الجزء الثاني من شرح التوضيح
للشيخ خالد على ابن هشام
وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول
ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم
والحمد لله

في نوبة الفقير إلى ربه القدير
علي بن محمد الصايغ الحنفي
عامله الله بلطفه الخفي
بتاريخ ربيع الأول سنة ١٠٣٠

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

١٤٣٨

وقف ظل الله المنصوص أنه على الأمم وسيل خليفة الله المجمع على سعته على العالم
مدار أصول الأمور مشيد أركان الدين المنصور السلطان ابن السلطان السلطان
السلطان أبو الفتوح والمغازي محمود خان السلطان مصطفى خان جعله الله
في أمره بالمعروف مأجورا وسعيه في النهي عن المنكر مشكورا
وأنا الفقير إلى الله سبحانه وتعالى مصطفى طاهر المفتش
بالحرمين الشريفين المحترمين غفر له

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı: Fatih
Yeni Kayıt No:
Eski Kayıt No: 1348

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

K. 1438

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي وكفى

هذا باب النعت ويراد فه الصفة والوصف
الأشياء التي تتبع ما قبلها في الإعراب لفظا أو تقديرا أو محلا
خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان والنسق والبدل
ويشكل عليه نحو قام قام زيد ونعم نعم ولا لا فانها مشتملة على
التوكيد ولا تبعية في شيء منها ودليل الحصر في الخمسة ان التابع
اما ان يتبع بواسطة حرف او لا الاول عطف النسق والثاني
اما ان يكون على نية تكرار العامل او لا الاول البدل والثاني
اما ان يكون بالفاظ مخصوصة او لا الاول التوكيد والثاني اما ان
يكون بالمشتق او لا الاول النعت والثاني عطف البيان ولها
ابواب واذا اجتمعت يبدا بالنعت ثم بالبيان ثم بالتوكيد ثم
بالبدل ثم النسق قاله في التسهيل واختلف في عامل التابع
فاما النعت والتوكيد والبيان فقال الجمهور العامل فيها هو
العامل في المتبوع ونسب الى سيبويه وقيل العامل فيها تبعيتها
لما جرت عليه وهو قول الخليل والاخفش واما البدل فقيل عامله
محذوف وهو قول الجمهور ويدل لهم ظهوره جارا جوازا مع الظاهر
ووجوبا مع المضمر نحو بزيد به وقال قوم منهم المبرد عامله عامل
متبوعه وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره ابن مالك وابن
خروف وقال ابن عصفور عامله عامل متبوعه على انه نائب
عن العامل المحذوف لانه عامل بالاصالة واما النسق فقال
الجمهور عامله عامل متبوعه بواسطة الحرف وقيل الحرف وقيل
محذوف واليها اشار في النظم بقوله • يتبع في الاعراب الاسماء الاول
نعت وتوكيد وعطف وبدل • فالنعت عند الناظم المشار اليه

بقوله

بقوله في النظم • فالنعت تابع متم ما سبق • بوسمه او وسم ما به
اعتلق • هو التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه
او فيما يتعلق به فخرج بقيد التكميل النسق والبدل فانهما
لا يكملان متبوعهما لانهما لم يوضعا لقصد الايضاح والتخصيص
ومجيء البدل للايضاح في بعض الصور عرضي وخرج بقيد الدلالة
المذكورة البيان والتوكيد فانهما لا يدلان على معنى في متبوعهما
ولا فيما يتعلق به اما البيان فلان ثاني الاسمين هو عين الاول واما
التوكيد فلان نفس الشيء هو الشيء لا معنى فيه قاله ابن مالك في شرح
العمدة والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة كجاءني زيد التاجر
في النعت الحقيقي او التاجر ابوه في النعت السببي والمخصص للنكرة
كجاءني رجل تاجر في الحقيقي او تاجر ابوه في السببي واختلف في معنى
الايضاح والتخصيص ٢ فقيل الايضاح رفع الاشتراك اللفظي الواقع في
المعارف على سبيل الاتفاق فهو يجري مجرى بيان المجمل والتخصيص
رفع الاشتراك المعنوي الواقع في النكرات على سبيل الوضع فهو يجري
مجرى تقييد المطلق بالصفة وقيل الايضاح رفع الاحتمال في المعارف
والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات وهذا الحد ليس بجامع لانه
غير شامل لانواع النعت فان النعت قد لا يكون للايضاح و
التخصيص بل قد يكون لمجرد المدح كالحمد لله رب العالمين
او لمجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او للتعميم
نحو ان الله يرزق عباده الطائعين والعاصين او للتفصيل
نحو مررت برجلين عربي وعجمي او للابهام نحو تصدق بصدقة
قليلة او كثيرة او للترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين او للتوكيد
نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وجوابه ان الاصل في النعت

٢ قال الرضي معنى التخصيص في اصطلاحهم
تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات
وذلك ان رجلا في قولك جاءني رجل
كان بوضع الواضع محتملا لكل فرد
صالح من افراد هذا النوع فلما قلت صالح
قللت الاشتراك والاحتمال ومعنى
الايضاح عندهم رفع الاشتراك الحاصل
في المعارف اعلاما كانت او لا نحو
زيد العالم والرجل الفاضل انتهى

[illegible]

فصل

ان يكون للايضاح او التخصيص وكونه لغيرهما انما هو بطريق العرض
مجازا عن استعمال الشي في غير ما وضع له **فصل وتجب**
موافقة النعت لما قبله فيما هو موجود فيه من اوجه
الاعراب الثلاثة الرفع والنصب والجر **ومن التعريف والتنكير**
تقول في التعريف **جا زيد الفاضل** برفعهما **ورايت زيدا الفاضل**
بنصبهما **ومررت بزيد الفاضل** بجرهما **وتقول** في التنكير
جاني رجل فاضل ورايت رجلا فاضلا ومررت برجل
فاضل **كذلك** فلا يجوز تخالفهما في الاعراب لان ذلك يخل
بالتبعية ولا تخالفهما في التعريف والتنكير لان التعريف
يقتضي كون ذلك المعين مدلولا عليه بحسب تعيينه والتنكير
يقتضي كون ذلك المعين غير مدلول عليه بحسب تعيينه فالجمع
بينهما جمع بين النفي والاثبات وهو محال قاله الفخر الرازي
والي ذلك اشار الناظم بقوله ۞ وليعط في التعريف والتنكير
ما ۞ لما تلي **واما الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث**
فان رفع الوصف الحقيقي او المجازي **ضمير الموصوف المستتر**
وافقه فيها ايضا ونعني بالوصف الحقيقي ان يجري على من هو له
كجاني امراة كريمة ورجل كريم **ورجلان كريمان ورجال**
كرام ففي الوصف بالجميع ضمير مستتر يعود على الموصوف باعتبار
حاله في التذكير والتانيث والتثنية والجمع **وكذلك** تقول في
التعريف جاني المراة الكريمة والرجلان الكريمان والرجال الكرام
ونعني بالوصف المجازي ان يجري على غير من هو له اذا حول
الاسناد عن الظاهر الى ضمير الموصوف وجر الظاهر بالاضافة ان
كان معرفة ونصب على التمييز ان كان نكرة نحو **جاني امراة كريمة الاب**

بالاضافة

بالاضافة **او كريمة ابا** بالتمييز **وجاني رجلان كريما الاب**
بالاضافة **او كريمان ابا** بالتمييز **وجاني رجال كرام الابا** بالاضافة
او كرام اباء بالتمييز فيوافق النعت منعوته في الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث مع موافقته له في اوجه الاعراب
الثلاثة وفي التعريف والتنكير وتكمل له الموافقة في اربعة
من عشرة **لان الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف المستتر**
اما لفظا او تحويلا ويستثني من ذلك شيئان احدهما الوصف باسم
التفضيل اذا استعمل بمن او اضيف الى نكرة فانه يلزمه الافراد
والتذكير ولم يوافق في التانيث والتثنية والجمع نحو مررت برجل
افضل من زيد وبرجلين افضل من زيد وبرجال افضل من زيد
وبامراة افضل من زيد وبامراتين افضل من زيد وبنسا افضل
من زيد وكذلك مررت برجل افضل شخص وبرجلين افضل
شخصين وبرجال افضل شخوص الى اخر المثل والثاني الوصف
بما يستوي فيه المذكر والمونث من الاوصاف الاتية على وزن
فعول بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول اذا كان جاريا على
موصوفه نحو مررت برجل صبور وامراة صبور ورجل قتيل وامراة
قتيل **وان رفع** الموصوف الاسم **الظاهر او رفع الضمير البارز اعطي**
الوصف **حكم الفعل ولم يعتبر حال الموصوف** في الافراد والتذكير
والتانيث والتثنية والجمع **تقول** في الوصف اذا رفع الظاهر **مررت**
برجل قايمة امه بتانيث قايمة لانها مسندة الى الام وان كان
الموصوف مذكرا **وبامراة قايم ابوها** بتذكير قايم لانه مسند الى الاب
وان كان الموصوف مونثا **كما تقول** في الفعل **قامت امه** في المثال
الاول **وقام ابوها** في المثال الثاني **وتقول مررت برجلين قايم**

ابواهما بافراد قايم وان كان المنعوت مثني كما تقول قام ابواهما
بافراد الفعل ومن قال من العرب كيطي وازد شنوه قاما ابواهما
بالحاق علامة التثنية في الفعل المسند الي المثني الظاهر قال في
الوصف اذا اسنده الي المثني الظاهر قايمين ابواهما بتثنية الوصف
وتقول في جمع التذكير مررت برجال قايم اباوهم بافراد قايم
وان كان الموصوف جمعا كما تقول في الفعل قام اباوهم بافراد الفعل
عن علامة الجمع ومن قال من العرب المتقدم ذكرهم قاموا اباوهم
بالحاق علامة الجمع في الفعل المسند الي الجمع الظاهر كما في اكلوني
البراغيث قال في الوصف اذا اسند الي الجمع الظاهر قايمين اباوهم
بجمع الوصف جمع السلامة لكنهم خالفوا حكم الفعل اذا كان الاسم
المرفوع بالوصف جمعا فاجازوا تكسير الوصف ثم قال سيبويه والمبرد
وابو موسي جمع التكسير في الوصف افصح من الافراد كقيام اباوهم
وقال الابدي والشلوبين وطايفة افراد الوصف افصح من تكسيره
وفصل آخرون فقالوا ان كان النعت تابعا لجمع كمررت برجال
قيام اباوهم فالتكسير افصح وان كان لمفرد او مثني كمررت برجل قاعد
غلمانه وبرجلين قاعد غلمانهما فالافراد افصح واتفق الجميع علي
ان الافراد افصح من جمع السلامة وتقول في الوصف اذا رفع الضمير
البارز جاني غلام امراة ضاربته هي وامة رجل ضاربها هو كما
تقول ضربته هي وضربها هو وجاني غلام رجلين ضاربه هما كما
تقول ضربه هما ومن قال ضرباه هما قال ضارباه هما وتقول جاني
غلام رجل ضاربه هم كما تقول ضربه هم ومن قال ضربوه هم قال
ضاربوه هم وجمع التكسير كضوار به هم افصح من الافراد كما تقدم
حرفا بحرف وذلك مستفاد من قول النظم • وهو لدا التوحيد والتذكير •

اوسواهما

فصل

اوسواهما كالفعل فصل والاشيا التي ينعت بها اربعة
كما في النظم احدها المشتق وهو المشار اليه في النظم بقوله •
وانعت بمشتق • وهو في الاصل ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة
علي معني منسوب الي المصدر والمراد به هنا ما دل علي حدث
وصاحبه ممن قام به الفعل او وقع عليه كضارب من اسماء
الفاعلين ومضروب من اسماء المفعولين وما كان بمعناهما
فمما هو بمعني اسم الفاعل امثلة المبالغة كضراب والصفة المشبهة
نحو حسن واسم التفضيل المبني من فعل الفاعل نحو افضل ومما
هو بمعني اسم المفعول كقتيل بمعني مقتول واسم التفضيل المبني
من فعل المفعول نحو اجن من عمرو وخرج عن ذلك ما اشتق
لزمان او مكان او آلة فانه لا ينعت به فلا يرد نقضا الثاني
مما ينعت به الجامد المشبه بالمشتق في المعني واليه اشار
الناظم بقوله • وشبهه • وهو ما يفيد من المعني ما يفيده المشتق
كاسم الاشارة غير المكانية وذي بمعني صاحب وفروعها
واسماء النسب وهي المنبه عليها في النظم بقوله • كذا وذي
والمنتسب • فاسم الاشارة ينعت بها المعارف تقول مررت
بزيد هذا وذو بمعني صاحب ينعت بها النكرات تقول مررت
برجل ذي مال واسما النسب ينعت بها النكرات والمعارف
تقول مررت برجل دمشقي وبالرجل الدمشقي بفتح الميم وانما
قلنا ان هذه الانواع الثلاثة افادت من المعني ما يفيده المشتق
لان لفظة هذا معناها الحاضر ولفظة ذي مال معناها
صاحب مال ولفظة دمشقي معناها منسوب الي دمشق
فلما افادت ما يفيده المشتق من المعني صح النعت بها وبقاس

علي هذه الامثلة ما اشبهها فيقاس علي اسم الاشارة جميع الموصولات
الا من وما ويقاس علي ذي الصاحبية ذو الطايية وفروعها
وعلي المنسوب بالبا نحو تمار وتامر وتمر مما هو منسوب الي التمر
فيهن واما اسما الاشارة المكانية نحو مررت برجل هنا او هناك
اوثم فمتعلقة بمحذوف صفة لرجل لانها ظروف وليست صفات
الثالث مما ينعت به الجمل واليه اشار الناظم بقوله • ونعتوا
بجملة منكرا • وللنعت بها ثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو
ان يكون نكرة اما لفظا ومعني نحو واتقوا يوما ترجعون فيه
الي الله فجملة ترجعون في موضع نصب نعت ليوما وهو نكرة
لفظا ومعني والرابط بينهما الضمير المجرور بفي او نكرة معني لا لفظا
وهو الاسم المعرف بال الجنسية كقوله وهو رجل من بني سلول
ولقد امر علي اللئيم يسبني فاعف ثم اقول لا يعنيني • فجملة
يسبني في موضع جر نعت للئيم وهو الرجل الاصل الشحيح النفس
وصح نعته بالجملة نظرا الي معناه فان المعرف بال الجنسية
لفظه معرفة ومعناه نكرة قاله ابن مالك في شرح التسهيل وقال
ابو حيان في الارتشاف ولا ينعت بالجملة المعرف بال الجنسية خلافا
لمن اجاز ذلك انتهي • ويجوز ان تكون الجملة حالا نظرا الي لفظه وبقي
شرط آخر في المنعوت بالجملة وهو ان يكون منكورا اذا لم يكن بعض
اسم متقدم مجرور بمن او في كما سياتي وشرطان في الجملة احدهما
ان تكون مشتملة علي ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظ به كما
تقدم في قوله تعالي واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله او مقدر اما
مرفوع كقوله • ان يقتلوك فان قتلك لم يكن • عارا عليك ورب
قتل عار • اي هو عار او منصوب كقوله • وما شي حميت بمستباح •

اي حميته

اي حميته او مجرور بفي اذا كان المنعوت بالجملة اسم زمان كقوله
تعالي واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا اي لا تجزي فيه
وهل حذف الجار والمجرور معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير
واتصل بالفعل ثم حذف منصوبا قولان الاول عن سيبويه والثاني
عن الاخفش او مجرور بمن عايد علي ظرف او غيره فالاول نحو شهر صمت
يوما مباركا اي منه والثاني نحو عندي بر كر بدرهم اي منه
والشرط الثاني ان تكون الجملة خبرية اي محتملة للصدق
والكذب واليه اشار الناظم بقوله • فاعطيت ما اعطيته خبرا •
فلا يجوز النعت بالجملة الطلبية والانشائية فلا يقال مررت
برجل اضربه ولا مررت بعبد بعتكه قاصد الانشا البيع
لا الاخبار بذلك لان الطلب والانشا لا خارجي لهما يعرفه
المخاطب فيتخصص به المنعوت والي ذلك اشار الناظم بقوله •
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب • فان جا من لسان العرب
ما ظاهره ذلك يؤول علي اضمار القول والي ذلك اشار الناظم
بقوله • وان اتت فالقول اضمر تصب • لان القول كثر اضماره في
الكلام كقوله وهو العجاج علي ما قيل يذكر ان قوما اضافوه
واطالوا عليه حتي دخل الليل ثم جاوا بلبن مخلوط بالماء حتي صار
لونه في العشية يشبه لون الذيب • حتي اذا جن الظلام واختلط
جاوا بمذق هل رايت الذيب قط فظاهره ان جملة الاستفهام
وهي هل رايت الذيب نعت لمذق فوجب تاويلها علي ان الصفة
قول محذوف وجملة الاستفهام معمول الصفة اي جاوا بلبن مخلوط
بالما مقول عند رويته هل رايت الذيب قط وقال ابن
عمرون الاصل بمذق مثل لون الذيب هل رايت الذيب يقولون

مررت برجل مثل كذا هل رايت كذا وفي الحديث كلاليب مثل شوك
السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها
مثل شوك السعدان ثم حذف مثل لون الذيب وبقي هل رايت
الذيب فتاوّلوه بمقول عند رؤيته هذا الكلام فمقول هو
الصفة وجملة الاستفهام معمولة لها انتهي والمذق بفتح الميم
وسكون الذال المعجمة مصدر قولك مذقت اللبن اذا مزجته
بالما والمراد به هنا الممذوق مبالغة والمعني جاوا بلبن يسمار
فيه لون الورقة التي هي لون الذيب والسمار اللبن الرقيق والورقة
بياض يضرب الي سواد الرابع مما ينعت به المصدر سماعًا
بشروط احدها ان لا يونث ولا يثني ولا يجمع الثاني ان يكون
مصدر ثلاثي او بزنة مصدر ثلاثي والثالث ان لا يكون ميميًا
والي ذلك اشار الناظم بقوله • ونعتوا بمصدر كثيرا • فالتزموا
الافراد والتذكيرا • قالوا هذا رجل عدل بفتح العين ورضي بكسر
الرا وزور بفتح الزاي وفطر بكسر الفا والثلاثة الاولي مصادر
حقيقة والرابع اسم مصدر فان فعله افطر وهو كثير ومع كثرته
يقتصر فيه علي السماع فان قلت كيف صح ان يكون اسم المعني
نعتا للذات قلت صح ذلك عند الكوفيين علي التاويل
بالمشتق اسم فاعل او مفعول اي عادل اسم فاعل عدل ومرضي
اسم فاعل رضي وزائر اسم فاعل زار ومفطر اسم فاعل افطر
ويدل لهم ما جا من ذلك مضافا اضافة غير معنوية نحو مررت
برجل هدّك وشرعك وحسبك فدل علي لحظ معني الصفة وعند
البصريين علي تقدير مضاف اي ذو كذا ولهذا التزم افراده
وتذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو وفروعه فيقال هذا رجل

عدل

عدل وامراة عدل ورجلان عدل ورجال عدل ونسا عدل كما تقول
هذا رجل ذو عدل وامراة ذات عدل ورجلان ذوا عدل ورجال
ذوو عدل ونسا ذوات عدل وقيل لا تاويل ولا حذف مضاف
بل علي جعل العين نفس المعني مبالغة مجازا وادعاً وانما التزم افراده
وتذكيره علي القول الاول والاخير لان المصدر من حيث هو مصدر
لا يثني ولا يجمع ولا يونث فاجروه علي اصله واما قول العرب رجل
ضيف ورجال اضياف وضيوف وضيفان وامراة ضيفة فقليل
فصل وإذا تعددت النعوت فتارة تكون لواحد وتارة
تكون لغيره فان كانت لواحد فسياتي الكلام عليها في فصل يخصها
وان كانت لغير واحد فهي علي ضربين احدهما ان يكون المنعوت
مثني او مجموعًا من غير تفريق والثاني ان يكون مفرقا وتفريقه
اما لكون التثنية والجمع لا يتاتيان فيه فيقوم العطف
مقامهما واما لتعدد عامل المنعوت فإن كان المنعوت مثني او
مجموعًا من غير تفريق واتحد معني النعت ولفظه استغني بالتثنية
والجمع عن تفريقه بالعطف نحو جاني رجلان فاضلان ورجال
فضلا وإن اختلف معني النعت ولفظه كالعاقل والكريم او لفظه
دون معناه كالذاهب والمنطلق او معناه دون لفظه كالضارب
من الضرب بالعصا ونحوها والضارب من الضرب في الارض اي السير
فيهما وجب التفريق بالعطف لانه اصل التثنية والجمع بالواو
خاصة لانها الاصل في ذلك والي ذلك اشار الناظم بقوله • ونعت
غير واحد اذا اختلف • فعاطفا فرقه لا اذا ايتلف • كقوله •
بكيت وما بكا رجل حزين • علي ربعين مسلوب وبال •
فمسلوب وبال نعتان لربعين وعطف احدهما علي الاخر بالواو •

فصل

تعريف الشاعر والكاتب والفقيه

والمسلوب هو الذاهب بالكلية بحيث لم يبق له عين ولا أثر ٭
والبالي هو الذي ذهب عينه وبقي شي من اثاره ويكي مقصور ٭
وقولك مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه فهذه الثلاثة
المتعاطفة بالواو نعوت لرجال والشاعر هو الذي ياتي بالكلام
منظوما والكاتب هو الذي ياتي به منثورا والفقيه من فقه
بالضم هو الذي صار الفقه سجية له وبستثني نعت الاشارة فلا
يتاتي فيه التفريق لا يجوز مررت بهذين الطويل والقصير علي
النعت قاله سيبويه والمبرد والزجاج والزيادي وهو مقتضي
القياس لان نعت الاشارة لا يكون الا طبقها في اللفظ لانهم جعلوا
التطابق في الجامد عوضا عن الضمير وحمل المشتق عليه قال الزيادي
وان قدرته بدلا او بيانا جاز وقد اجاز سيبويه هذان زيد
وعمرو علي البيان والبيان هنا مخالف للنعت نقله الموضح في الحواشي
وإذا تعددت النعوت مع تفريق المنعوت فان كان العامل فيهما
واحدا فان اتحد العمل فالاتباع نحو مررت بزيد وعمرو العاقلين
ومررت بشيخ وطفل وعجوز جلوس لان العطف بمثابة التثنية
والجمع وان اختلف واختلفت نسبة العامل اليهما نحو ضرب زيد
عمرا الظريفين فالقطع وان اتحدت نحو خاصم زيد عمرا فالقطع عند
البصريين واتباع الاخير عند الفرا واتباع الاول عند الكسايي
واتباع ايهما شيت عند ابن سعدان وان كان العامل متعددا
واتحد لفظ النعت فإن اتحد معني العامل وعمله ولفظه
او جنسه جاز الاتباع مطلقا سوا كان المتبوعان مرفوعين بفعلين
او خبري مبتداين او منصوبين او مخفوضين فمثال ما اتحد عمله
ومعناه ولفظه ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان وهذا زيد

وهذا عمرو

وهذا عمرو الفاضلان ورايت زيدا ورايت عمرا الظريفين
ومررت بزيد ومررت بعمرو الكريمين ومثال ما اتحد معناه
وعمله وجنسه جا زيد واتي عمرو الظريفان وهذا زيد
وذاك عمرو العاقلان ورايت زيدا ابصرت خالدا
الشاعرين وسقت النفع الي خالد وسبق به لزيد الكاتبين
ومنع ابن السراج الاتباع في النوع الثاني وفصل في الاول فقال
ان قدر الثاني عاملا فالقطع او تاكيدا والاول هو العامل جاز
الاتباع وخص بعضهم جواز الاتباع بكون المتبوعين فاعلي فعلين
كجا زيد واتي عمرو الظريفان او خبري مبتداين هكذا زيد
وذلك عمرو العاقلان اخذا من كلام سيبويه فانه انما تكلم
بالنص علي ذلك فاوهم الاختصاص قاله ابن مالك في شرح التسهيل
ثم قال والظاهر تعميم الحكم اذ لا فرق في القياس بين قولك ذهب
زيد وانطلق عمرو العاقلان وقولك احببت زيدا ووددت
عمرا العاقلين وقولك مررت بزيد ومررت بعمرو العاقلين
فاذ اجاز الاول جاز هذا انتهي وجزم به في النظم فقال ٭ ونعت
معمولي وحيدي معني ٭ وعمل اتبع بغير استثنا ٭ وإن اختلفا في
المعني والعمل واللفظ كجا زيد ورايت عمرا الفاضلين او اختلفا
في المعني والعمل والجنس كهذا ناصر زيد ومخذل عمرا العاقلين او اختلف
المعني فقط كجا زيد ومضي عمرو الكاتبان او اختلف العمل فقط
كهذا مولم زيد الموجع عمرا بالنصب الشاعران وجب القطع
عن المتبوع اما بالرفع علي اضمار مبتدا او بالنصب علي اضمار فعل
ويمتنع الاتباع لانه يودي الي تسليط عاملين مختلفي المعني
او العمل علي معمول واحد من جهة واحدة بنا علي ان العامل

في المنعوت هو العامل في النعت وهو الصحيح اما اذا اتحد العاملان
معنىً وعملاً فلا محذور في الاتباع لان العاملين من جهة المعنى
شيء واحد فنزلا منزلة العامل الواحد عند الجمهور وقال ابن السراج
اذا اتفقا لفظاً كان الثاني توكيداً للاول والحاصل ان صور
العاملين اربع احداها ان يختلف العاملان في المعنى والعمل
كرايت زيداً ومررت بعمرو الصورة الثانية ان يختلف العمل
فقط كمررت بزيد ولقيت عمراً وفيهما اربعة اقوال فالجمهور على
منع الاتباع فيهما وابن الطراوة على جواز الاتباع فيهما للثاني
دون الاول والكسائي والفراء على منع الاتباع في الاولى وجوازه
في الثانية لكن الكسائي يتبع الثاني فيهما دون الاول والفراء
بعكس ذلك الصورة الثالثة ان يختلف المعنى فقط كوجد زيد على
عمرو ووجد عمرو الضالة اجاز قوم فيهما الاتباع وهم القايلون
بان العامل التبعية ومنعه قوم وهم القايلون بان عامل
المنعوت والنعت واحد الصورة الرابعة ان يتحدا معنىً وعملاً
وتحته صورتان ان يتحدا لفظاً اولا فالاولى نحو جا زيد وجا عمرو
العاقلان فيجوز فيهما الاتباع وقيده ابن السراج بان يقدر الثاني
توكيداً والثانية نحو جا زيد واتى عمرو الظريفان فاجاز الجمهور
فيها الاتباع ومنعه ابن السراج مطلقاً هذا كله مع اتحاد
جنس العاملين فان اختلفا كهذا زيد وجا عمرو الظريفان
ومررت بزيد وهذا عمرو الظريفان ولقيت زيداً وان عمراً في
الدار القايمان فذهب الجمهور الى منع الاتباع والاخفش والجرمي
الى جوازه **فصل** اذا لم تتكرر النعوت وكان المنعوت معلوماً
بدون النعت حقيقةً او ادعاءً جاز اتباعه وقطعه مالم يكن

فصل

بحرف

لمجرد التوكيد نحو نفخة واحدة او ملتزم الذكر نحو الجما الغفير
او جارياً على مشار اليه نحو هذا الرجل فلا يجوز القطع في شي منها
واذا تكررت النعوت لواحد فان تعين مسماه بدونها جاز
اتباعها كلها **وقطعها** كلها **والجمع بينهما** اي بين القطع
والاتباع **بشرط تقدم** النعت **المتبع** على النعت المقطوع **وذلك**
كقول خرنق بكسر الخا المعجمة والنون بينهما را ساكنة بنت
هفان القيسية اخت طرفة بن العبد لامه ترثي زوجها بشر بن
عمرو بن مرثد ومن قتل معه من بنيه وقومه **لا يبعدن**
قومي الذين هم، سم العداة وآفة الجزر، النازلون بكل
معترك، والطيبون معاقد الازر، فقومي فاعل يبعدن
بفتح الياء والعين وهو دعاء خرج مخرج النهي اي لا يهلكن وهو
من بعد الرجل يبعد بعداً كفرح يفرح فرحاً اذا اهلك وفي
التنزيل كما بعدت ثمود فان قيل كيف دعت لقومها بان لا يهلكوا
وهم قد هلكوا اجيب بان العرب قد جرت عادتها في استعمال
هذه اللفظة في الدعا ولهم في ذلك غرضان احدهما انهم يريدون
بذلك استعظام موت الرجل الجليل وكانوا لا يصدقون بموته
والثاني انهم يريدون الدعا له بان يبقى ذكره ولا يذهب لان بقا
ذكر الانسان بعد موته بمنزلة حياته والعداة جمع عاد وهو
العدو بعينه ولا يجوز ان يكون جمع عدو لان فعولا لا يجمع على فعلة
والجزر جمع جزور وهي الناقة التي تنحر للنحر والمعترك موضع
القتال ومعاقد جمع معقد والازر جمع ازار والمعنى لا يهلكن قومي
الذين هم سم على اعدايهم وآفة لابلهم لانهم كانوا ينحرونها للاضياف هم
النازلون بكل حرب والنزول في الحرب على ضربين احدهما في اول

من الكلام فيهما مستوفي في شواهد الصفة المشبهة والشاهد
هنا في قوله النازلين والطيبون حيث جاء الاول
بالقطع والثاني بالاتباع ويروى بالعكس وبرفع كليهما
باتباعهما وبنصب كليهما بقطعهما
عيني

الحرب وهم ينزلون عن ابلهم ويركبوا خيلهم والثاني في
آخرها وهو ان ينزلوا عن خيلهم ويقاتلوا علي اقدامهم اذا كان القتال
في موضع وعر لا مجال للخيل فيه والطيبون معاقد الازر كناية عن
عفة الفرج تريد انهم لا يعقدون مآزرهم علي فرج زانية كانت
العرب اذا وصفوا الرجل بطهارة الازار والذيل اراد وانه
لا يزني واذا وصفوه بطهارة الكم اراد وانه لا يخون ولا يسرق
واذا وصفوه بطهارة الجيب اراد وان قلبه لا ينطوي علي غش
ولا مكر والمقصود من البيت انه يجوز فيه رفع النازلين
والطيبين علي الاتباع لقومي او علي القطع باضمار مبتدا
تقديره هم ويجوز نصبهما علي القطع ايضا باضمار فعل تقديره
امدح او اذكر ويجوز رفع الاول وهو النازلون علي الاتباع
لقومي او علي القطع باضمار هم ويجوز نصب الثاني وهو
الطيبون علي القطع باضمار امدح او اذكر علي ما ذكرنا ويجوز عكسه
وهو نصب الاول ورفع الثاني علي القطع فيهما لا علي الاتباع
في الثاني لانه مسبوق بنعت مقطوع والاتباع بعد القطع
لا يجوز لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت بجملة اجنبية
او لما فيه من الرجوع الي الشي بعد الانصراف عنه او لما فيه من
القصور بعد الكمال لان القطع ابلغ في المعني المراد من الاتباع
اعتبارا بتكثير الجمل وسكت عن النعت الاول وهو الموصول
لخفا اعرابه فيتبع ان اتبعت الجميع ويقطع ان قطعت الجميع
فان اتبعت بعضا وقطعت بعضا فليس فيه الا الاتباع
لان القطع في البعض والاتباع في البعض مشروط بتقدم المتبوع
والي جواز القطع والاتباع اشار الناظم بقوله • واقطع او اتبع

طهارة الازار والذيل
والكم والجيب بالقلب

ان يكن معينا • بدونها وان لم يعرف مسمي المنعوت
الا بمجموعها وجب اتباعها كلها للمنعوت لتنزيلها منه
منزلة الشي الواحد واليه اشار الناظم بقوله • وان نعوت
كثرت وقد تلت • مفتقرا لذكرهن اتبعت • وذلك كقولك
مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان زيد هو
الموصوف بهذه الصفات يشاركه في اسمه ثلاثة من
الناس اسم كل واحد منهم زيد واحدهم تاجر كاتب والاخر
فقيه والاخر فقيه كاتب فلا يتعين زيد الاول من الاخيرين
الا بالنعوت الثلاثة فيجب اتباعها كلها وان تعين بعضها
جاز فيما عدا ذلك البعض الذي تعين به الاوجه الثلاثة
الاتباع والقطع الي الرفع او الي النصب والجمع بينهما بشرط
تقدم المتبع علي الاصح واليه الاشارة بقول النظم • او بعضها
اقطع معلنا • واذا كان المنعوت نكرة تعين في الاول من
نعوته الاتباع لاجل التخصيص بخلاف ما اذا كان معرفة فانه
غني عن التخصيص وجاز في الباقي من نعوته القطع عن المتبوع
سوا تعين مسماه بدونها اولا لان المقصود من النعت
التخصيص وقد حصل بتبعية الاول كقوله وهو ابو امية
الهذلي يصف صايرا او يأوي الي نسوة عطل وشعثا
مراضيع مثل السعالي فاتبع النعت الاول وهو عطل بضم
العين وتشديد الطا المهملتين يقال عطلت المراة اذا اخلا
جيدها من القلايد وقطع الثاني وهو شعثا بضم الشين
المعجمة وتسكين العين المهملة وفي آخره مثلثة جمع شعثا
بالمد وهي المغبرة الراس وهو منصوب بفعل محذوف

قاله ابو امية الهذلي من قصيدة من المتقارب
ياوي يرجع الي الصايد وعطل بضم العين والطاء المهملتين يقال عطلت المراة اذا اخلا جيدها من القلايد
فهي عطل بالضم والمصدر عطل بفتحتين والنسوة
وشعثا حيث نصب بفعل مضمر علي الاختصاص
ليبين ان هذا الضرب من النساء اسوء حالا من الضرب
الذي هو العطل منهن تقديره اعني شعثا بضم الشين
المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخره ثاء مثلثة جمع شعثا
وهي المغبرة الراس والمراضيع جمع مرضع
لا شباع الكسرة او جمع مرضاع
والسعالي جمع سعلاة وهي اخبث
الغيلان
عيني

تقديره اخص شعثا ونحوه والمراضيع جمع مرضع والسعالي جمع
سعلاة وهي اخبث الغيلان فان لم يتقدم نعت آخر لم يجز القطع
الا في الشعر وحقيقة القطع أن يجعل النعت خبر المبتدإ أو مفعولا
لفعل فإن كان النعت المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم
وجب حذف المبتدإ ان رفعت النعت وقدرت هو والفعل ان
نصبت النعت وقدرت في المدح امدح وفي الذم اذم وفي الترحم ارحم
وعلي ذلك يحمل قول الناظم. وارفع او انصب ان قطعت مضمرا.
مبتدا او ناصبا لن يظهرا. كقولهم في المدح الحمد لله الحميد بالرفع
بإضمار هو فهو مبتدا والحميد بكسر الميم خبره وقوله تعالي في الذم
وامرأته حمالة الحطب بالنصب لحمالة بإضمار أذم
وامرأته مرفوع بالعطف علي فاعل يصلي المستتر فيه وقولك مررت
بعبدك المسكين برفع المسكين ونصبه وجملة النعت المقطوع
مستانفة قال الشاطبي لان الصفة مع المفرد تصير جملة مستقلة
لا موضع لها من الاعراب انتهى ووجه وجوب حذف الرافع والناصب
انهم لما قصدوا انشا المدح والذم او الترحم جعلوا اضمار العامل امارة
علي ذلك كما فعلوا في الندا اذ لو اظهروا العامل وقالوا ادعوا عبد الله
مثلا لخفي معني الانشا وتوهم كونه خبرا مستانفا وإن كان
النعت المقطوع لغير ذلك اي لغير المدح والذم والترحم جاز ذكره
اي ذكر العامل وهو المبتدا او الفعل تقول مررت بزيد التاجر
بالأوجه الثلاثة بالجر علي الاتباع والرفع علي الخبرية لمبتدا
محذوف والنصب علي المفعولية بفعل محذوف ولك أن تظهر كلا
من المبتدا والفعل و تقول هو التاجر وأعني التاجر كانه علي
تقدير سؤال سايل تقول من هو ومن تعني فصل ويجوز

جملة النعت المقطوع مستانفة

فصل

بكثرة

حاشية قال الدماميني ... ويمتنع التسهيل ... علي الاطلاق فانه قد يراد العلم بجنس ... فيكون اولي نحو رأيت ... عين الابهام بالنعت ... طويلا اي شيا طويلا انتهى

التاسع والثلاثون من شرح التوضيح

حاشية قوله[٢] اما باختصاص النعت الخ هذا بيان لما يحصل به العلم بالمنعوت لا لكون النعت صالحا لمباشرة العامل فان المراد بكونه صالحا لا يكون النعت جملة ولا ظرفا ولا جارا ومجرورا بل يكون مفردا والله اعلم

بكثرة حذف المنعوت إن علم وكان النعت إما مفردا صالحا
لمباشرة العامل[٢] اما باختصاص النعت بالمنعوت كمررت برجل راكب
صاهلا اي فرسا صاهلا او بمصاحبة ما يعينه نحو وألنا له
الحديد أن اعمل سابغات أي اعمل دروعا سابغات فحذف
المنعوت للعلم به مع ان النعت لا يختص بالمنعوت ولكن تقدم ذكر
الحديد اشعر به وحيث حذف الموصوف اقيمت صفته مقامه
لكونها صالحة لمباشرة ما كان المنعوت مباشره فان لم يصلح
لمباشرة العامل امتنع حذفه غالبا ومن غير الغالب ولقد
جاءك من نبإ المرسلين اي نبأ من نبإ المرسلين بنا علي ان
من لا تزاد في الايجاب ولا تدخل علي معرفة أو كان النعت جملة
او شبهها وكان المنعوت مرفوعا كما قال الفارسي وكان بعض
إسم مقدم مخفوض بمن أو في فالأول كقولهم منا ظعن اي
سافر ومنا أقام فظعن واقام جملتان في موضع رفع نعتان
لمنعوتين محذوفين مرفوعين علي الابتدا أي منا فريق ظعن
ومنا فريق أقام والمنعوت بعض اسم مقدم وهو الضمير المجرور
بمن هذا تقدير البصريين وقدر الكوفيون المحذوف موصولا اي
الذي ظعن والذي اقام وما قدره البصريون اقيس لان اتصال
الموصول اشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما والثاني
كقولهم ما في الناس الا شكر او كفر اي الا رجل شكر او رجل كفر
والمنعوتان بعض اسم مقدم مجرور بفي وهو الناس وكقوله
وهو ابو الاسود الحماني يصف امراة لو قلت ما في قومها لم
تيثم. يفضلها في حسب وميسم فيه حذف وتغيير
وتقديم وتاخير واصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها

لم تأثم في مقالتك **فحذف الموصوف** بجملة بعضها **وهو احد**
وهو بعض اسم مقدم مجرور بفي وهو قومها **وكسر حرف المضارعة**
من تأثم علي لغة غير الحجازيين **وابدال الهمزة ياء** لوقوعها
ساكنة بعد كسرة لشبهها بالالف **وقدم جواب لو** وهو لم تيثم
علي جملة النعت وهو بفضلها حال كون الجواب **فاصلا بين الخبر المقدم**
وهو في قومها الذي هو **الجار والمجرور والمبتدا المؤخر وهو احد**
المحذوف وانما قدرنا متاخرا لان النكرة المخبر عنها بظرف او جار
ومجرور يجب تقديم خبرها عليها والحسب بفتح الحاء والسين
المهملتين ما يعده الانسان من مفاخر ابايه والميسم بكسر الميم
الاولي وفتح السين المهملة الجمال واصله موسم قلبت الواو ياء
لوقوعها بعد كسرة ومثال شبه الجملة ومنا دون ذلك اي
فريق دون ذلك وقولهم ما في بني تميم الا فوق ما تريد اي الا رجل
فوق ما تريد وقولك ما منا الا علي اهبة او ما فينا الا علي اهبة
اي الا رجل علي اهبة فان لم يكن المنعوت بالجملة بعض اسم مقدم
مخفوض بمن او في لم تحذف الا في الضرورة كقوله • ويرمي بكفي
كان من ارمي البشر • اي بكفي رجل كان **وتجوز حذف النعت**
ان علم كقوله تعالي ياخذ كل سفينة غصبا فحذف
النعت وبقي المنعوت **اي كل سفينة صالحة** بدليل انه قرئ
كذلك فان تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فايدة فيه
قاله في المغني **وقول الشاعر** وهو عباس بن مرداس • وقد كنت
في الحرب ذا تدرإ **فلم اعط شيا ولم امنع** فحذف النعت
وبقي المنعوت **اي شيا طايلا** والذي احوج الي تقدير هذا
النعت تحري الصدق فان الواقع انه اعطي شيا بدليل قوله

ولم امنع

ولم امنع ولكنه لم يرتضه فيحتاج الي تقدير صفة يكتسي بها الكلام
جلباب الصدق ويتحلي بزينة الحق وعلله في المغني برفع التناقض
واعترض بان نعدم الاعطاء لا ينافي عدم المنع وسبب قول
عباس هذا البيت ان النبي صلي الله عليه وسلم حين اعطي المؤلفة
قلوبهم من نفل حنين مائة مائة اعطاه اباعر فسخطها وقال •
اتجعل نهبي ونهب العبيد • بين عيينة والاقرع • وقد كنت
في الحرب ذا تدرإ • فلم اعط شيا ولم امنع • وما كان حصن ولا
حابس • يفوقان مرداس في مجمع • وما كنت دون امرئ منهم •
ومن تضع اليوم لا يرفع • فقال النبي صلي الله عليه وسلم اقطعوا
لسانه عني فزادوه حتي رضي • والعبيد بالتصغير اسم فرسه ويعني
عيينة بن حصين والاقرع بن حابس والتدرإ بضم التا الفوقانية
المثناة واسكان الدال المهملة وفتح الرا سابقة علي همزة القوة والعدة
وقوله وهو المرقش الاكبر • ورب اسيلة الخدين بكر • **مهفهفة**
لها فرع وجيد فحذف النعت فيهما وابقي المنعوت **اي فرع فاحم**
وجيد طويل بدليل ان البيت للمدح وهو لا يحصل باثبات الفرع
والجيد مطلقين بل باثباتهما موصوفين بصفتين محبوبتين والفرع
بالقاف والعين الشعر والفاحم بالفا والحا المهملة الاسود والجيد
بكسر الجيم واسكان اليا مخففة العنق وكانه قال لها شعر اسود وعنق
طويل والي جواز حذف كل من المنعوت والنعت اشار الناظم بقوله •
وما من المنعوت والنعت عقل • يجوز حذفه وفي النعت يقل • **فصل**
ويجوز عطف بعض النعوت علي بعض بجميع حروف العطف الا ام وحتي
قاله ابن خروف وصوبه الموضح في الحواشي واذا تقدم النعت علي
المنعوت فان كانا معرفتين وكان النعت صالحا لمباشرة العامل جعل

تغيير الفرع
والجيد

المنعوت بدلاً من النعت نحو إلى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر
وإن كانا نكرتين نصب النعت على الحال نحو لمية موحشاً طلل
وإذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد على الظرف والظرف
على الجملة غالباً فيهن هذا باب التوكيد والتأكيد أيضاً
فيه لغة ولم ينفرد أحدهما بتصرف فيجعل أصلاً يقال وكد توكيداً
وأكد تأكيداً والواو أكثر ولذلك شاع استعماله بالواو وعند النحاة
والمراد به التابع وهو ضربان لفظي وسيأتي آخر الباب
ومعنوي وهو ألفاظ مخصوصة ولذلك استغنى عن حده وله
سبعة ألفاظ محصورة وغيرها كالتابع لها اللفظ الأول والثاني
من ألفاظه النفس والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات
وإلى التوكيد بهما أشار الناظم بقوله • بالنفس أو بالعين الاسم أكدا •
تقول جاء الخليفة فيحتمل أنه على تقدير مضاف وأن الجائي خبره
أو ثقله بكسر المثلثة وسكون القاف واحد الأثقال وبفتحهما
متاع المسافر وحشمه فإذا أكدت بالنفس فقط أو بالعين فقط
أو بهما معاً بشرط تقدم النفس فقلت جاء الخليفة نفسه أو عينه
أو نفسه عينه ارتفع ذلك الاحتمال عن الذات وصار الكلام
نصاً على ما هو الظاهر منه وارتفع المجاز وثبتت الحقيقة ونص
ابن عصفور على أن التوكيد يضعف احتمال المجاز ولا يرفع احتماله
البتة ويجب في النفس والعين اتصالهما لفظاً بضمير مطابق
للمؤكد بفتح الكاف ليرتبط به ويجب أن يكون لفظهما
طبقه في الإفراد والجمع وإلى ذلك أشار الناظم بقوله •
مع ضمير طابق المؤكدا • تقول جاءني زيد نفسه عينه وهند نفسها
عينها والزيدون أنفسهم أعينهم والهندات أنفسهن أعينهن •

ولا يجوز

هذا باب التوكيد

ولا يجوز نفوسهم ولا عيونهم ولا أعيانهم في التذكير وأما في التثنية
فالأصح في النفس والعين جمعهما جمع قلة على أفعل بضم العين فيقال
جاءني الزيدان أو الهندان أنفسهما أعينهما ويجوز في غير الأفصح
نفسهما عينهما بالإفراد ونفساهما عيناهما بالتثنية عند ابن
كيسان سماعاً وأجاز ذلك ابن إياز في شرح الفصول تبعاً لابن
معط ووافقهم الرضي واقتصر في النظم على الجمع فقال • واجمعهما
بأفعل إن تبعا • ما ليس واحداً • وإنما ترك الأصل في المثنى كراهية
اجتماع مثنيين وعدل إلى الجمع لأن التثنية جمع في المعنى ويترجح
إفرادهما على تثنيتهما عند الناظم كما يؤخذ من عموم قوله في
التسهيل في باب كيفية التثنية وجمعي التصحيح ويختار في المتضايفين
لفظاً أو معنى إلا منضمينهما لفظ الإفراد على لفظ التثنية ولفظ الجمع
على لفظ الإفراد انتهى كلام الناظم وغيره بعكس ذلك فيرجح
التثنية على الإفراد ولم أقف عليه فهو نقل غريب كيف وقد
قيل إن التثنية لم ترد إلا في الشعر والألفاظ الباقية من السبعة
كلا وكلتا للمثنى نحو جاء الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما
وكل وجميع وعامة لغيره أي لغير المثنى وهو الجمع مطلقاً والمفرد
بشرط أن يتجزى بنفسه أو بعامله نحو جاء القوم كلهم أو جميعهم
أو عامتهم والهندات كلهن أو جميعهن أو عامتهن واشتريت
العبد كله أو جميعه أو عامته ويجب اتصالهن بضمير المؤكد
لفظاً ليحصل الربط بين التابع والمتبوع • وإلى ذلك أشار الناظم
بقوله • وكلاً اذكر في الشمول وكلا • كلتا جميعاً بالضمير موصلا •
وليس منه أي من التوكيد خلق لكم ما في الأرض جميعاً لعدم الضمير
خلافاً لمن وهم ممن عاصر الموضح وهو ابن عقيل فإنه قال جميعاً

حش
قال المرادي في شرح التسهيل وجعل
بعضهم التثنية أفصح من الإفراد فقال
ابن عصفور وهو موقوف على السماع
يعني الإفراد وحكى ابن هشام أن
الكوفيين أجازوه ووافقهم
بعض من البصريين منهم السيرافي
وأن البصريين يحملون ما ورد
منه على الضرورة انتهى

توكيد لما الموصولة الواقعة مفعولا للخلق ولو كان كذلك لقيل جميعه
ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل قاله في المغني **ولا قراءة**
بعضهم انا كلا فيها لعدم الضمير **خلافا للفرا والزمخشري**
في قولهما ان كلا توكيد لاسم ان **بل** الصواب ان **جميعا** في الاية
الاولي حال من ما الموصولة **وكلا** في الاية الثانية **بدل** من اسم
ان وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جايز اذا كان مفيدا الاحاطة
نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل لا يحتاج الي ضمير ويجوز في كل
ان يلي العوامل اذا لم يتصل بالضمير نحو جاني كل القوم ويجوز مجيها
بدلا بخلاف جاني كلهم فلا يجوز الا في الضرورة قاله في المغني قال ابن
مالك **ويجوز كونه** اي كلا **حالا من ضمير** الاستقرار المنتقل الي
الظرف يعني فيها وفيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة
لفظا ومعني وتقدم الحال علي عاملها الظرفي قاله في المغني
وكلا وكلتا وكل وجميع وعامة **يوكد بهن لرفع احتمال تقدير**
بعض مضاف الي متبوعهن فمن ثم اي من اجل الاحتمال
المذكور **جاز** ان يقال **جاني الزيدان كلاهما والمراتان كلتاهما**
لجواز ان يكون الاصل جا احد الزيدين او احدي المراتين وانه
اطلق المثني واريد به واحد **كما قال الله تعالي يخرج منهما اللولو**
والمرجان بتقدير يخرج من احدهما وهو البحر الملح واللولوء
كبار الدر والمرجان صغاره **وامتنع علي الاصح** ان يقال **اختصم**
الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير
المذكور لان الاختصام لا يكون الا بين اثنين وبدل علي امتناع
ذلك اطباقهم علي منع جا زيد كله لعدم الفايدة هذا قول
الاخفش وهشام والفرا وابي علي وذهب الجمهور الي اجازته

وتبعهم

وتبعهم ابن مالك في التسهيل **و**احتج المجيز بان العرب قد تاتي
بالتوكيد حيث لا احتمال نحو جا القوم كلهم اجمعون اكتعون **وجاز**
ان يقال **جا القوم كلهم واشتريت العبد كله** لرفع الاحتمال
المذكور **وامتنع** ان يقال **جا زيد كله** لعدم الفايدة اذ يستحيل نسبة
المجي الي جزئه المتصل به دون البعض الاخر **والتوكيد بجميع غريب**
ومنه قول امراة من العرب وهي ترقص ولدها **فداك حي خولان**
جميعهم وهمدان وكل ال قحطان والاكرمون عدنان • جميعهم توكيد
لحي خولان وفداك من التفدية بالدال المهملة ويجوز في الفا الكسر
فيكون مبتدا وحي خبره ويجوز فتحها فيكون فعلا ماضيا وحي فاعله
وخولان بفتح الخا المعجمة وسكون الواو وهمدان بفتح الها وسكون
الميم واهمال الدال قبيلتان من اليمن • وقحطان ابو اليمن وعدنان
ابو معد وهو عطف بيان علي الاكرمون وقد يكون جميع بمعني
مجتمع ضد مفترق فلا يفيد توكيدا كقوله • فاني نهنيك عن هذا
وانت جميع **وكذلك التوكيد بعامة** غريب ولذلك اغفله اكثر
المصنفين **والتا فيها** لا لازمة **بمنزلتها في** اللزوم في **النافلة**
فتصلح مع المونث والمذكر فتقول اشتريت الامة عامتها
والعبد عامته بالتا مع المذكر **كما قال الله تعالي ويعقوب نافلة**
بالتا وفي ذلك تعريض بالرد علي الشارح حيث حمل قول والده في
النظم • واستعملوا ايضا ككل فاعلة • من عم في التوكيد مثل
النافله • علي الزيادة علي ما ذكره النحويون في هذا الباب فان
اكثرهم اغفله ثم قال وليس هو في حقيقة الامر نافلة علي ما ذكروه
فان من اجلهم سيبويه ولم يغفله انتهي • وفي الافصاح ان المبرد
خالف سيبويه فزعم ان عامتهم بمعني اكثرهم فعنده يكون من

بدل البعض عكس معنى التوكيد فانه تخصيص والتوكيد تعميم
فصل ويجوز اذا اريد تقوية التوكيد ان يتبع كله
باجمع وكلها بجمعا وكلهم باجمعين وكلهن بجمع
تقول جا الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعا والقوم كلهم اجمعون
والنسا كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون
والى ذلك اشار الناظم بقوله • وبعد كل اكدوا باجمعا • جمعا اجمعين
جمعا • وقد يؤكد بهن استقلالا وان لم يتقدم عليهن كل نحو
قولك جا الجيش اجمع والقبيلة جمعا والقوم اجمعون والنسا
جمع قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين ان جهنم لموعدهم اجمعين
واليه اشار الناظم بقوله • ودون كل قد يجي اجمع • جمعا
اجمعون ثم جمع • ولا يجوز تثنية اجمع ولا جمعا عند جمهور
البصريين استغنا بكلا وكلتا عن تثنية اجمع وجمعا والى
ذلك اشار الناظم بقوله • واغن بكلتا في مثنى وكلا • عن وزن
فعلا ووزن افعلا • كما استغنوا غالبا بتثنية سي بكسر
السين المهملة وتشديد اليا عن تثنية سوا بالمد فقالوا سيان
ولم يقولوا سوآن الا نادرا واجاز الاخفش والكوفيون ذلك اي
تثنية اجمع وجمعا فتقول على رايهم جا الزيدان اجمعان تثنية
اجمع والهندان جمعاوان بتثنية جمعا قال ابن خروف ومن
منع تثنيتهما فقد تكلف وادعى ما لا دليل عليه وهذا الخلاف
جار فيما وازنهما نحو اكتع وكتعا واذا لم يفد توكيد النكرة
لم يجز باتفاق لان الغرض من التوكيد ازالة اللبس وفي شرح
التسهيل لابن مالك ان بعض الكوفيين اجاز توكيد النكرة مطلقا
فيقدح في دعوى الاتفاق وان افاد جاز عند الاخفش والكوفيين

وهو

وهو الصحيح لورود السماع به ومنعه جمهور البصريين مطلقا
واليه اشار الناظم بقوله • وان يفد توكيد منكور قبل • وعن نحاة
البصرة المنع شمل • وتحصل الفايدة بان يكون المنكر المؤكد
زمنا محدودا وهو ما كان موضوعا لمدة لها ابتداء وانتهاء كيوم
واسبوع وشهر وحول ويكون التوكيد من الفاظ الاحاطة والشمول
كقوله • قد صرت البكرة يوما اجمعا • وكاعتكفت اسبوعا كله
وقوله • لكنه شاقه ان قيل ذا رجب • يا ليت عدة حول كله رجب •
ومن انشد كالناظم وابنه شهر مكان حول فقد حرفه من التحريف
وهو التغيير لان المعنى يفسد عليه لان الشاعر تمنى ان يكون عدة
الحول من اوله الى آخره رجبا لما راى فيه من الخيرات ولا يصح ان يتمنى
ان عدة شهر كله رجب لان الشهر الواحد لا يكون بعضه رجبا وبعضه
غير رجب حتى يتمنى ان يكون كله رجبا ولا يجوز صمت زمانا كله
لان النكرة غير محدودة فان الزمن يصلح للقليل والكثير ولا صمت
شهرا نفسه لان التوكيد من الفاظ الاحاطة ولا فايدة في ذلك
ولا يجوز هذا اسد نفسه عند ابن عصفور خلافا لابن مالك اذ ليس
من فوايد التوكيد المعنوي رفع توهم استعمال اللفظ في معناه المجازي
الا بالنسبة الى الشمول خاصة وقد اعترف ابن مالك بذلك واما
جا زيد نفسه ففايدته رفع المجاز العقلي لا اللغوي بخلاف جا اسد
نفسه فانه لرفع المجاز اللغوي قاله الموضح في الحواشي واذا اكد ضمير
مرفوع متصل بالنفس او بالعين وجب توكيده اولا بالضمير المنفصل
والى ذلك اشار الناظم بقوله • وان تؤكد الضمير المتصل • بالنفس
والعين فبعد المنفصل • عنيت ذا الرفع • نحو قمت انت نفسك
وقوما انتما انفسكما وقاما هما انفسهما وقوموا انتم انفسكم •

وقاموا هم انفسهم وقمن هن انفسهن وقمتن انتن انفسكن كراهة
ابهام الفاعلية عند استتار الضمير لمونث اذ لو قيل خرجت
عينها توهمت الباصرة او نفسها توهمت نفس الحياة وحملوا
ما لا لبس فيه على ما البس كما في مسئلة ابراز الضمير والتفريق
بين اعراب الفاعل والمفعول وما ذكرناه من التعليل يبطل
قول الصفار ان الفصل كالتوكيد وانما ذلك في العطف **بخلاف
قام الزيدون انفسهم فيمتنع الضمير** المنفصل لان الضمير لا يوكد
الظاهر لكون الضمير اقوى من الظاهر بالاعرفية فيمتنع ان يكون
تكميلة لما هو اضعف منه **وبخلاف ضربتهم انفسهم ومررت
بهم انفسهم وقاموا كلهم** فالتوكيد **بالضمير** المنفصل فيهن **جائز
لا واجب** اما الاولان فلان الضمير الموكد غير مرفوع واما الثالث
فلان التوكيد بغير النفس والعين ولا لبس لان كلهم المتصل بالضمير
لا يليها الا العوامل اللفظية في الاختيار والى ذلك اشار الناظم
بقوله • واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما • **واما التوكيد اللفظي
فهو اللفظ المكرر به ما قبله** من لفظه زاد في التسهيل او تقويته
بموافقة معنى وكل منهما يكون في الاسم والفعل والحرف والجملة
ولا يزيد على ثلاث مرات فالاول يجاز يد زيد وقام قام زيد
ونعم نعم وقمت قمت والثاني كتاكيد اسم بمرادفه نحو حقيق
جدير وصمت سكت زيد واجل جير وقعدت جلست او فعل
باسم نحو انزل نزال او ضمير متصل بضمير منفصل نحو قمت انا
والى ذلك اشار الناظم بقوله • وما من التوكيد لفظي يجي مكررا •
فان كان الموكد جملة اسمية او فعلية **فالاكثر اقترانها بالعاطف**
وهو ثم خاصة كما صرح به في الارتشاف **نحو كلا سوف تعلمون الآية**

لا يزيد التوكيد اللفظي على ثلاث مرات

في هذه السورة فالمراد المكذبون
ما تقدم ذكره وكذا فباي آلاء ربكما
تكذبان في سورة الرحمن انتهى

اي ثم

اي ثم كلا سوف تعلمون وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك
ما يوم الدين **ونحو اولى لك فاولى الآية** اي ثم اولى لك فاولى
فارشد بقوله الآية الى ان الموكد ما بعد ثم وفي ذلك تعريض بالشارح
حيث مثل باولى لك فاولى ولم يرد فاوهم ان الموكد الجملة
المقرونة بالفا **وتاتي** الجملة الموكدة **بدونه** اي بدون العاطف
نحو قوله عليه الصلاة و**السلام والله لاغزون قريشا** والله
لاغزون قريشا والله لاغزون قريشا كررها **ثلاث مرات
ويجب الترك** للعاطف **عند** اللبس **وايهام التعدد نحو ضربت
زيدا ضربت زيدا** اذ لو قيل ثم ضربت زيدا لتوهم ان الضرب
تكرر منك مرتين تراخت احداهما عن الاخرى والغرض انه لم
يقع الضرب منك الا مرة واحدة **وان كان الموكد اسما ظاهرا
او ضميرا منفصلا منصوبا فواضح** امره انه يتكرر بحسب الارادة
من غير شرط **نحو** قوله صلى الله عليه وسلم اي امراة نكحت نفسها
بغير ولي **فنكاحها باطل باطل باطل** كرر الاسم الظاهر ثلاث
مرات **وقوله فاياك اياك المراء** فانه • الى الشر دعاء
وللشر جالب • فكرر الضمير المنفصل المنصوب مرتين والمرا بكسر
الميم والمد الجدال له منصوب على التحذير ودعا بتشديد العين من
امثلة المبالغة **وان كان الموكد ضميرا منفصلا مرفوعا جاز ان
توكد به كل ضمير متصل** والى ذلك اشار الناظم بقوله • ومضمر
الرفع الذي قد انفصل • اكد به كل ضمير اتصل • **نحو قمت انت
واكرمتك انت ومررت بك انت** فيقع ضمير الرفع توكيدا لجميع
الضماير المتصلة وان اختلف الموضع ووجه ذلك ان الضمير
المنفصل اصله للمرفوع دون المنصوب والمجرور لان اول احوال

الاسم الابتدا وعامل الابتدا ليس بلفظ فلم يكن بد من انفصال ضميره
واما المنصوب والمجرور فلا بد لهما من لفظ يعمل فيهما فيتصلان
به فاذا احتجنا الي توكيدهما لتحقيق الفعل الثابت للشي بعينه دون
من يقوم مقامه او يشبهه احتجنا الي ضمير منفصل ولا ضمير منفصل
في الاصل الا ضمير الرفع فاستعملناه في الجميع كما اشترك الجميع في نا
نحو قمنا واكرمنا وغلامنا وهو القياس لان اصل الضماير ان تاتي
علي لفظ واحد كالاسما الظاهرة هذا تعليل السيرافي وتبعه عليه
ان يقول واستعير المرفوع للمنصوب والمخفوض في حالة التبعية
اذ المرفوع لا يتبع المنصوب ولا المخفوض وإن كان الموكد ضميرًا متصلًا
وصل بما وصل به الموكد والي ذلك اشار الناظم بقوله • ولا تعد
لفظ ضمير متصل • الا مع اللفظ الذي به وصل • نحو جعلت جعلت
واكرمك اكرمك وعجبت منك منك لان اعادته مجردًا عما وصل
به تخرجه من الاتصال الي الانفصال والغرض انه متصل وإن كان
الموكد فعلًا أو حرفًا جوابيًا يوتي به في جواب نفي او اثبات
فواضح امرهما فيكرر الفعل والحرف بغير شرط كقولك قام قام زيد
وبلي بلي ونعم نعم وقوله وهو جميل بن عبد الله لا لا ابوح بحب
بثنة إنها اخذت علي مواثقًا وعهودا • فكرر حرف الجواب
وهو لا مرتين وبثنة بفتح البا الموحدة وسكون المثلثة وفي اخر
ها تا تانيث اسم محبوبته وتصغيرها بثينة وبه اشتهرت ومواثق
جمع موثق بمعني ميثاق واصله مواثيق كمصابيح حذفت ياوه
ضرورة وإن كان الموكد حرفًا غير جوابي وجب امران ان يفصل
بينهما اي بين الحرفين الموكِد والموكَد وان يعاد مع التوكيد
ما اتصل بالموكد إن كان ما اتصل بالحرف الموكد مضمرًا لكونه

كالجزء

كالجزء منه والي الامر الثاني اشار الناظم بقوله • كذا الحروف غير ما
تحصلا • به جواب • نحو قوله تعالي أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا
وعظاما انكم مخرجون فان المفتوحة الثانية موكدة لان المفتوحة
الاولي الواقعة مفعولا ثانيا ليعد وفصل بينهما بالظرف وما بعده
واعيد مع ان الثانية الضمير المتصل به ان الاولي وهو الكاف والميم
ووجب أن يعاد هو اي لفظ المتصل بالحرف الموكد أو ضميره اي ضمير
المتصل بالحرف الموكد إن كان ما اتصل بالحرف الموكد اسمًا ظاهرًا
نحو إن زيدًا إن زيدًا فاضل فان الثانية موكدة للاولي واعيد
مع ان الثانية ما اتصل بان الاولي وهو لفظ زيد أو ان زيدًا انه
فاضل فان الثانية موكدة للاولي واعيد مع ان الثانية ضمير
الظاهر الذي اتصل بان الاولي وعود ضميره هو الاولي من اعادته
بلفظه وبه جا التنزيل قال الله تعالي ففي رحمة الله هم فيها
خالدون ففي الثانية توكيد لفي الاولي واعيد مع الثانية ضمير
رحمة ولا يكون الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور لان الضمير
لا يوكد الظاهر لان الظاهر اقوي منه ولا يكون المجرور بدلا من المجرور
باعادة الجار لان العرب لم تبدل مضمرا من مظهر لا يقولون قام
زيد هو وانما جوزه ذلك بعضهم بالقياس قاله في المغني وكذا اذا اعيد
ظاهر مضاف لظاهر فانه يجتنب اضافة التوكيد لضميره نحو وإن
كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين ولا يعاد
الحرف الموكد وحده نص علي ذلك ابن السراج ويوخذ من كلام
التسهيل ان الفصل بين الحرفين قايم مقام إعادة ما اتصل به
وظاهر كلام الموضح خلافه وشذ اتصال الحرفين الموكد والموكد
من غير فصل كقوله • إن إن الكريم يحلم ما • لم يرين من اجاره

الضمير لا يوكد
الظاهر

قرضيما • فاكد إن الاولي بإن الثانية من غير فصل بينهما
واجازه الزمخشري اختيارا قال ابن مالك في شرح التسهيل وقوله
يعني الزمخشري مردود لعدم امام يستند اليه • وسماع يعول
عليه • ولا حجة له في هذا البيت فانه من الضرورات وَأُسْهِلَ
مِنْهُ اي من هذا البيت في اتصال الحرفين قَوْلُهُ وهو خطام
المشاجعي وقيل الاغلب العجلي حَتَّي يَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنْ •
اعنافها مشددات بقرن • لِأَنَّ المُؤَكِّدَ حَرْفَانِ وهما الواو
وكان فَلَمْ يَتَّصِلْ لَفْظٌ بِمِثْلِهِ بل بغيره لان التوكيد الاول وهو
الواو الثانية مفصول بالموكد الثاني وهو كان والتوكيد
الثاني مفصول بالتاكيد الاول والموكد الثاني قاله الموضح في الحواشي
وخففت كان الثانية للقافية فادخل الثاني في العدد وقال
الفارسي في التذكره في هذا البيت ولا يجوز ان يكون علي الزيادة
يعني التوكيد لمكان العطف بالواو ولان هذا العطف لم يرد في
موضع نقله الشاطبي عنه في باب التنازع وافره والضمير في
يراها واعنافها يرجع الي الموطي المذكور قبله والقرن بفتحتين
حبل يقرن به البعير وَأَشَدُّ مِنْهُ اي من البيت الاول قَوْلُهُ
وهو رجل من بني اسد • فلا والله لا يلفي لما بي وَلَا لِلِمَا بِهِمْ
أَبَدًا دَوَاءُ • لِكَوْنِ الحَرْفِ المُؤَكَّدِ وهو اللام موضوعا عَلَي حَرْفٍ
وَاحِدٍ فاتصل لفظ بمثله وَأَسْهَلُ مِنْ هَذَا البَيْتِ قَوْلُهُ
وهو الاسود بن جعفر فَأَصْبَحَ لَا يَسْأَلْنَهُ عَنْ بِمَا بِهِ اصعد في
علو الهوام تصوبا • لِأَنَّ المُؤَكَّدَ بفتح الكاف وهو عن عَلَي
حَرْفَيْنِ والموكد هو البا علي حرف واحد وَلِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ
وهما عن والبا وصح توكيد عن بالبا لانها بمعناها هنا فهو توكيد

بالمرادف

17

هذا باب العطف

بالمرادف ولهُ مُسْهِلَانِ احدهما ان عن علي حرفين والثاني
ان لفظ الموكد مخالف للفظ الموكد بخلاف لِلِمَا بِهِمْ قاله في شرح
الكافية هَذَا بَابُ العَطْفِ وهو في الاصل مصدر
عطفت الشي اذا ثنيته وعطف الفارس علي قرنه اذا انقلب
اليه وَهُوَ في الاصطلاح ضَرْبَانِ عَطْفُ نَسَقٍ بحرف وَسَيَأْتِي
في باب يلي هذا الباب وَعَطْفُ بَيَانٍ بغير حرف واليهما
اشار الناظم بقوله • العطف اما ذو بيان او نسق • والكلام الآن
في عطف البيان والي ذلك اشار الناظم بقوله • والغرض الآن بيان
ما سبق • وسمي بيانا لانه تكرار للاول بمرادفه لزيادة البيان
فكانك عطفته علي نفسه وَهُوَ التَّابِعُ المُشْبِهُ لِلصِّفَةِ فِي تَوْضِيحِ
مَتْبُوعِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً وَتَخْصِيصِهِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً هذا معني
قول النظم • فذو البيان تابع شبه الصفه • حقيقة القصد به
منكشفه • فخرج بالمشبه للصفة النعت لان المشبه بالشي غير
ذلك الشي فكانه قال تابع غير صفة وخرج بذكر الايضاح
والتخصيص التوكيد والنسق والبدل وَالأَوَّلُ وهو ايضاح المعرفة
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عند البصريين والكوفيين كَقَوْلِهِ • أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو
حَفْصٍ عُمَرْ ما إن بها من نقب ولا دبر • فعمر عطف بيان علي
ابي حفص للايضاح وتقدم في باب العلم شرح هذا البيت
وسبب انشاده وقصته قايله مع سيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وَالثَّانِي وهو تخصيص النكرة نفاه جمهور البصريين
وَأَثْبَتَهُ الكُوفِيُّونَ وَجَمَاعَةٌ من البصريين منهم الفارسي
وابن جني وجماعة من المتاخرين منهم الزمخشري وابن عصفور
وابن مالك وولده واشار اليه في النظم بقوله • وقد يكونان

منكرين. كما يكونان معرفين. وجوزوا أن يكون منه اي
من عطف البيان للنكرة أو كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة
فطعام مساكين عطف بيان على كفارة ونحو من ماء صديد فصديد
عطف بيان على ماء والباقون من البصريين وغيرهم يوجبون
في ذلك البدلية بدل كل من كل ويخصون عطف البيان
بالمعارف محتجين بان البيان بيان كاسمه والنكرة مجهولة
والمجهول لا يبين المجهول ودفع بان بعض النكرات قد يكون
اخص من بعض والاخص يبين غير الاخص و عطف البيان كالنعت
يوافق متبوعه في اربعة من عشرة أوجه الإعراب الثلاثة
وهي الرفع والنصب والجر والإفراد والتذكير والتنكير وفروعهن
ففرع الافراد التثنية والجمع وفرع التذكير التانيث وفرع التنكير
التعريف تقول جاني محمد ابو سهل فابو سهل مرفوع والرفع
واحد من ثلاثة وهي الرفع والنصب والجر ومفرد والافراد
واحد من ثلاثة ايضا وهي الافراد والتثنية والجمع ومذكر والتذكير
واحد من اثنين وهما التذكير والتانيث ومعرف والتعريف
واحد من اثنين ايضا وهما التنكير والتعريف والى ذلك اشار
الناظم بقوله. فاولينه من وفاق الاول. ما من وفاق اول
النعت ولي. وقول الزمخشري ان مقام إبراهيم عطف بيان
على آيات مخالف لإجماعهم لان البصريين والكوفيين اجمعوا
على ان النكرة لا تبين بالمعرفة وجمع المونث لا يبين بالمفرد المذكر
ولا يجوز ان يكون بدلا لانهم نصوا ان المبدل منه اذا كان متعددا وكان
البدل غير واف بالعدة تعين القطع وانما التقدير منها مقام
ابراهيم او بعضها مقام ابراهيم فهو مبتدا او خبر مبتدا وقوله

اي الزمخشري

اي الزمخشري وقول الجرجاني يشترط في عطف البيان كونه أوضح
واخص من متبوعه مخالف لقول سيبويه في يا هذا ذا الجمة ان
ذا الجمة عطف بيان على هذا مع ان الإشارة أوضح واخص من
المضاف إلى ذي الاداة لان تخصيص الاشارة زايد على تخصيص
ذي الاداة ومخالف للقياس ايضا لان عطف البيان في الجامد
بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق
فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان قاله الشارح نعم لو قيل
يشترط في عطف البيان ان يكون اجلى من المعطوف عليه
لكان مذهبا لان الجلي يبين الخفي ويصح في عطف البيان
اذ اقتصر به ما يقصد بالبدل ان يعرب بدل كل من كل
لما فيه من البيان إلا إن امتنع الاستغنا عنه (اي الثاني) فيمتنع ان يكون
بدلا نحو هند قام زيد اخوها فاخوها يتعين كونه عطف بيان
على زيد ولا يجوز ان يكون بدلا منه لانه لا يصح الاستغنا عنه
لاشتماله على ضمير رابط للجملة الواقعة خبر الهند اذ الجملة
الواقعة خبرا لا بد لها من رابط يربطها بالمخبر عنه والرابط هنا
هو الضمير المضاف اليه الاخ الذي هو تابع لزيد فلو اسقط لم يصح
الكلام فوجب ان يعرب اخوها بيانا لا بدلا لان البدل على نية
تكرار العامل فكانه من جملة اخرى فتخلو الجملة المخبر بها عن رابط
أو امتنع إحلاله محل الأول نحو يا زيد الحارث فالحارث يتعين
كونه عطف بيان على زيد ولا يجوز ان يكون بدلا منه لامتناع
احلاله محل الاول اذ لو قيل يا الحارث لم يجز لان يا وال لا يجتمعان
هنا وقوله وهو طالب بن ابي طالب أيا أخوينا عبد شمس
ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا. فعبد شمس ونوفل

يتعين كونهما معطوفين عطف بيان علي اخوينا ويمتنع فيهما البدلية
لانهما علي تقدير البدلية يحلان محل اخوينا فيكون التقدير يا عبد
شمس ونوفلا بالنصب وذلك لا يجوز لان المنادي اذا عطف عليه
اسم مجرد من ال وجب ان يعطي ما يستحقه لو كان منادي ونوفل
لو كان منادي لقيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب
وقوله وهو المرار الاسدي **أنا ابنُ التاركِ البكريِّ بشرٍ**
عليه الطير ترقبه وقوعا • فبشر يتعين كونه عطف بيان علي
البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل في نية احلاله
محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لان الصفة
المقرونة بال كالتارك لا تضاف الا لما فيه ال كالبكري **ويجوز
البدلية في هذا البيت عند الفراء لاجازته** اضافة الصفة المقرونة
بال الي جميع المعارف نحو **الضارب زيدٍ وليس** مذهبه **بمرضيّ**
عند الجمهور والي ذلك اشار الناظم بقوله • وصالحا لبدلية يُرَي •
في غير نحو يا غلام يعمرا • ونحو بشر تابع البكريّ • وليس ان يبدل
بالمرضيّ • ومن المستثنيات ان يضاف اسم التفضيل الي عام
ويُتبع بقسيميه نحو زيد افضل الناس الرجال والنسا لانه لو نوي احلال
الرجال محل النسا لنوي احلال ما عطف عليه وهو النسا محل
الناس فيكون التقدير زيد افضل النسا وذلك لا يجوز لان اسم
التفضيل اذا قصد به الزيادة علي من اضيف له يشترط فيه ان
يكون منهم ومن ثمّ خُطّي من قال انا اشعر الانس والجن ومنها
ان يُتبع صفة أيّ مضاف نحو يا ايها الرجل غلامَ زيد بنصب
الغلام لان الغلام لو نوي احلاله محل الرجل لرفع لان الرجل في
هذا التركيب واجب الرفع لانه صفة ايّ ومنها ان يُتبع مجرور

اي مفضل

اي مفضّل نحو باي الرجلين زيد وعمرو مررت لانه لو نوي
احلال زيد مع ما عطف عليه وهو عمرو محل الرجلين لزم
اضافة اي الي المعرفة المفردة وهي لا تضاف اليها الا اذا كان
بينهما جمع مقدر نحو اي زيد احسن بمعني اي اجزائه احسن
او عطف علي اي مثلها نحو • أيّ وايّك فارس الاحزاب •
ومنها ان يتبع مجرور كلا بمفصل نحو كلا اخويك زيد
وعمرو عندي لانه لو نوي احلال زيد مع ما عطف عليه وهو
عمرو محل اخويك لزم اضافة كلا الي مفرق وهي انما تضاف
الي مثني غير مفرق وشذ كلا اخي وخليلي قال الموضح في الحواشي
وهذه المسايل المستثنيات مبنية علي ان البدل لا بد وان
يكون صالحا للاحلال محل الاول وفيه نظر لانهم يغتفرون
في الثواني ما لا يغتفرون في الاوايل وقد جوزوا في انك انت
كون انت توكيدا او كونه بدلا مع انه لا يجوز انّ انت وقال ابو
سعيد علي بن مسعود في كتابه المستوفي اولي ما يقال في نعم
الرجل زيد ان زيد بدل من الرجل ولا يلزم ان يجوز نعم زيد انتهي •
وقال الفخر الرازي وهذا الاستثنا مبني علي ان المبدل منه في
حكم الطرح والبدل هو المعتبر ومذهب سيبويه المبدل منه
ليس مهدرا بالكلية لانه قد يحتاج اليه لغرض آخر كقولك زيد
رايت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول لم يصح
كلامك انتهي • ويفترق البيان من البدل بوجوه منها ان
البيان لا يقع ضميرا ولا تابعا لضمير ومنها انه لا يخالف متبوعه
في التعريف والتنكير ومنها انه لا يتبع جملة ولا تابعا لجملة
ولا فعلا ولا تابعا لفعل • ومنها انه ليس في نية احلاله

هذا باب عطف النسق

محل الاول وليس من جملة اخرى وليس متبوعه في حكم الطرح بخلاف
البدل في الجميع **هذا باب عطف النسق** بفتح السين
بمعنى المنسوق من نسقت الشي نسقا بالتسكين اذا اتيت به متتابعا
وكثيرا ما يسميه سيبويه باب الشركة **وهو تابع يتوسط بينه**
وبين متبوعه احد الاحرف الاتي ذكرها هذا معنى قول النظم
تال بحرف متبع عطف النسق فخرج بالتوسط المذكور ما عدا المحدود
وبتقييد الحرف بالاتي ذكره ما بعد اي التفسيرية من قولك
مررت بغضنفر اي اسد فان اسدا تابع لغضنفر بتوسط
حرف التفسير وهو اي وليس من الاحرف الاتي ذكرها فليس هو
عطف نسق وانما هو عطف بيان بالاجلى على الاخفى وليس لنا
عطف بيان بتوسط حرف الا هذا وذهب الكوفيون الى ان اي
عاطفة **وهي** اي الاحرف الموعود بها **نوعان** احدهما **ما يقتضي**
التشريك في اللفظ بوجوه الاعراب **وفي المعنى اما مطلقا**
من غير قيد **وهو اربعة الواو والفا وثم وحتى** تقول جاء
القوم وزيد او فزيد او ثم زيد او حتى زيد فزيد شارك القوم
في اللفظ بالضمة وفي المعنى وهو المجي والى ذلك اشار الناظم
بقوله فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى وذهب الكوفيون الى
ان حتى ليست بعاطفة **واما مقيدا بقيد وهو اثنان او**
وام فشرطهما في اقتضا التشريك لفظا ومعنى **ان لا يقتضيا**
اضرابا لان القايل ازيد في الدار ام عمرو عالم بان الذي في الدار
هو احد المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذي بعد ام مساو
للذي قبلها في الصلاحية لثبوت الاستقرار في الدار وانتفايه
وحصول المساواة انما هو بواسطة ام فقد شركتهما في المعنى

كما شركتهما

كما شركتهما في اللفظ وكذلك او مشركة ما بعدها لما قبلها فيما جي
بها لاجله من شك او تخيير او غيرهما فان اقتضيا اضرابا كانا مشركين
في اللفظ لا في المعنى كما ذكر في التسهيل وسياتي بيان ذلك وذهب
الجمهور الى ان او وام مشركان في اللفظ لا في المعنى دايما والصحيح
عند ابن مالك الاول **والثاني ما يقتضي التشريك في اللفظ دون**
المعنى اما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله وهو بل عند
الجميع من النحويين نحو ما قام زيد بل عمرو **ولكن عند سيبويه**
وموافقيه نحو ما قام زيد لكن عمرو ثم اختلف هولاء القايلون
بان لكن من حروف العطف على ثلاثة اقوال احدها انها لا تكون
عاطفة الا اذا لم تدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي والثاني
انها عاطفة ولا تستعمل الا بالواو الزايدة قبلها لزوما وصححه
ابن عصفور وزعم ان كلام سيبويه محمول عليه والثالث انها عاطفة
تقدمتها الواو او لا وهو مذهب ابن كيسان وذهب يونس الى انها
حرف استدراك وليست بعاطفة **واما لكونه بالعكس** وهو ان ينفي
عما بعده ما ثبت لما قبله **وهو لا عند النحاة الجميع** نحو جا زيد
لا عمرو **وليس عند البغداديين** كما نقله ابن عصفور ونقله
ابو جعفر النحاس وابن بابشاذ عن الكوفيين وجرى عليه في
التسهيل **كقوله** وهو لبيد اذا اقرضت قرضا فاجزه **انما يجزي**
الفتى ليس الجمل برفع الجمل عطفا على الفتى وخرجه المانعون
على حذف خبر ليس للعلم به والاصل ليسه الجمل والى ذلك اشار
الناظم بقوله واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن **فصل**
في كيفية استعمال حروف العطف وبيان معانيها **اما الواو فلمطلق**
الجمع بين المتعاطفين من غير دلالة على ترتيب وعدمه على الصحيح

فصل

خلافًا للفرا وهشام وثعلب من الكوفيين وقطرب من البصريين
في زعمهم انها تفيد الترتيب والتعبير بمطلق الجمع مساوٍ للتعبير
بالجمع المطلق من حيث المعني ولا التفات لمن غاير بينهما
بالاطلاق والتقييد وقد اطال الناس الاختلاف في ذلك حتي افردوه
بالتصنيف واذا ثبت انها لمطلق الاجتماع في الحكم فتعطف متأخرًا
في الحكم علي متقدم عليه نحو ولقد ارسلنا نوحًا وابراهيم فابراهيم
عطف علي نوح عطف متاخر علي متقدم وتعطف متقدمًا في الحكم
علي متاخر نحو كذلك يوحي اليك والي الذين من قبلك الله فالذين
معطوف علي الكاف مع اعادة الجار عطف متقدم علي متاخر وتعطف
مصاحبًا للمعطوف عليه في الحكم نحو فانجيناه واصحاب السفينة
فاصحاب السفينة معطوف علي الهاء عطف مصاحبة والي ذلك
يشير قول النظم • فاعطف بواو لاحقًا وسابقا • في الحكم او مصاحبًا
موافقا • فهذه ثلاث مراتب وهي مختلفة في الكثرة والقلة فمجيئها
للمصاحبة اكثر وللترتيب كثير ولعكس الترتيب قليل فتكون عند
الاحتمال والتجرد من القراين للمعية بارجحية وللتاخر برجحان
وللتقديم بمرجوحية هذا مراد التسهيل وهو تحقيق للواقع لا قول
ثالث وتنفرد الواو من بين ساير حروف العطف بانها
تختص باحد وعشرين حكما الاول انها تعطف اسمًا علي اسم
لا يكتفي الكلام به اي بالاسم المعطوف عليه كاختصم زيد
وعمرو وتضارب زيد وعمرو واصطحب زيد وعمرو وسوا
زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو فالمعطوف عليه في
هذه الامثلة وهو زيد لا يكتفي به فلا يقال اختصم زيد
وتضارب عمرو واصطحب زيد وسوا زيد وجلست بين زيد

الواو تختص باحد وعشرين حكما

إذ الاختصام

إذ الاختصام والتضارب والاصطفاف والمساواة والبينية
من المعاني النسبية التي لا تقوم الا باثنين فصاعدًا والواو
لمطلق الجمع فلذلك اختصت بها بخلاف غيرها من حروف العطف
والي ذلك اشار الناظم بقوله • واخصص بها عطف الذي لا يغني
متبوعه • ومن هنا اي من هذا المكان وهو اختصاص الواو بذلك
قال الاصمعي بفتح الميم في قول امرء القيس • بسقط اللوا بين
الدخول فحومل • بالفا في احدي الروايتين الصواب ان يقال
بين الدخول وحومل بالواو علي الرواية المشهورة وهي القياس
لان البينية لا يعطف فيها بالفا لانها تدل علي الترتيب
ووجه الجماعة السماع واختلفوا في التخريج فقال يعقوب بن
السكيت انه علي حذف مضاف وان التقدير بين اهل الدخول
فحومل وقال خطاب المرادي انه علي اعتبار التعدد حكما لان
الدخول مكان يجوز ان يشتمل علي امكنة متعددة كما تقول
قعدت بين الكوفة تريد بين دورها واماكنها وان التقدير
بين اماكن الدخول فاماكن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون
فالعمرون اذ كان كل فريق منهم خصما لصاحبه قال وهذا عندي
اصح من ان يحمل شاذا اذا ثبتت الرواية انتهي والدخول بفتح
الدال وحومل بفتح الحا موضعان وسقط بكسر السين المهملة
ما تساقط من الرمل واللوا بكسر اللام والقصر رمل يعوج
ويلتوي فان قلت قد قدمت ان المساواة من المعاني
النسبية التي لا يعطف فيها الا بالواو وقد جا العطف فيها
بام كقوله تعالي سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم •
قلت اجيب عنه بان هذا الكلام منظور فيه الي حالته

البينية لا يعطف فيها بالفاء

الاصلية اذ الاصل سوا عليهم الانذار وعدمه فالعاطف بطريق
الاصالة انما هو الواو قاله الموضح في الحواشي • الثاني مما تنفرد به
الواو عطف سببي علي اجنبي في الاشتغال ونحوه نحو زيدا اضربت
عمرا واخاه وزيد مررت بقومك وقومه • الثالث عطف
ما تضمنه الاول اذا كان المعطوف ذا مزية نحو حَافِظُوا عَلَى
الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى • الرابع عطف الشي علي مرادفه
نحو شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا • الخامس عطف عامل قد حذف وبقي معموله
نحو وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ • السادس جواز فصلها
من معطوفها بظرف او عديله نحو وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا • السابع
جواز تقديمها وتقديم معطوفها في الضرورة نحو قوله • جمعت
وفحشا غيبة ونميمة • خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي •
وقيل لا تختص الواو بذلك بل الفا وثم واو ولا كذلك قاله
التفتازاني • الثامن جواز العطف علي الجوار في الجر خاصة
نحو وارجلكم في قراة ابي عمرو وابي بكر وابن كثير وحمزة • التاسع
جواز حذفها ان امن اللبس كقوله كيف اصبحت كيف امسيت
العاشر ايلاوها لا اذا عطفت مفردا بعد نهي نحو وَلَا الْهَدْيَ
وَلَا الْقَلَائِدَ او نفي نحو فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ او مأول بنفي
نحو وَلَا الضَّالِّينَ • الحادي عشر ايلاوها اما مسبوقة بمثلها
غالبا اذا عطفت مفردا نحو اِمَّا الْعَذَابَ وَاِمَّا السَّاعَةَ •
الثاني عشر عطف العقد علي النيف نحو احد وعشرين الثالث
عشر عطف النعوت المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله • علي
رَبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالِي • الرابع عشر عطف ما حقه التثنية
والجمع كقول الفرزدق • ان الرزية لا رزية مثلها • فقدان

مثل

مثل مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ • الخامس عشر عطف العام علي الخاص نحو رَبِّ اغْفِرْ
لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ واما عكسه
نحو واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فتشاركها
فيه حتي نحو مات الناس حتي الانبيا فانها عاطفة خاصا علي عام
قاله في المغني • السادس عشر اقترانها بلكن نحو وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ •
السابع عشر امتناع الحكاية معها فلا يقال ومن زيدا بالنصب حكاية
لمن قال رايت زيدا • الثامن عشر العطف التلقيني نحو قوله تعالى مَنْ
آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ • التاسع عشر العطف
في التحذير والاغرا نحو نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ونحو المروة والنجدة •
العشرون عطف السابق علي اللاحق نحو كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ • الحادي والعشرون عطف اي علي مثلها
كقوله • أَيِّي وَأَيُّكَ فارس الاحزاب • **وَأَمَّا الفا فللترتيب**
المعنوي وهو ان يكون المعطوف بها لاحقا كقوله تعالي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ
وقد تكون للترتيب الذكري والمراد به ان يكون وقوع المعطوف
بها بعد المعطوف عليه بحسب الذكر لفظا لا ان معني الثاني
وقع بعد زمان وقوع الاول واكثر ما يكون ذلك في عطف مفصل
علي مجمل نحو فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً
وَالتَّعْقِيبُ وهو ان يكون المعطوف بها متصلا بلا مهلة
نحو أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ وتعقيب كل شي بحسبه الا ترى انه يقال
تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت
مدته متطاولة ودخل البصرة فبغداد اذا لم يقم في البصرة ولا بين
البلدين **وكثيرا ما تقتضي الفا أيضا التسبب** وهو ان يكون
المعطوف بها متسببا عن المعطوف عليه **إِنْ كان المعطوف**

ها جملة اوصفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه والثاني
نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون
فشاربون عليه من الحميم واعترض على المعنى الاول وهو الترتيب
المعنوي بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا فان الهلاك
متاخر عن مجيء الباس في المعنى وهو متقدم في التلاوة وذلك
ينافي الترتيب قاله الفرا واعترض ايضا بنحو توضا فغسل
وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه الحديث فان غسل
الاعضا الاربعة متقدم في المعنى ومتاخر في الحديث فلو كانت
الفا للترتيب لما حسن ذلك والجواب من وجهين احدهما
ان المعنى على اضمار الارادة والتقدير اردنا اهلاكها فجاءها باسنا
فمجيء الباس مرتب على الارادة واراد الوضوء فغسل وجهه الى
اخره فغسل الاعضا الاربعة مرتب على ارادة الوضوء الوجه الثاني
ان الفا فيهما للترتيب الذكري لا المعنوي والحاصل ان الجمهور
يقولون بافادتها الترتيب مطلقا والفرا يمنع ذلك مطلقا
وقال الجرمي لا يفيد الترتيب في البقاع ولا في الامطار بدليل بين
الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا اذا كان
وقوع المطر فيهما في وقت واحد واعترض على المعنى الثاني وهو
التعقيب بقوله تعالى الذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى
فان اخراج المرعى لا يعقبه جعله غثاء احوى اي يابسا اسود
والجواب من وجهين احدهما ان جملة فجعله غثاء معطوفة
على جملة محذوفة وان التقدير فمضت مدة فجعله غثاء
والثاني بان الفا نابت عن ثم والمعنى ثم جعله غثاء كما جا
عكسه وهو نيابة ثم عن الفا كقوله جرى في الانابيب ثم

اضطراب

اضطراب اي فاضطرب وسياتي قريبا والى افادة الفا الترتيب
والتعقيب اشار الناظم بقوله والفا للترتيب باتصال وتختص الفا
بانها تعطف على الصلة ما لا يصلح كونه صلة لخلوه من العايد
على الموصول والى ذلك الاشارة بقول النظم واخصص بفا عطف
ما ليس صله على الذي استقر انه الصله نحو اللذان يقومان
فيغضب زيد اخواك فاللذان مبتدا وهو اسم موصول وجملة
يقومان صلته وجملة يغضب زيد معطوفة على جملة يقومان
الواقعة صلة وكان القياس ان لا يصح العطف لخلوها عن ضمير يعود
على الموصول لانها رفعت الظاهر وهو زيد ولكنها لما عطفت بالفا
صح ذلك لان ما في الفا من معنى السببية اغنى عن الضمير لان الفا تجعل
ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية
فكانك قلت اللذان ان يقوما فيغضب زيد اخواك واخواك
خبر اللذان وعكسه وهو ان الفا تعطف ما يصلح ان يكون صلة
على ما لا يصلح ان يكون صلة نحو الذي يقوم اخواك فيغضب
هو زيد فالذي مبتدا ويقوم اخواك جملة فعلية صلة الذي
وهو لا يصلح ان يكون صلة لخلوها عن ضمير عايد على الموصول
والذي سوغ ذلك عطف جملة يغضب هو عليها لاشتمالها على
العايد الى الموصول وهو الضمير المرفوع بيغضب وانما ابرز لان
الفعل كالوصف اذا جرى على غير من هو له ورفع ضميرا وجب
ابرازه وزيد خبر الذي ومثل ذلك جار في الخبر والصفة والحال
فتعطف على جملة الخبر ما لا يصلح كونه خبرا لخلوه من عايد على
المبتدا او عكسه فالاول نحو الم تر ان الله انزل من السماء ما
فتصبح الارض مخضرة فجملة تصبح الارض بالرفع معطوفة على

جملة انزل الواقعة خبر ان وكان القياس ان لا يصح العطف لخلوها
من ضمير يعود علي اسم ان اذ المعطوفة علي الخبر خبر ولكنها لما قرنت
بالفا ساغ ذلك والثاني نحو قوله وهو ذو الرمة غيلان وانسان
عيني يحسر الما تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق فانسان
عيني مبتدا ومضاف عليه ويحسر الما بالرفع خبر المبتدا وهو لا يصلح
كونه خبرا لخلوه من عايد يعود علي المبتدا الرفعه الظاهر وهو الما ولكن
سوغ ذلك عطف فيبدو اعليه فانه مشتمل علي ضمير مستتر فيه
يعود علي المبتدا هذا قول ابن عصفور وقال المرادي في باب المبتدا
التحقيق ان الجملتين اذا عطفت احداهما علي الاخري بالفا التي للسببية
تنزلتا منزلة الشرط والجزا فاكتفي بضمير واحد في احديهما كما يكتفي
بضمير واحد في جملة الشرط والجزا فاذا قلت زيد جا عمرو فاكرمه
فالارتباط وقع بالضمير الذي في الثانية نص علي ذلك ابن ابي الربيع
قال لانهما نزلتا منزلة زيد لما جا عمرو اكرمه فالاخبار اذن انما هو
بمجموعهما والرابط انما هو الضمير انتهي كلام المرادي وقال الموضح
في المغني كذا قالوا والبيت يحتمل ان يكون اصله يحسر الما عنه اي ينكشف
عنه ونقل المكودي في باب الاضافة عن بعض النحاة انه اجاز حذف
ان الشرطية وانها اذا حذفت ارتفع المضارع واستشهد له بهذا
البيت وانسان العين هو المثال الذي يري في السواد ويحسر بالحا
المهملة يغور من قولهم حسر البحر اذا غار ويجم بالجيم من الجموم
وهو الكثرة ويغرق معطوف علي يجم والمعني ان الما اذا غار ظهر
انسان العين واذا كثرت غرق واستتر ويعطف علي الصفة ما لا
يصلح كونه صفة لخلوه من عايد علي الموصوف وعكسه فالاول نحو
مررت برجل يبكي فيضحك عمرو والثاني نحو مررت برجل يبكي عمرو

فيضحك

فيضحك هو وتعطف علي الحال ما لا يصلح كونه حالا لخلوه من عايد
يعود علي صاحب الحال وعكسه فالاول نحو جهرت زيد ايغضب
فيطير الذباب والثاني نحو جهرته يطير الذباب فيغضب هو هذا
وقد قال في المغني ويجب ان يدعي ان الفا في ذلك كله قد اخلصت
لمعني السببية واخرجت عن العطف كما ان الفا كذلك في جواب
الشرط انتهي واما ثم فللترتيب والتراخي علي الاصح فيهما والي ذلك
اشار في النظم بقوله وثم للترتيب بانفصال نحو فاقبره ثم اذا
شا انشره وزعم قوم انها لا تفيد الترتيب تمسكا بنحو قوله تعالي
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها في الزمر واجيب بان
ثم فيها بمعني الواو بدليل هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها
زوجها بالواو في الاعراف والقصة واحدة وزعم الاخفش ان ثم
قد تتخلف عن التراخي بدليل قولك اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت
امس اعجب لان ثم في ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخبارين
وجعل منه ابن مالك ثم اتينا موسي الكتاب الاية قال في المغني والظاهر
ان ثم فيه واقعة موقع الفا وقد توضع ثم موضع الفا كقوله وهو
ابو داود جارية بن الحجاج كهز الرديني تحت العجاج جري في
الانابيب ثم اضطرب اذ الهز متي جري في انابيب الرمح يعقبه
الاضطراب ولم يتراخ عنه قاله في المغني واعترضه قريبه فقال
والظاهر انه ليس كذلك بل الاضطراب والجري في زمن واحد
وجوابه ان الترتيب يحصل في لحظات لطيفة والرديني صفة للرمح
يقال رمح رديني وقناة ردينية قال الجوهري زعموا انه منسوب
الي امراة تسمي ردينة كانت تقوم القناة بخط هجر والعجاج بفتح
العين الغبار والانابيب جمع انبوبة وهي ما بين كل عقدتين

ثم

حتى

من القصب وأما حتى فالعطف بها قليل عند البصريين والكوفيون
ينكرونه بالكلية ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورايت القوم
حتى اباك ومررت بالقوم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما
بعدها على اضمار عامل والعطف بحتى شرطه اربعة امور احدها كون
المعطوف اسما لا فعلا لانها منقولة من حتى الجارة وهي لا تدخل على
الافعال فلا يجوز على العطف اكرمت زيدا بكل ما اقدر عليه حتى اقمت
نفسي خادما له ونحل على زيد بكل شي حتى منعني دانقا واجازه ابن
السيد والثاني كونه ظاهرا لا مضمرا كما كان ذلك شرط مجرورها
فلا يجوز قام الناس حتى انا ولا ضربت القوم حتى اياك وهذا الشرط
ذكره ابن هشام الخضراوي قال في المغني ولم اقف عليه لغيره والثالث
كونه بعضا من المعطوف عليه اما بالتحقيق بان يكون جزءا
من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها او فردا من جمع نحو قدم الحجاج
حتى المشاة او نوعا من جنس نحو اعجبني التمر حتى البرني او بعضا بالتاويل
كقوله وهو ابن مروان النحوي في قصة المتلمس حين هرب من عمرو بن
هند لما اراد قتله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله
القاها فيمن نصب نعله فان ما قبلها وهي الصحيفة والزاد
في تاويل القى ما يثقله ونعله بعض ما يثقله قال ابو البقا يكون معطوفا
على الصحيفة ويحتمل ان يكون منصوبا بفعل محذوف يفسره القاها
فالقاها على الاول توكيد وعلى الثاني تفسير واما من رفع نعله
فعلى الابتدا والقاها خبره واما من جرها فعلى ان حتى جارة والقاها
توكيد وكان من قصة المتلمس انه وطرفة هجيا عمرو بن هند ثم
مدحاه بعد ذلك فكتب لكل منهما صحيفة الى عامله بالحيرة وامر
فيهما بقتلهما وختمهما واوهمهما انه كتب لهما بصلة فلما دخلا

الحيرة

الحيرة فتح المتلمس الصحيفة وفهم ما فيها فالقاها في نهر الحيرة
وفر الى الشام واما طرفة فابى ان يفتحها ودفعها الى العامل
فقتله او تشبيها بالبعض في شدة الاتصال كقوله اعجبتني الجارية
حتى كلامها ويمتنع ان يقال اعجبتني الجارية حتى ولدها
لان ولدها ليس جزءا منها ولا تشبيها به بخلاف كلامها فانه
لشدة اتصاله بها صار كجزئها وضابط ذلك انه ان حسن الاستثنا
المتصل حسن دخول حتى وان لم يحسن امتنع الا ترى انه يحسن
ان تقول اعجبتني الجارية الا كلامها تنزيلا لكلامها منزلة بعضها
ويمتنع ان يقال اعجبتني الجارية الا ولدها على ارادة الاتصال لان مسمى
الجارية لا يتناول ولدها لان شرط الاستثنا المتصل ان يتناول
ما قبل ادانه ما بعدها نصا وهذا ليس كذلك فلا يحسن استثناؤه
فلا يصح عطفه بحتى والرابع كونه غاية لما قبلها في زيادة
حسية مرجعها الى الحس والمشاهدة نحو فلان يهب الاعداد
الكثيرة حتى الالوف فان الالوف غاية الاعداد في الزيادة الحسية
او في زيادة معنوية مرجعها الى المعنى نحو مات الناس حتى الانبياء
او الملوك فان الانبيا والملوك غاية الناس في الزيادة المعنوية وهي
الاتصاف بالنبوة والملك او في نقص حسي او معنوي كذلك فالاول
نحو المومن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة فان مثقال الذرة
غاية في النقص الحسي والثاني نحو غلبك الناس حتى الصبيان
او النسا فان الصبيان والنسا في غاية النقص المعنوي وهو الاتصاف
بالانوثة والصبى والتحقيق كما قال في المطول ان المعتبر في حق
ترتيب اجزا ما قبلها ههنا من الاضعف الى الاقوى او بالعكس
ولا يعتبر الترتيب الخارجي لجواز ان يكون ملابسة الفعل لما

انظر قول النحويين
بان الولد ليس جزءا
من امه بخلاف
قول الفقها

بعدها قبل ملابسة الاجزا الاخر نحو مات كل اب لي حتي آدم وفي
اثنا بهامات الناس حتي الانبيا وفي زمان واحد نحو جا بني القوم حتي
زيد اذ اجاوك معا وزيد اضعفهم وعلم من كلام الموضح انه لو لم يكن
ما بعد حتي من جنس ما قبلها تحقيقا او تاويلا او تشبيها او كان
كذلك ولكنه لم يكن غاية له او كان غاية ولم يكن يدل علي زيادة
او نقص حسيين او معنويين امتنع العطف بحتي فلا يجوز كلمت
العرب حتي العجم لاختلاف الجنس ولا خرج الفرسان حتي بنو فلان
وهم من وسط الفرسان لفقد الغاية لان الغاية لا تكون الا في
الاطراف العالية او السافلة ولا جا القوم حتي زيد اذ لم ينصف
بزيادة ولا نقص من رفعة او ضعة والي ذلك اشار الناظم بقوله
بعضا بحتي اعطف علي كل ولا يكون الا غاية الذي تلا وبقي
عليهما شرط اخر وهو ان يكون شريكا في العامل فلا يجوز صمت الايام
حتي يوم الفطر بالنصب قاله الموضح في الحواشي واما ام فضربان
منقطعة وستاتي ومتصلة وهي المسبوقة اما بهمزة التسوية
سوا وجدت لفظة سوا او لا والمسبوقة بهمزة التسوية هي الداخلة
علي جملة بحيث تكون الهمزة مع الجملة في محل المصدر وتكون الجملة
المسبوقة بهمزة التسوية هي والجملة المعطوفة عليها فعليتين
نحو سوا عليهم أأنذرتهم الاية اي ام لم تنذرهم اي سوا عليهم
الانذار وعدمه او اسميتين كقوله ولست ابالي بعد فقدي
مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع اي لست ابالي بعد موتي ام
وقوعه الان ومختلفين بان يكون المعطوفة عليها فعلية والمعطوفة
اسمية نحو سوا عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون اي سوا عليكم
دعاؤكم اياهم ام صمتكم او بالعكس نحو ما ابالي ازيد قاعد ام قام اي ما ابالي

بقعوده

بقعوده ام قيامه واما مسبوقة بهمزة يطلب بها وبام التعيين
لاحد الشيئين لحكم معلوم الثبوت فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو
قيل في الجواب زيد او قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم لعدم التعيين وتقع
ام المسبوقة بهمزة التعيين بين مفردين متوسطا بينهما
ما لا يسال عنه نحو أانتم اشد خلقا ام السما او متاخرا عنهما
ما لا يسال عنه نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
فالسوال في الاية الاولي وقع عن المسند اليه ولم يسئل عن المسند
وفي الثانية بالعكس فوسط ما لا يسال عنه في الاولي وهو اشد خلقا
واخر في الثانية وهو ما توعدون وذلك لان شرط الهمزة المعادلة
لام ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلي ام المعادل
الاخر ليفهم السامع من اول الامر الشي المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت
عن تعيين المبتدا دون الخبر ازيد قايم ام عمرو وان شيت ازيد ام عمرو
قايم فتوسط الخبر او توخره لانه غير مسؤول عنه وتقول اذا استفهمت
عن تعيين الخبر دون المبتدا اقايم زيد ام قاعد وان شيت قلت
اقايم ام قاعد زيد فتوسط المبتدا او توخره لانه غير مسول عنه وتقع
بين جملتين فعليتين ليستا في تاويل مفردين كقوله وهو زيد
ابن حمل بفتح المهملة والميم فقمت للطيف مرتاعا فارقني
فقلت اهي سرت ام عادني حلم لان الارجح كون هي الواقعة
بعد الهمزة فاعلا بفعل محذوف يفسره سرت لان همزة
الاستفهام بالفعل اولي من حيث ان الاستفهام عما يشك فيه وهو
الاحوال لانها متجددة واما عن الذوات فقليل ومن ثم رجح النصب
في باب الاشتغال نحو ازيدا ضربته والمراد بالطيف هنا خيال
المحبوب الذي راه في النوم والمرتاع الخايف وارقني اسهرني

دَاْهِيَ بسكون الها بعد الهمزة • وَسَرَتْ سارت ليلاً • وعادني جاءني
بعد اعراضه عني • والحُلُم بضمتين رويا النوم • قال ابن الحاجب يريد
اني قمت من اجل الطيف منتبها مرعوباً للقائه وارّقني ما لم يحصل
اجتماع محقق ثم ارتبت هل كان الاجتماع علي التحقيق اوكان في المنام •
وَإِسْمَيْنِ كَقَوْلِهِ وهو الاسود بن يعفر التميمي • لَعَمْرُكَ ما ادري وان كنت
داريا شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ امْ شُعَيْثُ ابْنُ مِنْقَرِ فشعيث في الموضعين
بالتصغير اوله شين معجمة وآخره ثا مثلثة اسم قبيلة وهو مبتدا
وابن خبره ولهذا يكتب بالالف والجملة في موضع النصب بادري
وهو معلق عنها بالاستفهام وَالْأَصْلُ أَشُعَيْثٌ بالهمزة في اوله
والتنوين في آخره فَحُذِفَ الْهَمْزُ وَالتَّنْوِينُ مِنْهُمَا للضرورة بناء علي انه
مصروف نظراً الي الحي بدليل الاخبار بابن ويحتمل ان يكون ممنوع
الصرف نظراً الي القبيلة والاخبار بابن لا يمنع من ذلك لجواز رعاية
التذكير وضده باعتبارين • وقال السيرافي لانه يهجو هذه القبيلة
فيقول لم تستقر علي اب لان بعضاً يعزوها الي منقر وبعضها يعزوها
الي سهم انتهي • والمعني لا ادري أيّ النسبتين هو الصحيح نسب شعيث
ابن سهم ام نسب شعيث بن منقر • وسَهْم بفتح السين المهملة وسكون
الها • ومِنْقَر بكسر الميم وسكون النون وكسر القاف وبالرا قبيلتان •
واستغني الموضح بحذف الهمزة في هذا البيت عن شرح قول النظم • وربما
حذفت الهمزة ان كان خفا المعني بحذفها امن • ومختلفين نحو أَأَنْتُمْ
تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ لان الارجح كون انتم فاعلاً بفعل محذوف
يفسره المذكور قاله في المغني والحاصل ان ام المتصلة منحصرة في نوعين
لانها اما ان يتقدم عليها همزة التسوية او همزة يطلب بها وبام
التعيين وانما سميت في هذين النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها

لا يستغني

لا يستغني باحدهما عن الاخر وقيل لانها اتصلت بالهمزة حتي صارتا
في افادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة لانهما جميعاً بمعني اي ورجح
هذا علي الاول بان اعتبار هذا المعني راجع اليهما نفسها لا الي امر خارج
عنهما بخلاف الاول فان الاتصال فيه انما هو بين السابق واللاحق
فاطلاق الاتصال عليهما انما هو باعتبار متعاطفيها المتصلين بها
فتسميتها بذلك انما هو لامر خارج عنها وعورض بان الوجه الثاني انما
يتاتي في المسبوقة بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فيترجح الاول لشموله
النوعين وعليه اقتصر في المغني • وتسمي ايضا في النوعين معادلة لمعادلة
الهمزة في افادة التسوية في النوع الاول والاستفهام في النوع الثاني
ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها ان الواقعة بعد
همزة التسوية لا تستحق جواباً لان المعني معها ليس علي الاستفهام وان
الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وثالثها ورابعها
ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين وان الجملتين
لا يكونان معها الا في تاويل مفردين كما مر وليست تلك كذلك
والي نوعي الاتصال اشار الناظم بقوله • وام بها اعطف بعد همز
التسويه • او همزة عن لفظ اي مغنيه • وَأَمْ الْمُنْقَطِعَةُ هِيَ الْخَالِيَةُ
مِنْ ذَلِكَ المذكور في المتصلة فلا يتقدم عليها همزة التسوية ولا همزة
يطلب بها وبام التعيين وسميت منقطعة لوقوعها بعد جملتين
مستقلتين فَلَا يُفَارِقُهَا مَعْنَى الْإِضْرَابِ عند الجمهور والي ذلك
اشار الناظم بقوله • وبانقطاع وبمعني بل وفت • ان تك مما
قيدت به خلت • وَقَدْ يَقْتَضِي مَعَ ذَلِكَ الاضراب إِسْتِفْهَاماً
حَقِيقِيّاً وهو الطلبي نَحْو قول العرب إِنَّهَا لَإِبِلٌ أَمْ شَاءٌ بالمد
والابل اسم جمع والشاء ليس جمع شاة في اللفظ ولكنه جمع لا واحد له

قال بعضهم يمكن ان يقال في دفع
المعارضة ان المراد انها اتصلت
بالهمزة حتي صارتا في افادة
الاستفهام وفي افادة التسوية
بمثابة كلمة واحدة انتهي

من لفظه قاله ابو عثمان وشا خبر لمبتدا محذوف أي بل أهي شا
بالهمزة داخلة علي جملة وإنما قدرنا بعدها مبتدا لأنها لا تدخل
علي المفرد لانها بمعني بل الابتدائية وحرف الابتدا لا يدخل الا علي
جملة ومن ثم كانت غير عاطفة عند الجمهور خلافا لابن جني وادعي
ابن مالك انها قد تدخل علي المفرد وحمل قولهم انها لابل ام شا علي
ظاهره دون تقدير مبتدا واستدل بانه قد سمع ان هناك ابلا ام شا
بالنصب وهذا لا يعرف الا من جهته وان سلم فالتاويل ممكن بان
تكون متصلة وحذفت الهمزة او منقطعة وانتصبت شا بمحذوف
اي ام اري شا أو استفهاما إنكاريا كقوله تعالي أم له البنات
ولكم البنون أي بل أله البنات اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم
المحال وهو الاخبار بنسبة البنات اليه تعالي عن ذلك وقد لا يقتضيه
اي لا يقتضي ام المنقطعة الاستفهام ألبتة لا حقيقيا ولا انكاريا
نحو هل يستوي الأعمي والبصير أم هل تستوي الظلمات
والنور أي بل هل تستوي ولا يقدر بل اهل إذ لا يدخل استفهام
علي استفهام وقول الشاعر فليت سليمي في المنام ضجيعتي • هنالك
أم في جنة أم جهنم اي بل في جهنم ولا يقدر بل أفي جهنم إذ
لا معني للاستفهام هنا لانه للتمني ونقل ابن الشجري عن جميع
البصريين ان ام ابدا بمعني بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم
في ذلك انتهي • وهذه الاية والبيت يشهدان للكوفيين فان ام
فيهما بمعني بل خاصة كما انها بمعني الاستفهام خاصة في قول
الاخطل • كذبتك عينك أم رأيت بواسط • غلس الظلام من
الرباب خيالا • قال ابو عبيدة ان المعني هل رايت وأما أو فانها
بعد الطلب للتخيير بين المتعاطفين نحو تزوج زينب أو أختها

اسم المحبوبة

أو

أو للإباحة

أو للإباحة كجالس العلما أو الزهاد والفرق بينهما اي بين التخيير
والاباحة امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير فلا يجوز ان
يجمع بين زينب واختها في التزوج لامتناع الجمع بين الاختين
وجوازه اي الجمع بين المتعاطفين في الإباحة فيجوز ان يجمع بين العلما
والزهاد في المجالسة وبعد الخبر وهو مقابل الطلب اي الكلام الخبري
الذي من شانه ان يحتمل التصديق والتكذيب للشك عن المتكلم
نحو لبثنا يوما أو بعض يوم فلبثنا كلام خبري وأو للشك من
القايلين ذلك أو للإبهام علي المخاطب نحو وإنا أو إياكم لعلي
هدي أو في ضلال مبين فانا او اياكم كلام خبري واو في ضلال
مبين للابهام فيكون الشاهد في الثانية وقال في المغني الشاهد
في الاولي وقال الدماميني الشاهد في الاولي والثانية والمعني وان
احد الفريقين منا ومنكم لثابت له احد الامرين كونه علي هدي
اوكونه في ضلال مبين اخرج الكلام في صورة الاحتمال مع العلم بان
من وحد الله وعبده فهو علي هدي وان من عبد غيره من
جماد او غيره فهو في ضلال مبين وللتفصيل بالصاد المهملة
بعد الاجمال نحو وقالوا كونوا هودا أو نصاري فقالوا كلام
خبري وهو مشتمل علي الواو العايدة علي اليهود والنصاري فذكر
الفريقين علي الاجمال بالضمير العايد اليهما ثم فصل ما قاله كل
فريق أي قالت اليهود كونوا هودا أو قالت النصاري كونوا نصاري
فأو لتفصيل الاجمال في فاعل قالوا وهو الواو وأو للتقسيم نحو
الكلمة إسم أو فعل أو حرف قاله ابن مالك في الخلاصة
واصلها وعدل عنه في التسهيل وشرحه الي التفريق المجرد
وللإضراب كبل مطلقا عند الكوفيين وأبي علي الفارسي

وابن برهان نحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن الخروج
ثم اثبت الاقامة فكانك قلت لا بل اقيم حكى الفرا اذهب الى
زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم نقله عنه في شرح الكافية ونقل
ابن عصفور عن سيبويه انه اثبت لاو الاضراب بشرطين تقدم نفي
او نهي وتكرير العامل نحو لست زيدا او لست عمرا ولا تضرب زيدا او لا
تضرب عمرا وتكون او بمعنى الواو عند الكوفيين والاخفش والجرمي
وذلك عند امن اللبس كقوله وهو حميد بن ثور الهلالي • قوم
اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع اي وسافع
لان البينية من المعاني النسبية التي لا يعطف فيها الا بالواو كما تقدم
ويحتمل ان تكون او لاحد الامرين على بابها والمراد بين فريق ملجم
او فريق سافع على حد اجلس بين العلما او الزهاد • والصريخ صوت
المستصرخ • والملجم هو جاعل اللجام في محله من الفرس • والسافع بالسين
المهملة هو الآخذ بناصية فرسه • ومنه لنسفعا بالناصية • والى معاني
او اشار الناظم بقوله • خير ابح قسم باو وابهم • واشكك واضراب
بها ايضا نمي • وربما عاقبت الواو اذا • لم يلف ذو النطق للبس منفذا •
وزعم اكثر النحويين ان اما الثانية في الطلب والخبر فالاول
نحو تزوج اما هندا واما اختها والثاني نحو جاءني اما زيد واما
عمرو بمنزلة او في العطف والمعنى فتكون بعد الطلب للتخيير
والاباحة وبعد الخبر للشك والابهام وللتفصيل نحو اما شاكرا واما
كفورا وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة والى ذلك اشار الناظم
بقوله • ومثل او في القصد اما الثانيه • وقال ابو علي وابنا كيسان
وبرهان بفتح البا والمنع من الصرف هي مثلها في المعنى فقط لا في
العطف وانما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه قاله ابن عصفور

ويؤيد قولهم انها مجامعة للواو العاطفة لزوما والعاطف
لا يدخل على عاطف واما قوله وهو سعد بن قرط لا الاحوص خلافا
للجوهري • يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار •
فشاذ حذف الواو وكذلك فتح همزتها وابدال ميمها الاولى يا
شاذ ان ايضا على سبيل الاجتماع والا ففتح همزتها لغة تميمية وقيسية
واسدية • وشالت نعامتها كناية عن موتها فان النعامة باطن القدم
وشالت ارتفعت ومن مات ارتفعت رجلاه وانتكس راسه وظهرت
نعامة قدمه ولا خلاف في ان اما الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين
العامل والمعمول نحو قام اما زيد واما عمرو ونحو رايت اما زيدا واما
عمرا واما لكن فعاطفة خلافا ليونس وتبعه ابن مالك في التسهيل
وانما تعطف بشروط ثلاثة افراد معطوفها وان تسبق بنفي
او نهي عند البصريين واليه اشار في النظم بقوله • واول لكن نفيا
او نهيا وان لا تقترن بالواو عند الفارسي والاكثرين فالنفي نحو
ما مررت برجل صالح لكن طالح بالجر سماعا فقيل عطف على
صالح وقيل بجار مقدر اي لكن مررت بطالح وجاز ابقا عمل الجار بعد
حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره والنهي نحو لا يقم زيد لكن عمرو
وهي حرف ابتدا اجي به لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة
ان تلتها جملة لعدم افراد معطوفها كقوله وهو زهير بن ابي
سلمى بضم السين • ان ابن ورقا لا تخشى بوادره • لكن وقائعه
في الحرب تنتظر • فوقائعه مبتدا وتنتظر خبره ولكن الداخلة على
هذه الجملة حرف ابتدا وابن ورقا بالمد هو الحارث الصيداوي
وورقا ابوه • والبوادر جمع بادرة وهي الحدة او تلت لكن واوا فهي
حرف ابتدا ايضا وليست عاطفة لان من شرط عطفها ان لا تقترن

لكن

بالواو نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
فلكن حرف ابتدا ورسول الله خبر لكان محذوفة اي ولكن كان رسول
الله وليس رسول المنصوب معطوفا بالواو الداخلة علي لكن
علي ابا احد من عطف مفرد علي مفرد كما هو مذهب يونس من كون
لكن حرف استدراك والعاطف الواو ولان متعاطفي الواو المفردين
لا يختلفان بالسلب والايجاب لان المعطوف عليه هنا منفي
والمعطوف موجب بخلاف الجملتين المتعاطفتين بالواو فيجوز
تخالفهما ايجابا وسلبا نحو ما قام زيد وقام عمرو او قام زيد
ولم يقم عمرو . وزعم ابن ابي الربيع ان لكن حين اقترانها بالواو
عاطفة جملة علي جملة وانه ظاهر قول سيبويه او سبقت بايجاب
نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم فلكن حرف ابتدا واستدراك وعمرو
مبتدا ولم يقم خبره ولا يجوز لكن عمرو بالافراد علي انه معطوف
علي زيد لفوات شرطه وهو النفي او النهي خلافا للكوفيين في
اجازتهم ذلك وليس في ذلك مسموع واما بل فتعطف بها بشرطين
افراد معطوفها وان تسبق بايجاب او امر او نفي او نهي
ومعناها بعد الاولين وهما الايجاب والامر سلب الحكم عما
قبلها حتي كانه مسكوت عنه ولم يحكم عليه بشي وجعله لما بعدها
كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو فالقيام في المثالين ثابت
لعمرو مسلوب عن زيد ومعناها بعد الاخيرين وهما النفي والنهي
تقرير حكم ما قبلها من نفي او نهي علي حاله وجعل ضده لما بعدها
كما ان لكن كذلك كقولك ما كنت في منزل ربيع بل ارض لا يهتدي
بها والي ذلك اشار الناظم بقوله . وبل كلكن بعد مصحوبيها .
كلم اكن في مربع بل تيها . فتقرر نفي الكون في منزل الربيع عن نفسك

بل

وتثبت

وتثبت لها الكون في ارض لا يهتدي بها ولا يقم زيد بل عمرو فتقرر
نهي زيد عن القيام وتامر عمرا بالقيام واجاز المبرد وعبد الوارث مع
هذا كونها ناقلة معني النفي والنهي لما بعدها فيجوز علي قوله وقول
عبد الوارث ما زيد قايما بل قاعدا بالنصب علي معني بل ما هو
قاعدا واستعمال العرب علي خلاف ما اجازاه ويلزمهما ان لا يعمل ما في
قايما شيا لان شرط عملها بقا النفي في المعمول وقد انتقل عنه ومذهب
الجمهور انها لا تفيد نقل حكم ما قبلها لما بعدها الا بعد الايجاب
والامر والي ذلك اشار الناظم بقوله . وانقل بها للثاني حكم الاول .
في الخبر المثبت والامر الجلي نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا
قال المرادي تبعا للشارح فهي في ذلك لازالة الحكم عما قبلها حتي كانه مسكوت
عنه وجعله لما بعدها انتهي . فالقايم عمرو دون زيد والمامور بضربه
عمرو دون زيد وتزاد لا قبل بل لتوكيد الاضراب بعد الايجاب وللتوكيد
تقرير ما قبلها بعد النفي فالاول كقوله . وجهك البدر لا بل الشمس لو لم .
يقض للشمس كسفة او افول . والثاني كقوله . وما هجرتك لا بل زادني
شغفا . هجر وبعد تراخي لا الي اجل . واما لا فتعطف بها بشروط
ثلاثة افراد معطوفها وان تسبق بايجاب او امر اتفاقا فالاول
كهذا زيد لا عمرو والثاني نحو اضرب زيدا لا عمرا زاد سيبويه
او ندا خلافا لابن سعدان بفتح السين في منعه ذلك وزعمه انه
ليس من كلام العرب نحو يا ابن اخي لا ابن عمي . وان لا يصدق احد
متعاطفيها علي الاخر نص عليه السهيلي في نتايج الفكر فقال وشرط
لا ان يكون الكلام الذي قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفي ما بعدها
ونص عليه ايضا الابذي في شرح الجزوليه وزاد فيكون الاول لا يتناول
الثاني وتبعهما ابو حيان قال الموضح وهو حق فلا يجوز جاني رجل لا زيد

تزاد لا قبل بل

لان الرجل يصدق علي زيد **ويجوز جاني رجل لا امراة** اذ لا يصدق احدهما
علي الاخر قال البدر الدماميني ما ذكره السهيلي والابدي مبني علي صحة
مفهوم اللقب وقد تقرر في الاصول انه غير معتبر علي الصحيح مع ان بعض
المتاخرين استشكل منع مثل قام رجل لا زيد فانه مثل قام رجل وزيد
في صحة التركيب فان امتنع قام رجل وزيد ففي غاية البعد لانك اذا اردت
بالرجل الاول زيدا كان كعطف الشي علي نفسه تاكيدا فلا مانع منه اذا
قصد الاطناب وان اردت بالرجل غير زيد كان كعطف الشي علي غيره
ولا مانع منه ويصير علي هذا التقدير مثل قام رجل لا زيد في صحة
التركيب وان كان معنياهما متعاكسين والبحث في ذلك مجال انتهي
وقال الزجاجي في كتاب معاني الحروف **وان لا يكون المعطوف عليه
معمول فعل ماض فلا يجوز** عنده **جاني زيد لا عمرو** قال لان العامل
يقدر بعد العاطف ولا يقال لا جا عمرو الا علي الدعا **ويرده** انه لو
توقفت صحة العطف علي صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس
زيد قايما ولا قاعدا قاله في المغني وجوابه ان علة المنع عنده ترجع
الي التباس الخبر بالطلب وهو الدعا وذلك لا يتاتي في مسيلة ليس والحق
انه لا يشترط تقدير العامل بعد العاطف بدليل جواز اختصم زيد
وعمرو ورايت ابني زيد وعمرو وان زيدا لا عمرا قايمان والدليل
علي صحة ما قلناه قول العرب جدك لا كدك قيل في تفسيره
نفعك جدك لا كدك **وقوله** وهو امرؤ القيس الكندي **كان دثارا
حلقت بلبونه عقاب تنوفي لا عقاب القواعل** فعطف
عقاب القواعل علي عقاب تنوفي وهو فاعل فعل ماض وهو حلقت
ودثار بالمثلثة اسم راع وحلقت ذهبت ولبونه بالاضافة
الابل ذات اللبن وعقاب واحدة العقبان طاير معروف وتنوفي

بفتح

بفتح التا المثناة فوق جبل ولا مقصور للضرورة ثنية مشرفة قرب القواعل
قاله في القاموس وقال في المغني انه جبل عال والقواعل بالقاف وكسر
العين المهملة جبال صغار والمعني كان هذا الراعي ذهبت بابله التي
يرعاها عقاب من عقبان تنوفي فطارت بها وارتفعت فهو لا يستطيع
ردها ولا يطمع فيها لا عقاب هذه الجبال الصغار لعدم ارتفاعها واقتصر
الناظم علي قوله ولا تدرا اوامرا واثبا نا تلي فندا وما عطف عليه
مفعول مقدم بتلا وتلا خبر لا والتقدير ولا تلا ندا وامرا واثبا تا واياك
ان تظن ان لا معطوف علي لكن كما ظن المرادي فتزل هذا اذا لم
تقترن بعاطف ولم يكن مدخولها مفردا صفة لموصوف مذكور او خبرا
او حالا فان اقترنت بعاطف نحو جا زيد لا بل عمرو فالعاطف بل
ولا ترد لما قبلها وليست عاطفة قاله في المغني وان كان مدخولها مفردا
صفة لسابق او خبرا او حالا فليست عاطفة ووجب تكرارها نحو انها
بقرة لا فارض ولا بكر ونحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجا زيد
لا ضاحكا ولا باكيا قاله في المغني

فصل

**فصل يعطف علي الظاهر
والضمير المنفصل** مرفوعا كان او منصوبا **والضمير المتصل المنصوب
بلا شرط** فالعطف علي الظاهر **كقام زيد وعمرو** والعطف علي الضمير
المنفصل المرفوع نحو انا وانت قايمان والمنصوب نحو **اياك والاسد**
وعلي الضمير المتصل المنصوب **نحو جمعناكم والاولين** فالاولين معطوف
علي الكاف والميم **ولا يحسن العطف علي الضمير المرفوع المتصل
بارزا كان او مستترا الا بعد توكيده** بتوكيد لفظي مرادف له
بان يكون **بضمير منفصل نحو لقد كنتم انتم واباؤكم** ونحو اسكن
انت وزوجك في احد الوجهين او بتوكيد معنوي كقوله دعوتم
اجمعون ومن يليكم برؤيتنا وكنا الظافرين **او بعد وجود**

فاصل أي فاصل كان بين المتبوع وهو المعطوف عليه والتابع وهو
المعطوف نحو يدخلونها ومن صلح فمن صلح معطوف علي الواو في
يدخلونها والفاصل بينهما الهاء أو وجود فصل بلا النافية بين
العاطف وهو حرف العطف والمعطوف فيكتفي بذلك عن الفصل
بين المتعاطفين نحو ما أشركنا ولا آباؤنا فاباؤنا معطوف علي نا ولا
فاصلة بين العاطف وهو الواو والمعطوف وهو اباؤنا وقد اجتمع
الفصلان الفصل بالتوكيد بين التابع والمتبوع والفصل بلا بين
العاطف والمعطوف في نحو ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم فاباؤكم
معطوف علي الواو في تعلموا وفصل بينهما بالتوكيد بانتم والفصل بلا
بين الواو[3] واباوكم متفق لذلك والي ذلك اشار الناظم بقوله ⁕ وان علي
ضمير رفع متصل ⁕ عطفت فافصل بالضمير المنفصل ⁕ اوفاصل ما ⁕
ويضعف العطف علي الضمير المرفوع المتصل بدون ذلك لانه يوهم
العطف علي عامل الضمير لان الضمير المرفوع المتصل ينزل من عامله منزلة
الجزء كمررت برجل سواء والعدم بالرفع عطفا علي الضمير المستتر
في سواء لانه مؤول بمشتق أي مستو هو والعدم وليس بينهما فصل
وهو فاش في الشعر واليه اشار الناظم بقوله ⁕ وبلا فصل يرد في
النظم فاشيا كقوله وهو جرير في هجو الاخطل ⁕ ورجا الاخيطل
من سفاهة رايه ما لم يكن وأب له لينالا فعطف اب علي
الضمير المستتر في يكن ولم يكن بينهما فاصل واما ما رواه البخاري
في صحيحه من قوله صلي الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر وفعلت
وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر من غير فصل فيحتمل انه
مروي بالمعني ولا يكثر العطف علي الضمير المخفوض الا باعادة
الخافض واليه اشار الناظم بقوله ⁕ وعود خافض لدا عطف علي ⁕

[3] اي العاطفة

نسخت هذه النسخة
من نسخة بلغ مقابلة
علي نسخة بخط المولف

ضمير

ضمير خفض لازما قد جعلا ⁕ حرفا كان الخافض أو اسما سواء كان
مخفوض الاسم مرفوع المحل كقيامك او منصوبه كضربك اذا قدرت الكاف
مفعولا به ام كان لا محل له من رفع او نصب كغلامك فالحرف نحو فقال لها
وللأرض فالارض معطوفة علي الهاء المخفوضة باللام واعيدت مع
المعطوف والاسم نحو قالوا نعبد إلهك وإله آبائك فابائك معطوف
علي الكاف المخفوضة باضافة اله اليها واعيد المضاف وهو اله مع
المعطوف والاصل فقال لها والارض ونعبد الهك واباك وانما اعيد
الخافض فيهما لان الضمير المخفوض كالتنوين في شدة اللزوم قاله
الحوفي وكما لا يعطف علي التنوين لشدة لزومه لا يعطف علي ما اشبهه
وليس عود الخافض بلازم وفاقا ليونس والأخفش والكوفيين
وتبعهم الناظم فقال ⁕ وليس عندي لازما اذ قد اتي ⁕ في النظم والنثر
الصحيح مثبتا ⁕ بدليل قراءة ابن عباس والحسن البصري وغيرهما
كحمزة تساءلون به والأرحام بالخفض عطفا علي الهاء المخفوضة
بالباء وحكاية قطرب عن العرب ما فيها غيره وفرسه بالخفض
عطفا علي الهاء المخفوضة باضافة غير اليها وليس في القراءة والحكاية
اعادة خافض لا حرف في الاولي ولا مضاف في الثانية قيل وقد يحتمل ان
يكون منه اي من العطف علي الضمير المخفوض من غير اعادة خافض
وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام فالمسجد الحرام
عطف علي الهاء المخفوضة بالباء ولو اعيدت لقيل وبالمسجد الحرام
إذ ليس العطف علي السبيل المخفوض بعن خلافا للزمخشري لأنه
صلة المصدر وهو صد فانه متعلق به وقد عطف عليه
اي علي المصدر كفر والقاعدة انه لا يعطف علي المصدر حتي
تكمل معمولاته فلو عطف المسجد الحرام علي السبيل لكان من جملة

معمولات صد لان المعطوف علي معمول المصدر من جملة معمولاته ومتي
كان للمصدر معمولات لا يعطف عليه الا بعد تمامها فلما عطف عليه
علمنا انه ليس من جملة معمولاته وانه معطوف علي الها من به اذ
ليس معنا سواهما وقد انتفي احدهما فتعين الاخر لا يقال الحصر ممنوع
لجواز ان يكون معمولا لمصدر محذوف والتقدير وصد عن المسجد
الحرام لانا نقول المصدر لا يعمل محذوفا عند المحققين وان كان بعضهم
نقله عن سيبويه قال في المغني والصواب ان خفض المسجد بباء محذوفة
لدلالة ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف علي به
انتهي • ويعطف الفعل علي الفعل بشرط اتحاد زمانيهما في المضي
والاستقبال سواء اتحد نوعاهما في الفعلية كان يكونا مضارعين
او ماضيين ولا يشترط اتحادهما في المادة نحو لنحيي به بلدة
ميتا ونسقيه فنسقيه معطوف علي نحيي بدليل ظهور النصب
في لفظه ونحو وان تومنوا وتتقوا يوتكم اجوركم ولا يسالكم
اموالكم فعطف تتقوا علي تومنوا ويسالكم علي يوتكم من عطف
الشرط علي الشرط والجواب علي الجواب بدليل ظهور الجزم فيهما ونحو
قام وقعد اخوك ام اختلفا نوعا فيعطف الماضي علي المضارع
وعكسه فالاول نحو يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار
فاورد معطوف علي يقدم وزمانهما مستقبل والثاني نحو تبارك
الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك جنات الاية وتمامها
تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا فعطف يجعل وهو مضارع
علي جعل وهو ماض لاتحاد زمانيهما في الاستقبال والي ذلك اشار
الناظم بقوله • وعطفك الفعل علي الفعل يصح • ويعطف الفعل
الماضي او المضارع علي الاسم المشبه له في المعني نحو فالمغيرات

صبحا فاثرن ونحو صافات ويقبضن فعطف في الاولي اثرن
وهو ماض علي المغيرات وهو اسم فاعل مشبه للفعل في المعني لانه في
تاويل واللاتي اغرن وعطف في الثانية يقبضن وهو مضارع علي
صافات لانها في معني يصففن قيل والذي حسن ذلك تاويل
يقبضن بقابضات واثرن بمثيرات ويجوز العكس وهو عطف
الاسم المشبه للفعل في المعني علي الفعل الماضي او المضارع كقوله •
يا رب بيضا من العواهج • ام صبي قد حبا او دارج فعطف
دارج علي حبا لتاول دارج بدرج او حبا بحاب والعواهج جمع عوهج
وهي في الاصل الطويلة العنق من الظبي والنوق والمراد بها هنا
المراة التامة الخلق ويجوز في ام الجر علي البدلية من بيضا والرفع علي
الخبرية لمبتدا محذوف ولا يجوز نصبها الا علي القطع وقول العيني
ام صبي بالنصب عطف بيان لبيضا سهو لان بيضا مجرورة برب
لا منصوبة وفتحتها نايبة عن الكسرة لانها غير منصرفة لالف
التانيث الممدودة وجعل منه اي جعل الناظم في شرح التسهيل
من عطف الاسم علي الفعل يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من
الحي فقدر مخرج معطوفا علي يخرج لتاول مخرج بيخرج وقدر
الزمخشري عطف مخرج علي فالق فيكون من عطف الاسم علي
الاسم ولكل منهما مرجحان فيرجح الاول سلامته من الفصل بين
المتعاطفين والي ذلك اشار الناظم بقوله • واعطف علي اسم شبه
فصل
فعل فعلا • وعكسا استعمل تجده سهلا • فصل تختص الفا
والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما للدليل وتشاركهما في ذلك
ام المتصلة مثاله في الفا ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست
اي فضرب فانبجست وهذا الفعل المحذوف معطوف علي اوحينا

من قوله تعالى في سورة الاعراف واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه
ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست وانبجست معطوف على ضرب
المحذوف ووقع في بعض النسخ مكان فانبجست **فانفجرت اي فضرب**
فانفجرت وهذا الفعل المحذوف معطوف على اوحينا وهذا سهو
لان انفجرت في البقرة وليس في آيتها ان ولا اوحينا وتلاوتها
واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت
وتسمى الفا العاطفة على مقدر فصيحة **ومثاله في الواو قوله**
وهو النابغة الذبياني **فما كان بين الخير لو جا سالما • ابو حجر**
الا ليال قلائل فحذف الواو ومعطوفها **اي بين الخير وبيني**
وابو حجر بضم الحا والجيم كنية النعمان بن الحارث الغساني
وقولهم راكب الناقة طليحان فطليحان خبر المبتدا وما عطف
عليه في التقدير **اي** راكب الناقة **والناقة** طليحان فحذف المعطوف
مع العاطف بدليل تثنية الخبر والا لافرد ويحتمل ان يكون
الاصل احد طليحين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
كما قاله الموضح في شرح بانت سعاد فلا دليل فيه والطليح بفتح
الطا المهملة وكسر اللام وآخره حا مهملة من قولهم طلح البعير
اذا اعيا ومثاله في ام قول ابي ذويب • فما ادري اشكلكم
بشكلي • قال ابو الفتح اي فما ادري اطريقكم طريقي ام غيره فحذف
واقتصر الموضح على ذكر الفا والواو تبعا لقول النظم • والفا قد تحذف
مع ما عطفت • والواو اذ لا لبس **وتختص الواو بجواز عطفها**
عاملا قد حذف وبقي معموله مرفوعا كان نحو اسكن انت
وزوجك فزوجك فاعل بفعل محذوف معطوف على اسكن
وليسكن زوجك فهو من عطف الامر على الامر **او منصوبا نحو**

والذين

والذين تبوؤا الدار والايمان فالايمان مفعول بفعل محذوف
معطوف على تبوؤا **اي والفوا الايمان** فهو معطوف من عطف
جملة على جملة **او مجرورا نحو ما كل سودا تمرة ولا بيضا شحمة**
فبيضا مجرور بمضاف محذوف معطوف على كل **اي ولا كل بيضا**
وانما لم يجعل العطف فيهن اي في الامثلة الثلاثة **على الموجود**
في الكلام بدون حذف **لئلا يلزم في المثال الاول** وهو اسكن
انت وزوجك **رفع فعل الامر** وهو اسكن **للاسم الظاهر** وهو
زوجك بيان الملازمة انه لو جعل زوجك معطوفا على فاعل
اسكن المستتر فيه لكان شريكه في عامله والامر بالصيغة لا يرفع
ظاهرا فلا يعطف على فاعله ظاهر • وقد يقال يغتفر في الثواني
ما لا يغتفر في الاوايل ورب شي يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج
عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى احد عن غيره ابتدا لم يصح
على الصحيح كما قاله في المغني • وفي التسهيل لا يشترط في صحة العطف
وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه انتهى • ولو سلم فاجتماع حذف
الفعل وحذف حرف الامر شاذ كما سياتي له في باب التحذير فلا
يحسن تخريج التنزيل عليه **ولئلا يلزم في المثال الثاني** وهو
والذين تبوؤا الدار والايمان **كون الايمان متبوا** بيان الملازمة
انه لو جعل الايمان معطوفا على الدار لكان معمولا لتبوؤا لان المعطوف
يشارك المعطوف عليه في عامله وهو فاسد من جهة المعنى لان الايمان
لا يتبوو **وانما يتبوو المنزل** اذ التبوؤ التهيؤ يقال بوات له
منزلا اي هياته له وفي اعراب الحوفي في سورة آل عمران يقال
تبوا فلان الدار لزمها انتهى • فعلى هذا يصح العطف ولا يحتاج الى
تقدير عامل آخر **ولئلا يلزم في المثال الثالث** وهو ما كل سودا

الحاج عن غيره يصلي
عنه ركعتي الطواف

تفسير التبوؤ

ثمرة ولا بيضا شحمة **العطف على معمولي عاملين** مختلفين لبيان
الملازمة ان سودا معمول كل وثمرة معمول ما فلو عطف بيضا
على سودا وشحمة على ثمرة لزم العطف على معمولي عاملين وذلك لا يجوز
على الاصح عند سيبويه والاكثرين واجاز الاخفش العطف على معمولي
عاملين ان كان احدهما جارا واتصل المعطوف بالعاطف او الفصل
بلا كهذا المثال • وقيل يجوز مطلقا حكاه الفارسي وابن الحاجب
عن الفرا والاصح كما في التسهيل المنع مطلقا لان العاطف حرف
ضعيف لا ينوب عن عاملين قال في المغني والحق جواز العطف على
معمولي عاملين في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو انتهى • واتفقوا
انه لا يجوز العطف على معمولي عاملين مختلفين ان تاخر المجرور
عن المرفوع او المنصوب فلا يقال دخل زيد الى عمرو وبكر
خالد وان زيدا في الدار وعمرا الحجرة للفصل بين نايب الجار وهو
العاطف والمجرور قاله السيد عبد الله **ولا يجوز في المثال الثاني**
كون الايمان مفعولا معه لعدم الفايدة في تقييد الانصار
المعطوفين على **المهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم**
والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله • وهي انفردت • بعطف
عامل مزال قد بقي • معموله دفعا لوهم اتقي • **وتجوز حذف المعطوف**
عليه بالواو والفاء وام المتصلة **فالاول** وهو حذف المعطوف
عليه بالواو **كقول بعضهم وبك واهلا وسهلا جوابا لمن قال**
له مرحبا بك الواو الاولى لعطف جميع الكلام على كلام المتكلم الاول
والواو الثانية عاطفة على مرحبا المقدرة فهي لعطف المفردات
وهي محل الاستشهاد قاله في الحواشي **والتقدير ومرحبا بك**
واهلا فبك متعلق بمرحبا واهلا معطوف على مرحبا **والثاني**

وهو حذف المعطوف عليه بالفا وهو خاص بالجمل **نحو افنضرب**
عنكم الذكر صفحا فجملة نضرب معطوفة على جملة محذوفة **اي انهملكم**
فتقديم الفا على الهمزة **فنضرب ونحو افلم يروا الى ما بين ايديهم**
وما خلفهم فجملة لم يروا معطوفة على جملة محذوفة **اي اعموا**
فلم يروا وظاهره ان الفا عطفت على جملة مقدرة بينها وبين
الهمزة وان الهمزة في محلها الاصلي وهو قول الزمخشري وطايفة
ومذهب سيبويه والجمهور ان الهمزة قدمت من تاخير تنبيها على
اصالتها في التصدير ومحلها الاصلي بعد الفا والاصل فانضرب فالم يروا
والثالث وهو حذف المعطوف عليه بام المتصلة نحو ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة اي اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم والى
ذلك اشار الناظم بقوله • وحذف متبوع بدا هنا استبح • **هذا**

هذا باب البدل

باب البدل هذه التسمية للبصريين واختلف في
تسميته عند الكوفيين فقال الاخفش يسمونه الترجمة والتبيين وقال
ابن كيسان يسمونه التكرير والغرض منه ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة
بعد التوطية لذكره بالصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم
وتقريره ولذلك يقولون البدل في حكم تكرير العامل • وقولهم المبدل منه في

المبدل منه في حكم
الطرح غالبا

حكم الطرح انما يعنون به من جهة المعنى غالبا دون اللفظ بدليل جواز
ضربت زيدا يده اذ لو لم يعتد بزيد اصلا لما كان للضمير ما يعود اليه
والبدل لغة العوض **و**اصطلاحا **هو التابع المقصود بالحكم** المنسوب
الى متبوعه نفيا او اثباتا **بلا واسطة** هذا معنى قول النظم • التابع
المقصود بالحكم بلا • واسطة هو المسمى بدلا • **فخرج بالفصل الاول**
وهو المقصود بالحكم ثلاثة توابع **النعت والبيان والتوكيد فانها**
مكملات للمقصود بالحكم وهو متبوعها وليست مقصودات بالحكم

وأما النسق فثلاثة أنواع أحدها ما ليس مقصودا بالحكم اصلا
وهو المعطوف بلا بعد الايجاب وببل ولكن بعد النفي كجا زيد
لا عمرو وما جا زيد بل عمرو أو لكن عمرو أما الأول وهو المعطوف
بلا فواضح امره لأن الحكم السابق وهو اثبات المجي لزيد منفي عنه بلا
وأما الأخران وهما المعطوف ببل والمعطوف بلكن بعد النفي فلأن
الحكم السابق هو نفي المجي والمقصود به إنما هو الأول دون الثاني
النوع الثاني ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله فيصدق عليه أنه
مقصود بالحكم لأنه هو المقصود به وحده وذلك كالمعطوف
بالواو اثباتا او نفيا نحو جا زيد وعمرو وما جا زيد ولا عمرو وهذان
النوعان وهما الاول والثاني خارجان بما خرج به النعت والتوكيد
والبيان اما الاول فلان المقصود بالحكم انما هو المتبوع واما الثاني
فلان التابع هو المقصود بالحكم وحده والنوع الثالث ما هو مقصود
بالحكم دون ما قبله وهذا هو المعطوف ببل بعد الإثبات نحو
جاني زيد بل عمرو وفي بعض النسخ ذكر لكن بعد بل وهو انما يتمشى
على قول الكوفيين وهذا النوع خارج بقولنا بلا واسطة وسلم الحد
بذلك للبدل وإذا تأملت ما ذكرته في تفسير هذا الحد وما
ذكره الناظم وابنه ومن قلدهما من شراح النظم وغيره علمت
انهم عن اصابة الغرض بمعزل وأقسام البدل أربعة اشار اليها
الناظم بقوله ⁘ مطابقا او بعضا او ما يشتمل ⁘ عليه يلفى او كمعطوف ببل ⁘
الأول بدل كل من كل وهو بدل الشي مما هو طبق معناه نحو اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فصراط الذين بدل من
الصراط المستقيم بدل كل من كل وسماه الناظم في النظم البدل المطابق
وخالف الجماعة في تسميته بدل كل من كل لوقوعه في اسم الله تعالى نحو

إلى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر فالله بدل من العزيز
بدل مطابق ولا يقال فيه بدل كل من كل وإنما لم يقل ذلك لان كلا
انما تطلق على ما يقبل التجزي فعند الاطلاق بدل كل على ذي
اجزا وذلك ممتنع هنا لان الله تعالى منزه عن ذلك ولا يحتاج
البدل المطابق الى ضمير يربطه بالمبدل منه لانه نفس المبدل منه في المعنى
كما ان الجملة التي هي نفس المبتدا في المعنى لا تحتاج لرابط والثاني بدل
بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء
بالنسبة الى الباقي من المبدل منه أو مساويا له أو اكثر منه كأكلت
الرغيف ثلثه فالثلث اقل من الباقي وهو الثلثان أو نصفه
فالنصف مساو للنصف الباقي أو ثلثيه والثلثان اكثر من الثلث
الباقي ⁘ وذهب الكسائي وهشام الى ان البعض لا يقع الاعلى ما دون
النصف فلا يسمى اكلت الرغيف نصفه او ثلثيه او اكثره بدل بعض
عندهما ولا بد في بدل البعض من إتصاله بضمير يرجع إلى المبدل
منه ليربط البعض بكله مذكور ذلك الضمير متصل بالبدل او بغيره
فالاول كالأمثلة المذكورة في قوله ثلثه او نصفه او ثلثيه والثاني
كقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم فكثير بدل من الواو الاولى
فقط والواو الثانية عايدة على كثير لانه مقدم رتبة والاصل والله اعلم
ثم عموا كثير منهم وصموا والذي حملنا على ذلك انا لو جعلناه بدلا من
الواوين معا الزم توارد عاملين على معمول واحد ⁘ وان جعلناه
بدلا من احدهما وبدل الآخر محذوف فهو متوقف على اجازة
حذف المبدل ⁘ وان جعلناه بدلا من الواو الثانية فقط بقيت
الاولى بلا مفسر ⁘ وان جعلناه مبتدا والجملة قبله خبره فقال
البيضاوي انه ضعيف لان تقديم الخبر في مثله ممتنع انتهى ⁘

وان جعلناه فاعلاً لاحد الفعلين علي سبيل التنازع ففيه ضعف
من وجهين احدهما انه تخريج علي لغة اكلوني البراغيث والثاني انه
يجب ان يقدر في العامل المهمل ضمير مستتر راجع الي كثير ووجوب
استتار الضمير في فعل الغايبين من غرايب العربية كما قاله في
المغني وان جعلناه خبر مبتدا محذوف والتقدير العمي والصم
كثير منهم فهو تكلف او مقدر كقوله تعالى وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ
الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فمن استطاع بدل من الناس
بدل بعض من كل والضمير العايد علي المبدل منه مقدر اي منهم
قال ابن اياز[2] قال النحويون من استطاع بدل بعض وقال ابن برهان   ٢ بالزاي
بدل كل واحتج بان المراد بالناس المستطيع فهو عام اريد به خاص
لان الله عز وجل لا يكلف الحج من لا يستطيع انتهي قال الموضح في
الحواشي والجماعة يقولون عام مخصوص ولا ضير لان الكلام باخره
ومقصوده وليس بظاهره المحض من غير نظر الي مقصوده والحق انهما
محتملان انتهي وقال الكساي من شرطية وجوابها محذوف
والتقدير من استطاع فليحج ورد بانه لا حاجة الي الحذف مع امكان
تمام الكلام وقال ابن السيد من فاعل حج والمصدر مضاف
الي مفعوله ورد بانه يقتضي انه يجب علي جميع الناس ان مستطيعهم
يحج وذلك باطل والثالث بدل الاشتمال واختلف في المشتمل
في بدل الاشتمال فقال الرماني هو الاول واختاره في التسهيل وعلله
الجزولي بان الثاني اما صفة للاول كاعجبني الجارية صنعها[2]   ٢ نسخه حسنها
او مكتسب منه صفة نحو سلب زيد ماله فان الاول اكتسب
من الثاني كونه مالكا ورد بانه يلزم منه ان يجيز ضربت
زيدا عبده علي الاشتمال وهم قد منعوا ذلك قاله ابو حيان في

التذكرة

التذكرة وقال الفارسي في الحجة المشتمل هو الثاني قال بدليل سُرِقَ
زَيْدٌ ثَوْبُهُ ورد بسُرِقَ زَيْدٌ فَرَسُهُ وقيل لا اشتمال لاحدهما علي
الاخر وانما المشتمل المسند الي الاول علي معني ان الاسناد الي الاول لا يكتفي
به من جهة المعني وانما اسند اليه علي قصد غيره مما يتعلق به ويكون
المعني مختصا بغير الاول وهذا القول افصح عنه السيرافي وابو العباس
ولهذا لا يجوز ضرب زيد عبده علي الاشتمال لاكتفا المسند بالاول
وهذا المذهب قيل انه التحقيق وانه الذي نصره الاستاذ ابو اسحق
ابن ملكون وقال ان النحويين يعني اكثرهم لم يفصحوا عنه كل الافصاح
ولم يوضحوه كل الايضاح فلذلك اختاره الموضح وقال وَهُوَ بَدَلُ شَيْءٍ
مِنْ شَيْءٍ يَشْتَمِلُ عَامِلُهُ عَلَى مَعْنَاهُ اشْتِمَالًا بِطَرِيقِ الْإِجْمَالِ وقال
في الحواشي هذا هو الذي يظهر وبه قال المبرد والسيرافي وابن جني
وابن البادش وابن الابرش وابن ابي العافية وابن ملكون وذلك
كَأَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ أَوْ حُسْنُهُ أَوْ كَلَامُهُ الا تري ان الاعجاب
مشتمل علي زيد بطريق المجاز وعلي علمه وحسنه وكلامه بطريق
الحقيقة وكذلك سُرِقَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ أَوْ فَرَسُهُ فان زيدا مسروق
مجازا والثوب والفرس مسروقان حقيقة وهذا مطرد فان قلت
فما تصنع بقوله تعالي ويسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قلت
كلمة عن دالة علي المجاوزة والسوال متجاوز فاعله الي الشهر والي القتال
بطريقي الحقيقة والمجاز كما بينا فلا اشكال فيها انتهي ومع ذلك
يرد عليه زيد ماله كثير اذا اعرب ماله بدلا من زيد الا ان يقول
ان الابتدا مشتمل علي زيد مجازا وعلي ماله حقيقة وافاد بهذه
الامثلة ان بدل الاشتمال تارة يكون مصدرا وتارة يكون غيره
فاذا كان مصدرا تارة يكون مكتسبا كالعلم وتارة يكون غير مكتسب

وغير المكتسب تارة يكون لازما كالحسن وتارة يكون مفارقا كالكلام
وغير المصدر يكون مشتملا اشتمال الظرف على المظروف كالثوب
وتارة لا يكون كذلك كالفرس وبدا بالمصدر لانه الاكثر **وبدل الاشتمال**
امره في الضمير الرابط بالمبدل منه **كامر بدل البعض** ثم تارة يكون مذكورا
وتارة يكون مقدرا **فمثال المذكور** المتصل بالبدل **ما تقدم من الامثلة**
ومثال المتصل بغير البدل **قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه**
فقتال بدل اشتمال من الشهر والرابط بينهما الهاء المجرورة بفي **ومثال**
الضمير **المقدر قتل اصحاب الاخدود النار** فالنار بدل من الاخدود
ثم اختلف في الرابط فقيل محذوف متصل بغير البدل **اي النار فيه**
وهو قول البصريين **وقيل** لا تقدير **والاصل ناره ثم نابت ال عن الضمير**
وهو قول الكوفيين • والاخدود شق في الارض واصحابه ثلاثة انطيانوس — تفسير اصحاب الاخدود
الرومي بالشام • وبخت نصر بفارس • ويوسف ذو نواس بنجران •
شق كل واحد منهم شقا عظيما في الارض طوله اربعون ذراعا وعرضه
اثنا عشر ذراعا وهو الاخدود وملؤه نارا وقالوا من لم يكفر القي
فيه ومن كفر ترك قاله الكواشي • وهذه الابدال الثلاثة مسموعة
وزعم السهيلي ان بدل البعض والاشتمال من بدل الكل قال وذلك ان
العرب تحذف المضاف فاذا قالوا اكلت الرغيف ثلثه واعجبني زيد
علمه فالمعنى اكلت بعض الرغيف واعجبني وصف زيد ثم ابدل من
البعض والوصف ثم حذفا للدليل عليهما **والرابع البدل المباين** للمبدل
منه **وهو ثلاثة اقسام لانه لا بد ان يكون مقصودا** بالحكم **كما تقدم**
في الحد ثم الاول وهو المبدل منه **ان لم يكن مقصودا البتة ولكن**
سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط اي بدل عن اللفظ الذي هو غلط
لان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم من ظاهر اللفظ **وان كان الاول**

مقصودا

مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان اي بدل
شيء ذكر نسيانا وقد ظهر من هذا التقدير **ان الغلط متعلق باللسان**
والنسيان متعلق بالجنان وهو القلب **والناظم** في قوله في النظم •
ودون قصد غلط به سلب • **وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا**
النوعين بدل غلط قال ابن عصفور وهذان النوعان جائزان قياسا
ولم يرد لهما سماع **وان كان قصد كل واحد منهما صحيحا فبدل**
اضراب واليه اشار الناظم بقوله • وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب
ويسمى ايضا بدل بداء بالدال المهملة والمد قال ابن عصفور وهذا النوع
مختلف فيه فقيل بدل بدا وقيل معطوف حذف عاطفه قال في الحواشي
وهو الواو او بل لانه لم يثبت حذفهما **وقول الناظم** في النظم **خذ نبلا**
مدى يحتمل الثلاثة وهي الغلط والنسيان والبدا **وذلك باختلاف**
التقادير بحسب الارادات **وذلك لان النبل اسم جمع للسهم**
والمدى بالقصر **جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم** بقوله
خذ نبلا مدى **انما اراد الامر باخذ المدى فسبقه لسانه الى النبل**
فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ابتدا **ثم تبين له فساد**
تلك الارادة وان الصواب باخذ المدى فبدل نسيان وان كان
اراد الاول وهو الامر باخذ النبل **ثم اضرب عنه الى الامر باخذ**
المدى وجعل الاول وهو الامر باخذ النبل **في حكم المتروك فبدل**
اضراب وبداء لانه اضرب عن الامر الاول حين بدا له الامر الثاني
والاحسن فيهن ان يؤتى ببل لئلا يتوهم ارادة الصفة اي نبلا
حادة كما تقول رايت رجلا حمارا اي بليدا جاهلا او بليدا **فصل** — فصل
يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم وذهب ابن مالك في التسهيل
الى انه **لا يبدل المضمر من المضمر** وقوفا مع السماع **ونحو قمت انت**

ورايتك انت ومررت بك انت توكيد اتفاقا من البصريين والكوفيين
وكذلك رايتك اياك توكيد عند الكوفيين والناظم لا بدل خلافا
للبصريين قال الناظم في شرح التسهيل وقول الكوفيين عندي اصح لان
نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل
من المرفوع المتصل نحو فعلت انت والمرفوع توكيد باجماع فليكن المنصوب
توكيدا فان الفرق بينهما تحكم بلا دليل قال الشاطبي والظاهر
مذهب البصريين لما ثبت عن العرب انها اذا ارادت التوكيد اتت
بالضمير المرفوع المنفصل فقالت جيت انت ورايتك انت ومررت بك
انت واذا ارادت البدل وافقت بين التابع والمتبوع فقالت جيت
انت ورايتك اياك ومررت به به فيتحد لفظ التوكيد والبدل في المرفوع
ويختلف في غيره هكذا نقل سيبويه عن العرب وتلقاه منه غيره
بالقبول وهم المؤتمنون على ما ينقلون لانهم شافهوا العرب وعرفوا
مقاصدها فلا يعارض هذا بقياس بان يقال فان نسبة المنفصل
الى المتصل الى آخر مقالة ابن مالك السابقة وذهب ايضا في التسهيل
الى انه لا يبدل مضمر من ظاهر وقال في شرحه والصحيح عندي ان يكون
نحو رايت زيدا اياه من وضع النحويين وليس بمسموع من كلام
العرب لا نثرا ولا شعرا ولو سمع كان توكيدا ويجوز عكسه وهو ابدال
الظاهر من المضمر مطلقا في جميع انواع البدل سوا كان كلا ام بعضا
ام اشتمالا ام اضرابا ان كان الضمير المبدل منه لغايب نحو واسروا
النجوى الذين ظلموا فالذين ظلموا بدل من الواو في اسروا بدل كل من
كل في احد الاوجه الثلاثة وقيل الذين ظلموا مبتدا مؤخر واسروا
النجوى خبر مقدم وقيل الذين ظلموا فاعل اسروا والواو حرف دال على الجمع
لا ضمير كما تقدم في باب الفاعل وكذا يجوز ابدال الظاهر من المضمر ان كان

الضمير

٣٩

الضمير المبدل منه لحاضر متكلم او مخاطب بشرط ان يكون
الظاهر بدل بعض من كل كقوله • اوعدني بالسجن والاداهم • رجلي
فرجلي شثنة المناسم • فرجلي الاولى بدل من يا المتكلم بدل بعض من
كل وكاعجبتني وجهك فوجهك مرفوع على البدلية من تا المخاطب
بدل بعض من كل وقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر فمن الموصولة المجرورة
باللام بدل من ضمير المخاطبين المجرور باللام واعيدت اللام مع
البدل للفصل او يكون بدل اشتمال كاعجبتني كلامك فكلامك
بالرفع بدل اشتمال من تا المخاطب وقول الشاعر وهو النابغة
الجعدي بلغنا السما مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك
مظهرا • فمجدنا وسناؤنا بدل اشتمال من ضمير المتكلم وهو نا او يكون
بدل كل مفيدا للاحاطة والشمول كالتوكيد نحو ربنا انزل علينا
مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا فاولنا وآخرنا
بدل كل من الضمير المجرور باللام ولذلك اعيد اللام مع البدل
والى ذلك اشار الناظم بقوله • ومن ضمير الحاضر الظاهر لا
تبدله الا ما احاطة جلا • او اقتضى بعضا او اشتمالا • ويمتنع
ابدال الظاهر من الضمير بدل كل ان لم يفدها اي الاحاطة خلافا
للاخفش فانه اجاز تبعا للكوفيين رايتك زيدا على ان زيدا بدل
من الكاف ورايتني عمرا على ان عمرا بدل من اليا وسمع الكسائي
الي ابي عبد الله وقال الشاعر • بكم قريش كفينا كل معضلة •
وام نهج الهدى من كان ضليلا • فصل يبدل كل من
الاسم والفعل والجملة من مثله فالاسم كما تقدم في الاقسام
الاربعة والفعل كذلك عند الشاطبي اذ افاد زيادة بيان للاول

فصل

قاله العديل بن الفرخ من الاخر والاداهم جمع ادهم وهو القيد
وان صدقه رجلي فانه بدل بعض من اليا في اوعدني وقبل
هو منادى على طريق الاستهزاء والوعد يقول ورجلي شثناء
وشثنة المناسم غليظة خشنة والمناسم جمع منسم كمجلس البعير
وناؤه مثلثة وفتحه ونون والمناسم جمع منسم بكسر السين
وهو خف البعير فاستعير للانسان

قاله النابغة الجعدي العامري رضي الله عنه من قصيدة من الطويل
انشدها في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم والشاهد في مجدنا
بالرفع فانه بدل اشتمال من الضمير المرفوع في بلغنا واللام
في لنرجو للتاكيد ومظهرا مصدر ميمي بمعنى الظهور اي مخرجا

٣ وهونا في لنا

فبدل الكل كقوله تعالي ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
فيضاعف بدل من يلق بدل كل قال الخليل لان مضاعفة العذاب
هي لقي الاثام وبدل البعض نحو ان تصل تسجد لله يرحمك فتسجد
بدل من تصل بدل بعض من كل وبدل الاشتمال كقوله • ان علي الله
ان تبايعا • توخذ كرها او تجي طايعا • لان الاخذ كرها والمجي طايعا
من صفات المبايعة وبدل الاضراب والغلط نحو ان تطعم زيدا
تكسه اكرمك انتهي كلام الشاطبي ملخصا وذلك داخل تحت اطلاق
قول النظم • ويبدل الفعل من الفعل • والجملة كذلك الا في بدل الكل
نحو قعدت جلست في دار زيد فانه لا يعتد به لانه انما يتميز
عن التوكيد بمغايرة اللفظين وكون المقصود هو الثاني ولا يتحقق
في الجمل لا سيما التي لا محل لها من الاعراب قاله التفتازاني في شرح
التلخيص وبدل البعض كقوله تعالي امدكم بما تعلمون امدكم
بانعام وبنين وجنات وعيون فجملة امدكم الثانية اخص من
الاولي باعتبار متعلقهما فتكون داخلة في الاولي لان ما تعلمون
يشمل الانعام وغيرها وبدل الاشتمال كقوله • اقول له ارحل
لا تقيمن عندنا • والا تكن في السر والجهر مسلما • فلا تقيمن
عندنا بدل اشتمال من ارحل لما بينهما من الملابسة اللزومية
وليس توكيدا له لاختلاف لفظهما ولا بدل بعض لعدم دخوله في الاول
ولا بدل كل لعدم الاعتداد به كما تقدم ولا غلط لوقوعه في الفصيح
وبدل الغلط كقم اقعد والفرق بين بدل الفعل وحده والجملة
ان الفعل يتبع ما قبله في اعرابه لفظا او تقديرا والجملة تتبع
ما قبلها محلا ان كان له محل والا فاطلاق التبعية عليها مجازا
اذ التابع كل ثان اعرب باعراب سابقه الحاصل والمتجدد وسكتوا

عن اشتراط

التاسع والاربعين
من شرح التوضيح

عن اشتراط الضمير في بدل البعض والاشتمال في الافعال والجمل لتعذر
عود الضمير عليها وقد تبدل الجملة من المفرد بدل كل كقوله وهو
الفرزدق • الي الله اشكو بالمدينة حاجة • وبالشام اخري كيف
يلتقيان • ابدل جملة كيف يلتقيان من حاجة واخري وهما
مفردان قاله ابن جني وانما صح ذلك لرجوع الجملة الي التقدير بمفرد
اي الي الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما فتعذر
مصدر مضاف الي فاعله وهو بدل من هاتين قال الدماميني ويحتمل
ان يكون كيف يلتقيان جملة مستانفة نبه بها علي سبب الشكوي
وهو استبعاد اجتماع هاتين الحاجتين • والشام بلاد سميت

سبب تسمية الشام

بشام بن نوح فانه بالشين المعجمة بالسريانية اولان ارضها
شامات بيض وحمر وسود وعلي هذا لا يهمز وقد تذكر كذا في
القاموس فصل واذا ابدل اسم من اسم مضمن معني حرف

فصل

الاستفهام وهو الهمزة او حرف شرط وهو ان بدل تفصيل ذكر
ذلك الحرف المفيد للاستفهام او الشرط مع البدل ليوافق المبدل
منه في تادية المعني فالاول وهو الاستفهام ويكون عن معرفة
الكميات وعن تعيين الذوات وعن بيان المعاني فالاول كقولك
كم مالك اعشرون ام ثلاثون فعشرون وما عطف عليها
بدل من كم بدل تفصيل والثاني كقولك من رايت ازيدا ام عمرا
فزيدا وما عطف عليه بدل من من بدل تفصيل والثالث كقولك
ما صنعت اخيرا ام شرا فخيرا وما عطف عليه بدل من ما بدل
تفصيل وقرن بالهمزة في الجميع لتضمن المبدل منه معني الاستفهام
والثاني وهو الشرط ويكون للعاقل وغيره وللزمان والمكان
فالاول نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه فزيد وعمرو

بدل من من بدل تفصيل والثاني نحو ما تصنع إن خيرا وإن شرا
تجز به نجز خيرا وشرا بدل من ما الشرطية بدل تفصيل والثالث
نحو متى تسافر إن غدا وإن بعد غد أسافر معك فغدا وبعد
غد بدل من متى بدل تفصيل والرابع حيثما تجلس إن يمين
المحراب وإن يساره أجلس معك وقرن بان في الجميع لتضمن
المبدل منه معنى الشرط وقد يتخلف كل من التفصيل وإعادة حرف
الشرط ففي الكشاف إن يومئذ بدل من إذا في قوله تعالى إذا زلزلت
الأرض زلزالها وكذا قال أبو البقا ولهذا اقتصر في النظم على الاستفهام
فقال • وبدل المضمر الهمز يلي همزا • وكذا فعل في التسهيل مع كثرة
جمعه فيه على أن مسئلة لا تخلو عن إشكال لأنك إذا قلت من يقم
إن زيد وإن عمرو كان اسم الشرط مرفوعا بالابتدا فيكون البدل مرفوعا
بالابتدا ضرورة سوا قلنا البدل على نية تكرار العامل أم لا فيلزم دخول
إن الشرطية على المبتدا وهو غير جائز على الأصح وإن جعلنا ما بعد
إن مرفوعا على الفاعلية امتنعت المسئلة لتخالف العامل ولأن إن
لا يضمر الفعل بعدها إلا إذا كان هناك ما يفسره نحو وإن امرأة
خافت وجوابه إن إن إنما تجيء بها لبيان المعنى لا للعمل فلا يلزم
المحذور هذا باب النداء بالمد وكسر النون ويجوز
ضمها وهو الدعا بأحرف مخصوصة وفيه فصول أربعة الفصل
الأول في ذكر الأحرف التي ينبه بها المنادى إذا دعي وفي ذكر
أحكامها وهذه الأحرف وفاقا وخلافا ثمانية الهمزة وحدها
وأي بفتح الهمزة وسكون اليا حال كون الهمزة وأي مقصورتين
وممدودتين فتقول أزيد وأي زيد بقصر الهمزة فيهما وآزيد
وآي زيد بمد الهمزة فيهما ويا وأيا وهيا ووا وأما أحكامها

هذا باب الندا

فالهمزة

فالهمزة المقصورة للقريب المسافة وليس مثلها في ذلك الهمزة
الممدودة خلافا لصاحب المقرب ولا أي خلافا لجماعة من
المتأخرين إلا أن ينزل القريب منزلة البعيد كالساهي فله بقية
الأحرف كما أنها أي بقية الأحرف للبعيد الحقيقي وإلى ذلك
أشار الناظم بقوله • وللمنادى النا أو كالنا يا • وأي وآ كذا أيا
ثم هيا • والهمز للداني • وذهب المبرد إلى أن أيا وهيا للبعيد
وأي والهمزة للقريب ويا لهما • وذهب ابن برهان إلى أن أيا
وهيا للبعيد والهمزة للقريب وأي للمتوسط ويا للجميع • وأجمعوا
على جواز ندا القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس قاله الشارح
وأعمها يا لأنها أم الباب فإنها تدخل في كل ندا خالص من
الندبة والاستغاثة أو مصحوب بهما وتتعين يا وحدها في ندا
اسم الله تعالى نحو يا الله وتتعين أيضا في باب الاستغاثة نحو
يا لله للمسلمين وتتعين هي أو وا دون غيرهما في باب
الندبة وإلى ذلك أشار الناظم بقوله • ووا لمن ندب أو يا •
ووا أكثر استعمالا منها في ذلك الباب لأنها الأصل فيه وإنما
تدخل يا في باب الندبة إذا أمن اللبس بالمنادى كقوله وهو جرير
يندب عمر بن عبد العزيز حملت أمرا عظيما فاصطبرت له •
وقمت فيه بأمر الله يا عمرا فثبوت ألف الندبة دليل على
أنه مندوب إذ لو كان منادى لقال يا عمر بالضم لأنه منادى
مفرد وهذا مفهوم من قول النظم • وغير وا لدى اللبس اجتنب •
ويجوز حذف الحرف المنادى به وهو يا خاصة سواء كان
المنادى مفردا أو جاريا مجراه أو مضافا فالأول نحو يوسف
أعرض عن هذا أي يا يوسف والثاني نحو سنفرغ لكم أيها

الثقلان اي يا ايها الثقلان والثالث نحو أن أُه وإلي عباد
الله اي يا عباد الله علي احد الوجهين الاني ثمان مسائل فانه
يمتنع فيها حذف حرف الندا احداها المندوب نحو يا عمراه والثانية
المستغاث نحو يا لله ومنه المتعجب منه نحو يا للما وللعشب
اذا تعجبوا من كثرتهما والثالثة المنادي البعيد نحو يا زيد اذا
كان بعيدا منك وانما لم يحذف حرف الندا في هذه المسائل الثلاث
لأن المراد فيهن إطالة الصوت بحرف الندا والحذف ينافيه
والرابعة إسم الجنس غير المعين كقول الأعمي يا رجلا خذ بيدي
قاله ابن مالك في الكافية وشرحها واجاز بعضهم الحذف
وليس بشي لان حذف حرف الندا لا يجوز الا اذا كان المنادي مقبلا
علي المنادي ومتنبها لما يقول له وهذا انما يكون في المعرفة
دون النكرة والخامسة المضمر المخاطب لان الحذف معه
يفوت الدلالة علي الندا والمضمر نداؤه شاذ وظاهر كلام
الناظم له في عداد هذه الكلمات انه مطرد وقصره ابن
عصفور علي الشعر واختار ابو حيان انه لا ينادي البتة
فالاقوال حينيذ ثلاثة ومحل الخلاف ضمير المخاطب
وسيأتي علي صيغتي المنصوب والمرفوع فالاول كقول بعضهم
يا إياك قد كفيتك والثاني نحو قول الآخر وهو الاحوص
يا أبجر بن أبجر يا أنتا انت الذي طلقت عام جعتا قد
احسن الله وقد اسأتا فابجر بسكون الموحدة وفتح الجيم منادي
وانت الاول منادي وكان القياس ان يقول يا اياك لانه مفعول
حذف عامله ولكنه اناب ضمير الرفع عن ضمير النصب اولانه
لما اطرد مجيئه بلفظ المرفوع جاز مجيئه بلفظ ضمير الرفع واجاب

المانع عن المثال والبيت بان يا فيهما للتنبيه لا للندا واياك
في المثال من باب الاشتغال وانت الاول في البيت مبتدا والثاني كذلك
او توكيد او بدل او فصل والموصول خبر واتفقوا علي ان ضمير المتكلم
والغايب لا يجوز نداهما فلا يقال يا انا ولا يا اياي ولا يا هو
ولا يا اياه والسادسة إسم الله تعالي نحو يا الله إذا لم يعوض في
أخره الميم المشددة عن حرف الندا الان ندا اسم الله تعالي علي خلاف
القياس فلو حذف حرف الندا لم يدل عليه دليل والحذف انما يكون
للدليل وأجازه بعضهم وعليه قول أمية بن أبي الصلت
الثقفي رضيت بك اللهم ربا فلن أري ٭ أدين إلها غيرك الله
راضيا اي يا الله وأري من الراي في الامور وادين مضارع دان
بالشي اذا اتخذه دينا ودينا اي عادة والاصل ان ادين فحذفت
ان فارتفع المضارع بعدها علي حد قولهم ٭ تسمع بالمعيدي ٭
والها مفعوله وراضيا منصوب برضيت اما علي الحالية من فاعله
او علي المفعولية المطلقة علي حد قولهم ٭ قم قايما اي قياما وعلي
الوجهين فهو موكد له وما بينهما اعتراض ٭ وربا مفعول رضيت
والمعني رضيت رضا بك ربا يا الله فلن اري ان اتخذ الها غيرك
يا الله والسابعة والثامنة إسم الإشارة وإسم الجنس لمعين
لان حذف الندا في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحقه ان لا يحذف
كما لا تحذف الاداة واسم الاشارة في معني اسم الجنس فجري مجراه
قاله الشارح خلافا للكوفيين فيهما احتجوا بقوله تعالي ثم
أنتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي يا هولاء وبقوله وهو ذو الرمة
اذا اهملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام ٭
يريد يا هذا ولوعة مبتدا تقدم خبره في المجرور قبله وقولهم

أَطْرِقْ كَرَا ان النعام في القُرَي • وهو مثل يضرب لمن تكبر وقد
تواضع من هو اشرف منه اي طاطي يا كروان راسك واخفض
عنقك للصيد فان اكبر منك واطول عنقا وهي النعام قد صيدت
وحملت من البَدْوي الي القُرَي وَافْتَدِ مَخْنُوق وهو مثل
يضرب لكل مضطر وقع في شدة وهو يبخل بافتدايه نفسه
بماله وَاُصْبِحْ لَيْل وهو مثل يضرب لمن يظهر الكراهة للشي
واصله ان امراة وقع عليها امرئ القيس وكانت تكرهه
فقالت له اصبحت يا فتي فلم يلتفت اليها فرجعت الي
خطاب الليل كانها تستعطفه اي صِر صُبحا يا ليل كقوله •
يقولون نور صبح والليل عاتم • والاصل فيها اطرق يا كيروان
ترخم علي لغة من لا ينتظر فقلبت الواو الفا وافتد يا مخنوف
واصبح يا ليل ونور يا صبح وَذَلِكَ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ ضَرُورَة في النظم
وَشُذُوذ في النثر قال المرادي في شرح النظم والانصاف القياس علي اسم
الجنس لكثرته نظما ونثرا وَقَصَرَ اسم الاشارة علي السماع اذ لم
يرد الا في الشعر واما نحو ثم انتم هَوَلاءِ تقتلون فمتاول علي ان انتم مبتدا
وهولاء خبره وبالعكس وجملة تَقْتُلُونَ حال واقتصر في النظم
علي قوله • وغير مندوب ومضمر وما • جا مستغاثا قد يعرَّا
فاعلما • وذاك في اسم الجنس والمشار له • قل ومن يمنعه فانصر عاذله •
أَلْفَصْلُ الثَّانِي فِي أَقْسَامِ المُنَادَي بفتح الدال وَذِكْرِ أَحْكَامِهِ
أَلْمُنَادَي عَلَي أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا مَا يَجِبُ فِيهِ أَنْ يُبْنَي عَلَي
مَا يُرْفَعُ بِهِ من حركة او حرف لَوْ كَانَ مُعْرَبًا علي سبيل الغرض وَهُوَ
مَا اجْتَمَعَ فِيهِ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا التَّعْرِيف سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ
التَّعْرِيف سَابِقًا عَلَي النِّدَا نحو زيد في قولك يَا زَيْدُ فزيد

معرفة بالعلمية قبل الندا واستصحب ذلك التعريف بعد الندا وهو
مذهب ابن السَّراج وتبعه الناظم وقيل سلب تعريف العلمية
وتعرف بالاقبال وهو مذهب المبرد والفارسي وَرُدَّ بنحو اسم الله
تعالي واسم الاشارة فانهما لا يمكن سلب تعريفهما لكونهما لا يقبلان
التنكير أَوْ كان التعريف عَارِضًا فِي النِّدَا بِسَبَبِ الْقَصْدِ وَالإِقْبَال
نَحْوَ يَا رَجُل تُرِيدُ بِهِ مُعَيَّنًا واليه ذهب الناظم • وقيل تعريفه
بال المحذوفة ونابت يا عنها وَالامر الثَّانِي الإِفْرَاد وَنَعْنِي بِهِ
أَنْ لَا يَكُونَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِهِ فَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْمُرَكَّب
الْمَزْجِي وَالْمُثَنَّي وَالْمَجْمُوع علي حده وغيره تذكيرا وتانيثا فالمزجي
نَحْوَ يَا مَعْدِي كَرِب ومعناه فيما قال احمد بن يحيي عداه الكرب
اي تجاوزه حكي ذلك ابو الفتح عن الفارسي وَالمثني نحو يَا زَيْدَان
وَالجمع علي حده وهو جمع المذكر السالم نحو يَا زَيْدُونَ وَتثنية
المذكر وجمعه السَّالم نَحْوَ يَا رَجُلَان وَيَا مُسْلِمُونَ والجمع المكسر
في التذكير نحو يا زيود وَجمع السَّالم في التانيث نحو يَا هِنْدَات
وجمع تكسيره نحو يا هنود وَمَا كَانَ مَبْنِيًّا قَبْلَ النِّدَا سوا أكان
علم مذكر ام علم مونث فالاول كَسِيبَوَيْهِ في لغة من بناه
وَالثاني نحو حَذَامِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الحِجَاز ام غير علم نحو هولاءِ في لغة
الضم وهذا وانت وكيف فما كان معربا صحيح الاخر غير مثني
ولا مجموع علي حده اظهرت فيه الضمة وما كان مثني او مجموعا حده
بنيته علي نايب الضمة وهو الالف في المثني والواو في الجمع
اتفاقا وما كان معتلا كفتي وقاض او مبنيا قبل الندا
قُدِّرَتْ فِيهِ الضَّمَّة فقي نحو يا سيبويه ويا هولاء ويا هذا
ويا انت ضمة مقدرة في آخره مجددة للندا وَيَظْهَرُ أَثَرُ ذَلِكَ

اسم الله واسم الاشارة
لا يقبلان التنكير

تفسير معدي كرب

التقدير في تابعه تقول يا سيبويه العالمَ برفع العالم
مراعاة للضمة المقدرة في اخره ونصبه مراعاة لمحله فان محله نصب
على المفعولية كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه نحو يا زيدُ الفاضل
برفع الفاضل مراعاة لضمة زيد لفظا ونصبه مراعاة لمحله والعلم
المركب الاسنادي المحكي ما كان عليه قبل العلمية كالمبني في تقدير
الضمة في اخره تقول يا تأبط شرًّا المقدامُ بالرفع مراعاة لتقدير
الضم في اخره والمقدامَ بالنصب مراعاة لمحله ومقتضى التشبيه ان
المحكي ليس مبنيًّا والمنقول انه مبني وهذه النعوت مقصودة فان
سيبويه يناسبه العلم وزيد يناسبه الفضل وتأبط شرًّا
يناسبه الاقدام ومعناه جعل السلاح تحت ابطه واحترز بقوله
المحكي من لغة من اعربه اعراب المتضايفين فانه ينصب
الاول ويجر الثاني بالاضافة ويصير من قسم المضاف وفي الرضي
في باب العلم اذا انقلت الكلمة المبنية وجعلتها علما لغيرها لكن
اللفظ فالواجب الاعراب انتهى. فعلى هذا تقول في كيف وهؤلاء
وكم ومنذ اعلاما يا كيفُ ويا هؤلاءُ ويا كمُ ويا منذُ بضمة ظاهرة
فهي متجددة للنداء والى هذه الاقسام اشار الناظم بقوله . وابن
المعرّف المنادى المفرد البيت والقسم الثاني من اقسام المنادى
ما يجب نصبه وهو ثلاثة انواع احدها النكرة غير المقصودة
جامدة كانت او مشتقة في نثر او شعر كقول الواعظ يا غافلًا
والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلًا خذ بيدي وقول
الشاعر وهو عبد يغوث بن وقاص الحارثي فيا راكبًا امّا
عرضتَ فبلغن . ندامايَ من نجران ان لا تلاقيا . لان الواعظ
والاعمى والشاعر لم يقصدوا واحدًا بعينه وانما كرر الشواهد

اذا انقلت الكلمة المبنية وجعلناها علما للغير فكذلك اللفظ فالواجب الاعراب

ردّ الما

ردّ الما نقل عن المازني انه احال وجود هذا القسم مدعيا ان
ندا غير المعين لا يمكن وان التنوين في ذلك شاذ او ضرورة
وعرضت اي اتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما
ونجران بلد باليمن النوع الثاني مما يجب نصبه المضاف سواء
أكانت الاضافة محضة وهي الخالصة من شائبة الانفصال
نحو ربنا اغفر لنا اي يا ربنا او غير محضة وهي اضافة الصفة
لمعمولها نحو يا حسن الوجه ونقل عن ثعلب وهو احمد بن يحيى
اجازة الضم في غير المحضة فيجيز يا حسنُ الوجه بضم الصفة لان
اضافتها في تقدير الانفصال ولنا ان البناء ناشئ عن مشابهة
الضمير وهي مفقودة هنا وانه لا سماع يقتضي ذلك فان ادعى ان نحو
يا حسن الوجه في قوة يا حسن فباطل بل في قوة يا حسنا الوجه
وهذه الشبهة عرضت لمن قال ان هذه الاضافة تفيد التخصيص
نظرا الى ان حسن الوجه اخص من حسن النوع الثالث الشبيه
بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه اما بعمل
او عطف قبل النداء والعمل اما في فاعل او مفعول او مجرور فالاول
نحو يا حسنًا وجهُه فوجهه مرفوع على الفاعلية بحسن والثاني
نحو يا طالعًا جبلًا فجبلا منصوب على المفعولية بطالعا والثالث
نحو يا رفيقًا بالعباد فبالعباد متعلق برفيقا والمعطوف نحو
يا ثلاثةً وثلاثين فيمن سميته بذلك اي بالمعطوف
والمعطوف عليه معًا فيجب نصبهما للطول بلا خلاف اما نصب
ثلاثة فلانه شبيه بالمضاف من حيث ان الثاني من تمام
الاول لان التسمية وقعت بالكلمتين مع حرف العطف ولما
كان حرف العطف يقتضي معطوفا ومعطوفا عليه وهو بمنزلة

العامل صار كانه بعض اسم عمل في آخر فاشبه ضاربا زيدا وأما
نصب ثلاثين فبالعطف على ثلاثة **ويمتنع إدخال يا على**
ثلاثين لانه الجزء الثاني من العلم فاشبه شمس من عبد شمس
ويا لا تدخل عليه **خلافاً لبعضهم** في اجازة ذلك لتخلف المشبه
في بعض الاحكام عن المشبه به **وإن ناديت جماعة هذه**
العدة **عرفتها** فلا يخلو اما ان تكون معينة اولا **فإن كانت غير**
معينة نصبتهما أيضاً اما الاول فلانه اسم نكرة غير مقصودة
واما الثاني فلانه معطوف على منصوب **وإن كانت معينة**
ضممت الأول لانه نكرة مقصودة معرفة بالقصد والاقبال
وعرفت الثاني بأل وجوباً لانه اسم جنس اريد به معين فوجب
ادخال اداة التعريف عليه وهي أل **ونصبته أو رفعته** بالعطف
على المحل او اللفظ كما في قولك يا زيد والضحاك قاله الفارسي **إلا إن**
أعيدت معه يا فيجب ضمه لانه نكرة مقصودة يجب حينئذ
تجريده من أل لان يا لا تدخل على ما فيه ال وانما جاز دخول يا
عليه لانه ليس جزء علم والحالة هذه **ومنع ابن خروف**
مبتدا **إعادة يا وتجريده في الحاق المردود** خبر منع ووجه
رده ان الثاني ليس بجزء علم وانه اسم جنس اريد به معين وينبغي
ان ينتظم في سلك التشبيه بالمضاف النعت والمنعوت اذا كان
المنعوت مفردا نكرة مقصودة فان العرب تؤثر نصبها على ضمها
حكى الفرا يا رجلا كريما اقبل ووجهه انه يحتمل ان يكون نقل الى
الندا موصوفا فبقي على ما كان عليه حين صارت الصفة له كالمعمول
للعامل وكالمعطوف في التسمية وتعريف القصد لا يقدح في هذا
فانه انما ورد على الصفة وموصوفها معاً لا على الموصوف وحده

فان عورض

فان عورض بانه لو جاز ذلك لجاز النصب في المعرفة الموصوفة نحو
يا زيد العاقل اجيب بان حاجة النكرة الى الصفة اشد من
حاجة المعرفة اليها فان قيل لو كان من قبيل التشبيه بالمضاف
كان النصب واجباً لا راجحاً اجيب بان المنادى تارة يرد على
الموصوف وصفته وعند ذلك لا بد من النصب وتارة يرد على
الاسم غير موصوف فلا بد من البنا على الضم لان الصفة انما ترد على
المنادى وحده فهو مفرد مقصود ثم يرد الوصف فلما اختلف
المدركان جاز الوجهان فان قيل اذا كانت النكرة مقصودة فهي
معرفة فكيف توصف بالنكرة وانما توصف بالمعرفة حكى يونس
عن العرب يا فاسق الخبيث واخبر سيبويه بذلك اجيب
بانه يغتفر في المعرفة الطارية ما لا يغتفر في الاصلية ويحتمل ان
يكون المنادى محذوفا ورجلا حال موطية منه والتقدير يا زيد
رجلا كريما اقبل • واما يا عظيما يرجى لكل عظيم • ويا لطيفا
لم يزل • ويا حليما لم يعجل • فقال الموضح في الحواشي ليس الجملة
نعتاً لما قبلها وانما هي في موضع الحال من الضمير المستتر في الوصف
وهو للمخاطب بالندا وعامل الحال هو عامل صاحبها والمنادى
منصوب كما في يا طالعاً جبلاً • وكذلك في حرف المضارعة التا واليا
على حد يا تميم كلهم او كلكم انتهى • فهو من التشبيه بالمضاف
وفيه رد على ابن مالك حيث جعل الجملة نعتاً والى هذا القسم
اشار الناظم بقوله • والمفرد المنكور والمضافا • وشبهه انصب •
والقسم **الثالث** من اقسام المنادى **ما يجوز ضمه وفتحه وهو**
نوعان أحدهما أن يكون المنادى **علماً مفرداً موصوفاً**
بابن متصل به اي بالعلم **مضاف** الابن **إلى علم** آخر **نحو**

يا زيدُ بنُ سعيدٍ بضم زيد علي الاصل وفتحه اما علي الاتباع لفتحة
ابن اذ الحاجز بينهما ساكن فهو غير حصين وعليه اقتصر في التسهيل
او علي تركيب الصفة مع الموصوف وجعلهما شيأ واحدا كخمسة
عشر وعليه اقتصر الفخر الرازي تبعا للشيخ عبد القاهر واما علي
اقحام الابن واضافة زيد الي سعيد لان ابن الشخص يجوز اضافته
اليه لانه يلابسه حكاه في البسيط مع الوجهين السابقين فعلي الوجه
الاول فتحة زيد فتحة اتباع وعلي الثاني فتحة بنا وعلي الثالث غيرهما
فتحة اعراب وفتحة ابن علي الاول فتحة اعراب وعلي الثاني فتحة بنا
وعلي الثالث غيرهما والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح لخفته
فان كان علي الاتباع فهو نظير امرءٍ وابنم وان كان علي التركيب فهو
نظير لا رجل ظريف فيمن فتحهما وان كان علي الاقحام فهو نظير يا زيدَ
زيدَ اليعملات اذا فتح الاول علي قول سيبويه وذهب المبرد
الي ان الضم اجود وهو القياس وزعم ابن كيسان ان الفتح اكثر ومنه
قوله وهو رؤبة عند الجوهري او رجل من بني الحرمان عند العيني
وزعم انه الصواب يا حكمَ بنَ المنذرِ بنِ الجارود سرادق المجد
عليك ممدود بفتح حكم وقال المبرد انه لو قال يا حكمُ بالضم لكان
اولي لانه الاصل ويتعين الضم اذا كان الابن غير صفة بان كان بدلاً
او بيانا او منادي سقط منه حرف الندا مفعولاً بفعل محذوف تقديره
اعني ونحوه ويتعين الضم ايضا اذا كان المنادي غير علم او كان الابن
مضافا لغير علم كما في نحو يا رجلُ ابنَ عمرٍو ويا زيدُ ابنَ اخينا
لانتفا علمية المنادي وهو رجل في الصورة الاولي وانتفا
علمية المضاف اليه في الصورة الثانية ويتعين الضم ايضا اذا فصل
بين العلم والابن كما في نحو يا زيدُ الفاضلُ ابنَ عمرٍو لوجود الفصل

بالفاضل ويتعين الضم ايضا اذا كان الوصف غير ابن كما في نحو
يا زيدُ الفاضلُ لان الصفة وهي الفاضل غير ابن والي ذلك
الاشارة بقول النظم ونحو زيد ضم وافتحن البيتين ولم يشترط
ذلك الكوفيون وهو ان يكون الوصف ابنا بنا علي ان علة الفتح
التركيب وفرجا في باب لا نحو لا رجل ظريف بفتحهما فجوزوا ذلك
هنا وانشدوا عليه قول جرير في مدح عمر بن عبد العزيز فما كعب بن
مامة وابن سعدي باجودَ منك يا عمرَ الجوادا الرواية بفتح
عمر والجواد والقوافي منصوبة وكعب بن مامة وهو كعب الايادي
الذي اثر رفيقه علي نفسه بالما حتي هلك عطشا وابن سعدي هو
اوس بن حارثة بن لام الطاي الجواد المشهور وسعدي امه ويروي
اروي مكان سعدي قيل والمراد به عثمان بن عفان رضي الله
عنه وحكي الاخفش ان بعض العرب يضم ابن اتباعا لضم المنادي وهو
نظير الحمدُ لُله بضم اللام في تبديل حركة باثقل منها للاتباع وفي
كون ذلك من كلمتين وفي تبعية الثاني للاول لكنه يخالف في
كونه اتباع معرب لمبني والحمد لله بالعكس والوصف بابنة في
جواز فتح المنادي معها كالوصف بابن في ذلك لان ابنة هي ابن
بزيادة التا نحو يا هندُ ابنةَ عمرٍو بضم هند وفتحها اتباعا لابنة
لان الحرف الساكن بينهما حاجز غير حصين وتا التانيث في حكم
الانفصال ولا اثر للوصف ببنت عند جمهور العرب فنحو يا هندُ
بنتَ عمرٍو واجب الضم ويمتنع الفتح لتعذر الاتباع لان بينهما
حاجزا حصينا وهو تحرك البا الموحدة وجوزه ابو عمرو بن العلا
سماعا بنا علي ان الفتح للتركيب ومثله يا زيدُ بُنيَّ عمرٍو بتصغير
ابن لتعذر الاتباع ويجوز للتركيب وشمل قوله ان يكون علما

مفرد المثنى والمجموع مسمى بهما ففي النهاية اذا سميت بمسلمات وبزيدين وبزيدين حاكيا اعرابه قلت فيمن قال يا زيدُ بن عمرو بالفتح يا مسلماتِ ابن عمرو بالكسر ويا زيدا بن عمرو ويا زيدين بن عمرو وعلى من ضم تقول يا مسلمات بن عمرو ويا زيدان بن عمرو ويا زيدون بن عمرو ومن اجرى الاعراب في النون اجرى النون مجرى الدال فيفتحها او يضمها انتهى • وهذا مبني على القول بالتركيب واما على القول بالاتباع فلا اذ لا اتباع في مسلمات اذا كسرت التا ولا في المثنى والمجموع على حده ولذلك قال في التسهيل ويجوز فتح ذي الضمة الظاهرة اتباعا فنحو يا عيسى بن مريم لا يقدر فيه الا الضم خلافا للفرا والزمخشري واذا وقع الابن بين علمين في غير الندا او كان صفة لما قبله كان الحكم فيه ان يحذف التنوين من الموصوف لفظا والالف من الابن خطا كما في الندا تقول جاني زيدُ بنُ عمرو بحذف تنوين زيد ويجوز ثبوته في الضرورة كقوله • جاريةٌ بن قيسِ بن ثعلبه • تزوّجت شيخا غليظ الرقبه • وان كان الابن خبرا انعكس الحكم فينون المخبر عنه وتثبت الف ابن تقول زيدٌ ابنُ عمرو بتنوين زيد وكذا ان لم يقع الابن بين علمين تقول جاني زيدٌ ابنُ اخينا بتنوين زيد • واثبات الف ابن خطا فالحكم المذكور معلق بشرطين ان يقع الابن بين علمين وان يكون الابن صفة للعلم الذي قبله فمتى زال احد الشرطين عاد الاسم الى اصله من التنوين قاله الفخر الرازي وغيره • النوع الثاني أن يكرر المنادى حال كونه مضافا نحو يا سعدُ سعدَ الاوس فالثاني من السعدين واجب النصب والوجهان وهما الضم والفتح جاريان في سعد الاول والى ذلك اشار الناظم بقوله • في نحو سعدُ سعدَ الاوس ينتصب • ثان وضم وافتح اولا

اذا وقع الابن بين علمين يحذف التنوين من الموصوف لفظا والالف من الابن خطا

تُصبْ

تُصبْ • فإن ضممتَه وهو الاكثر لانه منادى مفرد فالثاني بيانٌ للاول أو بدلٌ منه أو منادى ثان باضمار يا او مفعول باضمار اعني او توكيد قاله ابن مالك واعترضه ابو حيان بانه لا يجوز التوكيد لاختلاف وجهي التعريف الاول بالعلمية او بالندا والثاني بالاضافة وقال الموضح في الحواشي وثم مانع اقوى من ذلك وهو انفصال الثاني بما لم يتصل به الاول وإن فتحته اي الاوّل فقال سيبويه مضاف لما بعد الثاني والثاني مقحم اي زايد بينهما وهذا مبني على جواز اقحام الاسما واكثرهم يأباه وعلى جوازه ففيه فصل بين المتضايفين وهما كالشي الواحد وكان يلزم ان ينون الثاني لعدم اضافته وقال المبرد مضاف لمحذوف مماثل لما أضيف اليه الثاني والاصل يا سعدَ الاوس سعد الاوس فحذف من الاول لدلالة الثاني عليه وهو نظير ما ذهب اليه في نحو قطع الله يد ورجل من قالها وهو قليل في كلامهم والكثير العكس وسعد الثاني حينئذ بيان او بدل او توكيد لان المضاف اليه الاول مراد او منادى ثان وقال الفارسي الاسمان الاول والثاني مضافان للمذكور ولا حذف ولا اقحام وهو ضعيف لما فيه من توارد عاملين على معمول واحد وقال بعضهم وهو الاعلم الاسمان مركبان تركيب خمسة عشر ثم أضيفا الى الاوس كخمسة عشر زيد وفيه تكلف تركيب ثلاثة اشيا وسعد الاوس هو سعد بن معاذ رضي الله عنه وهو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن خثيم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك وهو اخو الخزرج القسم الرابع من اقسام المنادى ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر الى تنوينه

نسخة ٢

الفرا

سوا كان علماً او نكرة مقصودة فالعلم كقوله وهو الاحوص
سلام الله يا مطرٌ عليها ۞ وليس عليك يا مطر السلام ۞ بتنوين
مطر الاول مع بقا ضمه علي البنا والنكرة المقصودة نحو قوله وهو
جرير أعبداً حلّ في شعبي غريباً ۞ ألؤماً لا اباً لك واغترابا ۞ بتنوين
عبدا مع نصبه علي الاعراب اجرا النكرة المقصودة مجري النكرة
غير المقصودة واجاز فيه سيبويه وجهاً آخر وهو ان يكون حالا
كانه قال أتفخر عبداً اي في حال عبودية ولا يليق الفخر بالعبيد
قاله ابن السيد واختار الخليل وسيبويه والمازني الضم
مطلقاً لانه الاكثر في كلامهم واختار ابو عمرو بن العلا وعيسى
ابن عمر ويونس والجرمي والمبرد النصب مطلقاً ووافق الناظم
والاعلم سيبويه في ضم العلم كمطر في البيت الاول ووافقا ابا
عمرو وعيسى في نصب اسم الجنس كعبداً في البيت الثاني قال
ابن مالك ان بقا الضم راجح في العلم لشدة شبهه بالضمير مرجوح
في اسم الجنس لضعف شبهه بالضمير واختلف في تنوين المضموم
فقيل تنوين تمكين لان هذا المبني يشبه المعرب وقيل تنوين
ضرورة واليه ذهب ابن الخباز قال في المغني وبقوله اقول لان
الاسم مبني علي الضم وخيّر في النظم بين الضم والنصب فقال ۞ واضمم
او انصب ما اضطرارا نونا ۞ مما له استحقاق ضم بينا ۞ وتظهر
فايدتهما في التابع فتابع المنون المضموم يجوز فيه الضم والنصب
وتابع المنون يجب نصبه ولم يجز ضمه مسيلة ولا يجوز ندا ما فيه
ال لان نداه يفيد التعريف وال تفيد التعريف ولا يجمع بين معرفين
فلا يقال يا الرجل عند البصريين الا في اربع صور احداها اسم الله
تعالي اجمعوا علي ذلك تقول يا الله باثبات الالفين الف يا

والف

والف الله ويالله بحذفهما معاً ويالله بحذف الثانية فقط وابقا
الاولي وعلل سيبويه جواز ندا الجلالة بان ال لا تفارقها وهي عوض
من همزة إله فصارت بذلك كانه من نفس الكلمة انتهي وهذا
التعليل يناسب اثبات الف الجلالة في الندا كما ان الفعل المبدو
بهمزة الوصل اذا سمي به قطعت همزته تقول جاني أنصر وإضرب
بضم الهمزة في الاول وكسرها في الثاني ووجه حذفها في الوصل النظر
الي اصلها ووجه حذف الف يا ان اثباتها يودي الي التقا الساكنين
علي غير حده لكونهما من كلمتين ووجه اثباتها مع حذف الثانية
اجرا المنفصل من كلمتين مجري المتصل في كلمة واحدة والاكثر
ان يحذف حرف الندا وهو يا خاصة ويعوض عنه الميم المشددة
فتقول اللهم بحذف حرف الندا او زيادة الميم في آخره ولم تزد
مكان المعوض عنه لئلا يجتمع زيادتا الميم وال في الاول وخصت
الميم بذلك لان الميم عهد زيادتها اخرا كميم زرقم قاله السيرافي
وما ذكر من ان الميم عوض عن يا هو مذهب البصريين وذهب
الكوفيون الي ان الميم بعض أُمّنا بخير فيجيزون يا اللهم في السعة
ويبطل ذلك انه حذف علي غير قياس وقد التزم وانه لا يمتنع
اللهم أُمّنا بخير والاصل عدم التكرار وقد يجمع بينهما اي بين
يا والميم المشددة في الضرورة النادرة كقوله وهو ابو خراش
الهذلي ۞ اني اذا ما حدث ألمّا ۞ اقول يا اللهم يا اللهم ۞ والي
ذلك اشار الناظم بقوله ۞ والاكثر اللهم بالتعويض ۞ وشذ يا اللهم
في قريض ۞ وقد تخرج اللهم عن الندا فتستعمل علي وجهين آخرين
احدهما ان لا يذكرها المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع يقول
لك ازيد قايم فتقول انت اللهم نعم او اللهم لا الثاني ان تستعمل

دليلاً على الندرة وقلته وقوع المذكور كقولك انا لا ازورك اللهم
الان تدعوني الانزي ان وقوع الزيارة مقرونة بتقدم الدعا فقليل
قاله في النهاية الصورة **الثانية الجمل المحكية** المبدوة بال **نحو**
يا المنطلق زيد فيمن سمي بذلك نص على ذلك سيبويه وقال لانه
بمنزلة تأبط شرًا لانه لا يتغير عن حاله اذ قد عمل بعضه في بعض انتهي
ومقتضي ما قدمناه في انصر قطع الهمزة والجها تين الصورتين اشار
الناظم بقوله • الا مع الله ومحكي الجمل • **وزاد عليه المبرد ماسمي**
به من موصول مبدو بال نحو يا الذي قام **و**يا **التي** قامت **وصوبه**
الناظم في شرح التسهيل ومع تصويبه لم يستثنه في بقية كتبه •
فان قلت لما قال سيبويه فيمن سمي الذي قام انه لا ينادي مع انه
ايضا محكي لانه قد عمل بعضه في بعض كما في الجملة قلت الفرق بينهما
ان الذي قام محكي بحالته التي ثبتت له قبل التسمية وهو قبلها
لا ينادي لوجود ال وذلك المانع باق ونحو المنطلق زيد ليس
المانع من ندايه قبل التسمية وجود ال بل كونه جملة وذلك المانع
قد زال بالتسمية • فان قلت المانع شيآن الجملة وال فان
زال احدهما بقي الاخر قلت لو صح هذا امتنع نداوه وانت تسلم
الجواز واذا ثبت الجواز توجه ان المنادي هو المجموع وال ليست
داخلة على المجموع بل على جزء الاسم فاشبه ما لو سميت بقولك عبدنا
المنطلق واما الذي وصلته فانما يحكي حكاية المفردات لا حكاية
الجمل فالمنادي انما هو الذي دون صلته والاعراب يقدر في
آخر الذي ولهذا اذا سميت بايهم ضربته واي الموصولة ثم يحكي
اعراب الرفع في اي بل تعربها بحسب العوامل فتقول رايت ايهم
ضربته ومررت بايهم ضربته كما انك اذا سميت باسم مفرد عامل

فيما بعده حكيت الاسم المفرد العامل فيما بعده فتقول رايت ضاربا
زيدا ومررت بضارب زيدا ولما كانت الصلة لا دخل لها في ذلك
مثل الموضح بالموصول مجردا عن الصلة وليس محل النزاع وكانه اشار
بذلك الي الفرق **و**الصورة **الثالثة اسم الجنس المشبه به كقولك**
يا الخليفة هيبة نص على ذلك ابن سعدان قال الناظم في شرح
التسهيل تقديره يا مثل الخليفة فلذلك حسن دخول يا عليه لانها
في التقدير داخلة على غير ال قال الشاطبي وفيما قاله نظر اذ ليس
تقدير مثل بمزيل لقبح الجمع بين يا وال والاجان باالقربة لانه في
تقدير يا اهل القربة وذلك لا يقول به ابن مالك وابن سعدان
فدل على انه غير صحيح انتهي • وعندي ان تقدير ابن مالك صحيح
ومزيل للقبح بدليل قولهم قضية ولا ابا حسن لها فان تقديره
ولا مثل ابي حسن فلولا ان تقدير مثل مزيل للقبح دخول لا على المعرفة
لما كان لهذا التقدير وجه وللزم عمل لا في المعرفة والشاطبي لا يقول
بعمل لا في المعارف **و**الصورة **الرابعة ضرورة الشعر** واليها
اشار الناظم بقوله • وباضطرار خص جمع يا وال • **كقوله** وهو عباس
يا الملك المتوج والذي عرفت • له بيت العلى عدنان • فجمع
بين يا وال في الشعر للضرورة **ولا يجوز ذلك في النثر خلافا**
للبغداديين والكوفيين في اجازتهم ذلك محتجين بالقياس والسماع
اما القياس فقد جاز يا الله بالاجماع فيجوز يا الرجل قياسا عليه
بجامع ان كلا منهما فيه ال وليست من اصل الجملة واما السماع
فقد انشدوا • فيا الغلامان اللذان فرا • اياكما ان تكسبانا
شرا • وهذا لا ضرورة فيه لتمكن قايله من ان يقول فيا غلامان
اللذان فرا • واجاب المانعون على القياس بالفرق بكثرة الاستعمال

دعن السماع بالشذوذ الفصل الثالث في أقسام تابع المنادي
المبني وأحكامه أقسامه أربعة أحدها ما يجب نصبه
مراعاة لمحل المنادي فإن محله نصب وهو ما اجتمع فيه أمران
أحدهما أن يكون التابع نعتا أو بيانا أو توكيدا أو الأمر
الثاني ان يكون التابع مضافا مجردا من أل فالنعت نحو يا زيد
صاحب عمرو والبيان يا زيد أبا عبد الله والتوكيد يا تميم
كلهم أو كلكم بنصب صاحب وابا وكل وجوبا وحكي عن
جماعة من الكوفيين منهم الكسائي والفرا والطوال جواز رفع المضاف
من نعت وتوكيد وتبعهم ابن الانباري وان كان مع تابع المنادي
ضمير تجئ به دالا علي الغيبة باعتبار الاصل نحو يا تميم كلهم وعلي الحضور
باعتبار الحال نحو يا تميم كلكم وقد اجتمعا في قوله • فيا أيها المهد
الخنا من كلامه • كانك يضغوا في ازارك خرنق • ويضغوا اجساد
وغير مجتنبين يصوت وخرنق بكسر الخا المعجمة والنون ولد الثعلب
وفيه رد علي الاخفش حيث منع مراعاة الحال • وقال واما قولهم
يا تميم كلكم فان رفعوه فهو مبتدا وخبره محذوف اي كلكم مدعو
وان نصبوه فبفعل محذوف اي كلكم دعوت والي نصب التابع
المضاف اشار الناظم بقوله • تابع ذي الضم المضاف دون أل •
الزمه نصبا • القسم الثاني ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادي
وهو نعت اي في التذكير وأية في التانيث ونعت اسم الإشارة
فيهما إذا كان اسم الإشارة وصلة لندائه اي لندا نعته نحو
يا أيها الناس ويا أيتها النفس فأي وأية مبنيان علي الضم لكون كل
منهما منادا مفردا وها التنبيه فيهما زايدة لازمة للفظ أي وأية
عوضا عن المضاف اليه مفتوحة الها ويجوز ضمها اذا لم يكن بعدها اسم

اي حال الندا

اشارة

الثالث والاربعين من شرح التوضيح

اشارة علي لغة بني مالك من بني أسد وقد قري بها والناس والنفس
مرفوعان علي التبعية وجوبا مراعاة للفظ أي وأية وانما جاز الرفع
مراعاة للفظ مع ان المتبوع مبني لانه مشبه للمعرب في حدوث ضمه
بسبب الداخل عليه وكذا القول في امثاله والي ذلك اشار الناظم
بقوله • وايها مصحوب أل بعد صفه • يلزم بالرفع • ونحو يا هذا
الرجل ويا هذه المرأة إن كان المراد أولا ندا الرجل والمراة وانما
اتيت باسم الاشارة وصلة لندايهما فيجب رفع نعتهما مراعاة
للضم المقدر في اسم الاشارة وانما لزم رفعهما لانهما المقصودان
بالندا والمنادي المفرد لا ينصب والي ذلك اشار الناظم بقوله •
وذو اشارة كأي في الصفه • ان كان تركها يفيت المعرفه • وان كان
المراد ندا اسم الاشارة وحده جاز فيهما الرفع والنصب علي ما سياتي
ولا يوصف اسم الإشارة أبدا في هذا الباب وغيره إلا بما فيه أل
نحو مررت بهذا الرجل وجوزوا فيه ان يكون بيانا لاسم الاشارة
واستشكله ابن عصفور بان البيان يشترط فيه ان يكون اعرف
من المبين والنعت لا يكون اعرف من المنعوت فكيف يكون الشي
اعرف وغير اعرف واجيب بانه اذا قدر بيانا قدرت ال فيه لتعريف
الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول ال والاشارة انما
تدل علي الحضور دون الجنس واذا قدر نعتا قدرت ال فيه للعهد
فالمعني مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه علي
الحضور والاشارة تدل عليه فكانت اعرف قال وهذا معني كلام
سيبويه ولا توصف أي وأية في هذا الباب المقصود للندا إلا
بما فيه أل من معرف بها او موصول فيقال يا ايها الرجل ويا ايتها المراة
ويا ايها الذي نزل عليه الذكر ويا ايتها التي قامت ولا يقال يا ايها

الحارث او التعق مما هي فيه للمح الاصل او الغلبة أو باسم الإشارة
العاري من كاف الخطاب نحو يا أيهاذا الرجل ولا يجوز يا ايهاذلك
الرجل خلافا لابن كيسان والي ذلك اشار الناظم بقوله • وأيهذا
أيها الذي ورد • ووصف أي بسوي هذا يرد • والقسم الثالث
ما يجوز رفعه ونصبه فالنصب اتباعا لمحل المنادي والرفع علي
تشبيه لفظ المنادي بالمرفوع تنزيلا لحركة البنا العارضة بسبب
دخول حرف الندا منزلة حركة الاعراب بسبب دخول العامل ومقتضي
هذا التنزيل ان يكون حرف الندا هو الرافع للتابع بنا علي ان
العامل في التابع هو العامل في المتبوع في غير البدل والا فاين الرافع
والقول بان الرافع التبعية قول ضعيف لا يحسن التخريج عليه والمخلص
من ربقة هذا الاشكال ان يقال في المنادي المضموم ان يكون
نايب فاعل في المعني والتقدير مدعو زيد فرفع تابعه بالحمل علي
ذلك وهو نوعان أحدهما النعت المضاف المقرون بأل نحو
يا زيد الحسن الوجه برفع الحسن ونصبه علي ما قررنا والنوع
الثاني ما كان مفردا من نعت أو بيان أو توكيد أو كان
معطوفا مقرونا بأل فالنعت نحو يا زيد الحسن بالرفع والحسن
بالنصب والبيان نحو يا غلام بشر بالرفع وبشرا بالنصب
والتوكيد نحو يا تميم أجمعون بالرفع وأجمعين بالنصب والي ذلك
اشار الناظم بقوله • وما سواه ارفع او انصب والمعطوف المقرون بأل
كقولك يا زيد والضحاك والضحاك قال الله تعالي يا جبال أوبي
معه والطير قراة السبعة بالنصب عطفا علي محل الجبال
واختاره أبو عمرو بن العلا وعيسي بن عمر الثقفي ويونس
والجرمي وقري في غير السبعة بالرفع عطفا علي لفظ الجبال واختاره

للخليل وسيبويه والمازني وقدروا النصب في الطير علي العطف
علي فضلا من قوله تعالي ولقد آتينا داود منا فضلا والتقدير
وآتيناه الطير وجملة الندا معترضة بين المتعاطفين وقال المبرد
إن كانت أل في المعطوف للتعريف مثلها في الطير فالمختار النصب
في المعطوف أو لغيره وهي الزايدة مثلها في اليسع فالمختار الرفع
وجه اختيار الرفع مشاكلة الحركة وحكاية سيبويه انه الاكثر ووجه
اختيار النصب ان ما فيه ال لم يجز ان يلي حرف الندا فلم يجعل لفظه
كلفظ ما وليه ولذلك قرأ جميع القرا ما عدا الاعرج بنصب الطير
ووجه التفصيل ان ال في نحو اليسع لم تفد تعريفا فكانها ليست فيه
فيا زيد واليسع مثل يا زيد ويسع وال في نحو الطير موثرة تعريفا
وتركيبا ما فاشبه ما هي فيه المضاف والي ذلك اشار الناظم بقوله •
وان يكن مصحوب ال ما نسقا • ففيه وجهان ورفع ينتقي • والقسم
الرابع ما يعطي حال كونه تابعا ما يستحقه إذا كان منادي مستقلا
وهو البدل والمنسوق المجرد من أل فيضم ان كان مفردا وينصب
ان كان مضافا والي ذلك اشار الناظم بقوله • واجعلا • كمستقل نسقا
وبدلا • وذلك لأن البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنايب
عن العامل تقول في البدل المفرد يا زيد بشر بالضم من غير تنوين
كما تقول يا بشر ~~وتقول في البدل المضاف يا زيد وأبا عبد الله~~
~~بالنصب~~ وكذلك تقول في المنسوق المفرد المجرد من ال يا زيد وبشر
بالضم من غير تنوين كما تقول يا بشر وتقول في البدل المضاف يا زيد أبا
عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وكذلك في المنسوق المضاف
المجرد من ال يا زيد وأبا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد
الله وهكذا حكمهما اي البدل والمنسوق المجردين من ال مع المنادي

المنصوب فيضمان ان كانا مفردين وينصبان ان كانا مضافين
تقول يا عبد الله بشر ويا عبد الله وبشر بضم بشر فيهما ويا عبد
الله اخا زيد ويا عبد الله واخا زيد بنصب الاخ فيهما قال في التسهيل
خلافا للمازني والكوفيين في نحو يا زيد وعمرو وقال في شرح التسهيل
اجروا المنسوق العاري من ال مجري المقرون بها قال وما رواه غير
بعيد من الصحة اذا لم ينو اعادة يا فان المتكلم قد يقصد ايقاع ندا
واحد علي اسمين كما يقصد ان يشتركا في عامل واحد انتهي الفصل
الرابع في المنادي المضاف للياء الدالة علي المتكلم وهو اربعة
اقسام احدها ما فيه لغة واحدة وهو المنادي المعتل بالالف
او اليا فان ياءه المضاف هو اليها واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاي
ويا قاضيّ فلا يجوز حذفها للالباس ولا اسكانها لئلا يلتقي
ساكنان ولا تحريكها بالضم او الكسر لثقلهما علي اليا والقسم الثاني
ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل المضارع في كونه
بمعني الحال او الاستقبال فان ياءه ثابتة لا غير فانها في حكم
الانفصال فلم تمازج ما اتصلت به فليست كيا قاض وهي اما
مفتوحة او ساكنة نحو يا مكرميّ ويا ضاربيّ وهل اصلها
السكون او الفتح قولان تقدما في باب المضاف الي يا المتكلم واحترز
بالمشبه بالفعل من الوصف بمعني الماضي فان اضافته محضة وفي
يائه اللغات الست الآتية والقسم الثالث ما فيه ست لغات
وهو ما عدا ذلك المتقدم من القسمين وليس ابا ولا اما نحو
يا غلاميّ فالاكثر فيه حذف الياء والاكتفا بالكسرة نحو يا عباد
فاتقون اجري المنفصل من كلمتين مجري المتصل في كلمة واحدة
نحو والليل اذا يسر ثم ثبوتها ساكنة علي الاصل في الينا نحو

يا عبادي لا خوف عليكم او ثبوتها مفتوحة للتخفيف نحو يا عبادي
الذين اسرفوا علي انفسهم وانما كان السكون والفتح في مرتبة واحدة
نظرا الي اختلافهم في اصل وضعها كما تقدم ثم قلب الكسرة فتحة
وقلب اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان الالف اخف من الياء
نحو يا حسرتا والاصل يا حسرتي بكسر التا وفتح اليا ثم قيل يا حسرتي
بفتحهما ثم قيل يا حسرتا بقلب اليا الفا واجاز الاخفش والفارسي
والمازني حذف الالف المنقلبة عن اليا والاجتزا بالفتحة
عنها فتقول يا حسرة كقوله ولست براجع ما فات مني بلهف
ولا بليت ولا لو انّي فالبا في بلهف متعلقة براجع ومجرورها
قول محذوف اصله بقولي ولهف منادي سقط منه حرف
الندا والاصل يا لهفا فحذفت الالف المنقلبة عن يا المتكلم اجتزا
بالفتحة والمعني ولست راجعا ما فات مني بقولي يا لهفي ولا بقولي
يا ليتني فعلته ولا بقولي لو اني فعلت والحاصل ان ما فات لا يعود
بكلمة التلهف ولا بكلمة التمني ولا بكلمة لو ومنهم من يحذف
اليا ويكتفي من الاضافة بنيتها ويضم الاسم المضاف للياء
كما يضم المفردات في غير الاضافة وانما يفعل ذلك الضم فيما
يكثر فيه ان لا ينادي الا مضافا كالام والاب والرب حملا
للقليل علي الكثير كقول بعضهم يا امُّ لا تفعلي بضم الميم حكاه
يونس وقراءة اخر ربُّ السجن احب اليّ بضم رب لان الام والرب
الاكثر فيهما ان لا ينادي الا مضافين للياء والاصل يا امي ويا ربي
فحذفت اليا تخفيفا وبنيا علي الضم تشبيها بالنكرة المقصودة
بخلاف يا عدوي فلا يجوز يا عدوُّ بحذف اليا وضم الواو قاله شارح
اللباب لان نداه مضافا للياء لم يكثر وظاهر كلام الموضح ان تعريف

المضموم علي هذه اللغة بالاضافة المنوية لا بالقصد والاقبال
وقد صرح في النهاية بالثاني فقال جعلوه معرفة بالقصد فبنوه
علي الضم وهذه الضمة كهي في يا رجل اذ اقصدت رجلا بعينه
انتهي ولعل هذا هو الذي حمل الناظم علي اسقاطه واقتصاره علي
خمس لغات في قوله • واجعل منادي صح ان يضف ليا • كعبد
عبدي عبد عبدا عبديا • والاظهر ان تعريفه بالاضافة المنوية
لانهم جعلوه لغة في المضاف الي الياء ولو كان تعريفه بالقصد
لم يكن لغة فيه والقسم الرابع ما فيه عشر لغات وهو الأب
والأم ففيهما مع اللغات الست المتقدمة اربع اخر يأتي
ذكرها وافصح الست حذف الياء وابقا الكسرة يا أب ويا أم
بكسرهما ثم اثبات اليا ساكنة او متحركة بالفتح نحو يا أبي ويا أمي
ثم قلبها الفا نحو يا أبا ويا أما ثم حذف الالف وابقا الفتحة نحو
يا أب ويا أم بفتحهما واقلها الضم نحو يا أب ويا أم بضمهما
والاربعة الباقية أن تعوض تا التأنيث من يا المتكلم
وتكسرها وهو الأكثر في كلامهم لان الكسر عوض من الكسر الذي
كان يستحقه ما قبل يا المتكلم وزال حين جات التا اذ لا يكون
ما قبل التا الا مفتوحا وتوجيه الفرا بان اليا في النية رده الزجاج
بانه لا يقال يا أبتي أو بفتحها وهو الأقيس لان التا بدل يا
حركتها الفتح لتحركها بحركة اصلها هو الاصل في القياس وقيل
لان الاصل يا أبتا ويرده ما رده قول الفرا أو تضمها علي
التشبيه بنحو ثبة وهبة وهو شاذ حكي سيبويه عن الخليل
انه سمع يا أمت بالضم واجازه الفرا والنحاس ومنعه الزجاج
وقد قرئ بهن فبالكسر قرأ الجميع الا ابن عامر وبالفتح قراءة
ابن عامر

يعني معرفا بالقصد

ابن عامر وبالضم قرئ في الشواذ وربما جمع بين التا والألف
فقيل يا أبتا ويا أمتا وعليه قوله • يا أبتا علك أو عساكا •
وهو جمع بين العوض والمعوض فهو كقوله • أقول يا اللهم يا اللهما •
وسبيل ذلك الشعر وزعم ابن مالك ان الالف في يا ابتا هي
التي يوصل بها آخر المندوب والمنادي البعيد والمستغاث وانها
ليست بدلا من اليا والاول قول ابن جني وربما جمع بين التا والياء
فقيل يا أبتي ويا أمتي وعليه قوله • يا أبتي لا زلت فينا فانما •
لنا امل في العيش ما دمت عايشا • وهو ضرورة خلافا للكثير
من الكوفيين فالاول اسهل من هذا لذهاب صورة المعوض منه وهو
اليا وربما قيل يا أبات وعليه قوله • كانك فينا يا أبات غريب •
فقيل اراد يا أبت ثم اشبع • وقيل اراد يا أبتا ثم قلب • وقيل اراد
يا أبا علي لغة القصر ثم قدر لحاق اليا وابدل منها التا واقتصر في
النظم علي قوله • وفي الندا أبت أمت عرض • واكسر او افتح ومن اليا
التا عوض • ولا يجوز تعويض تا التأنيث من ياء المتكلم الا في الندا
خاصة فلا يجوز جاني أبت ولا رأيت أمت ولا مررت بأمت
والدليل علي أن التا في يا أبت ويا أمت عوض من الياء انهما
لا يكادان يجتمعان عند البصريين وطايفة من الكوفيين
والدليل علي انها للتأنيث أنه يجوز ابدالها في الوقف ها
عند جمهور البصريين وذهب الفرا الي انه يوقف بالتا وحجة
البصريين انها تشبه تا صيا قلة وحجة الفرا انها عوض من
حرف لا يتغير وقفا وقد وقف ابو عمرو بالتا وهو راس البصريين
ورسمت في المصحف بالتا ويجوز رسمها بالها • فصل
وإذا كان المنادي مضافا إلي مضاف إلي اليا نحو يا غلام

اي بواسطة لان الالف عوض عن اليا

اي المنقلب عنها الالف

اي قلبا مكانيا

فصل

غلامي فالياثابتة لاغير ولا يجوز حذفها لبعدها عن المنادي
وهي اما ساكنة او مفتوحة كقولك يا ابن اخي ويا ابن خالي
ويا ابنة خالي ويا بنت خالي الا ان كان المنادي ابن عم او ابن
ام او ابنة عم او ابنة ام او بنت عم او بنت ام فالاكثر حذف
اليا والاجتزا بالكسرة عن اليا كقولك يا ابن عم ويا ابن ام
بكسر الميم فيهما ثم قال الزجاج لا تركيب بل اضافتان وقال في
الارتشاف نقلا عن اصحابه انهم حكموا للاسمين بحكم اسم واحد
وانهم حذفوا اليا حذفها من خمسة عشر اذا اضافوها لليا فليس
الاضافة واحدة انتهى او ان يفتحا ثم قيل للتركيب المزجي
كقولك يا ابن عمّ ويا ابن امّ بفتح الميم فيهما وقيل الاصل عمّا
واما بقلب اليا الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا
عليها والاول قيل هو مذهب سيبويه والثاني قول الكساي
والفرا وابي عبيدة وحكي عن الاخفش وقد قري في السبع قال
ابن ام بالوجهين الكسر والفتح واليهما اشار الناظم بقوله • وفتح
او كسر وحذف اليا استمر • في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر والعرب
لا يكادون يثبتون اليا ولا الالف فيهما الا في الضرورة
كقوله وهو ابو زبيد الطاي واسمه حرملة بن المنذر في مرثية
اخيه يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لامر شديد •
وقوله وهو ابو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة يا ابنة
عما لا تلومي واهجعي وانمي كما ينمي خضاب الانجعي • ويروي
لا يخرق النوم حجاب مسمعي • هذا باب في ذكر
اسما لازمت الندا فلا تستعمل في غيره فلا تقع فاعلة ولا مفعولة
ولا مضافا اليها وهي كثيرة منها فل بضمتين وفلة بضم التا

باب في ذكر اسما
لازمت الندا

وهما عند

وهما عند سيبويه كناية عن نكرة من يعقل من جنس الانسان
ففل بمعنى رجل وفلة بمعنى امراة وقال ابن مالك وجماعة
منهم ابن عصفور وابن العلج فل وفلة كناية عن علم من يعقل
ففل بمعنى زيد وفلة بمعنى هند ونحوهما من اعلام الاناسي
ولم يذكر ابن مالك ذلك صريحا وانما لزم من قوله ويقال يا فل للرجل
ويا فلة للمراة بمعنى يا فلان ويا فلانة فظاهره ان فل وفلة كناية
عن علم من يعقل لانه جعلهما بمعنى فلان وفلانة وهما كنايتان
عن علم من يعقل قاله المرادي وما قاله ابن مالك هو والجماعة وهم
بفتح الها مصدر وهم بالكسر اذا غلط وانما ذلك الذي هو بمعنى زيد
وهند هو فلان وفلانة لا فل وفلة والحوال ما قاله ابن مالك
مبني على ان اصل فل وفلة فلان وفلانة وهو مذهب الكوفيين
وقد صرح بذلك فلا وهم الا على قول ابن عصفور فانه لا يقول ان اصلهما
فلان وفلانة ومذهب سيبويه ان لام فل يا محذوفة كيد ومادته
ف • ل • ي • وتصغيره فلي اذا سمي به ومذهب الكوفيين ان لامه
نون واصله فلان ثم رخم بحذف الالف والنون ومادته ف • ل • ن
وتصغيره فلين ورد بانه لو كان اصله فلانا لقيل في ترخيمه
فلا ولما قيل في التانيث فلة ولما اختص بالندا لما ان فلانا كذلك
واما قوله وهو ابو النجم العجلي • تضل منه ابلي بالهوجل في لجة
امسك فلانا عن فل فقال ابن مالك هو فل الخاص بالندا
استعمل في غير الندا مجرورا بعن للضرورة وصرح بذلك في
النظم ايضا فقال • وجر في الشعر فل • وليس كذلك والصواب ان
اصل فل هذا المجرور بعن فلان وانه حذف منه الالف
والنون والتقدير امسك فلانا عن فلان اي عن ذكره في لجة

بفتح اللام اي اختلاط الاصوات وليس حذف الالف والنون منه للترخيم
وانما هو للضرورة كقوله وهو لبيد درس المنا بمتالع فابان
فتقادمت بالحبس والسوبان • اي درس المنازل بحذف الزاي
واللام ضرورة ودرس عفا ومتالع بضم الميم وبالتا المثناة فوق
اسم موضع وقيل جبل وكذلك ابان بالموحدة والحبس بفتح الحاء
المهملة واسكان الموحدة وفي اخره سين مهملة والسوبان بضم
السين المهملة وسكون الواو وبالبا الموحدة وفي اخره نون اسما
مواضع ومنها لؤمان بضم اوله وهمزة ساكنة ثانية بمعني
كثير اللؤم والخبث ونومان بفتح اوله وواو ساكنة ثانية
بمعني كثير النوم ولا يقاس عليهما وهذا معني قول النظم • وقل
بعض ما يخص بالندا • لومان نومان كذا ومنها فعل بضم الفا
وفتح العين المعدول عن فاعل كغدر بالغين المعجمة وفسق سبا
للمذكر بمعني يا غادر ويا فاسق واختار ابن عصفور كونه قياسيا
فيقاس عليه ما اشبهه واختار ابن مالك كونه سماعيا والي
ذلك اشار في النظم بقوله • وشاع في سب الذكور فعل • ولا تقس ومنها
فعال بفتح الفا وكسر اللام المعدول عن فاعله او فعيله كفساق
وخباث سبا للمونث بمعني يا فاسقة ويا خبيثة وقوله وهو
الحطيئة يهجو امراته اطوف ما اطوف ثم اوي • الي بيت
قعيدته لكاع قعيدته مبتدا ولكاع خبره فاستعمله في غير
الندا خبرا ضرورة وقيل لا ضرورة والخبر قول محذوف والتقدير
قعيدته يقال لها يا لكاع فحذف الخبر وحرف الندا وقعيدة الرجل
امراته سميت بذلك للزومها البيت ومعني لكاع خبيثة وينقاس
فعال هذا الذي هو سب للمونث وفعال بمعني الامر كنزال بمعني

[illegible]

انزل

٢ من ادركه صح

انزل من كل فعل ثلاثي مجرد تام متصرف تصرفا كاملا
فخرج نحو دحرج لانه رباعي وشذ دراك وخرج نحو كان
لانه ناقص وخرج نحو نعم وبئس لانهما جامدان وخرج نحو
يذر ويدع لانهما ناقصا التصرف هذا مذهب سيبويه
وخالفه المبرد في البابين فقال لا يقال منهما الا ما سمع ولا يقيس
فيهما والاول اصح واليه اشار في النظم بقوله • واطرد اقيس
الانثي وزن يا خباث • والامر هكذا من الثلاثي • هذا باب

باب الاستغاثة

الاستغاثة وهي ندا من يخلص من شدة او يعين علي مشقة
اذا استغيث اسم منادي وجب كون الحرف الذي ينادي
به المستغيث يا لا غيرها من حروف الندا ووجب كونها مذكورة
لان الغرض من ذكرها اطالة الصوت كما تقدم والحذف مناف
لذلك وغلب في المنادي المستغاث جره بلام واجبة الفتح

ح ٢ اي لانه في قوة قولك ادعو

لانه واقع موقع المضمر ولام الجر تفتح معه والي ذلك اشار
الناظم بقوله • اذا استغيث اسم منادي خفضا • باللام مفتوحا
كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين وقول الشاعر • يا لقومي
ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد • الا ان كان
المستغاث يا المتكلم نحو يا لي او معطوفا علي مستغاث ولم
يعد معه يا فتكسر اللام يا لزيد ولعمرو وللمسلمين • فان
اعيدت معه يا فتحت اللام نحو يا لزيد ويا لعمرو وللمسلمين
وعليه البيت السابق والي ذلك اشار الناظم بقوله • وافتح
مع المعطوف ان كررت يا • وفي سوي ذلك بالكسر ائتيا •
ولام المستغاث له مكسورة دائما علي الاصل كقوله وهو
عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين بكسر لام المسلمين •

وقول الشاعر يبكيك ناءٍ بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب بكسر لام العجب الا ان يكون المستغاث له ضميرا غير يا المتكلم فتفتح لامه نحو يا لزيد لك اوله ويجوز ان يكون المستغاث به وله ضميرين نقول يا لك لي تستغيث المخاطب لنفسك قاله في النهاية ويجوز ان لا يبتدا المستغاث باللام فالاكثر حينئذ ان يختم بالالف عوضا من اللام ومن ثم لا يجتمعان واليه اشار الناظم بقوله • ولام ما استغيث عاقبت الف كقوله • يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان • فيزيدا مستغاث والالف فيه عوضا من اللام ولامل بكسر اللام مستغاث له وهو اسم فاعل امل ونيل بفتح النون مصدر نال مفعول امل والعز مقابل الهوان والغنى مقابل للفاقة والفاقة الفقر والهوان الذل وقد يخلوا المستغاث منهما اي من اللام والالف فيعطى ما يستحقه لو كان منادي غير مستغاث كقولك يا زيد لعمرو وكقوله • الا يا قوم للعجب العجب وللغفلات تعرض للاريب • فالا حرف تنبيه واستفتاح وقوم مستغاث مضاف لياء المتكلم محذوفة اجتزاء بالكسرة والعجب مستغاث له والغفلات عطف عليه والاريب العالم بالامور ويجوز ندا المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق والى ذلك اشار الناظم بقوله • ومثله اسم ذو تعجب الف • وهو على قسمين احدهما ان يرى امرا عظيما فينادي جنسه كقولهم يا للما وللدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما والثاني ان يرى امرا يستعظمه فينادي من له نسبة اليه ومكنة فيه نحو يا للعلما ويجوز الاستغنا عن اللام بالالف نحو قوله • يا عجبا

لهذه

لهذه الفليقة • هل تذهبن القوبا الريقة • وهذا البيت لاعرابي اصابته قوبا فقيل له اجعل عليها شيا من ريقك وتعهدها بذلك فانها ستذهب فتعجب من ذلك والفليقة الداهية • وقد يخلوا المتعجب منه من اللام والالف نحو يا عجب

باب الندبة

هذا باب الندبة بضم النون حكم المندوب وهو المتفجع عليه حقيقة كقول جرير يندب عمر بن عبد العزيز • وقمت فيه بامر الله يا عمرا • او حكما كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد اخبر بجدب شديد اصاب قوما من العرب واعمراه واعمراه والمتوجع منه لكونه محل الم كقول قيس العامري • فوا كبدا من حب من لا يحبني • ومن عبرات ما لهن فناء • او لكونه سبب الم كقول قيس الرقيات • ابكيهم الدهر معولة • وتقول سلمى وا رزيتيه • وقول القايل وا مصيبتاه لان الرزية والمصيبة سبب الالم الذي حصل لهما وصورة المندوب صورة المنادي المخاطب وليس منادي الا ترى انك لا تريد منه ان يجيبك ويقبل عليك ومن ثم منعوا في الندا يا غلامك لان خطاب احد المسميين يناقض خطاب الاخر ولا يجمع بين خطابين واجازوا في الندبة واغلامك فلذلك قال حكم المندوب حكم المنادي وقال الناظم ما للمنادي اجعل المندوب فيضم ان كان مفردا كما في نحو وازيد وينصب ان كان مضافا كما في نحو وامير المومنين او مطولا كما في نحو وا مارا يا عمرا واذا اضطر شاعر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه كقوله • وافقعسا واين مني فقعس • الا انه لا يكون نكرة كرجل فلا يقال وا رجلاه خلافا للرياشي مرعيا انه جاء في الحديث واجبلاه فان صح فهو نادر ولا معرفا مبهما كاي

والمضمر واسم الإشارة والموصول فلا يقال واأنتاه
ولا واهذاه ولا وامن ذهباه لان القصد من الندبة الاعلام
بعظمة المصاب فكذلك لا يندب الا المعرفة السالمة من الابهام
والي ذلك اشار الناظم بقوله • وما نكر لم يندب ولا ما ابهما • الا ما كان
موصولا غير مبدو بال وصلته مشهورة فيندب عند الكوفيين
خلافا للبصريين نحو وامن حفر بئر زمزماه فانه في شهرته
بمنزلة واعبد المطلباه • وذلك شاذ عند البصريين واتفق الجميع
علي منع ندبة الموصول المبدو بال وان اشتهرت صلته فلا
يقال والذي حفر بئر زمزماه اذ لا يجمع بين حرف الندبة وال
وبذلك يقيد قول النظم • ويندب الموصول بالذي اشتهر •
وتقدم الخلاف في ندائه واصل زمزم زمم ابدلت الميم الثانية
زايا قاله في الفردوس الا ان الغالب انه يختم بالالف اطالة
للصوت كقوله وهو جرير وقمت فيه بامر الله يا عمرا والي
ذلك اشار الناظم بقوله • ومنتهي المندوب صله بالالف • واما
لحاقها توابع المندوب فقال ابن الخباز في النهاية انه لا خلاف
في جواز لحاقها آخر الصفة اذا كانت ابنا بين علمين نحو وازيد بن
عمراه • واما البدل والبيان والتوكيد فقياس قول سيبويه والخليل
ان لا يلحق البيان والتوكيد • وعندي انها تدخل آخر البدل لانه قايم
مقام المبدل منه فتقول واغلامنا زيداه ويدخل العطف النسقي
نحو وازيد واعمراه انتهي • ويدخل التوكيد اللفظي كما تقدم من قول
عمروا عمراه واعمراه ويحذف لهذه الالف ما قبلها من الف
نحو واموساه والي ذلك اشار الناظم بقوله • متلوها ان كان
مثلها حذف • واجاز الكوفيون قياسا قلب الالف يا فقالوا

اصل زنزم زمم

واموسياه

واموسباه او من تنوين ظاهر او مقدر في آخر صلة نحو وامن
حفر بئر زمزماه بحذف التنوين في زمزم فانه منصرف
باعتبار انه علم علي القليب وان اعتبر انه علم علي البئر فهو
غير منصرف وفيه تنوين مقدر كما صرح به في اول باب الاضافة
او تنوين في مضاف اليه نحو واغلام زيداه او في علم محكي
نحو واقام زيداه فيمن اسمه قام زيد والي ذلك اشار
الناظم بقوله • كذلك تنوين الذي به كمل • من صلة او غيرها •
واجاز الكوفيون حذف التنوين واثباته مع فتحه فيقولون
واغلام زيدناه محافظة علي بقا الف الندبة ومع كسرة وقلب
الالف يا فيقولون واغلام زيدنيه علي اصل التقا الساكنين واجاز
الفرا حذف التنوين مع ابقا الكسرة وقلب الالف يا فتقول واغلام
زيديه ولا يجيز البصريون الا حذف التنوين لالتقا الساكنين كما في
اجتماع الالفين ويحذف لهذه الالف ما قبلها من ضمة بنائية
نحو وازيداه ووامنذاه فيمن اسمه منذ او كسرة اعرابية
نحو واعبد الملكاه او بنائية نحو واخذماه لان ما قبل
الالف لا يكون مضموما ولا مكسورا فان اوقع حذف الكسرة
والضمة في لبس ابقيه وجعلت الالف يا بعد الكسرة نحو
واغلامكي اذ لو قيل واغلامكاه التبس بالمذكر وواوا بعد الضمة
نحو واغلامهموا وواغلامكموا اذ لو قيل واغلامهما واغلامكما
التبس المذكر بالمونث في الاولي والجمع بالمثني في الثانية والي
ذلك اشار الناظم بقوله • والشكل حتما اوله مجانسا • ان يكن
الفتح يوهم لابسا • ولك في الوقف زيادة ها السكت بعد
احرف المد الثلاثة توصلا الي زيادة المد نحو وازيداه

واغلو مكيه واغلاه مكموه والي ذلك اشار الناظم بقوله ٠ وواقفا زد
ها سكت ان ترد ٠ فان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز اثباتها
كقول المتنبي ٠ واحر قلباه ممن قلبه شبم ٠ ولك حينئذ ضمها
تشبيها بهاء الضمير وكسرها علي اصل التقا الساكنين واجاز الفرا
اثباتها في الوصل بالوجهين فصل واذا ندب المضاف للياء فصل
الجايز فيه اللغات الست فعلي لغة من قال يا عبد بالكسر
او يا عبد بالضم او يا عبد بالفتح مع حذف اليا فيهن او يا
عبدا بالالف المنقلبة عن اليا او يا عبدي بالاسكان في اليا
في هذه اللغات الخمس واعبدا وعلي لغة من قال يا عبدي بالفتح
في اليا او يا عبدي بالاسكان في اليا يقال واعبديا بابقا
الفتح علي الاول وهو يا عبدي بالفتح واجتلابه علي الثاني وهو
يا عبدي بالاسكان وقد تبين من جواز واعبدا وواعبديا
في عبدي بالاسكان ان لمن اسكن اليا ان يحذفها في الندبة
ويقول واعبدا او يفتحها ويقول واعبديا والي ذلك اشار الناظم
بقوله ٠ وقايل واعبديا واعبدا ٠ من في الندا اليا ذا سكون ابدا ٠
والفتح راي سيبويه وهو اقيس واقل عملا والحذف راي المبرد
والحاصل انه اذا ندب علي لغة من حذف اليا فان كان ما قبلها مفتوحا
اقرت الفتحة علي حالها واتي بالف الندبة وان كان مكسورا
او مضموما جعل بدل الكسرة والضمة فتحة وزيدت الالف وعلي
لغة من ابدل اليا الفا حذفت الالف المبدلة وزيد الف الندبة
كما يفعل ذلك بالمقصور وعلي لغة من اثبت اليا مفتوحة زيدت
الالف ولم تحتج الي عمل ثان لان اليا متهيئة بالفتحة لمباشرة الالف
وعلي لغة من يثبت اليا ساكنة جاز حذف اليا لالتقا الساكنين

وابقاوها

وابقاوها مفتوحة واذا قيل يا غلام غلامي لم يجز في الندبة
حذف اليا لان المضاف اليها وهو غلام الثاني غير منادي
لانه مضاف اليه المنادي والمنادي اليه المنادي غير المنادي
وحكم المندوب حكم المنادي فلما لم تحذف في الندا لم تحذف في
الندبة هذا باب الترخيم وهو لغة التسهيل باب الترخيم
والتليين يقال صوت رخيم اي سهل لين واصطلاحا حذف
بعض الكلمة علي وجه مخصوص وهو ثلاثة انواع ترخيم الندا
وترخيم الضرورة وهما مذكوران في هذا الباب وترخيم التصغير
وسياتي في باب التصغير يجوز ترخيم المنادي اي حذف
اخره تخفيفا وذلك بشرط كونه معرفة لان المعارف كثر
نداوها فدخلها التخفيف بحذف اخرها وخص الاخر بذلك لانه
محل التغيير غير مستغاث مجرور باللام ولا مندوب ولا ذي
اضافة ولا ذي اسناد فلا يرخم نحو قول الاعمي يا انسانا خذ
بيدي لانه نكرة ولا قولك يا لجعفر لان المستغاث المجرور
باللام عند سيبويه شبيه بالمضاف اليه لانه مجرور مثله فكان غير
منادي اذا لم تعمل اداة الندا في لفظه وانما عملت في موضعه فان
لم يجر باللام جاز ترخيمه نص علي ذلك سيبويه في كتابه واقره
عليه شراحه كالصفار وابن خروف والسيرافي وعبارة التسهيل
تقتضيه فانه قيد المنادي بكونه مبنيا والمستغاث المجرور
معرب وغير المجرور المفرد مبني وشاهد ترخيمه قوله ٠ اعام لك ٢ حـ٢: اي عامر
ابن صعصعة بن سعد ٠ قال ابن الضايع وهذا ضرورة ٠
وقد ناداه بغير يا وذلك ممنوع وسمع ترخيمه ومعه اللام ٠
كقوله ٠ كلما نادي مناد منهم ٠ يا لتيم الله قلنا يا لمال ٣ ٠ حـ٣: اي يا مالك

وهو ضرورة اتفاقا ولا يرخم واجعفرا لان المندوب ليس منادي حقيقة
وان كانت صورته صورة المنادي لانه لا يطلب اقباله ولا يرخم
يا أمير المؤمنين لان المضاف اليه منزل من المضاف منزلة التنوين
مما قبله وليس بآخر المنادي حقيقة ولا يرخم يا تأبط شرا علما
لان اصله الجملة وجزؤها الثاني ليس منادي ونقل عن الكوفيين
اجازة ترخيم ذي الاضافة بحذف عجز المضاف اليه تمسكا بنحو
قوله • أبا عرو لا تبعد فكل ابن حرة ستدعوه داعي ميتة فيجيب •
اراد يا ابا عروة فحذف حرف الندا ورخمه بحذف التا واجيب بانه
نادر وتبعد بفتح التا المثناة فوق وسكون الموحدة وفتح العين من
البعد بفتحتين وهو الهلاك وميتة بكسر الميم هيئة من الموت
وانذر من هذا حذف المضاف اليه بأسره كقوله • يا عبد هل تذكرني ساعة •
اراد عبد عمرو وعبد عمرو علم له وزعم ابن مالك في النظم والتسهيل
وشرحه انه قد يرخم ذو الاسناد وان عمرا نقل ذلك عن العرب
فقال في شرح التسهيل ونص يعني سيبويه في باب النسب على ان من
العرب من يرخمه فيقول في تأبط شرا يا تأبط ورتب على ترخيمه النسب
اليه قال ولا خلاف في النسب اليه انتهى • ولاشتهار المنع في المسئلة عن
سيبويه اعتني بذكرها ونبه على ان صاحب المنع هو الناقل للاجازة
عن العرب والذي نقل عن سيبويه وقع له في باب الاضافة الى
الحكاية قال فاذا اضفت الى الحكاية حذفته وتركت الصدر بمنزلة
عبد القيس وخمسة عشر ولزمه الحذف كما لزمهما وذلك قولك
في تأبط شرا تأبطي قال ويدل على ذلك ان من العرب من يفرد
فيقول يا تأبط اقبل فيجعل الاول مفردا فكذلك يفرده في الاضافة يعني
في النسب هذا نصه في المسئلة في باب النسب ونص في باب الترخيم

علي المنع

على المنع فقال واعلم ان الحكاية لا ترخم لانك لا تريد ان ترخم
غير المنادي وليس مما يغيره الندا وذلك نحو يا تأبط شرا قال ولو
رخمت هذا لرخمت رجلا يسمى • يا دار عبلة بالجوا تكلمي •
انتهى • واذا كان للمجتهد في مسئلة واحدة نصان متعارضان
في بابين فالعمل على المذكور في بابه لانه بصدد تحقيقه وايضاحه
بخلاف ما يذكر في غير بابه فانه لم يعتن به كاعتنائه بالاول
لكونه ذكره استطرادا هذا اذا لم يثبت انه رجع عن احدهما
ولم يكن هناك تاريخ وقول النظم • وقل • ترخيم جملة وذا عمرو
نقل • يوهم انه لم ينقل عنه غيره وقد عرفت ما فيه وعمرو هذا
المذكور في النظم هو امام النحو رحمه الله وسيبويه لقبه وهو لفظ
فارسي معناه رائحة التفاح قال البطليوسي في شرح الفصيح الاضافة
في لغة العجم مقلوبة والسيب التفاح وويه الرائحة والتقدير
رائحة التفاح وقيل كانت امه ترقصه بذلك في صغره وقيل كان
كل من يلقاه يشم منه رائحة التفاح وقيل كان يعتاد شم التفاح •
وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه وقيل
كان ابيض مشربا بحمرة كان خدوده لون التفاح وكنيته ابو
بشر ولكن غلب اللقب عليه حتى اذا اطلق لم ينصرف الا اليه
وان كان لقب سيبويه جماعة غيره منهم محمد بن موسى بن
عبد العزيز المصري ومحمد بن عبد العزيز الاصفهاني وابو الحسن
علي بن عبد الله الكرخي المعري ثم ان كان المنادي مختوما
بتا التانيث جاز ترخيمه مطلقا سوا كان تعريفه بالعلمية
ام بالقصد والاقبال وسوا كان على اربعة احرف ام اقل والى
ذلك اشار الناظم بقوله • وجوزنه مطلقا في كل ما انث بالهاء

اذا كان للمجتهد في
مسئلة واحدة نصان
متعارضان في بابين
فالعمل على المذكور في بابه

سيبويه لفظ فارسي
لقبه واسمه عمرو
وكنيته ابو بشر

تقول في هبة علما ياهب بحذف التا وفي جارية لمعينة
ياجاري بحذف التا ومنع المبرد ترخيم مافيه التا من النكرات
المقصودة ويرده السماع قالوا ياشا أرجني بالجيم المضمومة
وبالنون اي ياشاة اقيمي ولا تسرحي يقال شاة راجن اذا ألفت
البيوت واستانست قاله ابن السكيت وقال العجاج جاري
لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري • اراد ياجارية
فحذف حرف الندا ورخمه بحذف تايها وتقدم ان حذف حرف
الندا لا يجوز مع اسم الجنس المعين الا عند الكوفيين • والعذير
بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة وهو الامر الذي تحاوله
الانسان عما يعذر عليه وسيري واشفاقي بدل تفصيل من
عذيري وان كان المنادي مجردا من التا اشترط لجواز
ترخيمه كونه علما زائدا على احرف ثلاثة والى ذلك يشير
قول النظم • واحظلا • ترخيم ما من هذه الها قد خلا • الا
الرباعي فما فوق العلم • كجعفر علم رجل وسعاد علم امراة
فيقال فيهما يا جعف ويا سعا ولا يجوز ذلك الترخيم في نحو انسان
لمعين لان تعريفه بغير العلمية واجاز بعضهم ترخيمه قياسا
على قولهم أطرق كرا وياصاح وهو قياس على شاذ ولا يجوز ذلك
في نحو زيد من كل ثلاثي ساكن الوسط ولا في نحو حكم من كل ثلاثي
محرك الوسط لانهما وان كانا علمين فليسا زائدين على ثلاثة
احرف فحذف آخرهما اجحاف هذا مذهب الجمهور وقيل يجوز
الترخيم في محرك الوسط كحكم وحسن فيقال ياحك وياحس
دون ساكنه كزيد وعمرو وهذا التفصيل للفرا اجري حركة
الوسط مجرى الحرف قياسا على اجرايهم نحو سقر لحركة وسطه مجرى

الرابع والاربعين من شرح التوضيح

زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجازة الصرف وعدمه
وقيل يجوز الترخيم فيهما وهو قول بعض الكوفيين اما المحرك الوسط
فلما مر واما الساكن الوسط فقياس على نحو بد في غير الترخيم فان
اصلها يدي بسكون الدال ودخلها الحذف وجوبا فدخوله جوازا اولى

فصل

فصل والمحذوف للترخيم اما حرف واحد وهو الغالب
نحو ياجعف ويا سعا وقراة بعضهم وهو ابن مسعود ونادوا يامال
والذي حسن الترخيم لاهل النار ضعفهم عن اتمام الاسم لانهم في غيبة
عن الترخيم واما حرفان وذلك اذا كان الحرف الذي قبل الاخر
من احرف اللين وهو الالف والواو والياء حال كون حرف اللين ساكنا
بنا على اطلاق اللين على هذه الاحرف سوا كانت ساكنة ام متحركة
والمحققون يخصون احرف اللين بالساكنة فالقيد على الاول مخصوص وعلى
الثاني كاشف وفي بعض النسخ من احرف العلة وهو اصوب لان
الاصل في القيد التخصيص زائدا لا اصليا مكملا اربعة فصاعدا
والى ذلك اشار الناظم بقوله • ومع الاخر احذف الذي تلا • ان زيد
لينا ساكنا مكملا • اربعة فصاعدا وقبله حركة من جنسه
على الاصح لفظا كمروان ومسكين ومنصور او تقديرا كمصطفون
ومصطفين علمين سوا كان الحرف الاخر زائدا ام اصليا وذلك نحو مروان
فان الالف والنون فيه زائدتان واسما بالمد علما منقولا من جمع اسم
فهمزته اصلية لانها بدل من لام الكلمة واصلها اسماو ابدلت الواو همزة
لتطرفها اثر الف زائدة وزنه افعال ومنصور علما ومسكين علما
منقولين من وصفي المفعول والفاعل فالرا من الاول والنون من الثاني
اصليتان وما قبلهما زائد فتحذف عند الترخيم من مروان الالف
والنون وتقول يامرو ومن اسما الالف والهمزة وتقول يا اسم ومن

منصور الواو والرا وتقول يا منص ومن مسكين اليا والنون وتقول
يا مسك ومن مصطفون ومصطفين الواو واليا والنون وتقول
فيهما يا مصطف كما سياتي قال الفرزدق يخاطب مروان بن
عبد الملك يا مروان إنّ مطيّتي محبوسة ترجو الحبا وربّها لم
ييئس • اراد يا مروان فرخمه بحذف الالف والنون والحبا بكسر الحا
المهملة وبالبا الموحدة والمد العطا وربّها صاحبها وقال ابو زبيد
الطاي على ما زعم اللخمي او لبيد على ما زعم النحاس في شرح الكتاب •
يا اسم صبرا على ما كان من حدث انّ الحوادث ملقيّ ومنتظر •
اراد يا اسما فرخمه بحذف الالف والهمزة والمعنى اصبري على الحوادث
فان بعضها ملقي وبعضها منتظر بخلاف نحو شمأل بفتح الشين
المعجمة وسكون الميم وفتح الهمزة من غير مدّ علما فتقول في ترخيمه
يا شمأ بحذف اللام فقط دون الهمزة لانّ زايده وهو الهمزة
غير حرف اللين قال في النهاية واختلف في معدّ هل الزايد الاول
او الثاني فمن قال الزايد الاول حذف الاخر لتطرفه ثم حذف الذي
قبله لان لفظه كلفظه ومن قال الزايد الثاني حذفه وابقى
ما قبله وهذه المسيلة ذكرها سيبويه في محمد ومسود وبخلاف
نحو هبيّخ بفتح الها والبا الموحدة والمثناة التحتانية المشددة
وفي اخره خا معجمة للغلام الممتلي وقنوّر بفتح القاف والنون والواو
المشددة بعدها را مهملة الصعب اليبوس من كل شي حال كون
هبيّخ وقنوّر علمين فتقول في ترخيمهما يا هبيّ ويا قنوّ بحذف
اخرهما فقط ولا تحذف ما قبله لتحرك حرف اللين فيهما وهو اليا
في هبيّخ والواو في قنوّر وبخلاف نحو مختار ومنقاد علمين
فتقول في ترخيمهما يا مختا ويا منقا بحذف اخرهما فقط ولا تحذف

ما قبله

ما قبله لأصالة الألفين فيهما فانهما منقلبان عن اصل فاصل
مختار ومنقاد مختير ومنقود بفتح اليا والواو وكسرهما
فلما تحركا وانفتح ما قبلهما قلبا الفين والمنقلب عن اصل اصل
واجاز الاخفش ان يقال في ترخيمهما يا مخت ويا منق بحذف الالف
من كل منهما مع الاخر نظرًا الى الحالة الراهنة وبخلاف نحو سعيد
وثمود وعماد فتقول في ترخيمهنّ يا سعي ويا ثمو ويا عما
بحذف الدال فيهن فقط ولا تحذف ما قبلها من اليا والواو والالف
وان كان كل منهما حرف لين زايدا لانّ السابق على حرف اللين
حرفان لا ثلاثة وهذا محترز قوله مكملا اربعة واجاز الفرّا
حذف اليا والالف مع الاخر من نحو سعيد وعماد في كل لغة
وحذف الواو مع الاخر في نحو ثمود في لغة من يجعله اسما براسه
ولا ينتظر المحذوف فيقول يا سع ويا عم ويا ثم واما على لغة من
ينتظر في نحو ثمود فيوجب حذف الواو والدال ولا يجيز يا ثمو
بحذف الدال فقط لان بقا الواو يستلزم عدم النظير اذ ليس في
العربية اسم متمكن في اخره واو لازمة قبلها ضمة وردّ بانه
يلزم بقا الاسم المتمكن على حرفين وذلك خلاف القياس والواو
حينيذ لا يحكم لها بحكم الاخر بل بحكم الحشو فلا يلزم ما قاله •
وبخلاف نحو فرعون وغرنيق بضم الغين المعجمة وسكون الرا
وفتح النون طير من طيور الما طويل العنق حال كونه علما فتقول في
ترخيمهما يا فرعو ويا غرني بحذف اخرهما فقط ولا تحذف
الواو واليا لعدم مجانسة الحركة لهما والجرمي والفرّا
لا يشترطان المجانسة فيجيزان حذف اللين وان كان قبله
فتحة فيقولان يا فرع ويا غرن لبقا الاسم المتمكن على ثلاثة احرف

والي ذلك اشار الناظم بقوله • والخلف في واو وياء بهما فتح
فقفي • ولا خلاف في جواز حذف الواو والياء مع الاخر من نحو
مصطفون ومصطفين علمين فتقول فيهما يا مصطف بحذف
الواو والنون من الاول والياء والنون من الثاني لان اصلهما
مصطفيون ومصطفيين بضم الياء في الاول وكسرها في
الثاني ولكنهم قلبوها الفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفوا
الالف لالتقاء الساكنين فالحركة المجانسة وهي الضمة في
الاولي والكسرة في الثاني وان لم تكن ملفوظة فهي مقدرة
والحركة المجانسة في التقدير كالمجانسة في اللفظ كما سبق في قوله
وقبله حركة من جنسه لفظا او تقديرا وهو ماخوذ من قول
التسهيل مسبوق بحركة مجانسة ملفوظة او مقدرة والمحذوف
للترخيم اما حرف واحد او حرفان كما تقدم واما كلمة
براسها وذلك في المركب المزجي واليه اشار الناظم بقوله
والعجز احذف من مركب تقول في ترخيم معدي كرب
وبعلبك وسيبويه وخمسة عشر علما يا معدي ويا بعل
ويا سيب ويا خمسة ومنع الفرا ترخيم المركب من العدد
اذا سمي به ومنع اكثر الكوفيين ترخيم المختوم بويه والمنقول
ان العرب لم ترخم المركب المزجي وانما اجازه النحويون قياسًا
واما كلمة وحرف وذلك في اثنا عشر علمًا تقول اذا رخمته
يا اثن بحذف الالف وعشر كما تقول في ترخيمه لو لم تركبه نص
على ذلك سيبويه لان عشر في موضع النون فنزلت هي والالف
منزلة الزيادتين في اثنان علمًا ولذلك اعرب وقد
يحذف المضاف اليه واخر المضاف جميعا نحو يا صاح اصله

ترخيم ياصاح

ياصاحبي

ياصاحبي قاله ابن خروف والجوهري وابن بري وجماعة
وقال غيرهم هو مرخم صاحب علي غير قياس فصل الاكثر
في لسان العرب ان ينوي المحذوف فلا يغير ما بقي علي حاله من
حركة او سكون بل يبقي علي فتحه ان كان مفتوحًا تقول في جعفر
يا جعف بالفتح وعلي كسره ان كان مكسورًا تقول في حارث
يا حار بالكسر وعلي ضمه ان كان مضمومًا تقول في منصور يا منص
بتلك الضمة الموجودة قبل الترخيم وعلي سكونه ان كان ساكنًا
تقول في هرقل يا هرق بالسكون وتقول في ثمود وعلاوة
وكروان اعلاما يا ثمو ويا علا ويا كرو ببقا الواو علي صورتها
في الاحوال الثلاثة من غير ابدال لانها ليست طرفا في التقدير
لان الحرف المحذوف بعدها في نية الملفوظ به وتسمي لغة من
ينتظر واليها اشار الناظم بقوله • وان نويت بعد حذف ما حذف
فالباقي استعمل بما فيه الف • ويجوز ان لا ينوي المحذوف
فيجعل الباقي بعد الحذف اسمًا براسه ويجعل الحرف الذي قبل
المحذوف كانه اخر الاسم في اصل الوضع من غير حذف فلا يبقي
علي حاله بل يضم ويسمي لغة من لا ينتظر واليها اشار الناظم
بقوله • واجعله ان لم تنو محذوفا كما • لو كان بالاخر وضعا تمما •
فتقول يا جعف ويا حار ويا هرق بالضم فيهن وكذا تقول
يا منص بضمة حادثة للبناء غير تلك الضمة التي كانت قبل
الترخيم بدليل ان هذه يجوز اتباعها وتلك لا يجوز اتباعها
وتقول يا ثمي بابدال الضمة كسرة والواو يا كما تقول في
جمع جرو بتثليث الجيم ودلو علي افعل بضم العين الاجري
والادلي والاصل الاجرو والادلو بضم الواو واللام فقلبوا الضمة

كسرة والواو ياً لئلا يلزم منه عدم النظير لانه ليس في العربية
اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها وما تجدد
بناؤه حكمه حكم المعرب وخرج بالاسم الفعل نحو يدعوا وجعله
علما عارض وخرج بالمعرب المبني اصالة نحو هو واما اسماء
البلدان نحو سنبوا وابيهوا في الاقليم الصعيدي فالظاهر انها
غير عربية كهند وخرج بذكر الضم نحو دلو فان ما قبل الواو ساكن
وخرج باللزوم نحو هذا ابوك فان الواو فيه ليست بلازمة
فانها تنقلب الفا في النصب وياء في الجر وتقول يا علا بابدال
الواو همزة لتطرفها بعد الالف زائدة كما في كسا فان اصله
كساو لانه من كسوت فابدلت الواو همزة لما ذكرنا وتقول يا كرا
بابدال الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم يكن بعدها
ساكن كما في العصا والعلاوة بكسر العين المهملة ما علقته على
البعير بعد تمام الوقر والكروان بفتح الكاف والراء طاير طويل العنق
وهو ذكر الحبارى فصل تختص ما فيه تا التانيث فصل
باحكام منها انه لا يشترط لترخيمه علمية بل مطلق التعريف
فيه كاف ولو بالقصد ولا زيادة على ثلاثة احرف كما مر
في قوله ثم ان كان المنادى مختوما بتا التانيث جاز ترخيمه مطلقا
تقول في هبة علما يا هب وفي جارية لمعينة يا جاري ومنها
انه اذا حذف منه التا توفر من الحذف ولم يستتبع حذفها
حذف حرف قبلها لان تا التانيث في حكم كلمة منفصلة عما
قبلها والى ذلك اشار الناظم بقوله • والذي قد رخما • بحذفها
وفره بعد فتقول في ترخيم عقنباة بفتح العين المهملة والقاف
وسكون النون بعدها موحدة فالف فتا تانيث صفة للعقاب

يقال

يقال عقاب عقنباة اي ذو مخالب حداد يا عقنبا بالالف
ولا يحذف لما مر ومنها انه لا يرخم الا على نية المحذوف
خوف الالتباس بالمذكر تقول في ترخيم مسلمة بضم الميم
وحارثة بالحا المهملة والثا المثلثة وحفصة يا مسلم ويا حارث
ويا حفص بالفتح فيهن ولا تقول يا مسلم ويا حارث ويا حفص
بالضم فيهن على لغة من لا ينتظر المحذوف لئلا يلتبس بنداء
مذكر لا ترخيم فيه والى ذلك اشار الناظم بقوله • والتزم
الاول في كمسلمة فان لم تخف لبسا جاز ترخيمه على لغة
همزة هو المغتاب من لا ينتظر المحذوف كما في نحو همزة علما بضم الهاء وفتح الميم
وبالزاي وهو المغتاب يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال رجل
همزة وامراة همزة وفي التنزيل ويل لكل همزة ومسلمة
بفتح الميم علم رجل وليست التا فيه للفرق بين المذكر والمؤنث فتقول
اذا رخمتهما على لغة من لا ينتظر يا همز ويا مسلم بالضم فيهما اذ لا لبس
بذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله • وجوز الوجهين في كمسلمه •
ومنها ان نداه مرخما اكثر من ندائه تاما من غير ترخيم كقوله
وهو امرئ القيس الكندي افاطم مهلا بعض هذا التدلل
فان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي اراد يا فاطمة وازمعت
بزاي وعين مهملة اي احكمت عزمك والصرم القطع والاجمال
الاحسان ولكن يشاركه في هذا الحكم الاخير مالك وعامر
وحارث فترخيمهن اكثر من ترك الترخيم لكن لكثرة
استعمالهن في الندا ووجه اختصاص ما فيه تا التانيث بذلك
فصل انه لا يتوقف على كثرة استعماله فافترقا فصل ويجوز
ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط احدها ان يكون ذلك

في الضرورة الشرط الثاني أن يصلح الإسم المراد ترخيمه في
الضرورة للنداء اي لمباشرة حرف النداء واليهما اشار الناظم
بقوله • ولاضطرار رخموا دون ندا • ما للندا يصلح فلا يجوز ترخيم
الضرورة في نحو الغلام مما فيه أل لانه لا يصلح لمباشرة حرف
النداء ومن ثم خطي من جعل ترخيم الضرورة قول العجاج • أوالفا
مكة من ورق الحمي • بفتح الحا المهملة وكسر الميم واصله الحمام
بالتخفيف فحذفت الميم الثانية وقلبت الالف يا للقافية •
وقيل حذفت الالف وابدلت الميم يا ويحتمل ان يكون حذف منه
الالف والميم للضرورة كقوله • درس المنا بمتالع وكسرت الميم
الاولى للقافية واليا اشباع وورق بضم الواو جمع ورقا وهي التي
في لونها بياض الي سواد • الشرط الثالث أن يكون المرخم في
الضرورة اما زايدا على الثلاثة وذلك ماخوذ من قول النظم •
نحو احمد أو مختوما بتا التانيث فالاول كقوله وهو امرؤ
القيس الكندي لنعم الفتي يعشو الي ضوء ناره • طريف بن مال
ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فرخمه في غير الندا ضرورة
وترك ما بقي كانه اسم براسه ونونه على لغة من لا ينتظر ويعشوا
يسير في العشا وهو الظلام • والخصر بفتح الحا والصاد المهملتين
شدة البرد والثاني كقول الاسود بن يعفر • وهذا ردا عنده
بشعيره • ليبكيني خفي اماك بن حنظل • اراد ابن حنظلة
فرخمه في غير الندا ضرورة ولا يمتنع الترخيم في الضرورة على لغة
من ينتظر المحذوف عند سيبويه وجمهور البصريين خلافا
للمبرد قالوا ودليلنا القياس على الندا والسماع ومنه قول
أوس التميمي • إن ابن حارث ان اشتق لرؤيته • او امتدحه

تفسير الورقا

[illegible]

فان

فان الناس قد علموا • اراد ابن حارثة فرخمها بحذف التا على لغة
من ينتظر وقوله وهو جرير • الا اضحت حبالكم رماما • واضحت
منك شاسعة أماما اراد امامة بضم الهمزة علم امراة فرخمها
بحذف التا على لغة من ينتظر ورماما جمع رمة بضم الرا المهملة
وهي القطعة البالية من الحبل • وانشده المبرد • وما عهدي
كعهدك يا اماما • قال ابن مالك في شرح الكافية والانصاف
يقتضي تقرير الروايتين ولا ترفع احدهما بالاخرى انتهى • وفهم
من عدم اشتراط التعريف في ترخيم الضرورة انه يجي من النكرات
كقوله • ليس حي على المنون تخال • اي تخالد هذا باب

باب المنصوب على الاختصاص

المنصوب على الاختصاص والاختصاص في الاصل مصدر اختصصته
بكذا اي خصصته به وفي الاصطلاح تخصيص حكم علق بضمير ما
تاخر عنه من اسم ظاهر معرف والباعث عليه فخر او تواضع
او زيادة بيان فالاول نحو علي ايها الجواد يعتمد الفقير والثاني نحو
اني ايها العبد فقير فقير الي عفو الله والثالث نحو نحن العرب اقرى
الناس للضيف وهو خبر استعمل بصورة الندا توسعا كما استعمل
الخبر بصيغة الامر نحو احسن بزيد والامر بصيغة الخبر نحو والوالدات
يرضعن اولادهن والمنصوب على الاختصاص هو اسم ظاهر غير نكرة
ولا مبهم معمول لأخص مضارع خص واجب الحذف كما يجب حذف
ناصب المنادى فإن كان المنصوب على الاختصاص أيها في التذكير
افرادا وتثنية وجمعا أو أيتها في التانيث افرادا وتثنية وجمعا
استعملا في الاختصاص كما يستعملان في الندا فيضمان لفظا
وينصبان محلا ويتصل بهما ها التنبيه وجوبا ويوصفات
لزوما باسم لازم الرفع مراعاة للفظهما محلى بأل الجنسية

نحو انا افعل كذا ايها الرجل فانا افعل مبتدا وخبر وايها
في موضع نصب علي الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص والرجل
نعت ايه علي اللفظ واللهم اغفر لنا ايتها العصابة بكسر العين
فايتها بالضم في موضع نصب علي الاختصاص بفعل محذوف تقديره
اخص والعصابة نعت ايتها علي اللفظ وجملة الاختصاص في المثالين
في موضع نصب علي الحال والمعني انا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال
واللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصايب وما ذكره من ان
ايها وايتها مبنيان علي الضم في موضع نصب بفعل الاختصاص
محذوفا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الي ان كلا منهما
منادي قال ولا ينكر ان ينادي الانسان نفسه الا تري لقول
عمر رضي الله عنه كل الناس افقه منك يا عمر وذهب السيرافي
الي ان ايا في الاختصاص معربة وزعم انها تحتمل وجهين احدهما
ان يكون خبر المبتدا محذوف والتقدير انا افعل كذا هو ايها الرجل
اي المخصوص به والثاني ان يكون مبتدا والخبر محذوف والتقدير
ايها الرجل المخصوص انا المذكور وان كان المنصوب علي الاختصاص
غيرهما غير ايها وايتها نصب لفظا سوا كان لفظه مفردا
ام مضافا فالاول نحو نحن العرب اقري الناس للضيف والثاني
قوله صلي الله عليه وسلم انا معاشر الانبيا لا نورث فالعرب
ومعاشر منصوبان علي الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره
اخص العرب واخص معاشر والي هذا الباب اشار الناظم بقوله
الاختصاص كندا البيتين ٠ والمنصوب علي الاختصاص يشارك
المنادي في ثلاثة احكام احدها افادة الاختصاص بالمتكلم
كما ان المنادي يفيد الاختصاص بالمخاطب والثاني ان كل واحد

منهما

منهما لا يكون الا للحاضر والثالث ان الاختصاص واقع في معرض
التوكيد والندا قد يكون كذلك كقولك لمن هو مصغ اليك كان
الامر كذا يا فلان ويفارق الندا في احكام لفظية ومعنوية
فاما الاحكام اللفظية فامور احدها انه ليس معه حرف ندا
لا لفظا ولا تقديرا بخلاف المنادي فانه لا يخلو عن ذلك ٠
الثاني انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنائه اي وسطه ٠
كالواقع بعد نحن في المثال وبعد انا في الحديث المتقدم وهذا
الحديث بلفظ نحن قال الحفاظ غير موجود وانما الموجود في سنن
النساي الكبري انا معاشر الانبيا كما شرحنا او بعد تمامه اي
الكلام كالواقع بعد انا ونا في المثالين قبله وهما انا افعل كذا
ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة فالمخصوص وهو ايها
في المثال الاول وايتها في المثال الثاني واقع بعد تمام الكلام
لان كلا من قولك انا افعل كذا واللهم اغفر لنا كلام تام بخلاف
المنادي فانه يقع في اول الكلام نحو يا الله اغفر لنا والثالث
انه يشترط ان يكون المقدم عليه اسما بمعناه في التكلم
والخطاب والغالب كونه اي المقدم علي المخصوص ضمير تكلم
يخصه او يشاركه فيه فالاول نحو انا افعل كذا ايها الرجل والثاني
اللهم اغفر لنا ايتها العصابة وقد يكون المقدم ضمير خطاب
كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل فبك متعلق بنرجو والله
منصوب علي الاختصاص والفضل مفعول نرجوا وفي هذا المثال
شذوذان كونه بعد ضمير خطاب وكونه علما قاله في الشذور
ولا يكون المتقدم ضمير غايب ولا اسما ظاهرا فلا يجوز بهم
معشر العرب ختمت المكارم ولا بزيد العالم يقتدي الناس

والرابع والخامس انه يقل كونه علما وانه ينصب مع كونه مفردا
معرفة كما في هذا المثال وهو بك الله نرجو الفضل ومثله
سبحانك الله العظيم والمنادي يكثر كونه علما ويضم مع كونه
مفردا والسادس ان يكون بأل قياسا كقولهم نحن العرب
اقرى الناس للضيف والمنادي لا يكون كذلك والسابع والثامن
والتاسع والعاشر انه لا يكون نكرة ولا اسم اشارة ولا موصولا
ولا ضميرا قاله في الارتشاف والمنادي يكون كذلك الحادي عشر
ان ايا هنا لا توصف باسم الاشارة وتوصف به في الندا الثاني
عشر ان صفة اي هنا واجبة الرفع بلا خلاف كما قال في الارتشاف
وفي الندا اطرقتها خلاف اجاز المازني نصبها الثالث عشر ان
ايا هنا اختلف في ضمتها هل هي اعراب او بنا وفي الندا بنا
بلا خلاف الرابع عشر العامل المحذوف هنا لم يعوض عنه شي
وعوض عنه في الندا حرفه الخامس عشر ان العامل المحذوف
هنا فعل الاختصاص وفي الندا فعل الدعا والسادس عشر والسابع
عشر والثامن عشر ان لا يكون تاليا لحرف الندا وانه لا يعني به
الا نفس المتكلم وانه لا يجوز فيه الترخيم والتاسع عشر والعشرون
انه لا يستغاث به وانه لا يندب واما الاحكام المعنوية فامور
احدها ان الكلام مع الاختصاص خبر ومع الندا انشا والثاني ان
الغرض من ذكره تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه
والثالث انه مفيد لفخر او تواضع او زيادة بيان بخلاف الندا فيهما ٢

باب التحذير

هذا باب التحذير وهو في الاصل مصدر حذر بالتشديد
والمراد به هنا تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه
ويكون بثلاثة اشيا بإياك واخواته وبما ناب عنها من الاسما

٢ اي الثاني والثالث من ذكر التخصيص ومن انه مفيد لفخر الى اخره

المضافة

المضافة الى ضمير المخاطب نحو نفسك وبذكر المحذر منه نحو الاسد
فان ذكر المحذر بلفظ إيا فالعامل في محلها النصب فعل محذوف
لزوما لانه لما كثر التحذير بلفظ إيا جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل (اي لفظ ايا)
والتزموا معه اضمار العامل سوا أعطفت عليه المحذر منه نحو اياك
والشر أم كررته نحو اياك اياك المرا أم لم تعطف ولم تكرر
نحو اياك الاسد واليه اشار الناظم بقوله ، اياك والشر ونحوه نصب ،
محذر بما استتاره وجب ، ودون عطف ذا لإيا انسب ، تقول
اذا عطفت عليه المحذر منه إياك والاسد فاياك في محل نصب
بفعل محذوف تقديره احذر ونحوه ثم قيل يجب تقديره بعد اياك
والاصل اياك احذر لانه لو قدر قبله لاتصل به فقيل احذرك فيلزم
تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المنفصل وذلك خاص بافعال
القلوب وما الحق بها وقيل الاصل إحذر تلاقي نفسك والاسد
ثم حذف الفعل وهو احذر وفاعله وهو ضمير المخاطب المستتر
فيه فصار تلاقي نفسك والاسد ثم حذف المضاف الاول
وهو تلاقي وانيب عنه الثاني وهو نفسك فانتصب فصار
نفسك والاسد ثم حذف المضاف الثاني وهو نفس وانيب
عنه الثالث في التركيب وهو الكاف فانتصب بعد ان كان
مجرورا بالاضافة وانفصل لتعذر اتصاله فصار اياك ،
واختلف في اعراب ما بعد الواو فقيل هو معطوف على اياك
والتقدير احذر نفسك ان تدنو من الاسد والاسد ان يدنو
منك وهذا مذهب كثيرين منهم السيرافي واختاره ابن عصفور
واعترض بان اياك محذر والاسد محذر منه والعطف يقتضي
المشاركة في المعنى واجيب بان مقتضى العطف الاشتراك في معنى ٢

٢ وهو التحذير

فلا يمنع ان يكون احدهما خايفًا والآخر مخوفًا منه قاله الفخر
الرازي في شرح المفصل وذهب ابن طاهر وابن خروف الي ان ما
بعد الواو منصوب بفعل آخر محذوف فهو عندهما من قبيل عطف
الجمل • واختار ابن مالك قولًا ثالثًا وهو ان يكون معطوفًا
عطف مفرد لا علي التقدير الاول بل علي تقدير اتق تلاقي نفسك
والاسد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فقال ولا شك
في ان هذا اقل تكلفا انتهي وظاهر صنيع الموضح موافقته •
وتقول اذا لم نعطف ولم تكرر إياك من الأسد واختلف في
تحقيق العامل المحذوف فقال الجمهور عامله فعل متعد لواحد
والأصل باعد نفسك من الأسد ثم حذف باعد وفاعله
المستتر فيه فصار نفسك من الاسد وحذف المضاف وهو
نفس فانفصل الضمير وانتصب فصار اياك من الاسد فاياك
منصوب بباعد محذوفا ومن الاسد متعلق بذلك المحذوف
وقيل عامله فعل متعد لاثنين والتقدير احذرك من الأسد
قاله ابن الناظم تبعًا لابي البقا فحذف احذر وفاعله وانفصل
الضمير لتعذر اتصاله فنحو اياك الأسد بحذف من ونصب
الاسد ممتنع علي التقدير الأول وهو قول الجمهور لما يلزم عليه
من حذف من ونصب المجرور وهو غير مطرد الا مع أنْ وأنّ
وكي كما تقدم في باب التعدي واللزوم وجائز علي التقدير الثاني
وهو رأي ابن الناظم وابي البقا لان احذر يتعدي الي اثنين
من غير واسطة قال الله تعالي ويحذركم الله نفسه فالكلام
علي تقدير الجمهور انشائي وعلي تقدير ابن الناظم خبري ولا خلاف
في جواز إياك أن تفعل علي التقديرين فجوازه علي الاول

لصلاحيته

لصلاحيته لتقدير من اي من ان تفعل لان حرف الجر يحذف مع
ان قياسا مطردا كما تقدم وجوازه علي الثاني واضح لتعدي الفعل
اليه بنفسه من غير تقدير واسطة ولا تكون إيا في هذا الباب
لمتكلم لان المتكلم لا يحذر نفسه وشذ قول عمر رضي الله عنه
لتذك من التذكية لكم الأسل بفتح الهمزة والسين المهملة وفي آخره
لام وهو ههنا ما رق وأرهف من الحديد كالسيف والسكين
ونحوهما وفي الصحاح الاسل شجر الرماح ويقال للكل نبت له
شوك طويل والرماح جمع رمح والسهام جمع سهم وإياي
وأن يحذف أحدكم الأرنب فقيل الكلام جملتان ثم قال
الزجاج اصله اياي وحذف الارنب واياكم وحذف الارنب
فحذف من كل جملة ما اثبت في الاخري وقال الجمهور أصله إياي
باعدوا عن حذف الأرنب وباعدوا أنفسكم أن يحذف أحدكم
الأرنب ثم حذف من الأول المحذور وهو حذف الارنب وحذف
من الثاني المحذر وهو باعدوا انفسكم وقيل الكلام جملة
واحدة ثم اختلف فقيل حذف اربعة اشيا واصله اياي باعدوا
عن حذف الارنب وحذف الارنب عني فحذف فعل وفاعل ومفعول
مقيد وما عطف علي هذا المفعول المقيد فان الواو عطفت شيئين
علي شيئين وقال السيرافي حذف شيأن فقط واصله باعدوني
وحذف الارنب ولا يخفي ما في هذه الاقوال من الضعف اما قول
الزجاج فان فيه دعوي حذف اياكم ولا يليق حذفها لما اشتهر لها في
هذا الباب من انها بدل من اللفظ بالفعل واما ما اختاره الموضح
ففيه حذف من الاول لدلالة الثاني وهو قليل وفيه مخالفة لما
يفهم من صنيعه في اياك والاسد انها جملة واحدة واما القول الثالث

قوله فان الواو عطفت شيئين وهما
حذف الارنب وعني علي شيئين وهما
اباي وعن حذف الارنب ويسمي العطف
التوزيعي لانه عطف منصوب علي منصوب
وجار ومجرور علي جار ومجرور ومن العطف
قوله فان من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم بنصب
علم وجوز رفعه ولا يسمي توزيعي
هذه الحاشية من حواشي المولف انتهي

فغيه كثرة حذف وتكرار فان مباعد نفسه لة عن حذف الارنب مباعدة
لحذف الارنب عنه وكذا هو في قول السيرافي وان لم يصرح به فان
باعد وبي لبس امرا بالمباعدة المطلقة بل بالمباعدة عن شي خاص
وكذا مباعدة حذف الارنب انما هي عنه ثم رجح القولين الاخيرين
الي قول واحد وان ظن شارحون انهما غيران ولا يكون إيا في
هذا الباب لغائب لاختصاص التحذير بالمخاطب وشذ قول بعضهم
اي العرب إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب قال
سيبويه حدثني من لا اتهم عن الخليل انه سمعه من اعرابي والشواب
بالشين المعجمة وفي آخره موحدة مشددة جمع شابة ويروي
السوآت بالسين المهملة جمع سوأة والمعني اذا بلغ الرجل ستين
سنة فلا يتولع بشابة او لا يفعل سوأة والكلام جملة واحدة
والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشواب فحذف الفعل
وفاعله ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني ثم الثاني وانيب
عنه الثالث فانتصب وانفصل وابدلت انفس بايا لانها تلوها في
المعني وفيه شذوذان أخران أحدهما إجتماع حذف الفعل
المجزوم بلام الامر وحذف حرف الأمر وهو اللام مع ان لام الامر
لا تحذف الا في الضرورة كقوله • محمد تفد نفسك كل نفس • اي
لتفد فحذفها مع بقاء مجزومها اشذ والشذوذ الثاني إقامة المضمر
وهو إيا الثانية مقام الظاهر وهو الانفس واضافها الي الشواب
لأن المستحق للإضافة إلي الأسماء الظاهرة اتفاقا والي
المضمرات علي الاصح إنما هو المظهر لا المضمر لان الاضافة اما
للتعريف واما للتخصيص والضمير غني عن ذلك لانه اعرف المعارف
وذهب الخليل الي ان اياه ضميران اضيف احدهما الي الآخر والي

الشذوذ

الشذوذ اشار الناظم بقوله • وشذ إياي وإياه اشذ • وإن ذكر
المحذر بفتح الذال بغير لفظ إيا أو اقتصر علي ذكر المحذر منه
فإنما يجب الحذف للعامل إن كررت أو عطفت فالأول
وهو ذكر المحذر بغير لفظ ايا مع التكرار نحو نفسك نفسك ومع
العطف نحو نفسك وعينك والثاني وهو الاقتصار علي ذكر
المحذر منه فانما يجب الحذف للعامل ان كررت او عطفت مع
التكرار نحو الأسد الأسد ومع العطف نحو ناقة الله وسقياها
فالعامل في هذه الامثلة الاربعة محذوف وجوبا لان العطف
كالبدل من اللفظ بالفعل والتكرار بمنزلة العطف وفي غير ذلك
يجوز الإظهار للعامل كقوله وهو جرير خل الطريق لمن يبني
المنار به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر • فاظهر العامل
وهو خل لان المحذر منه وهو الطريق خال من التكرار والعطف
والمنار بفتح الميم وتخفيف النون حدود الارض والبرزة الارض
الواسعة والبا للظرفية والي ذلك اشار الناظم بقوله • وما
سواه ستر فعله لن يلزما • الا مع العطف او التكرار هذا
باب الإغراء بالمد وهو في الاصل مصدر اغريت
والمراد به هنا تنبيه المخاطب علي أمر محمود ليفعله وحكم
الإسم المنصوب فيه حكم الاسم في التحذير الذي لم يذكر فيه إيا
فلا يلزم حذف عامله الا في عطف أو تكرار لما تقدم كقولك
في العطف المروة والنجدة بنصبهما بتقدير الزم وقوله
وهو مسكين الدارمي في التكرار اخاك اخاك ان من لا اخا
له • كساع إلي الهيجا بغير سلاح • بنصب اخاك بتقدير
الزم وجوبا واخاك الثاني توكيد والهيجا بالقصر هنا والاكثر

باب الاغراء

فيهما المد الحرب ولا يعطف في التحذير والاغرا الا بالواو وخاصة
لان المراد فيهما الجمع والاقتران في الزمان فان فقد العطف والتكرار
جاز اظهار العامل نحو الزم اخاك **ويقال الصلاة جامعة** بنصبهما
فنصب الصلاة بتقدير احضروا وجامعة على الحال من الصلاة
وناصبهما احضروا المحذوف **ولو صرح بالعامل في الصلاة لجاز**
لعدم العطف والتكرار ويقال برفعهما على الابتدا والخبر وبرفع الاول
على الابتدا وحذف الخبر ونصب جامعة على الحال وبنصب الاول
على الاغرا ورفع الثاني على الخبرية لمبتدا محذوف والى حكم الاغرا اشار
الناظم بقوله ٭ والحذر بلا ايا اجعلا ٭ مغرى به في كل ما قد فصلا ٭

باب اسما الافعال

هذا باب اسما الافعال

وهل هي اسما الالفاظ
الافعال ولمعانيها من الاحداث والازمنة او اسما للمصادر النائبة
عن الافعال او هي افعال اقوال قال بالاول جمهور البصريين
وبالثاني صاحب المحيط[2] ونسبه الى ظاهر قول سيبويه والجماعة
وبالثالث جماعة من البصريين وبالرابع الكوفيون وعلى القول
بانها افعال حقيقة او اسما لالفاظ الافعال لا موضع لها من الاعراب
عند الاخفش وطايفة واختاره ابن مالك وعلى القول بانها اسما
للمصادر النائبة عن الافعال موضعها نصب بافعالها النائبة
عنها لوقوعها موقع ما هو في موضع نصب وهو قول المازني
وطايفة والصحيح ان كلا منها اسم لفعل وانها[2] لا موضع لها
من الاعراب **واسم الفعل ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا**
كشتان فانه اسم ناب عن فعل ماض وهو افترق **وصه**
فانه اسم ناب عن فعل امر وهو اسكت **واوه** فانه اسم ناب
عن فعل مضارع وهو اتوجع والمراد بالمعنى كونه يفيد ما يفيده

[2] وفي نسخة البسيط

[2] وان نسخة

الفعل

الفعل الذي هو نايب عنه من الحدث والزمان **والمراد بالاستعمال**
كونه ابدا عاملا غير معمول لعامل يقتضي الفاعلية والمفعولية
فخرجت الحروف نحو ان واخواتها فانها وان نابت عن الفعل في
المعنى والاستعمال لكنها قد تهمل اذا اتصلت بها ما الكافة فليست
ابدا عاملة وخرجت **المصادر والصفات** النائبة عن افعالها
في نحو ضربا زيدا فانه نايب عن اضرب **واقايم الزيدان**
فانه نايب عن يقوم **فان العوامل** اللفظية والمعنوية **تدخل**
عليها فتعمل فيها الا ترى ان ضربا منصوب بما ناب عنه وهو
اضرب واقايم مرفوع بالابتدا **واسم الفعل وروده بمعنى الامر**
كثير كصه ومه وامين فصه **بمعنى اسكت** ومه بمعنى انكفف
لا بمعنى اكفف لان اكفف يتعدى ومه لا يتعدى قاله في شرح الشذور
تبعا لغيره ورد بان ذلك غير مطرد فان امين لا يتعدى واستجب
يتعدى **وامين** بالمد والقصر وبالامالة لا بتشديد الميم بمعنى **استجب**
ونزال بالنون والزاي والبنا على الكسر بمعنى انزل وبابه وهو
منقاس في كل فعل ثلاثي تام متصرف ولا ينقاس في غيره وشذ دراك
من ادرك وبدار من بادر قال ٭ بدارها من ابل بدارها ٭ واجاز ابن
طلحة بناوه من افعل قياسا على دراك وعلى بنايهم من افعل افعل
التعجب وشذ قرقار بمعنى قرقر اي صوت من قرقر بطنه واجاز الاخفش
ان يقال دحراج وقرطاس قياسا على قرقار ولا يجوز من هب ودع
وهاب ووداع للجمود ولا كون قايما للنقص ويجوز من الناقصة
ولم يقس المبرد شيا من الباب لانه ابتداع لما لم يسمع من الاسما ورد
بانه باب واحد كثر استعماله على منهاج واحد فكان حقيقا
بالاتساع وان فقد السماع وبناوه على الحركة لالتقا الساكنين

وكانت كسرة علي الاصل وبنو اسد تفتحه اتباعا وتخفيفا وورودة
بمعني الماضي والمضارع المبدو بالهمزة قليل كشتان وهيهات
فشتان بفتح النون وفي فصيح ثعلب ان الفرا كان يكسرها بمعني
افترق كذا اطلق الجمهور وقيده الزمخشري بكون الافتراق في
المعاني والاحوال قال ابن عمرون كالعلم والجهل والصحة والسقم قال
ولا يستعمل في غير ذلك لا يقال شتان الخصمان عن مجلس الحكم
ولا شتان المتبايعان عن مجلس العقد بمعني افترقا عنه انتهي
وهيهات حكي الصاغاني فيها ستا وثلاثين لغة هيهات
وايهات وهيهان وايهان وهايهات وايهات كل واحدة
من هذه الست مضمومة الاخر ومفتوحته ومكسورته وكل واحدة
منها منونة وغير منونة فتلك ست وثلاثون وحكي غيره
هيهانا وايهاك بكاف الخطاب وآيها وايآه وهيها
فهذه احدي واربعون لغة وكلها بمعني بعد واوه واف فاوه
بمعني اتوجع واف وفيها اربعون لغة ذكرتها في صدر الكتاب
وكلها بمعني انضجر وواو وَوَيْ وواها الثلاثة بمعني اعجب
بفتح الهمزة كقوله تعالي وي كانه لا يفلح الكافرون فوي اسم
فعل مضارع بمعني اعجب والكاف حرف تعليل وان مصدرية
موكدة اي اعجب لعدم فلاح الكافرين هذا قول الخليل
وسيبويه وقال ابو الحسن وي بمعني اعجب والكاف حرف خطاب
وقيل الكاف للتشبيه بمعني الظن فهما كلمتان وقال الكساي وي
محذوف من ويلك قال عنترة ولقد شفي نفسي وابرا سقمها
قول الفوارس ويك عنتر اقدم فهما كلمة واحدة وقول الشاعر
وابابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب او زنجبيل

وهوعندي

هيهات فيها اعا لغة

وهو عندي اطيب فوا اسم فعل بمعني اعجب وبابي جار ومجرور
خبر مقدم وانت بكسر التا مبتدا موخر وفوك بكسر الكاف مبتدا
والاشنب من الشنب بفتح الشين المعجمة والنون حدة في الاسنان
ويقال برد وعذوبة كذا قال الجوهري وكانما ذر بالبنا للمجهول
خبر فوك وهو من ذررت الحب بالذال المعجمة والزرنب بالزاي
كجعفر ضرب من النبات طيب الرايحة كرايحة الاترج وورقه كورق
الطرفا وقيل كورق الخلاف وقول الاخر وهو ابو النجم علي ما قال
الجوهري واها لسلمي ثم واها واها هي المنا لو اننا نلناها
فواها اسم فعل بمعني اعجب قال الجوهري اذا تعجبت من طيب شي
قلت واها له اي ما اطيبه والي ذلك اشار الناظم بقوله
ما ناب عن فعل البيتين فصل اسم الفعل ضربان احدهما
مرتجل وهو ما وضع من اول الامر كذلك اي اسما للفعل كشتان
وصه ووي فانها موضوعة من اول الامر اسما لتلك الافعال
والثاني منقول وهو ما وضع من اول الامر لغير اسم الفعل ثم
نقل من غيره اليه وهو اي المنقول بالنسبة الي المنقول عنه
نوعان احدهما منقول من ظرف للمكان او جار ومجرور
فالمنقول من الجار والمجرور نحو عليك زيدا فانه منقول عن
موضوعه الاصلي واستعمل اسم فعل بمعني الزم زيدا ومنه عليكم
انفسكم والمنقول من ظرف المكان نحو دونك زيدا بمعني خذه
ومكانك بمعني اثبت وامامك بمعني تقدم ووراءك بمعني
تاخر ومن المنقول من الجار والمجرور اليك بمعني تنح وكان
المناسب ان يذكره مع عليك ولكنه ذكر المتغري من الظرف
والجار والمجرور علي حده والقاصر منهما علي حده وذكر اربعة

تفسير الشنب حدة في الاسنان

فصل

ظروف واحد متعد وهو دونك وثلاثة قاصرة وهي مكانك
وامامك وورائك وهي منقسمة بالنسبة لما انت فيه ولما تقدمك
ولما تاخر عنك وذكر جارين ومجرورين احدهما متعد وهو
عليك والثاني قاصر وهو اليك وزعم الكوفيون ان اليك ثاني
بمعني امسك فتتعدي بنفسها قيل وقد يتعدي عليك بالبا كقول
الاخطل • فعليك بالحجاج لا تعدل به • احدًا اذا نزلت عليك امور •
وفيه بحث لاحتمال ان تكون البا زايدة وشذ مجي علي اسم فعل
مضارع بمعني الزم وعليه اسم فعل ليلزم والباب كله سماعي عند
البصريين والكساي يقيس بقية الظروف علي ما سمع بشرط الخطاب
نحو عليك واختلف في الكاف المتصلة بعليك واخوانه فقال ابن
بابشاذ حرف خطاب وقال الجمهور ضمير المخاطب ثم اختلفوا في
موضعها من الاعراب فقال الكساي نصب علي المفعولية وقال
الفرا رفع علي الفاعلية وقال البصريون جر بالاضافة وهو الصحيح
والنوع الثاني منقول من مصدر وهو نوعان مصدر استعمل فعله
ومصدر اهمل فعله فالنوع الاول نحو رويد زيدًا فانهم قالوا
ارووده ارودادًا بمعني امهله امهالا ثم صغروا الارواد الذي هو
مصدر ارود تصغير الترخيم فحذفوا الهمزة والالف الزايدتين
واوقعوا التصغير علي اصوله فقالوا رويدا وسمي تصغير ترخيم
لما فيه من حذف الزايد والترخيم حذف واقاموه مقام فعله الدال
علي الامر واستعملوه تارة مضافا الي مفعوله فقالوا رويد زيدٍ
وتارة منونًا ناصبًا للمفعول به فقالوا رويدًا زيدًا فرويد
فيهما بمعني ارود وفاعله مستتر فيه وجوبًا لانه نايب عن فعل
امر وزيد مفعول به مجرور في الاول منصوب في الثاني وتارة منونا

اختلف في الكاف المتصلة بعليك

قوله على حكي ما كان قبل اقامته مقام الفعل [illegible] على انها اسما للافعال
لم يجر بالاضافة تنبيها على انها اسما للمصادر واختار [illegible]
[illegible] اسم للزوم [illegible] عليك [illegible]
[illegible] واستعمل منه ان اسم الفعل انما هو [illegible]
وذلك خلاف ما صرح به هنا وذكره في نسخة اخري [illegible]

تصغير ترخيم

غير

غير ناصب للمفعول فقالوا رويدا زيد • وقد لا يقيمونه مقام فعله
فيستعملونه منصوبا حالا عند سيبويه نحو ساروا رويدًا اي مرودين
او حال كون السير رويدا او نعتا لمصدر مذكور او مقدر فالاول نحو
ساروا سيرًا رويدًا والثاني نحو ساروا رويدًا ثم انهم نقلوه من
المصدرية وسموا به فعله فقالوا رويد زيدًا بفتح الدال من رويد
ونصبها من زيد والدليل علي ان رويد هذا المفتوح اسم فعل
لا مصدر كونه مبنيًا ولو كان مصدرا لكان معربًا والدليل علي بنائه
كونه غير منون ولو كان معربا كان منونًا والدليل علي انه مصغر
ضم اوله وفتح ثانيه واجتلاب يا ثالثة والدليل علي انه تصغير
ارواد تصغير ترخيم كما قال البصريون مجيئه متعديا ولو كان
تصغير رود بمعني المهل والرفق من قولهم يمشي علي رودٍ اي علي مهل
كما قال الفرا كان قاصرا والنوع الثاني المهمل فعله قولهم بله
زيدًا اي دعه فانه في الاصل مصدر فعل اهمل وذلك الفعل
المهمل مرادف لدع ودع لا مصدر له من لفظه وانما له مصدر
من معناه وهو الترك يقال بله زيدٍ بالاضافة الي المفعول
كما يقال ترك زيدٍ بالاضافة الي المفعول واما ما جا في الحديث
من ودعهم الجمعة فنادر ثم قيل بعد ان نقلوه وسموا به فعله
بله زيدًا بنصب المفعول وبنا بله علي الفتح وفاعله ضمير
مستتر وجوبا لانه نايب عن فعل امر وبله هذا اسم فعل والدليل
علي انه اسم فعل كونه مبنيا والدليل علي بنائه كونه غير منون
وسكت الموضح عن هذا التعليل لانه لا يتم به التقريب فان بله
المرادفة لكيف تشاركها في البنا وعدم التنوين يقال بله زيدٌ
برفع زيد علي الابتدا او بله خبر مقدم عليه اي كيف زيد وبذلك

يتم لبله ثلاثة اوجه مصدر واسم فعل واسم مرادف لكيف وقد
روي بالاوجه الثلاثة قول الشاعر يصف السيوف • فذر
الجماجم ضاحيا هاماتها • بله الاكف كانها لم تخلق • وقد تاتي
لغير ذلك والي ذلك اشار الناظم بقوله • والفعل من اسمايه عليكا •
وهكذا ها وتلك مع اليكا • كذا رويد بله ناصبين • ويعملان
الخفض مصدرين • فصل يعمل اسم الفعل عمل مسماه فصل
في التعدي واللزوم غالبا فان كان مسماه لازما كان اسم فعله
كذلك فيقتصر علي الفاعل تقول هيهات نجد كما تقول بعدت
نجد قال جرير فهيهات هيهات العقيق ومن به •
وهيهات خل بالعقيق نواصله • فالعقيق فاعل هيهات
الاول وخل فاعل هيهات الثالث وهيهات الثاني لا فاعل
له لانه لم يوت به للاسناد بل لمجرد التقوية والتوكيد للاول
واذا كان مسماه مما لا يكتفي بمرفوع واحد كان اسم فعله كذلك
تقول شتان زيد وعمرو كما تقول افترق زيد وعمرو لان
الافتراق من المعاني النسبية التي لا تقوم الا باثنين فصاعدا
وان كان مسماه متعديا كان اسم فعله كذلك تقول دراك
زيدا بنصب المفعول كما تقول ادرك زيدا بالنصب وفي
بعض النسخ تراك زيدا بالتا والرا والكاف وهو احسن لان دراك
شاذ لانه من ادرك وتراك مقيس لانه من ترك ومن غير
الغالب امين وايه فانهما لم يحفظ لهما مفعول ومسماهما
يتعدي نحو رب استجب دعاي وزدني علما والي ذلك اشار
الناظم بقوله • وما لما تنوب عنه من عمل لها وقد يكون اسم
الفعل مشتركا بين افعال سميت به فيستعمل علي اوجه باعتبارها

فيعمل

فيعمل عملها فيصل الي المفعول به بنفسه ان كان بمعني فعل متعد
وبحرف جر ان كان بمعني فعل لازم قالوا حيهل الثريد بالنصب
بمعني ائت الثريد وهو خبز مفموز بمرق اللحم وقالوا حيهل علي
الخير فعدوه بعلي اي اقبل علي الخير وهو ضد الشر وقالوا اذا
ذكر الصالحون فحيهلا بعمر فعدوه بالبا وحذفوا المضاف اي
اسرعوا بذكره والمراد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما قال
الحريري في المقامة التاسعة قال وهو اثر يروي عن ابن مسعود
رضي الله عنه ولكن اسم الفعل يخالف مسماه فان الفعل يجوز تقدم
معموله المنصوب عليه ولا يجوز تقدم معمول اسم الفعل عليه
لقصور رتبته عن الفعل لكونه فرعه في العمل والي ذلك اشار
الناظم بقوله • واخر ما الذي فيه العمل خلافا للكسايي في اجازته
تقدم معموله عليه الحاقا للفرع باصله واما ما احتج به وهو قوله
تعالي كتاب الله عليكم وقوله اي الشاعر وهي جارية من بني
مازن ايها المايح دلوي دونكا اني رايت الناس[٢] يحمدونكا • ٢ نسخه القوم
فمؤول لان تاويل الاية ان كتاب الله مصدر منصوب بفعل
محذوف وعليكم متعلق به او بالعامل المحذوف والتقدير كتب
الله ذلك كتابا عليكم فحذف الفعل واضيف المصدر الي فاعله
علي حد صبغة الله ودل علي ذلك المحذوف قوله تعالي حرمت
عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة قاله الموضح في شرح القطر
وتاويل البيت ان دلوي مبتدا ودونك خبره وفيه نظر لان
المعني ليس علي الخبر المحض حتي يخبر عن الدلو بكونه دونه وجوز
ابن مالك ان يكون دلوي منصوبا بدونك مضمرة مدلولا
عليها بدونك الملفوظة مستدلا بقول سيبويه في زيدا عليك

كانك قلت عليك زيدا وفي ما قاله نظر لان اسم الفعل لا يعمل محذوفا
كما صرح به الموضح في متن القطر واما ما استند اليه من كلام سيبويه
فمحمول على تفسير المعنى لا على تفسير الاعراب وجوز بعضهم ان يكون
دلوي منصوبا بفعل محذوف دل عليه السياق اي تناول دلوي وسكت
عن دونك والمائح من ماح بالحا المهملة وهو الذي ينزل البير
فيملا الدلو اذا قل ماوها **فصل وما نون من هذه الاسما**
النائبة عن الفعل تنوين تنكير **فهو نكرة وقد التزم ذلك** التنكير
في واها وويها كما التزم تنكير نحو **احد وعريب** بفتح العين
المهملة وكسر الرا **ودیار** بفتح الدال وتشديد اليا كلاهما مرادف
لاحد واطلق احد اوله استعمالات احدها مرادف الاول وهو
المستعمل في العدد نحو احد عشر والثاني مرادف الواحد بمعنى المنفرد
نحو هو الله احد الثالث مرادف انسان نحو وان احد من المشركين
استجارك الرابع ان يكون اسما عاما في جميع من يعقل نحو ما منكم
من احد وهو المراد هنا وهذا ملازم للتنكير غالبا ومن تعريفه
قوله • وليس يظلمني في حب غانية • الا كعمرو وما عمرو من الاحد •
قاله في الحواشي **وما لم ينون منها فهو معرفة وقد التزم ذلك** التعريف
في نزال بالنون والزاي **وتراك** بالتا والرا **وبابهما** وهو كل
فعل ثلاثي تام **كما التزم التعريف في المضمرات والاشارات**
والموصولات المعينة اما اذا اريد بها غير معين فانها تستعمل
استعمال النكرات فتوصف بالنكرة نحو صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم قاله الموضح في باب الاستثنا وفي ضمير
الغايب اقوال ثالثها ان رجع الى واجب التنكير كربه رجلا
فنكرة وان رجع الى جايز التعريف كجا رجل فاكرمه فهو معرفة

كالراجح

فصل

كالراجح الى المعرفة والصحيح انه معرفة مطلقا **وما استعمل بالوجهين**
بالتنوين وتركه **فعلى معنيين** التنكير والتعريف **وقد جا على ذلك**
صه ومه وايه والفاظ اخر خواف فما نون منها فهو
نكرة وما لم ينون فهو معرفة **كما جا التعريف والتنكير في نحو**
كتاب ورجل وفرس فمع التنوين نكرات وبدونه مع ال
والاضافة معارف والى ذلك اشار الناظم بقوله • واحكم بتنكير
الذي ينون • منها وتعريف سواه بين • وذهب بعضهم الى ان
اسما الافعال كلها معارف ما نون منها وما لم ينون وانها اعلام
اجناس معنوية كسبحان قال في البسيط وهو ظاهر قول ابن
خروف والجميع مبني على الصحيح وقال الفارسي وابن جني ما كان
منها ظرفا فحركته اعرابية نقله الموضح في الحواشي وقال ينبغي
ان يقولا به فيما كان مصدرا نحو رويد وبله انتهى • **هذا**
باب اسما الاصوات والدليل على اسميتها وجود التنوين
في بعضها واذا ثبت النوع ثبت الجنس وقد يستشكل
صدق حد الكلمة عليها لانها ليست دالة على معنى مفرد لان
المخاطب بها من لا يعقل فهي بمنزلة النعيق للغنم والجواب
ان الدلالة كون اللفظ بحيث اذا اطلق فهم منه العالم بالوضع
معناه وهذه كذلك اذا لم يقل ان حقيقة الدلالة كون اللفظ
يخاطب به من يعقل لافهام معناه حتى يرد ما ذكر والنعيق
لا حرف له فلا لفظ فيه قاله الموضح في حواشيه ومن خطه
نقلت **وهي نوعان احدهما ما خوطب به ما لا يعقل مما**
يشبه اسم الفعل في الاكتفا به ولكن اسم الفعل مركب واسم
الصوت مفرد وهذا النوع قسمان احدهما ان يكون لزجر ما لا يعقل

اسما الافعال
مبنية على الفتح

باب اسما الاصوات

والثاني لزجره فالدعا كقولهم في دعا الإبل للشرب جيء جيء بكسر
الجيم فيهما مكررين مهموزين كالامر من جا قاله السمين وفي
المحكم انهما امر للابل بورود الما انتهى ويقال جاجأت الابل
اذا دعوتها للشرب فقلت جيء جيء نقله الجوهري عن الاموي
وافره والاسم الجيء علي مثل البيع والاصل جأجأ بهمزتين ساكنة
لمتحركة ابدلت الهمزة الاولي يا ويقال في الابل اذا دعيت
للعلف هأ هأ والاسم الهيء قال ابو عمرو والهيء الطعام
والجيء الشراب قال وماكان علي الجيء ولا الهيء امتداحكا
وكقولهم في دعا الضان حاحا وفي دعا المعز عاعا
بالحاء المهملة في الاول وبالعين المهملة في الثاني حال
كونهما غير مهموزين والفعل منهما حاحيت وعاعيت
قال سيبويه ابدلوا الالف من اليا لشبهها بها لان قولك
حاحيت انما هو صوت بنيت منه فعلا وبني علي فعلت ولبست
فاعلت قال والذي يدلك علي انها ليست فاعلت قولهم
الحيحا والعيعا بالفتح فيهما والمصدر حيحا وعيعا بكسر
اولهما واصلهما حيحاي وعيعاي ابدل اليا همزة لتطرفها
اثر الف زايدة قال الراجز وقد نطق بالفعل والمصدر جميعا
يا عنز هذا شجر وما عاعيت لو ينفعني العيعا والزجر
كقولهم في زجر البغل عدس بفتح العين والدال المهملتين
وبا همال السين قال يزيد بن مفرغ الحميري يهجو عباد بن زياد
ابن ابي سفيان عدس ما لعباد عليك إمارة امنت
وهذا تحملين طليق فعدس صوت يزجر به البغل وقد يسمي
البغل به والتقدير علي التسمية به يا عدس بحذف حرف الندا وإمارة

اي اسم المصدر

زيادة نخ

بكسر

بكسر الهمزة اي امر وحكم وقولنا مما يشبه اسم الفعل احتراز
من نحو قوله وهو النابغة الذبياني يا دارمية بالعلياء
فالسند اقوت وطال عليها سالف الامد فان قوله
يا دارمية خطاب لما لا يعقل ولكنه لم يشبه اسم الفعل
لكونه غير مكتفي به ولذلك احتاج الي قوله اقوت وخاطب
الدار توجعا منه لما راي من تغيرها وذهب الكوفيون الي ان
قوله يا دارمية اسم موصول وبالعلياء صلته والعليا ما ارتفع
من الارض والسند عطف علي العليا وسند الجبل ارتفاعه حيث
يسند فيه اي يصعد والقافية بمعني الواو ويا اقوت بالقاف
خلت والسالف الماضي والامد الدهر وقوله وهو امرئ
القيس الكندي الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما
الاصباح منك بامثل فايها الليل خطاب لما لا يعقل
ولكنه لم يشبه اسم الفعل لكونه غير مكتفي به ولهذا احتاج
الي قوله انجلي النوع الثاني ما حكي به صوت مسموع
والمحكي صوته قسمان حيوان وغيره فالاول كغاق
بالغين المعجمة والقاف لحكاية صوت الغراب وشيب
لحكاية صوت مشافر الابل عند الشرب والثاني طاق بالطا
المهملة والقاف حكاية لصوت الضرب وطق بفتح الطاء
المهملة حكاية لصوت وقع الحجارة بعضها علي بعض
وقب بفتح القاف وسكون البا الموحدة حكاية لصوت
وقع السيف علي الضريبة وهي الدرقة والنوعان من اسما
الاصوات مبنيات لشبههما بالحروف المهملة كلام
الابتدا في انها لا عاملة ولا معمولة كما ان اسما الافعال

مبنية لشبهها بالحروف المهملة كليت في انها عاملة غير معمولة وقد مضى ذلك في اول هذا الكتاب بخلاف اسما الاصوات فانه لم يتقدم لهما بها ذكر فيتعين حمل قول النظم • والزم بنا النوعين فهو قد وجب • على نوعي اسما الاصوات وهما المذكوران في قوله • وما به خوطب ما لا يعقل • من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل • كذا الذي اجدي حكاية كقب • وربما اعرب بعض اسما الاصوات لتركيبه لفظا ولتركيبه مع نقله عن معناه وجعله اسما للمحكي صوته او للمصوت له به فيكون حينئذ مرادفا لاسم متمكن فالاول كقوله • كما رغت بالجوب الظما الصواديا • يروي الجوب معا بالوجهين على الحكاية وعدمها اي كما رغت بهذا اللفظ الذي يصوت به وهو حوب بفتح الحا المهملة وبالبا الموحدة وهو زجر الابل • واما جوت بضم الجيم وبالمثناة فوق فهي لدعا الابل لا لزجرها والثاني كقوله • اذ لمتي مثل جناح غاق • فهذا بمنزلة قولك جناح الغراب والثالث كقوله • ووقعت في عدس كاني لم ازل • قال الموضح في حواشيه وهذان النوعان الاخيران ينبغي ان لا يجوز فيهما الا الاعراب انتهى

باب

نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة نحو ليسجنن وليكونا وهما اصلان عند البصريين لتخالف بعض احكامهما كابدال الخفيفة الفا في نحو ليكونا وحذفها في نحو • لا تهين الفقير • وكلاهما ممتنع في الثقيلة قاله سيبويه وعورض بان الفرع قد يختص بما ليس للاصل احيانا

باب نوني التوكيد

علمك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

وقال

وقال سيبويه في أنّ المفتوحة انها فرع المكسورة ولها اذا خففت احكام تخصها ومذهب الكوفيين ان الخفيفة فرع الثقيلة وذكر الخليل ان التوكيد بالثقيلة اشد من التوكيد بالخفيفة انتهى ويدل له ليسجنن وليكونا فان امراة العزيز اشد حرصا على سجنه من كينونته صاغرا ويوكد بهما الامر مطلقا من غير شرط لانه مستقبل دايما وسوا في ذلك الامر بالصيغة نحو قومنّ والامر باللام نحو ليقومنّ زيد بكسر اللام والدعا نحو فانزلنا سكينة علينا ولا يوكد بهما الماضي لفظا ومعنى مطلقا لانهما يخلصان مدخولهما للاستقبال وذلك ينافي المضي واما قوله صلى الله عليه وسلم فاما ادركنّ احد منكم الدجال وقول الشاعر • دامنّ سعدك لو رحمت متيما • فهذان الفعلان مستقبلان معنى واما المضارع المجرد من لام الامر فله حالات احداها ان يكون توكيده بهما واجبا اي لا بد منه وذلك اذا كان مثبتا مستقبلا جوابا لقسم غير مفصول من لامه بفاصل نحو وتالله لاكيدنّ اصنامكم فاكيدن فعل مضارع مثبت مستقبل جواب قسم وهو تالله وليس مفصولا من لام القسم بفاصل ولا يجوز توكيده بهما اذا كان منفيا لفظا او تقديرا فالاول نحو والله لا اقوم والثاني نحو تالله تفتؤا تذكر يوسف فتفتؤا منفي بلا محذوفة اذ التقدير لا تفتؤا وحذف لا في جواب القسم مطرد او كان المضارع حالا كقراة ابن كثير لاقسم بيوم القيامة وقول الشاعر • يمينا لابغض كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعل • فاقسم في الاية وابغض في البيت معناهما الحال لدخول

قال بعضهم الاولى عدم التقييد به ع

حذف لا في جواب القسم مطرد

هذا عند من اجاز الاقسام على الفعل الحال قال المرادي ومن منع الاقسام على الحال اوله لا يمتنع اضمارا مبتدا اي لانا اقسم وامنع مذهب البصريين ع

اللام عليهما وانما لم يوكدا بالنون لكونها تخلص الفعل للاستقبال
وذلك ينافي الحال او كان المضارع مفصولا من اللام بمعموله
او بحرف تنفيس فالاول مثل قوله تعالى ولئن متم او قتلتم
لالى الله تحشرون فاللام في لئن موطية للقسم المحذوف
واللام في لالى موكدة للجواب وهو تحشرون والاصل
ولئن متم او قتلتم لتحشرون الى الله والثاني نحو ولسوف يعطيك
ربك فترضى فيعطيك معطوف على جواب القسم وهو ما ودعك
ربك والمعطوف على الجواب جواب وقول البيضاوي تبعا
للزمخشري واللام في لسوف يعطيك للابتدا دخلت على
الخبر بعد حذف المبتدا والتقدير لانت سوف يعطيك لا للقسم
فانها لا تدخل على المضارع الا مع النون الموكدة مخالف لما عليه
الجمهور مع ان ذلك مع ايصال اللام بالفعل لا مع انفصاله
عنها فاذا حصل فصل بينهما امتنعت النون وتثبت
لام القسم وحدها كقوله • فوربي لسوف يجزى الذي
اسلفه المرء سيئا او جميلا • انشده ابن مالك شاهدا
على ذلك والحالة الثانية ان يكون توكيده بهما قريبا من
الواجب وذلك اذا كان المضارع شرطا لان الشرطية
الموكدة بما الزايدة نحو واما تخافن من الاجوف فاما
تذهبن من السالم فاما ترين من الناقص ومن ترك
توكيده قوله • يا صاح اما تجدني غير ذي جدة • فما
التخلي عن الخلان من شيمي • اراد يا صاحبي فحذف
المضاف اليه واخر المضاف معا قاله ابن خروف
والمشهور انه ترخيم صاحب فقط وترك توكيد تجدني

لا يختص الفاصل بما قاله الرضي الشارح بل الفاصل الذي لا يعوق بقصد توكيده والله اعلم لا يمنع مطلقا فاذا لم يكن خبر توكيده بالنون ـه

فتخفف

فتخفف النون وهو قليل في النثر وقيل يختص بالضرورة الحالة
الثالثة ان يكون توكيده بهما كثيرا وذلك اذا رفع
المضارع بعد اداة طلب نهي او دعا او عرض او تمن او استفهام
فالاول كقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
والثاني كقول خرنق • لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة
وآفة الجزر • فاكدت يبعدن بالنون الخفيفة بعد حرف
الدعا والثالث نحو قول الشاعر يخاطب امراة هلا تمنن بوعد
غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم • فاكد تمنن بكسر
النون الاولى بعد حرف العرض واصله تمنينن حذفت نون
الرفع مع الخفيفة حملا على حذفها مع الثقيلة لتوالي النونات
وحذفت اليا لالتقا الساكنين وغير حال من يا المخاطبة
ومخلفة بتا التانيث مضاف اليها وذي سلم موضع بالشام
والرابع نحو قول الاخر يخاطب امراة ايضا فليتك يوم الملتقى
ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هايم • فاكد ترينني بتشديد
النون الاولى على حد فاما ترين بعد حرف التمني والخامس
نحو قوله افبعد كندة تمدحن قبيلا فاكد تمدحن بعد
حرف الاستفهام وكندة بكسر الكاف وسكون النون اسم
قبيلة في كهلان وقبيلا ترخيم قبيلة للضرورة الحالة
الرابعة ان يكون توكيده بهما قليلا وذلك بعد لا النافية
او بعد ما الزايدة التي لم تسبق بان الشرطية فالاول كقوله
تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
فاكد تصيبن بعد لا النافية تشبيها لها بلا الناهية صورة
وجملة لا تصيبن خبرية في موضع الصفة لفتنة فتكون

او استفهام بحرف او اسم خلافا لمن خصص ذلك بالهمزة

الاصابة عامة للظالمين وغيرهم لا خاصة بالظالمين. لانها
قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون مع
هذا خاصة بهم وقيل لا ناهية واقيم المسبب مقام السبب
والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض
الي النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند
المسبب الي فاعله فالاصابة خاصة بالمتعرضين وعلي هذا
لا يكون التوكيد هنا قليلا بل كثيرا ولكن وقوع الطلب صفة
للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا
فيها ذلك والثاني كقولهم في المثل نظما اذا مات منهم
ميت سرق ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها
فاكد ينبتن بعد ما الزايدة وهذا مثل يضرب لمن كان اصلا وتفرع
منه ما يشبهه والمعنى ههنا اذا مات الاب سرق الولد
شخص والده فيصير كانه هو قاله العيني واقتصر الموضح في الحواشي علي
عجزه فقال هذا مثل لمن اظهر خلاف ما ابطن والعضة شجرة
وشكيرها شوكها وقيل صغار ورقها يعني ان كبار الورق انما
ينبت من صغارها اي ما ظهر من الصغار يدل علي الكبار وقولهم
بالم ما تختننه يقال لمن يفعل فعلا يتالم به ولا بد له منه
وهو خطاب لامراة في الاصل والها للسكت وقولهم بجهد
ما تبلغن يقال لمن حملته فعلا فاباه اي لا بد لك من
فعله بمشقة وقولهم بعين ما ارينك تقوله لمن يخفي عنك
امرا انت بصير به اي اني اراك بعين بصيرة وقوله
وهو حاتم الطاي قليلا به ما يحمدنك وارث اذا نال
مما كنت تجمع مغنما وما زايدة في الاماكن الخمسة وهي علي

معني النفي اي ما يحمدنك وكذا الباقي ولا ينقاس عليهن ولا يحذف
ما منهن الحالة الخامسة ان يكون التوكيد بهما اقل وذلك
بعد لم وبعد اداة جزاء غير اما الشرطية فالاول كقوله وهو
ابو حيان الفقعسي يصف جبلا قد عممه الخصب وحفه النبات
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا علي كرسيه معمما . اراد ما لم
يعلمن بنون التوكيد الخفيفة المبدلة في الوقف الفا والثاني
كقوله من تثقفن منهم فليس بايب ابدا وقتل بني قتيبة
شافي . فاكد تثقفن بالنون الخفيفة بعد من الشرطية وتثقف
بمعنى تجد والايب الراجع وبنو قتيبة من باهلة وانما
انقسمت هذه الحالات الي خمس . واجب . واكثر . وكثير . وقليل .
واقل . لان اخرها مشبه بما قبله وما قبله مشبه بما قبله وهكذا
الي الاول وذلك ان التوكيد بالنونين انما يوتي به لسبب الحاجة
اليه اما في الحالة الاولي وهي المشار اليها في النظم بقوله . او مثبتا
في قسم مستقبلا . فلان القسم انما يوتي به للتحقيق فهو اشد احتياجا
الي التوكيد واما الحالة الثانية وهي المشار اليها في النظم بقوله . او شرطا
اما تاليا . فلان ان الشرطية لما اكدت بما الزايدة اشبهت القسم
في تاكيده باللام واما الحالة الثالثة وهي المشار اليها في النظم بقوله .
يوكدان افعل ويفعل اتيا . ذا طلب . فلان ما بعد اداة الطلب
اشبه ما بعد ان في استدعا الجواب واما الحالة الرابعة وهي المشار
اليها في النظم بقوله . وقل بعد ما ولم وبعد لا . فلان لا النافية
اشبهت لا الناهية صورة وما الزايدة اشبهت ما النافية
كذلك واما الحالة الخامسة وهي المشار اليها في النظم بقوله .
ولم . وغير اما من طوالب الجزا . فلان لم للنفي والنفي اشبه النهي

معني وغيران من ادوات الشرط اشبهت لم في الجزم ولا يوكد بهما
في غير ذلك الا ضرورة كقوله • ربما اوفيت في علم • ترفعن ثوبي
شمالات • والذي سهل ذلك ان ربما للقلة والقلة تناسب النفي
والعدم والنفي شبيه بالنهي كذا علل التفتازاني • وقد يوكد ان جواب
الشرط كقوله • ومهما تشا منه فزارة بمنعا • اي بمنعن وهو
قليل في الشعر نص عليه سيبويه وقال شبهوه بالنهي حيث
كان مجزوما غير واجب **فصل في حكم اخر الفعل** فصل
الموكد بالنونين **اعلم ان هنا اصلين يستثني من كل واحد**
منهما مسيلة واحدة **الاصل الاول ان اخر** الفعل **الموكد يفتح** كما
اشار الناظم بقوله • واخر الموكد افتح **تقول** في المضارع **ليضربن**
زيد **و** في الامر **اضربن** يا زيد واختلف في هذه الفتحة فقال
ابن السراج والمبرد والفارسي بنا للتركيب وقال سيبويه
والسيرافي والزجاج عارضة للساكنين وهما اخر الفعل والنون
الاولي **ويستثني من ذلك** الاصل الاول **ان يكون** المضارع
مسندا الي ضمير بالتنوين **ذي لين** الف او واو او يا **فانه**
يحرك اخره حينيذ بحركة تجانس ذلك اللين من فتحة
او ضمة او كسرة **كما نشرحه** قريبا واليه اشار الناظم
بقوله • واشكله قبل مضمر لين بما • جانس من تحرك قد
علما **والاصل الثاني ان ذلك** الضمير **اللين يجب حذفه ان**
كان يا او واوا والي ذلك اشار الناظم بقوله • والمضمر احذفنه
الا الالف **تقول اضربن يا قوم بضم البا او اضربن يا هند**
بكسرها والاصل اضربونّ واضربينّ بتشديد النون فيهما
فالتقي ساكنان الواو والنون المدغمة في الاول والبا والنون

المدغمة

المدغمة في الثاني **ثم حذفت الواو** في الاول **والبا** في الثاني
لالتقا الساكنين اما علي قول من اشترط في حد التقا الساكنين
ان يكون حرف اللين والمدغم في كلمة واحدة فواضح لانه هنا
في كلمتين فليس التقا الساكنين علي حده واما من لم يشترط
ذلك فلان الكلمة لما ثقلت واستطالت وكانت الضمة
والكسرة يدلان علي الواو والبا حذفنا هذا مع الثقيلة واما
مع الخفيفة فالتقا الساكنين علي غير حده اتفاقا **ويستثني**
من ذلك الاصل الثاني **ان يكون اخر الفعل** المضارع **الفا كتخشي**
فانك تحذف اخر الفعل وهو الالف **وتثبت الواو مضمومة**
واليا مكسورة لرفع التقا الساكنين والي ذلك اشار الناظم
بقوله • واحذفه من رافع هاتين وفي • واو ويا شكل
مجانس قفي • **فتقول يا قوم اخشون** بضم الواو **ويا هند**
اخشين بكسر اليا والاصل اخشيون واخشيين حذفت
الضمة والكسرة لاستثقالهما علي حرف العلة ثم حذفت اليا
لالتقا الساكنين وهما اليا والواو في الاول واليان في الثاني
وان شيت قلت تحركت اليا فيهما وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فحذفت الالف لالتقا الساكنين وبقي التقا الساكنين بين
الواو والنون المدغمة في الاول وبين اليا والنون المدغمة
في الثاني فلم يجز حذف الواو واليا لعدم ما يدل عليهما
فحركت الواو بما يناسبها وهو الضم وحركت اليا بما يناسبها
وهو الكسر تخلصا من التقا الساكنين **فان اسند الفعل**
الذي اخره الف **الي غير الواو واليا** وهو الاسم الظاهر والضمير
المستتر والالف والنون **لم يحذف اخره** وهو الالف **بل تقلبه**

يا والي ذلك اشار الناظم بقوله • وان يكن في آخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا والواو يا فتقول اذا اسندته الي
الظاهر ليخشين زيد والي الضمير المستتر لتخشين يا زيد
والي الالف لتخشيان يا زيدان والي النون لتخشيان
يا هندات فصل تنفرد النون الخفيفة باربعة فصل
احكام احداها انها لا تقع بعد الالف نحو قوما واقعدا
فلا يقال قومانْ واقعدانْ بسكون النون لِيلا يلتقي ساكنان
علي غير حدهما ونقل عن يونس والكوفيين اجازته وحجتهم
كما قال الحضراوي انه قد يلتقي ساكنان في الوصل نحو محيايْ
ومماتي ونحو آانذرتهم ونحو هولاءِ ان كنتم والتقت حلقتا
البطان ونحو لام راو كاف ها وعين صاد ثم صرح
الفارسي في كتابه الحجة ان يونس يبقي النون ساكنة ونظر
ذلك بقراءة نافع ومحيايْ بسكون اليا وصلا وذكر الناظم في
شرح التسهيل عن يونس انه يكسر النون وحمل علي ذلك الكسر
قراءة بعضهم فدمّرانهم تدميرا علي انه امر لاثنين والنون المكسورة
نون توكيد خفيفة وجوزه الناظم في قراءة ابن ذكوان ولا تتّبعانِ
بتخفيف النون مكسورة بنا علي كون الواو للعطف ولا للنهي
قال الشارح ويجوز ان تكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة
الرفع واما الشديدة فتقع بعدها اي بعد الالف اتفاقا من
البصريين والكوفيين ويجب كسرها والي امتناع الخفيفة
بعد الالف وجواز الثقيلة بعدها اشار الناظم بقوله • ولم تقع
خفيفة بعد الالف • لكن شديدة وكسرها الف • كقراءة
باقي السبعة ولا تتّبعانّ بتشديد النون وانما كسرت وكان
اصلها

اصلها الفتح لانها هنا زايدة بعد الف زايدة فاشبهت نون
الاثنين في نحو غلامان وفتحت في غير ذلك لانها حرفان
الاول منهما ساكن فَفُتحت كما فتحت نون ابن هذا تعليل
سيبويه الحكم الثاني من احكام الخفيفة انها لا توكد
الفعل المسند الي نون الاناث وذلك لان الفعل المذكور
يجب ان يوتي بعده بالف فاصلة بين النونين وهما نون
الاناث ونون التوكيد قصدا للتخفيف والي ذلك يشير قول
النظم • والِفَا زِد قبلها موكدا • فعلا الي نون الاناث اسندا •
فيقال اضربنانّ يا نسوة وقد مضي قريبا ان الخفيفة لا تقع بعد
الالف وعدل في التعليل عن تعليل تصريف العزي للفصل بين
النونات يعني الثلاثة نون جماعة الاناث والمدغمة والمدغم
فيها الي ترتب عليه قوله ومن اجاز ذلك وهو يونس والكوفيون
فيما تقدم اجاز ههنا بشرط كسر النون فرارا من التقا الساكنين
علي غير حده اذ ليس هنا ثلاث نونات واعترض بان تحريكها يخرجها
عن وضعها فالوجه منعها بعد الالف واشار ابن الحاجب
الي جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها وادخلت الالف
مع الثقيلة فتلزم مع الخفيفة وانما لم تجتمع النونات لِيلا يلزم
للفرع مزية علي الاصل واعترضه التفتازاني بان اصالة الثقيلة
انما هي عند الكوفيين مع ان الفرع لا يجب ان يجري علي الاصل
في جميع الاحكام انتهي • ولك ان تقول نصرةً لابن الحاجب المجيز
لوقوع الخفيفة بعد الالف هو يونس والكوفيون وهم القايلون
باصالة الشديدة وفرعية الخفيفة قال الشاطبي والحجة لهم
في ما ذهبوا اليه ان الخفيفة مخففة من الثقيلة وقد اجمع الجميع

خ
٢ فالوجه منع الالف

على ان الثقيلة تدخل بعد الالف فكذا الخفيفة انتهى فهذا فرع جار
على اصلهم الحكم **الثالث** من احكام الخفيفة **انها تحذف قبل**
الساكن والى ذلك يشير قول النظم • واحذف خفيفة لساكن ردف •
كقوله وهو الاضبط بن قريع وهو جاهلي تقدم قبل الاسلام بنحو
خمس مائة سنة **لا تهين الفقير علك ان • تركع يوما والدهر**
قد رفعه فحذف نون التوكيد الخفيفة لالتقا الساكنين. وابقا الفتحة
دليلا عليها **واصله لا تهينن** من الاهانة وكنى بالركوع عن
انحطاط الحال • الحكم **الرابع** من احكام الخفيفة **انها تعطى في**
الوقف حكم التنوين. فان وقعت بعد فتحة قلبت الفا
والى ذلك يشير قول النظم • وابدلنها بعد فتح الفا • وقفا **كقوله**
تعالى لنسفعا وليكونا وقول الشاعر وهو الاعشى ميمون •
وايّاك والميتات لا تقربنها **ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا**
والاصل فيهن لنسفعن. وليكونن. واعبدن بالنون الخفيفة فابدلت
في الوقف الفا بعد فتحة كما ان تنوين المنصوب يبدل في الوقف الفا
نحو رايت زيدا ومن ثم كتبت بالالف كما تكتب رايت زيدا بالالف
وقياس من قال رايت زيد بحذف الالف على لغة ربيعة ان يقول
في الوقف على اضربن اضربْ بالسكون **وان وقعت بعد ضمة**
اوكسرة حذفت ويجب حينئذ ان يرد ما حذف في الوصل
من واو ويا **لاجلها** والى ذلك يشير قول النظم • وبعد غير فتحة
اذا تقف • واردد اذا حذفتها في الوقف ما • من اجلها في الوصل كان
عدما • **تقول في الوصل اضربنّ يا قوم واضربن يا هند**
بضم البا في الاول وكسرها في الثاني **والاصل اضربون واضربين**
بسكون النون فيهما فحذفت الواو واليا لالتقا الساكنين **كما مرّ**

وانشد ابن الضايع صدره
وصل على حين العشيات والضحى

تنوين المنصوب
يبدل في الوقف الفا

قابلت هذه النسخة من نسخة
بلغ مقابلة على نسخة بخط
المولف

في الفصل

في الفصل قبله **فاذا وقفت حذفت النون لشبهها بالتنوين**
الواقع بعد ضمة اوكسرة **في نحو جاء زيد ومررت بزيد** في اللغة
الفصحى **ثم ترجع بالواو واليا لزوال التقا الساكنين** بحذف
النون **فتقول اضربوا واضربي** وفي شرح الخضراوي وذكر سيبويه
ان الخليل قال بالاشباع وقياس من قال جاني زيدو ومررت
بزيدي بالاشباع على لغة ازد السراة ان يقال هنا هل تضربو وهل
تضربي فيبدل من النون واوا ويا ثم تحذف كما تحذف مع المبدل منه
ولا تردّ نون الاعراب وتقول في المعتل على هذا للرجال اخشوا
وللمراة اخشي كما تقول مع النون لا تخشونْ ولا تخشينْ ثم تستثقل
واوان اولاهما مضمومة فتحذف الضمة كما تحذف واو الجماعة
للساكنين وتبقي بدل النون وكذا العمل في اليا المكسورة وتجهل
التوكيد واذا قلت هل تخشوُن يا قوم وهل تخشين يا هند ثم ابدلت
ثم حذفت الضمة والكسرة ثم الواو واليا لم تجهل التوكيد لعدم نون
الرفع هذا حاصل ما ذكره الموضح في حواشيه عن الخليل ويونس قال
الخضراوي واذا وقفت على اضربان واضربنان عند من جوزهما
ابدلت النون الفا فيلتقي الفان فتبدل الثانية همزة كما في حمرا
فتقف على همزة ساكنة كذا حكى سيبويه عنهم ونصه ويقولون في
الوقف اضربأ واضربنأ فيهمزون وهو قياس قولهم لا نها تضربن
الفا فاذا اجتمعت الفان مد الحرف انتهى • **هذا باب**
ما لا ينصرف واختلف في اشتقاقه هل هو من الصرف وهو الخالص
من اللبن والمنصرف خالص من شبه الفعل والحرف او من الصريف
وهو الصوت لان الصرف وهو التنوين صوت في الاخر او من الانصراف
وهو الرجوع وكان الاسم ضربان ضرب اقبل على شبه الفعل فمنع مانع

باب
ما لا ينصرف

قال الانبا بجد هو صوت البكرة عند الاستقا وكذلك صريف ناب البعير وصريف القلم وفي حديث الاسرا فظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام انتهى اي جريانها بما تكتبه من اقضية الله تعالى وصريف ناب الفحل صوته قال الاصمعي اذا كان [illegible] الجوع من الخلة [illegible] من النشاط [illegible] من الاعيا [illegible]

منه وضرب انصرف عنه او سمي الانصراف الى جهات الحركات اومن
الصرف الذي هو القلب لقوال الاسم ان اشبه الحرف في الوضع او المعنى
او الاستعمال بني كما مر في بحث المعرب والمبني ويسمى غير متمكن
لعدم تمكنه في باب الاسمية والا يشبه الحرف اعرب ثم المعرب
ان اشبه الفعل في فرعيتين من تسع احداهما من جهة اللفظ
والثانية من جهة المعنى او في واحدة تقوم مقامهما وذلك لان في
الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية
في المعنى وهي احتياجه الى الاسم في الاسناد منع الصرف كما سياتي
بيانه ويسمى غير امكن لعدم امكنيته والا يشبه الفعل صرف
ويسمى امكن لتمكنه في باب الاسمية وامكن اسم تفضيل وبناوه
من مكن مكانة اذا بلغ الغاية في التمكن لا من تمكن خلافا
لابي حيان ومن قلده لان بنا اسم التفضيل من غير الثلاثي المجرد
شاذ وقد امكن غيره فلا حاجة الى ارتكابه والصرف هو
التنوين الدال على معنى يكون الاسم به امكن واليه اشار الناظم
بقوله الصرف تنوين اتى مبينا • معنى به يكون الاسم امكنا •
وذلك المعنى المدلول عليه بهذا التنوين هو عدم مشابهته
اي الاسم للحرف والفعل كزيد من المعارف وفرس من
النكرات وقد علم من هذا التقرير ان غير المنصرف هو الاسم
المعرب الفاقد لهذا التنوين المذكور فيدخل في ذلك نحو جوار
واعيم تصغير اعمى ويستثنى من ذلك نحو مسلمات مما جمع
بالف وتا مزيدتين فانه منصرف مع انه فاقد له اذ تنوينه
لمقابلة جمع المذكر السالم وجزم ابن مالك في شرح الكافية
بان الصرف عبارة عن التنوينات الاربعة الخاصة بالاسم

وذكر

وذكر انه لاجل ذلك عدل عن تعريف الاسم بالتنوين الى تعريفه
بالصرف وقال ابن معزوز واضع كتاب اغلاط الزمخشري
ما عدا تنوين القوافي يسمى صرفا وتمكينا وان من خالف ذلك
لم يفهم كلام سيبويه انتهى وحيث منع التنوين منع الجر تبعا له عند
الجمهور وذهب الزجاج والرماني الى ان العلتين اقتضتا منعهما
معا والعلل المانعة من الصرف تسع جمعها ابن النحاس في بيت
واحد فقال • اجمع وزن عادلا انث بمعرفة • ركب وزد عجمة
فالوصف قد كملا • ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان احدهما
ما يمتنع صرفه بعلة واحدة وهو شيئان احدهما بالف
التانيث مطلقا اي مقصورة كانت او ممدودة واليه
الاشارة بقول النظم • فالف التانيث مطلقا منع • صرف الذي حواه
كيف ما وقع • لان وجود الف التانيث في الجملة علة ولزومها بمنزلة
تانيث ثان فهو بمنزلة علة ثانية وهو الذي عبر عنه الزمخشري
في مفصله بتكرير السبب الواحد ويمتنع صرف مصحوبها كيف
ما وقع اي سواء وقع نكرة كذكرى بالقصر مصدر ذكر وصحرا بالمد
ام معرفة كرضوى بفتح الرا والقصر اسم جبل بالمدينة وزكرياء
بالمد علم نبي ام مفردا كما تقدم تمثيله ام جمعا كجرحى بالقصر
جمع جريح واصدقا بالمد جمع صديق ام اسما كما تقدم تمثيله
ام صفة كحبلى بالقصر وحمرا بالمد واصلها عند سيبويه حمرى
بالقصر بوزن سكرى فلما قصدوا المد زادوا قبل الفها الفا اخرى
والجمع بينهما محال وحذف احدهما يناقض الغرض المطلوب لانهم
لو حذفوا الالف الاولى لفات المد ولو حذفوا الثانية لفاتت الدلالة
على التانيث وقلب الاولى ايضا مخل بالمد المطلوب فلم يبق الا قلب

الثانية همزة وذهب بعضهم الي ان الالف الاولي للتانيث والثانية
مزيدة للفرق بين مونث افعل ومونث فعلان وضعف بانه
يفضي الي وقوع علامة التانيث حشوا وذهب بعضهم الي ان الالفين
معا للتانيث ورد بعدم النظير اذ ليس لنا علامة تانيث علي حرفين
والشي الثاني الجمع الموازن لمفاعل او مفاعيل في كون اوله حرفا
مفتوحا وثالثه الفا غير عوض يليها كسر اصلي ملفوظ به او مقدر علي
اول حرفين بعد الالف ولا فرق في الحرف الاول من الكلمة بين الميم
وغيرها كدراهم ومساجد بكسر ما بعد الالف لفظا ودواب ومداري
بكسر ما بعد الالف تقديرا اذ اصلهما دوايب ومداري بالكسر فيهما
او ثلاثة وسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال كمصابيح
ودنانير فان الجمع متي كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ
بخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعني بالدلالة علي الجمعية
فاستحق المنع من الصرف والدليل علي ان هذا الجمع خارج عن صيغ
الاحاد العربية انك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلاثة
الا واوله مضموم كعذافر بالعين المهملة والذال المعجمة والفا والراء
الجمل الشديد او الالف عوض من احدي يايي النسب تخفيفا كيمان
وشام واصلهما يمني وشامي او تقديرا كتهام فان الالف في
تهامة موجودة قبل النسب فهي كالعوض وكانه نسب الي فعل
مثل شام بسكون العين او فعل كيمن بفتح العين او ما يلي الالف
ساكن كعبال بفتح العين المهملة والبا الموحدة وتشديد اللام
جمع عبالة وهي الثقل يقال القي عليه عبالته اي ثقله او مفتوح
كبراكا بفتح الموحدة والرا وهو الثبات في الحرب او مضموم
كتدارك مصدر تدارك او عارض الكسر لاجل اعتلال الاخر كتوان

وتدان

وتدان واصلهما توانيٌ وتدانيٌ بضم النون فيهما قلبت الضمة
كسرة واعلا اعلال قاض او ثاني الثلاثة محرك كطواعية
وكراهية مصدرين او الثاني والثالث عارضان للنسب منوي
بهما الانفصال وضابطه ان لا يسبقا الالف في الوجود سوا كانا
مسبوقين بالالف كظفاري وباري نسبة الي ظفار وبار
قبيلتين او غير منقلبين عن الالف كحواري وهو الناصر وحوالي
وهو المحتال بخلاف نحو قماري وكراسي فان اليائين فيهما موجودتان
في المفرد وهو قمري وكرسي فليست اليا آن عارضتين في الجمع
فقماري ونحوه بمنزلة مصابيح والي ذلك اشار الناظم بقوله • وكل
جمع مشبه مفاعلا • او المفاعيل بمنع كافلا • واذا كان مفاعل معتلا
منقوصا فقد تبدل كسرته فتحة تنقلب ياوه الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها اذ يجري مجري الصحيح فلا ينون حالا اتفاقا ويقدر
اعرابه في الالف كعذاري جمع عذرا بالمد وهي البكر ومداري جمع
مدري بكسر الميم والقصر وهو مثل الشوكة تحك به المراة راسها
وهذا الاستعمال غير غالب والغالب ان تبقي كسرته ويا وه علي
حالهما فاذا خلا من ال ومن الاضافة اجري في حالتي الرفع
والجر مجري قاض وسار ونحوهما من المنقوص المنصرف في حذف
يايه وثبوت تنوينه نحو هولا جوار ومررت بجوار قال الله تعالي
ومن فوقهم غواش والفجر وليال فغواش مرفوع علي الابتدا وليال
مجرور بالعطف علي الفجر والي ذلك اشار الناظم بقوله • وذا اعتلال منه
كالجواري • رفعا وجرا اجره كساري • واجري في حالة النصب مجري
دراهم في سلامة اخره وظهور فتحته من غير تنوين نحو رايت
جواري قال الله تعالي سيروا فيها ليالي وسبب ذلك ان في اخر

نحو جوار مزيد ثقل لكونه يا في اخر اسم لا ينصرف فاذا خلا مما هي فيه
من الالف واللام والاضافة تطرق اليه التغيير وامكن فيه التخفيف
بالحذف مع التعويض فخفف بحذف اليا وعوض عنها التنوين لئلا
يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع وقدر اعرابه رفعا وجرا استثقالا
للضمة والفتحة النايبة عن الكسرة علي اليا المكسور ما قبلها ولم يخفف
في النصب لعدم الثقل ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن
من التعويض لان التنوين لا يجامع الالف واللام ولا الاضافة
وذهب الاخفش الي ان اليا لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللفظ
كسلام وكلام وزالت صيغة منتهي الجمع فدخله تنوين الصرف
ورد بان المحذوف في قوة الموجود والا لكان اخر ما بقي حرف
اعراب واللازم باطل فالملزوم مثله وذهب الزجاج الي ان
التنوين عوض من ذهاب الحركة علي اليا وان اليا محذوفة
لالتقا الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن حركة
اليا لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسي اولي لانها
لا تظهر بحال واللازم منتف فالملزوم كذلك وذهب
المبرد الي ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه
في الشعر فحكموا المبني جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله الياء
في الرفع والجر لتوهم التقا الساكنين ثم عوضوا عما حذف
التنوين الظاهر وهو بعيد لان الحذف بملاقاة ساكن متوهم
الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله قاله
الشارح وقال المرادي المشهور عن المبرد ان التنوين عنده عوض
عن الحركة كما نقل في شرح الكافية وسراويل ممنوع الصرف
مع انه مفرد واختلف في سبب منع صرفه فقيل انه اعجمي

حمل

حمل علي موازنه من العربي كدنانير وقيل انه منقول
عن جمع سروالة سمي به المفرد الجنسي واختلف في سماع
سروالة فقال ابو العباس انها مسموعة وانشد عليها ٭
عليه من اللوم سروالة ٭ فليس يرق لمستعطف ٭ وقيل لم
يسمع من العرب سروالة وقال ابو حاتم من العرب من يقول
سروال وقيل سراويل جمع سروال كشمائيل جمع شمال حكاه
الحريري في المقامات ونقل ابن الحاجب ان من العرب من
يصرفه وانكر ابن مالك ذلك عليه ورد بانه ناقل ومن نقل
حجة علي من لم ينقل والي المنع من الصرف اشار في النظم بقوله ٭
ولسراويل بهذا الجمع ٭ شبه اقتضي عموم المنع وان سمي شخص
بهذا الجمع الذي هو علي وزن مفاعل او مفاعيل او بما وازنه من
لفظ اعجمي مثل سراويل وشراحيل بمعجمة ومهملتين او من
لفظ ارتجل للعلمية مثل كشاجم بالشين المعجمة والجيم اسم شاعر
وظاهر سياقه انه بفتح الكاف وفي القاموس زيادة علي الصحاح
كشاجم كعلابط اسم انتهي ولا خلاف ان علابط بضم العين وكسر
الموحدة وهو الضخم منع الصرف والي ذلك اشار الناظم بقوله ٭
وان به سمي او بما لحق ٭ به فالانصراف منعه يحق ٭ والعلة في منع
صرفه ما فيه من الصيغة وقيل قيام العلمية مقام الجمعية
فلو طرا تنكيره انصرف علي مقتضي التعليل الثاني لفوات ما يقوم
مقام الجمعية وهو مذهب المبرد ولا ينصرف علي مقتضي التعليل
الاول لوجود الصيغة وهو مذهب سيبويه وعن الاخفش القولان
والصحيح قول سيبويه لانهم منعوا سراويل من الصرف وهو نكرة
وليس جمعا علي الصحيح النوع الثاني ما يمتنع صرفه بعلتين وهو

سراويل نكرة وليس
جمعا علي الصحيح

نوعان احدهما ما يمتنع صرفه حال كونه نكرة ومعرفة وهو
ما وضع صفة وهو اما مزيد في اخره الف ونون او موازن
للفعل وهو وزن افعل في المكبر وافيعل في المصغر او معد ولعن
لفظ اخر اما ذو الزيادتين فهو فعلان بفتح الفا بشرط
ان لا يقبل التا الدالة علي التانيث اما لان مونثه فعلي بالف
التانيث المقصورة كسكران وغضبان وعطشان فان
مونثها سكري وغضبي وعطشي او لكونه لا مونث له اصلا
كلحيان للكبير اللحية فالاول متفق علي منع صرفه لانه صفة
جات علي فعلان والمونث منه علي فعلي وانما كان ذلك مانعا
فيه لتحقق الفرعيتين به فرعية المعني وفرعية اللفظ اما فرعية
المعني فلان فيه الوصفية وهي فرع عن الجمود لان الصفة تحتاج
الي موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الي ذلك واما
فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث
في نحو حمراء في انهما في بنا يخص المذكر كما ان الفي التانيث في حمراء
في بناء يخص المونث وانهما لا يلحقهما التا فلا يقال سكرانة
كما لا يقال حمراة والمزيد فرع علي المجرد فلما اجتمع في فعلان
المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف واما ما نقل عن بني اسد
انهم يقولون سكرانه ويصرفون سكران فقال الزبيدي ذكر
يعقوب ان ذلك ضعيف ردي • وقال ابو حاتم لبني اسد مناكير
لا يوخذ بها والثاني وهو ما لا مونث له كلحيان مختلف فيه
والصحيح منعه من الصرف لانه وان لم يكن له فعلي وجود افله
فعلي تقديرا لانا لو فرضنا له مونثا لكان فعلي اولي به من فعلانه
لان باب سكري اوسع من باب ندمانه والمقدر في حكم

الموجود بدليل الاجماع علي منع صرف الرحمن مع انه لا مونث له
وحكي ان من العرب من يصرف لحيان حملا علي ندمان علي انه
لو كان له مونث لكان بالتا بخلاف نحو مصّان بتشديد الصاد
المهملة للئيم بهمزة بعد اللام وسيفان بسين مهملة فيا
مثناة تحتانية ففا للطويل الممشوق الضامر البطن وأَليان
بفتح الهمزة وسكون اللام وباليا المثناة تحت للكبير الالية من
ذكور الغنم وندمان من المنادمة وهي المكالمة لا من الندم علي
ما فات فان مونثها فعلانه فلذلك صرفت واما ذو الوزن
فهو افعل غالبا بشرطان لا يقبل التا اما لان مونثه فعلا
كاحمر او فعلي بضم الفا كافضل او لكونه لا مونث له اصلا
كاكمر لعظيم الكمرة وهي الحشفة وآدر بالمد لكبير الانثيين
فهذه الانواع الثلاثة ممنوعة من الصرف للوصف الاصلي ووزن
افعل فان وزن الفعل به اولي لان اوله زيادة تدل علي معني في
الفعل دون الاسم فكان لذلك اصلا في الفعل لان ما زيادته لمعني
اولي مما زيادته لغير معني وانما اشترط ان لا تلحقه تا التانيث
لان ما تلحقه من الصفات كارمل وهو الفقير ضعيف الشبه
بلفظ المضارع لان تا التانيث لا تلحقه والي ذلك اشار الناظم
بقوله • ووصف اصلي ووزن افعلا • ممنوع تانيث بتا وانما
صرف اربع في نحو مررت بنسوة اربع مع كونه صفة لنسوة وفيه
وزن الفعل لانه وضع اسما للعدد فلم يلتفت لما طراله من
الوصفية وايضا فانه قابل للتا في نحو مررت برجال اربعة
والي ذلك اشار الناظم بقوله • والغين عارض الوصفية وانما منع
صرف باب ابطح وهو المكان المنبطح من الوادي واجرع وهو

المكان المستوي وابرق وهو المكان الذي فيه لونان وباب
ادهم للقيد واسود للحية السودا وارقم للحية التي فيها نقط سود
وبيض كالرقم مع انها اسما لانها وضعت صفات فلم يلتفت
الي ماطرا لها من الاسمية وفي الافصاح ان سيبويه ذكر ان جميع
العرب تمنع صرف ستة ادهم للقيد واسود سالخ وارقم لنوعين
من الحيات واجرع وابطح وابرق والي ذلك اشار الناظم بقوله
وعارض الاسمية اي الغيبة وربما اعتد بعضهم باسميتها الطارية
فصرفها وصرح ابن جني بان هذه الاسما كلها تنصرف ويفترق باب
ابطح وباب ادهم من جهة كون باب ابطح صفات خاصة بالامكنة
الموجود معها فيهم ذلك المعني وباب ادهم صفات عامة ويفترق
هذان البابان وباب اجدل في الصرف وعدمه فاما ادهم وابطح
فاصلهما الوصفية ثم طرات عليهما الاسمية فلهذا منعا من الصرف
واما اجدل للصقر واخيل لطاير ذي خيلان بكسر الخا المعجمة
وسكون اليا جمع خال وهي النقطة المخالفة لبقية البدن قال الفرا
هو الشقراق وسمي اخيل لانه يتخيل في لونه الخضرة من غير خلوصها
وافعي للحية واختلف في اشتقاقها فقال ابو علي مشتقة من
يافع فاصلها ايفع وقال ابن جني من فوعة السم حرارته فاصلها
افوع فنقلت فاوه علي الاول وعينه علي الثاني الي موطن لامه
وقال غيرهما من مادة الافعوان فلا نقل لقولهم ارض مفعاة
اي كثيرة الافاعي فانها اسما في الاصل وفي الحال فلهذا صرفت
في لغة الاكثر وبعضهم يمنع صرفها والي ذلك اشار الناظم بقوله
واجدل واخيل وافعي مصروفة وقد ينلن المنعا للمح معني الصفة
فيها وهي القوة في اجدل واللون في اخيل والايذا في الافعي لكن

المنع

المنع في افعي ابعد منه في اخيل واجدل لانهما من الخيول وهو الكثير
الخيلان ومن الجدل وهو الشدة واما افعي فلا مادة لها في
الاشتقاق لكن ذكرها يقارن تصور ايذايها فاشبهت المشتق
قاله المرادي تبعًا للشارح قال القطامي كان العقيليين يوم
لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا فمنع صرف اجدل وهو
مفعول لاقين وبازيا يجوز ان يكون صفة اجدل ويجوز ان يكون
معطوفا علي اجدل باسقاط العاطف وهو من بزي اذا تطاول
وقال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه ذريني وعلمي
بالامور وشيمتي فما طايري يوما عليك باخيلا فمنع صرف
اخيل والعرب تتشام باخيل تقول هو اشام من اخيل ويجمع علي
اخايل ومن غير الغالب افيعل نحو اجيمر وافيصل من المصغر
فانه لا ينصرف للوصفية ووزن الفعل فانه علي وزن ابيطر
قاله المرادي تبعًا للشارح واما الوصف ذو العدل فنوعان احدهما
موازن فُعال بضم الفا ومَفعَل بفتح الميم والعين وهما مسموعان
من الواحد الي الاربعة باتفاق وفي الباقي من العشرة علي الاصح
وقيل في العشرة والخمسة فد ونها سماعًا وما بينهما قياسًا عند
الكوفيين والزجاج وقيل يقاس علي فُعال خاصة لانه اكثر والصحيح
كما قاله الموضح هنا وفي الحواشي ان البنائين مسموعان في الالفاظ
العشرة كما حكاه الشيباني ولا يعارض بقول ابي عبيدة والبخاري
في صحيحه ان العرب لا تتجاوز الاربعة لان غيرهما سمع مالم يسمعا
ونقل السخاوي انه يعدل ايضا علي فُعلان بضم الفا من الواحد
الي العشرة كقوله طاروا اليه زوجات ووحدانا وهي معدولة
عن الفاظ العدد الاصول حال كونها مكررة فاصل جا القوم

احادَ وَمَوْحَدَ او أُحَادَ ووُحَادَ فعدل عن واحد واحد الي احاد تخفيفا
للفظ وكذا الباقي ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نعوتا نحو أُولِي
أَجْنِحَةٍ مَثْنَي وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فمثني وثلاث ورباع احوال من
النساء نعوت لاجنحة او احوالا نحو فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
مَثْنَي وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فمثني وثلاث ورباع احوال من النساء
او اخبارا نحو صلاة الليل مثني مثني فمثني الاول خبر صلاة ومثني
الثاني تكرير له وانما كرر لقصد التاكيد لا لافادة التكرير
التاسيس لانه لو قيل صلاة مثني لكفي في المقصود وزعم الفرا ان هذه
الاسما معارف بنية الالف واللام فعلي هذا فهي في الايتين بدل
كما قال الحوفي اذ لا ينعت النكرة بالمعرفة ولا يجي الحال معرفة الا بتاويل
ومنهم من يذهب بها مذهب الاسما فلا يستعملها استعمال
المشتقات في التبعية كقوله • وخيل كفاها ولم يكفها • ثنا الرجال
ووحدانها • النوع الثاني أُخَر بضم الهمزة وفتح الخا المعجمة
في نحو مررت بنسوة اخر والي منع العدل مع الوصف في هذين النوعين
اشار الناظم بقوله • ومنع عدل مع وصف معتبر • في لفظ مثني وثلاث
وأُخَر • لانها جمع لاخري واخري انثي اخر بالفتح للخاء بمعني
مغاير واخر بالفتح من باب اسم التفضيل فان اصله ااخر بهمزتين
مفتوحة فساكنة ابدلت الساكنة الفا واسم التفضيل قياسه
ان يكون في حالة تجرده من ال والاضافة مفردا مذكرا ولو
كان جاريا علي مثني او مجموع او مونث فالاول نحو ليوسف واخوه
احب الي ابينا منا والثاني نحو ان كان ابا وكم وابنا وكم احب
اليكم من الله ورسوله والثالث نحو هند احب الي من عمرو فكان
القياس ان يقال مررت بامراة آخر وبنسا آخر وبرجال آخر

وبرجلين

وبرجلين أَخَر بفتح الهمزة الممدودة فيهن ولكنهم في التانيث قالوا
أُخْرَي وفي جمع المونث المكسر قالوا أُخَر بضم الهمزة وفي جمع
المذكر السالم قالوا أُخَرُون وفي المثني قالوا أُخْرَان وبذلك جاء
التنزيل قال الله تعالي فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَي فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ
أُخَرَ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ وانما خص النحويون
أُخَر بضم الهمزة بالذكر دون ما عداه لان في اخري الف التانيث
وهي اوضح من العدل في منع الصرف واما اخرون واخران فمعربان
بالحروف فلا مدخل لهما في هذا الباب لان اعرابه بالحركات
واما أَخَر بفتح الهمزة فلا عدل فيه وانما العدل في فروعه
وهي المونث والمثني والجمع وانما امتنع من الصرف للوصف
والوزن وفي جعل اخر شي من باب التفضيل اشكال لانه لا يدل علي
المشاركة والزيادة في المغايرة ومن ثم قال الموضح في الحواشي الصواب
ان اخر مشابه لا فضل من جهات ثلاث احدها الوصف والثانية
الزيادة والثالثة انه لا يتقوم معناه الا باثنين مغاير ومغاير
كما ان افضل انما يتقوم معناه باثنين مفضل ومفضل عليه
فلما اشبهه من هذه الجهات استحق احكامه في جميع تصاريفه
وعلي هذا فكان ينبغي ان لا يستعمل تصاريفه مع التنكير بل مع ال
او الاضافة لمعرفة فلما خولف بها عن ذلك كان ذلك عدلا عما
استحقه بمقتضي المشابهة فعلي هذا اذا قيل مررت بنسوة اخر
كان معدولا عن آخر بالفتح والمد ولا تقول عن الاخر لانه نكرة
لجريه علي نكرة نعتا ولا عن اخر من لما بينا من انتفا حقيقة
التفضيل من هذه الكلمة وكثير غلط في المسئلة انتهي وان كانت
اخري بمعني اخرة بكسر الخاء وهي المقابلة للاولي نحو قالت

أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ جمعت علي أُخَر
مَصْرُوفًا لانه غير معدول ذكر ذلك الفرا ولان مذكرها آخِر
بالكسر مقابل اول بدليل وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى اي الاخرة
بدليل ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ والقضية واحدة فليست
اخري بمعني اخرة من باب اسم التفضيل والفرق ان انثي المفتوح لا تدل
علي انتها كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك يُعطف عليها مثلها من
جنس واحد كقولك عندي رجل واخر واخر وعندي امراة واخري
واخري وانثي المكسور تدل علي الانتها ولا يعطف عليها مثلها من
جنس واحد كما ان مذكرها كذلك وإذا سمي بشي من هذه الانواع
الثلاثة وهي الوصف ذو الزيادتين والوصف الموازن للفعل
والوصف المعدول بقي علي منع الصرف عند الجمهور لان الصفة
لما ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية وبقي كل من الزيادتين
والوزن والعدل علي حالة وقال الاخفش في المعاني وابو العباس
انه لو سمي بمثني او احد اخواته انصرف لانه اذا كان اسما فليس
في معني اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة فليس
فيه الا التعريف خاصة وتبعهما علي ذلك الفارسي وارتضاه
ابن عصفور ورد بان هذا مذهب لا نظير له اذ لا يوجد بنا
ينصرف في المعرفة ولا ينصرف في النكرة وانما المعروف العكس
وعبارة الفارسي في التذكرة تخالف هذا فانه قال الوصف يزول
فيخلفه التعريف الذي للعلم والعدل قايم في الحالين جميعا
انتهي وحجة الجمهور ان شبه الاصل من العدل حاصل والعلمية
محققة فسبب المنع بوجود فالوجه امتناع الصرف واما قول
ثعلب والفرا وغيرهما من الكوفيين مثني وثلاث ورباع معروفة

فليس مرادهم الصرف الحقيقي وانما مرادهم بذلك العدل فانهم
يسمون العدل صرفا ولا مشاحة في الاصطلاح النوع الثاني
ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو سبعة احدها العلم
المركب تركيب المزج المشار اليه في النظم بقوله والعَلَمَ امنع
صرفه مركبا تركيب مزج كبعلبك وحضرموت علمين
لبلدين وسيبويه في لغة من اعربه فان هذا النوع لا ينصرف
لاجتماع فرعية المعني بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب وقد
يضاف اول جزئيه الي ثانيهما تشبيهًا بعَبْدِ اللَّهِ فيعرب
الجزء الاول بحسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة ثم ان كان
في الجزء الثاني ما يمنع صرفه كالعجمة كرَامَهُرْمُز منع من الصرف
والا صرف كحضرموت وان كان اخر الجزء الاول يا كمعدي
كرب فانه يقدر فيه الحركات الثلاث ولا يظهر فيه الفتحة
تشبيهًا بالالف فلا وزم في التركيب لزيادة الثقل ما كان جايزا
في الافراد قاله ابن مالك حكما وتعليلا وقال غيره يفتح
في النصب ويسكن في الرفع والجر كقاضي القوم والمشهور في
لغة الاضافة صرف كرب وجره بالكسرة وسمع جره
بالفتحة فقال سيبويه والفارسي ممنوع الصرف لانه موث
وقال قوم مبني علي الفتح كعشر من خمسة عشر قيل وهو الصحيح
لانه لو كان مونثا غير منصرف لم يجي فيه الصرف لانه محرك
الوسط ودفع بانه قد يكون كلمة مونثة عند قوم مذكرة عند
اخرين واجاز الفارسي الوجهين لاحتمال الامرين وقد
يبنيان علي الفتح تشبيهًا بخمسة عشر حكاه سيبويه وغيره
بفتح اخر الجزئين الا في نحو معدي كرب فيفتح اخر الثاني فقط

وفي البسيط ليس البنا مطردا عند عامة البصريين والكوفيين وعلي
اللغات الثلاث وهي اعرابه اعراب مالا ينصرف واضافة اول
جزئيه الي ثانيهما وبنا وهما علي الفتح فان كان اخر الجزء الاول
معتلا بالياء كمعدي كرب وقالي قلا وجب سكونه مطلقا
في الرفع والنصب والجر سوا كان معربا كما في لغة الاضافة او مبنيا
كما في غيرها وقد تقدم شرح ذلك الثاني العلم ذو الزيادتين
الالف والنون واليه اشار الناظم بقوله كذاك حاوي زايدي فعلان
سوا كان اوله مفتوحا ام مكسورا ام مضموما كمروان وعمران
وعثمان ولا فرق بين اعلام الاناسي كما تقدم وغيرها نحو غطفان
بفتح المعجمة والطا المهملة دبالفا اسم قبيلة من قبايل العرب سميت
باسم ابيها وهو غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان واصبهان
بكسر الهمزة وفتح الموحدة علم بلد سميت بذلك لان اول من نزلها
اصبهان بن فلوج بن لمطي بن يافث فهذه الالفاظ ممنوعة الصرف
اتفاقا لان الالف والنون فيها زيدتا معا وما كان من الاسما في اخره
الف ونون واختلف فيه الاصالة والزيادة ففيه وجهان الصرف
وعدمه اعتبارا باصالتها وزيادتها فمن ذلك رمان وحسان ودهقان
وشيطان اعلاما فان اعتقدت انها من الرم والحس والدهق والشيط
لم تصرفها وان اعتقدت انها من الرمن والحسن بالنون والدهقنة
والتشطين صرفتها واذا تمحضت لجهة الاصالة صرفت كما اذا سميت
بطحان من الطحن او بتبان من التبن او بسمان من السمن ونحو
ذلك واختلف في ابان بتخفيف البا علما فمن صرفه راي ان
وزنه فعال فالهمزة والبا والنون اصول ومن منعه الصرف راي
ان وزنه افعل وانه منقول من ابان الشي يبين والجمهور علي المنع

قال ابن عقيل اصبهان بفتح الهمزة وكسرها

اختلف في ابان هل هو مصروف او ممنوع من الصرف

كما قال

كما قال ابن يعيش واذا ابدل من النون الزايدة لام منع من الصرف اعطا
للبدل حكم المبدل منه وذلك نحو اصيلال مسمي به اصله اصيلان
تصغير اصيل علي غير قياس ولو ابدل من حرف اصلي نون صرف وذلك
نحو جفان مسمي به اصله جفا ابدلت همزته نونا الثالث العلم المونث
ويتحتم منعه من الصرف ان كان بالتا واليه اشار الناظم بقوله
كذا مونث بها مطلقا سوا كان علم مونث ام مذكر كفاطمة وطلحة
وانما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه
وهي ملازمة له ومن ثم لم يوثر في الصفة نحو قايمة لانها في حكم الانفصال
فانها تارة تجرد منها وتارة تقترن بها او زايدا علي احرف ثلاثة
كزينب وسعاد تنزيلا للحرف الرابع منزلة تا التانيث او ثلاثيا
محرك الوسط لفظا كسقر ولظي اقامة لحركة الوسط مقام الحرف الرابع
خلافا لابن الانباري في جعله ذا وجهين كهند واما محرك الوسط تقديرا
كدار ونار علمي امراتين فيلتحق بباب هند او ثلاثيا اعجميا كماه
وجور بضم الجيم علمي بلدين لان العجمة لما انضمت الي التانيث
والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لا تمنع صرف الثلاثي لانها هنا
لم توثر منع الصرف وانما اثرت تحتمه وقيل هو ذو وجهين كهند
او ثلاثيا منقولا من المذكر الي المونث كزيد اسم امراة لانه حصل بنقله
الي التانيث ثقل عادل خفة اللفظ هذا مذهب سيبويه والجمهور
وذلك ماخوذ من قول النظم وشرط منع العار كونه ارتقي فوق الثلاث
او كجور وسقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر وتجوز في نحو هند ودعد
وجمل من الثلاثي الساكن الوسط اذا لم يكن اعجميا ولا مذكر الاصل
الصرف وتركه فمن صرفه نظر الي خفة اللفظ وانها قد قاومت
احد السببين ومن لم يصرفه وهو اولي نظر الي وجود السببين

في الجملة وهما العلمية والتانيث والي ذلك اشار الناظم بقوله ،
وجهان في العادم تذكيرا سبق ، وعجمة كهند والمنع احق ، والزجاج
بوجبه اي المنع وعلله بان السكون لا يغير حكما اوجبه اجتماع
علتين يمنعان الصرف انتهي ، قال عيسي بن عمر الثقفي و ابو عمرو
الجرمي و ابو العباس المبرد وابو زيد في نحو زيد اسم امراة انه
كهند في جواز الوجهين ، وعلم منه انه لو كان علم المونث ثناي اللفظ
كيد جاز فيه الوجهان ذكره سيبويه واذا سمي مذكر بمونث وجب
منع صرفه باربعة شروط احدها كونه اكثر من ثلاثة احرف
لفظا كزينب او تقديرا كجيل مخفف جيئل الثاني ان لا يكون
مسبوقا بتذكير انفرد به تحقيقا كرباب علم امراة فانها منقولة
من مذكر فلو سمي بها مذكر صرفت او تقديرا كجنوب وشمال فانهما
صفتان لمذكر مقدر الشرط الثالث ان لا يكون مسبوقا بتذكير

ذراع مونث

غالبا كذراع فانه مونث بدليل ذراع رايتها فاذا سمي به مذكر
انصرف لغلبة استعماله قبل العلمية في المذكر كقولهم انت ذراعي
وعضدي بمعني انت ناصري ومنجدي الشرط الرابع ان لا يكون
التانيث موقوفا علي تاويل غير لازم وذلك كتانيث الجموع كرجال
فان تانيثها ينبني علي تاويلها بالجماعة وذلك غير لازم لانها
قد تؤول بالجمع وهو مذكر فاذا سمي به مذكر انصرف الرابع
العلم الاعجمي فان فيه فرعية المعني بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه
من الاوضاع الاعجمية فيمتنع من الصرف ان كانت علميته في اللغة
العجمية كما هو ظاهر مذهب سيبويه وزعم الشلوبين وابن
عصفور انه لا يشترط ويظهر اثر الخلاف في نحو قالون فيصرف
علي الاول لانهم لم يستعملوه علما وانما استعملوه صفة بمعني

حيد

حيد ويمنع الصرف علي الثاني لانه لم يكن في كلام العرب قبل ان يسمي
به وزاد علي احرف ثلاثة كابراهيم واسماعيل فلو كان ثلاثيا
ضعف فيه فرعية اللفظ لمجيئه علي اصل ما يبني عليه الاحاد العربية
فلا يوثر العجمة في الثلاثي بخلاف التانيث قولا واحدا في لغة جميع
العرب ولا التفات الي من نقل خلافه قاله في شرح الكافية
والمراد بالعجمي ما نقل عن لسان غير العرب باي لغة كانت وتعرف
عجمة الاسم بوجوه احدها نقل الايمة والثاني خروجه عن اوزان
الاسما العربية كابراهيم والثالث ان يعري من حروف الذلاقة
وهو خماسي او رباعي وحروف الذلاقة ستة وهي الميم والراء

حروف الذلاقة ستة

والبا الموحدة والنون والفاء واللام يجمعها مر بنفل
والرابع ان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم
والقاف بغير فاصل نحو قج وجق والصاد والجيم نحو الصولجان
والكاف والجيم نحو اسكرجة والرابعة النون اول كلمة نحو
نرجس والراء بعد الدال نحو مهندر والبه اشار الناظم بقوله ،
والعجمي الوضع والتعريف مع ، زيد علي الثلاث صرفه امتنع ، واذا سمي
بنحو لجام بالجيم وهو الة تجعل في فم الفرس ونحوه وفرند بكسر
الفاء والراء وسكون النون قال الجواليقي فارسي معرب وهو جوهر
السيف مصروف لحدوث علميته ونحو نوح ولوط من
الثلاثة الساكنة الوسط وشتر بفتح الشين المعجمة والتا المثناة
فوق اسم قلعة من اعمال ارّان بفتح الهمزة وتشديد الرا اقليم
باذربيجان مصروفة لكونها ثلاثية والعجمة ملغاة فيها صرح
بذلك السيرافي وابن برهان وابن خروف وقيل الساكن الوسط
كنوح ولوط ذو وجهين الصرف وعدمه كهند والمحركه اي

الوسط كشتر **محتم المنع** كزينب اقامة لحركة الوسط مقام الحرف
الرابع وهذا التفصيل قال به عيسى بن عمر الثقفي وابن قتيبة والجرجاني
والزمخشري **الخامس العلم الموازن للفعل** الماضي او المضارع او الامر
والمعنى من وزن الفعل انواع ثلاثة **احدها الوزن الذي**
يخص الفعل والمراد به ما لا يوجد في غير الفعل الا في علم او عجمي
او نادر فالعلم **كخضّم** بالخا وتشديد الضاد المعجمتين علما **للمكان**
وقال الجوهري اسم العنبر بن عمرو بن تميم وقد غلب على القبيلة
قال ٭ لولا الاله ما سكنّا خضّما ٢ ٭ اي بلاد خضم **وشمّر**
بالشين المعجمة وتشديد الميم علما **لفرس** والاعجمي كبقّم لصبغ وبذّر
لما **و**النادر ما كان على صيغة الماضي المبني للمفعول نحو **دُئل** اسما
لقبيلة فلو يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل
لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص
فيه باق **و**الذي لا يوجد في غير الفعل ما كان على صيغة الماضي
المفتتح بهمزة الوصل او تا المطاوعة **كانطلق واستخرج ونحو**
تقاتل وتصالح حال كون الاربعة **اعلاما** وحكم همزة الوصل
في الفعل المسمى به القطع لان المنقول من فعل بعد عن اصله
فالتحق بنظايره من الاسما فحكم فيه بقطع الهمزة بخلاف المنقول
من اسم كاقتدار فان الهمزة تبقى على وصلها بعد التسمية لان
المنقول من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له **الثاني**
الوزن الذي الفعل به اولى لكونه غالبا فيه وعلى هذين
النوعين اقتصر الناظم بقوله ٭ كذاك ذو وزن يخص الفعلا ٭
او غالب فالغالب **كإثمد** بكسر الهمزة والميم وسكون المثلثة
بينهما وبالدال المهملة حجر الكحل واما مضموم الهمزة والميم

٢ تمامه
ولا ظللنا بالمشاني قيما

فاسم

السابع والاربعين
من شرح التوضيح

اصبع فيها عشر لغات

فاسم موضع **وإصْبَع** بكسر الهمزة وفتح الموحدة واحدة الاصابع وفيها
عشر لغات حاصلة من ضرب ثلاثة احوال الهمزة في ثلاثة احوال
البا والعاشر اصبوع **وأُبْلُم** بضم الهمزة واللام وسكون الموحدة بينهما
سعف المقل حال كون الثلاثة **اعلاما فان وجود موازنها في**
الفعل اكثر منه في الاسم **كالامر من ضرب** فانه موازن اثمد **والامر**
من ذهب فانه موازن اصبع بفتح البا **والامر من كتب** فانه موازن
ابلم **الثالث الوزن الذي الفعل به اولى لكونه مبدوا بزيادة**
تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم نحو أَفْكَل بفتح
الهمزة والكاف وسكون الفا بينهما وهي الرعدة يقال اخذه الافكل
اذا اصابته رعدة **وأَكْلُب** بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم اللام
جمع كلب **فان الهمزة فيهما لا تدل** على معنى **وهي في موازنهما من**
الفعل نحو اذهب مضارع ذهب **واكتب** مضارع كتب **دالة على**
التكلم فكان المفتتح باحدهما من الافعال اصلا للمفتتح بهما من الاسما
ثم لا بد من كون الوزن لازما باقيا في اللفظ على حالته الاصلية
غير مخالف لطريقة الفعل فخرج بالقيد الاول وهو اللزوم **نحو**
امرء علما فانه في الرفع نظير اكتب **وفي النصب نظير اذهب**
وفي الجر نظير اضرب فلم يلزم وزنا واحدا في الاحوال الثلاثة ولم
يبق على حالة واحدة ففارق الفعل بكون حركة عينه تتبع حركة
لامه والفعل لا اتباع فيه **وخرج بالقيد الثاني** وهو البقا على حالته
الاصلية **نحو رد وقيل وبيع** مبنيان للمفعول فانها لم تبق على
حالتها الاصلية **فان اصلها فُعِل** بضم الفا وكسر العين **ثم** دخلها
الادغام والاعلال فالادغام في رد والاعلال بالنقل والقلب في
قيل وبالنقل فقط في بيع **وصارت** صيغة رد **بمنزلة** صيغة **قُفْل**

بضم القاف وسكون الفا وصيغة قبل وبيع بمنزلة صيغة دئِك بكسر
الدال وسكون اليا اخر الحروف وبالكاف فوجب صرفها لذلك
ولو سميت بضُرْب بضم الضاد وسكون الرا حال كونه مخففا من
ضُرِب بضم الضاد وكسر الرا انصرف اتفاقا لان التخفيف سابق
على التسمية وانما الخلاف في التخفيف العارض بعد التسمية هل ينزل
منزلة الاصل ام لا وذلك كما لو سميت بضُرِب بضم اوله وكسر
ما قبل اخره ثم خففته بتسكين ما قبل اخره فاذا فعلت ذلك
انصرف ايضا عند سيبويه لانه عنده كالسكون الاصلي واختاره
ابن مالك وخالفه المبرد والمازني ومن وافقهما فمنعوه من
الصرف لانه تغيير عارض بعد التسمية وخرج بالقيد الثالث
وهو كونه غير مخالف لطريقة الفعل نحو البُب بالضم في البا
الموحدة فيما رواه الفرا جمع لُبّ بضم اللام وتشديد البا الموحدة
وجمع لب على البب قليل والاكثر ان يجمع على الباب ويقال نبات
البب عروق في القلب يكون منها الرقة والبب حال كونه علما
ينصرف لانه قد باين الفعل بالفك قاله ابو الحسن الاخفش — ٢ خ ينصرف
وخولف نص سيبويه منع الصرف لوجود الموازنة كاكتب
ولان الفك رجوع الى اصل متروك فهو كتصحيح استحوذ وليس بمانع
من اعتبار وزن الفعل اجماعا ولان الفك قد يدخل الفعل لزوما
كاشدد به في التعجب وجوازا كاردد ولم يردد وشذ ودا
كقَنبُب البلد ولا يوثر وزن هو بالاسم اولى كفاعل نحو كاهل
علما فانه وان وجد في الفعل كضارب امرا من ضارب الا انه
في الاسم اولى لكونه فيه اكثر ولا يوثر وزن هو موجود فيهما
على السوا نحو فعَل بفتح العين وفعلل نحو شجر وضرب وجعفر ودحرج

وقال

وقال عيسى بن عمر الثقفي البصري شيخ الخليل وسيبويه الا ان يكونا
منقولين من الفعل فانهما يوثران فالاول كالامر من ضارَب
بفتح الرا والثاني كضرب ودحرج اعلاما وظاهر كلام الشاطبي تبعا
للتسهيل ان خلاف عيسى انما هو في المشترك ونصه وخالف في
ذلك عيسى فكان لا يصرف الوزن المشترك المنقول من فعل ويقول
كل فعل ما من سمي به فانه لا ينصرف اذا كان فارغا من فاعله واحتج
على ذلك بقوله وهو سحيم بن وَثِيْل اليربوعي انا ابن جلا وطلاع
الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وجه الحجة منه ان جلا فعل
ماض خال من فاعل وهو علم ممنوع من الصرف بدليل عدم تنوينه
واجيب عنه بانه يحتمل ان يكون سمي بجلا من قولك زيد جلا
اي هو ففيه ضمير مستتر يعود على زيد وهو من باب المحكيات
فهو وفاعله جملة محكية كقوله نبيت اخوالي بني يزيد فيزيد
مسمى به من قولك المال يزيد ففيه ضمير مستتر والدليل على ذلك
رفعه على الحكاية والا لكان مجردا عن الضمير لجره بالفتحة لكونه لا ينصرف
للعلمية ووزن الفعل المضارع ويحتمل ان يكون ليس بعلم بل هو
وفاعله جملة في موضع خفض صفة لمحذوف اي انا ابن رجل
جلا الامور اي كشفها وفي كلا الاحتمالين نظر اما الاول فلان
الاصل عدم استتار الضمير واما الثاني فلانه لا يحذف الموصوف
بالجملة الا اذا كان بعض اسم مقدم مخفوض بمن او في كما تقدر في باب
النعت هذا وقد قال سيبويه ان قول عيسى خلاف قول العرب سمعناهم
يصرفون الرجل يسمى بكعسب وهو فعل من الكعسبة وهو العَدْوُ
الشديد مع تقارب الخطا السادس العلم المختوم بالف الالحاق
المقصورة كعلقى باتفاق وارطى على الاصح حال كونهما علمين

عيسى بن عمر الثقفي
شيخ الخليل وسيبويه

فانهما ملحقان بجعفر والمانع لهما من الصرف العلمية وشبه الف
الالحاق بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ماهي فيه فانهما
علي وزن سكري وشبه الشي بالشي كثيرا ما يلحق به كحاميم اسم رجل
فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع
من الالف واللام فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته والي ذلك اشار
الناظم بقوله • وما يصير علما من ذي الف • زيد لالحاق فليس
ينصرف • وقيل ان ارطي افعل فمانعه من الصرف العلمية ووزن
الفعل فلذلك قلت علي الاصح وانما لم يمتنع الصرف مع الف الالحاق
الممدودة كعلبا فانه ملحق بقرطاس لتخلف شبهها بالف التانيث
الممدودة لان همزة الالحاق لا تشبه همزة التانيث من جهة ان
همزة الالحاق منقلبة عن يا لا عن الف وهمزة التانيث منقلبة
عن الف لا عن يا فافترقا في الحكم لاجل افتراقهما في التقدير بهذا علل
ابن ابي الربيع وايضاحه ان الحرف اذا كان منقلبا عن مانع منع
كالهمزة في صحرا واذا كان منقلبا عن غير مانع لم يمنع كهمزة علباء
والعلقي نبت والارطي شجر ويقي عليه الف التكثير كقبعثري
ومن ادخلها في الف الحاق فقد سهي اذ ليس في اصول الاسم سداسي
فيلحق به السابع المعرفة المعدولة عن اصلها وهي خمسة انواع
احدها فُعَل بضم الفا وفتح العين في التوكيد وهي جمع وكتع من
تكتع الجلد اذا اجتمع وبصع بالصاد المهملة من البصيع وهو العرق
المجتمع وبتع بموحدة فمثناة فوقانية من البتع وهو طول العنق
والمانع لها من الصرف التعريف والعدل اما التعريف فانها علي
الصحيح معارف بنية الاضافة الي ضمير المؤكد فشابهت
بذلك العلم لكونه معرفة بغير قرينة لفظية هذا ظاهر كلام

سيبويه

سيبويه وهو اختيار ابن عصفور وابن مالك وقال ابو سليمان السعدي
من اصحاب ابن الباذش انها معارف بالعلمية وهي اعلام علي
الاحاطة لما تتبعه وايده بعضهم بجمعها بالواو والنون مع انها ليست
بصفات ورده في شرح الكافية فقال وليس يعني جُمَع بعلم لان العلم
اما شخصي او جنسي فالشخصي مخصوص ببعض الاشخاص فلا يصلح لغيره
والجنسي مخصوص ببعض الاجناس فلا يصلح لغيره وجُمَع بخلاف ذلك
فالحكم بعلميته باطل انتهي قلت علم الاحاطة من قبيل علم الجنس المعنوي
كسبحان للتسبيح وفي ارتكابه توفية بالقاعدة وهي انه لا يعتبر في منع
الصرف من المعارف الا العلمية ويلزم من اعتبار الاضافة عدم النظير
وجره بالكسرة كما تقدم في اول الكتاب واما العدل فانها معدولة
عن فعلاوات فان مفردها جمعا وكتعا وبصعا وبتعا
واما قياس فعلا اذا كان اسما كصحرا ان يجمع علي فعلاوات
كصحراو وصحراوات واختار الناظم وابنه غير هذا التعليل فقالا لان
جمعا مونث اجمع فكما جُمِعَ المذكر بالواو والنون كذلك كان حق
مونثه ان يجمع بالالف والتا فلما جا وابه علي فُعَل علم انه معدول
عما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقال الاخفش والفارسي وابن
عصفور معدولة عن فُعْل بضم الفا وسكون العين من جهة ان مفردها
اسم علي فعلا افعل كحمرا واحمر فانهما يجمعان علي حُمْر وقال اخرون
معدولة عن فَعالي من جهة ان مفردها اسم علي فعلا كصحرا والصحيح
ما قاله الموضح لان جمع المذكر بالواو والنون مشروط فيما العلمية
او الوصفية وكلاهما ممتنع فيه اما العلمية فلان الناظم وابنه
منعاها واما الوصفية فلانها مغايرة للتوكيد اتفاقا واذا بطل
الشرط بطل المشروط فجمعه بالواو والنون شاذ عندهما فكيف يقاس

عنه الجمع بالالف والتا ولان فعلا لا يجمع على فُعْل الا اذا كان مونثًا
لا فعل صفة كحمر ولا على فعالي الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحرا
وجمع واخواته ليس كذلك واليها اشار الناظم بقوله والعلم امنع
صرفه ان عدلا كفعل التوكيد الثاني من المعدول سحرا اذا اريد به
سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من ال والاضافة كجيت
يوم الجمعة سحر فانه ممنوع من الصرف للتعريف والعدل اما
التعريف ففيه خلاف فقيل هو معرفة بالعلمية لانه جعل علمًا
لهذا الوقت صرح به في التسهيل وقيل بشبه العلمية لانه يعرف بغير
اداة ظاهرة كالعلم وهو اختيار ابن عصفور وفي كلام الموضح ايما
اليه واما العدل فان صيغته معدولة عن السحر المقرون بال
لانه لما اريد به معين كان الاصل فيه ان يذكر معرفا بال فعدل عن
اللفظ بال وقصد به التعريف فمنع الصرف وقال السهيلي والشلوبين
الصغير معرب مصروف واختلفا في منع تنوينه فقال السهيلي هو على
نية الاضافة وقال الشلوبين على نية ال وقال صدر الافاضل
ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم المطرزي تلميذ الزمخشري هو مبني
على الفتح لتضمنه معنى اللام كامس ورد بامور منها انه لو كان
مبنيا لكان غير الفتح اولى به لانه في موضع نصب فيجب اجتناب
الفتحة فيه ليلا الاعراب يوهم كما اجتنبت في قبل وبعد ومنها
انه لو كان مبنيا لكان جايز الاعراب جواز حين في قوله على حين
عاتبت لتساويهما في ضعف السبب المقتضي للبنا لكونه عارضًا
ومنها ان دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البنا لان البنا بعد
من الاعراب الذي هو الاصل في الاسما ودعوى الاسهل ارجح من
دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن

معنى

معنى حرف التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف
والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في
معناها الاصلي مزيدا عليه معنى اخر والعدل تغيير صيغة اللفظ
مع بقا معناه فسحر المذكور عند الجمهور مغير عن لفظ السحر من غير
تغيير لمعناه وعند صدر الافاضل وارد على صيغته الاصلية
ومعناها وهو التنكير مزيدا عليه معنى حرف التعريف واحترز
بالقيد الاول وهو ان يراد به سحر يوم بعينه عن المبهم فانه ينصرف
اتفاقا نحو نجيناهم بسحر اي من الاسحار وبالقيد الثاني
وهو ان يستعمل ظرفا من المعين المستعمل غير ظرف فانه يجب
تعريفه بال والاضافة للدلالة على التعيين نحو طاب السحر سحر
ليلتنا وبالقيد الثالث وهو ان يجرد من ال والاضافة من
ان يكون بال او الاضافة فانه ينصرف اتفاقا نحو جيتك يوم
الجمعة السحر او سحره واليه اشار الناظم بقوله والعدل والتعريف
مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر والثالث من المعدول
فُعَل بضم الفا وفتح العين علما لمذكر اذا سمع ممنوع الصرف
وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية وهو المشار اليه في النظم
بقوله او كثعلا نحو عمر مما ليس بصفة في الاصل والمحفوظ من ذلك
عمر ومضر وزفر وقثم وزحل وجشم وجمح وقزح وعصم وجحا
ودلف وهبل وبلع وثعل فانهم قدروه معدولا عن فاعل
غالبا لان العلمية لا تستقل بمنع الصرف وامكن العدل دون
غيره فان الغالب في الاعلام النقل فعمر مثلا معدول عن عامر
فان عامرا ثابت في الاحاد النكرات بخلاف عمر مع ان صيغة
فعل قد كثر فيها العدل التحقيقي كغدر وفسق فانهما معدولان

عن غادر وفاسق وجمع وكتع فانهما معدولان عن جمعاوات
وكتعاوات وكأخر فانها معدولة عن آخر بفتح الخا المد وفايدة
العدل في الاعلام تخفيف اللفظ وتحقيق العلمية ونفي الوصفية
وبعضها منقول عن افعل نحو ثُعَل فان ورد فُعَل مصروفا
فاحكم بعدم عدله كأُدَد واما طوى فيمن صرفه فالمعتبر التانيث
باعتبار البقعة لا العدل عن طاوٍ ولانه اي العدل قد امكن غيره
وهو التانيث فلا وجه لتكلفه اي العدل ويويده اي اعتبار
التانيث انه اي طوى يصرف باعتبار المكان فلو كان العدل
معتبرا فيه لما انصرف اذا اعتبر فيه المكان واحترز بقوله علما
عن فُعَل الوارد جمعا كغُرَف وقُرَب او اسم جنس كصُرَد اسم طاير ونُغَر اسم فار
او صفة كحُطَم ولُبَد او مصدر كهُدَى وتُقَى فانها معروفة اتفاقا
وبقوله اذا سمع ممنوع الصرف عما سمع مصروفا كأُدَد وعما لم
يسمع فيه صرف ولا عدمه فان فيه خلافا فقال سيبويه يصرف
حملا على الاصل في الاسما وقال غيره يمنع صرفه حملا على الغالب
في فُعَل علما وليس بجيد قاله الخضراوي وبقوله وليس فيه علة
ظاهرة غير العلمية عن مثل طوى وتقدم شرحه الرابع من
المعدول فَعال بفتح الفا علما لمونث كحذام وقطام في لغة
بني تميم وتميم ابو قبيلة وهو تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن
الياس بن مضر فانهم يمنعون صرفه واختلف في علة ذلك
فقال سيبويه للعلمية والعدل عن فاعله ويرجحه ان الغالب
على الاعلام ان تكون منقولة وقال المبرد للعلمية والتانيث
المعنوي كزينب ويرجحه انهم لا يدعون العدل في نحو طوى
كما تقدم فان ختم فَعال علما للمونث بالراء كسفار اسم لماء

من مياه العرب ملحوظ فيه معنى التانيث ولهذا قال سيبويه اسم لماءة
وقال الجوهري اسم لبير وهو المناسب لان الكلام في اعلام المونث
لا المذكر ووبار اسم القبيلة بنوه على الكسر الا قليلا منهم
اي من تميم قال الفرزدق • متى تردن يوما سفار تجد بها • اديهم
يرمي المستجير المعورا • وانما كان الكثير الكسر عندهم لان مذهبهم الامالة
فاذا كسروا توصلوا اليها ولو منعوه الصرف لامتنعت قاله الخليل
وقد اجتمعت اللغتان الاعراب والبنا في قوله وهو الاعشى
ميمون • الم تروا ارما وعادا • اودى بها الليل والنهار • ومر
دهر على وبار • فهلكت جهرة وبار • فبنى وبار الاولى على الكسر
واعرب وبار الثانية رفعا على الفاعلية لهلكت ويحتمل ان تكون
الواو الاولى عاطفة والثانية ضميرا لا حرف اطلاق ووبار فعلا ماضيا
من البوار والجملة معطوفة على هلكت ضمير مستتر فيها عايد على وبار
المكسورة والمعنى هلكت وبارت وقال اولا هلكت على القبيلة وثانيا
وباروا على اهلها فلا شاهد فيه على لغة الاعراب وعلى هذا تكتب
باروا بالواو والالف كما تكتب ساروا وارم اسم قبيلة عاد واودى
بها اهلكها واهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر
تشبيها له بنزال في التعريف والعدل والوزن والتانيث
كقوله وهو لجيم بن صعب في امراته اذا قالت حذام
فصدقوها • فان القول ما قالت حذام فبناها على الكسر
مع انها فاعل قالت في الموضعين واذا سمي بحذام مذكر زال
موجب البنا وهو التشبيه بنزال لانه ليس الان مونثا معدولا
فيعرب غير منصرف ومن العرب من يصرفه قاله سيبويه واعلم
ان التشبيه بنزال فيما ذكر انما يتم على مذهب المبرد فانه يقول

نزال معدول عن مصدر معرف مونث وبني لتضمنه معنى لام
الامر وظاهر كلام سيبويه انه معدول عن نفس الفعل فيكون
التشبيه في العدل والوزن والى ذلك اشار الناظم بقوله • وابن
على الكسر فعال علما • مونثا وهو نظير جشما • عند تميم الخامس
من المعدول امس اذا كان مرادا به اليوم الذي يليه
يومك ولم يضف ولم يقرن بالالف واللام ولم يصغر
ولم يكسر ولم يقع ظرفا فان بعض تميم يمنع صرفه مطلقا
رفعا ونصبا وجرا لانه علم على اليوم الذي يليه يومك
معدول عن الامس المعرف بال فيقولون مضى امس بالرفع
بلا تنوين وشاهدت امس وما رايت زيدا مذ امس بالفتح
فيهما كقوله، لقد رايت عجبا مذ امسا عجايزا مثل السعالي
خمسا • فامس مجرور بالفتحة والالف فيه للاطلاق وليس
فتحته هنا فتحة بنا خلافا للزجاج ووهمه الموضح في ذلك
في شرحي القطر والشذور وزعم بعضهم ان امسا هنا فعل ماض
وفاعله مستتر فيه عايد على المصدر المفهوم منه اي مذ امسا
هو اي المسا وفيه بعد وهذا الاطلاق للقليل من بني تميم
وجمهورهم يخص ذلك الاعراب الممنوع الصرف بحالة الرفع
خاصة دون حالتي النصب والجر فيبنيه على الكسر فيهما كقوله،
اعتصم بالرجاء ان عن باس وتناس الذي تضمن امس فرفع امس
على الفاعلية ولم ينونه وعن بالنون من عن اذا عرض ويروى
عز بالزاي بمعنى غلب وتناس امر من التناسي وهو يري من
نفسه انه نسيه والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا
في الرفع والنصب والجر على تقديره مضمنا معنى اللام المعرفة

قال

قال اسقف نجران او تبع بن الاقرن • منع البقا تقلب الشمس •
وطلوعها من حيث لا تمسي • وطلوعها حمراء صافية • وغروبها
صفراء كالورس • اليوم اعلم ما يجي به ومضى بفصل قضائه
امس فامس فاعل مضى وهو مكسور كما ترى والقوافي مجرورة
ومكسورة كما انشرنا ولا يعارض هذا رفع امس في البيت
السابق لان احدى اللغتين لا تنصادم الاخرى فان اردت
بالامس يوما من الايام الماضية مبهما اي امسا ما من
الاموس او عرفته بالاضافة نحو امس يوم الخميس او عرفته
بالاداة نحو الامس او صغرته نحو اميسا او كسرته نحو اموس
فهو معرب اجماعا اعراب المنصرف وان استعملت المجرد
من ال والاضافة المراد به معين ظرفا فهو مبني اجماعا لتضمنه
معنى الحرف فصل يعرض الصرف لغير المنصرف

فصل

لاحد اربعة اسباب الاول ان يكون احد سببيه
المانعين له من الصرف العلمية ثم ينكر فتزول منه العلمية
ويبقى السبب الثاني وهو اما التانيث او الزيادة او العدل
او الوزن او العجمة او التركيب او الف الالحاق المقصورة فتقول
رب فاطمة وعمران وعمر ويزيد وابرهيم ومعدي كرب
وارطى لقيتهم بالجر والتنوين في هذه الانواع السبعة لذهاب
احد موجبي منع صرفها وهو العلمية واليه اشار الناظم بقوله •
واصرفن ما نكرا • من كل ما التعريف فيه اثرا • ويستثنى
من ذلك المعروف ما كان صفة قبل العلمية كاحمر
وسكران اذا نكرا فسيبويه يبقيه غير منصرف للوزن
او الزيادة وعود الوصف الاصلي بنا على ان الزايل العايد كالذي

لم يزل وخالفه الاخفش في الحواشي علي كتاب سيبويه فقال
بصرفه بنا علي ان الصفة اذا زالت لا تعود ورد بان زوال
الصفة كان لمانع وهو العلمية واذا زال المانع رجعت الصفة
وذكر ابن مالك في شرح الكافية ان الاخفش رجع عن مخالفة
سيبويه **ووافقه في** كتابه **الاوسط** وان اكثر المصنفين
لا يذكرون الا مخالفته وذكر موافقته اولي لانها اخر قوليه انتهى
السبب **الثاني التصغير المزيل لاحد السببين** المانعين
من الصرف **كحميد وعمير في** تصغيري **احمد وعمر** فان الوزن
والعدل زالا بالتصغير فيصرفان لزوال احد السببين اما زوال
الوزن بالتصغير فواضح واما زوال العدل به فقال الموضح في الحواشي
ان نحو عمر قد حكموا فيه بانه معدول الصيغة والتصغير لا يزيل
شيئا مما ثبت اذا لم يكن مضادا له فالحكم بصرفه بعيد انتهى
وجوابه ان ذلك في العدل التحقيقي اما العدل التقديري فلا لانهم
ارتكبوه حفظا للقاعدة لما راوه غير منصرف فاذا صرف فلا
حاجة لتقديره **وعكس ذلك** وهو ان ينصرف مكبرا ولا ينصرف
مصغرا **نحو تحلئ** بكسر التا المثناة فوق وسكون الحا المهملة
وكسر اللام وبالهمزة اخره وهو القشر الذي علي وجه الاديم مما
يلي منبت الشعر حال كونه **علما فانه ينصرف مكبرا ولا
ينصرف مصغرا لاستكمال العلتين بالتصغير** وهما العلمية
والوزن فانه يقال في تصغيره تُحَيْلِئ بضم اوله وفتح ثانيه
وسكون ثالثه وكسر رابعه فهو علي وزن تدحرج وتبيطر
السبب **الثالث ارادة التناسب** للمنصرف **كقراة
نافع والكسائي سلاسلا** بالصرف ليناسب اغلالا

فقواريرًا

وقواريرًا قواريرًا بصرفهما وصلا ليناسب الاول اخر سائر
الايات والثاني الاول عند صرفه قاله الخبيصي **ونحو قراة
الاعمش ولا يغوثا ويعوقا** بصرفهما للتناسب ودا وسواعا
ونسرا وافاد بهاتين القراتين انه لا فرق فيما يمتنع صرفه
بين ان يكون بعلة واحدة او بعلتين وان الصرف في ذلك
للتناسب **لا علي** قول من صرف الجميع الذي لا نظير له في الاحاد
اختيارا **ولا علي** قول من زعم ان صرف ما لا ينصرف جايز مطلقا
علي لغة السبب **الرابع الضرورة** اما بالكسرة كقوله • اذا ما غزا
في الجيش حلق فوقهم • عصايب طير تهتدي بعصايب •
والقوافي مجرورة او بالتنوين **كقوله** وهو امرؤ القيس **ويوم
دخلت الخدر خدر عنيزة • فقالت لك الويلات انك
مرجلي** فصرف عنيزة بالتنوين وهي بضم العين المهملة فنون
فيا تصغير فزاي فتا تانيث اسم ابنة عمه وقيل لقبها واسمها
فاطمة وقيل فاطمة غيرها والخدر بكسر الخا المعجمة وسكون
الدال الهودج قاله الاعلم وفي الصحاح الخدر الستر ومعني انك
مرجلي بالجيم انك تصيرني راجلة اي ماشية لعقرك ظهر
بعيري قال الدماميني ينبغي ان تحمل كلامهم في امثال ذلك علي
انه يجوز للمضطر ان يجعل غير المنصرف كالمنصرف في الصورة
باعتبار ادخال التنوين عليه ولا يكون هذا التنوين تنوين
الصرف لمنافاته لوجود العلتين المحققتين وانما يكون تنوين
ضرورة انتهى • **وعن بعضهم اطراد ذلك في لغة** حكاها الاخفش
وقال كانها لغة الشعر الا انهم اضطروا اليه في الشعر فجرت السنتهم
علي ذلك في الكلام **واجاز الكوفيون** الا ابا موسي الحامض من

هذا الكلام ليس بشي بل التنوين تنوين الصرف
والعلتان وان وجدتا لكن عرض هنا ما عارضهما
عن العمل فرجح الاسم الي الاصل وقيل المراد علتان معتبرتان
وهاتان العلتان غير معتبرتين لاعتبار الضرورة
والتناسب فصار الاسم منصرفا م

منع صرف المنصرف جايز على الصحيح

شيوخهم والاخفش والفارسي من البصريين للمضطران بمنع
صرف المنصرف قال الموضح في الحواشي وهو الصحيح لكثرة ما ورد منه
وهو من تشبيه الاصول بالفروع واباه ساير البصريين اي
باقيهم واحتج عليهم بنحو قوله وهو الاخطل طلب الأزارق
بالكتائب إذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور
فمنع صرف شبيب للضرورة وهو علم مصروف وهو شبيب بن
يزيد راس الخوارج الازارقة وبالغ في امره حتى ادعا الخلافة وسمي
امير المومنين وكانت زوجته غزالة ايضا خارجية وكانت شديدة
الباس حتى كان الحجاج مع هيبته يخاف منها والازارق جمع
الازرق بزاي فرا مفعول طلب والاصل الازارقة بالها فحذفها
للضرورة والكتائب الجيوش وهوت من هوي به الامر طمعه
وغره والغايلة الشر وغدور فعول من الغدر بالغين المعجمة
بدل من غايلة فاعل هوت وعن ابي العباس احمد بن يحيي
ثعلب انه اجاز ذلك وهو منع صرف المنصرف في الكلام
مطلقا وفصل بعض المتاخرين بين ما فيه العلمية وغيره فاجازه
مع العلمية لوجود احد السببين ومنعه مع غيرها ويويده انه
لم يسمع الا في العلم وحكي الفخر الرازي عن اكثر الكوفيين
والاخفش ان السبب الواحد يمنع الصرف ولم يفرق بين العلمية
وغيرها وهو جار على اصلهم فانهم يدعون ان الفعل اصل للمصدر
فزالت فرعية الاشتقاق وما بقي الا فرعية الافتقار وينتج من
هذا ان ما لا ينصرف اشبه الفعل في فرعية واحدة وهي الافتقار
فيكون السبب الواحد يمنع الصرف قلت ويلزم من ذلك
ان يكون جميع الاعلام ممنوعة من الصرف ومعلوم ان الامر ليس

حكاية شبيب وزوجته
وكان راس الخوارج

كذلك

كذلك والي المسايل الثلاث اشار الناظم بقوله ولاضطرار
او تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف فصل

فصل

المنقوص وهو الذي في اخره يا ساكنة لازمة المستحق لمنع الصرف
ان كان غير علم حذفت ياوه رفعا وجرا ونون باتفاق
سوا كان جمعا لا نظير له في الاحاد ام مصغرا فالاول كجوار فان
مانعه من الصرف صيغة منتهي الجموع والثاني اعيم تصغير
اعمي فان مانعه من الصرف الوصف ووزن الفعل وهو ايضا
بنا على ان وزن افعل لا يتعين في الوصف وهو كذلك كما تقدم
بيانه وكذا ان كان علما كقاض علم امراة فان مانعه من
الصرف العلمية والتانيث المعنوي وكيرمي علما فان مانعه
من الصرف العلمية ووزن الفعل المنقول عنه فتقول جاني
جوار واعيم وقاض ويرم ومررت بجوار واعيم وقاض ويرم
وحذف اليا في الجميع في حالتي الرفع والجر واليه اشار الناظم بقوله
وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي هذا قول
سيبويه والخليل وابي عمرو وابن ابي اسحق وجمهور البصريين
خلافا ليونس وعيسى بن عمر من البصريين والكساي وابي
زيد والبغداديين فانهم يثبتون اليا ساكنة رفعا ومفتوحة
جرا فيقولون في الرفع جاني جواريْ واعيميْ وقاضيْ ويرميْ
باثبات اليا ساكنة فيهن مقدرا فيها الضمة ويقولون في الجر
مررت بجواريَ واعيميَ وقاضيَ ويرميَ بالفتح فيهن كما
تفتح في النصب احتجاجا بقوله وهو الفرزدق قد عجبت
مني ومن يُعَيْلِيَا لمّا رأتني خَلَقًا مُقْلَوْلِيَا ففتح اليا من
يعيليا مصغر يعلي علم رجل ولم ينونه لانه لا ينصرف للعلمية

ووزنه الفعل كيبيطر والفه للالحاق وخلقا بفتح الخا المعجمة
واللام وفي آخره قاف العتيق جدًا والمراد به هنا المعيبة
والمقلولي بفتح الميم المتجافي المنكمش وقال عبد الله بن ابي اسحق
الحضرمي النحوي ان الفرزدق اخطا في فتح اليا من يعيليا ورد
بانه من اجرا المعتل مجرى الصحيح وذلك عند الجمهور ضرورة
كقوله وهو الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته، ولكن
عبد الله مولى مواليا فاظهر الفتحة في حالة الجر ضرورة
وكان القياس ان يقول مولى موال على حد والفجر وليال

هذا باب اعراب الفعل

هذا باب
اعراب الفعل

المضارع اجمع النحويون
على انه اذا تجرد من الناصب والجازم وسلم من نوني التوكيد والاناث
كان مرفوعًا كيقوم وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو على اقوال
اصحها قولهم رافع المضارع تجرده من الناصب والجازم
وفاقا للفرا وغيره من حذاق الكوفيين والاخفش واليها اشار الناظم
بقوله ارفع مضارعًا اذا يجرد من ناصب وجازم لا رافعه
حلوله محل الاسم خلافا للبصريين غير الاخفش والزجاج قالوا
ولهذا اذا دخل عليه لن ولم امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدهما
فليس حينئذ حالًّا محل الاسم ولا رافعه حروف المضارعة خلافًا
للكسائي ولا مضارعته للاسم خلافًا لثعلب من الكوفيين والزجاج
من البصريين واعترض قول الفرا بان التجرد امر عدمي والعدم
لا يكون سببًا لوجود غيره واجيب بان التجرد وجودي فهو كونه
خاليا من ناصب وجازم لا عدم الناصب والجازم واعترض قول
البصريين بانه غير مطرد لانتقاضه بنحو هلا تفعل وسوف
تفعل فان المضارع فيهما مرفوع وليس حالا محل الاسم لان الاسم

لا يقع بعد حرف التحضيض ولا بعد حرف التنفيس واجيب بان
الرفع استقر قبل حرفي التحضيض والتنفيس فلم يغيراه اذ اثر
العامل لا يغيره الا عامل اخر واعترض قول الكسائي بان جزء
الشي لا يعمل فيه واعترض قول ثعلب بان المضارعة انما اقتضت
اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب
الى عامل يقتضيه واجيب بان الكوفيين يزعمون ان اعراب
المضارع بالاصالة لا بالحمل على الاسم ومضارعته اياه وناصبه
اربعة عند البصريين وعشرة عند الكوفيين احدها لن وهي
لنفي سيفعل اي لنفي الفعل المستقبل اما الى غاية ينتهي اليها نحو
لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى فان نفي البراح
مستمر الى رجوع موسى واما الى غير غاية نحو لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا
فان نفي خلق الذباب مستمر ابدًا لان خلقهم الذباب محال وانتفا
المحال مؤبد قطعا والا لكان ممكنا لا محالا ولا تقتضي لن تابيد
النفي خلافا للزمخشري في انموذجه لانها لو كانت للتابيد لزم
التناقض بذكر اليوم في قوله تعالى فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ولزم
التكرار بذكر ابدًا في قوله تعالى وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا ولم تجتمع مع
ما هو لانتها الغاية نحو قوله تعالى لَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ
لِي أَبِي وتابيد النفي في لن يخلقوا ذبابًا لامر خارجي لا من مقتضيات
لن ولا تقتضي تاكيده اي النفي خلافا للزمخشري في كشافه في
تفسير لَنْ تَرَانِي بل قولك لن اقوم يحتمل لان تريد به انك لا تقوم
ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنه المستقبل وهو موافق لقولك
لا اقوم في عدم افادة التاكيد والتابيد ولا تقع لن دعائية
بان يكون الفعل بعدها دعا خلافا لابن السراج وابن عصفور

واخرين مستدلين بقوله تعالى فلن اكون ظهيرا للمجرمين
مدعين ان معناه فاجعلني لا اكون ولا حجة لهم فيها
لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله
تعالى ان لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم بها عليه
قاله الموضح في شرح القطر واختار في المغني غيره فقال وتاتي
لن للدعا كما اتت لا كذلك وفاقا للجماعة والحجة في قوله
لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال انتهى وهي
بسيطة على وضعها الاصلي عند سيبويه والجمهور وليس اصلها
لا النافية فابدلت الالف نونا خلافا للفرا وحجته انهما
حرفان نافيان ثنائيان ولا اكثر استعمالا ويرده ان الابدال
لا يغير حكم المهمل فيجعله معملا وان المعهود انما هو ابدال النون
الفا كنسفعا لا العكس ولا اصلها لا ان فتكون مركبة من لا
النافية نظرا لمعناها ومن ان المصدرية نظرا لعملها فحذفت
الهمزة تخفيفا كما في ويلمه والالف للساكنين خلافا
للخليل والكسائي والخازرنجي وحجتهم قرب لفظها منهما
وان معناهما من النفي والتخلص للاستقبال حاصل فيها وقد جاءت
على الاصل في الضرورة انشد ابو زيد لجابر الانصاري فان امسك
فان العيش حلو الي كانه عسل مشوب يرى المرء ما لا ان
يلاقي ويعرض دون ابعده الخطوب اي لن يلاقي ورد عليهم
باربعة امور اقواها انه انما يصح التركيب اذا كان الحرفان ظاهرين
كلولا وقد لا يظهر احدهما كما قاله الشلوبين وتركنا الثلاثة
خوف الاطالة الناصب الثاني كي المصدرية وهي الداخلة
عليها اللام لفظا نحو لكيلا تاسوا وتقديرا نحو جيتك كي

تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغنا
عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي تعليلية فاما المصدرية
فناصبة بنفسها كما ان ان المصدرية كذلك واما التعليلية
فجارة والناصب بعدها ان مضمرة لزوما في النثر وقد تظهر
في الشعر كقوله كيما ان تغر وتخدعا وستاتي وما ذكره من ان
كي مشتركة بين الناصبة والجارة هو مذهب سيبويه والجمهور
وحجتهم قولهم جيتك لكي اتعلم وقولهم كيمه وعن الاخفش ان
كي جارة دايما وان النصب بعدها بان مضمرة او ظاهرة ورد
بقوله تعالى لكي لا تاسوا فان زعم ان كي تاكيد للام كقوله
ولا للما بهم ابدا دواء رد بان الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ
وعن الكوفيين ان كي ناصبة دايما ويرده قول العرب كيمه كما
يقولون لمه فان اجابوا بان الاصل كي تفعل ماذا يلزمهم كثرة
الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الفها في غير
الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقا عامل النصب وكل ذلك
لم يثبت فان ادعوا ان حذف المنصوب وبقا ناصبه قد ثبت
في صحيح البخاري في تفسير وجوه يومئذ ناضرة كيما فيعود اي
كيما يسجد قلنا ان ثبت حذف يسجد فهو غريب لا يقاس عليه
على ان الحافظ الشهاب بن حجر قال لم اقف على حذفه وتتعين
المصدرية ان سبقتها اللام نحو لكيلا تاسوا لئلا يدخل
الجار على الجار وتتعين التعليلية ان تاخرت عنها اللام او ان
فالاول نحو قوله وهو عبد الله بن قيس الرقيات كي لتقضيني
رقية ما وعدتني غير مختلس فكي هنا تعليلية لتاخر اللام من
لتقضيني عنها وتقضيني منصوب بان مضمرة واما حكاية

اعراب لكي ما
اضربك بالرفع

الاخفش لكي ما اضربك بالرفع فمخرجة علي جعل ما موصولة وكي جارة
موكدة للام كما اكدت الكاف بمثل في ليس كمثله شي ومثل بالكاف
في مثل كعصف ماكول والثاني نحو قوله وهو جميل بن عبد الله
لاحسان خلا فاللزمخشري • فقالت أَكُلَّ النَّاسِ اصبحت مانحا •
لسانك كيما ان تغرّ وتخدعا فكي هنا تعليلية لتاخر ان عنها
وكل الناس مفعول اول لمانحا ولسانك مفعوله الثاني وتغرّ
بضم الغين المعجمة وبالرا المهملة ويجوز الامران المصدرية والتعليلية
ان فقد سبق اللام وتاخران او وجدا فالاول كما في نحو كيلا
يكون دولة فان قدرت قبلها اللام فهي مصدرية وان لم تقدر
قبلها اللام فهي تعليلية فتكون علي الاول منصوب بنفس كي وعلي الثاني
منصوب بان مضمرة بعد كي والاولي ان تكون مصدرية كما ذكره
الموضح في باب حروف الجر والثاني كما في قوله • اردت لكيما
ان تطير بقربتي وتتركها شنًّا ببيداء بلقع فكي تحتمل ان
تكون مصدرية لدخول اللام قبلها وتحتمل ان تكون تعليلية لتاخر
ان بعدها فان كانت مصدرية فان موكدة لها لمعني السبك وان
كانت تعليلية فاللام موكدة لها لمعني التعليل وكونها تعليلية اولي
من كونها مصدرية لان تاكيد الجار بجار اسهل من تاكيد حرف
مصدري بحرف مصدري قاله الموضح في الحواشي والشن بفتح الشين
المعجمة القربة الخلق مفعول ثان لتترك والبيداء بفتح البا
الموحدة والمد الارض القفر التي تبيد اي تهلك من يدخل فيها
والبلقع الارض القفر التي لا شي فيها الناصب الثالث ان المصدرية
وتقع في موضعين احدهما في الابتدا فتكون في موضع رفع علي الابتدا
في نحو وان تصوموا خير لكم والثاني بعد لفظ دال علي معني غير

اليقين

الثامن والاربعين
من نسخ التوضيح

اليقين فتكون في موضع رفع علي الفاعلية في نحو الم يان للذين
امنوا ان تخشع وفي موضع نصب علي المفعولية في نحو فاردت
ان اعيبها وفي موضع جر في نحو من قبل ان ياتي ومحتملة لهما
في نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي اصله في ان يغفر لي فحذفت
في فنصب ما بعدها او ابقي علي جره واكثر العرب علي وجوب اعمالها
وبعضهم يهملها جوازا حملا علي ما اختها اي المصدرية بجامع
ان كلا منهما حرف مصدري ثنائي واليه اشار الناظم بقوله •
وبعضهم اهمل ان حملا علي • ما اختها حيث استحقت عملا •
كقراة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة برفع يتم والقول
بان اصله يتمون وهو منصوب بحذف النون وحذفت الواو
للساكنين لفظا واستصحب ذلك خطا والجمع باعتبار معني من
تكلف وكقوله • ان تقرأن علي اسما ويحكما • مني السلام
وان لا تشعرا احدا فان الاولي والثانية مصدريتان غير
مخففتين من الثقيلة وقد اهملت الاولي واعملت الثانية وبعضهم
اعمل ما المصدرية حملا علي ان المصدرية نحو كما تكونوا يولي
عليكم قاله ابن الحاجب وما ذكر الموضح تبعا للنظم من ان ان
مصدرية مهملة هو قول البصريين وزعم الكوفيون انها المخففة
من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل المتصرف الخبري والقياس
فصله منها بقد او احدي اخواتها وتاتي ان مفسرة بمنزلة اي
وزايدة دخولها وخروجها سوا ومخففة من ان المشددة فلا
تنصب المضارع في هذه الاحوال الثلاثة ولكل ضابط
يضبطها فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معني القول دون
حروفه المتاخر عنها جملة ولم تقترن بجار نحو فاوحينا اليه ان

اصنع الفلك اي اصنع وانطلق الملأ منهم ان امشوا اي
امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق هنا المشي بل انطلاق السنتهم
بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار علي
المشي فخرج وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
لعدم تقدم الجملة وقلت له ان افعل لان الجملة السابقة فيها
حروف القول وفي شرح ابن عصفور الصغير علي الجمل انها قد تكون
مفسرة بعد صريح القول ولا يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا لعدم
تاخر الجملة بل يجب الاتيان باي او ترك حرف التفسير وليس
من التفسيرية كتبت اليه بان افعل لدخول الجار نص عليه
الموضح في القواعد الصغري وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية
البتة قال في المغني وهو متجه لانك اذا قلت كتبت اليه ان
افعل لم يكن افعل نفس كتبت كما كان الذهب نفس العسجد
في قولك هذا عسجد اي ذهب ولهذا لو جيت باي مكان ان
لم تجده مقبولا في الطبع انتهي واعترضه الدماميني ورده الشمني
بما يطول ذكره والزايدة هي التالية لما التوقيتية نحو فلما ان
جا البشير القاه علي وجهه والواقعة بين الكاف ومجرورها
كقوله وهو باعث اليشكري كان ظبية تعطو الي وارق
السلم فيمن جر ظبية اي كظبية وتعطو تتطاول الي الشجر
لتتناول منه والوارق اسم فاعل من ورق الشجر يرق مثل
اورق والسلم بفتحتين شجر له شوك او الواقعة بين فعل
القسم المذكور ولو كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان
لكم يوم من الشر مظلم او المتروك كقوله اما والله ان لو
كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق اي اقسم والله لو كنت

هو العلامة تقي الدين الشمني

حرا

حرا هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور انها في ذلك حرف
جي به ليربط الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها والحروف
الرابطة ليست كذلك قاله في المغني او الواقعة بعد اذا كقوله
فامهله حتي اذا ان كانه معاطي يد في لجة البحر غامر فهذه
اربعة مواضع واكثرها الواقعة بعد لما واقلها الواقعة بين
الكاف ومجرورها وزعم الاخفش انها تزاد في غير ذلك وانها
تنصب المضارع كما تجر من والبا الزايدتان الاسم وجعل منه وما لنا
ان لا نتوكل علي الله واجيب بان ان مصدرية لا زايدة والاصل
وما لنا في ان لا نتوكل وانما لم تعمل الزايدة لعدم اختصاصها بالافعال
بخلاف من والبا الزايدتين فانهما لما اختصا بالاسم عملا فيه الجر
والمخففة من ان المشددة هي الواقعة غالبا بعد علم خالص سواء دل
عليه بمادة ع ل م ام لا فالاول نحو علم ان سيكون و الثاني
نحو افلا يرون ان لا يرجع وقيدت العلم بالخالص احترازا
من اجرايه مجري الاشارة نحو قولهم ما علمت الا ان تقوم قال
سيبويه يجوز فيه النصب لانه كلام اخرج مخرج الاشارة فجري
مجري قولك اشير عليك ان تقوم انتهي ومن اجرايه مجري
الظن كقراة بعضهم افلا يرون ان لا يرجع بالنصب او بعد
ظن مؤول بالعلم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراة الرفع
ويجوز في تالية الظن ان تكون ناصبة اجرا للظن علي اصله
من عدم التاويل والنصب هو الارجح لان التاويل علي خلاف الاصل
ولهذا الترجيح اجمعوا عليه اي علي النصب في الم احسب
الناس ان يتركوا بحذف النون واختلفوا في وحسبوا ان لا
تكون فقرا غير ابي عمرو والاخوين حمزة والكساي بالنصب

وقرا ابو عمرو وحمزة والكسايي بالرفع لوجود الفصل بين ان
والفعل بلا وانما لم يقروا بالرفع في يتركوا لعدم الفصل
فعلم ان التعويل في كون ان ناصبة او مخففة بعد افعال
الشك واليقين علي اعتبار المعني دون اللفظ الا تري انك ترفع
في رايت ان لا يقوم زيد اذا اردت اليقين مثل افلا يرون
ان لا يرجع وتنصب ان اردت الظن مثل وحسبوا ان لا
تكون فتنة خلافا للمبرد فانه لا يجوز اجرا العلم مجري خلافه
فتنصب ان الواقعة بعد الفعل ولا اجرا غيره مجراه
والنوعان عند سيبويه جايزان والفرا وابن الانباري يبيحان
بعد العلم الصريح والي نصب الثلاثة اشار الناظم بقوله ، نسخه ٢ النواصب
وبلن انصبه وكي كذا بان ، لا بعد علم والتي من بعد ظن ،
فانصب بها والرفع صحح واعتقد ، تخفيفها من ان فهو مطرد ،
ومن غير الغالب ان الحمد لله رب العالمين فان هنا مخففة
من الثقيلة ولم تقع بعد علم ولا ظن الناصب **الرابع اذن**
والصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان او اذا وان وعلي
البساطة فالصحيح انها الناصبة بنفسها لا ان مضمرة بعدها
وهي علي القول بالحرفية **حرف جواب وجزا** عند سيبويه
وقال الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر
وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقول احبك فتقول اذن
اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا قال الرضي لان الشرط والجزا
اما في الاستقبال او في الماضي ولا مدخل للجزا في الحال والمراد
بكونها للجواب ان تقع في كلام يجاب به كلام اخر ملفوظ
او مقدر سوا وقعت في صدره او في حشوه او في اخره والمراد بكونها

للجزا

للجزا ان يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزا لمضمون
كلام اخر وكان القياس الغاها لعدم اختصاصها ومن ثم قالوا
وشرط اعمالها ثلاثة امور احدها ان تتصدر في اول
الجواب لانها حينيذ في اشرف محالها **فان وقعت حشوا**
في الكلام بان اعتمد ما بعدها علي ما قبلها **اهملت** وذلك
في ثلاث مسايل احداها ان يكون ما بعدها خبرا عما قبلها
نحو انا اذن اكرمك الثانية ان تكون جوابا للشرط قبلها نحو
ان تاتني اذن اكرمك الثالثة ان تكون جواب قسم قبلها مذكور
نحو والله اذن لا اخرج او مقدر **كقوله** وهو كثير عزة **لين عاد لي**
عبد العزيز بمثلها ، وامكنني منها اذن لا اقيلها برفع اقيلها
لان اذن لم تتصدر لكونها جواب قسم مقدر والتقدير والله لين
وجواب الشرط محذوف واهملت اذن لوقوعها بين القسم
وجوابه لا بين الشرط وجوابه خلافا لما وقع في المغني تبعا للشارح
وضمير مثلها عايد علي المقالة التي قالها عبد العزيز بن مروان
لكثير وذلك ان كثيرا امتدح عبد العزيز هذا بقصيدة فاعجب
بها فقال له تمن علي اعطك فتمني ان يكون كاتبا له فلم يجبه
الي ذلك واعطاه جايزة والمعني ان عاد الامير الي تمنيتي
وامكنني منها لم اترك مقالتي الاولي واتمني عليه ان اكون كاتبا
له كما فعلت اولا وعبد العزيز هذا هو ابو السيد عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه **واما قوله ، لا تتركني فيهم شطيرا ، اني**
اذن اهلك او اطيرا بنصب اهلك باذن مع انها وقعت
حشوا بين اسم ان وخبرها **فضرورة او** لا ضرورة **والخبر** اي خبر
ان **محذوف اي اني لا استطيع ذلك** او لا اقدر عليه ثم

استونف باذن تنصبت وجملة ابي علي هذا معترضة بين
اذن وما هي جواب له والاصل لا تتركني اذن اهلك وذهب
الفرا الي عدم اشتراط التصدر والشطير بشين معجمة الغريب
وقال الاصمعي البعيد وهو مفعول ثان لتتركني لا حال والي هذا الشرط
اشار الناظم بقوله ٭ ان صدرت **فان كان السابق عليها**
اي علي اذن **واوا او فا جاز النصب** والرفع باعتبارين فالرفع
باعتبار كون ما بعد العطف من تمام ما قبله بسبب ربطه بعض
الكلام ببعض والنصب باعتبار كون ما بعد العاطف جملة مستقلة
والفعل فيها بعد اذن غير معتمد علي ما قبلها **وقد قري** في الشواذ
واذن لا يلبثوا فاذن لا يوتوا بالنصب بحذف النون فيهما
والاولي قراة ابن مسعود والثانية قراة ابي بن كعب **والغالب
الرفع وبه قرا السبعة** فيهما والي ذلك اشار الناظم بقوله ٭
وانصب وارفعا ٭ اذا اذن من بعد عطف وقعا ٭ قال في المغني
والتحقيق انه اذا قيل ان تزرني ازرك واذن احسن اليك فان
قدرت العطف علي الجواب جزمت وبطل عمل اذن لوقوعها حشوا
او علي الجملتين معا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل
يتعين النصب لان ما بعدها مستانف اولان المعطوف علي
الاول اول انتهي **الامر الثاني ان يكون** المضارع بعدها
مستقبلا قياسا علي بقية النواصب واليه الاشارة بقول
النظم ٭ ونصبوا باذن المستقبلا ٭ **فيجب الرفع في نحو اذن تصدق
جوابا لمن قال انا احب زيدا** لانه حال ولا مدخل للجزا في
الحال كما تقدم **الامر الثالث ان يتصلا** اي ان يكون
المضارع متصلا بها لضعفها مع الفصل عن العمل فيما بعدها

واليه

واليه الاشارة بقول النظم ٭ والفعل بعد موصلا **او يفصل
بينهما القسم** وهو المشار اليه بقول النظم ٭ او قبله اليمين **كقوله
اذن والله نرميهم بحرب** يشيب الطفل من قبل المشيب ٭
فنصب نرميهم باذن مع وجود الفصل بالقسم لانه زايد موكد
فلم يمنع الفصل به من النصب هنا كما لم يمنع من الجر في قولهم
ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة
واشتريته بوالله الف حكاه ابن كيسان عن الكساي بخلاف
الفصل بغير القسم ولو كان ظرفا او عديله فانه جزء من الجملة
فلا تقوي اذن معه علي العمل فيما بعدها واغتفر في المغني
الفصل بلا النافية وابن عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاد
الفصل بالندا والدعا والكساي وهشام الفصل بمعمول الفعل
والارجح حينئذ عند الكساي النصب وعند هشام الرفع وحكي
سيبويه عن بعض العرب الغا اذن مع استيفا شروط العمل
وهو القياس لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا علي
ظن لانها مثلها في جواز تقدمها علي الجملة وتاخيرها عنها
وتوسطها بين جزيها كما حملت ما علي ليس لانها مثلها
في نفي الحال والمرجع في ذلك كله السماع **فصل ينصب**

فصل

**المضارع بان مضمرة وجوبا في خمسة مواضع احدها بعد
اللام ان سبقت بكون ناقص ماض** لفظا ومعني او معني لا لفظا
منفي الاول بما والثاني بلم دون غيرهما من ادوات النفي
نحو وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ
فيعذب ويغفر منصوبان بان مضمرة بعد اللام عند البصريين
لا باللام واللام متعلقة بمحذوف لا زايدة وذلك المحذوف

هو الخبر لا الفعل الذي دخلت عليه اللام وخالفهم الكوفيون
فيهن وقد صرح بالخبر الذي زعمه البصريون من قال ٭
سموت ولم تكن اهلا لتسموا ٭ ولكن المضيع قد يصاب ٭
فهذا بمنزلة ما قدروه من قولك ما كان زيد مريدا للفعل
او مقدرا له واحتج الكوفيون بقوله ٭ لقد عذلتني ام عمرو ولم
اكن ٭ مقالتها ما كنت حيا لاسمعا ٭ اذ لو كانت ان هي
الناصبة لاسم لزم تقديم معمول صلتها عليها وذلك ممتنع
وعورض بمجي ذلك في صريح ان في قوله ٭ كان جزاي بالعصا
ان اجلدا ٭ والجواب واحد وعلة امتناع ذكر ان بعد لام
الجحود ان ما كان ليفعل رد على من قال كان سيفعل فاللام
في مقابلة السين فكما لا تذكر ان مع السين كذلك لا تذكر
مع اللام وزعم بعضهم انه يجوز اظهار ان بشرط حذف اللام
محتجا بقوله تعالى وما كان هذا القران ان يفترى ورد بان
ان يفترى في تاويل مصدر يخبر به عن القران وهو مصدر
مثله وفي هذا الرد نظر لان المراد بالقران المقرو لا القراة
والحق ان هذا اليس مما نحن فيه لان الكلام فيما الخبر فيه
مريدا ونحوه وزعم بعضهم ان هذا الحكم لا يختص بكان بل
يجوز في ساير اخواتها نحو ما اصبح زيد ليفعل وزعم بعضهم
انه يجوز في ظن قياسا على كان نحو ما ظننت زيدا ليفعل
ووسع بعضهم الدايرة فاجاز ذلك في كل فعل تقدمه نفي
نحو ما جا زيد ليفعل كذا وتسمى هذه اللام لام الجحود
من تسمية العام باسم الخاص فان الجحود عبارة عن انكار
الحق لا عن مطلق النفي والنحويون اطلقوه وارادوا الثاني

والى هذه

والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله ٭ وبعد نفي كان حتما اضمرا ٭
الموضع الثاني بعد او العاطفة اذا صلح في موضعها حتى المرادفة
الى نحو لالزمنك او تقضيني حقي اي حتى تقضيني وقوله ٭
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال
الا لصابر اي حتى ادرك او صلح في موضعها الا الاستثنائية
نحو لاقتلنه اي الكافر او يسلم ٭ اي الا ان يسلم وقوله
وهو زياد الاعجم ٭ وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت
كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها
ولا يصح هنا الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر وغمزت
بالغين والزاي المعجمتين عصرت والقناة بالقاف والنون
الرمح والكعوب النواشز في اطراف الانابيب وهذه استعارة
تمثيلية شبه حاله اذا اخذ في اصلاح قوم اتصفوا بالفساد
فلا يكف عن حسم المواد التي ينشا عنها فسادهم الا ان يصلح
صلاحهم بحاله اذا غمز قناة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من
اطرافها ارتفاعا يمنع من اعتدالها ولا يفارق ذلك الا ان
تستقيم وان والفعل في هذه الامثلة ونحوها مؤول بمصدر
معطوف على مصدر منتصب من الفعل المتقدم اي ليكونن لزوم
مني وقضا منه لحقي وليكونن استسهال مني للصعب او ادراك
للمنى وليكونن قتل مني او اسلام منه وليكونن كسر لكعوبها
او استقامة منها واليه اشار الناظم بقوله ٭ كذاك بعد او اذا
يصلح في ٭ موضعها حتى او الا ٭ الموضع الثالث بعد حتى الجارة
ان كان الفعل مستقبلا باعتبار زمن التكلم بما قبلها
نحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء فتبغي مستقبل باعتبار زمن

التكلم بالامر بالقتال والقاية الي المخاطب به **او** مستقبلا **باعتبار**
ماقبلها من غير اعتبار تكلم **نحو وزلزلوا حتي يقول الرسول**
فان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الي زمن الاخبار وقصه
علينا الا انه مستقبل بالنسبة الي زلزالهم وحتي التي ينتصب الفعل
بعدها معنيان فتارة تكون بمعني كي التعليلية وذلك اذا كان
ماقبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتي تدخل الجنة وتارة تكون
بمعني الي الغائية وذلك اذا كان ماقبلها غاية لما بعدها نحو لاسيرن
حتي تطلع الشمس اذا عرفت ذلك فالمثال الاول من امثلة الموضح
مما يصلح للمعنيين معا فيحتمل ان يكون المعني كي تفيء او الي ان تفيء
والمثال الثاني حتي فيه بمعني الي خاصة اي الي ان يقول الرسول
والي هذا الموضع اشار الناظم بقوله • وبعد حتي هكذا اضمار ان •
حتم **ويرفع الفعل بعدها ان كان حالا** او موولا بالحال
مسببا عما قبلها **فضلة** تم الكلام قبله **نحو مرض زيد حتي**
لا يرجونه فلا يرجونه حال لانه في قوة قولك فهو الان لا يرجي
ومسببا عما قبلها لان عدم الرجا مسبب عن المرض وفضلة لان
الكلام تم قبله بالجملة الفعلية **ومنه حتي يقول الرسول**
برفع يقول **في قراة نافع لانه موول بالحال اي حتي حالة**
الرسول والذين امنوا معه انهم يقولون ذلك حينئذ
والحال الموول تفسير اخر وهو ان يفرض ماكان واقعا في الزمن
الماضي واقعا في هذا الزمان فيعبر عنه بالمضارع المرفوع وفايدته
تاويله بالحال تصوير تلك الحالة العجيبة واستحضار صورتها
في مشاهدة السامع ليتعجب منها وانما وجب رفع الفعل
بعد حتي عند ارادة الحال حقيقة او مجازا لان نصبه يودي الي

تقديران

تقديران وهي للاستقبال والحال ينافي الاستقبال وانما اشترطت
السببية ليحصل الربط معني وذلك لانه لما لم يتعلق ما بعدها بما
قبلها لفظا زال الاتصال اللفظي فشرطت السببية الموجبة
للاتصال المعنوي جبرا لما فات من اتصال اللفظي وانما اشترطت
الفضلية ليلا يبقي المبتدا بلا خبر وذلك انه اذا رفع الفعل
كانت حتي حرف ابتدا فالجملة الواقعة بعدها مستانفة فان
فقد شرط من الثلاثة وجب النصب فيجب النصب في مثل
لن نبرح عليه عاكفين حتي يرجع الينا موسي لانتفا الحال **ويجب**
النصب في مثل لاسيرن حتي تطلع الشمس خلافا للكوفيين
وما سرت الي البلد **حتي ادخلها واسرت حتي يدخلها**
لانتفا السببية فيهن اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب
عن السير واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير
واما الثالث فلان السبب لم يتحقق وجوده فلو رفع لزم
ان يكون مستانفا مقطوعا بوقوعه وماقبلها سبب له وذلك
لا يصح لان ماقبلها غير سبب فيلزم وقوع المسبب مع نفي السبب
او الشك فيه قاله المرادي **بخلاف ايهم سار حتي يدخلها**
ومتي سرت حتي تدخلها برفعهما **فان السير ثابت**
محقق **وانما الشك في عين الفاعل** في الاول وفي عين
الزمان في الثاني واجاز الاخفش الرفع بعد النفي علي ان يكون
اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي علي الكلام باسره
لا علي ما قبل حتي خاصة ولو عرضت هذه المسيلة بهذا المعني
علي سيبويه لم يمنع الرفع فيها وهو انما منعه اذا كان النفي مسلطا
علي السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك **ويجب النصب في نحو**

سيري بفتح السين حتي ادخلها لعدم الفضلية فسيري مبتدا
وحتي ادخلها خبره ولو رفع الفعل لصار المبتدا بلا خبر وكذلك
يجب النصب في مثل كان سيري امس حتي ادخلها ان قدرت
كان ناقصة وحتي ادخلها الخبر ولم يقدر الظرف وهو امس
خبر الكان بل قدرته متعلقا بنفس السير فان قدرت كان
تامة وامس متعلقا بسيري او ناقصة وامس متعلقا باستقرار
محذوف علي انه خبر كان رفعت لان ما بعد حتي حال مسبب
فضلة وحتي فيه ابتدائية وعلامة كونه حالا ومؤولا به
صلاحية جعل الفا في موضع حتي واليه اشار الناظم بقوله •
وتلو حتي حالا او مؤولا • به ارفعن وانصب المستقبلا • الموضع
الرابع والخامس بعد فا السببية وبعد واو المعية حال كونهما
مسبوقين بنفي او طلب محضين. واليهما اشار الناظم بقوله •
وبعد فا جواب نفي او طلب • محضين • والواو كالفا ان تفد
مفهوم مع • فالنفي يشمل ما كان بحرف او فعل او اسم وما كان
تقليلا مرادا به النفي فالاول نحو لا يقضي عليهم فيموتوا والثاني
ليس زيد حاضرا فيكلمك والثالث نحو انت غير ات فتحدثنا
والرابع نحو قلما تاتينا فتحدثنا والنفي مع الواو كذلك نحو
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
وقس الباقي والطلب يشمل الامر والنهي والدعاء والعرض والتحضيض
والتمني والاستفهام فهذه سبعة مع النفي صارت ثمانية
وزاد الفرا الترجي مثال الفا بعد التمني يا ليتني كنت معهم
فافوز ومثال الواو بعده يا ليتنا نرد ولا نكذب بالنصب
في قراة حمزة وحفص ومثال الفا بعد النهي ولا تطغوا فيه فيحل

عليكم

نسخة
تقليلا

عليكم غضبي ومثال الواو بعده قوله وهو ابو الاسود
الديلي لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت
عظيم • وشرط النهي عدم النقض بالا فلو نقضت النهي بالا لم يجز
النصب نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب فيجب في يغضب
الرفع قاله في شرح الشذور تبعا لسيبويه ومثال الفا بعد الامر
قوله وهو ابو النجم العجلي يا ناق سيري عنقا فسيحا • الي سليمان
فنستريحا والعنق بفتحتين ضرب من السير والفسيح الواسع
ومثال الواو بعده قوله وهو الاعشي او الحطيئة فيما زعم
ابن يعيش او ربيعة بن جشم فيما زعم الزمخشري او دثار بن
شيبان النمري فيما زعم ابن بري فقلت ادعي وادعو ان
اندي لصوت ان ينادي داعيان • فادعو مضارع منصوب
بان مضمرة وجوبا بعد الواو واندي افعل من الندا بفتحتين
وهو بعد الصوت ولصوت بكسر اللام متعلق به وان ينادي
بفتح الهمزة وكسر الدال خبران وداعيان تثنية داع فاعل ينادي
والمعني قلت لها ينبغي ان يجتمع دعاي ودعاوك فان ارفع صوت
وابعده دعا داعيين معا وقد اجتمع النصب في جوابي الطلب
والنفي في قوله تعالي ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية
تمامها بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم
من شي وما من حسابك عليهم من شي فتطردهم فتكون من
الظالمين لان تطردهم جواب النفي وهو ما عليك من حسابهم
من شي وتكون جواب النهي وهو ولا تطرد علي طريق اللف
والنشر من غير ترتيب فاندفع ما يقال ان هذه الاية ظاهرها
ان فتكون جواب فتطردهم او هما جوابان للطلب او النفي

والجواب لا يجاب والشي الواحد لا يكون له جوابان كما نص عليه
النحاة ومثال الفا بعد الدعا قوله • رب وفقني فلا اعدل عن •
سنن الساعين في خير سنن • وبعد العرض قوله • يا ابن الكرام
الا تدنو فتبصر ما • قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا • وبعد
التحضيض قولك هلّا اتقيت الله فيغفر لك وهو والعرض
متقاربان يجمعهما التنبيه على الفعل الآن في التحضيض زيادة
توكيد وحث وفي العرض لينا ورفقا وبعد الاستفهام قوله •
هل تعرفون لباناتي فارجو ان • تقضى فيرتد بعض الروح للجسد •
وشرط الاستفهام ان لا يتضمن وقوع الفعل نحو لم ضربته فيجازيك
فان الضرب اذا وقع يتعذر سبك مصدر مستقبل منه والترجي
سياتي قال في شرح الشذور ولم يسمع نصب الفعل بعد الواو
الا بعد واحد من اربعة وهي النفي والنهي والامر والتمني
ولذلك اقتصر الموضح في التمثيل عليها وقال ابو حيان ولا احفظه
بعد الدعا والعرض والتحضيض والترجي فينبغي ان لا يقدم
على ذلك الا بسماع انتهى **واحترز** الناظم **بتقييد النفي والطلب**
بمحضين من النفي التالي تقريرا بالهمزة **و**من النفي **المتلو بنفي**
اخر ومن النفي **المنتقض بالا** فالاول **نحو الم تاتني فاحسنُ اليك**
بالرفع **اذا لم ترد الاستفهام الحقيقي** وانما اردت ان تحمل مخاطبك
على الاقرار والاعتراف باتيانه اليك واحسانك اليه قال الشيخ
عبد القاهر في شرح مختصره معنى قولنا الهمزة للتقرير انك تُلجئ
المخاطب الى الاقرار بامرٍ قد كان تقول اضربت زيدا ولا يكون غرضك
ان يعلمك امرا لم تكن تعلمه ولكن اردت ان تقرره اي تحمله
على ان يقر بفعل قد فعله انتهى • والمعنى انت اتيتني فاحسنت

اليك

اليك على حد قوله تعالى أَلَيْسَ اللّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ اي الله كاف
عبده لان نفي النفي اثبات قال في التلخيص وهذا مراد من قال
ان الهمزة فيه للتقرير اي بما دخله النفي لا بالنفي انتهى • فثبت
بهذا ان الاستفهام التقريري يتضمن ثبوت الفعل فلا ينصب
المضارع في جوابه لعدم تمحض النفي وما ورد منه منصوبا فلمراعاة
صورة النفي وان كان تقريرا او لانه جواب الاستفهام **و**الثاني
نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا والثالث نحو **ما تاتينا الا وتحدثنا**
فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفع الفعل بعدهما اما
الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات
واما الثاني فلانتقاضه النفي بالا ولك في نحو ما تاتيني فاكرمك
اربعة اوجه احدها ان تقدر الفا لمجرد عطف لفظ الفعل
على لفظ ما قبلها فيكون شريكه في اعرابه فيجب هنا الرفع لان
الفعل الذي قبلها مرفوع والمعطوف شريك المعطوف عليه
وكانك قلت ما تاتيني فما اكرمك فهو شريكه في النفي الداخل
عليه الثاني ان تقدر الفا لمجرد السببية وتقدر الفعل الذي
بعدها مستانفا ومعنى استئنافه ان تقدره خبر المبتدا محذوف
فيجب الرفع ايضا لخلو الفعل من الناصب والجازم والمعنى
ما تاتيني فانا اكرمك لكونك لم تاتني وذلك اذا كنت كارها
لاتيانه والفرق بين هذا الوجه والذي قبله في النفي ان النفي
في الذي قبله يشمل ما قبل الفا وما بعدها وفي هذا الوجه
انصب النفي فيه الى ما قبل الفا خاصة الثالث ان تقدر الفا
لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المؤول مما قبلها
وتقدر النفي منصبا على المعطوف دون المعطوف عليه فيجب

حينئذ النصب والمعنى ما يكون منك اتيان يعقبه اكرام بل
يكون منك اتيان ولا يكون مني اكرام الرابع ان تقدر الفا ايضا
لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المؤول مما قبلها
ولكن يقدر النفي منصبا على المعطوف عليه فينتفي المعطوف
لانه مسبب عنه وقد انتفى ويكون المعنى ما يكون منك اتيان
فكيف يكون مني اكرام والحاصل في الرفع وجهان وفي النصب
وجهان واحترز من الطلب باسم الفعل ومن الطلب مما
لفظه الخبر وسياتي الكلام عليهما بعد اسطر واحترز
بتقييد الفا بالسببية وتقييد الواو بالمعية من الفا والواو
العاطفتين على صريح الفعل اذا لم يشعرا بسببية ولا معية
ومن الاستينافيتين فالفا العاطفة على صريح الفعل نحو ولا يوذن
لهم فيعتذرون فانها للعطف فعطفت يعتذرون على لفظ
يوذن فهو شريك له في رفعه وفي النفي الداخل عليه وكانه قيل
لا يوذن لهم فلا يعتذرون ولو قرئ بالنصب على انه جواب
النفي لم يمتنع والمعنى لو اذن لهم لاعتذروا مثل لا يقضى عليهم
فيموتوا ولكنه اوثر الرفع لتناسب روس الآي قاله الفرا اي الحثير
وفرق ابن عصفور بان الاذن والاعتذار منفيان بالقصد
وانتفا الموت لازم عن انتفا القضا عليهم ولم يقصد نفيه كما قصد
نفي الاعتذار وبانه لو وقع القضا عليهم لماتوا فليس الاذن سببا
للاعتذار والفا الاستينافية نحو قوله وهو جميل صاحب
بثينة الم تسال الربع القوا فينطق وهل تخبرنك اليوم
بيدا سملق فينطق مرفوع وهو مبني على مبتدا محذوف
اي فهو ينطق ولا يضر اقترانه بالفا فانها فيه للاستيناف

لا للعطف

لا للعطف والسببية اذ العطف يقتضي الجزم لما بعدها
لكونها معطوفا على مجزوم وهو يسال والسببية تقتضي النصب
له لكونه في جواب الاستفهام ونوزع في اقتضا السببية النصب
بانه قد جا الرفع مع تحقق السببية في لا يوذن لهم فيعتذرون
كما صرح به بعضهم ودفع بان اقتضاها للنصب صحيح على قول
الاكثر قال في المغني والتحقيق ان الفا فيه للعطف وان المعتمد
بالعطف الجملة لا الفعل وحده وانما يقدر النحويون كلمة
هو ليبينوا ان الفعل ليس المعتمد بالعطف انتهى والربع
المنزل والقوا بفتح القاف ومده اكثر من قصره الخالي الذي
لا انيس به والبيدا القفر الذي يبيد من يسالكه اي يهلكه
والسملق بفتح السين المهملة القاع الاملس الصفصف
تقول مع الواو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالرفع على
الاستيناف اذا نهيته عن الاول فقط وابحت له الثاني وكانك
قلت لا تاكل السمك ولك شرب اللبن فان قصدت النهي
عن الجمع بينهما نصبت على ارادة المعية وكانك قلت
لا تاكل السمك مع شربك اللبن وان قصدت النهي عن كل
منهما على حدته جزمت على العطف وكانك قلت لا تاكل
السمك ولا تشرب اللبن والفرق بين النصب والجزم
في حالتي العطف انه في النصب من عطف مصدر مؤول
من ان والفعل على مصدر متصيد من الفعل السابق
لئلا يلزم عطف يعطف المصدر على الفعل وفي الجزم من
عطف الفعل على الفعل واذا سقطت الفا من المضارع
الواقع بعد الطلب المحض وقصد بالفعل الذي سقطت

منه الفا معني الجزا للطلب السابق عليه جزم الفعل والمراد
بقصد الجزا انك تقدره مسببا عن ذلك الطلب المتقدم كما ان
جزا الشرط مسبب عن فعل الشرط واختلف في تحقيق جازمه
فالجمهور يجعلونه جوابا لشرط مقدر فيكون مجزوما عندهم
باداة شرط مقدرة وهي فعل الشرط لا جوابا للطلب المتقدم
فيكون مجزوما بنفس الطلب وهو قول الخليل وسيبويه والسيرافي
والفارسي ثم اختلفوا في علته فقال الخليل وسيبويه انما جزم
الطلب لتضمنه معني حرف الشرط كما ان اسما الشرط انما جزمت
لذلك وقال الفارسي والسيرافي لنيابته مناب الجازم الذي هو
حرف الشرط المقدر كما ان النصب بضربا في قولك ضربا زيدا لنيابته
عن اضرب لا لتضمنه معناه خلافا لزاعمي ذلك ومذهب
الجمهور ارجح لان الحذف والتضمين وان اشتركا في انهما خلاف
الاصل لكن في التضمين تغيير معني الاصل ولا كذلك الحذف
ولان نايب الشي يودي معناه والطلب لا يودي معني الشرط
ولان الارجح في ضربا زيدا ان زيدا منصوب بالفعل المحذوف
لا بالمصدر لعدم حلوله محل فعل مقرون بحرف مصدري وذلك
نحو تعالوا اتل تقدم الطلب وهو تعالوا وتاخر المضارع المجرد
من الفا وهو اتل وقصد به الجزا فجزم بحرف شرط مقدر
والتقدير تعالوا ان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة
عن مجيئهم وعلامة جزمه حذف الواو ومثله وهزي اليك
بجذع النخلة تساقط فانه مجزوم باتفاق السبعة بخلاف
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع باتفاق السبعة
وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به

معني ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ منهم صدقة
مطهرة لهم فتطهرهم صفة لصدقة ولو قري بالجزم علي معني
الجزا لم يمتنع في القياس وبخلاف نحو فهب لي من لدنك
وليا يرثني في قراة نافع فانه قدر مع فاعله جملة في موضع
نصب صفة لوليا لا جوابا لهب كما قدره من جزم وقس
علي ذلك بقية انواع الطلب والي ذلك اشار الناظم بقوله ٠
وبعد غير النفي جزما اعتمد ٠ ان تسقط الفا والجزا قد قصد ٠
واما النفي فلا يجزم الفعل في جوابه فلا يقال ما تاتينا تحدثنا
بجزم تحدثنا خلافا للزجاجي والكوفيين ولا سماع معهم ولا قياس
لان الجزم يتوقف علي السببية ولا يكون انتفا الاتيان سببا
للتحدث وشرط غير الكسايي من النحويين لصحة الجزم بعد
النهي صحة وقوع ان لا في موضعه وهو ان تضع موضع النهي
شرطا مقرونا بلا النافية مع صحة المعني قاله الموضح في شرح
القطر والمرادي في شرح النظم وظاهر قول النظم ٠ وشرط جزم
بعد نهي ان تضع ٠ ان قبل لا دون تخالف يقع ٠ انك تضع ان
قبل لا الناهية بالها وشرحه علي ذلك الشاطبي فمن ثم بفتح
الثا المثلثة اي من اجل هذا الشرط جاز لا تدن من الاسد
تسلم بالجزم لصحة قولك ان لا تدن من الاسد تسلم لان السلامة
مسببة عن عدم الدنو ووجب الرفع في نحو لا تدن من الاسد
ياكلك لعدم صحة قولك ان لا تدن من الاسد ياكلك لان
الاكل لا يتسبب عن عدم الدنو وانما يتسبب عن الدنو نفسه
ولهذا الشرط اجمعت السبعة علي الرفع في قوله تعالي ولا تمنن
تستكثر واما قوله صلي الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة

فلا يقرب مسجدنا يوذنا بريح الثوم فالجزم في يوذنا بحذف
اليا على الابدال من يقرب بدل اشتمال لا على الجواب للنهي
لعدم صحة ان لا يقرب يوذنا لان الايذا انما يتسبب عن القرب
لا عن عدمه ولم يشترط الكساي قيل والكوفيون قاطبة هذا الشرط
واحتجوا بالقياس على النصب فانه يجوز لا تدن من الاسد فياكلك
بالنصب وفي التنزيل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب
وقول ابي طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم لا تشرف تصبك سهم
ويروي لا تتطاول يصبك وبالحديث لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض واجاب البصريون بانه لو صح القياس
على النصب لصح الجزم بعد النفي قياسا له على النصب وتصبك
بدل من تشرف او تتطاول ويضرب مدغم وفي رد القياس
نظر فانهم قايلون بجواز الجزم بعد النفي كما تقدم والحق الكساي
في جواز النصب بالامر بالفعل ما دل على معناه اي الامر من اسم
الفعل مطلقا سوا كان فيه لفظ الفعل ام لا نحو نزال فنكرمك
وصه فنحدثك ووافقه ابن جني وابن عصفور بعد نزال
وتراك ونحوهما مما فيه معنى الفعل وحروفه ومعناه بعد صه ومه
ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه او ما دل على الامر من
خبر مثبت نحو حسبك حديث فينام الناس بنصب ينام
عند الكساي خاصة فحسبك مبتدا وحديث خبره والجملة متضمنة
معنى الكف وعبر الموضح بنحو دون كقولهم لان المسموع حسبك
ينام الناس واختلف في اعرابه فقال المرادي مبتدا وخبره محذوف
اي حسبك السكوت وهو لا يظهر وقال جماعة منهم ابن طاهر
انه مبتدا بلا خبر لانه في معنى ما لا يخبر عنه ومذهب الجمهور
منع

التاسع والاربعين من شرح التوضيح

منع النصب بعد اسم الفعل والخبر المثبت لان النصب انما هو
باضمار ان والفا عاطفة على مصدر متوهم ونزال وحسبك
ونحوهما لا تدل على مصدر لانها غير مشتقة ولا خلاف في جواز
الجزم بعدهما اي بعد اسم الفعل والخبر المثبت اذا اسقطت
الفا لعدم مقتضي السبك والى ذلك اشار الناظم بقوله • والامر
ان كان بغير افعل فلا • تنصب جوابه وجزمه اقبلا • كقوله
وهو عمرو بن الاطنابة الانصاري • وقولي كلما جشأت
وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي فجزم تحمدي في جواب
اسم الفعل وهو مكانك فانه بمعنى اثبتي وقولي مصدر مبتدا
خبره مكانك تحمدي على حد قولي لا اله الا الله وجشأت بالجيم
والشين المعجمة والهمزة ارتفعت وجاشت بالجيم والشين
المعجمة غثت من الغثيان وقولهم اي العرب اتقى الله امرؤ
فعل خيرا يثب عليه بجزم يثب لان اتقى وفعل وان كانا
فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب اي
ليتق وليفعل فلذلك جزم في جوابهما والحق الفرا الترجي بالتمني
في نصب الفعل المقرون بالفا بعده بان مضمرة وجوبا بدليل
قراة حفص عن عاصم فاطلع بالنصب في جواب لعلي ابلغ
الاسباب والى ذلك اشار الناظم بقوله • والفعل بعد الفا في
الرجا نصب • كنصب ما الى التمني ينتسب • ومذهب البصريين
ان الترجي ليس له جواب منصوب وتاولوا قراة النصب بان
لعل اشربت معنى ليت لكثرة استعمالها في توقع المرجو وتوقع
المرجو ملازم للتمني وفي الارتشاف وسماع الجزم بعد الترجي يدل
على صحة مذهب الفرا ومن وافقه من الكوفيين فصل

فصل

وينصب المضارع بان مضمرة جوازا بعد احرف خمسة ايضا
مصدر اخر اذ اعاد احدها اللام الجارة اذا لم يسبقها كون ناقص
ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا وهو المشار اليه بقول الناظم،
وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا نحو وامرنا لنسلم لرب
العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين فاضمرت في لنسلم
واظهرت في لان اكون وما ذكره الموضح من ان الناصب هو ان مذهب
جمهور البصريين وذهب جمهور الكوفيين الي ان الناصب هو اللام
وجوزوا اظهار ان بعدها توكيدا وقال ثعلب الناصب اللام كما
قالوا ولكن لنيابتها عن ان المحذوفة وقال ابن كيسان والسيرافي
يجوز ان يكون الناصب ان المقدرة بعدها وان يكون كي ولا يتعين
ان لذلك ودليلهم صحة اظهار كي بعدها فتحصل لنا قولان اذا قلنا
اللام ناصبة وقولان اذا قلنا انها غير ناصبة ودخل تحت قوله اللام
لام العاقبة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ولام التوكيد
وهي الزايدة نحو انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس فان سبقت
اللام بالكون المذكور وجب اضمار ان كما مر حكمه وتعليله
وان قرن الفعل بلا نافية او زايدة موكدة وجب
اظهارها لئلا يتوالي مثلان وهما لام كي ولام لا من غير ادغام
وهو ركيك في الكلام والي ذلك اشار الناظم بقوله، وبين لا
ولام جر التزم، اظهار ان نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة
بادغام النون في لا النافية لتقارب مخرجيهما لئلا يعلم اهل
الكتاب بادغام النون في لا الموكدة والحاصل ان لان بعد اللام
ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب
الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الامرين وذلك بعد

لام كي

لام كي ولام العاقبة ولام التوكيد والاحرف الاربعة الباقية من
الاحرف الخمسة التي تضمر ان بعدها جوازا او والواو والفا وثم اذا
كان العطف بها علي اسم صريح ليس في تاويل الفعل وهو نوعان
مصدر وغيره فغير المصدر كقول حصين بن حمام المري، ولولا
رجال من رِزَامٍ أعِزَّةٍ، وآلُ سُبَيْعٍ أوْ أسُوءَكَ عَلْقَمَا، فاسوءك معطوف
علي رجال وهو ليس في تاويل الفعل ورزام حي من نمير والمصدر نحو
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا في قراة غير نافع بالنصب باضمار ان بعد او والتقدير
او ان يرسل وان يرسل في تاويل مصدر منصوب عطفا علي وحيا
والتقدير الا وحيا وارسالا لان وحيا مصدر ليس في تاويل الفعل
وقوله وهو الشخص المسمي ميسون الكلابية زوج معاوية بن
ابي سفيان رضي الله عنه وام ابنه يزيد ولبس عباة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف، فتقر منصوب بان مضمرة جوازا
وهي والفعل في تاويل مصدر مرفوع بالعطف علي لبس والتقدير ولبس
عباة وقرة عيني ولبس بالواو العاطفة علي قولها قبله، لبيت تخفق
الارياح فيه، احب الي من قصر منيف، وفي بعض النسخ للبس
وهو تحريف نبه عليه الموضح في شرح بانت سعاد وقوله، لولا
توقع معتر فارضيه ماكنت اوثر اترابا علي ترب، فارضيه
منصوب بان مضمرة جوازا بعد الفا وان وارضي في تاويل مصدر
معطوف علي توقع والتقدير لولا توقع معتر فارضاي اياه وتوقع
ليس في تاويل الفعل والمعتر بالعين المهملة وبالتا المثناة فوق المتعرض
للمعروف والاتراب جمع ترب بكسر التا المثناة فوق وسكون الراء
وترب الرجل من يولد في الوقت الذي ولد فيه فيساويه في سنه

للبس عباة تحريف نبه عليه في شرح بانت سعاد

وقوله وهو انس بن مدركة الخثعمي اني وقتلي سليكا ثم اعقله
كالثور يضرب لما عافت البقر • فاعقله مضارع عقل منصوب
بان مضمرة جوازا بعد ثم وان اعقله في تاويل مصدر معطوف
علي قتلي والتقدير وقتلي سليكا ثم عقلي اياه وقتلي ايا طلبس في تاويل
الفعل وسليكا بالتصغير اسم رجل مفعول قتلي وكالثور خبر ان
والمراد بالثور ذكر البقر لان البقر تتبعه فاذا عاف الما عافته
فيضرب ليرد الما فترد معه وقيل المراد بالثور ثور الطحلب
وهو الذي يعلو علي الما فيصد البقر عنه فيضربه صاحب البقر
ليفحص عن الما فتشربه والمناسب للتشبيه الاول لان الغرض
من وقوع الفعل به تخويف غيره واحترز الموضح بقوله ليس في
تاويل الفعل عن الاسم الواقع صلة للالف واللام فانه في تاويل
الفعل تقول الطاير فيغضبُ زيد الذباب بالرفع في يغضب
وجوبا لان الاسم وهو طاير في تاويل الفعل وال الداخلة عليه
اسم موصول مرفوع بالابتدا نقل اعرابها الي ما بعدها لكونها علي
صورة الحرف ويغضب زيد جملة معطوفة علي صلة ال ولعطفها
بالفا لم تحتج لرابط والذباب خبر المبتدا وصح عطف الفعل علي الاسم
لان الاسم هنا في تاويل الفعل لكونه صلة الموصول اي الذي يطير
فيغضب زيد الذباب فتحصّل من كلامه اولا واخرا ان للفا والواو
واو حالتين حالة يجب فيها اضمار ان بعدهن وحالة يجوز فيجب
اذا كانت الفا للسببيّة والواو للمعيّة بعد نفي او طلب محضين
واو بمعني الي والا ويجوز اذا عطفن علي اسم خالص من التاويل بالفعل
وان ثم يشاركهن في الجواز دون الوجوب واطلق في النظم العاطف
فقال • وان علي اسم خالص فعل عطف • تنصبه ان ثابتا او منحرف •

ولا ينتصب الفعل المضارع بان مضمرة في غير هذه المواضع
العشرة وهي الخمسة المذكورة في وجوب اضمار ان والخمسة
المذكورة في جوازه الا شاذا وهي في ذلك علي قسمين تارة يكون
في الكلام مثلها وتارة لا يكون فالاول كقول بعضهم تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه بنصب تسمع باضمار ان والذي
حسن حذفها من تسمع ذكرها في ان تراه قاله الموضح في شرح الشذور
وقول طرفة • الا ايها ذا الراجزي احضرَ الوغا • وان اشهد اللذات
هل انت مخلدُ • بنصب احضر بان مضمرة ويويده وان اشهد
والثاني قول عامر الهذلي • ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله •
بالنصب وقول اخر خذ اللص قبل ياخذك بالنصب وقراة
بعضهم بل نقذف بالحق علي الباطل فيدمَغهُ بنصب يدمغه
وقراة الحسن تامروني اعبدَ بالنصب فحذفت ان فيهن وليس
معها ما يحسن حذفها والجميع شاذ واليه اشار الناظم بقوله •
وشذ حذف ان ونصب في سوي • ما مر فاقبل منه ما عدل روي •
وفيه ارشاد الي انه لا يقاس عليه وذهب الكوفيون ومن وافقهم
من البصريين الي انه ينقاس عليه واجاز الاخفش حذف ان
قياسا ولكن بشرط رفع الفعل مثل تامروني اعبد وتسمع
بالمعيدي في رواية الرفع فيهما وذهب بعض المتاخرين الي انه
لا يجوز حذفها الا في الاماكن العشرة المذكورة رفعت او نصبت

فصل

فصل وجازم الفعل نوعان جازم فعل واحد
وهو احرف اربعة احدها لا الطلبية نهيا كانت نحو
لا تُشركْ بالله او دعا نحو لا تؤاخِذْنا او التماسا نحو
لا تفعل فالنهي من الاعلي والدعا من الادني والالتماس من المساوي

وجزمها فعلي المتكلم المبدو بالهمزة والمبدو بالنون حال
كونهما **مبنيين للفاعل نادر كقوله** وهو النابغة الربياني
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات علي اعقاب اكوار
فلا ناهية واعرفن مجزوم بها وموكد بالنون الخفيفة مسند الي
ضمير المتكلم وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام السبب
اي لا يكن ربرب فاعرفه والربرب براين وبا اين موحدتين
القطيع من البقر الوحشية والحور بضم الحا المهملة جمع حورا من
الحور بفتحتين وهو شدة بياض العين في شدة سوادها
ومدامعها مرفوع بحورا واراد بها العيون لانها مواضع الدمع
من اطلاق الحال وارادة المحل ومردفات حال من ربربا
لوصفه بما بعده والاعقاب جمع عقب وعقب كل شي اخره
والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل باداته **وقوله** وهو
الوليد بن عتبة للا الفرزدق **اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد**
لها ابدا ما دام فيها الجراضم • فلا ناهية ودعائية كما في المغني
ونعد مجزوم بها وهو مسند الي المتكلم المعظم نفسه وهو علي النهي
نادر لان المتكلم لا ينهي نفسه الا علي المجاز تنزيلا له منزلة
الاجنبي ودمشق بكسر الدال المهملة وفتح الميم وقد تكسر كما في
القاموس وبالشين المعجمة قصبة الشام والجراضم بضم الجيم
وبالضاد المعجمة الاكول الواسع البطن وعني به عن معاوية
رضي الله عنه **ويكثر** جزمها فعلي المتكلم مبنيين للمفعول **نحو لا
اخرج ولا نخرج لان المنهي غير المتكلم** وهو الفاعل المحذوف
النايب عنه ضمير المتكلم والاصل لا يخرجني احد ولا يخرجنا
احد فحذف الفاعل وانيب عنه ضمير المتكلم وعدل من الفعل

المبرو

المبدو وبيا الغيبة الي المبدو بالهمزة والنون ليتمكن من الاسناد الي
ضمير المتكلم علي حد الالتفات من الغيبة الي التكلم وما ذكره من
التفصيل بين المبني للفاعل والمبني للمفعول طريقة لبعضهم وعبارة
الشارح وتصحب فعل المخاطب والغايب كثيرا وقد تصحب فعل
المتكلم فسوي بين المخاطب والغايب في الكثرة ولم يفصل في المتكلم
بين المبني للفاعل والمبني للمفعول وهو موافق لظاهر الكافية
والتسهيل وليس اصل لا الطلبية لام الامر زيدت عليها الالف
فانفتحت خلافا لبعضهم وليست لا النافية والجزم بعدها بلام
الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين خلافا للكساي
والثاني **اللام الطلبية امرا كانت نحو لينفق ذو سعة**
او دعا **نحو ليقض علينا ربك** او التماسا نحو ليقم فالامر من الاعلي
والدعا من الادني والالتماس من المساوي **وجزمها فعلي الفاعل
المتكلم** المبدو بالهمزة والمبدو بالنون حال كونهما **مبنيين
للفاعل قليل** لان المتكلم لا يامر نفسه **نحو** قوله صلي الله عليه وسلم
قوموا فلاصل لكم اي لاجلكم والفا زايدة وقوله تعالي **ولنحمل
خطاياكم** فاصل ونحمل مجزومان بلام الامر فعلامة جزم الاول
حذف اليا وعلامة جزم الثاني السكون **واقل منه جزمها فعل
الفاعل المخاطب نحو** قوله تعالي **فبذلك فلتفرحوا** بالتا المثناة
فوق **في قراة** لعثمان وابي وانس وزيد **ونحو** قوله صلي الله عليه وسلم
لتاخذوا مصافكم وقول الشاعر • لتقم انت يا ابن خير قريش •
فلتقض حوايج المسلمين • وزعم الزجاجي انها لغة جيدة
والجمهور جعلوا جزمها الفعل المخاطب اقل من جزمها الفعل المتكلم
وقالوا **الاكثر الاستغنا عن هذا** وهو جزم فعل المخاطب **بفعل**

الامر نحو افرحوا وخذوا وقم واصل لام الطلب السكون لان الاصل
عدم الحركة لكن منع منه انها قد تكون في الابتدا والابتدا بالساكن
متعذر فكسرت وقد تفتح عند سليم فاذا دخل عليها الواو والفا
او ثم رجعت الي سكونها الاصلي غالبا والثالث والرابع لم ولما
اخوتها ويشتركان في امور في الحرفية والاختصاص بالمضارع
والنفي والجزم والقلب للمضي وجواز دخول همزة الاستفهام
عليهما فكل منهما حرف يختص بالمضارع ويجزمه وينفي معناه
ويقلب زمانه الي المضي وفاقا للمبرد لا انه يقلب لفظ الماضي
الي المضارع خلافا لابي موسي ونسب الي سيبويه وتنفرد لم
عن لما بمصاحبة اداة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت
رسالته ولا يجوز ان لما تفعل لان الشرط يليه مثبت لم تقول
ان قام زيد قام عمرو ولا يليه مثبت لما لا تقول ان قد قام زيد
فعودل بين النفي والاثبات وانما لم تقع قد بعد الشرط لانها
تقتضي تحقيق وقوعه وتقريبه من الحال والشرط يقتضي احتمال
وقوعه وعدمه وقلبه الي الاستقبال وتنفرد لم ايضا بجواز
انقطاع نفي منفيها نحو هل اتي علي الانسان حين من الدهر
لم يكن شيا مذكورا الان المعني انه قد كان بعد ذلك شيئا مذكورا
قال الموضح في شرح القطر تبعا لابن مالك وقال في الحواشي لا دليل
في هذا لان قبله هل اتي علي الانسان حين من الدهر فالنفي انما
هو باعتبار ما ذكر من ذلك الحين لا مطلقا انتهي بخلاف لما
فان نفي منفيها مستمر الي زمن الحال ومن ثم اي من
اجل ان نفي منفي لم يجوز انقطاعه جاز ان يقال في لم لم يكن
الانسان شيا مذكورا ثم كان شيا مذكورا وامتنع في لما

ان يقال

ان يقال لما يكن ثم كان لما فيه من التناقض لان امتداد النفي
واستمراره الي زمن التكلم يمنع من الاخبار بان ذلك المنفي المستمر
نفيه وجد في الماضي نعم الاخبار بانه سيكون فيما يستقبل صحيح
ولا ينافي استمرار النفي في الحال قاله الدماميني وتنفرد لما عن لم
بجواز حذف مجزومها كقاربت المدينة ولما بحذف المجزوم
اي ولما ادخلها وذلك لانها نفي لقد فعل والفعل قد يحذف بعد
قد كقوله وكأن قد فاما قوله وهو ابراهيم بن علي بن محمد
الهرمي احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب
ان وصلت وان لم فضرورة والاعارب يروي
بالعين المهملة والزاي المعجمة وبالغين المعجمة والرا المهملة التباعد
وتنفرد لما ايضا بتوقع ثبوته اي ثبوت منفيها نحو بل لما
يذوقوا عذاب اي الي الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه
ولما يدخل الايمان في قلوبكم اي الي الآن ما دخل في قلوبكم
وسوف يدخل ولم لا تقتضي ذلك والعلة فيه ان لما لنفي قد
فعل وهو مفيد للتوقع بخلاف لم فانها لنفي فعل ولا دلالة
فيه علي التوقع والتوقع في لما غالب لا لازم كما ان التوقع يفقد
كذلك ومن غير الغالب ندم ابليس ولما ينفعه الندم ومن ثم
اي من اجل ان لما يغلب عليها التوقع امتنع ان يقال لما يجتمع
الضدان لاستحالة اجتماعهما وتوقع المستحيل محال وقد
يتعارضان المصدرية ولم فيجزم بان وينصب بلم وقد تهمل[٢] لم
حملا علي لا النافية فيرتفع بعدها الفعل كقوله لم يوفون بالجار
ومن ثم قال الفرا اصل لم لا فابدلت الالف ميما كما قال في
لن اصلها لا فابدلت الالف نونا والصحيح في لما قول الجمهور

[٢] من الجزم بان اذا ما غدونا
قال ولدان اهلنا تعالوا الي
ان تاتنا الصيد نحتطب
ومن النصب بلم
الم نشرح في
قراءة
هـ

انها مركبة من لم وما وقيل بسيطة والنوع الثاني جازم لفعلين
وهو احدي عشر كلمة وهي بالنظر الي الخلاف في حقيقتها وعدمه
اربعة انواع حرف باتفاق وهو إنْ بكسر الهمزة وسكون النون
وهي ام الباب وحرف علي الاصح وهو اذْ ما فقال سيبويه انها
حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذما تقم اقم فمعناه ان تقم
اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وان
المعني في المثال متي تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول ما كان اسما
والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد تحقق بدليل انها
كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل علي انها نزع منها ذلك
المعني البتة واعترض بانه لا يلزم من تغيير زمانها تغيير ذاتها
كالمضارع فانه موضوع لاحد الزمانين الحال والاستقبال
واذا دخل عليه لم انقلب زمانه الي المضي مع بقاء ذاته علي
اصلها واسم باتفاق وهو مَن بفتح الميم وما ومتي واي
واين وايان واني وحيثما واسم علي الاصح وهو مهما فقال
الجمهور انها اسم بدليل عود الضمير اليها في قوله تعالي مَهْمَا تَأْتِنَا
بِهِ مِنْ ءَايَةٍ وزعم السهيلي وابن يسعون بمهملتين انها
حرف وهذه الانواع الاربعة ستة اقسام احدها ما وضع لمجرد
تعليق الجواب علي الشرط وهو ان واذما نحو ان تعود وانعُدْ
واذما تقم اقم والثاني ما وضع للدلالة علي من يعقل ثم
ضمن معني الشرط وهو من نحو مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ والثالث
ما وضع للدلالة علي ما لا يعقل ثم ضمن معني الشرط وهو ما
ومهما نحو وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ
مِنْ ءَايَةٍ الاية والرابع ما وضع للدلالة علي الزمان ثم ضمن

معني الشرط وهو متي وايان نحو متي اضع العمامة تعرفوني • ونحو
ايان نؤمنك تأمن غيرنا • والخامس ما وضع للدلالة علي المكان ثم
ضمن معني الشرط وهو اين واني وحيثما نحو اينما تكونوا يدرككم
الموت ونحو اني تاتها تستجر بها ونحو حيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحا والسادس ما هو متردد بين انواع الاسم الاربعة وهو اي
فانها بحسب ما تضاف اليه فهي في ايهم يقم اقم معه من باب
من وفي اي الدواب تركب اركب من باب ما وفي اي يوم
تصم اصم من باب متي وفي اي مكان تجلس اجلس من باب اين
وهذه الكلمات كل منهن تقتضي فعلين يسمي اولهما شرطا
لتعلق الحكم عليه ويسمي ثانيهما جوابا لانه مرتب علي الشرط كما
يترتب الجواب علي الشرط وجزاء لان مضمونه جزاء لمضمون
الشرط والي ذلك اشار الناظم بقوله • فعلين يقتضين شرط
قدما • يتلو الجزا وجوبا وسما • وفهم من قوله وجازم لفعلين
ان اداة الشرط جازمة لهما معا وهو مذهب الجمهور من
البصريين واختاره ابن عصفور والابدي واعترض بان
الجازم كالجار فلا يعمل في شيئين وبانه ليس لنا ما يتعدد عمله
الا ويختلف كرفع ونصب ويجاب بالفرق بان الجازم لما كان
لتعليق حكم علي اخر عمل فيهما بخلاف الجار وبان تعدد العمل
قد عهد من غير اختلاف كمفعولي ظن ومفاعيل اعلم وقيل
الشرط مجزوم بالاداة والجواب مجزوم بالشرط كما ان المبتدا
مرفوع بالابتدا والخبر مرفوع بالمبتدا ونسب الي الاخفش
واختاره في التسهيل وقيل الشرط والجواب تجازما كما قال
الكوفيون في المبتدا والخبر انهما ترافعا وهذا نقله ابن جني

عن الاخفش وقيل الاداة والشرط كلاهما جزم الجواب كما قيل
الابتدا والمبتدا كلاهما رفع الخبر ونسب هذا القول لسيبويه والخليل
ورد بان العامل المركب لا يفصل بين جزئيه وقد جا الفصل نحو
وان احد من المشركين استجارك واجيب بان فعل الشرط هو
المحذوف وهذا مفسر له وقيل الجواب مجزوم بالجوار قاله الكوفيون
قياسا للجزم على الجر ورد بانه قد يكون بينهما معمولات فاصلة
فلا تجاور ولا يشترط في الشرط والجزا ان يكونا من نوع واحد بل
تارة يكونان مضارعين نحو وان تعودوا نعد وتارة يكونان
ماضيين نحو وان عدتم عدنا وتارة يكونان مختلفين ماضيا
فمضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه
وفي الخاطريات لابن جني قال ابو بكر انما حسن لان الاعتماد
في المعنى على خبر كان وهو مضارع فكانه قال من يرد نزد وليس
مثل قولك ان اتيتني اتيك قال الموضح فتتبعت ما ورد به التنزيل
من ذلك فاذا فعل الشرط فيه كلمة كان وتارة يكونان عكسه
مضارعا فماضيا وهو قليل حتى خصه الجمهور بالشعر ومذهب
الفرا ومن تبعه جوازه في الاختيار نحو قوله صلى الله عليه وسلم
من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له رواه البخاري
ومنه ان نشا ننزل عليهم من السما اية فظلت اعناقهم
لها خاضعين فظلت ماض وهو معطوف على الجواب وهو ننزل
فيكون جوابا لان تابع الجواب جواب ورد الناظم في شرح
التسهيل بهذين الحديث والاية ونحوهما على الاكثرين
اذ خصوا هذا النوع بالضرورة وقالوا لانا اذا اعملنا الاداة
في لفظ الشرط ثم جينا بالجواب ماضيا كنا قد هيانا العامل للعمل

ثم قطعناه

ثم قطعناه عنه وهو غير جايز وللاكثرين ان يجيبوا عن
الحديث بانه يجوز روايته بالمعنى فليس نصا في الدليل وعن
الاية بانه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع ويتحصل من
قول الناظم ، وماضيين او مضارعين تلفيهما او متخالفين ،
تسع امور لان الشرط له ثلاثة احوال فانه يكون ماضي اللفظ
او مضارعا عاريا من لم او مصحوبها والجزا كذلك واذا ضربت
ثلاثة في ثلاثة بلغت تسعا منها ثمان تجوز في الاختيار اتفاقا
وواحدة مختلف فيها وهو ان يكون الشرط مضارعا والجزا
ماضيا عاريا من لم كما في الحديث والاية ورفع الجواب المسبوق
بماض او بمضارع منفي بلم قوي كقوله وهو زهير يمدح هرم
ابن سنان وان اتاه خليل يوم مسيلة ، يقول لا غايب
مالي ولا حرم برفع يقول والى ذلك اشار الناظم بقوله ،
وبعد ماض رفعك الجزا حسن ، والذي حسن ذلك ان الاداة لما لم
تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل في الجواب مع
بعده والمراد بالخليل هنا الفقير المختل الحال وليس المراد به
الصديق والمسيلة مصدر سال يقال ساله سوالا ومسيلة ويروى
مسغبة مكان مسيلة وعلى هذا انشده الجوهري والمسغبة
المجاعة والحرم بفتح الحا المهملة وكسر الراء مصدر كالحرمان
ومعناه المنع وهو مبتدا حذف خبره اي لا غايب مالي ولا عندي
حرمان على احد الاحتمالات ونحو ان لم تقم اقوم برفع اقوم
لان مجزوم لم لا عمل للاداة فيه فهو كالماضي فرفع الجواب
في غير ذلك ضعيف واليه اشار الناظم بقوله ، ورفعه
بعد مضارع وهن ، كقوله وهو ابو ذويب الهذلي ، فقلت

تفسير الخليل

[illegible]

تحمل فوق طوقك الهاء مطبعة من يأتها لا يضيرها برفع
يضيرها وعليه قراة طلحة بن سليمان في الشواذ اينما
تكونوا يدرككم الموت برفع يدرككم ووجه ضعفه ان
الاداة قد عملت في فعل الشرط فكان القياس عملها في الجواب
وتخرجه عند سيبويه على نية التقديم والتاخير او اضمار الفا
والاول عنده اولى ان تقدم على الشرط ما يطلب المرفوع المذكور
كقوله انك ان يصرع اخوك تصرع والمبرد يقطع بتقدير
الفا فيهما لان ما جل محلا يمكن ان يكون له لا ينوي به غيره
وهذان التخريجان ضعيفان لان التقديم والتاخير تحوج الى
جواب ودعوى حذفه وجعل المذكور دليله خلاف الاصل
وخلاف فرض المسئلة لان الفرض انه الجواب واضمار الفا مع
غير القول مختص بالضرورة فصل يشترط في الشرط ستة امور
احدها ان يكون فعلا غير ماضي المعنى فلا يجوز ان قام زيد
امس قمت واما قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته فالمعنى
ان ثبت اني كنت قلته والثاني ان لا يكون طلبا فلا يجوز ان
قم ولا ان لا تقم والثالث ان لا يكون جامدا فلا يجوز ان عسى
ولا ان ليس والرابع ان لا يكون مقرونا بحرف تنفيس فلا يجوز
ان سوف يقم والخامس ان لا يكون مقرونا بقد فلا يجوز ان
قد قام ولا ان قد يقم والسادس ان لا يكون مقرونا بحرف نفي
غير لم ولا فلا يجوز ان لما يقم ولا ان لن يقوم اذا تمهد ذلك
فنقول كل جواب يصح جعله شرطا بان كان ماضيا للفظ
دون المعنى مجردا من قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلم
او لا فالاكثر خلوه من الفا ويجوز اقترانه بها ويبقى الماضي على

فصل

حاله

حاله ويرفع المضارع نحو ومن جا بالسيئة فكبت ونحو فمن
يؤمن بربه فلا يخاف قاله الشارح وقال غيره اذا رفع
المضارع فالجواب جملة اسمية والتقدير فهو لا يخاف
وكل جواب يمتنع جعله شرطا الخلوه عما شرط فان الفا
تجب فيه لتربطه بشرطه لان الجزم الحاصل به الربط مفقود
وليس على تقدير الظهور وخصت الفا بذلك لما فيها من
معنى السببية ولمناسبتها للجزا معنى وذلك من حيث ان
معناها التعقيب بلا فصل كما ان الجزا يتعقب على الشرط كذلك
والممتنع جعله شرطا الجملة الاسمية نحو وان يمسسك بخير
فهو على كل شي قدير فهو مبتدا وقدير خبره وعلى كل شي
متعلق بقدير فان قلت قدير صفة مشبهة فكيف تقدم معمولها
عليها قلت قد مضى في بابها ان عملها في الظرف وعديله لما
فيه من رايحة الفعل وذلك لا يمنع التقديم والجملة الطلبية
نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وقس عليه بقية انواع الطلب
من النهي والدعا ولو بصيغة الخبر والاستفهام والعرض والتحضيض
والتمني والترجي ولا نطيل بامثلتها فالذكي يبال بالمثال
الواحد ما لا يناله الغبي بالف شاهد وقد تكون الجملة الواحدة
اسمية طلبية في آن واحد وقد اجتمعتا في قوله تعالى
وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فجملة من ذا
الذي ينصركم اسمية لان صدرها اسم وهو من وطلبية لان
من فيها استفهامية وهي مبتدا وذا اسم اشارة خبرها والذي
نعت له او بيان ويحتمل ان تكون ذا ملغاة والخبر الموصول
والجملة جواب الشرط والتي فعلها ماضي المعنى نحو ان كان قميصه

قد من قبل فصرفت قاله الموضح في شرح الشذور وقال الشاطبي
هو علي اضمار قد اي فقد صرفت والتي فعلها جامد نحو ان ترني
انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يوتيني خيرا من جنتك
او مقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او
تنفيس نحو وان تعاسرتم فسترضع له اخرى وان خفتم عيلة
فسوف يغنيكم الله من فضله او لن نحو وما تفعلوا من خير
فلن تكفروه او ما نحو فان توليتم فما سالتكم من اجر
او ان نحو ان تقم فانا اقوم والحاصل ان الفا تدخل لامتناع الجملة
من ان تقع شرطا اما لذاتها او لما اقترن بها من نفي او اثبات
فالاول ثلاثة انواع الجملة الاسمية والجملة الطلبية والجملة
التي فعلها جامد والثاني ثلاثة انواع ايضا ما ولن وان
النافيات والثالث ثلاثة انواع ايضا قد لفظا او تقديرا والسين
وسوف وقد تحذف الفا في الندرة كقوله صلى الله عليه وسلم
لابي بن كعب لما ساله عن اللقطة فان جا صاحبها والا استمتع
بها اخرجه البخاري او في الضرورة كقوله وهو عبد الرحمن بن
حسان بن ثابت رضي الله عنهما من يفعل الحسنات الله يشكرها
والشر بالشر عند الله مثلان • اراد فالله يشكرها وعن المبرد
انه منع ذلك مطلقا وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره •
ويرد بالحديث المتقدم ونحو قوله • ومن لا يزل ينقاد للغي والصبى •
سيلفى على طول السلامة نادما اراد فسيلفى بالفا اي سيوجد
الفي بمعنى وجد والى الربط بالفا اشار الناظم بقوله • واقرن بفا حتما
جوابا لو جعل • شرطا لان او غيرها لم ينجعل • وتخلف اذا
الفجائية عن الفا في الربط لانها اشبهت الفا في كونها لا يبتدا بها

ولاتقع

ولاتقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فقامت مقامها ان
كانت الاداة الجازمة ان لانها ام باب الجوازم الشرطية
او كانت الاداة غير الجازمة اذا الشرطية لانها تشبه ان في كونها
ام باب الشروط غير الجوازم والجواب فيهما جملة اسمية موجبة
غير طلبية وغير مقرونة بان التوكيدية نحو وان تصبهم
سيية بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فجملة هم يقنطون
جواب ان والرابط اذا الفجائية ونحو اذا دعاكم دعوة من الارض
اذا انتم تخرجون فانتم تخرجون جواب اذا الشرطية مرتبطة
باذا الفجائية وقد يجمع بين الفا واذا الفجائية تاكيدا خلافا
لمن منع ذلك قال الله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين
كفروا قال الزمخشري اذا هذه هي الفجائية وقد تقع في المجازاة
سادة مسد الفا فاذا جات الفا معها تعاونتا على وصل الجزا
فيتاكد ولو قيل اذا هي شاخصة او فهي شاخصة كان سديدا
انتهى والى خلف اذا الفجائية للفا اشار الناظم بقوله • وتخلف
الفا اذا المفاجاة فصل واذا انقضت الجملتان جملة

فصل

الشرط وجملة الجواب ثم جيت بمضارع مقرون بالفا او بالواو
فلك جزمه بالعطف على لفظ الجواب ان كان مضارعا مجزوما
وعلى محله ان كان ماضيا او جملة ورفعه على الاستيناف
ونصبه بان مضمرة وجوبا لان مضمون الجزا لم يتحقق وقوعه
فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام وهو قليل قرا
عاصم وابن عامر فيغفر لمن يشا بالرفع على الاستيناف
وباقيهم بالجزم عطفا على لفظ يحاسبكم وقرا ابن عباس وابو
حيوة والاعرج في غير السبعة بالنصب بان مضمرة وجوبا بعد

الفا وقري بهن اي بالرفع والنصب والجزم ايضا في قوله تعالى
من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فالرفع علي الاستيناف
وبه قرا ابو عمرو وعاصم مع اليا والباقون مع النون والجزم
بالعطف علي محل جملة فلا هادي له وبه قرا الكساي وحمزة
مع اليا والنصب بان مضمرة وجوبا بعد الواو ولم اقف علي من
قرا به والي ذلك اشار الناظم بقوله • والفعل من بعد الجزا ان
يقترن • بالفا او الواو بتثليث قمن • واذا توسط المضارع
المقرون بالفا او بالواو بين الجملتين جملة الشرط وجملة
الجواب فالوجه الجزم بالعطف علي الشرط المجزوم لفظا
او محلا ويجوز النصب بان مضمرة وجوبا بعد الفا او الواو
واليه اشار الناظم بقوله • وجزم او نصب لفعل اثر فا • او واو ان
بالجملتين اكتنفا • وامتنع الرفع اذ لا يصح الاستيناف قبل الجواب
قال سيبويه سالت الخليل عن قولك ان تاتني فتحدثني او وتحدثني
احدثك بالنصب فقال هذا يجوز والجزم الوجه وجا النصب
مصرحا به كقوله • ومن يقترب منا ويخضع نووه ولا يخش
ظلما ما اقام ولا هضما • الرواية بنصب يخضع ولا يصح الوزن الا به
والهضم بالضاد المعجمة من قولهم هضم اخاه اذا لم ينصفه ويوفه
حقه وقابل الظلم بالهضم مع انه نوع منه اقتباسا من قوله تعالى
فلا يخاف ظلما ولا هضما والنصب في مسيلة التوسط امثل منه
في مسيلة التاخر لان العطف فيها علي فعل الشرط وفعل الشرط
غير واجب فكان قريبا من الاستفهام والامر والنهي ونحوها
قاله الشاطبي ونقل عن الكوفيين انهم اجروا ثم مجري الفا والواو
فيقولون ان تاتني ثم تحدثني اكرمك بنصب تحدثني واحتجوا بقراة

بعضهم

بعضهم ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره علي الله بنصب يدركه وهي قراة قتادة
والجراح وقد قري بالرفع وهي قراة طلحة بن سليمان وابراهيم
النخعي والجزم قراة الجماعة وهذه القراات لم يثبت البصريون
لها حكما لندورها فصل يجوز حذف ما علم من شرط
ان كانت الاداة ان حال كونها مقرونة بلا النافية كقوله وهو فصل
الاحوص يخاطب مطرا وكان مطر دميم الخلقة وتحته امراة جميلة •
فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام فحذف الشرط
لدلالة قوله فطلقها عليه وابقي جوابه اي والا تطلقها يعل
وقد يتخلف واحد من ان والاقتران بلا وقد يتخلفان معا
فالاول ما حكاه ابن الانباري في الانصاف عن العرب من يسلم
عليك فسلم عليه ومن لا فلا تعبا به اي ومن لا يسلم عليك
فلا تعبا به قال الشاطبي وهذا نص في الجواز والثاني نحو وان امراة
خافت من بعلها فحذف الشرط مع انتفا اقتران ان بلا والثالث
كقوله • متي تُؤْخَذُوا قَسْرًا بِظِنَّةِ عَامِرٍ • وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا فِي الصِّفَادِ
يَزِيْدُ • اي متي تثقفوا تؤخذوا فحذف الشرط مع انتفا الامرين
والقسْر القهر والظنة بكسر المشالة التهمة والصفاد بكسر
المهملة ما يوثق به الاسير من قيد وغيره ويجوز حذف ما علم من
جواب شرطه ماض نحو وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت
ان تبتغي نفقا الاية وتمامها في الارض او سلما في السما فتاتيهم
باية فان استطعت شرط حذف جوابه لدلالة الكلام عليه
والتقدير فافعل والشرط الثاني وجوابه جواب الشرط الاول
والمعني ان استطعت منفذا تحت الارض تنفذ فيه فتطلع لهم

باية او سلما تصعد به الي السما فتنزل منها باية فافعل ويجوز حذف
الشرط والجزا معًا وابقا الاداة كقول النمر بن تولب • فان المنية
من يخشها • فسوف تصادفه ايما • اي ايما يذهب تصادفه
وقد اجتمع حذف جواب وشرط في قوله صلي الله عليه وسلم فان جا
صاحبها والا استمتع بها فحذف من الاول الجواب ومن الثاني
الشرط والتقدير فان جا صاحبها فردها اليه وان لم يجي فاستمتع بها
**ويجب حذف الجواب ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو
جواب في المعني** ولا يصح جعله جوابا صناعة اما لكونه جملة اسمية
مجردة من الفا **نحو انت ظالم ان فعلت** اي فانت ظالم واما لكونها
جملة منفية بلم مقرونة بالفا نحو قوله • فلم ارقه ان ينج منها •
واما لكونها مضارعًا مرفوعًا لزومًا نحو اقوم ان قمت والجواب
في ذلك كله محذوف وجوبًا لدلالة المتقدم عليه وليس المتقدم
بجواب عند جمهور البصريين لان اداة الشرط لها صدر الكلام فلا
يتقدم عليها الجواب ولالتزام العرب حينئذ كون الفعل التالي
للاداة ماضيًا كما يلتزم ذلك حيث يحذف الجواب ولان المتقدم
لا يصلح كونه جوابًا اما الجملة الاسمية فلعدم اقترانها بالفا واما
الفعلية المجزوم فعلها بلم المقترنة بالفا فلان الجواب المنفي بلم
لا تدخل عليه الفا واما رفع المضارع فانه ينافي جعله جوابا وذهب
الكوفيون والمبرد وابو زيد الي انه لا حذف والمتقدم هو الجواب
واجابوا عن الاول بان الفا انما لم تدخل لانها لا تناسب الصدر
ولانها خلف عن العمل ولا عمل مع التقدم وعن الثاني بان الفا
قد تدخل علي المنفي بلم اجاز الزمخشري في فلم تقتلوهم الاية ان
يكون التقدير ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم وعن الثالث بان

اقوم ان قمت الجواب
محذوف وجوبا

رفع المضارع

المتن من شرح التوضيح

رفع المضارع لضعف الحرف ان يعمل موخرا وجميع ذلك ضعيف والذي
يدل علي ان المتقدم ليس جوابًا ان المتكلم اخبر جازمًا ثم بدا له
التعليق فهو كالتخصيص بعد التعميم بخلاف من بني كلامه من اول الامر
علي الشرط فان الجواب المعنوي يتاخر في كلامه فيكون جوابًا في
الصناعة والمعني والي حذف الجواب وبقا الشرط وعكسه اشار
الناظم بقوله • والشرط يغني عن جواب قد علم • والعكس قد ياتي ان
المعني فهم • **او** كان الدال علي جواب الشرط **ما تاخر من جواب قسم
سابق عليه** اي علي الشرط **نحو لين اجتمعت الانس والجن الاية**
وتمامها علي ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله فجملة لا ياتون
جواب قسم سابق علي الشرط وهو ان يدل علي تقدمه تقدم اللام في لين
لانها موطية لقسم قبلها وجواب الشرط محذوف وجوبا استغنا عنه
بجواب القسم **كما يجب اغنا جواب الشرط عن جواب قسم تاخر عنه
نحو ان تقم والله اقم** فحذف جواب القسم استغنا عنه بجواب الشرط
وهو اقم والحاصل انه متي اجتمع شرط وقسم استغني بجواب المتقدم
منهما عن جواب المتاخر لشدة الاعتنا بالمتقدم والي ذلك الاشارة
بقول الناظم • واحذف لدا اجتماع شرط وقسم • جواب ما اخرت
فهو ملتزم • هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر **واذا تقدمهما ذو خبر
جاز جعل الجواب للشرط مع تاخره ولم يجب خلافا لابن مالك**
في التسهيل والكافية وخالف ذلك في النظم فقال • وان توليا
وقبل ذو خبر • فالشرط رجح مطلقا بلا حذر • **نحو زيد والله ان
يقم اقم** وجاز جعل الجواب للقسم لتقدمه نحو زيد والله ان يقم
لا قومن والارجح مراعاة الشرط تقدم او تاخر كما ذكره ابن عصفور
وغيره وجري عليه الناظم في الخلاصة وانما رجح جعل الجواب

للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوط الشرط يخل بمعنى الجملة التي
هو منها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التوكيد والمراد بذي خبر
ما يطلب خبرا من مبتدا او اسم كان ونحوه ولا يجوز جعل الجواب
للشرط مع تاخره عن القسم ان لم يتقدمهما ذو خبر فلا يجوز
والله ان قام زيد اقم خلافا له اي لابن مالك في قوله في النظم ؛
وربما رجح بعد قسم ؛ شرط بلا ذي خبر مقدم ؛ وخلافا للفرا في
اجازته ذلك واما ما استدلا به وهو قوله ؛ لين كان ما حدثته
اليوم صادقا ؛ اصم في نهار القيظ للشمس باديا ؛ واركب حمارا
بين سرج وفروة ؛ واعر من الخاتام صغرى شماليا ؛ فهو عند
البصريين ضرورة او اللام من لين زايدة لا موطية للقسم
وهذان البيتان قالتهما امراة عقيلية وحيث حذف الجواب
جوازا او وجوبا اشترط في غير الضرورة مضي الشرط لفظا او
معنى كما مثلنا فلا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا والله ان تقم
لا اقوم من لكون الشرط مضارعا غير منفي بلم عند البصريين والفرا
واجازه بقية الكوفيين قياسا واحترز بقوله في غير الضرورة
عما جا في الشعر كقوله ؛ لين تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ؛
ليعلم ربي ان بيتي واسع ؛ فحذف الجواب مع ان الشرط
مضارع غير منفي بلم واذا دخل شرط على شرط فتارة يكون
بعطف وتارة يكون بغيره فان كان بعطف فاطلق ابن
مالك ان الجواب لاولهما لسبقه وفصل غيره فقال ان
كان العطف بالواو فالجواب لهما لان الواو للجمع
نحو ان تاتني وان تحسن الي احسن اليك وان كان
العطف بـ او فالجواب لاحدهما لان او لاحد الشيئين

نحو ان جا زيد او ان جات هند فاكرمه او فاكرمها وان كان
العطف بالفا فالجواب للثاني والثاني وجوابه جواب الاول
وان كان بغير عطف فالجواب لاولهما والشرط الثاني مقيد
للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله ؛ ان تستغيثوا بنا
ان تذعروا تجدوا ؛ منا معاقل عز زانها كرم ؛ فتجدوا جواب
ان تستغيثوا وان تذعروا بالبنا للمفعول مقيد للاول على معنى
ان تستغيثوا بنا مذعورين تجدوا واذا دخل الاستفهام على الشرط
فعن يونس ان الجواب للاستفهام لتقدمه لا للشرط قياسا على
مسيلة تقدم القسم على الشرط نحو ان قام زيد تقم

فصل في لو

في لو وللو ثلاثة اوجه وضعفها فتكون ستة
احدها ان تكون مصدرية فترادف أن المصدرية في المعنى
والسبك الا انها لا تنصب واكثر وقوعها في الماضي والمضارع
بعد ود نحو ودوا لو تدهن اي الادهان او بعد يود نحو يود
أحدهم لو يعمر اي التعمير ومن القليل قول قتيلة مصغر
قتله بالقاف والتا المثناة فوق بنت النضر بن الحارث الاسدية
تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم حين قتل اباها النضر صبرا
بالصفراء بعد انصرف من غزوة بدر ؛ ما كان ضرك لو مننت
وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق اي ما كان ضرك منك
وسبب قتل النبي صلى الله عليه وسلم اباها انه كان يقرا اخبار العجم
على العرب ويقول محمد ياتيكم باخبار عاد وثمود وانا اتيكم
بخبر الاكاسرة والقياصرة يريد بذلك اذى النبي صلى الله عليه
وسلم فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت وهو من
جملة ابيات انشدتها بين يديه قال لو سمعته قبل قتله

ما قتلته ولعفوت عنه ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا صبرًا
والمغيظ بفتح الميم اسم مفعول من غاظه يغيظه بالغين والظاء
المعجمتين وفي القاموس الغيظ الغضب او شدته او سَوْرَةُ اوّلِه
والمحنق بضم الميم وفتح النون اسم مفعول من احنقه بالحا المهملة
اذا اغاظه فهو توكيد للمغيظ ولو المصدرية لا جواب لها وممّن
ذهب الي مصدرية لو الفرا وابو علي الفارسي وابو البقا والتبريزي
وابن مالك وذهب الاكثرون الي المنع ويدعون ان لو في نحو
يود احدهم لو يُعمَّر شرطية وانّ مفعول يود وجواب لو محذوف وان
والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسرّه ذلك قال
في المغني ولا خفا بما في ذلك من التكلف ويشهد للمثبتين
قراة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا
بالنصب علي تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم
دخولها علي انّ في نحو وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا
وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وجوابه ان لو انما دخلت علي فعل محذوف
مقدر بعد لو تقديره يود لو ثبت ان بينها انتهي ولو المصدرية
اذا وليها الفعل الماضي بقي علي مضيه او الفعل المضارع تخلص
للاستقبال كما ان ان المصدرية كذلك والوجه الثاني
من اوجه لو ان تكون للتعليق اي لتعليق الجواب علي الشرط
في المستقبل فترادف إن الشرطية الا انها لا تجزم علي الافصح
كقوله وهو قيس بن الملوّح مجنون ليلي ولو تلتقي اصداونا
بعد موتنا ومن دون رَمْسَيْنا من الارض سَبْسَبُ
لَظَلَّ صدي صَوْتي وان كنتُ رمّةً لصَوْت صدي ليلي يهشّ
وَيطرب فلو تلتقي شرط ولظل جوابه والاصداء بالمد جمع صدي

بالقصر

تفسير الصدا والرمس

الوجه الثاني للو

يعني مصدرية لو

بالقصر وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها والصدي
ايضا ذكر البوم والرمس القبر او ترابه والاول عن القاموس والثاني
عن الصحاح والسَّبْسَب بمهملتين وموحدتين المفازة والرمة
بكسر الرا العظام البالية ويهش بزنة يخاف من هششت بكسر العين
قال في الصحاح هششت لفلان بالكسر اهش هشاشة اذا ارتحت
له انتهي والطرب خفة السرور ولصَوْت بكسر اللام متعلق بيهش
ومتعلق يطرب محذوف مماثل لمتعلق يهش والتقدير يهش لصوت
صدي ليلي ويطرب له واذا كانت لو للتعليق في المستقبل وليها
فعل ماض لفظا اول با لفعل المستقبل معني كما ان ان كذلك
نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
اي ان شارفوا ان يتركوا وانما اول الترك بمشارفة الترك لان
الخطاب للاوصيا وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده
اموات قاله في المغني وانكر ابن الحاج في نقده علي المقرب وتبعه
ابن الناظم مجي لو للتعليق في المستقبل قال ابن الحاج ولهذا لا تقول
لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ذلك مع ان وقال ابن الناظم
وعندي ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو
قوله تعالي وليخش الذين لو تركوا لا حجة فيه لصحة حمله علي المضي
انتهي ورد عليه الموضح في المغني بايات ومثال وشاهد فلينظر
منه او تلاها مضارع تخلص للاستقبال كقوله لا يلفك
الراجوك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما كما ان ان
الشرطية كذلك الوجه الثالث ان تكون للتعليق اي
لتعليق الجواب علي الشرط في الزمن الماضي وهذا القسم هو
اغلب اقسام لو واليه اشار الناظم بقوله لو حرف شرط في مضي

المشارفة المقاربة

الوجه الثالث للو

ويقلب ايلاوها مستقبلا ولكن قبل ه ثم هي مع الماضي مفيدة لثلاثة
امور احدها الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين
بعدها والثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي ولهذا الوجه
وما يذكر بعده فارقت ان فان ان لعقد السببية والمسببية
في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك لان
الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي الا ترى انك تقول ان جيتني
غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم تجي قلت لو جيتني امس اكرمتك
وفي الاسبق من الازمنة الثلاثة خلاف قال الفخر الرازي
والحق قول الزجاج ان المقدم هو المستقبل فاذا وجد صار حاضرا

المقدم هو المستقبل
فاذا وجد صار حاضرا
فاذا انقضى صار ماضيا

فاذا انقضى صار ماضيا انتهى الثالث الامتناع وقد اختلف النحاة
في افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلاثة اقوال احدها
انها لا تفيده بوجه وهو قول الشلوبين زعم انها لا تدل على
امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب والثاني انها تفيد امتناع الشرط
وامتناع الجواب جميعا وردهما في المغني والثالث انها **تقتضي
امتناع شرطها دايما** مثبتا كان او منفيا **خلافا للشلوبين
ولا** تقتضي امتناع **جوابها خلافا للمعربين ثم ان لم يكن
لجوابها سبب غير ذلك الشرط لزم امتناعه** ايضا للملازمة
له شرعا او عقلا او عادة فالاول **نحو** قوله تعالى في بلعم بن
باعورا **ولو شئنا لرفعناه بها** فلو هنا دالة على ان مشيئة
الله تعالى لرفع هذا المنسلخ منفية ويلزم من نفيها ان يكون
رفع المنسلخ منفيا اذ لا سبب للرفع الا المشيئة وقد انتفت
فيكون منفيا لان انتفا السبب يستلزم انتفا المسبب ضرورة
كما ان ثبوت السبب يستلزم ثبوت المسبب كذلك لما بينهما من

التلازم

التلازم الشرعي والثاني **كقولك لو كانت الشمس طالعة كان
النهار موجودا** فطلوع الشمس سبب لوجود النهار وقد انتفى بدخول
لو عليه فينتفي وجود النهار لان وجود النهار ليس له سبب غير طلوع
الشمس وقد انتفى فيكون منفيا لان انتفا السبب المساوي يستلزم
انتفا المسبب لما بينهما من التلازم العقلي والثالث كقوله تعالى
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اي السموات والارض
ففسادهما وهو خروجهما عن نظامهما المشاهد مناسب
لتعدد الالهة للزومه له على وفق العادة عند تعدد الحاكم من
التمانع في الشي وعدم الاتفاق عليه فينتفي الفساد بانتفا التعدد
المفاد بلو نظرا الى الاصل فيها وان كان القصد من الاية العكس
لانها انما سيقت لاثبات الوحدانية ونفي التعدد فوجب ان
يقال ان معناها انتفا التعدد لانتفا الفساد لما بينهما من
التلازم العادي **والا** بان كان لجواب لو سبب غير شرطها
لم يلزم من امتناع شرطها امتناع جوابها ولا ثبوته ثم تارة
يكون ثبوته بالاولى **نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا** فانه لا يلزم من انتفا طلوع الشمس انتفا وجود الضوء
لاحتمال ان يكون بالسراج مثلا فاثبات الضوء مع طلوع
الشمس اولى **ومنه** الاثر المروي عن عمر رضي الله عنه نعم العبد
صهيب **لو لم يخف الله لم يعصه** فانه لا يلزم من انتفا لم
يخف انتفا لم يعص حتى يكون قد خاف وعصى لان انتفا
العصيان له سببان احدهما خوف العقاب وهو وظيفة
العوام والثاني الاجلال والاعظام وهو وظيفة الخواص
والمراد ان صهيبا رضي الله عنه من قسم الخواص وانه لو قدر

خلوه عن الخوف لم يقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له
واما لم تدل لو على انتفا الجواب ههنا الان دلالتها على ذلك انما
هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة
على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف
فعند الخوف اولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم
الموافقة ومن نسب هذا الاثر بهذا اللفظ الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقد وهم واما الوارد ما رواه ابو نعيم في الحلية ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في سالم مولى ابي حذيفة انه شديد الحب لله تعالى لو
كان لا يخاف الله ما عصاه وتارة تكون بالمساوي كقوله صلى
الله عليه وسلم في دُرَّة بنت ام سلمة لو لم تكن ربيبتي في
حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة رواه الشيخان
فان حلها له عليه الصلاة والسلام منتف من وجهين كونها
ربيبته وكونها ابنة اخيه من الرضاع وهما متساويان في منع
الحل وتارة يكون بالادون كقولك فيمن عرض عليك نكاحها
لو انتفت اخوة الرضاع لما حلت من النسب فان حلها منتف
من وجهين اخوة الرضاع والنسب الا ان حرمة الرضاع ادون
من حرمة النسب **واذا** كانت لو للتعليق في الماضي **وو ليها**
مضارع اول بالماضي والى ذلك اشار الناظم بقوله • **وان**
مضارع تلاها صرفا • الى المضي **نحو لو يطيعكم في كثير من الامر**
لعنتم اي لو اطاعكم لعنتم **وتختص لو مطلقا** شرطية كانت
او مصدرية **بالفعل** على الاصح والناظم اقتصر على الشرطية فقال •
وهي في الاختصاص بالفعل كان • **وتجوز ان يليها اسم مرفوع**
معمول لفعل محذوف وجوبا **يفسره ما بعده** او اسم

اذا انتفا مفهوم المخالفة ومفهوم الموافقة
قدم مفهوم الموافقة

منصوب

منصوب كذلك او خبر لكان محذوفة او اسم هو في الظاهر
مبتدا اما بعده خبر فالاول كقول عمر لابي عبيدة رضي الله عنهما
لو غيرك قالها يا ابا عبيدة **وكقوله** وهو الغطمش الضبي •
أَخِلّاي لو غيرُ الحِمام اصابكم عتبت ولكن ما على الدهر مَعْتَبُ •
فغير فاعل بفعل محذوف يفسره اصابكم والتقدير لو اصابكم
غير الحمام وهو بكسر الحا الموت وعتبت جواب لو ومَعْتَب بفتح
الميم مصدر ميمي بمعنى العتاب **وقولهم في المثل لو ذات سوار**
لطمتني اخذا من قول حاتم الطائي حين لطمته جارية وهو
ماسور في بعض احياء العرب وسبب اللطمة ان صاحبة المنزل
امرته ان يفصد ناقة لها لتاكل دم فصدها فنحرها فقيل له في
ذلك فقال هذا فصدي فلطمته الجارية فقال لو ذات سوار
لطمتني فذات سوار فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير
والتقدير لو لطمتني ذات سوار وذات السوار الحرة لان الاما
عند العرب لا تلبس السوار وجواب لو محذوف تقديره لهان علي
ذلك والثاني لو زيد ارايته اكرمته والثالث التمس ولو خاتما
من حديد اي ولو كان خاتما والرابع كقوله • لَوْ بِغَيْرِ الماءِ حلقي
شَرِقٌ • كُنْتُ كالغَصَّان بالماءِ اعتصاري • فولي لو اسم هو في
الظاهر مبتدا وشرق خبره قيل وهو مذهب الكوفيين واختلف
البصريون في تخريجه فقال الفارسي حلقي فاعل فعل محذوف وشرق
خبر مبتدا محذوف والاصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل
اولا فالمبتدا اخرا وخرجه غيره على اضمار كان الشانية واسمها
وجملة ما بعد لو اسمية خبر كان **و**تجوز ان يلي لو **كثيرا ان** المشددة
الموصولة **وصلتها نحو ولو انهم صبروا** وموضعهما عند

حكاية حاتم مع الجارية لما لطمته

الجميع رفع ثم اختلف في رفعه فقال سيبويه وجمهور البصريين
مبتدا ثم قيل لا خبر له لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه
وقيل له خبر محذوف ثم قيل يقدر له مقدمًا على المبتدا اي
ولو ثابت صبرهم على حد وايه لهم انا حملنا وقال ابن عصفور
يقدر موخرا على الاصل اي ولو صبرهم ثابت وقال الكوفيون والمبرد
والزجاج والزمخشري فاعل بثبت له مقدرا اي ولو ثبت
صبرهم والدال عليه انّ فانها تعطي معنى الثبوت كما قال الجميع في — اذا وقعت ان بعد ما محلا رفع بفعل محذوف
ان الواقعة بعد ما الموصولة من كون ان وصلتها في موضع رفع
على الفاعلية بثبت مقدرا في لا اكلمه ما ان في السما نجما
اي ما ثبت في السما نجما ورجح هذا بان فيه ابقا لو على اختصاصها
بالفعل ويبعده ان الفعل لم يحذف بعد لو وغيرها من ادوات
الشرط الا مفسرا بفعل بعده الا كان والمقرون بلا بعد ان
قاله الموضح في شرح بانت سعاد واليها اشار الناظم بقوله • لكن لو
ان بها قد تقترن • واختصت أن من بين ساير ما يوول بالاسم
المرفوع بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن
وجواب لو امّا ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه وماض
وضعا وهو اي الماضي وضعًا اما مثبت فاقترانه باللام نحو
لو نشا لجعلنا حطاما اكثر من تركها نحو لو نشا جعلناه
اجاجا قال عبد اللطيف[2] في باب اللامات هذه اللام تسمى — ۲ هو شيخ ابن هشام
لام التسويف لانها تدل على تاخير وقوع الجواب عن الشرط
وتراخيه عنه كما ان اسقاطها يدل على التعجيل اي ان الجواب
يقع عقب الشرط بلا مهلة ولهذا دخلت في لو نشا لجعلناه
حطامًا وحذفت في لو نشا جعلناه اجاجًا اي لوقته في المزن

من غير تاخير والفايدة في تاخيره جعله حطامًا وتقديم جعله اجاجًا
تشديد العقوبة اي اذا استوى الزرع على سوقه وقويت به الاطماع
جعلناه حطامًا كما قال الله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها الاية
انتهى واما منفي بما عطف على مثبت فالامر بالعكس فالاكثر
تجريده من اللام ويقل اقترانه بها فالاول نحو ولو شا ربك
ما فعلوه والثاني نحو قوله • ولو نعطى الخيار لما افترقنا •
ولكن لا خيار مع الليالي • فادخل اللام على ما النافية ولا تدخل
اللام على ناف غيرها وتقدم في باب ان توجيه ذلك قيل وقد
تجاب لو بجملة اسمية مقرونة باللام نحو ولو انهم امنوا واتقوا
لمثوبة من عند الله خير صرح بذلك ابن مالك في شرح التسهيل
فقال ان اللام في لمثوبة جواب لو وان بين الماضي والاسم تشابها
من هذه الجهة قال الزمخشري وانما جعل جوابها جملة اسمية
دلالة على استمرار مضمون الجزا وقيل الجملة مستانفة صرح به
ابو حيان في البحر فقال اللام في لمثوبة لام الابتدا لا الواقعة في
جواب لو وهو احد احتمالي الزمخشري او جواب لقسم مقدر
صرح بذلك ابن مالك في بعض نسخ التسهيل فقال واذا وليها
جملة اسمية فهي جواب قسم وارتضاه في المغني فقال والاولى ان
تكون لام لمثوبة لام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية واما
القول بانها لام جواب لو وان الاسمية استعيرت مكان الفعلية
ففيه تعسف انتهى وان لو في الوجهين الاخيرين وهما
الاستيناف وجواب القسم للتمني فلا جواب لها على الاصح الاتي
الوجه الرابع من اوجه لو ان تكون للتمني نحو لو تاتيني فتحدثني
بالنصب واختلف فيها فقال ابن الصايغ وابن هشام هي قسم

فصل في أمّا

براسها فلا تحتاج الي جواب وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت
معني ليت الوجه الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا
فتصيب خيرا ذكره في التسهيل الوجه السادس ان تكون للتقليل
نحو تصدقوا ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره

فصل في أمّا بفتح الهمزة وتشديد الميم وهي حرف شرط
اي متضمن معني الشرط وحرف توكيد ايما وحرف تفصيل غالبا
تدل علي المعني الاول وهو الشرط بمجي الفا بعدها غالبا نحو
فَأَمَّا الَّذِينَ امنوا فيعلمون أنّه الحقّ من ربّهم وأمّا الذين كفروا
فيقولون ولو كانت الفا للعطف لم تدخل علي الخبر اذ لا يعطف
الخبر علي مبتدائه ولو كانت زايدة لصح الاستغنا عنها ولان عطفها
الخبر علي مبتدائه يعين انها فا الجزا وان اما للشرط وتدل علي
المعني الثالث وهو التفصيل استقرا مواقعها وعطف مثلها
عليها نحو فأمّا اليتيم فلا تقهر وأمّا السّائل فلا تنهر
فأمّا الذين اسودّت وجوههم وامّا الذين ابيضّت
وجوههم فأمّا من أعطي واتّقي وأمّا من بخل واستغني
الايات الثلاث وقد يترك تكرارها استغنا باحد القسمين
عن الاخر او بكلام يذكر بعدها فالاول نحو يا ايها الناس قد جاكم
برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله
واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وقسيمه في
المعني واما الذين كفروا فلهم كذا وكذا والثاني منه هو
الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية وقسيمه
في المعني قوله تعالي والراسخون في العلم يقولون الاية فالوقف

دونه

دونه وهو وقف تام فيقف القاري لهذه الاية علي قوله
تعالي الا الله ويبتدي بما بعده والمعني واما الراسخون في العلم
فيقولون امنا به وذلك مبني علي ان المراد بالمتشابه من
القران ما استاثر الله تعالي بعلمه اي اختص به فلا يشاركه
فيه غيره ولا طريق لمخلوق الي معرفته الا بتوفيق منه سبحانه وتعالي
وهذا التقرير الذي قرره الموضح في هذه الاية هو احد ادلة الحشوية[٢]
علي جواز الخطاب بالمهمل وتقرير الدليل منه انهم قالوا الوقف علي
قوله تعالي وما يعلم تاويله الا الله واجب حتي يكون قوله والراسخون
كلاما مستانفا اذ لو لم يقف عليه بل وقف علي قوله تعالي
والراسخون في العلم حتي يكون عطفا علي قوله الا الله فاذا ابتدي
بقوله يقولون امنا به كان المراد به قايلين امنا فيكون حالا
وهو باطل لانه لا يخلو اما ان يكون حالا عن الله وعن الراسخين في
العلم حتي كان الله تعالي والراسخون في العلم قالوا امنا به
كل من عند ربنا وذلك في حق الله تعالي محال او يكون حالا عن
الراسخين في العلم فقط وحينئذ تخصص المعطوف بالحال دون
المعطوف عليه وهو ايضا غير جايز لانه مناف للقاعدة المقررة
في العربية ان المعطوف في حكم المعطوف عليه فثبت ان الوقف
علي قوله تعالي الا الله واجب واذا كان الوقف واجبا فقد
خاطبنا الله بما لا نفهمه وهو المهمل واجيب عنه بانه يجوز
تخصيص المعطوف بالحال حيث لا لبس كقوله تعالي ووهبنا له اسحق
ويعقوب نافلة فان نافلة حال من المعطوف فقط وهو يعقوب
لان النافلة ولد الولد وانما هو يعقوب دون اسحق قاله
العكبري ومن تخلف التفصيل قولك اما زيد فمنطلق

٣ وسموا حشوية لقول الحسن البصري لما وجد
كلامهم ساقطا وكانوا يجلسون في حلقته امامه
ردوا هولاء الي حشا الحلقة اي جانبها والاكثر قيل
في تسميتهم بالحشوية وقال بعضهم بفتح الشين وقال
ابن الصلاح هو بالسكون وهم قوم يجرون ايات
والصفات علي ظاهرها

هذا هو المنقول وبحث فيه الموضح في الحواشي فقال والظاهر ان
اما زيد فمنطلق لا يقال الا اذا وقع تردد في شخصين نسبا واحدهما
الى ذلك فهو على هذا التفصيل اي واما غيره فهو ليس كذلك انتهى
واما المعنى الثاني وهو التوكيد فذكره الزمخشري فقال اما
حرف يعطي الكلام فضل بالمعجمة اي زيادة توكيد تقول
زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب
وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب
انتهى وزعم ان ذلك التوكيد مستخرج من كلام سيبويه
حيث فسر اما بمهما يكن من شي قال الزمخشري وهذا التفسير
مدل بفايدتين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط انتهى
وقال الطيبي ما معناه وتحريره مهما قدر من الموانع والحوادث
فانه لا يمنع زيدا من الذهاب فانه بصدد الذهاب لا محالة
انتهى وهي نايبة عن اداة شرط وجملة وموضعها صالح
لهما وهي قايمة مقامهما لتضمنها معنى الشرط وليست اما بمعنى
مهما وشرطها لانها حرف والحرف لا يصلح ان يكون بمعنى اسم
وفعل قاله المرادي ولهذا المذكور من النيابة تؤول بمهما
يكن من شي كما يوخذ من تفسير سيبويه السابق قاله الموضح
في الحواشي فشي في كلام سيبويه عام يراد به خاص وكان تامة
فالمعنى مهما يوجد شي من موانع مضر رجوابها فجوابها
ثابت للمسند اليه فما ظنك اذا ارتفعت الموانع وانما عمم سيبويه
العبارة لانه لا يمكنه ذكر حدث خاص لانه لم يفسرها باعتبار
كلام معين بل فسرها بما يشمل جميع مواردها وتلخص انها
لتفيد ثلاثة امور احدها التوكيد اذ معنى قولك اما زيد فمنطلق

انه منطلق لا محالة وهذا لا يعطيه الكلام بدونها والثاني معنى
الشرط اذ المراد مهما قدر مانع من انطلاقه فانطلاقه واقع
ومن هنا كان الانطلاق واقعا لا محالة والثالث معنى التفصيل
وهذا لا يشعر به مهما ولهذا لا يكاد يعثر عليها الا مردفة
باخرى معطوفة عليها وقد تخلو من هذا بدليل قولهم اما العسل
فانا شراب واما لحقا فانك ذاهب حكاهما سيبويه انتهى
وكون اما تقدر بمهما هو قول الجمهور وقال بعضهم اذا قلت اما زيد
فمنطلق فالاصل ان اردت معرفة حال زيد فزيد منطلق حذفت
اداة الشرط وفعل الشرط وانيب اما مناب ذلك وعلى القولين
لا بد لاما من جملة ولا بد لها من فا تالية لتاليها نحو اما
زيد فمنطلق والاصل ان يقال اما فزيد منطلق فتجعل الفا في صدر
الجواب كما هي مع غيرها من ادوات الشرط ولكن خولف هذا الاصل
مع اما فرارا من قبحه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه
ففصلوا بين اما والفا بجزء من الجواب وهو واحد من ستة
احدها المبتدا كما مثلنا والثاني الخبر نحو اما في الدار فزيد والثالث
جملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح والرابع
اسم منصوب لفظا او محلا نحو واما السايل فلا تنهر واما بنعمة
ربك فحدث والخامس اسم منصوب بمحذوف يفسره ما بعد الفا نحو
اما زيدا فاضربه والسادس ظرف نحو اما اليوم فاضرب زيدا والى
ذلك اشار الناظم بقوله • اما كمهما يك من شي وفا • لتلو تلوها
وجوبا الفا • الا ان دخلت الفا على قول قد طرح اي حذف
استغناء عنه اي عن القول بالمقول فيجب حذفها معه
للاستغناء عنها بالمقول كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم

الكفرتم بعد ايمانكم فاكفرتم مقول لقول محذوف والقول ومقوله
جواب اما اي فيقال لهم اكفرتم ولا تحذف الفا في غير ذلك
الا في ضرورة كقوله • فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا
في عراض المواكب • والاصل فلا قتال فحذف الفا ضرورة قال ابو
الفرج هذا البيت مما هجي به قديما بنو اسد بن ابي العيص بن امية
ابن عبد شمس وعراض بالعين المهملة والضاد المعجمة الشق
والناحية لا جمع عرصة بمهملتين وهي الساحة والمواكب جمع
موكب وهو القوم الركوب علي الابل او في نثر نحو قوله صلي الله
عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست
في كتاب الله الحديث خرجه البخاري والاصل فما بال وما
استفهامية مبتدا وبال بمعني شان خبرها والي حذف الفا اشار
الناظم بقوله • وحذف ذي الفا قل في نثر اذا • لم يك قول معها
قد نبذا • فصل في ذكر وجهي لولا ولوما علي
ما في النظم للولا ولوما وجهان احدهما ان يدلا علي امتناع
جوابهما لوجود تاليهما فيختصان بالجمل الاسمية واليه
اشار الناظم بقوله • لولا ولوما يلزمان الابتدا • اذا امتناعا بوجود
عقدا • نحو لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ وقوله • لَوْمَا الاصاخة
للوشاة لكان لي • من بعد سخطك في رضاك رجاء • وبهذا رد
علي المالقي حيث زعم ان لوما لا تاتي الا للتحضيض وكون المرفوع بعد
لولا مبتدا هو الصحيح وهو قول سيبويه وقيل مرفوع بلولا اصالة
وهو قول الفرا وقيل مرفوع بها نيابة وهو قول حكاه الفراء عن
بعضهم وقيل مرفوع بفعل محذوف وهو قول الكساي فعلي
القول الصحيح فقال الجمهور يجب في الخبر ان يكون كونا مطلقا

تفسير الموكب وهو القوم الركوب علي الابل

فصل في لولا ولوما

محذوفا

محذوفا وذهب غيرهم الي انه يجوز ان يكون كونا مطلقا كالوجود
والحصول فيجب حذفه ويجوز ان يكون كونا مقيدا كالقيام
والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم دليله والا جاز حذفه وذكره
والخبر في هذه الاية يحتمل ان يكون كونا مطلقا والتقدير لولا
انتم موجودون ويحتمل ان يكون كونا مقيدا والتقدير لولا انتم
صددتمونا عن الهدي بعد اذ جانا بدليل انحن صددناكم عن
الهدي بعد اذ جاكم ولم اقف علي الخلاف بعد لوما ولم يبعد
مجيئه والوجه الثاني ان يدلا علي التحضيض بمهملة ومعجمتين
واليه اشار الناظم بقوله • وبهما التحضيض مز • فيختصان
بالجمل الفعلية لان التحضيض طلب بحث وازعاج ومضمون
الجملة حادث متجدد فيتعلق الطلب به بخلاف الاسمية فانها
للثبوت وعدم الحدوث نحو لولا انزل علينا الملايكة ونحو
لوما تاتينا بالملايكة وتساويهما في افادة التحضيض
والاختصاص بالافعال هلا والا والا بفتح اولها وتشديد
اللام في الاولين وتخفيفها في الثالث نحو هلا ضربت زيدا
والا اهنته والا تشتمه فيتادب والي ذلك اشار الناظم
بقوله • وهلا الا الا وليها الفعلا • واما قوله[٢] • فهلا
نفس ليلي شفيعها • تقديره فهلا كان هو اي الشان وقد
يلي حرف التحضيض اسم معلق بفعل علي جهة كون الاسم معمولا
للفعل وذلك الفعل اما مضمر نحو قوله صلي الله عليه وسلم
لجابر حين اخبره بانه تزوج بثيب فهلا بكرا تلاعبها
وتلاعبك فبكرا متعلق بفعل محذوف اي فهلا تزوجت
بكرا او مظهر موخر عن حرف التحضيض نحو قوله تعالي وَلَوْلَا

[٢] وَنُبِّئْتُ لَيْلَي أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ

باب الاخبار بالذي وفروعه

اذ سمعتموه قلتم فلولا بمعنى هلا وفي المغني انها هنا للتوبيخ واذ
متعلقة بقلتم وقلتم فعل مظهر موخر من تقدم وسمعتموه مجرور
باضافة اذ اليه اي فهلا قلتم اذ سمعتموه واليهما اشار
الناظم بقوله • وقد يليها اسم بفعل مضمر • علق او بظاهر موخر •
هذا باب الاخبار بالذي وفروعه التي
واللذين واللتين والذين واللاتي وبالالف واللام وكثيرا
ما يصار الي الاخبار لقصد الاختصاص او تقوى الحكم او تشويق
السامع او اجابة الممتحن او قوة ملكة في التصرف في الكلام
ولذلك يسميه بعضهم في الصدر الاول باب السبك
اي سبك النحو وهي تسمية قديمة وقد بالغ فيه النحويون
ووضعوه علي ابواب النحو كباب الفاعل والمبتدا والخبر ونواسخهما
وجميع المفعولات والتوابع والاعمال وغير ذلك ليحصل للطالب
بالامتحان فيه ملكة يقوي بها علي التصرفات وهو باب
واسع وضعه النحويون للتدريب في الاحكام النحوية
كما وضع التصريفيون مسايل التمرين الاتية وهي كيف
تبني من كذا مثل كذا في القواعد التصريفية والكلام فيه
في فصلين احدهما في بيان حقيقته وثانيهما بيان شروط
ما يخبر عنه الفصل الاول في بيان حقيقته وهي ان تدخل
الموصول علي اول الكلام الذي فيه الاسم المخبر عنه واقعا
علي معني ذلك الاسم ثم تعوض عن ذلك الاسم ضميرا مكانه
علي حسبه في الاعراب والافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث ويكون ذلك الضمير عايدا علي ذلك الموصول
ويكون الموصول ايضا مطابقا للضمير في ما تقدم ثم تصير

ذلك

ذلك الاسم الذي اردت الاخبار عنه خبرا عن الموصول وباقي
الجملة صلة الموصول وبيان ذلك انك اذا قيل لك كيف
تخبر عن زيد المبتدا من قولنا زيد منطلق بالذي متعلق
بتخبر فاعمد الي ذلك الكلام الذي فيه زيد فاعمل فيه
اربعة اعمال احدها ان تبداه بموصول يكون في موضع
رفع بالابتدا مطابق ذلك الموصول لزيد في افراده وتذكيره
وذلك الموصول المطابق لزيد فيما ذكر هو الذي الواقع في الابتدا
العمل الثاني ان توخر زيدا الي اخر التركيب لانك تريد ان
تجعله خبرا عن الموصول العمل الثالث ان ترفعه اي زيدا
علي انه خبر الذي العمل الرابع ان تجعل في مكانه اي مكان زيد
الذي نقلته عنه ضميرا مطابقا له في معناه وفي اعرابه
فتقول الذي هو منطلق زيد فالموصول وهو الذي مبتدا
فمن حيث كونه موصولا يحتاج الي صلة وعايد ومن حيث كونه
مبتدا يحتاج الي خبر وجملة هو منطلق مبتدا وخبر علي الترتيب
والجملة من المبتدا والخبر صلة الذي والعايد منها الي الموصول
الضمير المرفوع علي الابتدا الذي جعلته خلفا عن زيد في اعرابه
الذي هو الان وهو زيد كمال الكلام والي ذلك اشار الناظم
بقوله • ما قيل اخبر عنه بالذي خبر • عن الذي مبتدا قبل استقر •
وما سواهما فوسطه صله • عايدها خلف معطي التكمله •
وقد تبين بما شرحناه ان زيدا في المثال المذكور مخبر به
لا عنه وان الذي بالعكس اي مخبر عنه لا به وذلك خلاف
ظاهر السوال وهو قولهم كيف تخبر عن زيد من قولنا زيد
منطلق بالذي فظاهر هذا السوال ان زيدا مخبر عنه وان

الذي مخبر به فوجب تاويل كلامهم علي اوجه احدها لابن
عصفور انهم ارادوا بقولهم الاخبار بالذي ان تخبر عن المسمي
ويكون الاسم المخبر عنه في وقت الاخبار الذي فعبر عن المسمي بالذي
فاذا قيل اخبر عن زيد بالذي كان علي معني اخبر عن مسمي زيد
في حال تعبيرك عنه بالذي وثانيها لابن الضايع بمعجمة فمهملة
الاقرب ان يكون الكلام محمولا علي المعني وذلك ان زيدا هو
المخبر عنه في الحقيقة وان كان في اللفظ خبرا فعبروا عنه بانه
مخبر عنه نظرا الي الحقيقة وثالثها انه علي القلب وان عن بمعني
الباو رابعها انه لما كان الخبر هو المبتدا في المعني صح ان يطلق عليه
انه مخبر عنه واذا كان المخبر عنه مثني او مجموعا علي حده او مونثا
جي بالموصول علي وفقه لوجوب مطابقة الخبر للمبتدا والي
ذلك اشار الناظم بقوله • وباللذين والذين والتي • اخبر مراعيا
وفاق المثبت • تقول في نحو بلغت من اخويك الي العمرين
بكسر الرا رسالة اذا اخبرت عن التا من بلغت بالذي بلغ من
اخويك الي العمرين رسالة انا فالذي مبتدا وانا خبره وما
بينهما صلة وعايدها ضمير مستتر في بلغ لانه امكن اتصاله
فلا يعدل الي انفصاله فان اخبرت عن اخويك بالتثنية
قلت اللذان بلغت منهما الي العمرين رسالة اخواك
فاللذان مبتدا واخواك خبره وما بينهما صلة وعايدها ضمير
التثنية المجرور بمن او اخبرت عن العمرين بالجمع قلت الذين
بلغت من اخويك اليهم رسالة العمرون فالذين مبتدا
والعمرون خبره وما بينهما صلة وعايدها ضمير الجمع المجرور بالي
او اخبرت عن الرسالة قلت التي بلغتها من اخويك الي

العمرين

١٣٠

الحادي والخمسين من شرح التوضيح

العمرين رسالة بالرفع فالتي مبتدا ورسالة خبره وما بينهما
صلة وعايدها الها من بلغتها وكان حق ضمير الرسالة ان
يكون مكانها منفصلا ويكون التقدير التي بلغت من اخويك
الي العمرين اياها رسالة لكن حيث امكنك الاتصال فتقدم
الضمير وتصله بالفعل لانه اذا امكن الوصل لم يجز العدول
عنه الي الفصل الا في الضرورة وحينئذ اي حين اذ قدمته ووصلته
فيجوز لك حذفه واثباته لانه عايد متصل منصوب بالفعل
وتقدم في باب الموصول ان العايد اذا كان منصوبا متصلا
بالفعل جاز حذفه نحو وما عملت ايديهم وشرط الضمير العايد
الي الموصول في هذا الباب ان يكون ضمير غيبة ولو كان خلفا
عن حاضر واجاز ابو ذر الخشني المطابقة في الخطاب فتقول في
باب الاخبار عن تا المخاطب الذي ضربت انت ويلزمه اجازة
ذلك في المتكلم نحو الذي قمت انا اذ لا فرق ورد بانه يلزم ان تكون
فايدة الخبر حاصلة في المبتدا وذلك خطا والخبر في هذا الباب
واجب التاخير عند الجمهور ونقل ابن العلج عن المبرد انه يجوز
تقديمه خبرا عن الذي او مبتدا الفصل الثاني في شروط
ما يخبر عنه فيجب استحضارها عند ارادة الاخبار اعلم ان

الفصل الثاني

الاخبار ان كان بالذي او احد فروعها من التانيث والتثنية
والجمع اشترط للمخبر عنه سبعة شروط احدها ان يكون
قابلا للتاخير لما مر من انه يجب تاخيره فلا يخبر عن ايهم
في الاستفهام من قولك ايهم في الدار لانك تقول حينئذ
الذي هو في الدار ايهم فتزيل الاستفهام عن صدريته
واجاز ذلك ابن عصفور بشرط تقدمه نحو ايهم الذي هو في

الدار فايهم خبر مقدم والذي مبتدا موخر وقال ابن الضايع بل
ايهم مبتدا والذي خبره والاقرب قول ابن عصفور وان كان
الاصح عند الجمهور المنع مطلقا وكذا القول في جميع اسما
الاستفهام واسما الشرط وكم الخبرية وما التعجبية
وضمير الشان على المقول بان له صدر الكلام لا يخبر عن شي
منها لما ذكرنا من ازالة ما له صدر الكلام عن صدريته
وبيان ذلك انك تقول في الاخبار عن اسم الشرط من قولنا
ايهم بكر مني اكرمه الذي هو بكر مني اكرمه ايهم وعن كم
الخبرية من قولنا كم عبد ملكت الذي اياه عبد ملكت كم
وعن ما التعجبية من قولنا ما احسن زيدا الذي هو احسن
زيدا ما وعن ضمير الشان من قولنا هو زيد قايم الذي
هو زيد قايم هو فتزيل ما له صدر الكلام عن صدريته
وثم مانع اخر وهو ان الضمير الحال محل المخبر عنه لا يتضمن معناه
ولا يعمل عمله اما في مسيلة الاستفهام فلان الضمير لا يستفهم
به واما في مسيلة الشرط فلان الضمير لا يجزم واما في مسيلة
كم فلان الضمير لا يضاف واما في مسيلة ما التعجبية فلان
الضمير لا يخبر عنه بما فعل في التعجب واما في مسيلة ضمير الشان
فلان ضمير الشان لا يتقدم على الجملة الواقعة صلة الموصول
وفي التسهيل ان الشرط ان يقبل الاسم او خلفه التاخير
وذلك لان الضماير المتصلة كالتا من قمت نخبر عنها
مع انها لا تتاخر ولكن يتاخر خلفها وهو الضمير المنفصل
تقول اذا اخبرت عن التا من قمت الذي قام انا فعلى هذا
يصير المتصل منفصلا لكونه خبرا ويصير المتكلم غايبا لعوده

على الذي

على الذي فلذلك عزاه للتسهيل الشرط الثاني ان يكون المخبر
عنه قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز مما هو
ملازم التنكير لانك لو قلت في جا زيد ضاحكا وفي ملكت
تسعين نعجة الذي جا اياه ضاحك والتي ملكت تسعين
اياها نعجة كنت نصبت الضمير في الاول على الحال وفي
الثاني على التمييز وذلك ممتنع لان الحال والتمييز كل منهما
واجب التنكير وكذا القول في نحوه وهذا القيد وهو قبول
التعريف المذكور في النظم في قوله • قبول تاخير وتعريف لما •
اخبر عنه ههنا قد حتما • لم يذكره الناظم في التسهيل بهذا
اللفظ وذكر بلفظ غيره فقال منوبا عنه بضمير قال شراحه
ابو حيان ومتابعوه المرادي وابن عقيل وناظر الجيش والسمين
واللفظ له قول منوبا عنه بضمير عن ذلك الاسم الذي يريد
ان يخبر عنه ويحترز بذلك من الاسما التي لا يجوز اضمارها
كالحال والتمييز والاسما العاملة عمل الفعل نحو اسم الفاعل
واسم المفعول وامثلة المبالغة والمصادر والصفات المشبهة
واسما الافعال انتهى الشرط الثالث ان يكون المخبر عنه
قابلا للاستغنا عنه بالاجنبي في صحة وقوعه موقعه قبل
الاخبار كزيد من ضربت زيدا فانه يصح وقوع عمرو مثلا موقعه
في تركيب اخر فتقول ضربت عمرا بخلاف الها في زيد ضربته
فلا يصح وقوع اجنبي موقعها لفوات العايد الى المبتدا فلا
يخبر عن الها من نحو زيد ضربته لانها لا يستغنى عنها
بالاجنبي كعمرو وبكر لما ذكرنا وانما امتنع الاخبار عما هو
كذلك لانك لو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته

هو فالضمير المنفصل وهو هو المتاخر في اخر التركيب هو
الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المنفصل
الان وهو الها خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا
بالفعل نفصلته واخرته ثم هذا الضمير المنصوب المتصل
وهو الها من ضربته ان قررته رابطا الخبر بالمبتدا الذي هو
زيد في الموصول وهو الذي بلا عايد وان قررته عايدا
علي الموصول بقي الخبر بلا رابط ولا سبيل الي كونه عايدا عليهما
اذ عود ضمير مفرد علي شيئين محال من جهة الصناعة واما
من جهة المعني فقال الفارسي لا فايدة في هذا الاخبار لان الخبر
حينيذ لا زيادة فيه علي المبتدا فهو كقولك الذاهب جاريته
صاحبها انتهي الشرط الرابع ان يكون المخبر عنه قابلا للاستغنا
عنه بالمضمر فلا يخبر عن المجرور بحتي او بمذ او بمنذ
لانهن لا يجررن الا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة
ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم اول الباب فلا يخبر عن
راسها من قولك اكلت السمكة حتي راسها بالجر فلا تقل
الذي اكلت السمكة حتاه راسها ولا عن يومين من قولنا
ما رايته مذ او منذ يومين فلا تقل اللذان ما رايته
مذهما او منذهما يومان لان حتي ومذ ومنذ لا يجررن
ضميرا والي هذين الشرطين اشار الناظم بقوله كذا الغنا عنه
باجنبي او بمضمر شرط وكذلك لا يجوز الاخبار عن مضاف
دون مضاف اليه ولا عن مصدر عامل دون معموله
ولا عن موصوف دون صفته ولا عن صفة دون موصوفها
نعلي هذا اذا قيل سرّ ابا زيد قرب من عمرو الكريم جاز

الاخبار

الاخبار عن زيد خاصة وامتنع الاخبار عن الباقي لان الضمير
يخلف زيدا ولا يخلفهن تقول في الاخبار عن زيد الذي سرّ اباه
قرب من عمرو الكريم زيد ولا تقل في الاخبار عن الاب وحده
الذي سر اباه زيدٍ قربٌ من عمرٍو الكريم اب ولا عن قرب
الذي سرّ ابا زيدٍ هو من عمرو الكريم قربٌ ولا عن عمرو الذي
سرّ ابا زيد قربٌ منه الكريم عمرو ولا عن الكريم الذي سرّ ابا
زيد قربٌ من عمرو هو الكريم اما الاب فلان الضمير الحال محله
لا يضاف واما القرب فلان الضمير الحال محله لا يتعلق به جار
ومجرور ولا غيره من المعمولات عند البصريين وذهب الكوفيون
الي ان ضمير المصدر يعمل عمل المصدر واما عمرو والكريم فلان الضمير
الحال محل عمرو لا يوصف والضمير الحال محل الكريم لا يوصف به
نعم ان اخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا وهما ابا زيد
او عن العامل ومعموله معا وهما قرب من عمرو او عن
الموصوف وصفته وهما عمرو الكريم فاخرت ذلك المخبر
عنه برمته وجعلت مكانه ضميرا مطابقا له في معناه واعرابه
جاز ذلك تقول في الاخبار عن المتضايفين وهما ابا زيد
الذي سره قرب من عمرو الكريم ابو زيد وكذا الباقي تقول
في الاخبار عن العامل ومعموله الذي سر ابا زيد قرب من عمرو
الكريم ففي سر ضمير مستتر مرفوع علي الفاعلية وهو خلف عن
قرب وكان القياس ان يوضع في محله لكن ضرورة الاتصال الجات
الي تقديمه واتصاله بعامله فاستتر فيه وتقول في الاخبار عن
الموصوف وصفته معا وهما عمرو الكريم الذي سر ابا زيد
قرب منه عمرو الكريم الشرط الخامس جواز وروده في الاثبات

فلا يخبر عن احد من نحو ما جاني احد لانه لو قيل الزي ما جاني
احد لزم وقوع احد في الايجاب فانه خبر الزي وفاعل جاني
ضمير مستتر فيه وهو ضمير احد ونص في التسهيل في باب العدد
علي ان نفي ضمير احد مسوغ لوقوع احد في الايجاب كقوله . اذا احد
لم يعنه شان طارق . فان قلت الضمير في جاني يعود علي الموصول
لا علي احد قلت احد خبر الموصول والخبر في هذا الباب نفس المبتدا
الشرط السادس كونه في جملة خبرية فلا يخبر عن الاسم
المعمول لفعل طلب كالواقع في مثل اضرب زيدا فلا تقل في الاخبار
عن زيد الزي اضربه زيد لان الطلب لا يقع صلة للموصول
لما مر في بابه الشرط السابع ان لا يكون المخبر عنه في احدي
جملتين مستقلتين ليس في الاخري منهما ضميره ولا بين
الجملتين عطف بالفا وذلك نحو زيد من قولك قام زيد وقعد
عمرو فلا يقال الزي قام وقعد عمرو زيد لان جملة قعد عمرو
ليس فيها ضمير يعود علي الموصول ولا هي معطوفة بالفا فلا
يصلح ان تكون معطوفة علي جملة الصلة بخلاف ما اذا كان
من احدي جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزا نحو ان
قام زيد قعد عمرو فيجوز الاخبار عن زيد فتقول الزي ان
قام قعد عمرو زيد لان الشرط والجزا كالجملة الواحدة وبخلاف
ما اذا كان في احدي جملتين مستقلتين وتضمنت الثانية
ضميره او كانت معطوفة بالفا فانه يجوز الاخبار لحصول الربط
بين الجملتين بالضمير او بالفا فالاول كالمتنازع فيه من نحو
ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو فتقول في
الاخبار عن زيد الزي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الزي

اكرمني

اكرمني واكرمته عمرو والثاني كاحد المرفوعين من نحو يطير
الزباب فيغضب زيد تقول في الاخبار عن الزباب الزي يطير
فيغضب زيد الزباب وفي الاخبار عن زيد الزي يطير الزباب
فيغضب زيد ويكتفي بضمير واحد في الجملتين الموصول بهما
لان ما في الفا من معني السببية نزلهما منزلة الشرط والجزا
فجاز ذلك جواز قولك الزي ان يطر فيغضب زيد الزباب
وان كان الاخبار بالالف واللام اشترط عشرة امور هذه
السبعة وثلاثة اخر وهي ان يكون المخبر عنه من جملة
فعلية وان يكون فعلها متصرفا ليصاغ منه الوصف الصريح
وان يكون الفعل مقدما غير مسبوق بشي وفي بعض النسخ
مثبتا فلا يخبر بال عن زيد من قولك زيد اخوك لانه
في جملة اسمية لا يصاغ منها صلة لال ولا من قولك عسي
زيد ان يقوم لان الفعل جامد ولا من قولك ما زال زيد
عالما لان الفعل غير متقدم بل النفي متقدم عليه وال لا يفصل
بينها وبين صلتها بنفي ولا غيره والي ذلك اشار الناظم بقوله .
واخبروا هنا بال عن بعض ما . يكون فيه الفعل قد تقدما .
ان صح صوغ صلة منه لال . فيخبر عن المفعول النايب عن
الفاعل من نحو ضرب زيد فتقول المضروب زيد ويخبر عن
كل من الفاعل والمفعول في نحو قولك وقى الله البطل
فتقول اذا اخبرت عن الفاعل الواقي البطل الله وتقول
اذا اخبرت عن المفعول الواقيه الله البطل برفع الاول
علي الفاعلية والثاني علي الخبرية ولا يجوز لك ان تحذف
الها من الواقيه خلافا للشارح لان عايد الالف واللام

نصل

لاتحرف الا في الضرورة كقوله • ما المستفز الهوى محمود عاقبة
ولو اتيح له صفو بلا كدر • اي المستفزه فصل واذا رفعت
صلة ال اسما ظاهرا كالمثال المتقدم فلا اشكال فيه واذا رفعت
ضميرا فلا يخلو اما ان يكون راجعًا الي نفس ال واما ان يكون
راجعًا الي غيرها فان كان راجعًا الي نفس ال استتر ذلك الضمير
في الصلة وجوبًا ولم يبرز لكون الصفة جارية علي من هي له تقول
في الاخبار عن التاء من بلغت من اخويك الي العمرين رسالة في
المثال المتقدم المبلغ من اخويك الي العمرين رسالة انا
ففي المبلغ ضمير مستتر مرفوع علي الفاعلية ولم يبرز لانه في
المعني لال لانه اي الضمير المستتر خلف عن ضمير المتكلم
الموخر المجعول خبرا وال للمتكلم لان خبرها انا وهو ضمير
المتكلم والمبتدا في هذا الباب نفس الخبر والصفة نفس
موصوفها فيكون الضمير المستتر في المبلغ يرجع لال فلذلك
وجب استتاره وان رفعت صلة ال الضمير راجعا لغير
ال وجب بروزه وانفصاله من الصلة لما تقرر ان الصفة
اذا جرت علي غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا والي
ذلك اشار الناظم بقوله • وان يكن ما رفعت صلة ال • ضمير
غيرها ابين وانفصل • كما اذا اخبرت عن شي من بقية المثال
المتقدم تقول في الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الي
العمرين رسالة اخواك و تقول في الاخبار عن العمرين
المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة العمرون و تقول في
الاخبار عن الرسالة المبلغها انا من اخويك الي العمرين
رسالة بالرفع فانا فيهن فاعل المبلغ وهو ضمير منفصل لانه

لغيرال

لغيرال وذلك لان التبليغ فعل المتكلم لان فعله مسند الي
المتكلم في بلغت وال فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذي
اخرته وهو الاخوان في الاول والعمرون في الثاني والرسالة في
الثالث ولافرق في ذلك بين المتنازع فيه وغيره تقول في الاخبار
بال عن المتنازع فيه من نحو ضربت وضربني زيد الضارب انا
والضاربي زيد وانما ابرزنا فاعل الاول لان ال الاولي كال الثانية
في انها نفس الخبر الذي هو زيد والضرب الاول ليس لزيد وتقول
في الاخبار بال عن غير المتنازع فيه علي راي الاخفش فانه يغير
الترتيب بان يقدم المتنازع فيه ويجعله معمولا للاول بعد
ما كان معمولا للثاني اذا اخبرت عن التا من ضربت في المثال
المذكور الضارب زيدا والضاربه هو انا قدمت زيدا وجعلته
معمولا للاول المتنازعين لانه كان يطلبه منصوبا واضمرت
في الوصف الاول ضميرا غايبا عايدا علي ال عوضا عن التا المخبر
عنها ليصح له ان يعود علي الموصول فاستتر في الوصف لجريانه
علي من هو له لان ال نفس انا لان الذي فعل الضرب هو انا في المعني
ثم جيت بموصول ثان لان ال لاتفصل من صلتها فلا يصح ان
يعطف وصفا علي وصف هو صلة لال وانيت مكان تا المتكلم
بها الغيبة ليعود الي ال وفصلت ضمير الفاعل وهو هو لان الصفة
جرت علي غير صاحبها لان ال نفس انا والذي فعل الضرب ثانيا
انما هو زيد كما ان فاعل الضرب في الجملة الاولي هو المتكلم
وهذا اولي مما ذهب اليه المازني من مراعات الترتيب الاصلي
بان يوتي لكل من الموصولين بخبر يخصه غير الخبر الاخر
لفظا ومعني فعلي هذا تقول في الاخبار عن تا المتكلم الفوقانية

في المثال المذكور الضاربه اناهو والضاربه زيدانا ووجهه انا اخبرنا
اولا عن الفاعل وهو التا الفوقانية ففصلناه واخرناه واوقعنا
ال الاولي علي المضروب كما اوقعنا ال الثانية علي الضارب ثم وصلنا
صلته بضمير المفعول العايد علي ال ثم ابرزنا ضمير الفاعل لجريان الصفة
علي غير من هي له ثم جينا بضمير المفعول خبرا عن الموصول الاول ثم
جينا بها الغايب مكان يا المتكلم لتعود علي ال وذكرنا فاعل الوصف
بعد ذلك وهو زيد ثم جينا بالمخبر عنه وهو انا ثم يقال لمن قال
بموافقة المازني وشرح كلامه بما تقدم عليك مواخذة من
ثلاثة اوجه احدها انك سيلت عن الاخبار عن الفاعل فاخبرت
عن المفعول في الجملة الاولي وعن الفاعل في الجملة الثانية والوجه
الثاني انك اخرت المخبر عنه من الجملة الاولي التي كان فيها
الي جملة اخري بعدها والوجه الثالث ان قولك هو في الجملة
الاولي لا يعلم له مرجع الا بتقديم الجملة الثانية والفرض انها
متاخرة واختار الموضح في الحواشي ان يقال الضاربه انا والضاربه
زيد انا فتاتي للوصف الاول بمفعول يعود علي زيد وهو الهاء
وبفصل الفاعل وهو انا وتجعله خبرا وتجعل مكان التا التي
فصلتها ضميرا مثلها في المعني والاعراب لكن تجعله غايبا ليعود
علي الموصول وتجعله مستترا لان ال هي نفس الخبر الذي هو انا
والضرب فعل المتكلم فجرت الصفة علي صاحبها وتاتي للوصف
الثاني بالها مكان يا المتكلم وهي المفعول والعايد وزيد
الفاعل وانا الخبر انتهي هذا بابُ العَدَدِ باب العدد
بفتحتين وهو ما ساوي نصف مجموع حاشيتيه القريبتين
او البعيدتين علي السوا كالاثنين فان حاشيته السفلي واحد

والعليا

والعليا ثلاثة ومجموع ذلك اربعة ونصف الاربعة اثنان
وهو المطلوب ومن ثم قيل الواحد ليس بعدد لانه لا حاشية
له سفلي حتي يضم مع العليا والمراد به هنا الالفاظ الدالة علي
المعدود كما يقال الجمع اللفظ الدال علي الجماعة اعلم ان الواحد
والاثنين تخالفان الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمين
احدهما انهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان ويونثان
مع المونث فتقول واحدة واثنتان علي لغة الحجازيين وثنتان
علي لغة بني تميم وبيناركهما في ذلك ما وازن فاعلا مطلقا
والعشرة اذا ركبت فتقول الجزء الثالث والثالث عشر والمقامة
الثالثة والثالثة عشرة والثلاثة واخواتها تجري علي عكس ذلك
فتونث مع المذكر وتذكر مع المونث فتقول ثلاثة رجال بالتا
وثلاث اماء بتركها قال الله تعالي سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية ايام قال ابن مالك وانما حذفت التا من عدد
المونث واثبتت في عدد المذكر في هذا القسم لان الثلاثة
واخواتها اسما جماعات كزمرة وامة وفرقة فالاصل ان
تكون بالتا لتوافق نظايرها فاستصحب الاصل مع المذكر
لتقدم مرتبته وحذفت مع المونث فرقا لتاخير رتبته انتهي
والحكم الثاني من حكمي واحد واثنين انهما لا يجمع بينهما وبين
المعدود لا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان قولك رجل
يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية
وشفع الواحد فلا حاجة الي الجمع بينهما فاما قوله ثنتا حنظل
فقليل واما البواقي وهي الثلاثة والعشرة وما بينهما فلها
ثلاثة احوال الاول ان تقصد بها العدد المطلق والثاني ان تقصد

رتبته خ

زمره وامه وفرقه
اسما جماعات

قال ابو حيان في شرح التسهيل في التنا
الكلام علي ما اذا اجتمع بين المذكر
والمونث في العدد ما نصه فان
جمعت بين المذكر والمونث ولم
تنفصل العدد اليهما بل افردته
غلبت المذكر فتقول عندي رجال
ونساء ستة ونساء ورجالا ستة
انتهي

بها معدود ولا يذكر والثالث ان يقصد بها معدود ويذكر فاما
اذا قصد بها العدد المطلق فانها كلها بالتا نحو ثلاثة نصف ستة
ولا تنصرف لانها اعلام مونثة خلافا لبعضهم واما اذا اريد بها
معدود ولم يذكر في اللفظ فالفصيح ان يكون بالتا للمذكر
وتحذفها للمونث كما لو ذكر المعدود فتقول صُمْتُ خمسة تريد
اياما وسهرت خمْسًا تريد ليالي ويجوز ان تحذف التا في
المذكر كالحديث ثم اتبعه بست من شوّال واما اذا قصد بها
معدود وذكر فلا تستفاد العدة والجنس الامر العدد والمعدود
جميعا وذلك لان قولك ثلاثة تفيد العدة دون الجنس
وقولك رجال تفيد الجنس دون العدة فاذا قصدت الافادتين
وهما العدة والجنس جمعت بين الكلمتين وهما العدد والمعدود
فقلت ثلاثة رجال وثلاث اماء بالتا مع المذكر وبعدمها
مع المونث والي ذلك اشار الناظم بقوله • ثلاثة بالتا قل للعشره •
في عدما احاده مذكّره • في الضد جرد فصل الفاظ الاعداد فصل
بالنسبة الي الاستعمال اربعة انواع مفرد وهو عشرة الفاظ واحد
واثنان وعشرون وتسعون وما بينهما ومضاف وهو
ايضا عشرة الفاظ مائة والف وثلاثة وعشرة وما بينهما
ومركب وهو تسعة الفاظ احد عشر وتسعة عشر وما بينهما
ومعطوف وهو احد وعشرون وتسعة وتسعون وما بينهما
فتمييز العشرين والتسعين وما بينهما والاحد عشر والتسعة
عشر وما بينهما والاحد والعشرين والتسعة والتسعين
مفرد منصوب وتمييز المائة والالف مفرد مجرور بالاضافة
وتمييز الثلاثة والعشرة وما بينهما ان كان اسم جنس

وهو

وهو ما يفرق بينه وبين مفرده بالتا غالبا كشجر وتمر
او اسم جمع وهو ما دل علي الجمع وليس له مفرد من لفظه غالبا
كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلاثة من الشجر غرستها
وخمسة من التمر اكلتها وعشرة من القوم لقيتهم وتسعة من
الرهط صحبتهم قال الله تعالي فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ وعلل الاخفش
امتناع الاضافة الي اسم الجنس بانه قد يقع علي الواحد ولا يضاف
هذا الجمع الي الواحد فكذا ما اشبهه قال الموضح في الحواشي قلت
وكذا اسم الجمع بالنسبة الي الصيغة فان صيغته كصيغة الواحد
وان كان لا ينطلق علي الواحد والدليل علي انه يعامل لفظا معاملة
الواحد انه قد يعود عليه ضمير الواحد ويفرد الخبر عنه نحو
الركب سائر انتهي وقد تخفض تمييز اسمي الجنس والجمع باضافة
العدد اليه فاسم الجمع نحو وكان في المدينة تسعة رهط وفي
الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة قال الشاعر •
ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد جار الزمان علي عيالي • والذود
من الابل ما بين الثلاثة الي العشرة وهي لا واحد لها من لفظها
كذا في الصحاح وداله الاولي معجمة والثانية مهملة والانفس
جمع نفس وهي مونثة وانما انث عددها لان النفس كثر
استعمالها مقصودا بها انسان قاله المرادي واسم الجنس كقول
جندل بن المثني • كان خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ • ظرف عجوز فيه
ثنتا حنظل • فحنظل اسم جنس مخفوض بالاضافة علي حد تسعة
رهط قاله الموضح واتفق الجميع علي الخفض بمن واما بالاضافة
ففيه مذاهب احدها الجواز وهو علي قلة وهو ظاهر كلام
الموضح هنا تبعا لابن عصفور والثاني الاقتصار علي ما سمع وهو

تفسير الذود

مذهب الاكثرين والثالث التفصيل في اسم الجمع فان كان مما
يستعمل للقليل فقط نحو نفر ورهط وذود جاز وان كان مما يستعمل
للقليل والكثير كقوم ونسوة لم يجز حكاه الفارسي عن ابي عثمان
المازني وعلله المبرد بان العدد لا يضاف لواحد ولا لما يدل علي
الكثرة واما ثلاثة قروء فمسموع انتهي وان كان مميزها جمعا
خفض باضافة العدد اليه نحو ثلاثة رجال وثلاث اماء ويعتبر
التذكير والتانيث مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما باعتبار
عود الضمير عليهما تذكيرا وتانيثا فيعطي العدد عكس ما يستحق
ضميرهما فان كان ضميرهما مذكرا انث العدد وان كان مونثا
ذكر تقول في اسم الجنس ثلاثة من الغنم عندي بالتا في ثلاثة
لانك تقول غنم كثير بالتذكير للضمير المستتر في كثير وثلاث من
البط بترك التا من ثلاث لانك تقول بط كثيرة بالتانيث
للضمير المستتر في كثيرة وتقول ثلاثة من البقر بالتا او ثلاث
بتركها لان ضمير البقر يجوز فيه التذكير والتانيث باعتبارين
وذلك لان في البقر لغتين التذكير والتانيث قال الله تعالي
ان البقر تشابه علينا بتذكير الضمير وقري تشابهت بتانيثه
وحاصل ما ذكره من امثلة اسم الجنس ثلاثة انواع ما فيه لغة
التذكير فقط وهو الغنم وما فيه لغة التانيث فقط وهو البط
وما فيه لغتان التذكير والتانيث وهو البقر ولم يمثل لاسم
الجمع وفصل فيه ابن عصفور فقال ان كان لمن يعقل فحكمه
حكم المذكر كالقوم والرهط والنفر وان كان لما لا يعقل فحكمه
حكم المونث كالجامل والباقر والتذكير والتانيث يعتبران مع
الجمع بحال مفرده فان كان مفرده مذكرا انث عدده وان كان

مونثا

مونثا ذكر فلذلك تقول ثلاثة اصطبلات جمع اصطبل
بقطع الهمزة المكسورة وثلاثة حمامات جمع حمام بتشديد
الميم بالتا فيهما اعتبارا بالاصطبل والحمام فانهما مذكران
ولا تقل ثلاث بتركها اعتبارا بالجمع خلافا للبغداديين
والكسائي ونقل سيبويه والفرا ان كلام العرب علي خلاف
ذلك وتقول ثلاث سحابات بترك التا اعتبارا بالسحابة
فانها مونثة ولا تعتبر من حال الواحد حال لفظه في التانيث
والتذكير حتي يقال ثلاث طلحات بترك التا نظرا الي تانيث
لفظة واحده وهو طلحة ولا تعتبر حال معناه تذكيرا وتانيثا
حتي يقال ثلاث اشخاص[٢] بتركها ايضا نظرا الي تانيث معني
واحده وهو شخص يريد نسوة لان الشخص يقع علي المذكر
والمونث بل ينظر الي ما يستحقه المفرد باعتبار ضميره
فتعكس حكمه في العدد فكما تقول طلحة حضر وهند شخص
جميل بالتذكير فيهما تقول ثلاثة طلحات وثلاثة اشخص
بالتا فيهما فاما قوله وهو عمرو بن ابي ربيعة ٭ فكان مجني
دون من كنت اتقي ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُعْصِرُ ٭ فضرورة
وكان القياس فيه ثلاثة شخوص بالتا ولكنه كني بالشخوص عن
النسا والذي سهل ذلك قوله كاعبان ومعصر اي هن
كاعبان ومعصر فاتصل باللفظ ما يعضد المعني المراد وهو
التانيث ومع ذلك فليس بقياس خلافا للناظم بل يقال ان
اقترن باللفظ ما يرجح جانب المعني ترجح والكاعب الجارية
حين يبدو ثديها للنهود والمُعصِر بضم الميم وكسر الصاد
المهملة الجارية اول ما ادركت سميت بذلك لكونها دخلت في

٢خ الشخص

الشخص يقع علي المذكر والمونث

اذا كان المعدود صفة
فالمعتبر حال الموصوف

عمر الشباب قاله الخليل واذا كان المعدود صفة منويا
موصوفها فالمعتبر في التذكير والتانيث حال الموصوف المنوي
لا حالها فان كان الموصوف مذكرا انث العدد وان كان مونثا
ذكر قال الله تعالى مَنْ جَاءَ بالحسنة فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا بترك
التا لان الموصوف مونث اي عشر حسنات امثالها ولولا ذلك
الاعتبار لقيل عشرة بالتا لان المثل الذي هو واحد الامثال
مذكر وتقدم انه يعتبر مع الجمع حال مفرده وتقول عندي ثلاثة
رَبَعَات بالتا في ثلاثة ان قدرت الموصوف رجالا وبتركها
ان قدرت الموصوف نسا لان ربعات بفتح البا في الاصل اسم ثم
استعملت في الصفة وهي جمع رَبْعَة بسكونها يوصف بها المذكر
والمونث يقال رجل ربعة وامراة ربعة وهي المربوع لا طويل
ولا قصير واعتبار توهم الموصوف كاعتبار تبيينه ولهذا ترى
العرب يقولون ثلاثة دواب بالتا ان قصدوا ذكورا لان
الدابة وهي لغة كلما يدب علي الارض صفة في الاصل غلبت عليها
الاسمية فكانهم قالوا ثلاثة احمرة جمع حمار ودواب وسمع
من كلامهم ثلاث دواب ذكور بترك التا لانهم اعتبروا تانيث
اللفظ واجروا الدابة مجري الاسم الجامد نظرا الي الحال فلا يجرونها
علي موصوف قاله ابن مالك اخذا من قول ابن عصفور واما ثلاث
دواب فعلي جعل الدابة اسما فصل الاعداد التي تضاف

فصل

للمعدود عشرة وهي نوعان احدهما الثلاثة والعشرة
وما بينهما وذلك ثمانية الفاظ وحق ما يضاف اليه ان
يكون جمعا مكسرا ليطابق العدد المعدود لفظا من ابنية
القلة ليتطابقا معني والي ذلك اشار الناظم بقوله ٭ والمميز اجرره

جمعا

جمعا بلفظ قلة في الاكثر ٭ نحو ثلاثة افلس من الجوامد واربعة
اعبد من المشتقات الجارية مجري الجوامد وسبعة ابحر
من المابعات وثمانية احمال وتسعة صبية وعشرة ارغفة
وقد يتخلف كل واحد من هذه الامور الثلاثة وهي الجمع
والتكسير والقلة فتضاف للمفرد في مسيلتين احدهما
ان يكون اسم جمع وذلك قليل نحو تسعة رهط وخمس ذود
والثانية في لفظ واحد وذلك ان كان ماية نحو ثلثماية
وتسع ماية لان الماية وان افردت لفظا فهي جمع معني
لانها عشر عشرات وهو عدد قليل قاله الموضح في الحواشي
وشذ في الضرورة قوله وهو الفرزدق ثلاث مِئِينٍ للملوكِ
وَفَى بِهَا ردايي وَجَلَّتْ عن وجوه الاهاتم ٭ ووجه شذوذه
ان الماية اذا جمعت كان اقل مفهوم ما تها ثلاثماية وهو
مما يفيد الكثرة فكان غير مناسب ويضاف لجمع التصحيح
في مسيلتين احديهما ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع
سموات وخمس صلوات وسبع بقرات فان سما وصلوة
وبقرة لم يسمع لها جمع تكسير اصلا فضلا عن ان يكون
للقلة فلما لم يسمع لها جمع تكسير اضيف اليها وهي جمع
تصحيح لانه يفيد القلة عند سيبويه واتباعه والثانية
ان يجاور بالزا المهملة ما اهمل تكسيره وان كان هو
مسموع التكسير نحو سبع سنبلات فانه كسر علي سنابل
ولكنه في التنزيل مجاور لسَبْعِ بَقَرَاتٍ المهمل تكسيره فلذلك
حسن تصحيحه وقد جا في التنزيل مُكَسَّرا نحو سبع سنابل
وبقي مسيلتان احديهما ان يكون تكسير الكلمة غير

مقيس نحو ثلاث سعادات فان جمع سعاد علي سعايد خلاف
القياس كذا قال ابن مالك وهو مبني علي ان فعايل انما يطرد في
المونث بالعلامة نحو رسالة ورسايل وان نحو عجايز يحفظ
ولا يقاس عليه والثانية ان يكون تكسير الكلمة قليل الاستعمال
نحو تسع ايات قال الموضح كذا ظهر لي فان تكسير اية علي آي
جايز لكنه ليس بالفاشي وجعلها ابن مالك مما اهمل تكسيره
قال وفيه نظر ويضاف لبنا الكثرة في مسيلتين احديهما
ان يهمل بنا القلة نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة
دراهم فان جارية ورجلا ودرهما لم يستعمل لها جمع قلة واما
ارجل فجمع رِجْل بكسر الرا وسكون الجيم والثانية ان يكون
له بنا قلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل لذلك منزلة
المعدوم ويعدل عنه الي جمع الكثرة فالاول وهو الشاذ
قياسا ثلاثة قرء فان جمع قر بالفتح علي اقرا شاذ كما سياتي
في باب جمع التكسير نعم ان جعل قروء جمعا لقُرء بالضم كان
قياسا والقرء بالفتح والضم يطلق علي الطهر والحيض والثاني
وهو الشاذ سماعا نحو ثلاثة شُسُوع بمعجمة فمهملة فان
اشساعا وان كان قياسا لان مفرده شِسْع بكسر اوله
وسكون ثانيه احد سيور النعل وافعال قياس فيه كحمل واحمال
بالحا المهملة ولكنه قليل النوع الثاني من النوعين المابة
والالف وحقهما ان يضافا الي مفرد نحو فاجلدوا كل واحد
منهما مابة جلدة ونحو فلبث فيهم الف سنة وانما كان
حقهما ذلك لان المابة اجتمع فيها ما افترق في عشرة وعشرين
من الاضافة والافراد لانها مشتملة عليهما فاخذت من العشرة

القرء بالفتح والضم
يطلق علي الطهر والحيض

الخفض

الخفض ومن العشرين الافراد والالف عوض من عشر مابة
وهي تمييز بمفرد مخفوض فعوملت الالف معاملة ما عوضت
منه وقد تضاف المابة الي جمع كقراة الاخوين حمزة والكساي
ثلاث مابة سنين بحذف التنوين للاضافة قيل ووجهه
تشبيه المابة بالعشرة اذ كانت تعشيرا للعشرات والعشرة
تعشير للاحاد وقيل انه من وضع الجمع موضع المفرد ومن
نوّن فقيل هو عطف بيان او بدل من ثلاث مابة ورد بان
البدل علي نية طرح الاول وعلي تقدير طرحه يكون المعني ولبثوا
في كهفهم سنين فيفوت التنصيص علي كمية العدد ويجاب
بان نية الطرح غالبة لا لازمة ولا يكون سنين تمييزا لانه
يقتضي انهم اقل ما لبثوا تسعماية وتسع سنين قاله الموضح في
الحواشي والي ذلك اشار الناظم بقوله ٥ ومابة والالف للفرد
اضف ٥ ومابة بالجمع نزرا قد ردف ٥ وقد تمييز المابة بمفرد
منصوب كقوله وهو الربيع بن ضُبَع الفزاري اذا عاش الفتي
مايتين عاما فقد ذهب المسرّة والفتاء ٥ فعاما تمييز
منصوب بعد المايتين قال ابن مالك وذلك يقوي ما اجازه
ابن كيسان من نحو الالف درهما والمابة دينارا بالنصب
ويوبده قول حذيفة رضي الله عنه ونحن ما بين الست مابةً
الي سبع مابةً بالنصب فاجري ال في تصحيح نصب التمييز
مجري التنوين والنون وروي بخفض مابة علي زيادة ال
او تقدير مضاف مماثل للمصحوب ال او ابدال مابة من المخفوض
علي انابة المفرد عن الجمع مثل في جنّاتٍ ونهَرٍ وللحوان
البيت ضرورة والرواية شاذة فصل اذا تجاوزت العشرة

فصل

النيف التسعة فما دونها

جيت بكلمتين الاولي النيف بفتح النون وتشديد اليا المكسورة وقد تخفف كهين واصله الواو من ناف ينوف اذا زاد قال ابو زيد وهو التسعة فما دونها وقال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات النيف من العدد ما جاوز العقد الي الثلاثة هذا قول اللغة وفي الصحاح والقاموس كلما زاد علي العقد فهو نيف حتي يبلغ العقد الثاني انتهي والعقد ما كان من مرتبة العشرات او المات او الالوف وحكمت لها اي للكلمة الاولي وهي النيف في التذكير والتانيث بما ثبت لها قبل ذلك التركيب فاجريت الثلاثة والتسعة وما بينهما علي خلاف القياس واجريت ما دون ذلك وهو الاحد والاثنان علي القياس الا انك تاتي باحد واحدي بابدال الواو همزة فيهما الان الاول شاذ لازم غالبا والثاني مطرد علي الاصح كاء شاح واكاف ولهذا نبهوا علي الاصل في احد فقالوا وحد ولم ينبهوا عليه في احدي واتوا باحد واحدي مع التركيب مكان واحد وواحدة مع الافراد خوف الالباس بالصفة وبني الجميع من النيف والعقد بعد التركيب علي الفتح ليعادل خفته ثقل التركيب اما بنا الكلمة الاولي فلانها نزلت منزلة صدر الكلمة من عجزها واما بنا الثانية فلتضمنها حرف العطف وقيل لوقوعها موقع التنوين الا اثنين واثنتين فتعربهما بالالف رفعًا وبالياء جرًّا ونصبًا كالمثني لوقوع ما بعدهما موقع النون وليسا مضافين للعقد وقيل مضافان اليه وعليهما فالعقد مبني لتضمنه معني حرف العطف وذهب ابن كيسان وابن درستويه الي ان

اثنين

الثاني والخمسين من شرح التوضيح

اثنين واثنتين مبنيان مركبان مع العقد كساير اخواتها ورد بانهما لو كانا مبنيين لزما اليا لانها نظير الفتحة في الواحد ولهذا قالوا الايدين لهالك والاثماني فلك فتح اليا لانها مفتوحة في ثمانية قاله السهيلي في الروض ولك اسكانها كما في معدي كرب ويقل حذفها مع بقا كسر النون لانها ياء زايدة فحذفت وبقيت الكسرة دليلا عليها فاشبهت باعباد فاتقون ويقل حذفها مع فتحها اي النون لانها لما كانت تضم في الاخر اذا كان الاخر النون كقوله • لها ثنايا اربعٌ حسانُ • واربع ثغرها ثمانُ • جعلت فتحة بنا علي التركيب والكلمة الثانية من الكلمتين العشرة ويرجع بها الي القياس في التذكير مع المذكر والتانيث مع المونث فتجردها من التا مع المذكر وتونثها مع المونث رجوعًا الي الاصل لئلا تجمع بين علامتي تانيث وتبنيها علي الفتح مطلقا سوا كانت مع اثنين واثنتين ام مع غيرهما اما بناوها مع اثنين واثنتين فلانها واقعة موقع النون المحذوفة لشبه الاضافة والاسم اذا وقع موقع الحرف بني واما بناوها مع غيرهما فلانها واقعة موقع التنوين وهو حرف مبني علي السكون وخالفت في البنا حكم ما وقعت موقعه تنبيهًا علي الفرعية واختير الفتح طلبًا للتخفيف واذا كانت العشرة مختومة بالتا سكنت شينها في لغة الحجازيين فانهم ينطقون بها ساكنة كراهة توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وكسرها في لغة اكثر بني تميم تشبيها بنا كتف وبعضهم وهم الاقلون من بني تميم يفتحها ابقالها علي اصلها من الفتح وبذلك قراء

يزيد بن القعقاع فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وبعضهم يسكن
العين من عشرة فيقول احد عشر احترازا من توالي المتحركات قاله
في المفصل وقد تبين بما ذكرنا انك تقول عندي احد عشر
عبدا واثنا عشر رجلا بتذكيرهما اي النيف والعقد من
المثالين وثلاثة عشر عبدا بتانيث الاول وهو ثلاثة
وتذكير الثاني وهو عشر وتقول عندي احدى عشرة امة
واثنتا عشرة جارية بتانيثهما اي النيف والعقد من
المثالين وانما جمعوا بين تانيثين في احدى عشرة لاختلاف
لفظي العلامتين وفي اثنتا عشرة اما لان التا بدل من اليا
وليست للتانيث او لانها زايدة للالحاق باصبهان واما لان
اثنان واثنتان معربان وعشرة مبنية والمبني غير المعرب فكانهما
اسمان مضاف ومضاف اليه واما لانهما متضايفان حقيقة
بدليل حذف النون قال الموضح كل ذلك قد قيل والسوال عندي من
اصله ليس بالقوي لانهم قالوا في اسم الفاعل خامس عشر في المذكر
وخامسة عشرة في المونث فانثوا الكلمتين جميعا وبنوهما
على الفتح وذلك مجمع عليه وكذا في الباقي فدل على انهم اعتبروا
حالة الكلمتين قبل التركيب انتهى وتقول عندي ثلاث عشرة
جارية بتذكير الجزء الاول وتانيث الجزء الثاني والى هذا
الفصل اشار الناظم بقوله واحد اذكر وصلنه بعشر الابيات الستة
فاذا جاوزت التسعة عشر في التذكير والتسع عشرة في
التانيث استوى لفظ المذكر والمونث تقول عندي
عشرون عبدا وعشرون امة وثلاثون عبدا وثلاثون
امة والمدار في التذكير والتانيث على التمييز وتمييز ذلك

كله

كله مفرد منصوب نحو اني رأيت أحد عشر كوكبا إن
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه
أربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاطعام
ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة واما قوله تعالى وقطعناهم
اثنتي عشرة أسباطا أمما فاسباطا ليس بتمييز لانه جمع
وانما هو بدل من اثنتي عشرة بدل كل من كل والتمييز
محذوف اي اثنتي عشرة فرقة قاله الشلوبين وابن ابى
الربيع وغيرهما ولو كان اسباطا تمييزا عن اثنتي عشرة لذكر
بتشديد الكاف العددان ولقيل اثني عشر بتذكيرهما وتجردهما
من علامة التانيث لان السبط واحد الاسباط مذكر فكان يجب
ان يجرد التا من عدده وزعم الناظم في شرح الكافية انه لا حذف
وان اسباطا تمييز وان ذكر اما رجح حكم التانيث في اسباطا
لكونه وصف باما جمع امة كما رجحه اي التانيث في شخوص
ذكر كاعبان ومعصر في قوله فكان مجني دون ما كنت
اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر وكان القياس ثلاثة
شخوص لان الشخص مذكر ولكنه لما فسره بكاعبان ومعصر
وهما مونثان رجح تانيثه وما ذكره الناظم في الاية مخالف لقوله
في شرح التسهيل ان اسباطا بدل لا تمييز انتهى والقول
بالبدلية من اثنتي عشر مشكل على قولهم ان المبدل منه في نية
الطرح غالبا ولو قيل وقطعناهم اسباطا لفاتت فايدة كمية
العدد وحمله على غير الغالب لا يحسن تخريج القران عليه والقول

بانه تمييز مشكل على قولهم ان تمييز العدد المركب مفرد واسباط
جمع وقال الحوفي يجوز ان يكون اسباطا نعت لفرقة ثم حذف
الموصوف واقيمت الصفة مقامه واممًا نعت اسباطا وانث
العدد وهو واقع على الاسباط وهو مذكر لانه بمعنى فرقة وامة
كقوله ثلاثة انفس تعني رجالا انتهى فارتكب الوصف بالجامد
والكثير خلافه وذهب الفرا الى جواز جمع التمييز وظاهر
الاية يشهد له ويشهد له ايضا ماروي من قول ابن مسعود
رضي الله عنه قضى في دية الخطا عشرين بنت مخاض وعشرين
بني مخاض وتخريج ابي حيان على ان بني مخاض حال من عشرين
او نعت لها والتمييز محذوف خلاف الاصل والى تمييز المركب
اشار الناظم بقوله • ومميز وامركبا بمثل ما • ميز عشرون
فسوينهما فصل ويجوز في العدد المركب غير اثني فصل
عشر واثني عشر ان يضاف الى مستحق المعدود فيستغني
عن التمييز نحو هذا احد عشر زيد فهذا مبتدا واحد عشر
خبره وزيد مضاف اليه وانما لم تضف اثنا عشر واثنتا عشرة
لان ما بعد اثنين واثنتين واقع موقع النون فكما ان
الاضافة تمتنع مع النون فكذلك تمتنع مع ما وقع موقعها
ولا كذلك الباقي ويجب حينئذ عند البصريين بقا البنا في
الجزئين معًا كما يبقى مع التمييز وحكى سيبويه الاعراب
في اخر الجزء الثاني بحسب العوامل وابقا الجزء الاول على بنايه
على الفتح كما في بعلبك فتقول هذه احدَ عشرُ زيدٍ ورايت
احدَ عشرَ زيدٍ ومررت باحدَ عشرِ زيدٍ بفتح احد في الجميع
ورفع عشر في الاول ونصبه في الثاني وجره في الثالث والفتحة

في النصب

في النصب على هذه اللغة غير الفتحة في اللغة الاولى لان تلك فتحة
بنا وهذه فتحة اعراب وقال سيبويه في هذه اللغة هي لغة
ردية وقال الاخفش حسنة واختارها ابن عصفور وزعم انها
الفصحى ووجه ذلك بان الاضافة ترد الاشيا الى اصلها
من الاعراب ورده ابن مالك في شرح التسهيل بان المبني
قد يضاف نحو كم رجل عندك انتهى وقد يفرق بين ما بناوه
اصلي فلا يرد الى الاعراب وما بناوه عارض بسبب التركيب
فيرد اليه بادنى ملابسة والى ذلك اشار الناظم بقوله • وان
اضيف عدد مركب • يبقى البنا وعجز قد يعرب • وحكى الكوفيون
وجها ثالثا وهو ان يضاف الجزء الاول الى الجزء الثاني
فيعرب الجزء الاول بحسب العوامل ويجر الجزء الثاني بالاضافة
كما في عبد الله نحو ما حكى الاخفش انه سمع ممن سمع من ابي فقعس
الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسةُ عشرِك برفع
خمسة وجر عشرك واجازوا ايضا هذا الوجه وهو اعراب
المتضايفين دون اضافة الى مستحق المعدود نحو هذه خمسةُ
عشرٍ ورايت خمسةَ عشرٍ ومررت بخمسةِ عشرٍ بجر عشر في
الاحوال الثلاثة واعراب خمسة بحسب العوامل استدلالا بقوله
وهو نفيع بن طارف على ما قيل كلف من عنايه وشِقْوَتِه •
بنت ثماني عشرةٍ من حجته فبنت مفعول ثان بكلف ومفعوله
الاول مستتر فيه قايم مقام الفاعل وثماني مضاف اليه وعشرةٍ
بالتنوين مجرورة باضافة ثماني اليها ولم يضف الى مستحق
المعدود والعَنا بفتح العين المهملة التعب والمشقة والشِقوة
بكسر الشين المعجمة الشقاوة وقول ابن مالك في التسهيل

ولا يجوز باجماع ثماني عشرة الا في الشعر مردود بان الكوفيين
اجازوا ذلك مطلقا في الشعر وغيره كما قال الموضح فليس
نقل الاجماع بصحيح فصل ويجوزان تصوغ اي تشتق من فصل
لفظ اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل على وزن فاعل كما
تصوغه من فعل المفتوح العين والى ذلك اشار الناظم بقوله ،
وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا • فتقول ثان
وثالث ورابع الى العاشر كما تقول من فعل المتعدي ضارب
ومن اللازم قاعد الا ان الاشتقاق من اسما العدد سماعي لانه
من قبيل الاشتقاق من اسما الاجناس كترّبت يداك من التراب
واستحجر الطين من الحجر على ما هو بين في علم الاشتقاق ويستثنى
من ذلك اذا اريد به معنى فاعل فان له فعلا كما صرح به
في التسهيل فيكون مصوغا من المصدر قال في شرح التسهيل
وقولهم مصوغ من العدد تقريب على المتعلم وفي الحقيقة انه
مصوغ من الثلاث الى العشر وهو مصادر ثلثت الاثنين
الى عشرت التسعة انتهى وفي الصحاح عشرت القوم اعشرهم
عشرا اذا صرت عاشرهم واسم الفاعل من العدد يجب فيه ابدا
ان يذكر مع المذكر ويونث مع المونث على القياس كما يجب ذلك
مع ضارب ونحوه من اسما الفاعلين فاما ما دون الاثنين
فانه وضع على ذلك الحكم من اول الامر فقيل في المذكر واحد
وفي المونث واحدة وهما من وحد يحد وكذلك في اسم الفاعل
المذكور وهو ثان وعاشر وما بينهما ان تستعمله بحسب
المعنى الذي تريده على سبعة اوجه احدها ان تستعمله
مفردا عن الاضافة ليفيد الاتصاف بمعناه مجردا عن الانفصال

بالعشرة

بالعشرة فتقول ثالث ورابع ومعناه حينئذ واحد موصوف
بهذه الصفة وهي كونه ثالثا ورابعا قال النابغة الذبياني
توهمت ايات لها فعرفتها، لستة اعوام وذا العام سابع ،
والمعنى وقع في وهمي اي ذهني علامات للمراة فعرفت العلامات
بعد ستة اعوام وهذا العام الذي انا فيه سابع الوجه الثاني
ان تستعمله مع اصله الذي صيغ هو منه ليفيد ان الموصوف
به بعض تلك العدة المعينة لا غير واليه اشار الناظم بقوله ،
وان ترد بعض الذي منه بني • تضف اليه فتقول خامس خمسة
اي بعض جماعة منحصرة في خمسة اي واحد من خمسة لا زايد
عليها ويجب حينئذ اضافته الى اصله كما مثل كما يجب اضافة
البعض الى كله كيد زيد قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين فثاني حال من الها في اخرجه واثنين مضاف اليها
وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
فثالث خبر ان وثلاثة مضاف اليه وزعم الاخفش وقطرب
من البصريين والكسائي وثعلب من الكوفيين انه يجوز اضافة
الاول وهو الفرع الى الثاني وهو الاصل ونصبه اياه فعلى هذا
يجوز ثالث ثلاثة بجر ثلاثة ونصبها كما يجوز في ضارب زيد
جر زيد ونصبه وزعم الناظم في التسهيل ان ذلك جايز في ثان
فقط دون غيره وعلله في شرح التسهيل بان العرب تقول
ثنيت الرجلين اذا كنت الثاني منهما تعني ولا تقل ثلثت
الرجال اذا كنت الثالث منهم ثم قال فمن قال ثاني اثنين
بهذا المعنى عذر لان له فعلا ومن قال ثالث ثلاثة لا يعذر
لانه لا فعل له وتعقبه ابو حيان فقال ثنيت الرجلين يخالف

لتنقل النحاة ثم هو ليس نصا في تثبيت الاثنين حتى يبنى عليه
جواز تثبيت الاثنين قال الموضح وما نقله ابن مالك عن العرب
قاله ابن القطاع في كتاب الافعال واذا اجاز تثبيت الرجلين جاز
تثبيت الاثنين ولا يتوقف في ذلك الا ظاهري جامد انتهى الوجه
الثالث ان تستعمله مع ما دون اصله الذي صيغ منه بمرتبة
واحدة ليفيد معنى التصيير والتحويل واليه اشار الناظم بقوله
وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما تقول هذا
رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة اي جاعل الثلاثة
بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم اي الا هو مُصَيِّرُهُم
اربعة ومصيرهم ستة ويجوز حينئذ اي حين اذ كان بمعنى
مصير اضافته الى ما دونه واعماله بشرط كونه بمعنى الحال
او الاستقبال واعتماده على نفي او استفهام او ذي خبر او حال او
موصوف كما يجوز الوجهان وهما الاضافة والاعمال في جاعل
ومصير ونحوهما من افعال التحويل والانتقال ولا يستعمل
بهذا الاستعمال ثان فلا يقال ثاني واحد ولا ثان واحدا
نص على ذلك سيبويه واجازه بعضهم وهو الكسائي وحكاه
عن العرب فقال تقول ثاني واحد وحكى الجوهري ثان واحدا
وانما ساغ عمل فاعل من العدد لان له فعلا كما ان جاعلا كذلك
يقال كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم اي فصيرتهم ثلاثين
اثلثهم فانا ثالثهم وهكذا الى كانوا تسعة وثمانين فتسعتهم
اي فصيرتهم تسعين اتسعهم فانا تاسعهم الا ان المضارع من
ربعتهم وسبعتهم وتسعتهم مفتوح العين لا مكسورها فاذا

علقت هذه النسخة من نسخة
قوبلت على نسخة بخط المولف

تجاوزت

تجاوزت ذلك قلت كانوا تسعة وتسعين فأَمْأَيْتُهُم على افعلتهم
وكذا كانوا تسعمائة وتسعا وتسعين فالفتهم فانا مُمْئٍ ومُؤْلِفٌ
ومن الغريب ما وقع في شرح موجز ابن السراج لابي الحسن بن
الاهوازي كان القوم عشرة فحَدْعَشْتُهُمْ الى تَسْعَشْتُهُمْ وهم
مُحَدْعَشُوْنَ وانا مُحَدْعِشٌ ومُتَسْعِشٌ قال وكذا العقود يقال
مُعَشِّرٌ ومُثَلِّثٌ ومن المائة والالف مُمْئٍ ومُؤْلِفٌ
لان فعلهما أمْأَى والف انتهى الوجه الرابع ان تستعمله مع العشرة
ليفيد الاتصاف بمعناه حال كونه مقيدا بمصاحبة العشرة
وهو انه واحد موصوف بهذه الصفة تقول حادي عشر
بتذكيرهما على القياس وحادية عشرة بتانيثهما على القياس
ايضا وكذا تصنع في البواقي تذكر اللفظين مع المذكر وتونثهما
مع المونث تقول الجزء الخامس عشر بتذكيرهما والمقامة
السادسة عشرة بتانيثهما وحيث استعملت الواحد او الواحدة
مع العشرة او مع فوقها كالعشرين فانك تقلب فاهما
وهي الواو الى موطن لامهما وهي الدال وتقول حادو وحادوة
وتصيرها اي الواو يا لان الواو اذا تطرفت اثر الكسر قلبت
يا وتا التانيث في حكم الانفصال الا انك تعل حاديا اعلال
قاض فتحذف اليا لالتقا الساكنين وهما اليا والتنوين ولا تعل
حادية لتحرك اليا فتقول حاد بحذف اليا ووزنه عالف
وحادية باثبات اليا ووزنها عالفة لانهما من الوحدة
وحكى الكسائي عن بعض العرب واحد عشر على الاصل فلم يلتزم
القلب كل العرب الوجه الخامس ان تستعمله معها اي مع
العشرة ليفيد معنى ثاني اثنين وهو انحصار العدة في

ماذكر ولك في هذه الحالة ثلاثة اوجه احدها وهو
الاصل ان تاتي باربعة الفاظ اولها الوصف وهو اسم
الفاعل والثاني العشرة حال كون الوصف مركبا مع العشرة
واللفظ الثالث ما اشتق منه الوصف والرابع العشرة
حال كون ما اشتق منه الوصف مركبا ايضا مع العشرة وتضيف
جملة التركيب الاول وهو الوصف المركب مع العشرة الي
جملة التركيب الثاني وهو ما اشتق منه الوصف المركب مع
العشرة فتقول ثالث عشر ثلاثة عشر فالوصف هو
ثالث وما اشتق منه هو ثلاثة وكل منهما مركب مع العشرة
وهذه الالفاظ الاربعة مبنية علي الفتح وجملة التركيب
الاول مضافة وجملة التركيب الثاني مضاف اليها الوجه
الثاني من هذه الحالة ان تحذف عشر من التركيب
الاول استغنا به في التركيب الثاني ويعرب الجزء الاول
من اول التركيبين لزوال التركيب منه وتضيفه الي جملة
التركيب الثاني فتقول هذا ثالثُ ثلاثة عشر برفع ثالث
بلا تنوين وبنا ثلاثة عشر قال ابو حيان وهذا الوجه
اكثر استعمالا وجايز اتفاقا واعراب اسم الفاعل فيه لعدم
التركيب وقياس من اجاز الاعمال في ثاني اثنين ان يجيزه
هنا انتهى الوجه الثالث من هذه الحالة ان تحذف
العقد وهو العشرة من التركيب الاول وتحذف النيف
وهو ثلاثة في مثالنا من التركيب الثاني ولك في هذا
الوجه المشتمل علي الحذفين المذكورين وجهان احدهما ان
تعربهما لزوال مقتضي البنا وهو التركيب فيهما فيجري الاول

وهو

وهو التركيب فيهما فيجري الاول وهو الوصف بمقتضي حكم العوامل
في الرفع والنصب والجر ويجر الثاني وهو العقد بالاضافة دايما
فتقول جاني ثالثُ عشرٍ ورايت ثالثَ عشرٍ ومررت بثالثِ عشرٍ
بجر عشر في الاحوال الثلاثة واعراب ثالث بحسب العوامل جزم
بذلك ابن عصفور قال ابو حيان وينبغي ان لا يُقْدَم علي هذا
الابتداع لما فيه من الاجحاف الوجه الثاني من هذين الوجهين
ان يعرب الجزء الاول وهو الوصف بحسب العوامل ويبني
الجزء الثاني وهو العقد علي الفتح حكاه الكساي و يعقوب
ابن السكيت وابن كيسان ووجهه انه اعرب الاول
لزوال التركيب قدر ما حذف من الثاني فبقي البنا حاله لنية
الصدر ونظيره لا حول ولا قوة الا بالله فيمن فتح قوة فانه بني
مع كلمة اخري ثم حذفها وبقي البنا حاله قاله ابن مالك قال
ابو حيان ولا ينقاس علي هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم
وهو ابو محمد بن السيد انه يجوز بناوهما لحلول كل منهما محل
المحذوف من صاحبه فتقول جا ثالث عشر ورايت ثالث عشر
ومررت بثالث عشر ببنا الجزئين علي الفتح في الاحوال الثلاثة
وهذا مردود لانه لا دليل حينيذ اي حين اذ بنيا علي ان
هذين الاسمين منتزعان من تركيبين بخلاف ما اذا اعرب
الجزء الاول فانه يدل علي ان هذين الاسمين منتزعان من
تركيبين ولم يذكر الناظم في التسهيل وابنه في شرح النظم
هذا الاستعمال الثالث وهو ان تحذف العقد من الاول
والنيف من الثاني بل ذكر امكانه في الكتابين المذكورين
انك تقتصر علي التركيب الاول باقيا بناصدره وذكرا

اي الناظم وابنه ان بعض العرب يعربه زاد ابنه حكي ذلك
ابن السكيت وابن كيسان قال الموضح والتحرير ما قدمته
من الاستعمال الثالث بوجهيه وان ما حكاه ابن السكيت
وابن كيسان من اعراب الاول انما هو فيما اذا حذف العقد
من الاول والنيف من الثاني لا فيما اذا اقتصر علي التركيب الاول
خاصة وما ذكره الناظم وابنه يجب حمله علي تركيب واحد
والا فقد قال ابو حيان انه باطل لانه يلبس بما ليس اصله تركيبين
ورده الموضح في الحواشي بان الذي اجازه ابن مالك في التسهيل
لا يمنعه بشروانه يقال حادي عشر وليس في كلامه ما يقتضي
انه منتزع من تركيبين انتهي وعبارة النظم ناطقة بما قال
ابو حيان فان قوله وشاع الاستغنا بحادي عشر معناه
استغني بحادي عشر عن بقية التركيب وتلخص في هذه المسئلة
خمسة اوجه الاول الاتيان باربعة الفاظ واليه يشير قول
النظم • فجي بتركيبين وهو قليل الاستعمال حتي ان بعضهم منعه
والثاني ان يحذف عقد الاول واليه يشير قول النظم • وفاعلا
بحالتيه اضف • الي مركب • الثالث حذف هذا ونيف الثاني
وبنا ما بقي الرابع حذفهما واعراب ما بقي الخامس اعراب
الوصف مع حذف عقده وبنا عشر مع حذف نيفه الوجه
السادس من اوجه استعمال اسم الفاعل ان تستعمله معها
اي مع العشرة لافادة معني رابع ثلاثة فيكون بمعني جاعل
وليس بمسموع فتاتي ايضا باربعة الفاظ ولكن يكون
اللفظ الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف فتقول
رابع عشر ثلاثة عشر اجاز ذلك سيبويه وجماعة من

المتقدمين

المتقدمين قياسا ومنعه بعضهم وهم الكوفيون واكثر البصريين
وقوفا مع السماع وعلي الجواز فيتعين بالاجماع ان يكون
التركيب الثاني من التركيبين في موضع خفض باضافة
التركيب الاول اليه ويمتنع النصب وان كان الوصف فيه بمعني
جاعل لان عمل الوصف انما يتاتي مع تنوينه او اقترانه بال وهما
منافيان مع التركيب ومن ثم اجاز بعض النحويين هذا ثان
احد عشر وثالث اثني عشر بتنوين الوصف ونصب ما بعده
لعدم تركيب الوصف مع العشرة وكذلك اذا اتيت بتركيبين
ان تحذف العشرة من التركيب الاول فتقول رابع ثلاثة عشر
وليس مع ذلك لحذف العشرة من الاول ان تحذف النيف
من التركيب الثاني فتقول رابع عشر بفتحهما للالباس
بما ليس اصله تركيبين • ومقتضي البنا في الجزئين الباقين حلول كل منهما
محل المحذوف من صاحبه ويزول الالباس باعراب الاول كما ذكر في
الوجه الخامس ولم اره مسطرا الوجه السابع ان تستعمل مع العشرين
واخواتها الي التسعين فتقدمه في اللفظ وتعطف عليه العقد
بالواو خاصة فتقول حاد وعشرون وحادية وعشرون وكذا الباقي
والي ذلك اشار الناظم بقوله • وقبل عشرين اذكرا • وبابه الفاعل
من لفظ العدد • بحالتيه قبل واو يعتمد • وهذا لا يختص باسم
الفاعل بل للعشرين واخواتها مع النيف ثلاثة احكام وجوب
تاخيرها عنه لان الاقل سابق الاكثر طبعا ووجوب عطفها عليه
ليرتبطا ووجوب كون العاطف الواو لانه عدد واحد والواو للجمع
هذا باب كنايات العدد وهي ثلاثة كم
وكاي وكذا ولكل منها كلام يخصها وشرح يكشف عن حقيقة

باب
كنايات العدد

امرها • اما كم فتنقسم الي استفهامية بمعني اي عدد قليلا
كان او كثيرا ويستعملها من يسال عن كمية الشي والي خبرية بمعني
عدد كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير ويشتركان
في خمسة امور احدها كونهما كنايتين عن عدد مجهول
الجنس والحقيقة والمقدار والكمية والثاني كونهما مبنيين
وسبب بنايهما مشابهة الحرف في المعني وهو في الاستفهامية
حرف الاستفهام وفي الخبرية حرف التكثير الذي كان يستحق الوضع
او في الوضع علي حرفين والثالث كون البنا فيهما علي السكون
وهو الاصل في البنا والرابع لزوم التصدير فكل منهما له صدر
الكلام والخامس الاحتياج الي التمييز لان كلا منهما عدد
مجهول ويفترقان في خمسة امور ايضا احدها ان كم
الاستفهامية تمييز منصوب مفرد والي ذلك اشار
الناظم بقوله • ميز في الاستفهام كم بمثل ما • ميزت عشرين •
نحو كم عبدا ملكت بفتح تا الخطاب اما افراده فلازم خلافا
للكوفيين فانهم يجيزون جمعه نحو كم شهود الك والصحيح
مذهب جمهور البصريين وما اوهم الجمع يحمل علي الحال ويجعل
التمييز محذوفا وذهب الاخفش الي جواز جمعه ان كان السوال
عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اردت اصنافا من الغلمان
واما نصبه ففيه ايضا ثلاث مذاهب احدها انه لازم ولا يجوز
جره مطلقا وهو مذهب بعض النحويين والثاني انه ليس بلازم
بل يجوز جره مطلقا حملا علي الخبرية واليه ذهب الفرا والزجاج
والفارسي والثالث انه يجوز جره بمن مضمرة جوازا ان جرت
كم بحرف والي ذلك اشار الناظم بقوله • واجز ان تجره من

مضمراه

مضمراه ان وليت كم حرف جر مظهراه نحو بكم درهم اشتريت
ثوبك هذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه جره الا اذا دخل علي كم
حرف جر ليكون حرف الجر الداخل علي كم عوضا من اللفظ بمن المضمرة
وذهب الزجاج الي ان جر التمييز انما هو باضافة كم اليه ورد بان
كم بمنزلة عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر في مميزه فكذلك
ما كان بمنزلته قاله ابن خروف وتمييز الخبرية مجرور باضافتها
اليه حملا لكم علي ما هي مشابهة له من العدد وقال الفرا علي اضمار
من لان من كثر دخولها علي تمييز كم الخبرية فجاز اضمارها لدلالة
الحال عليه وهذا القول نقله ابن الخباز في شرح الجزولية وابن
مالك في شرح الكافية عن الخليل مفردا او مجموع لان كم بمنزلة
عدد مفرد يضاف الي مميزه تارة الي جمع كالعشرة فما دونها
وتارة الي مفرد كالماية فما فوقها فاستعمل بالوجهين اجرا له
مجري الضربين نحو كم رجال جاوك كما يقال عشرة رجال
جاوك وكم امراة جاتك كما يقال ماية امراة جاتك والافراد
اكثر في الاستعمال وابلغ في المعني من الجمع حتي ادعي بعضهم ان الجمع
علي نية معني الواحد فكم رجال علي معني كم جماعة من الرجال
ودخل في المفرد ما يودي معني الجمع نحو كم قوم صدقوني والي ذلك
اشار الناظم بقوله • واستعملنها مخبرا كعشره • او ماية •
والامر الثاني ان الخبرية تختص بالزمن الماضي كرب بجامع
التكثير فيهما فلهذا لا يجوز كم غلمان سا ملكهم كما لا يجوز
رب غلمان سا ملكهم لان التكثير والتقليل انما يكونان
فيما عرف حده والمستقبل مجهول ويجوز في الاستفهامية
كم عبدا ستشتريه لان الاستفهام لتعيين المجهول والامر

الثالث مما يختص به الخبرية ان المتكلم بها لا يستدعي
اي لا يطلب جوابا من مخاطبه لانه مخبر بخلاف المتكلم
بالاستفهامية فانه مستخبر والامر الرابع انه اي المتكلم بالخبرية
يتوجه اليه التصديق والتكذيب لانه مخبر والاخبار يحتمل
الصدق والكذب بخلاف المتكلم بالاستفهامية لانه منشي
والانشا لا يحتمل ذلك والامر الخامس مما يختص به الخبرية ان
المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام لانه خبر والخبر
لا يتضمن معني الاستفهام تقول كم رجال في الدار عشرون
بل ثلاثون بخلاف المبدل من الاستفهامية فانه يجب
اقترانه بهمزة الاستفهام لتضمنها معني الاستفهام ولهذا يقال كم
مالك اعشرون ام ثلاثون فكم في موضع رفع بالابتدا وما لك
خبره عند سيبويه وعند الاخفش بالعكس واعشرون بدل من كم
وام عاطفة وفيها معني الاستفهام وتسمي معادلة الهمزة وثلاثون
معطوف علي عشرون تنبيه يروي قول الفرزدق وهو
همام بن غالب التميمي يهجو جريرا كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعا قد حلبت علي عشاري بجر عمة وخالة علي ان كم
خبرية ونصبهما فقيل ان تميما تجيز نصب مميز الخبرية
مفردا اي كثيرا من عماتك وخالاتك من جملة خدمي وقيل
علي الاستفهام التهكمي اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك
اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما اي علي الجر والنصب
فهي اي كم مبتدا وجملة قد حلبت خبر وافرد الضمير
حملا علي لفظ كم او التا في حلبت للجماعة لانهما في المعني
عمات وخالات ويروي برفعهما علي الابتدا التخصيص

تنبيه

المعطوف

المعطوف عليه بوصفه بلك وبفدعا محذوفة مدلول عليها
بالمذكورة اذ ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذف
لك مع خالة استدلالا عليها بلك الاولي وقد حلبت خبر
للعمة او الخالة وخبر الاخري محذوف والا لقيل قد حلبتا
لان المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظا ومعني نظيره زينب وهند
قامت والثاني حلبت علي هذا للوحدة لانها عمة واحدة وخالة
واحدة وكم علي هذا الوجه محلها نصب علي المصدرية او علي
الظرفية الزمانية اي كم حلبة علي المصدرية او كم وقتا علي الظرفية
والفدعا بسكون الدال المهملة من الفدع بفتح الفا والدال وهو اعوجاج
الرسغ من اليد والرجل حتي ينقلب الكف والقدم الي انسيها بكسر
الهمزة والسين المهملة وبالنون الساكنة والبا المثناة المشددة
وهو الجانب الايسر علي راي ابي زيد والايمن علي راي الاصمعي
والعشار بكسر العين جمع عشرا وهي الناقة التي اتي عليها
من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ومعني علي علي كره مني
لان علي تستعمل في الضر كما ان اللام تستعمل في النفع نحو لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت واما كاين فمنزلة كم الخبرية
في خمسة امور في افادة التكثير وفي الابهام وفي لزوم التصدير
وفي البنا وفي انجرار التمييز الا ان جره بمن ظاهرة لا بالاضافة
بخلاف كم قال الله تعالي وكاين من دابة لا تحمل رزقها
وقد ينصب تمييز كاين كقوله اطرد الياس بالرجا فكاين
آلما حم يسره بعد عسر فالما بمد الهمزة علي وزن فاعلا
من الم بالمكان اذا نزل منصوب علي التمييز بكاين واطرد امر من
طرد يطرد كقتل يقتل والياس بالبا المثناة تحت القنوط والرجا

علي تستعمل في الضر كما ان
اللام تستعمل في النفع

الياس القنوط
والرجا الامل

بالقصر للضرورة الامل وحم بضم الحا المهملة بمعني قدر يقول
لاتقنط وترج حصول الفرج بعد الشدة فكم من عديم قدر الله
غناه بعد فقره وكاين تخالف كم في امور منها انها مركبة من كاف
التشبيه واي المنونة وكم بسيطة علي الاصح وقيل مركبة من الكاف
وما الاستفهامية ثم حذفت الفها لدخول الجار وسكنت ميمها
للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب ومنها انها لاتقع استفهامية
عند الجمهور خلافا لابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك ومنها
انها لاتقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور فانهما اجازا
بكاين تبيع هذا الثوب ومنها ان خبرها لايقع مفردا واما
كذا فيكني بها عن العدد القليل والكثير وتوافق كاين في اربعة
امور التركيب فانها مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارية والبنا
والابهام والافتقار الي التمييز بمفرد وتخالفها في ثلاثة امور
احدها انه يجب في تمييزها النصب فلا يجوز جره من اتفاقا
ولا بالاضافة لان عجزها اسم لم يكن له قبل التركيب نصيب
في الاضافة فابقي علي ماكان عليه خلافا للكوفيين اجازوا في غير
تكرار ولاعطف ان يقال كذا ثوبٍ وكذا اثوابٍ بالجر قياسا
علي العدد الصريح وقال الزجاجي يجوز الجر علي ضرب من الحكاية
وقال الحوفي علي البدل من ذا والثاني انها ليس لها الصدر فلذلك
تقول قبضت كذا وكذا درهما والثالث انها لاتستعمل
غالبا الا معطوفا عليها كقوله • عد النفس نعمي بعد بؤساك ذاكرا
كذا وكذا الطفا به نسي الجهل • والي كاين وكذا اشار الناظم
بقوله • ككم كاين وكذا وينتصب • تمييز ذين اوبه صل من نصب •

هذا باب الحكاية

وهو ايراد لفظ المتكلم

علي

علي حسب ما اورده وهي ثلاثة انواع حكاية الجمل وتختص
بالقول • وحكاية المفرد وتختص بالعلم • وحكاية حال المفرد وتختص
باي ومن الاستفهاميتين • فحكاية الجمل مطردة بعد القول
وفروعه من الفعل والوصف بانواعهما نحو وقولهم انا قتلنا
المسيح قال اني عبد الله أم تقولون ان ابراهيم الاية قل
ان ربي يقذف بالحق • والقايلين لاخوانهم هلم الينا فتحكي
الجمل علي ترتيب اللفظ ويجوز حكايتها علي المعني فتقول في حكاية
زيد قايم قال عمرو قايم زيد بعكس الترتيب فان كانت
الجملة ملحونة تعين المعني في حكايتها علي الاصح صونا عن
ارتكاب اللحن ولئلا يتوهم ان اللحن نشا من الحاكي فعلي هذا
اذا قال شخص جا زيدٍ بالجر واردت حكاية كلامه قلت قال فلان
جا زيدٌ بالرفع ولكنه خفض زيدا التنبيه بالاستدراك علي لحنه
والا لتوهم انه نطق به علي الصواب وعلي القول الثاني تقول قال
فلان جا زيدٍ بالجر مراعاة للفظه وحكاية المفرد في غير
الاستفهام شاذة كقول بعضهم ليس بقرشيا ردا علي من
قال ان في الدار قرشيا وكقول ذي الرمة • سمعت الناس
ينتجعون غيثا • فقلت لصيدح انتجعي بلالا • فانه سمع قوما
يقولون الناس ينتجعون غيثا فحكي ذلك كما سمع فرفع الناس
وصيدح اسم ناقته قاله الزجاجي في جمله قال ابن مالك في
شرح الكافية ويمكن ان يكون من هذا ماكتب بواو في خط
الصحابة رضي الله عنهم فلان بن ابو فلان بالواو وقيل فلان بن
المقول فيه ابو فلان فالمختار فيه عند المحققين ان يقرا بالياء
وان كان مكتوبا بالواو كما يقرا الصلوة والزكوة بالالف

ماكتب بواو في خط
الصحابة قيل ابي
بكر بن ابو قحافة

وان كانتا مكتوبتين بالواو تنبيهًا علي ان المنطوق به منقلب
عن واو انتهي وعندي ان يقرا بالواو لوجهين احدهما ان الفرض
انه محكي وقراته بالكيا تفوت ذلك بخلاف الصلوة والزكوة فانهما
غير محكيتين والثاني انه يحتمل ان يكون وضع بالواو فيكون من
استعمال الاسم في اول احواله وذلك لا يغير واما حكاية حال المفرد
في الاستفهام فان كان المسوول عنه نكرة مذكورة والسوال
باي او من حكي في لفظ اي ولفظ من ما ثبت لتلك النكرة
المسوول عنها من رفع ونصب وجر وتذكير وتانيث
وافراد وتثنية حقيقة او صلاحة لوصفها بها وجمع سالم
موجود فيه او صالح لوصفه به تقول لمن قال رايت رجلا
وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا في
حكاية رجلا واية في حكاية امراة وايين بالتثنية في
حكاية غلامين وايتين في حكاية جاريتين وايين بالجمع
في حكاية بنين وايات في حكاية بنات وقولنا في التثنية
او صلاحة لوصفها بها ليشمل مثل رايت شاعرا وكاتبا فانك
تقول في حكايتهما ايين مع انهما ليسا مثنيين صناعة الا انهما
يوصفان بالتثنية فتقول الظريفين وقولنا في الجمع السالم او صالح
لوصفه به ليشمل مثل رايت رجالا او نسا فانك تقول في
حكاية الاول ايين وفي حكاية الثاني ايات مع انهما ليسا جمعي
سلامة الا انهما يوصفان بجمع السلامة فتقول رايت رجالا
صالحين ونسا صالحات وقس علي ذلك حكاية المرفوع بالفاعلية
والمجرور واختلف في الحركات اللاحقة لاي فقيل حركات حكاية
واي بمنزلة من في موضع رفع بالابتدا والخبر محذوف وقيل

هي حركات

الثالث والخامس من شرح التوضيح

هي حركات اعراب فاذا وقعت سوالا عن مرفوع بالفاعلية نحو قام
رجل فقيل أَيٌّ فاي فاعل الفعل وهو سابق عليها في التقدير
لان الاستثبات يزيل الصدر فكانك اعدت ما قاله السايل وكانك
انما ذكرت ايا فقط ويجوز ان يصرح بالفعل موخرا توكيدا قاله
الكوفيون ومقتضي قواعد البصريين انه يتعين كونها مبتدا والخبر
محذوف تقديره اي قام لان الفعل لا يتقدم والاستفهام لا يتاخر
والكوفيون يجيزونهما فان سالت بها عن منصوب او مجرور
فقياس قول البصريين انها مبتدا والخبر محذوف والحركة للحكاية
او معمولة لمحذوف متاخر ولك ان تصرح به توكيدا مع التاخر
فتقول ايا رايت وباي مررت وعند الكوفيين منعهما وعلي القول
بجواز تقديم العامل فهو اولي للمطابقة وكذلك تقول في من
اذا حكيت بها النكرة رفعًا ونصبًا وجرا وافرادًا وتثنية وجمعًا
علي حدها تذكيرًا وتانيثا كما تقدم من الامثلة الا ان بينهما
فرقا من اربعة اوجه احدها ان ايا عامة في السوال
فيسال بها عن العاقل كما مثلنا من قولنا رايت رجلا الي اخره
وعن غيره كقول القايل رايت حمارا او حمارين او اتانا
او اتانين او حمرا او اتنا ومن خاصة بالسوال عن العاقل
الفرق الثاني ان الحكاية في اي عامة في الوقف والوصل
يقال جاني رجلان فتقول ايان بالوقف والاسكان
او ايان يا هذا بالوصل والحكاية في من خاصة بالوقف
تقول لمن قال جاني رجلان مَنانْ بالوقف والاسكان
في النون وان وصلت قلت مَنْ يا هَذا بالسكون وبطلت
الحكاية لما سياتي انك تقول في حكاية المذكر منو ومنا ومني

وهذه الاحرف كاحرف الاطلاق لاتكون الا في الوقف **فاما قوله**
وهو شمر بن الحارث الضبي اونا بتأبط شرا **اتوا ناري فقلت**
منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ٥ والقياس من انتم
فنادر في الشعر وحمله سيبويه علي لغة من قال ضرب منو منا
قال انما يجوز منون علي هذا فهو عنده معرب كاي مجموع بالواو
والنون وقال الكسائي ربما احتاج الشاعر فزاد هذه الزوايد
في الوصل قال ابن خروف وتوجيه سيبويه اجود وهو ان يكون
معربا وجمعه كاي وحكي الكوفيون ان منهم من يقول
منو انت ومنان انتما ومنون انتم فيكون البيت علي هذا
ولا يقاس عليه خلافا ليونس وحجته انه سمع بعض العرب يقول
ضرب من منا ومنو منا لمن قال ضرب رجل رجلا حكاه عنه
سيبويه ووجهه انه ازال الاستفهام عن صدريته واعرب
احدهما فاعلا والاخر مفعولا في الاولين وحكاهما في الوصل في
الباقين واستبعده سيبويه وفي هذا البيت شذوذان
اخران احدهما انه حكي الضمير في اتوا وهو معرفة وليس
وجه شذوذه انه حكي مقدرا خلافا للشارح والثاني انه حرك
النون وحكمها السكون وعموا بكسر العين المهملة اي
انعموا وظلاما جوز فيه ابن السيد كونه ظرفا اي انعموا في
ظلامكم وكونه تمييزا اي من جهة ظلامكم انتهي والاول اولي ٥
ويؤيده انه ينشد عموا صباحا وهو انشاد صحيح وقع في قصيدة
حائية منسوبة الي جذع بن سنان الغساني ونص ابن الحاجب
في الاماني علي انه لا يحسن ان يكون ظرفا اذ ليس المراد انهم نعموا في ظلام
ولا في صباح وانما المراد انهم نعم ظلامهم وصباحهم انتهي الفرق

الثالث

الثالث ان ايا يحكي فيها حركات الاعراب غير مشبعة فتقول
في حكاية المفرد المرفوع **اي** وفي حكاية المنصوب **ايا** وفي حكاية
المجرور **اي وتجب في من الاشباع** للحركات في حكاية المفرد
المذكر خاصة علي لغة الفصحي **فتقول** لمن قال جاني رجل **منو** ولمن
قال رايت رجلا **منا** ولمن قال مررت برجل **مني** ومن العرب من
يحكي بمن اعراب المسؤول عنه فقط ولم يزد عليه علامة التانيث
والتثنية والجمع فتقول لمن قال قام رجل او رجلان او رجال او امراة
او امراتان او نسا منو في الجميع وفي النصب منا وفي الجر مني
وما ذكره من ان الواو والالف واليا نشات من حركات الاشباع
وان الحركات حكاية هو قول السيرافي زعم ان الحركات حكاية
وانهم اشبعوا ابيانا للحركة في الوقف اذ لا يوقف علي متحرك ورد
بان الحركات انما تبين بها السكت وبالالف في انا وحيهلا
خاصة وبان الموضع للوقف ولا حركة فيه وقال المبرد والفارسي
للحكاية مشبهة بالاعراب فالحروف اجتلبت اولا للحكاية فلزم
تحريك ما قبلها وصوبه ابن خروف وصححه ابو حيان وقال
بعضهم الحروف عوض عن التنوين فاذا قيل منو فللحكاية بالضمة
والواو بدل التنوين وكذا منا ومني ورده ابو حيان بان ذلك
لغة قليلة وهذه الحروف يتكلم بها جميع العرب وقال بعضهم
الحروف عوض عن لام العهد لان قياس النكرة اذا اعيدت ان
تعاد بلفظ المعرفة لئلا يتوهم انها غيرها الفرق **الرابع ان**
ماقبل تا التانيث في اي واجب الفتح تقول اية وايتان
كما تقول اية وايتان **وتجوز الفتح والاسكان في من** اذا
اتصل بها تا الحكاية **تقول منه** بفتح النون وقلب التا هاء

النكرة اذا اعيدت
تعاد بلفظ المعرفة
لئلا يتوهم انها غيرها

ومنت بسكون النون وسلامة التا من القلب ها وانما قلبت
مع فتح ما قبلها ولم تقلب مع سكونه اعتبارا بحالة الوقف ومنتان
بفتح النون الاولي ومنتان بسكونها والارجح الفتح في المفرد
والاسكان في التثنية وانما عبرنا بتا الحكاية دون تا التانيث
لان تا التانيث لا يسكن ما قبلها قال الموضح في الحواشي وهو الحق
وظاهر كلامه هنا انها للتانيث والقول بانها في اية للتانيث
دفي منه للحكاية بمجرد عناية وانما كان الارجح الفتح في المفرد
لان التا فيه متطرفة فهي ساكنة للوقف فحرك ما قبلها لئلا
يلتقي ساكنان ولا كذلك في التثنية وتقول في حكاية الجمع
بالالف والتا منات باسكان التا للوقف هذا حكم غير العطف
واما العطف فاذا قال جاني امراة ورجل فانك تقول من ومنو
واذا قال جاني رجل وامراة فانك تقول من ومنه تلحق العلامة
اخر الكلام لانه محل الوقف دون ما قبله لانه في حكم الوصل
وكذا اذا قال جاني رجال ونسا قلت من ومنات فاذا قال
مررت بنسوة ورجل قلت من ومني واذا اخلط ما لا يعقل
بمن يعقل جعلت السوال عما لا يعقل باي وعن من يعقل بمن
فاذا قال رايت رجلا وحمارا قلت من وايا واذا قال
مررت بحمار ورجل قلت اي ومني واذا قال رايت ثوبا وغلاما
قلت ايا ومنا وكذلك ما اشبهه ذكره الزجاجي ثم انتقل
الي النوع الثالث وهو حكاية العلم وجعله قسيما لقوله
اولا فان كان المسول عنه نكرة فقال وان كان المسول عنه
علما لمن يعقل غير مقرون بتابع من التوابع الخمسة واداة
السوال من غير مقرونة بعاطف فالحجازيون يحيزون

حكاية

حكاية اعرابه فيقولون من زيدًا ومن زيدٍ بالخفض لمن
قال مررت بزيد فالفتحة والكسرة للحكاية والرفع في موضعهما
مقدر لان الواقع بعد من مبتدا خبره من عند الجمهور او خبر
مبتداه من عند سيبويه وان كان المحكي مرفوعًا كقولك من زيد
لمن قال جاني زيد برفع ما بعد من علي اللغتين ويختلف التقدير
فعلي لغة الحكاية يكون الاعراب مقدرا لاشتغال اخر المحكي بحركة
الحكاية فالرفع في اللفظ غير الرفع في التقدير وعلي لغة الغير فالحكم
ظاهر وتبطل الحكاية في نحو اي زيد لان اداة السوال غير من
وفي نحو ومن زيد لاجل العاطف الداخل علي من وفي نحو من
غلام زيد لانتفا العلمية خلافا ليونس في اجازته حكاية
جميع المعارف وفي نحو من شدقم لانتفا العقل وفي نحو من زيد
الفاضل لوجود التابع وهو النعت ويستثني من ذلك ان
يكون التابع ابنا متصلا بعلم كرايت زيد بن عمرو او علما
معطوفا بالواو خاصة كرايت زيدا وعمرا فيجوز فيهما الحكاية
علي خلاف في الثانية فتقول لمن قال رايت زيد بن عمرو من
زيد بن عمرو ولمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو
بنصب زيد في الاول وخفضه في الثاني وتقول لمن قال رايت
زيدًا وعمرًا من زيدًا وعمرًا بنصبهما ولمن قال مررت بزيدٍ
وعمرٍو من زيدٍ وعمرٍو بخفضهما وذهب يونس وجماعة الي
ان عطف احد الاسمين علي الاخر يبطل الحكاية وبنو تميم
لا يحكون العلم مطلقا ويوجبون رفع ما بعد من ومدرك
الحجازيين ان الاعلام كثرت في كلامهم فلجازوا فيها الحكاية
لما فيها من ربط احد الكلامين بالاخر وشرطوا ان تكون الحكاية

بمن دون اي لوجهين احدهما كثرة استعمالهم لها دون اي
قاله سيبويه والثاني ان من مبنية لا يظهر معه فتح للحكاية
لسكونها علي كل حال بخلاف اي فانه لو حكيتها اي زيدًا او اي زيدٍ
برفع اي فيهما ونصب زيد في الاول وجر زيد في الثاني لظهر
الفتح في اختلاف اعراب المبتدا والخبر قال ابن الضايع والاول
اولي وعليه اعتمد سيبويه وزاد ابن خروف وجهًا ثالثًا وهو
كون من علي حرفين واما شرط انتفا التابع فلانهم استغنوا باطالته
عن الحكاية واستثني النعت بابن لانه صار مع المنعوت كشي
واحد واستثني عطف النسق لانه ليس فيه بيان للمتبوع فلا
تبين الا بالحكاية واما اشتراط انتفا اقتران العاطف بمن فلان
الغرض بالحكاية بيان ان المسوول عنه هو المتقدم في الذكر لا غير
فاذا عطفت جملة السوال علي كلام المسوول صار في ذلك بيان ان
المسؤول عنه هو الاول فلم تحتج للحكاية والي ذلك اشار الناظم
بقوله • والعلم احكينه من بعد من • ان عريت من عاطف بها
اقترن •

هذا باب التانيث

اعلم ان من المعاني
المدلول عليها بالالفاظ اشخاص الجواهر وهي علي قسمين حيوان
وجماد والحيوان ضربان ذكر وانثي ولما كان التانيث فرع
التذكير لان الاصل في جميع الاشيا التذكير كما قال سيبويه
احتاج المونث لعلامة تميزه من المذكر وهي اما تا متحركة
بوجوه الاعراب وتختص بالاسما كقايمة وهاوية وتبدل
في الوقف ها فلذلك رسمت بالها او تا ساكنة وتختص بالافعال
الماضية كقامت ونعمت واما الف مفردة عن الف قبلها
كحبلي وسكري او الف قبلها الف زايدة فتنقلب هي اي الالف

باب التانيث

الاصل في جميع الاشيا التذكير

الثانية

الثانية همزة كحمرا هذا مذهب الجمهور من البصريين وذهب
بعضهم الي ان الهمزة والالف قبلها معا علامة التانيث وذهب
الكوفيون الي ان الهمزة للتانيث وليست مبدلة من الف التانيث
والالفان المقصورة والممدودة يختصان بالاسما الظاهرة
والي ذلك اشار الناظم بقوله • علامة التانيث تا او الف • ولا
يجمع بينهما فلا يقال حبلاة واما علقاة فالالف مع وجود التا
للالحاق بجعفر ومع عدمها للتانيث والعرب قد انثوا اسما
كثيرة بتا مقدرة ويستدل علي ذلك التقدير بالضمير
العايد عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا حتي تضع
الحرب اوزارها وان جنحوا للسلم فاجنح لها فالنار والحرب
والسلم مونثات بدليل عود الضمير المونث عليها ولا يخفي ما في
ترتيب الايات من المناسبة وما في مقابلة الحرب بالمصلحة
من الطباق وبالاشارة اليها نحو هذه جهنم فجهنم مونث
بدليل الاشارة اليها باشارة المونث وهي هذه وبثبوتها
اي التا في تصغيره نحو عيينة واذينة مصغري عين واذن
من الاعضا المزدوجة والتصغير يرد الاشيا الي اصولها وغير
المزدوج مذكر كالراس والقلب او ثبوتها في فعله نحو ولما
فصلت العير فالعير مونثة بدليل تانيث فعلها وبسقوطها
من عدده كقوله وهو حميد الارقط يصف قوسا عربية •
ارمي عليها وهي فرع اجمع • وهي ثلاث اذرع واصبع فاذرع
جمع ذراع وهي مونثة بدليل سقوط التا من عددها وهي ثلاث
والي ذلك اشار الناظم بقوله • وفي اسام قدروا التا كالكتف • ويعرف
التقدير بالضمير • ونحوه كالرد في التصغير • فصل الغالب

الاعضا المزدوجة مونثة
وغير المزدوج مذكر

فصل

في التانيث تكون لفصل صفة المونث من صفة المذكر كقايمة
وقايم ومن غير الغالب في الاسما غير الصفات نحو رجل ورجلة
وغلام وغلامة وفي الصفات التي تنزل علي مقصدين وهي
الصفات المختصة بالمونث كحايض وطامث فان قصد بها
الحدوث في احد الازمنة لحقتها التا فقيل حايضة وطامثة
وان لم يقصد بها ذلك لم تلحقها فيقال حايض وطامث بمعني
ذات اهلية للحيض والطمث ولا تدخل هذه التا الفاصلة
صفة المونث من صفة المذكر في خمسة اوزان احدها فعول
بفتح الفا بمعني فاعل كرجل صبور بمعني صابر وامراة صبور بمعني
صابرة وانما لم تدخله التا لعدم جريانه علي الفعل ودخول التا
علي الصفة محمول علي فعلها قاله الشاطبي ومنه اي من فعول
بمعني فاعل وما كانت امك بغيا اصله بغويا اجتمعت
فيه الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء
ثم ادغم اليا في اليا والا لو كان فعيلا بمعني فاعل لحقته التا
وسال المازني جماعة من نحاة الكوفة عن هذه الاية بحضرة
الواثق بالله فلم يانوا بوجه الصواب فساله الواثق عنها
فاجاب بما قال الموضح واما قولهم امراة ملولة من الملل
بمعني مالة وقد لحقته التا فالتا فيه ليست للفصل وانما هي
للمبالغة بدليل دخولها في المذكر نحو رجل ملولة واما امراة
عدوة اصله عدووة بواوين ثم ادغم فشاذ لخروجه عن القاعدة
ومع ذلك فانه محمول علي صديقة كما في عكسه وهو حمل
صديق علي عدوة في قوله لم اخل وانت صديق والقياس صديقة
وهم يحملون الضد علي ضده كما يحملون النظير علي نظيره ولو

كان

كان فعول بمعني مفعول لحقته التا الفاصلة جوازا نحو جمل
ركوب وناقة ركوبة وانما لحقته وان لم يجر علي الفعل فرقا
بين المقصدين الوزن الثاني فعيل بمعني مفعول نحو رجل
جريح وامراة جريح بمعني مجروحة والعلة فيه ما تقدم وشذ ملحفة
جديدة بالتا فانها بمعني مجدودة ولحقتها التا فان كان
فعيل بمعني فاعل لحقته التا الفاصلة نحو امراة رحيمة
وظريفة وانما لحقت فعيلا بمعني فاعل دون فعيل بمعني مفعول
فرقا بينهما واختصت بفعيل بمعني فاعل لانه يجري علي الفعل لان
الوصف من رحم وظرف باتي علي فعيل اطرادا فصار كفاعل من فعل
بخلافه بمعني مفعول فان قلت مررت بقبيلة بني فلان
لحقت التا خشية الالباس بالمذكر لانك لم تذكر الموصوف
المامون معه الالباس والوزن الثالث مفعال بكسر الميم
كمنحار يقال رجل منحار وامراة منحار اي كثيرة النحر بالحا المهملة
وشذ ميقانة بالقاف والنون من اليقين وهو عدم التردد
يقال رجل ميقان لا يسمع شيئا الا ايقنه وامراة ميقانة
وانما لم تدخل التا الفاصلة هنا لانه صفة لا تجري علي فعل ولانه
يشبه المصادر الميمية بزيادة الميم في اوله قاله ابن الانباري
والوزن الرابع مفعيل بكسر الميم كمعطير من العطر وشذ
امراة مسكينة لخروجه عن القاعدة ومع ذلك فانه محمول علي
فقيرة وسمع امراة مسكين علي القياس حكاه سيبويه والوزن
الخامس مفعل بكسر الميم وسكون الفا وفتح العين كمغشم
بالغين والشين المعجمتين وهو الذي لا ينتهي عما يريده ويهواه
من شجاعته ومدعس بالدال والعين والسين المهملات من

الدعس وهو الطعن يقال رمح يُدْعَسُ به وعلة عدم الحاق التا
في هذين الوزنين ما تقدم في الثالث والي هذه الاوزان الخمسة
اشار الناظم بقوله • ولا تلي فارقة فعولا • الابيات الثلاثة •
وتاتي التا لفصل الواحد من الجنس الجامد الذي لا يصنعه
مخلوق **كثيرا كتمرة** وتمر بفتح التا المثناة فوق وسكون الميم
ولعكسه اي لفصل الجنس من واحده **في جبأة** بفتح الجيم
وسكون الموحدة بعدها همزة ضرب من الكماة احمر **وكمأة**
بفتح الكاف وسكون الميم وبفتح الهمزة وهي التي تميل الي الغبرة
والسواد وقول الموضح **خاصة** مخرج لسيّارة ومبّارة فانهما
جمعا سيّار ومبّار لا من اسما الاجناس لغلبة التانيث عليهما
قال الله تعالي وجات سيّارة وعلي تقدير كونهما من اسماء
الاجناس فالقيد مصروف الي الجامد وهذان مشتقان وتاتي
التا لفصل الواحد من الجنس الذي يصنعه المخلوق قليلا نحو لبن
ولبنة وقد تكون التا لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمونث
كربعة وهو المعتدل والمعتدلة من الرجال والنسا **و**تاتي التاء
عوضا من فاء كعدة واصلها وِعد بكسر الواو فكرهوا ابتدا
الكلمة بواو مكسورة فنقلوا كسرة الواو الي العين ثم حذفوا الواو
وعوضوا منها التا في غير محل المعوض منه لان تا التانيث لا تقع
صدرا وتاتي عوضا من عين كاقامة **ومن لام كسنة** واصلها
سنو او سنه بدليل قولهم في الجمع بالالف والتا سنوات
او سنهات فكرهوا تعاقب حركات الاعراب علي الواو والها
وعلي الها لخفايها فحذفوا الواو والها وعوضوا منه التا في محل
المعوض منه علي القياس **او** عوضا **من** حرف **زايد لمعني** وهو يا

النسب

النسب **كاشعثي واشاعثة** وازرقي وازارقة ومهلبي
ومهالبة نسبة الي اشعث وازرق ومهلب فالتا فيهن عوض
من يا النسب الا تري انهما لا يجتمعان وانما يقال الاشعثيون
والاشاعثة وكذا الباقي **او** عوضا من حرف زايد **لغير معني** وهو يا
مفاعيل **كزنديق وزنادقة** فالتا عوض من يا زناديق فاذا جي
باليا لم يجا بالتا بل يقال زناديق فاليا والتا متعاقبان هنا قاله
في شرح الكافية والزنديق هو الذي لا ينتحل دينا وقيل هو الذي
يظهر الاسلام ويخفي الكفر **و**تاتي التا **للتعريب** بالعين المهملة
اي تعريب الاسما الاعجمية **كموازجة** جمع مَوْزَج بفتح الميم
وسكون الواو وفتح الزاي بعدها جيم وهو الخف وقيل الجورب
والقياس موازج فدخلت التا في جمعه لتدل علي ان اصله اعجمي
فعرب والفرق بين المعرّب وغيره ان العرب اذا استعملت
الاعجمي فان خالفت بين الفاظه فقد عرّبته والا فلا **و**تاتي
التا **للمبالغة** في الوصف **كراوية** لكثير الرواية وانما انثوا
المذكر لانهم ارادوا انه غاية في ذلك الوصف والغاية مونثة
ولتاكيدها اي المبالغة الحاصلة بغير التا **كنسابة** وذلك
لان فعالا يفيد المبالغة بنفسه فاذا دخلت عليه التا افادت
تاكيد المبالغة لان التا للمبالغة **و**تاتي التا **لتاكيد التانيث**
كنعجة لان انفراد المونث باسم غير المذكر يفيد التانيث كعجوز
واتان فكان يكفي ان يقال نعج لانه يفيد التانيث بنفسه ودخول
التا فيه لتاكيد التانيث **فصل لكل واحدة من الفي**
التانيث المقصورة والممدودة **اوزان نادرة ولا تتعرض لها**
في هذا المختصر لكون الناظم لم يذكرها **واوزان مشهورة**

تعريف الزنديق

العرب اذا استعملت الاعجمي
فان خالفت بين الفاظه
فقد عربته والا فلا

فصل

في الاستعمال وتقدم في باب ما لا ينصرف ان المقصورة اصل
للممدودة فلذلك قدمها فمشهور اوزان المقصورة اثنا عشر
وزنا احدها فُعَلى بضم الاول وفتح الثاني كأُرَبَى بالراء
المهملة والبا الموحدة اسما للداهية بالدال المهملة وجمعها
دواه واعظمها الموت وادمى وشعبى بمعجمة فمهملة فموحدة
اسمين لموضعين قال جرير اعبدا حل في شُعَبَى غريبا ،
أَلُؤْمًا لا ابا لك واغترابا • وزعم ابن قتيبة انه لا رابع لها
في لسان العرب ويرد عليه أُرَنَى بالنون اسما لحب من
البقل يجبن به اللبن وجُنَفَى بالجيم والنون والفا اسما لموضع
وجُعَبَى بالجيم والعين المهملة والبا الموحدة اسما لعظام النمل
جمع عظيم لا اعظم والمراد به كبار النمل اللاتي يعضضن ولهن افواه
واسعة قال القالي ورُحَبَى بالرا والحا المهملتين والبا الموحدة
وحُلَكَى بالحا المهملة لدويبة قال ابو علي الفارسي هي مقصورة
حكاه عنه ابن جني في القد وقد تبين من عدم اشتهار ما ذكر
ان عد الناظم لفعلى في الاوزان المشهورة مشكل لانها من
الاوزان النادرة بل قال خطاب الماردي انها شاذة الوزن
الثاني فُعْلى بضم الاول وسكون الثاني اسما كان كبهمى
بالموحدة اسما لنبت قال الجوهري يقال ابهمت الارض كثر
بهماها او صفة لا مذكر لها كحبلى و ما لها مذكر نحو الطولى
انثى الاطول او مصدرا كرجعى مصدر رجع الوزن الثالث فَعَلى
بفتحتين اسما كان كبردى بالموحدة لنهر بدمشق او مصدرا
كمرطى بالطا المهملة لمشية او صفة كحيدى بالحاء والدال
المهملتين بينهما بامثناة تحتانية يقال حمار حيدى اي يحيد

حب من البقل يجبن به اللبن [2]

عن ظله

عن ظله اذا تخيل منه الوزن الرابع فَعْلى بفتح اوله وسكون
ثانيه بشرط ان يكون اما جمعا كقتلى جمع قتيل وجرحى
جمع جريح او مصدرا كدعوى مصدر دعا او صفة كسكرى وسيفى
مؤنث سكران وسيفان للطويل فان كان فعلى اسما
كارطى وعلقى ففي الفه وجهان مبنيان على الصرف وعدمه
فمن صرف قدر الالف للالحاق ومن منع قدرها للتانيث
والارطى شجر الرمل يدبغ به الادم يقال اديم ماروط اي مدبوغ
وقد يكون ارطى افعل لانه يقال اديم مُرطى حكاه في الصحاح
والعلقى نبت الوزن الخامس فُعَالى بضم اوله وتخفيف
ثانيه كحبارى بالحاء المهملة والبا الموحدة والرا المهملة
وسمانى بالسين المهملة والنون لطايرين ذكرين او انثيين
وفي الصحاح ان الف حبارى ليست للتانيث وهو وهم
بفتح الها من صاحب الصحاح فانه قد وافق على انه ممنوع الصرف
ومنع الصرف دليل على ان الفه للتانيث الوزن السادس فُعَّلى
بضم اوله وتشديد ثانيه مفتوحا كسُمَّهى بالمهملة للباطل
والكذب وللهوا بين السما والارض الوزن السابع فِعَلى بكسر
اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه كسِبَطْرى بمهملات وموحدة
ودفقى بالدال والفا والقاف لضربين من المشي فالاول
مشية فيها تبختر والثاني مشية فيها تدفق واسراع الوزن
الثامن فِعْلى بكسر اوله وسكون ثانيه اما مصدرا كذكرى
مصدر ذكر ذكرا وذكرى مما توافق فيه كلمتان في ما عدا الف
التانيث او جمعا وذلك شيئان حجلى بالحا المهملة والجيم
جمعا للحجل بفتحتين اسما لطاير وظربى بالظا المشالة والرا

والبا الموحدة جمعا الظربان بفتح اوله وكسر ثانيه اسما الروبية
ولا ثالث لهما في الجموع وذلك معلوم من عدم الاتيان معهما
بالكاف ولكن ذكره تاكيدا الوزن التاسع فِعِّيلي بكسر اوله
وثانيه مشددا نحو حِثِّيثي بحا مهملة وثاين مثلثتين
بينهما يا مثناة تحتانية اسم مصدر رحث على الشي اذا احض عليه
وخليفي بالخا والفا الخلافة وفي الاثر عن عمر رضي الله عنه لولا
الخليفي لأذنْتُ وحكي الكساي هو من خصيصاء قومه
بالمد وهو شاذ وقياسه القصر كما مثل به في التسهيل الوزن
العاشر فعلي بضم اوله وثانيه وتشديد ثالثه ككفري
بالفا والرا وفي القاموس انه مثلث الكاف والفا والكفري والكافور
لوعا الطلع اي طلع النخل سمي بذلك لانه يكفره اي بستره
ويغطيه والشيباني يجعله للطلع نفسه والفرا يجعله للطلع
حين ينشقق قال القالي والاول هو الاصح لان الاشتقاق يدل على
صحته وحذري وبذري بذالين معجمتين وراين مهملتين
وبحا مهملة في الاول وبا موحدة في الثاني وهما من الحذر والتبذير
وقال ابن ولاد البذري بالذال المعجمة الباطل الوزن الحادي عشر
فُعَّيْلي بضم اوله وفتح ثانيه مشددا كخُلَّيْطي بالخا المعجمة
والطا المهملة اسما للاختلاط يقال وقعوا في خليطي اذا اختلط
عليهم امرهم وقبيطي بالقاف والبا الموحدة والطا المهملة اسما
للناطف الوزن الثاني عشر فُعَّالي بضم اوله وتشديد
ثانيه نحو شقاري بالشين المعجمة والقاف والرا المهملة
وخبازي بالخا المعجمة والبا الموحدة والزاي اسمين لنبتين
وخضاري بالخاء والضاد المعجمتين والرا المهملة اسما لطاير

تنبيه

تنبيه نحو جُنَفي مما كان على وزن فُعَلي بضم الفا وفتح
العين ونحو خِلِّيفي ما كان على وزن فِعِّيلي بكسر الفا وتشديد
العين المكسورة ونحو خُلَّيْطي مما كان على وزن فُعَّيلي بضم الفا
وتشديد العين المفتوحة ليس من الاوزان المختصة بالمقصور
بدليل وجودها في اوزان الممدودة فالاول كما في عُرَوا بضم
العين المهملة وفتح الرا المهملة قوة الحمي ومسها في اول رِعْدتها
كما في القاموس زيادة على الصحاح والثاني كما في فِخِّيرا بكسر الفاء
وتشديد الخاء المعجمة من الفخر والفخير الرجل الفَخِر والثالث كما
في دُخَّيْلا بضم الدال المهملة وتشديد الخا المعجمة ولم يحفظ بالمد
غيره يقال هو عالم بدخيلا اموركم اي بباطنها ومشهور اوزان
الممدودة سبعة عشر وزنا احدها فَعْلا بفتح اوله وسكون
ثانيه اسما كان كصحرا او مصدرا كرغبا مصدر رغب بالراء
المهملة والغين المعجمة او صفة لحمرا وديمة هطلا والديمة
بكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناة تحت قال ابو زيد هو
المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق واقله ثلث النهار او ثلث
الليل والهطل تتابع المطر او جمعا في المعنى كطرفا بالطاء والراء
المهملتين وبالفا ويضاف للغابة بالموحدة فيقال طرفا الغابة
وهي شجر ومنها اتخذ منبره صلى الله عليه وسلم وفي القاموس
انها اربعة اصناف منها الأثْل الواحدة طرفاة وطرفة وفي
الصحاح قال سيبويه واحد وجمع والوزن الثاني والثالث
والرابع افعلا بفتح العين وافعِلا بكسرها وأفعُلا بضمها
كقولهم يوم الاربُعا بفتح البا وضمها وكسرها سمع فيه الاوزان
الثلاثة وهو اليوم المعروف وفي تحشية التسهيل بخط مولفه

مشهور اوزان الممدودة ١٧

يوم الاربعا بفتح
الباو ضمها وكسرها

اسم اليوم اربعا بفتح البا وكسرها وبفتح الهمزة وضم البا عمود الخيمة
وبضمهما موضع والوزن الخامس فعللا بفتح اوله وسكون ثانيه
وفتح ثالثه كعقربا اسما لمكان والوزن السادس فعالي بكسر
الفا كقصاصا بقاف وصادين مهملتين اسما للقصاص
والوزن السابع فعللا بضم الاول والثالث كقرفصا بقاف
فرا فصاد مهملة لنوع من القعود يقال قعد القرفصا اذا اقعد علي
قرميه وامس الارض البتة الوزن الثامن فاعولا بضم الثالث
كعاشورا العاشر المحرم وحكي ابو عمرو الشيباني فيه القصر
الوزن التاسع فاعلا بكسر الثالث كقاصعا بالقاف
والصاد والعين المهملتين اسما لاحد جحرة اليربوع وهو
حيوان فوق الفارة يداه اقصر من رجليه عكس الزرافة ومن
اسما جحرته ايضا غايبا ونافقا الوزن العاشر فعليا بكسر
الاول وسكون الثاني نحو كبريا بمعني التكبر الوزن الحادي
عشر مفعولا كمشيوخا بالشين والخا المعجمتين للشيوخ وضبطه
ابن مالك بالحا المهملة قال ومعناه اختلاط الامر الوزن الثاني
عشر فعالا بفتح اوله وثانيه نحو براسا بالبا الموحدة والرا
والسين المهملتين بمعني الناس يقال ما ادري اي البراسا هو
اي اي الناس هو وبراكا بالموحدة والرا المهملة بمعني البروك
وهو ان يبركوا ابلهم وينزلوا عن خيلهم ويقاتلوا رجالة وبراكا
كل شي معظمه وشدته يقال وقع في براكا الامر وفي براكا القتال
اي في معظمه وشدته قال بشر بن ابي حازم ولا ينجي من الغمرات
الا براكا القتال او الفرار قاله القالي الوزن الثالث عشر فعيلا
بفتح اوله وكسر ثانيه نحو قريثا وكريثا بمثلثتين ورا بين

مهملتين

مهملتين فيهما وبالقاف في الاول نوعا من البسر بضم الموحدة
وسكون المهملة قال الكسائي بسر قريثا ممدود وهو اطيب التمر
بسرا وقال ابو الجراح تمر قريثا غير ممدود الوزن الرابع عشر
فعولا بفتح اوله وضم ثانيه نحو دبوقا بالدال المهملة والبا
الموحدة والقاف العذرة بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة الوزن
الخامس عشر فعلا بفتحتين كخفقا بالخا المعجمة والفا والقاف
اسما لموضع قاله ابن الناظم في بعض نسخ الشرح وانما هو بالجيم
والنون والفا كما هو الغالب في نسخ ابن الناظم ونصه وفعلا
كجنفا اسم مكان ولا نظير له الا ذاثا بفتح الدال المهملة والهمزة
والثا المثلثة اسما للأمة وقرما بالقاف والرا اسما لموضع
ذكره في الصحاح في مادة الفا ولم يذكره في مادة القاف قال في القاموس
في فصل الفا وقول الجوهري فرما موضع سهو وانما هو بالقاف
وقال في فصل القاف وقرما الجمزا ويمد موضع باليمامة لبني امرء
القيس وموضع بين مكة والمدينة وعلي هذا التقرير فعد
الناظم لذلك في المشهور من اوزان الممدودة مشكل لانه وزن
نادر جدا وفي المحكم لابن السيده ان جنفا بالجيم والنون والفا
والقصر موضع وانه بالمد ايضا موضع فذكره فيما يختص بالمد
مشكل الوزن السادس عشر فعلا بكسر اوله وفتح ثانيه
نحو سيرا بالسين المهملة واليا المثناة تحت ثوب مخطوط بحرير
وقيل ما عمل من القز وقيل برد فيه خطوط صفر وايضا نبت
وايضا الذهب الوزن السابع عشر فعلا بضم اوله وفتح ثانيه
كخيلا بالخا المعجمة واليا المثناة التحتانية الكبر والعجب

باب المقصور والممدود

هذا باب المقصور والممدود المقصور هو الاسم

المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة كالفتي والعصا بخلاف
اذا ورايت اخاك فلا يسمي مقصورا والممدود هو الاسم المتمكن
الذي اخره همزة بعد الف زايدة ككساء ورداء بخلاف اولاء
وشاءٍ فلا يسمي ممدودا فقصر الاسما ومدها ضربان قياسي
وهو وظيفة النحوي وسماعي وهو وظيفة اللغوي وقد
اعتني اللغويون بهما حتي وضعوا في ذلك كتبا وضابط الباب
عند النحويين ليرجع اليه ان الاسم المعتل بالالف ثلاثة
اقسام احدها ماله نظير من الصحيح الاخر يجب فتح ما قبل
اخره قياسا وهذا النوع مقصور بقياس والي ذلك اشار الناظم
بقوله • اذا اسم استوجب من قبل الطرف • فتحا وكان ذا نظير
كالاسف • فلنظيره المعل الاخر • ثبوت قصر بقياس ظاهر •
وله امثلة منها كونه مصدر فعِل بكسر العين اللازم نحو
جوي جوي بالجيم وهوي هوي وعمي عمي فان نظيرها
من الصحيح الاخر فرح فرحا وبطر بطرا واشر اشرا وفتح ما قبل
اخرها واجب مطرد لان فعل اللازم قياس مصدره فَعَل بفتحتين
قال ابن عصفور وغيره تبعا لسيبويه والفرا وشذ الغَرَا
بالغين المعجمة المفتوحة و بالمد مصدر غري بكسر الرا فهو غر
وفي الصحاح في فصل الغين المعجمة والراغري بالشي بالكسر اذا ولع
به والاسم الغرا بالفتح والمد وانشدوا لكثير اذا قلت مَهْلاً
غَارَت العَيْنُ بالبُكي غِرَاءً وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ نُهَّلُ • هذا قول
ابن عصفور وموافقيه وفيما قالوه نظر لان اباعبيدة حكي
عن خالد بن مكتوم غاريت بين الشيئين غراي والبيت
بينهما ثم انشده اي بيت كثير المتقدم وعلي قول ابي عبيدة

هذا

١٥٩

هذا فالمد قياسي كما سياتي لان غاريت غرا بالكسر له نظير
من الصحيح يجب قبل اخره الف كقاتلت قتالا ثم قال ابوعبيدة
وغاريت فاعلت من غريت بالشي اغري به وانشد ابوعبيدة
والجوهري اسلو بدل مَهْلاً وفاضت بدل غَارَت وحُفَّل بدل
نُهَّل بضم النون وتشديد الها اي كثيرة شابعة دل عليه رواية
حُفَّل بضم الحا المهملة وتشديد الفا اي ممتلاه ولا يبعد عندي
ان يقال الغرا بالفتح والمد اسم مصدر كالكلام والسلام وقياس
المصدر غري بالقصر وما حكاه ابوعبيدة من باب فاعل لا من باب
فَعِل وكل استشهد بحسب ما رواه وقد جزم الجوهري بان الغرا
بالفتح والمد اسم مصدر غري والغرا بالكسر والمد مصدر غاريت
واختلفوا في الغرا في بيت كثير فابن عصفور يري انه بالفتح والمد
وابوعبيدة يري انه بالكسر والمد وتابعه علي ذلك الجوهري
فلم يتواردا علي محل واحد ومنها فِعَل بكسر اوله وفتح ثانيه
جمعا لفِعْلة بكسر اوله وسكون ثانيه نحو فرية وفري
بالفا والرا الكذب ومرية ومري بالرا الجدال فان نظيره
من الصحيح قِربة وقِرب بكسر القاف فيهما ومنها فُعَل بضم اوله
وفتح ثانيه جمعا لفُعْلة بضم اوله وسكون ثانيه نحو دمية
ودمي بالدال المهملة الصور المنقوشة في الحايط ويطلق علي الصور
الجميلة علي سبيل التشبيه ومُدْيَة ومُدي بالدال المهملة السكين
وَزُبْيَة وَزُبي بالزاي المضمومة وسكون الموحدة لحفيرة
تحفر للاسد وكسوة وكسي بالكاف والسين المهملة فان
نظيرها من الصحيح حُجَّة وحُجَج وقُربة وقُرَب بضم الحاء
والقاف فيهما والي ذلك اشار الناظم بقوله • كفِعَل وفُعَل في

جميع ماء كفعلة وفعلة ومنها اسم مفعول ما زاد علي ثلاثة نحو
معطي من الرباعي ومقتفي من الخماسي ومستدعي من السداسي
فان نظيره من الصحيح مكرم ومحترم ومستخرج بفتح ما قبل الاخر
فيهن القسم الثاني من اقسام المعتل بالالف ان يكون له نظير
من الصحيح يجب قبل اخره الف وهذا النوع ممدود بقياس
والي ذلك اشار الناظم بقوله • وما استحق قبل اخر الف • فالمد في
نظيره حتما عرف • وله امثلة منها ان يكون الاسم مصدرا
لافْعَلَ بسكون الفا وفتح العين او لِفْعَلْ بكسر الفا وسكون العين
اوله همزة وصل فالاول كاعطي اعطا والثاني نحو ارْتَأَى ارتئا
قال الجوهري ارتاي اي افتعل من الراي والتدبير انتهي • والاصل
ارتاي ارتايا قلبت اليا في الفعل الفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وفي المصدر قلبت همزة لتطرفها اثر الف زايدة واستقصي
الامر استقصا تتبعه والي ذلك اشار الناظم بقوله • كمصدر
الفعل الذي قد بديا • بهمز وصل كارعوي وكارتاي • فان
نظيرة لك اي نظير ما كان مصدر الافعل من الصحيح اكرم
اكراما ونظير ما كان مصدر الفعل اوله همزة وصل من الصحيح
اكتسب اكتسابا فانه من افتعل واستخرج استخراجا
فانه من استفعل ومنها ان يكون مفرد الافعلة سوا كانت
الهمزة فيه مبدلة عن واو او يا فالاول نحو كسا واكسية والثاني
نحو ردا واردية والاصل كساو ورداي فان نظيره من الصحيح
حمار واحمرة وسلاح واسلحة ومن ثم اي من اجل ان
افعلة حقها ان تكون جمعا للممدود ولا تكون جمعا للمقصور
قال الاخفش ارحية جمع رحي من الباب واقفية جمع قفي من

الواوي

الواوي من كلام المولدين لان رحي وقفي مقصوران والرحا
الطاحونة مونثة والقفا موخر العنق يذكر ويونث واما قوله وهو
مرة بن محكان التميمي في ليلة من جمادي ذات انْدِيَةٍ •
لا يبصر الكَلْبُ من ظلمائها الطنبا • والمفرد ندي بالقصر
فضرورة وقيل ليس بضرورة ولكنه جُمع بالبنا للمفعول ندا بالقصر
علي ندا بالمد كجَمَل واجمال بالجيم ثم جمع ندا الممدود علي اندية
فاندية علي هذا جمع الجمع وهذا القول يبعده انه لم يسمع ندا
جمعا ولو سمع لنقل واللازم منتف فالملزوم كذلك ومنها ان
يكون مصدر الفعل بالتخفيف والفتح حال كونه دالا علي صوت
كالرُّغَا والثُّغَا بضم المهملة والمثلثة اولهما وفتح ثانيهما
واعجامه والرغا صوت ذوات الخف والثغا صوت الشاة من
الضان والمعز فان نظيره من الصحيح الصراخ او دالا علي دا نحو
المشا يقال مشي بطنه مشا فان نظيره من الصحيح الدُّوار بضم
الدال وفي اخره را مهملة زاد في القاموس فتح الدال قال وهو يشبه
الدوران ياخذ في الراس والزُّكَام بضم الزاي القسم الثالث
ان يكون لا نظير له من الصحيح فهذا انما يدرك قصره ومده
بالسماع فمن المقصور سماعا الفتي واحد الفتيان والسني الضوء
والثري بالمثلثة التراب والحِجي بكسر الحا المهملة وبالجيم العقل
وهو صفة يميز بها بين الحسن والقبيح ومن الممدود سماعا الفتا
لحداثة السن والسنا للشرف بالشين المعجمة والثرا بالمثلثة
لكثرة المال والحِذا بكسر الحا المهملة وبالذال المعجمة للنَّعْل بالنون
والعين المهملة والي ذلك اشار الناظم بقوله • والعادم النظير
ذا قصر وذا • مد بنقل كالحجي وكالحذا • مَسْئَلة اجمعوا علي

القفا يذكر ويونث

العقل صفة يميز بها بين الحسن والقبيح

مسيلة

جواز قصر الممدودة للضرورة والي ذلك اشار الناظم بقوله ،
وقصر ذي المد اضطرار امجمع عليه كقوله لابد من صنعا وان
طال السفر وان تحني كل عود ودبر فقصر صنعا للضرورة
وجواب الشرط محذوف اي لابد منه وتحني من حني ظهره اذا
احدودب والعود بفتح العين المهملة وسكون الواو المسن
من الابل ودبر بفتح الدال وكسر الموحدة من دبر البعير بالكسر
يدبر دبرة ودبورا اذا اعقر ظهره وقوله فهم مثل الناس الذي
تعرفونه واهل الوفا من حادث وقديم فقصر الوفا للضرورة
وهو ممدود واراد ان هولاء القوم الذين مدحتهم مثل للناس
الذي يعرفونه ويضربون بهم مثلا في كل نوع من انواع الخير
وانهم مع هذا اهل الوفا بالعهود من حادث متجدد وقديم
ماض ومنع الفرا قصر الممدود للضرورة فيما له قياس يوجب
مده نحو فعلا وافعل لان فعلا تانيث افعل لا يكون الا ممدودا
فلا يجوز عنده ان يقصر للضرورة ورد بقول الاقيشر ،
فقلت لو باكرت مشمولة ، صفرا كلون الفرس الاشقر ،
فقصر صفرا للضرورة وهي فعلا انثي افعل فلهذا لم يعتد
بخلافه وحكي الاجماع علي الجواز تبعا للناظم واختلفوا في جواز
مد المقصور للضرورة فاجازه الكوفيون متمسكين بنحو قوله
سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غنا فمد غنا
للضرورة مع انه مقصور وورد في الاختيار كقراة طلحة بن
مصرف يكاد سنا برقه بالمد ووافقهم ابن ولاد وابن
خروف ومنعه البصريون وقالوا القراة شاذة وقدروا
الغنا في هذا البيت مصدر الغانيت لانه يقال غانيت

غنا

باب كيفية التثنية

غنا كما تلت قنا لا لا مصدر الغنيت غني كرضيت رضي وهو
تعسف والي الخلاف في ذلك اشار الناظم بقوله ، والعكس
بخلف يقع ، هذا باب كيفية التثنية وهي جعل
الاسم القابل لها دليل اثنين بزيادة في اخره والاسم القابل
للتثنية علي خمسة انواع احدها الصحيح وهو ما ليس اخره
حرف علة كرجل وامراة والثاني المنزل منزلة الصحيح وهو
ما كان اخره يا او واوا قبلها سكون كظبي ودلو والثالث
المعتل المنقوص وهو ما كان اخره يا ساكنة قبلها كسرة لازمة
من المعرب كالقاضي والقاضية وهذه الانواع الثلاثة
يجب ان لا تتغير عن حالها في التثنية تقول رجلان وامراتان
وظبيان ودلوان والقاضيان والقاضيتان وشذ في تثنية
أَليَة بفتح الهمزة وخُصية بضم الخا المعجمة اليان وخصيان
بحذف التا والقياس اليتان وخصيتان قال عنترة ، متي ما تلقني
فردين ترجف ، روانف اليتيك وتستطارا ، والروانف بالرا والنون
والفا اطراف الالية وقيل اليان وخصيان ليسا تثنية الية
وخصية المونثتين وانما هما تثنية الي وخصي المذكرين النوع
الرابع المعتل المقصور وهو ما اخره الف لازمة من المعرب وهو
نوعان ما يجب قلب الفه يا في التثنية وذلك في ثلاث
مسايل احداها ان يتجاوز ثلاثة احرف بان تكون الفه رابعة
كحبلي وحبليان ومَلهي ومَلْهيان بفتح الميم وسكون اللام
وهو ما يلهي به او خامسة كمغطي ومغطيان او سادسة كمستدعي
ومستدعيان وشذ قولهم في تثنية قهقري وهو الرجوع
الي خلف وخوزلي بفتح الخا المعجمة وسكون الواو وفتح الزاي

وهي مشية فيها تثاقل وقيل مشية بتختر قهقران وخوزلان
بالحذف للالف دون قلبها يا المسئلة الثانية ان تكون الالف
ثالثة مبدلة من يا كفتي قال الله تعالي ودخل معه السجن فتيان
بقلب الالف يا وشذ في تثنية حمي بكسر الحا المهملة حموان بالواو
حكاه الفرا مع ان الفه مبدلة من يا تقول حميت المكان حماية
والقياس حميان المسئلة الثالثة ان تكون الالف غير مبدلة
من شي وهي المجهولة الاصل وقرا ميلت كمتي لو سميت بها قلت
في تثنيتها متيان اما قلب الالف في الجميع فلان علامة التثنية
لابد من فتح ما قبلها وما اخره الف لا يمكن تحريكه لان الالف
لا تقبل الحركة ولا يمكن حذف الالف لالتباس المثني بالمفرد عند
الاضافة واما وجه قلبها يا في المسئلة الاولي فبالحمل علي الفعل
لان التصريف في الاسم محمول عليه في الفعل وانت لو ثنيت فعلا
مما زاد علي الثلاثة لقلبت الالف الي اليا سوا كان اصلها
الواو ام لا واما في المسئلة الثانية فهي من الرجوع الي الاصل
واما المسئلة الثالثة فلان الامالة انما تحصل بنحو الالف
الي اليا فردت اليها في التثنية والي هذه المسايل الثلاث اشار
الناظم بقوله • اخر مقصور تثني اجعله يا • ان كان عن ثلاثة
مرتقيا • كذا الذي اليا اصله نحو الفتي • والجامد الذي اميل كمتي •
والنوع الثاني من نوعي المقصور ما يجب قلب الفه واوا وذلك
في مسئلتين احداهما ان تكون مبدلة من الواو ولم تتجاوز
ثلاثة احرف كعصا وعصوان وقفا وقفوان ومنا بالتخفيف
ومنوان وهو لغة في المن بالتشديد الذي يوزن به قال
الشاعر • وقد اعددت للعذال عندي • عصا في راسها منوا حديد •

وشذ قولهم في تثنية رضا رضيان باليا مع انه من الرضوان
ذ قاس عليه الكسائي واجيب بانه نادر لا يقاس عليه المسئلة
الثانية من المسئلتين ان تكون الالف غير مبدلة من شي
ولم تمل نحو لدي واذا تقول اذا سميت بهما ثم ثنيتهما لدوان
واذوان وانما قلبت الالف في هاتين المسئلتين واوا لان
التثنية ترد الاشيا الي اصولها وعدم الامالة دليل علي عدم ملاحظة
اليا والي هاتين المسئلتين اشار الناظم بقوله • في غير ذا تقلب
واوا الالف • واولها ما كان قبل قد الف • والنوع الخامس الممدود
وهو ما كان اخره همزة قبلها الف زايدة وهو اربعة انواع
احدها ما يجب سلامة همزته وهو ما همزته اصلية
كقُرّا بضم القاف وتشديد الرا المهملة ووُضّا بضم الواو وتشديد
الضاد المعجمة تقول في تثنيتهما قران ووضاان بتصحيح
الهمزة وسلامتها من القلب واوا والي ذلك اشار الناظم بقوله •
وغير ما ذكر صحح والقرا الناسك والوضا الوضي الوجه ماخوذان
من قرا ووضا وانما لم تقلب الهمزة فيهما لقوتها بالاصالة وعدم
انقلابها عن غيرها النوع الثاني ما يجب تغيير همزته
بقلبها واوا وهو ما همزته بدل من الف التانيث كحمرا
عند الجمهور وحمروان وانما قلبت هنا لان بقاها علي صورتها
يودي الي وقوع همزة بين الفين وذلك كتوالي ثلاث الفات
ولخير قلبها واوا البعد شبهها بالالف لان اليا تشبه الالف
في وقوع كل منهما للتانيث قاله المبرد وهو منقوض بعطايا
والاجود ان يقال انما قلبت واوا حملا علي النسب لان التثنية
وجمعي التصحيح والنسب تجري مجرا واحدا قاله الشاطبي والي هذا

اشار الناظم بقوله ، وما كصحرا بواو ثنيا وزعم السيرافي انه اذا
كان قبل الفه واو وجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس
بينهما الا الالف فتقول في عشوا بفتح العين المهملة وسكون الشين
المعجمة وهي التي لا تبصر ليلًا وتبصر نهارا عشواان بالهمزة
وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين التصحيح والقلب واوا
وشذ عند الفريقين حمريات بقلب الهمزة يا وشذ قرفصان
في تثنية قُرْفُصَا بضم القاف وسكون الرا وضم الفا بعدها صاد
مهملة ضرب من القعود وخنفسان تثنية خُنْفُسَا بضم
الخا المعجمة وسكون النون قال الجوهري وفتح الفا ومقتضي
الضيا ضمها ومقتضي القاموس جوازهما وسينها مهملة
دويبة سودا وعاشوران تثنية عاشورا العاشر او التاسع
من المحرم قاله في القاموس بحذف الالف والهمزة معًا والي
ذلك اشار الناظم بقوله ، وما شذ علي نقل قصر ، النوع الثالث
ما يترجح فيه التصحيح وهو اقرار الهمزة علي حالها علي الاعلال
وهو قلب الهمزة واوا وهو ما همزته بدل من اصل نحو كسا
وحيا بالحا المهملة واليا المثناة التحتانية اصلهما كساو وحياي
قلبت الواو واليا فيهما همزة لتطرفهما اثر الف زايدة وانما ترجح
التصحيح لان فيه اقرار الحرف علي صورته الاصلية بخلاف
الاعلال وشذ علي الوجهين كسايان بابدال الواو يا ، النوع
الرابع ما يترجح فيه الاعلال وهو قلب الهمزة واوا علي التصحيح
وهو عدم القلب وهو ما همزته بدل من حرف الالحاق
كعلبا بكسر العين المهملة وسكون اللام وبالبا الموحدة عصبة
صفرا في العنق قال ابو النجم ، يمر في الحلق علي علبايه ، وقوبا

بضم القاف وسكون الواو وبالبا الموحدة دا معروف يتقشر
وينسع يعالج بالريق اصلهما علباي وقوباي بيا زايدة فيهما
لتلحقهما بقرطاس بكسر القاف وسكون الرا وهو ما يكتب فيه
او يرمي اليه وقُرْنَاس بضم القاف وسكون الرا بعدها نون فسين
مهملة شبه الانف يتقدم من الجبل ثم ابدلت اليا فيهما همزة
لتطرفهما اثر الف زايدة فعلبا ملحق بقرطاس وقُوبا ملحق بقُرناس
وانما ترجح الاعلال علي التصحيح فيهما تشبيها لهمزتهما بهمزة حمرا
من جهة ان كلا منهما بدل من حرف زايد غير اصلي وزعم الاخفش
وتبعه ابو موسي الجزولي ان الارجح في هذا الباب ايضا
التصحيح علي الاعلال وان سيبويه انما قال ان القلب في علبا
اكثر منه في كسا مع اشتراكهما في العلة فلذلك قال الناظم ،

ونحو علبا كسا وحيا بواو او همز من غير ترجيح هذا باب
كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم ويسمي الجمع الذي علي
هجايين وهما الواو والنون رفعًا واليا والنون نصبًا وجرا ويسمي
ايضا الجمع الذي علي حد المثني اي علي طريقة المثني لانه اعرب
بحرفين الواو واليا وسلم فيه بنا الواحد وختم بنون زايدة
تحذف للاضافة كما ان المثني اعرب بحرفين الالف واليا وسلم
فيه بنا الواحد وختم بنون زايدة تحذف للاضافة اعلم انه يحذف
لهذا الجمع المذكر السالم يا المنقوص وكسرتها التي قبلها تقول
في جمع القاضي مما ياوه اصلية والداعي مما ياوه منقلبة عن واو
القاضون والداعون والاصل فيهما القاضيون والداعيون
حذفت ضمة اليا للاستثقال ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين
وحذفت الكسرة التي كانت قبل اليا لئلا يلزم قلب الواو يا

القوبا نعالج بالريق

باب
كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم

لوقوعها ساكنة اثر كسرة ثم عوض من الكسرة الضمة لمناسبة
الواو وان شيت قلت استثقلت الضمة علي اليا فيهما فنقلت
منها الي ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها ثم حذفت اليا لالتقا
الساكنين ويحذف لهذا الجمع الف المقصور دون فتحتها التي
قبلها فتقول في جمع موسي علما الموسون والاصل الموساون
حذفت الالف لالتقا الساكنين وابقيت الفتحة لتدل علي الالف
المحذوفة واليه اشار الناظم بقوله • واحذف من المقصور في جمع
علي • حد المثني ما به تكملا • والفتح ابق مشعرا بما حذف •
وذهب الكوفيون الي قلب الفتحة ضمة فيما الفه زايدة فاجازوا
في جمع موسي موسَون وموسُون بفتح السين وضمها فالفتح
بناعلي ان وزنه مُفعل والفه اصلية من اوسيت راسه اذا حلقته
بالموسي والضم بنا علي ان وزنه فُعلي والفه زايدة من ماس راسه
موسا حلقه واتفق الجميع علي ابقا الفتحة فيما الفه منقلبة عن
اصل يا او واو فتقول الفتون والاعلون وفي التنزيل وانتم
الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين واصلهما الاعليون
والمصطفيين تحركت ياهما المبدلتان من واو في الاصل
لانهما من العلو والصفوة وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين ثم
حذفا لالتقا الساكنين وبقيت الفتحة قبلهما دليلا عليهما
ويعطي الممدود في جمعه جمع المذكر السالم حكمه في التثنية
من وجوب التصحيح فيما همزته اصلية ومن وجوب القلب
الي الواو فيما همزته بدل من الف التانيث ومن جواز الامرين
فيما همزته بدل من الف الالحاق او بدل من اصل فتقول في
جمع وضا وقرا وصفين لمذكر وضاون وقراون بالتصحيح

بسلامة

١٦٤

بسلامة الهمزة لاصالتها وتقول في جمع حمرا علما لمذكر عاقل
حمراوون بالواو لان همزته بدل من الف التانيث واحترز
بقوله علما لان حمرا صفة لا يجمع جمع السلامة ويجوز الوجهان
التصحيح والاعلال في نحو علبا وكسا علمين لمذكرين عاقلين
فتقول علباون وكساون بالتصحيح وعلباوون وكساوون
بابدال الهمزة واوا لانها في علبا للالحاق بقرطاس وفي كساء
بدل من اصل وفي الارجح من الوجهين الخلاف السابق توجيه
والتقييد بالعلمية شرط لصحة الجمع هذا باب
كيفية جمع الاسم جمع المونث السالم من التغيير يسلم في هذا الجمع
المونث السالم ما سلم في التثنية لان التثنية وجمع السلامة
اخوان فتقول في جمع هند علما لمونث هندات بزيادة الف وتا
كما تقول في تثنيتها هندان بزيادة الف ونون من غير
حذف شي منهما الا ما ختم بتا التانيث فان تاوه تحذف
في الجمع بالالف والتا لئلا يجمع بين علامتي تانيث وتسلم في
التثنية لفقد العلة المذكورة تقول في جمع مسلمة مسلمات
ولا تقول مسلمتات لما مر وتقول في تثنيتها مسلمتان باثبات
التا ولا تقول مسلمان بحذفها للالتباس بتثنية المذكر وجمع المقصور
والممدود يتغير فيه ما تغير في التثنية تقول في جمع المونث
بالف التانيث المقصورة حبليات باليا المثناة التحتانية
وبالممدودة صحراوات بالواو كما تقول في تثنيتهما حبليان باليا
وصحراوان بالواو وانما قلبوا المقصورة يا لانهم لا يجمعون بين
الفين وللحذف متعذر لان الكلمة تبنيت عليها وخصت بالقلب
الي اليا لان اليا يونث بها كتقومين وانما قلبوا الممدودة واوا

هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المونث السالم

لان بقاها يودي الي اجتماع ثلاث الفات فان الهمزة من مخرج
الالف وخصت بالقلب واوًا لان اليا قريبة من الالف فلو قلبت
ياءً لادي الي اجتماع ثلاث الفات واذا كان ماقبل التاء
الدالة علي التانيث في المفرد حرف علة اجريت عليه اي علي حرف
العلة بعد حذف التا مايستحقه من تصحيح واعلال لو كان
اخرا في اصل الوضع قبل مجي تا التانيث فتقول في جمع نحو ظبية
وغزوة ظبيات وغزوات بسلامة حرف العلة اليا والواو
من القلب الفا لسكون ما بعدها وتقول في جمع نحو مصطفاة
وفتاة بالفا والتا المثناة فوق مصطفيات وفتيات
بقلب الالف يا فيهما رجوعًا الي الاصل في فتاة ولزيادتها
علي الثلاث في مصطفاة لانها من الصفو قال الله تعالي ولا
تكرهوا فتياتكم علي البغاء وتقول في جمع نحو قناة بالقاف
والنون وهي الرمح والحفيرة قنوات بالواو ردًّا الي اصلها لانها
ثالثة وتقول في جمع نحو نبأة بفتح النون والبا الموحدة بعد
الف زايدة فهمزة بدل من واو قال الجوهري النبوة والنباوة
ما ارتفع من الارض وضبطها الشيخ عبد القادر المكي بفتح النون
وسكون الموحدة بعدها همزة فتا تانيث الصوت الخفي انتهي
وفيه نظر نباات باقرار الهمزة ونباوات بقلبها واوًا لما
مر من ان ماهمزته بدل من اصل يجوز فيه التصحيح والاعلال
وتقول في نحو بنّاة بفتح الموحدة وتشديد النون مونث بنا
بنّاات وبنايات لان الهمزة فيه بدل من يا لانه من بني
يبني وتقول في جمع نحو قرّاة بضم القاف وتشديد الرا وهي
الناسكة قراات بالهمزة لاغير لما مر من ان الهمزة الاصلية

يجب

١٦٥

يجب سلامتها والي ذلك اشار الناظم بقوله • وان جمعته بتاءٍ
والف • فالالف اقلب قلبها في التثنية • وتا ذي التا الزمن تنحيه •

فصل

فصل اذا كان المجموع بالالف والتا اسما ثلاثيا
ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها فان كانت فاوه مفتوحة
لزم فتح عينه اتباعا للفتح فايه سوا في ذلك العاقل وغيره وصحيح
الفا واللام او احدهما مونث بالتا او المعني نحو سجدة ودعد
علم امراة تقول في جمعهما بالالف والتا سجدات ودعدات
بفتح عينهما قال الله تعالي كذلك يريهم اللهُ أَعْمالَهُمْ
حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ بفتح السين جمع حَسْرة بسكونها وقال
عبد الله بن عمرو العرجي بالله ياظبيات القاع قلن لنا،
ليلاي منكنّ أم ليلى من البشر • بفتح البا الموحدة جمع ظبْية
بسكونها والقاع المستوي من الارض • وليلاي بالاضافة الي يا
المتكلم مبتدا اسقط منه همزة الاستفهام بدليل معادلتها بام
ومنكن خبر المبتدا وعدل من الاضمار الي التصريح باسمها ثانيًا
للاستلذاذ واما قوله وهو اعرابي من بني عذرة وحملت
زفْرات الضحي فاطقتها • ومالي بزفرات العشيّ يدانِ،
بتسكين الفا من زفرات في الموضعين فضرورة حسنة لان
العين قد تسكن للضرورة مع الافراد والتذكير كقوله،
ياعمرو ياابن الاكرمين نسْبا بسكون السين واذا فعلوا
ذلك في الافراد ففي الجمع اولي والزفرات من زفر يزفر اذا اخرج
نفسه بانين وانما اضاف الزفرات الي وقت الضحي والعشي
لان من عادة المتيّم ان يقوي به الهيام في هذين الوقتين
وان كان الاسم المستوفي للشروط الخمسة مضموم الفا نحو

خطوة وجُمل بالجيم علم امراة او مكسورها نحو كِسرة وهِند
جاز ذلك في عينه الفتح والاسكان مطلقا عن القيد الاتي والاتباع
لحركة الفا ان لم تكن الفا مضمومة واللام يا كدُميَة بالدال
المهملة واليا المثناة تحت وهي الصورة من العاج وزبية بالزاي
والبا الموحدة واليا المثناة تحت وهي حفرة للاسد فيقال في
جمعهما دميات وزبيات بفتح عينهما واسكانها واذا فتحت
لم تقلب اليا الفا لئلا يلتقي ساكنان وامتناع الاتباع فيهما
لثقل اليا بعد الضمة ولا مكسورة واللام واو كذِروة بكسر
الذال المعجمة وقد تضم وبسكون الرا اعلي السنام ورِشوة بكسر الرا
علي احدي اللغات الثلاث وسكون الشين المعجمة وهي الجُعل فلا
يقال في جمعهما ذِروات ورِشوات بكسر عينهما اتباعا لفايهما
لثقل الواو بعد الكسرة وشذ جِروات بالكسر في الرا اتباعا للجيم
جمع جِروة بكسر الجيم علي احدي اللغات الثلاث وبسكون الرا الانثي
من ولد الكلب والسبع والصغيرة من القثا والي ذلك اشار
الناظم بقوله • والسالم العين الابيات اربعة ويمتنع التغيير
في العين في خمسة انواع لم تستوف الشروط الخمسة احدها
فاقد الثلاثي نحو زينبات وسعادات لانهما رباعيان
لا ثلاثيان النوع الثاني فاقد الاسمية المقابلة للوصفية
نحو ضخمات بالضاد والخا المعجمتين جمع ضخمة وهي الغليظة
وعَبْلات بفتح العين المهملة وسكون الموحدة جمع عبلة وهي
النامية الخلق لانهما وصفان لا اسمان وشذ كهلات
بالفتح في الها جمع كهلة وهي التي جاوزت الثلاثين سنة وكان
حقه الاسكان لانه صفة ولا ينقاس فتحه خلافا لقطرب

النوع

بر خ
الثلاثة

النوع الثالث فاقد سكون العين نحو شجَرات بفتح العين وسمُرات
بضم الميم ونمِرات بكسر الميم لانهن محركات الوسط ومفردهن
شجرة وسمرة ونمرة بالنون انثي النمر نعم يجوز الاسكان تخفيفا
في نحو سمرات مما كانت عينه مضمومة ونمرات مما كانت عينه
مكسورة كما كان الاسكان جايزا تخفيفا في المفرد نحو سمْرة ونمْرة
باسكان الميم فاستصحب مع الجمع لان ذلك الاسكان حكم
تجدد له حالة الجمع حتي يقال ان التغيير حاصل بسبب الجمع
النوع الرابع فاقد صحة العين نحو جورات من الواوي وبيضات
من الياء مما قبل حرف العلة فيه فتحة فلا يغير لاعتلال العين
قال الله تعالي في روْضات الجنّات بسكون الواو وهذيل
تحرك ذلك بالفتح ولم تستثقل فتحة عين المعتل العروضها عندهم
وعليه قراة بعضهم ثلاث عوَرات بفتح الواو وقول الشاعر
الهذلي في مدح جمله اخو بيَضات رايحٌ متاوّبٌ • رفيق
بمسح المنكبين سبوحُ • بفتح الياء من بيضات يقول جملي في سرعة
سيره كالظليم الذي له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل اليها
والرايح من الرواح وهو الذهاب والمتاوّب من تاوب اذا جا
اول الليل والرفيق بمسح المنكبين هو العالم بتحريكهما في السير
والسبوح حسن الجري وبقي من المعتل ضرب اخر وهو ما كان حرف
العلة فيه ساكنا وقبله حركة تجانسه نحو تارة ودولة وديمة
فهذا يبقي علي حاله وهذيل تفتحه في جميع الباب قاله في المصباح
واتفق جميع العرب علي الفتح في عيرات جمع عيْر بكسر العين
المهملة وسكون اليا المثناة تحت وبالرا وهي الابل التي تحمل
الميْرة بكسر الميم وسكون اليا تحت الطعام وهو شاذ في القياس

العير الابل التي
تحمل الميرة

لانه مونث بدليل قولهم قلت العير فهو كبيعة وبيعات
بخفة الاسكان واختلف الناس في عيرات اختلافا كثيرا وحاصله
هل هي بكسرة ففتحة او بفتحتين علي قولين والاول قول الجمهور ثم
اختلفوا في المفرد فقال اكثرهم عير بكسرة اصلية اسم جمع الابل تحمل
الميرة لانها تعير اي تذهب وتجي وقيل عير بكسرة منقلبة عن
ضمة جمع تكسير لعير بالفتح وهو الحمار كسقف وسقف ثم فعل به
ما فعل ببيض من قلب الضمة كسرة قالوا واصل القافلة قافلة
الحمير ثم توسعوا فاطلقوها علي كل قافلة والقول الثاني اختلف
القايلون به ايضا علي قولين احدهما للمبرد وهو انه جمع عير وهو
الحمار والثاني لتلميذه ابي اسحق وهو انه جمع عير وهو الذي في
الكتف او القدم فقيل له اذلك مونث قال نعم فان يونس قال
كل شيئين منفصلين في الانسان مونثان كاليدين والرجلين
النوع الخامس فاقد عدم الادغام نحو حجات جمع حجة بفتح الحاء
المرة من الحج وحجات جمع حجة بكسر الحا للهيية من الحج
وحجات جمع حجة بضم الحا للدليل فلا تغير العين عن سكونها
لادغام عينه فلو حرك انفك ادغامه فكان يثقل فتفوت
فايدة الادغام هذا باب جمع التكسير ويفارق
جمع السلامة في اربعة اشيا احدها ان جمع السلامة مختص
بالعقلا والتكسير لا يختص والثاني انه يسلم فيه بنا المفرد ولا يسلم
في التكسير والثالث انه يعرب بالحروف وجمع التكسير بالحركات
والرابع ان الفعل المسند الي جمع السلامة لا يونث ويونث مع
التكسير قاله ابو البقا وجمع التكسير لفظا هو ما تغير فيه
صيغة الواحد اما بزيادة ليست عوضا من شي من غير

اصل القافلة قافلة الحمير ثم توسعوا فاطلقوها علي كل قافلة هي

باب جمع التكسير

تبديل

١٦٧

تبديل شكل كصنو للمفرد وصنوان لجمعه قال في الصحاح اذا
خرج نخلتان او ثلاث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو
والاثنان صنوان والجمع صنوان برفع النون بخلاف زيدون
فان الواو عوض عن الضمة والنون عوض عن التنوين او بنقص
من غير تبديل شكل كتخمة بضم التا وفتح الخا المعجمة للمفرد
وتخم لجمعه او تبديل شكل من غير زيادة ولا نقص كاسد
بفتح الهمزة والسين للمفرد واسد بضم الهمزة وسكون السين
لجمعه او بزيادة وتبديل شكل كرجال ورجل او بنقص وتبديل
شكل كرسل ورسول او بهن اي بالنقص والزيادة وتبديل الشكل
كغلمان وغلام فان غلمانا زيد في اخره الف ونون ونقص منه
الالف الواقعة قبل الميم وبعد اللام في غلام وتبدل شكله بكسر
فايه واسكان عينه هذا تقسيم ابن مالك واعترض بانه لا تحرير
فيه لان صنوان من باب زيادة وتبدل شكل وتخم من باب نقص
وتبدل شكل لان الحركات التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد
قاله المرادي ويجاب عنه بانه نظر الي ظاهر اللفظ وانه لا يري
تقدير التغيير كما يوخذ من كلامه الاتي والمشهور تقسيم التغيير
الي قسمين لفظي وتقديري فاللفظي ما تقدم والتقديري نحو
فلك ودلاص وهجان ومذهب سيبويه ان فلكا واخوانه
جموع تكسير فيقدر في فلك زوال ضمة الواحد وتبديلها بضمة
مشعرة بالجمع ففلك اذا كان واحدا كقفل واذا كان جمعا كبدن
وكذا القول في اخوانه والباعث له علي ذلك انهم قالوا في تثنيته
فلكان فعلم انهم لم يقصدوا به ما قصد بجنب ونحوه مما
يشترك فيه الواحد وغيره حين قالوا هذا جنب وهذان جنب

جنب ونحوه مما يشترك فيه الواحد وغيره

وهولاء جنب والفارق عنده بين ما يقدر تغييره وما لا يقدر
تغييره وجدان التثنية وعدمها وقال ابن مالك في باب
امثلة الجمع من التسهيل والاصح كونه يعني باب فلك اسم جمع
مستغنيا عن تقدير التغيير والتغيير اللفظي **له سبعة وعشرون**
بنا منها اربعة موضوعة للعدد القليل وهو من الثلاثة الي
العشرة بدخول العشرة علي القول بدخول الغاية في المغيا ولو
قال وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما لكان اولي **وهي افعل** بضم
العين **ككلب** جمع كلب **وافعال كاجمال** بالجيم جمع جمل
وافعلة بكسر العين **كاحمرة** جمع حمار **وفِعْلة** بكسر الفا وسكون
العين **كصِبْية** جمع صبي وخصت هذه الاوزان الاربعة بالقلة
لانها تصغر علي لفظها نحو أُكَيْلب واجيمال واحيمرة وصُبَيّة
بخلاف غيرها من الجموع فانها ترد الي واحدها في التصغير وتصغير
الجمع يدل علي التقليل والي ذلك اشار الناظم بقوله ٭ افعِلة افعُل ثم
فِعْلة ٭ ثمت افعال جموع قله ٭ وليس من جموع القلة فُعَل بضم الفا
وفتح العين كغُرَف ولا فِعَل بكسر الفا وفتح العين كنِعَم ولا فِعَلة
بكسر الفا وفتح العين كقِرَدة خلافا للفرا **وثلاثة وعشرون**
موضوعة **للعدد الكثير وهو ما جاوز العشرة وسياتي** قريبا
وقد يستغني ببعض ابنية القلة عن بنا الكثرة وضعا واستعمالا لا
اتكالا علي القرينة قاله في التسهيل قال الشاطبي وحقيقة الوضع
ان تكون العرب لم تضع احد البنايين استغنا عنه بالاخر والاستعمال
ان تكون وضعتهما معا ولكنها استغنت في بعض المواضع عن احدهما
بالاخر انتهى ٭ فالاول **كارجُل** جمع رِجْل بسكون الجيم **واعناق** جمع
عنق **وافئدة** جمع فؤاد قال الله تعالي وارجلكم الي الكعبين

فاضربوا

فاضربوا فوق الأعناق وافئدتهم هواء فاستغني فيها ببنا القلة
عن بنا الكثرة لانها لم يستعمل لها بنا كثرة والثاني كاقلام جمع قلم
قال الله تعالي من شجرة اقلام والمقام مقام مبالغة وتكثير
قطعا وقد استعمل فيه وزن القلة مع انه سمع له وزن كثير
وهو قلام **وقد يعكس** فيستغني ببعض ابنية الكثرة عن بنا القلة
وضعا واستعمالا لا اتكالا علي القرينة فالاول **كرجال** جمع رَجُل
بضم الجيم **وقلوب** جمع قلب **وصِرْدان** بكسر الصاد جمع صُرَد
بضمها وفتح الرا اسما لطاير تقول خمسة رجال وخمسة قلوب معهم
خمسة صردان فيستغني بجمع الكثرة عن جمع القلة لعدم وضعه
وليس منه اي من هذا القسم وهو ما لم تضع العرب له بنا قلة
ما مثل به الناظم وابنه من قولهم في جمع صفاة وهي الصخرة
الملسا صُفِيّ بضم الصاد وكسر الفا وتشديد اليا **كقولهم**
في جمع قلتها **اصفا حكاه الجوهري وغيره** بل هو من القسم
الثاني وهو ما وضعت العرب له بنا قلة ولكنها استغنت
ببنا الكثرة عنه كقوله تعالي يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء
ففسر ثلاثة بجمع الكثرة مع وجود جمع القلة كقوله صلي الله عليه
وسلم دعي الصلاة ايام اقرائك وعلي هذا يحمل قول الناظم ٭
وبعض ذي بكثرة وضعا يفي ٭ كارجل والعكس جا كالصفي ٭ البنا
الاول من ابنية القلة افعُل بضم العين وهو جمع لنوعين
كل منهما لجمعه شروط **احدها فَعْل** بفتح الفا وسكون العين
حال كونه **اسما** لا صفة **صحيح العين** لا معتلها **سوا صحت لامه**
ام اعتلت باليا ام بالواو ليست فاوه واوا كوَعْد ولا لامه
مماثلة لعينه كرف وذلك **نحو كلب** واكلب **وظبي** واظب

وجرو واجرٍ واصلهما أَظْبُيٌ وَأَجْرُوٌ بضم البا والرا فقلبت
ضمتهما كسرة والواو في اجرويا وحذفت اليا الاصلية في اظبي
والمنقلبة في اجرو على حد الحذف في قاضٍ وغازٍ بخلاف نحو ضخم
فلا يجمع على افعل فانه صفة وانما قالوا اعبد جمع عبد مع انه
صفة لغلبة الاسمية قاله ابن مالك وبخلاف نحو سوط
وبيت فلا يجمعان على افعل لاعتلال العين بالواو في الاول
واليا في الثاني وشذ قياسًا لا سماعًا أَعْيُن جمع عين قال
الله تعالى واعينهم تفيض من الدمع وشذ قياسًا وسماعًا
اثوب جمع ثوب واسيف جمع سيف قال معروف بن عبد
الرحمن او حميد بن ثور على خلف لكل دهر قد لبست اثوبا
حتى اكتسى الراس قناعا اشيبا • والقياس اثوابا او ثيابا وقال
اخر كانهم اسيفٌ بِيضٌ يمانيةٌ عَضْبٌ مضاربها باقٍ بها الأُثُرُ •
والقياس سيوف او اسياف والبِيْض بكسر البا جمع ابيض ويمانية
نسبة الى يمان وعضب قاطع والمضارب جمع مضرب ومضرب
السيف نحو شبرٍ من طرفه والأُثُر بضم الهمزة والثا المثلثة اثر
الجرح يبقى بعد البرء قاله العيني وشذ اوجه جمع وجه لان
فاه واو وشذ اكف جمع كف لان لامه مماثلة لعينه ويحفظ
افعل في ثمانية اوزان فِعْل كذِئْب اسما وجِلف صفة وفِعلة
بكسر الفا اسما كنِعمة وصفة كشِرة وفِعَل بكسر اوله وفتح ثانيه
كضِلَع وفُعْل بضم اوله وسكون ثانيه كقُفْل وفُعُل بضمتين
كعُنُق وفَعَل بفتحتين كجَبَل وفَعَلة بفتحتين كاكَمة وفَعُل بفتحة
فضمة كضَبُع ثلاثة امثلة في مفتوح الفا وثلاثة في مكسورها
واثنان في مضمومها والجميع انما يقع في الاسما الا فِعْلا بكسر

اوله

١٦٩

اوله وسكون ثانيه مونثه فيقع فيها وفي الصفات النوع الثاني
مما يجمع على افعُل الرباعي المونث بلا علامة الذي قبل اخره
مدة الفا او يا سوا فتح اوله او كسر او ضم فالمفتوح كعَناق
انثى الجدي والمكسور نحو ذِراع بالذال المعجمة والمضموم نحو عُقاب
طاير معروف واليا نحو يمين فتقول في جمعها اعنق واذرع واعقب
وايمن وشذ افعل في نحو مكان وشهاب وغراب وجنين
من المذكر فخرج بالرباعي نحو دار ونار وفاد ورو انو رليس بمطرد
عند سيبويه وخرج بالتانيث نحو حمار وعمود ورغيف وبلا
علامة نحو سحابة ورسالة وبمدة قبل الاخر نحو زينب
والى هذين النوعين اشار الناظم بقوله • لفعل اسمًا صح عينا
افعُل • وللرباعي اسما ايضا يجعل • ان كان كالعَناق والذِّراع في •
مد وتانيث وعد الاحرف • البنا الثاني من ابنية القلة
افعال وهو جمع لاسم ثلاثي لا يستحق افعل السابق اما
لانه على فَعْل بفتح اوله وسكون ثانيه ولكنه معتل العين
باليا او بالواو نحو سيف واسياف وثوب واثواب اولانه على
غير فَعْل بفتح الفا وسكون العين فيشمل ثمانية اوزان ثلاثة
مع فتح الفا نحو جمل ونمر وعضد وثلاثة مع كسرها نحو حِمل
وعِنَب وإبِل واثنان مع ضم الفا نحو قُفْل وعُنُق واقفال
~~واعناق والى ذلك اشار الناظم بقوله~~ فتقول في جمعها
اجمال وانمار واعضاد واحمال بالمهملة واعناب وآبال
بابدال الهمزة الثانية الفا واقفال واعناق والى ذلك اشار
الناظم بقوله • وغير ما افعل فيه مطرد • من الثلاثي اسما
بافعال يرد • ولكن الغالب في فُعَل بضم الاول وفتح الثاني

ان يجي جمعه علي فِعْلان بكسر اوله وسكون ثانيه كصرد بالصاد والرا المهملتين وهو طاير ضخم الراس يصطاد العصافير قيل وهو اول طاير صام لله تعالي وجرذ بالجيم والرا والذال المعجمة قال الجوهري ضرب من الفار ونغر بالنون والغين والراء المهملة جمع نُغَرة قال الجوهري كهُمَزة وهو طاير كالعصافير حمر المناقير وخزز بخاء معجمة وزاين معجمتين قال الجوهري ذكر الارنب فيقال في جمعها صردان وجرذان ونغران وخززان واليه اشار الناظم بقوله ٭ وغالبا اغناهم فعلان ٭ في فعل كقولهم صردان ٭ وشذ نحو رطاب جمع رُطَب كما شذ في فعل المفتوح الفا الصحيح العين الساكنها نحو احمال جمع حَمْل بفتح الحا المهملة وسكون الميم وافراخ جمع فرخ بالفا والرا والخا المعجمة واحبار جمع حبر بالحا المهملة والبا الموحدة وازناد جمع زَنْد بالزاي المفتوحة والنون الساكنة وهو العود الاعلي الذي يقدح به النار والزندة هي السفلي قال الله تعالي واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن يقال الحَمْل بالفتح لما في البطن وبالكسر لما يحمل علي الظهر وبالوجهين لحمل النخل قاله الفرا وقال الله تعالي اتخذوا احبارهم وقال الحُطَيْئَة بضم الحا وفتح الطا المهملتين وفي اخره همزة تصغير حَطْأة بفتح الحا وسكون الطا وهي الفرطة والحَطْأة ايضا الصرعة يقال حطأت الرجل اذا صرعته واختلف في تلقيبه بذلك فقيل لقصره وقيل لانه ضرط في يوم بين قوم فقيل له ما هذا فقال حطيئة وقيل لانه كان يحطو الرجل والرجل الحطوة هي التي لا خمر لها واسمه جرول بن اوس ويكني ابا مليكة

صرد قيل هو اول من صام لله تعالي

الحمل بالفتح لما في البطن وبالكسر لما يحمل علي الظهر وبالوجهين لحمل النخل

سبب تسمية الحطيئة

قاله ابن

لعله مسروا المسلمون من شيخ الشيخ

قاله ابن السيد ماذا تقول لافراخ بذي مَرَخ زُغْب الحواصل لا ماءٌ ولا شجرُ ٭ يخاطب بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان قد سجنه لهجوه اياه واراد بالافراخ بالخا المعجمة الاولاد وهو محل الاستشهاد والقياس في جمع فرخ افرخ او فراخ ومَرَخ بفتح الميم والراو بالخا المعجمة واد كثير الشجر قريب من فدك وزُغْب بضم الزاي وسكون الغين المعجمة من الزغب وهو الشعرات الصفر علي ريش الفرخ والحواصل جمع حوصلة الطير واراد ما تقولك في اولاد صغار جدا لا ما عندهم ولا شجر اذا شكوا اليك حالهم ٭ وقال اخر وهو الاعشي ٭ وجدتَ اذا اصطلحوا خيرهم وزندك اثقب ازنادها فجمع زند علي ازناد وقياسه ازند وسمع ايضا فعل وافعال في شكل وسمع ولفظ ولحظ ومحل ورأي ورأْد وهو اصل اللحيين وسطل وجفن ولحن ونجد وفرد وجلد والف وانف وثلج وليس منه افنان من قوله تعالي ذواتا افنان انما هو جمع فنن وهو الغصن فاما الفن وهو النوع فجمعه فنون علي القياس كصك وصكوك البنا الثالث من ابنية القلة افعِلة بكسر العين وهو جمع لاسم مذكر رباعي بمدة الف او يا او واو قبل الحرف الاخر سوا كان مفتوح الفا ام مكسورها ام مضمومها فالاول مع فتح الفا نحو طعام ومع كسرها نحو حمار ومع ضمها نحو غراب والبا نحو رغيف والواو نحو عمود فتقول في جمعها علي افعلة طعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة وشذ كتاب وكتب والقياس اكتبة ولم يقولوه قاله المهابادي ووقع في الصحاح انك اذا جمعت النهار قلت في كثيره نُهُر وفي قليله

من جمعه فنون

اذا جمعت النهار

انهر والصواب انهرة كما في المحكم لان النهار مذكر والي هذا البنا
اشار الناظم بقوله • في اسم مذكر رباعي بمد • ثالث افعلة عنهم اطرد •
والتزم بنا افعلة في فعال بالفتح وفعال بالكسر حال كونهما
مضعفي اللام او معتليها فالاول وهو مضاعف اللام واراد
بتضعيفهما مماثلتها للعين ومضاعف الثلاثي ماكان عينه

تفسير البتات

ولامه من جنس واحد كبتات بفتح البا الموحدة وتا بين
مثناتين فوق قال الجوهري هو الزاد والحمار وقال ابو عبيدة
متاع البيت وفي الحديث لا يوخذ منكم عشر البتات وزمام
بكسر الزاي قال الجوهري هو الخيط الذي يشد في البرة او في
الخشاش ثم يشد في طرفه المقود وقد يسمي المقود زماما وزمام
النعل ما يشد به الشسع والخشاش بالكسر الذي يجعل في عظم
انف البعير وهو من خشب والبرة من صفر فتقول في جمع بتات
ابتة وفي جمع زمام ازمة والاصل ابتتة وازممة فالتقي
مثلان فنقلت حركة اولهما الي الساكن قبله ثم ادغم احد المثلين
في الاخر والثاني وهو معتل اللام ماكان لامه واوا او يا
كقبا بفتح القاف والبا الموحدة واِنا بكسر الهمزة فتقول
في جمعهما علي افعلة اقبية وانية بالف بعد الهمزة والاصل
أأنية بهمزتين مفتوحة فساكنة ابدلت الساكنة الفا من جنس
حركة ما قبلها والبه اشار الناظم بقوله • في فعال او فعال •
مصاحبي تضعيف او اعلال • وحفظ افعلة في شحيح ونجي
ونجد وهو ما ارتفع من الارض وقِهي مصدر وقهي السقا اذا
تخرق وسد وسُد بالسين المهملة فتحا وضما كل بنا سد به
موضع وقدح وقن وخال وباب وقفا وجايز بالجيم والزاي

الخشبة

الخشبة الكبيرة في وسط البيت وواد وناحية وظنين بالظا
المشالة بمعني متهم ونضيضة بنون وضادين معجمتين المطر
القليل وعَتِيّ بفتح العين المهملة وكسر البا الاولي وتشديد
الثانية وجِرّة بكسر الجيم وتشديد الرا المهملة وعَتِيل بفتح
العين المهملة وتشديد اليا المثناة تحت وعقاب ورمضان
وخوان لربيع الاول فاما شحيح ونجي وظنين وعتي فقالوا
فيها اشحة وانجية واظنة واعتية مع انها صفات واما عقاب
فقالوا فيه اعقبة مع انه مونث واما نجد وهي وسد وسُد
وقدح وقن وخال وقفا وباب وجرة فقالوا فيها انجدة واوهية
واسدة واقدحة واقنة واخولة وابوبة واقفية واجرة مع انها
ثلاثية واما رمضان وخوان ونضيضة فقالوا فيها ارمضة
واخونة وانضضة مع انها زايدة علي اربعة احرف واما عتيل
فقالوا فيه اعولة مع خلوه عن مدة قبل اخره واما جايز وناحية
فقالوا فيهما اجوزة وانحية مع ان المدة فيهما ليست قبل الاخر
البنا الرابع من ابنية القلة فِعلة بكسر اوله وسكون ثانيه
ولم يطرد في شي من الابنية بل هو محفوظ في ستة اوزان
فَعَل بفتحتين نحو ولد وفتي وفَعْل بفتح اوله وسكون ثانيه
نحو شيخ وثور وفِعَل بكسر اوله وفتح ثانيه نحو ثِني بكسر التا
المثلثة وفتح النون والقصر كعري حكاه الفارسي الامر الذي يعاد
مرتين وفي الحديث لا ثني في الصدقة اي لا يوخذ في السنة
مرتين والثني ايضا الثاني في السعادة وهو الثنيان بضم المثلثة
وهو الذي يكون دون السيد في المرتبة قاله ابن مالك وفَعال
بفتح اوله نحو غزال وفُعال بضم اوله نحو غلام وفَعيل بفتح

وفي الحديث لا ثني في الصدقة

الاول من ابنية الكثرة
فُعْل

اوله وكسر ثانيه نحو صَبِي وخَصِي وجَلِيل تقول في جمعها
على فِعلة ولدة وفتية وشيخة وثيرة وثنية وغزلة وغلمة
وصبية وخصبة وجلة والي ذلك اشار الناظم بقوله • وفعلة
جمعا بنقل يدري ولعدم اطراده قال ابو بكر بن السراج
هو اسم جمع لا جمع والبنا الاول من ابنية الكثرة فُعْل بضم
اوله وسكون ثانيه وهو اخف اوزان الكثرة لكونه ثلاثيا
مجردا ساكن الوسط وهو جمع لشيئين احدهما افعل مقابل
فعلا بالمد كاحمر وابيض او ممتنعة مقابلته لها اي لفعلا
لمانع خلقي نحو اكمر لعظيم الكمرة بفتح الكاف وهي حشفة
الذكر وأادر بفتح الهمزة الممدودة والدال المهملة لعظيم الأدْرة
الهمزة وسكون الدال وهي الخصية المنتفخة بخلاف آلي
بمد الهمزة للكبير الالية والاصل أأْلَى بهمزتين مفتوحة
فساكنة قلبت الساكنة الفا كادم فان المانع من ألْيَاء
بفتح الهمزة وسكون اللام وفي اخره همزة قبلها الف مسبوقة
بيا مثناة تحتانية تخلف الاستعمال فانهم قالوا في المذكر
أَلْيَ على وزن افعل ولم يقولوا في المونث اليا على وزن فعلا
والثاني مما يجمع على فعل فَعْلا بفتح الفا وسكون العين
مقابلة افعل كحمرا وبيضا او ممتنعة مقابلتها له اي لافعل
لمانع خلقي كرْتقا بالرا المهملة والتا المثناة فوق والقاف
من الرتق وهو انسداد الفرج باللحم وعَفلا بالعين المهملة
والفا من العَفَل بفتح العين والفا وهو شي يجمع في قبل المراة
يشبه الادرة للرجل بخلاف نحو عجزا بالجيم والزاي للكبيرة
العجز فان المانع من اعجز تخلف الاستعمال فان العرب قالوا

في

في المونث عجزا ولم يقولوا في المذكر اعجز فلا يقال رجال أُلْيٌ ولا نسا
عُجْزٌ الا اذا سمع فيحفظ ولا يقاس عليه هذا مقتضي كلامه وهو في
ذلك تابع للتسهيل ونقل المرادي وابن عقيل في شرحيهما على
التسهيل عن ابن مالك انه ذكر في غير التسهيل ان فعلا يطرد
في هذا النوع كاطراده في احمر وحمر وما ذكر من انهم لا يقولون امراة
اليا ولا رجل اعجز هو على اشهر اللغات وقد حكي امراة اليا ورجل اعجز
فعلي هذا يقال رجال أُلْيٌ ونسا الي ورجال عُجْزٌ ونسا عجز وتقول
في جمع نحو ابيض بيض بكسر الاول تصحيحا للعين لئلا ينقلب الجمع
ووزنه فُعْل بالضم على الاصل لا فِعْل بالكسر والي فعل اشار الناظم
بقوله • فعل لنحو احمر وحمرا • البنا الثاني من ابنية الكثرة فُعُل
بضمتين وهو ترتيب حسن لانه لما فرغ من فُعْل بالاسكان اعقبه
بفُعُل بالتحريك لانهما وزنان لم يختلفا الا بالحركة والسكون وهو
مطرد في شيئين احدهما في وصف على فَعُول بفتح الفا • بمعنى فاعل
كصَبُور وصُبُر وغَفُور وغُفُر بخلاف حلوب وركوب فانهما بمعنى
مفعول والثاني في اسم رباعي في العدد بمدة الف او ياء او واو
قبل لام صحيحة غير معتلة مطلقا من غير تقييد بحرف معين من
احرف العلة او غير مضاعفة ان كانت المدة الفا لا غير وما مدته
الف ثلاثة اوزان مفتوح الاول نحو قَذَال للمذكر وهو جماع موخر
الراس ومعقد العذار من الفرس خلف الناصية واتان بالمثناة الفوقانية
للمونث من الحمير ومكسور الفا نحو حِمار للمذكر وذراع للمونث وما
مدته واو نحو عمود للمذكر وقلوص للمونث وهي الشابة من النوق
وما مدته يا او واو مع التضعيف نحو سرير للمذكر وذلول للمونث
وخرج بقوله لام غير معتلة نحو كسا وقبا فلا يجمعان على فُعُل

الثاني من ابنية الكثرة
فُعُل

ومضموم الفا نحو قُراد للمذكر وكراع
للمونث وما مدته يا نحو قضيب
للمذكر وكثيب للمونث صح صح

لاجل اعتلال اللام لانهما لو جمعا علي فُعُل لزم قلب الضمة
كسرة لتنقلب واو كساءٍ يا ولتسلم يا قباءٍ فيصيران علي وزن
فُعِل بضم الفا وكسر العين وهو بنا قد رفضوه لما فيه من ثقل
الخروج من ضم الي كسر ولكون ان ذلك غالبًا لا لازم فقد قال
ابن يعيش مانصه وقالوا في المعتل ثِنيٌّ وثِنٍ والاصل ثُنُيٌ
بضم النون فابدلوا من الضمة كسرة لئلا تنقلب اليا واوا كما فعلوا
ذلك في اجرواد لو خرج بقوله غير مضاعفة ان كانت المدة الفا
نحو هلال وسنان فلا يجمعان علي فُعُل لاجل تضعيفها
اي اللام مع الالف فلا يقال في جمعهما هُلُلٌ ولا سُنُنٌ لما فيه
من ثقل التضعيف مع الضم وشذ عِنان بكسر العين لما يقاد — عنان لما يقاد به الفرس وبفتحها للمطر
به الفرس وبفتحها للمطر وفيه تناسب الاعلي للاعلي والاسفل
للاسفل وعنن وحجاج بحا مهملة مكسورة وجيمين العظم
المستدير حول العين وقيل هو الاعلي الذي ينبت عليه الحاجب
وحجج وَوَطواط بفتح الواو وبمهملتين الضعيف وُوُطط وعِفظ
فُعُل بضمتين في فَعِل بفتح الفا وكسر العين اسما نحو نمر وصفة
نحو خشن وفي فعيل صفة نحو نذير وفي فعيلة مطلقا اسما نحو
صحيفة وصفة نحو نجيبة وفي فَعْل بفتح اوله وسكون ثانيه
نحو سَقْف ورَهْن وفي فاعل نحو بازل وشارف وفي فَعَل بفتحتين
نحو نصَف وفي فِعال بكسر الفا وفتحها صفة كِنان بكسر الكاف
وصَناع بفتح الصاد اي حاذقة وفي فَعِلة بفتح اوله وكسر
ثانيه نحو فرِجة وفي فَعَلة بفتحتين نحو خشبة وفي فِعْل بكسر
اوله وسكون ثانيه نحو سِتْر والي فُعُل بضمتين اشار الناظم
بقوله • وفُعُل لاسم رباعي بمد • قد زيد قبل لام اعلالا فقد •

مالم

مالم يضاعف في الاعم ذو الالف • البنا الثالث فُعَل بضم اوله — الثالث من ابنية الكثرة فُعَل
وفتح ثانيه ولو قدمه علي فُعُل بضمتين كان اولي لانه اخف
منه وهو مطرد في شيئين احدهما في اسم علي فُعْلة بضم اوله
وسكون ثانيه ويستوي في ذلك صحيح اللام ومعتلها ومضاعفها
فالصحيح كقُربة وقُرب وغرفة وغرف والمعتل اللام نحو مدية
ومدي وزبية وزبي والمضاعف اللام نحو حجة وحجج ومرة ومرد
والثاني في الفُعلي بضم الفا انثي افعل صفة كالكبري انثي الاكبر
والوسطي انثي الاوسط والصغري انثي الاصغر بخلاف حبلي فانها
ليست انثي افعل لانها صفة لامذكر لها فلا تجمع علي حُبَل وشذ فُعَل
في فعلة صفة نحو بُهْمة بضم البا الموحدة وسكون الها وهو — البهمة الرجل الشجاع
الرجل الشجاع الذي لا يدري من اين يوتي لشدة باسه والجمع
بُهَم قاله في الصحاح وفُعلي مصدرا نحو رُؤيا يقال رايت في منامه
روءيا علي فعلي من غير تنوين وجمع الرويا رُأيً بالتنوين مثل رُعًي
قاله الجوهري وفَعْلة بفتح اوله وسكون ثانيه نحو نَوْبة بفتح
النون والبا الموحدة وقاس عليهما الفرا وفَعْلة بفتح اوله وسكون
ثانيه نحو قَرْية وقري وفَعْلة بفتح اوله وسكون ثانيه نحو
بَدْرة بفتح البا الموحدة وهي عشرة الاف درهم وجمعها بدور — البدرة عشرة الاف درهم
وبِدَر بكسر اوله وفتح ثانيه ولم اقف علي جمعها علي فُعَل بضم اوله
وفتح ثانيه فذكرها ههنا فيه نظر وفِعْلة بكسر اوله وسكون
ثانيه معتلا نحو لحية ولُحًي وفُعَلة بضم اوله وفتح ثانيه
نحو تُخَمة بالتا المثناة فوق والخا المعجمة والي فُعَل بضم
اوله وفتح ثانيه اشار الناظم بقوله • وفُعَل جمعا لفُعْلة عرف
ونحو كبري • البنا الرابع فِعَل بكسر اوله وفتح ثانيه وهو — الرابع من ابنية الكثرة فِعَل

جمع اسم تام علي زنة فِعْلة بكسر اوله وسكون ثانيه
غير واحد فِعْل كحِجّة وحجج وفي التنزيل ثماني حجج وكسرة وكسر
وفِرْية بالفا والبا المثناة تحت وهي الكذبة وفرى وخرج بذكر
الاسم الصفة نحو صغرة وكبرة وعجزة وبالتمام نحو عدة وزنة
فانهما نقصا الفا وعوض منها التا واليه اشار الناظم بقوله • ولفِعْلة
فِعَل وقد يجي فُعَل باتفاق في فعلة واحد فِعْل بكسر الفاء
وسكون العين نحو سِدْرة وسدر ولا يقال في تبنة واحد التبن
تبن حملوا علي مدروي المعوض من لامه تا التانيث كعزة وعزى
وفي فعلة الاجوف بفتح اوله نحو حاجة وحوج وقامة وقوم
وفي فعلى مصدرا نحو ذكرى وذكر وفي فَعْلة بفتح اوله وسكون
ثانيه صفة نحو قصعة وقصع وجفنة وجفن وفي فِعلة
بكسر اوله وسكون ثانيه صفة نحو ذِرْبة بكسر الذال المعجمة
وسكون الرا وبالبا الموحدة كما في الصحاح والضبا وصِمّة بكسر
الصاد المهملة يقال في جمعهما ذرب وصمم والمذربة المراة — المذربة المراة الحديدة اللسان
الحديدة اللسان والصمة الرجل الشجاع وفي فِعْل بكسر اوله
وسكون ثانيه نحو هِدْم بكسر الها وسكون الدال المهملة الثوب
الخلق جمعوه علي هدم رواه ابن سيدة وفي فُعلة بضم اوله
كصُورة وصُور والصِور بكسر الصاد لغة في الصُور بضمها جمع
صورة قاله في الصحاح البنا الخامس فُعَلة بضم اوله وفتح — الخامس من ابنية الكثرة فُعَلة
ثانيه وهو مطرد في وصف لعاقل مذكر علي زنة فاعل
معتل اللام بالبا والواو كرام ورماة وقاض وقضاة وغاز
وغزاة والاصل فيهن رُمَيَة وقُضَيَة وغُزَوَة قلبت اليا والواو
الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وقيل انها فَعَلة بفتح الفاء

وان

وان الفتحة حولت ضمة للفرق بين معتل اللام وصحيحها واليه
اشار الناظم بقوله • في نحو رام ذو اطراد فعلة • فخرج بقوله وصف
نحو واد وبالتذكير نحو غادية وبالعقل نحو اسد ضار وبوزن
فاعل نحو ظريف وبالمعتل اللام نحو ضارب فلا يجمع شي من ذلك
علي فُعَلة وشذ في صفة علي غير فاعل نحو كمي وكماة وفي فاعل
اسما نحو باز وبزاة وواد ووداة وفي فاعل صحيح اللام نحو هادر — هدرة الرجل الذي لا يعتد به
وهدرة بالدال المهملة وهو الرجل الذي لا يعتد به البنا السادس
فَعَلة بفتحتين وهو شايع في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام نحو — السادس من ابنية الكثرة فَعَلة
كامل وكملة وساحر وسحرة وسافر وسفرة وبار وبررة قال الله
تعالي وجا السحرة بايدي سفرة كرام بررة وفي التسهيل بررة
جمع بر علي غير قياس واليه اشار الناظم بقوله • وشاع نحو كامل
وكمله • فخرج بالوصف الاسم نحو واد وباز وبالتذكير نحو طالق
وحايض وبالعقل نحو سابق ولاحق صفتي فرسين وبصحة اللام
نحو قاض وغاز فلا يجمع شي من ذلك علي فَعَلة بفتحتين باطراد
وشذ في غير فاعل نحو سيد وسادة فوزنهما فعلة وفي بعض نسخ
الصحاح وزن سادة فعالة وهو سهو وقوله شايع تبع فيه النظم
وكان الاولي ان يعبر مطرد لانه لا يلزم من الشياع الاطراد •
البنا السابع فَعْلي بفتح اوله وسكون ثانيه وهو جمع — السابع من ابنية الكثرة فَعْلي
لما دل علي انه من هلك او توجع او تفرق مما من فعيل
حال كونه وصفا للمفعول فالتوجع كجريح وجرحي واسير
واسري والهلك نحو قتيل وقتلي وصريع وصرعي وحمل
عليه ستة اوزان مما دل علي افة من ذلك احدها فعيل
وصفا للفاعل لا للمفعول كمريض ومرضي والثاني فَعِل

بفتح اوله وكسر ثانيه لزمن وزمني وهذان الوصفان مما
يدل علي التوجع والثالث فاعل كهالك وهلكي والرابع فيعل
بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه كميت أصله ميوت
اجتمعت فيه الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو يا وادغمت اليا في اليا لاجتماع المثلين وهل هو فيعل
بكسر العين او بفتحها وابدلت الفتحة كسرة او فعيل كطويل
اقوال محكية في سيد اشهرها اولها والخامس افعل كاحمق
وحمقي والسادس فعلان كسكران وسكري وهذان
الوصفان مما يدل علي نقص مّا وندر كيس وكيسي ود رب
ودربي وجلد وجلدي والي فعلي اشار الناظم بقوله • فعلي
لوصف كقتيل وزمن • وهالك وميت به قمن البنا الثامن
فِعَلة بكسر اوله وفتح ثانيه وهو كثير في فُعْل حال كونه اسما
بضم الفا وسكون العين ويكون صحيح اللام نحو قُرْط وقرطة
بالقاف والرا والطا المهملتين ما يعلق في شحمة الاذن ودرج
بالجيم ودِرَجة واجوف نحو كوز بالزاي وكوزة ومضاعفا نحو
دب ودبة وقليل في اسم علي زنة فَعْل بفتح الفا وسكون العين
نحو غَرْد بالغين المعجمة والرا نوع من الكماة وهو عند الفرا بفتح
الفا وعند غيره بكسرها وظاهر الصحاح ان غردة جمع لمكسور
الفا او بكسرها نحو قِرْد وقردة بالقاف والرا وقل ايضا
في نحو ذكر بفتحتين ضد الانثي وكتف وهادر وعلج ووفقة
وخطوة واليه اشار الناظم بقوله • لفُعل اسما صح لاما فعله
والوضع في فَعْل وفِعْل قلله • وخرج بقوله صحيح اللام نحو ظبي
ونحي ومري فلا يجمع شي منها علي فِعَلة • البنا التاسع فُعَّل

الثامن من ابنية الكثرة
فِعَلة

التاسع من ابنية الكثرة
فُعَّل

بضم

بضم اوله وتشديد ثانيه وهو جمع لوصف علي زنة فاعل
او فاعلة حال كونهما صحيحي اللام سوا صحت عينهما او اعتلت
كضارب وصايم ومونثيهما ضاربة وصايمة فتقول في
جمعهما ضُرَّب وصُوَّم وشمل نحو حايض وحيض وخرج بقيد
الوصف الاسم نحو حاجب العين وجايزة البيت فلا يجمعان علي
فُعَّل واليه اشار الناظم بقوله • وفُعَّل لفاعل وفاعله • وصفين
وندر نحو غاز وغُزَّي وعاف بالعين المهملة والفا اي سايل
وعُفَّي لاعتلال لاميهما كما ندر فعل في نحو امراة خَرِيدة بفتح الخا
المعجمة وكسر الرا المهملة وسكون اليا اخر الحروف الخيئية اي ذات
الحيا بالحا المهملة واليا المثناة التحتانية وقيل العذرا وجمعها
خُرَّد وقالوا اخراير علي القياس ونفسا ونفس ورجل اعزل
ورجال عزل اذا لم يكن معهم سلاح وزعم الاصفهاني ان افعل
لا يجمع علي فُعَّل وورد بالسماع كقوله • وابني رجالا سادة غير
عُزَّل • مصاليت امثال الاسود الضراغم • وفارق باب احمر
لانه وصف غير لازم بدليل انه لو تناول عصا او سيفا او رمحا
زالت عنه هذه الصفة البنا العاشر فُعَّال بضم اوله وتشديد
ثانيه وهو جمع لوصف لمذكر علي زنة فاعل صحيح اللام سوا
اكانت لامه همزة ام لا كصايم وصُوَّام وقايم وقُوَّام وقاري
وقُرَّا قيل وندر فعال في جمع فاعلة كقوله وهو القطامي ابصارهن
الي الشبان مايلة • وقد اراهن عني غير صُدَّاد • قال الموضح في
الحواشي لا اعلم احدا ذكر مجيبه في فاعلة للمونث الا في هذا البيت
وحكايته مشهورة بين الاصمعي وابن الاعرابي والظاهر ان
الضمير المونث للابصار لا للنسا لانه يقال بصر صاد كما يقال

العاشر من ابنية الكثرة
فُعَّال

الحادي عشر من ابنية الكثرة فِعال

بصرحادٌّ نحو جمع صَادٍ لاجمع صَادَّة لان قياس فُعَّال ان يكون
جمع فاعل لا فاعلة انتهي ولا يخفي ضعفه لما فيه من تخالف الضماير
وعود الضمير علي غير المحدث عنه وندر فُعَّال في فاعل المعتل بالواو
واليا كغُزَّاءٍ جمع غازٍ وسُرَّاءٍ جمع سَارٍ والاصل غزاو وسراي
قلبت الواو واليا همزة لتطرفهما اثر الف زايدة البنا الحادي
عشر فِعَال بكسر اوله وهو يكون جمعا لثلاثة عشر وزنا
الاول والثاني فَعْل وفَعْلة بفتح الفا وسكون العين فيهما
حال كونهما اسمين او وصفين غير يائي الفا او العين فالاسم منهما
نحو كعْب وكعاب وقَصْعة وقصاع والصفة منهما نحو صَعْب
بمهملتين وصعاب وخَدْلة وخدال بالخا المعجمة والدال المهملة
ممتلية الساقين والذراعين وندر فعال في جمع فَعْل يائي الفا
نحو يَعْرٍ باليا المثناة تحت وبالعين والرا المهملتين الجدي يربط
في الزبية للاسد ليقع فيها وفي المثل اذل من يَعْرٍ او يائي العين
نحو ضيف وضياف وضيعة بالضاد المعجمة وضياع واليه اشار
الناظم بقوله • فَعْل وفَعْلة فِعالٌ لهما • وقل فيما عينه اليا منهما •
الوزن الثالث والرابع فَعَل وفَعَلة بفتح اولهما وثانيهما
حال كونهما اسمين غير معتلي اللام ولا مضعفها كجَمَل وجِمَال
وجَبَل وجِبال بالجيم فيهما ورَقَبة ورِقاب وثَمَرة وثِمار
تخرج نحو فتي وعصا لاعتلال اللام ونحو طلل لتضعيفها ونحو بطل
لانه صفة وشذ طلال وحسان والي ذلك اشار الناظم بقوله
وفَعَل ايضا له فِعَال • ما لم يكن في لامه اعتلال • او يك مضعفا
ومثل فعل • ذو التا • الوزن الخامس والسادس فِعْل بكسر
اوله وسكون ثانيه كذِئْب وذآب وبِئْر وبآر وفُعْل بضم

الفا

الفا وسكون العين كدُهْن ودهان ورُمْح ورماح وشرط
هذين الوزنين ان يكونا اسمين احترازا من نحو جِلْف وحُلْو
وشرط ثانيهما ان لا يكون واوي العين كحُوت ولا يائي اللام
كمُدْيٍ قاله المرادي اخذا من التسهيل والي ذلك اشار الناظم
بقوله • وفعل مع فعل فاقبل • الوزن السابع والثامن فَعِيل
بمعني فاعل ومونثه صحيحي اللام كظريف وظراف وكريم
وكرام وشريف وشراف ومونثاتها كظريفة وظراف وكريمة
وكرام وشريفة وشراف بخلاف غني وولي ومونثيهما لاعتلال
اللام وبخلاف نحو جريح فانه بمعني مفعول وقرا الكسايي فجعلهم
جِذاذا بكسر الجيم قال الفرا والزجاج هو جمع جذيذة مثل
ثقيل وثقال والجذيذ بمعني المجذوذ وهو المكسور قاله الواحدي
في البسيط فاقتضي هذا ان فعيلا الوصف قد يجمع علي فعال
وان كان بمعني مفعول قاله الموضح في الحواشي • والي ذلك اشار
الناظم بقوله • وفي فعيل وصف فاعل ورد • كذاك في انثاه
ايضا اطرد • والخمسة الباقية من الثلاثة عشر وزنا مما
يجمع علي فعال فَعلان بفتح الفا صفة ومونثه فعلي بالالف
وفعلانة بالتا وفُعلان بضم الفا صفة وانثاه فعلانة
بالتا لا غير فمفتوح الفا كغضبان وغضاب وغضبي وغضاب
وندمان وندام وندمانة وندام ومضموم الفا نحو خُمصان
وخماص وخمصانة وخماص وفي الحديث تغدو خماصا والي
ذلك اشار الناظم بقوله • وشاع في وصف علي فعلانا • او انثييه
او علي فعلانا • ومثله فعلانة • والعرب التزموا في فعيل
وانثاه اذا كانا واويي العينين صحيحي اللامين كطويل وطويلة

ان لا يجمعا الا علي فعال بخلاف غيرهما فانه لا يلزم فعالا بل يجمع
عليه وعلي غيره تقول كريم وكرما وكرام وظريف وظرفا
وظراف وشريف وشرفا وشراف وانما لم يشاركها نحو طويل في
ذلك لقلته قال في المحكم قال ابن جني لم يات فعيل صفة عينه
واو وفاوه ولامه صحيحان الا في ثلاث كلمات طويل وقويم وصويب
من قولهم سهم صويب اي صايب قال واما العويص فانه
وان كان صفة الا انه صار اسما انتهي واليه اشار الناظم بقوله ،
والزمه في نحو طويل وطويلة تفي ، ويحفظ فعال في وصف علي
فاعل نحو راع ورعا وفي التنزيل حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وقايم وقيام
وفي التنزيل وانتم قيام وآم بهمزة ممدودة وميم مشددة من
ام بمعني قصد واصله اامم كضارب فادغم الميم في الميم للتماثل
وجمعه إمام بكسر الهمزة كقيام قيل ومنه واجعلنا للمتقين
اماما اي قاصدين لهم ومونثاتهن كراعية ورعا وقايمة
وقيام وامة وامام ويحفظ في وصف علي افعل نحو اعجف
اي هزيل وعجاف مونثه عجفا وعجاف ومنه سبع عجاف
لان مفرده بقرة عجفا وحكي الفارسي وابو حاتم اجرب وجراب
زاد ابو حاتم ابطح وبطاح قاله ابن سيدة في شرح اصطلاح
المنطق فسقط ما قيل ان اعجف لا ثاني له وفي وصف علي فعال
بتخفيف العين نحو جواد بفتح الجيم وتخفيف الواو وجياد والاصل
جواد قلبت الواو ياء لوقوعها اثر كسرة قال وخير الجياد ما يقرن
بارسان وفي وصف علي فيعل نحو خيِّر بفتح الخا وتشديد اليا
المثناة تحت المكسورة وفي وصف علي فعلا نحو بطحا وبطاح
وفي وصف علي فُعْلي بضم الفا نحو أُنْثي واناث وفي اسم علي فَعُول

[illegible]

بفتح

بفتح الفا نحو قَلُوص وقلاص وفي فَعِل بفتح اوله وكسر ثانيه
نحو نمر ونمار وفي فعالة نحو عباة وعبا وفي فُعْلة زخل وزخال
وهو بالزاي والخا المعجمتين الانثي من ولد الضان وفي فَعِلة
بفتح اوله وكسر ثانيه نحو نمرة ونمار وفي فعالة نحو عباة وعبا
وفي فُعْلة بضم اوله وسكون ثانيه نحو بُرْمَة وبرام ونُطفة
ونطاف وفي فُعَل بضم اوله وفتح ثانيه كربَع ورباع وفي فُعُل
بضمتين نحو حُمُر وحماد وفي فعيل نحو فصيل وفصال وفي
فَعُل بفتح اوله وضم ثانيه كسَبُع وسباع وفي فَعْلان بفتح الفا
وسكون العين كضَبْعان وضباع البنا الثاني عشر من ابنية
الكثرة فُعُول بضمتين ويطرد في الفاظ اربعة اخرها اسم علي فَعِل
بفتح اوله وكسر ثانيه نحو كَبِد وكُبُود ووَعِل ووُعُول وهو اي
فُعُول فيه اي في فَعِل كالالزم واليه يشير قول النظم ، ويفعول
فَعِل نحو كَبِد يخص غالبا ، ومن غير الغالب نمر ونمار وجا في نحو
نمر نمور علي القياس ونُمُر بضمتين علي غير القياس قال حكيم
ابن معية الرَّبَعي فيها عيايِيْل اسود ونُمُر انشده سيبويه
فقال ابن الضايع اراد نمر بسكون الميم ثم نقل او اتبع وقال غيره
قد يكون مقصورا اي مختصرا من نمور فحذف الواو للضرورة
وقالوا ايضا في جمعه انمار علي غير القياس فتحصل في جمعه
اربعة اوزان واحد قياسي وهو نمور وثلاثة علي غير قياس
وهي نمار وانمار ونُمُر والعيابيل جمع عَيِّل واحد العيال
قاله الصغاني والثلاثة الباقية من الاربعة المطرد فيها
فُعُول الاسم الثلاثي الساكن العين حال كونه مفتوح الفا
ليس عينه واوا نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وخرج عنه

الثاني عشر من ابنية الكثرة
فُعُول

خوض" فلا ينقاس فيه فعول وشذ في فَوْج فوج وهم الجماعة من
الناس ومكسورها نحو حمل بالمهملة وحمول وضِرس وضروس
ومضمومها نحو جُند وجُنود وبُرد وبرود واليه اشار الناظم
بقوله • كذاك يطرد • في فعل اسما مطلق الفا الاّ في ثلاثة من
مضموم الفا لم يطرد فيها فعول احدها معتل العين كحُوت فان
جمعه حيتان والثاني معتل اللام كمُدي فان جمعه امرا
قال سيبويه لا يكسر علي غير ذلك قال في المحكم المدي من المكاييل
معروف وقال ابن الاعرابي هو مكيال ضخم لاهل الشام واهل
مصر والجمع امرا وقال الجوهري هو القفيز الشامي وهو غير
المد وشذ في جمع نُؤْي بنون مضمومة بعدها همزة ساكنة
نُؤِيّ بضم النون وكسر الهمزة وتشديد اليا قال الشاعر •
خلت إلا أيَاصِرَ أو نُوِيا يحافرها كاشربة الاءضين • فإلا
حرف استثنا واياصِرَ منصوب علي الاستثنا وهو باليا المثناة
التحتانية والصاد المهملة جمع ايصر حبل قصير يشد في اسفل
الخبا الي وتد والنؤي بضم النون وكسر الهمزة وتشديد اليا جمع
نؤي وهي حفيرة تجعل حول الخبا لئلا يدخل ما المطر واصل الجمع
نووي علي وزن فعول اجتمع فيه الواو واليا وسبقت احداهما
بالسكون قلبت الواو يا والضمة كسرة لتسلم اليا ثم ادغمت احدي
اليائين في الاخري لتماثلهما فصار نويا ويقال فيه ايضا نِئِي
بكسرتين اتباعا لكسرة الهمزة وانآء" ويقدمون الهمزة ثم
يقولون اناء" علي القلب مثل ابآر وآبار والآءضين بكسر
الهمزة جمع اضاة وهي الغدير والمستثني الثالث من فعل بضم
العين المضاعف فانه لا يجمع علي فعول كمُدّ بضم الميم لمكيال

فانه

فانه يجمع علي امداد وشذ في جمع حُص بالحا المهملة المضمومة
والصاد المهملة وهو الورس كما قال الجوهري وقال غيره الزعفران
قال عمرو بن كلثوم • مشعشعة كان الحص فيها • اذا ما الماء
خالطها سخينا • حصوص فاعل شذ وعفط فعول في فعل
بفتحتين اسما كاسد واسود وشجن بالشين المعجمة والجيم
الحاجة حيث كانت والجمع شُجُون والشجن ايضا الحزن والجمع
اشجان وندب بفتح النون والدال المهملة وبالبا الموحدة الخطر
واثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد والجمع نُدُوب وذكر بفتحتين
مقابل انثي والجمع ذكور وطلل وطلول • البنا الثالث عشر فِعْلان
بكسر اوله وسكون ثانيه ويطرد ايضا في الفاظ اربعة
اسم علي فُعَال بضم الفا كغُلام وغلمان وغُراب وغربان او علي
فُعَل بضم اوله وفتح ثانيه كصُرَد لطاير وصردان وجرد بالجيم
والرا والدال نوع من الفيران والجمع جردان او فعل بضم اوله
وسكون ثانيه حال كونه واوي العين كحُوت وحيتان وكُوْز
وكيزان بالزاي او علي فَعَل بفتحتين كتَاج بالجيم وتيجان وسَاج
وسيجان وخَال وخيلان وهي النقط المخالفة لبقية لون البدن
وجَار وجيران ونَار ونيران وقَاع وقيعان والالف في الجميع
منقلبة عن واو الا في خال فانها منقلبة عن يا والخال اخو الام
الفه منقلبة عن واو وجمعه اخوال وقل فِعْلان في فِعْل
بكسر اوله وسكون ثانيه نحو حِسْل وحِسلان وخِرْص وخرصان
وخِشْف وخشفان وخِبْط وخبطان ورِئْد ورِئْدان
وشِقْذ وشقذان وشِيح وشيحان وصِنو وصنوان وقِنو
وقنوان هذه تسعة الفاظ ذكرها ابن جني ونظمها ابن مالك

الشجن الحاجة حيث كانت
ويطلق علي الحزن

الثالث عشر من ابنية الكثرة
فِعْلان

الرابع عشر من ابنية الكثرة
فُعلان

في بيتين فقال للجسل والخرص في التكسير فعلان • وهكذا اقلّ
خشفان وخبطان • رئد وشقد وشيخ هكذا جمعت • ومثل
ذلك صنوان وقنوان • الجسل ولد الضب والخرص سنان
الرمح والخشف الغزال والخبط قطيع النعام والرئد المثل وايضا
فرخ الشجرة وقيل ما لان من اغصانها والشقد ولد الحربا
والشيخ نبت والصنو والقنو مثلان وفي فَعَل بفتحتين نحو
خرب بفتح الخا المعجمة والرا ذكر الحبارى سمي بذلك لسكونه
في الخراب وجمعه خربان بكسر الخا قاله في الضيا وفي فَعال بفتح
اوله نحو غزال وغزلان وفي فِعال بكسر اوله نحو صِوار بكسر الصاد
المهملة وحكي ضمها وهو القطيع من بقر الوحش وجمعه صيران
بقلب الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها وفي فاعل نحو حايط
وحيطان وفي فعيل نحو ظليم بفتح الظا المشالة ذكر النعام وجمعه
ظِلمان بكسر الظا وضمها وفي فعول نحو خروف وخرفان وفي
فِعْلة بكسر اوله وسكون ثانيه نحو نِسْوة ونسوان وفي وصف
على فَعْل نحو ضَيْف وضيفان او على فُعال نحو شجاع وشجعان
البنا الرابع عشر فُعلان بضم اوله وسكون ثانيه ويكثر
في الفاظ ثلاثة في اسم على فَعْل بفتح اوله وسكون ثانيه
كظهر بالمشالة وظهران وبطن وبطنان او فَعَل بفتحتين
حال كونه صحيح العين كذكر وذكران وجذع للثني من المعز
وجذعان قال الموضح في الحواشي هذا مثال ابن حيان وهو خطا
لان جذع صفة لا اسم انتهى وهذا الاعتراض بالنظر الى الوصف الاصلي
لا باعتبار غلبة الاسمية او على فعيل كقضيب وقضبان ورغيف
ورغفان وكثيب وكثبان وقل فُعلان بضم الفا في فاعل نحو راكب

وركبان

الخامس عشر من ابنية الكثرة
فُعَلا

وركبان وراجل ورجلان وتجمع راجل على رجل كصحب ورجالة
ورجال وفي أَفْعَل نحو أسود وسودان وأحمر وحمران وزعم الفرا
ان سودان وحمران جمع سود وحمر فهو جمع الجمع لا جمع المفرد
وردبان فعلا صفة لا تجمع على فُعلان وفي فُعال بضم الفا كحوار
بالحا المهملة وحوران والكثير حيران وزقاق بزاي وقافين
وهي السكة وزقان بادغام عينه في لامه لزوال المانع من التقا
المثلين وعبر عن المقيس بالكثير وعن المحفوظ بالقليل ولم يخالف
التسهيل الا في الجذع فانه جعله من قسم المحفوظ بنا على انه صفة
البنا الخامس عشر فُعَلا بضم اوله وفتح ثانيه ويطرد في
فعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى فاعل او بمعنى مُفعِل او مُفاعل حال
كونه غير مضاعف ولا معتل اللام فالاول كظريف وظرفا
وكريم وكرما وبخيل وبخلا والى ذلك اشار الناظم بقوله • ولكريم
وبخيل فُعَلا • كذا لما ضاهاهما قد جعلا • ويستثنى من ذلك صغير
وصبيح وسمين فقط فانهم استغنوا فيهن بفعال قال سيبويه ولا
يقولون صغرا ولا صبحا ولا سمنا والثاني كسميع بمعنى مسمع
واليم بمعنى مؤلم فانه يقال في جمعهما سمعا وألما قاله ابن مالك
وشرح فيهما والثالث نحو جليس وخليط بمعنى مجالس ومخالط فانه
يقال في جمعهما جلسا وخلطا وشذ اسير واسرا وقتيل وقتلا
لانهما بمعنى مفعول وكثر فُعَلا في فاعل دال على معنى غير مكتسب
كالغريزة بالغين المعجمة والرا والزاي وهي الطبيعة التي طبع الانسان
عليها كعاقل وعقلا وصالح وصلحا وشاعر وشعرا فان العقل
والصلاح والشعر من الاوصاف الشبيهة بالاوصاف الغريزية كالكرم
والبخل من جهة ان كلا منها غير مكتسب وشذ فعلا في نحو جبان

السادس عشر من ابنية الكثرة
افعلا

وجبنا وخليفة وخلفا قال سيبويه وقولهم خلفا محمول في المعنى
على خليف لانه لا يقع الا على مذكر والتا لا تثبت في تكسيره وقال
ابو علي جمع خليفة خلايف على حد كرايم اموالهم جمع كريمة وسَمْح
بسين مهملة مفتوحة وميم ساكنة وفي اخره حا مهملة الكريم
وجمعه سُمَحا لا بالخا المعجمة خلافا لابي حيان وودود ووُدَدا
ورسول ورُسَلا لانها ليست على فعيل ولا على فاعل البنا السادس
عشر افعِلا بكسر ثانيه وهو نايب عن فعلا في المضعف
من فعيل بمعنى فاعل كشديد واشِدّا وعزيز واعِزّا وفي المعتل
اللام من فعيل بمعنى فاعل كوَلِيّ واَوْلِيا وغني واغنِيا وانما
ناب افعِلا عن فُعَلا في المعتل اللام والمضعف لانهم لو قالوا في
غني غُنَيا لتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فينقلب الفا فيلتقي
الفان فيحذف احدى الالفين فتختل الكلمة كذا قالوا وفيه نظر
لان حرف العلة بعده الف فلا يعل لاجلها ولو قالوا شُدَدا التقي
حرفا التضعيف لزوال الفاصل ولا يمكن الادغام لان فُعَلا وزن
خاص بالاسم فلا يدغم وشذ نبي ونُقَوا وسَخِيّ وسُخَوا وشذ افعِلا
في غير المضعف والمعتل نحو نصيب وانصِبا وصديق واصدِقا
وهين واهونا واماطين واظِنا فشاذ وان كان مضعفا لانه
بالظا المشالة بمعنى متهم فهو صفة بمعنى مفعول لا بمعنى فاعل
وبالطا المهملة اسم لا صفة والى ذلك اشار الناظم بقوله •
وناب عنه افعلا في المعل • لاما ومضعف وغير ذاك قل •
البنا السابع عشر فواعل ويطرد في الفاظ سبعة ثانيها
الف زايدة او واو غير ملحقة بخماسي وذلك في فاعلة اسما كانت
او صفة كناصِية كاذِبة خاطِئة فناصية اسم وكاذبة

السابع عشر من ابنية الكثرة
فواعل

وخاطئة

١٨٠

السادس والخمسون
من شرح التنقيح

وخاطِئة صفة فيقال في جمعها نواص وكواذب وخواطي وفي اسم
على فوعل كجوهر وجواهر وكوثر وكواثر او اسم على فوعلة
كصَوْمَعة وصوامع وزَوْبَعة وزوابع والصَّومعة بيت النصاري
قاله في القاموس والزوبعة بالزاي والبا الموحدة المفتوحتين رئيس
من روسا الجن ومنه تسمى الإعصار زوبعة وهو ريح تثير الغبار
ويرتفع الى السما كانه عمود قاله في الصحاح او اسم على فاعَل بالفتح في
العين كخاتَم على احدى اللغتين وخواتم وقالَب على لغة الفتح
وقوالب وطابَع كذلك وطوابع او اسم على فاعِلا بالكسر في عينه وبالمد
نحو قاصِعا وقواصع وراهِطاء ورواهط ونافِقا ونوافق والثلاثة
اسما لحجرة اليربوع فالراهطا بالراء والطا المهملتين هي التي يخرج
منها التراب ويجمعه والقاصعا بالقاف والصاد والعين المهملتين
حفرة يحفرها ثم ياتي بالتراب الذي اخرجه من الراهطا فيسد به
فم الجحر ليلا يدخل عليه والنافقا بالنون والفا والقاف حفرة
يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرقعه فاذا اوتي من قبل
القاصعا ضرب النافقا براسه فخرج او اسم على فاعِل بكسر العين
كجايز وجوايز وهو بالجيم والزاي المعجمة الخشبة المعترضة بين
الحايطين ومنه جايزة الطاحون وقيل الخشب التي يحمل عليها
خشب البيت وكاهِل وكواهل وهو مجمع الكتفين وفي وصف
على فاعِل بكسر العين لمونث لا تدخله تا الفرق كحايض وحوايض
وطالق وطوالق او وصف على فاعل لغير عاقل من المذكر كصاهل
صفة فرس وصواهل وشاهق صفة مكان وشواهق وطالع صفة
نجم وطوالع وشذ فواعل من وصف على فاعل لمذكر عاقل فمن ذلك
قولهم فوارس في جمع فارس ونواكس في جمع ناكس قال الفرزدق •

الزوبعة رئيس
من روسا الجن

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم • خضع الرقاب نواكس الابصار •
وفي جمع سابق صفة لمذكر سوابق وفي جمع هالك هوالك قال •
وانبعث أبي عند ذلك ثاير • غداة اذٍ هالك في الهوالك • وزعم
بعضهم ان ذلك كله غير شاذ وانه جمع لفاعلة وكانه قيل طايفة
هالكة وطوايف هوالك وكذا الباقي نقله الموضح في الحواشي واقره
وقال ابن الحاجب في شرح المفصل اما فوارس فالذي حسنه انتفا
الشركة بينه وبين المونث لانهم لا يقولون امراة فارسة واما هوالك
فجا في مثل هالك في الهوالك والامثال كثيرا ما تخرج عن القياس
واما نواكس فضرورة وخرج بقولنا ثانيها الف زايدة نحو ادم فان
الفه غير زايدة فيقال اوادم بزنة افاعل لا فواعل وبقولنا او واو
غير ملحقة بخماسي نحو فدوكس فانه ملحق بسفرجل فيقال في جمعه
فداكس بزنة فعالل لا فواعل والي ذلك اشار الناظم بقوله •
فواعل لفوعل وفاعل • وفاعلا مع نحو كاهل • وحايض وصاهل
وفاعله • وشذ في الفارس مع ماماثله • البنا الثامن عشر
فعايل ويطرد في كل رباعي مونث ثالثه مدة سوا
اكانت المدة الفا او يا او واوا وسوا كان اسما او صفة وسوا
كان تانيثه بالتا كسحابة وسحايب وصحيفة وصحايف
وحلوبة وحلايب ورسالة ورسايل وذؤابة وذوايب
وظريفة وظرايف او كان تانيثه بالمعنى كشمال بكسر الشين
مقابل يمين وبفتحها ريح تهب من ناحية القطب وجمعها
شمايل قال الله تعالي عن اليمين والشمايل وحكي اللحياني في جمع
اسما الريح شمالا وشمايل وعقاب وعقايب وعجوز وعجايز
وسعيد علم امراة وسعايد وشذ ذليل وذلايل او كان تانيثه

بالالف

التامن عشر من ابنية الكثرة
فعايل

بالالف المقصورة كحباري وحباير او بالممدودة كجلولا وجلايل
بالجيم قرية بناحية فارس وشذ ضرة وضراير وكنة وكناين
وظنة وظناين وحرة وحراير لانهن ثلاثيات والبه اشار الناظم
بقوله • وبفعايل اجمعن فعاله • وشبهه ذاتا او مزاله • البنا
التاسع عشر فعالي بفتح اوله وكسر رابعه ويطرد في الفاظ
سبعة احدها فعلاة بفتح اوله وسكون ثانيه كموماة وهي
الفلاة الواسعة التي لا نبات فيها وجمعها موام قاله صاحب الضيا
والثاني فعلاة بكسر اوله وسكون ثانيه كسعلاة بالسين والعين
المهملتين اخبث الغيلان وجمعها سعالي قال • عجايزا مثل السعالي
خمسا والثالث فعلية بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه
كهبرية بالبا الموحدة والرا واليا المثناة تحت مخففة وهي ما يتعلق
باصول الشعر مثل نخالة الطحين وقيل ما تطاير من دقاق القطن
وجمعها هباري والرابع فعلوة بفتح اوله وسكون ثانيه وضم
ثالثه وفتح رابعه كعرقوة بالعين والرا المهملتين والقاف وهي
الخشبة المعترضة علي راس الدلو وجمعها عراقي والخامس ما حذف
اول زايديه من نحو حبنطي بفتح الحا المهملة والبا الموحدة
وسكون النون وفتح الطا المهملة وهو العظيم البطن وزيد فيه
النون والالف ليلتحق بسفرجل فاذا حذف اول زايديه وهو
النون قيل في جمعه حباط وقلنسوة بفتح القاف واللام
وسكون النون وضم السين المهملة وفتح الواو ما يلبس علي الراس
وزيد فيه النون والواو ليلتحق بقمحدوة فاذا حذف اول
زايديه وهو النون قيل في جمعه قلاس واحترز بحذف اول زايديه
من حذف ثانيهما فانه يقال في جمعهما حبانط وقلانس علي فعالل

التاسع عشر من ابنية الكثرة
فعالي

تمام العشرين من ابنية الكثرة
فَعَالَي

والسادس فعلا بفتح اوله وسكون ثانيه اسما كانت كصحرا
وصحار او صفة لا مذكر لها كعذرا وهي البكر وعذار والسابع
ذو الالف المقصورة لتانيث كحبلي وحبالي او الحاق كذفري
بكسر الذال المعجمة وسكون الفا وفتح الرا المهملة وهو الموضع الذي
يعرق من قفا البعير خلف الاذن والفه للالحاق بدرهم
وهجرع والجمع ذفار وعلقي وعلاق تمام العشرين من ابنية
الكثرة فعالي بفتح اوله ورابعه ويشاركه الفعالي بالكسر في
رابعه في صحرا وما ذكر بعده من نحو عذرا وحبلي وذفري
تقول في جمعها صحاري وصحار وعذاري وعذار وحبالي
وحبال وذفاري وذفار وعلاقي وعلاق بالفتح والكسر
في الجميع والي ذلك اشار الناظم بقوله • وبالفعالي والفعالي
جمعا • صحرا والعذاري والقيس اتبعا • وينفرد فعالي بالكسر عن فعالي
بالفتح بما ذكر قبل صحرا وليس لفعالي بالفتح ما ينفرد به عن الفعالي بالكسر
الا وصف علي فعلان او فعلا بفتح اولهما نحو سكران وسكري وغضبان وغضبي
فتقول في جمعها سكاري وغضابي بالفتح ولا تقل سكار وغضاب بالكسر ويترجح
في هذين الوصفين فعالي بضم الفا وفتح اللام نحو كسالي علي فعالي بفتحهما ويحفظ فعالي
بفتح الفا واللام في نحو حبط وحباطي ويتيم ويتامي وايم وايامي وطاهر
بنات بني عون وطهاري ومهري ومهاري وشاة ربيس اي اصيب راسها
وراسي ويحفظ فعالي بضم الفا في نحو قديم وقدامي واسير واساري والحاصل ان
هذه الاوزان بالنسبة الي فعالي بالضم ثلاثة اقسام احدها ما فعالي بالضم ارجح
فيه من فعالي بالفتح وهو شيئان فعلان وفعلا وصفين والثاني ما فعالي
بالضم فيه لازم وهو قديم واسير والثالث ما فعالي فيه ممتنع وهو يتيم وحبط
وايم وطاهر ومهري وربيس بمعني مروس الحادي والعشرون فعالي

الحادي والعشرون
من ابنية الكثرة
فعالي

بالفتح

بالفتح في الفا والتشديد في اليا ويطرد فعالي في كل ثلاثي ساكن العين
اخره يا مشددة زايدة علي الثلاثة غير مجددة للنسب كبختي بضم الموحدة
وسكون الخا المعجمة وبخاتي وكرسي وكراسي وقمري بضم القاف وقماري
بخلاف نحو عربي وعجمي لانهما محركا العين ونحو مصري وبصري لان ياوهما
متجددة للنسب والي ذلك اشار الناظم بقوله • واجعل فعالي لغير ذي نسب • جدد •
وشذ قبطي وقباطي نسبة الي قبط وفي الصحاح القبط اهل مصر ورجل قبطي والقبطية
ثياب بيض رقاق من كتان والجمع قباطي وفي الصحاح ايضا البخت من الابل معرب
وبعضهم يقول هو عربي وينشد لابن قيس الرقيات • يهب الجلة الالوف ويسقي •
لبن البخت في قصاع الخلنج • الواحد بختي والانثي بختية والجمع بخاتي غير
منصرف لانه بزنة جمع الجمع ولك تخفيف اليا فتقول البخاتي قال الموضح
فاليا في البخاتي متجددة للنسب وليس بختي وبخاتي كقمري وقماري الا تري
ان اليا في قمري ليست للنسب الي قمر ولكنها في بختي للنسب الي بخت وبختي
وبخت كتركي وترك فكما لا يقال في تركي تراكي كذا كان القياس ان لا يقال
في بختي بخاتي انتهي وقد تكون اليا في الاصل للنسب الحقيقي ثم يكثر استعمال ما هي
فيه حتي يصير النسب نسيا منسيا او كالمنسي فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوبا
كقولهم مهري ومهاري واصل المهري بعير منسوب الي مهرة قبيلة من قبايل
اليمن ثم كثر استعماله حتي صار اسما للنجيب من الابل قاله المرادي وبه يندفع شبهة
الموضح ويحفظ فعالي في انسان وظربان فانهم قالوا في جمعهما اناسي
وظرابي ولما كان اناسي يتبادر الي الفهم انه جمع انسي حتي قال به بعضهم
اشار الي جوابه بقوله واما اناسي فجمع انسان لا جمع انسي لان انسيا
اخره يا النسب وتقدم ان ما ختم بيا النسب لا يجمع علي فعالي واناسي اصله
اناسين فابدلوا النون يا وادغموا اليا المبدلة من الف انسان فيها
كما قالوا ظربان وظرابي واصله ظرابين فابدلوا النون يا بدليل

اهل مصر قبط
القبطية ثياب
رقاق من كتان

الثاني والعشرون
من ابنية الكثرة
فعالل

ان العرب نطقت بذلك على الاصل فقالت اناسين وظرابين وبهذا يتبين
ان ابدال النون يا فيهما ليس بلازم كما توهم ابن عصفور ولو كان اناسي جمع انسي لقيل
في جمع جني جناني وفي جمع تركي تراكي قاله ابن مالك في شرح الكافية زاد ابنه وهذا
لا يقول به احد انتهى والظربان بفتح الظا المشالة وكسر الرا المهملة وبالبا الموحدة
قال الجوهري دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو في ثوب احدهم
اذا صادها فلا تذهب رايحته حتى يبلى الثوب وقال في المحكم الظربان دويبة
تشبه الكلب اصلم الاذنين طويل الخرطوم اسود الراس ابيض الجسم منتن الريح
كثير الفسو انتهى البنا الثاني والعشرون فعالل ويطرد في انواع اربعة
وهي الرباعي والخماسي مجردين ومزيد فيهما فالاول الرباعي المجرد
ويكون مفتوح الفا واللام الاولى ومكسورهما ومضمومهما فالمفتوح كجعفر

جعفر النهر الصغير

وهو النهر الصغير وجمعه جعافر والمكسور نحو زبرج بالزاي والبا والراء
والجيم وهو من اسما الذهب والسحاب الرقيق الذي فيه حمرة وجمعه
زبارج والمضموم نحو برثن بالبا الموحدة والرا المهملة والثا المثلثة فوق
وهو مخالب السبع كالاصابع للانسان وجمعه براثن والثاني الخماسي المجرد
كسفرجل وجحمرش بفتح الجيم وسكون الحا المهملة وفتح الميم وكسر الراء
بعدها شين معجمة العجوز الكبيرة والمراة السمجة ويجب في جمع الخماسي
حذف خامسه تخفيفا لان الثقل به حصل فتقول في جمع سفرجل سفارج
بحذف اللام وفي جمع جحمرش جحامر بحذف الشين وانت بالخيار في حذف
الرابع او الخامس ان كان الحرف الرابع من الخماسي مشبها للحروف
العشرة التي تزاد في الكلم وهي حروف سالتمونيها او شبيهة بها اما بكونه
بلفظ احدها كخدرنق بفتح الخا المعجمة والدال المهملة وسكون الرا
وفتح النون وبعدها قاف وهي العنكبوت قال المتنبي ۞ تواعد مواضع نسج داوود
عندها ۞ اذا وقعت فيه كنسج الخدرنق ۞ ورابعه النون وهي حرف اصلي لانها

لا يحكم بزيادتها متوسطة الا بشروط تاتي ولكنها من لفظ الحروف التي تزاد او بكونه
من مخرجه اي من مخرج الحرف الزايد كفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من
العجين لقب همام بن غالب بن صعصعة الشاعر فان الدال هي الحرف الرابع وليست
بلفظ حروف الزيادة ولكنها من مخرج التا المثناة الفوقانية وهو طرف اللسان
واصول الثنيتين العليتين والحاصل انك اذا جمعت الخماسي فان لم يكن رابعه شبيها
بالزايد تعين حذف خامسه وان كان رابعه شبيها بالحرف الزايد لا يتعين حذف
خامسه بل يتخير الحاذف فان شا حذف الرابع وابقى الخامس فيقال خرارق وفرازق
وان شا حذف الخامس وابقى الرابع فيقول خرادن وفرازد وهو الاجود وهو مذهب
سيبويه وقال المبرد لا يحذف الا الخامس ومحل الخلاف اذا لم يكن الخامس يشبه لفظ
الزايد فان اشبه تعين حذفه قولا واحدا نحو قذعمل فتقول في جمعه قذاعم
الثالث الرباعي المزيد نحو مدحرج ومتدحرج والرابع الخماسي المزيد نحو قرطبوس
قال ابن السيد بفتح القاف الداهية وبكسرها الناقة العظيمة الشديدة
وخندريس بفتح الخا المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر الرا بعدها
يا مثناة تحتانية فسين مهملة الخمر ويجب في الجمع حذف زوايد هذين النوعين
الاخيرين وهما الرباعي المزيد والخماسي المزيد ففي مزيد الرباعي تقتصر على حذف زايده
فتقول في جمع مدحرج ومتدحرج دحارج بحذف الميم والتا فقط وفي مزيد
الخماسي تحذف زايده وخامسه فتقول في جمع قرطبوس وخندريس قراطب
بحذف الواو والسين وخنادر بحذف اليا والسين الا اذا كان زايد
الرباعي لينا رابعا قبل الاخر فيثبت ويجمع ما هو فيه على فعاليل ثم
ان كان الزايد يا صحيح نحو قنديل وقناديل او كان واوا والفا
قلبا يا لوقوعهما بعد الكسرة نحو عصفور وعصافير وسرداح
بكسر السين المهملة وسكون الرا وبالدال والحا المهملتين المكان
اللين والناقة الكثيرة اللحم وقال الفرا العظيمة وجمعه سراديح ۞

الثالث والعشرون من ابنية الكثرة
شبه فعالل

البنا الثالث والعشرون شبه فعالل وهو ما ماثله عددا وهيئة
وان خالفه زنة كمفاعل وفياعل وفواعل ويطرد في مزيد الثلاثي
غير ما تقدم من نحو احمر وسكران وصايم ورام وباب كبري وسكري
فانها تقدر لها جموع تكسير فلا تجمع علي فعالل ولا تحذف زيادته ان
كانت واحدة سوا كانت اولا او وسطا او اخرا الالحاق او غيره وسوا
كانت حرف علة او لا كافضل وافاضل ومسجد ومساجد وجوهر وجواهر
وصيرف وصيارف وعلقي وعلاق فالزيادة في الاولين لغير الالحاق وفي
الباقي للالحاق ويحذف ما زاد عليها اي علي الزيادة الواحدة فتحذف
زيادة واحدة من نحو منطلق وزيادتان اثنتان من نحو مستخرج
ومتذكر بتشديد الكاف ويتعين ابقا الزايد الفاضل علي غيره ويحصل
الفضل بواحد من سبعة امور التقدم والتحرك والدلالة علي المعني ومقابلة
الاصول وهو كونه للالحاق والخروج عن حروف سالتمونيها وان لا يودي
الي مثال غير موجود وان لا يودي حذفه الي حذف الاخر الذي ساواه في
جواز الحذف وردها في التسهيل الي ثلاثة امور المزية من جهة المعني
والمزية من جهة اللفظ وان لا يغني حذفه عن حذف غيره فالمزية من
جهة المعني كالميم مطلقا سوا كان معها حرف مماثل للاصل ام لا
وسوا كان ثاني الزايدين ملحقا ام لا ولا فرق في ذلك بين الخماسي والسداسي
فتقول في جمع منطلق مطالق بحذف النون وابقا الميم لا انطالق بحذف
الميم وابقا النون لان الميم تفضل النون بدلالتها علي الفاعل وتصديرها ووجوب
تحريكها واختصاصها بالاسم وتقول في جمع مستدع مداع بحذف السين
والتا معا لان بقاهما يخل ببنية الجمع وابقا الميم لان لها مزية عليهما لما
تقدم لا سداع ولا تداع بحذف الميم والتا من الاول لانه بنا غير موجود
والميم والسين من الثاني لانه وان كان بنا موجودا كتناضب لكن حذف

الميم

الميم يفوت الدلالة علي اسم الفاعل خلافا للمبرد في نحو مقعنسس مما الحذ
زايده للالحاق فانه يقول في جمعه قعاسس بحذف الميم والنون وتبقي السين
ترجيحا لمماثل الاصل لان السين زيدت للالحاق باحرنجم وبقا الملحق اولي
من غيره وخالفه سيبويه في ذلك وكالهمزة واليا التحتانية المصدرتين في
اول الكلمة كألنْدَدٍ ويَلَنْدَدٍ بفتح اولهما وثانيهما وسكون النون فيهما
وهما بمعني الأَلَدّ وهو الشديد الخصومة نص عليه الجوهري وصاحب الضيا ومنه
خصم الدو في التنزيل أَلَدُّ الْخِصَامِ تقول في جمعهما الادُّ ويلادُّ بحذف النون
وابقا الهمزة واليا لتصدرهما وتحركهما ولكونهما في موضع يقعان فيه دالين علي
معني بخلاف النون فانها في موضع لا تدل علي معني اصلا والاصل الادد ويلادد
فادغم احد المثلين في الاخر والمزية من جهة اللفظ كالتا من استخرج تقول في
جمعه تخارج بحذف السين وابقا التا لان له نظيرا وهو تماثيل ولا تقل سخارج
بحذف التا وابقا السين لان سفاعيل معدوم والمزية من جهة كون الحرف
لا يغني حذفه عن حذف غيره هي ما ذكره بقوله واذا كان حذف احدي
الزيادتين مغنيا عن حذف الاخري دون العكس تعين حذف المغني
حذفها كيا حَيْزَبُون بفتح الحا المهملة وسكون اليا المثناة تحت وفتح
الزاي وضم البا الموحدة العجوز وفيه ثلاث زوايد اليا والواو والنون تقول
في جمعه حزابين بحذف اليا وقلب الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها
وانما اوثرت الواو بالبقا لان اليا اذا حذفت اغني حذفها عن حذف الواو
لبقايها رابعة قبل الاخر فيفعل بها ما فعل بواو عصفور من قلبها يا
ولا تقل حيازين بحذف الواو وسكون الموحدة قبل النون لان ذلك
وهو حذف الواو لا يغني عن حذف اليا بل هو محوج الي ان تحذف اليا ايضا
وتقول حزابن لصيرورته علي مفاعل اذ لا يقع بعد الف التكسير
ثلاثة احرف اوسطها ساكن وهو حرف معتل كمصابيح وقناديل

فان تكافات الزيادتان في الترجيح فالحاذق مخير اذ لا مزية لاحدهما
على الاخر نحو قولك في سرندى بفتح السين والرا المهملتين وسكون النون
وفتح الدال المهملة وهو الجري على الامور وقال الجوهري الشديد وقيل القوي
وعلندى بفتح العين المهملة واللام وسكون النون وفتح الدال البعير الضخم
وقيل نبت وقيل الغليظ الضخم من كل شي قاله الجوهري والفهما المقصورتين
فان النون زيدت بالتقديم على الالف والالف زيدت بتقدير الحركة
لالحاقها بسفرجل فلما تكافات الزيادتان تخير الحاذق قاله الشاطبي
تقول في جمع سرندى سراند بحذف الالف وابقا النون وسراد
بحذف النون وابقا الالف وتقول في جمع علندى علاند بحذف الالف
وابقا النون وعلاد بحذف النون وابقا الالف فان حذفت الالف
يبقي سرند وعلند ينقل الي سرند وعلند كجعفر فيقال في جمعهما
سراند وعلاند كجعافر وان حذفت النون يبقي سردى وعلدى ينقل
الي سردى وعلدى كارطى فيقال في جمعهما سراد وعلاد بقلب الالف يا
لانكسار ما قبلها ثم تحذف رفعا وجرا ويعوض منها التنوين كجوار والى
التخيير اشار الناظم بقوله • وخيروا في زايدي سرندى • وكل ما ضاهاه
كالعلندى • هذا باب التصغير وهو لغة التقليل

باب التصغير

واصطلاحا تغيير مخصوص ياتي بيانه وله فوايد وعلامات وشروط وابنية
اما فوايده فست • تقليل ذات الشي نحو كليب • وتحقير شانه نحو رجيل • وتقليل
كميته نحو دريهمات • وتقريب زمانه نحو قبيل العصر • وبعيد المغرب • وتقريب
مسافته نحو فويق المرحلة وتحيت البريد • وتقريب منزلته نحو صديقي • وزاد
الكوفيون معنى اخر وهو التعظيم نحو دويهية وخرجها البصريون على التقليل
لان الداهية اذا عظمت قلت مدتها وزاد بعضهم معنى اخر وهو التحبيب نحو بنية
واما علاماته فثلاث ضم اوله • وفتح ثانيه • واجتلاب يا ثالثة • واما

شروطه

شروطه فاربعة احدها ان يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف وشذ ما احيسنه
عند البصريين الثاني ان لا يكون متوغلا في شبه الحرف فلا تصغر المضمرات ولا من
وكيف ونحوهما الثالث ان يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر
نحو كميت لانه على صيغة التصغير ولا مبيطر لانه على صيغة تشبه صيغة التصغير
قاله ابن مالك وفيه كلام ياتي الرابع ان يكون قابلا لصيغة التصغير فلا
تصغر الاسما المعظمة كاسما الله تعالى وانبيايه • وملايكته • ونحوها • ولا جمع
الكثرة • وكل • وبعض • ولا اسما الشهور • والاسبوع عند سيبويه • والمحكي • وغير •
وسوى • والبارحة • والغد • والاسما العاملة واما ابنيته الموضوعة له فهي
ثلاثة ابنية لا زايد عليها فعيل وفعيعل وفعيعيل فالاول لتصغير
الثلاثي كفليس والثاني لتصغير الرباعي نحو دريهم والثالث لتصغير
الخماسي نحو دنينير وهذه الاوزان الثلاثة من وضع الخليل فقيل له لم
بنيت المصغر على هذه الابنية فقال اني وجدت معاملة الناس على فلس ودرهم
ودينار فان قلت النون الاولى من دنينير ليست في مكبره قلت اصل دينار
دنار بتشديد النون ابدلت النون الاولى يا فاذا صغر رجع الى اصله لان
التصغير يرد الاشيا الى اصولها ووزن المصغر بهذه الابنية اصطلاح خاص
بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا وليس بجار على مصطلح التصريف الا ترى
ان وزن احيمر ومكيرم وسفيرج في التصغير فعيعل ووزنها التصريفي
افيعل ومفيعل وفعيلل واصل هذه الابنية الثلاثة فعيل وذلك لانه
لا بد في كل تصغير من ثلاثة اعمال ضم الحرف الاول ان لم يكن مضموما
وفتح الحرف الثاني ان لم يكن مفتوحا واجتلاب يا ساكنة ثالثة وتسمى
يا التصغير ثم ان كان الاسم المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك العمل وهي
بنية فعيل كفليس تصغير فلس ورجيل تصغير رجل فان كان المكبر
مضموم الاول مفتوح الثاني كصرد فيقدر ان في مصغره كصريد فالضمة والفتحة

في المصغر غيرهما في المكبر كما في فلك مفردا او جمعا جزم به ابن اياز و يوخذ
منه انه لو كان المكبر علي هيئة المصغر كمبيطر فانه يصغر بتقدير الحركات
كفلك وبه صرح السهيلي في الروض فقال تحذف اليا الزايدة كما تحذف الف مفاعل
ثم تلحق يا التصغير فيبقي اللفظ بحاله ويختلف التقدير ثم اورد علي نفسه
سوالا واجاب عنه فقال فان قيل هلا قلتم لا يصغر اذ لا يعقل مصغر علي لفظ
مكبر والا فما الفرق فالجواب بان الفرق قد يظهر في الجمع فانك تجمع مبيطر
المكبر علي مباطر بحذف اليا واما المصغر فلا يجوز فيه الا مبيطرون وذلك لانه
لو كسر حذفت ياوه لانه كما هي ثالثة زايد فيزول علم التصغير انتهي
وهذا ما تقدم الوعد به والحاصل انه لا بد من ضم الاول وفتح الثاني لفظا
او تقديرا وزيادة يا ثالثة ومن ثم اي من اجل اشتراط فتح الثاني ووقوع
اليا ثالثة لم يكن نحو زُمَّيْل بضم الزاي وتشديد الميم المفتوحة وسكون اليا
المثناة تحت ولُغَّيْزَي بضم اللام وتشديد الغين المفتوحة وسكون اليا
المثناة تحت وفتح الزاي تصغيرا لان الحرف الثاني منهما وهو الميم في الاول
والغين في الثاني غير مفتوح بل ساكن مدغم فيما بعده ولان اليا غير ثالثة
بل رابعة لان المدغم حرفان ادغم احدهما في الاخر والزميل الجبان الضعيف
واللغيزي من اللغز في كلامه اذا عمي مراده والاسم اللُّغز وان كان
المصغر متجاوز الثلاثة اجتبح الي عمل رابع وهو كسر ما بعد يا التصغير
ثم ينظر ان لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين الف او واو او ياء
قبل الاخر في المكبر فهي بنية فعيعل كقولك في تصغير جعفر جعيفر
وان كان بعده اي بعد الحرف المكسور حرف لين قبل الاخر في المكبر
فهي بنية فعيعيل لان ذلك الحرف اللين الموجود قبل اخر المكبر ان
كان يا سلمت في التصغير لمناسبتها الكسرة قبلها كقنديل وقنيديل
وان كان حرف اللين واوا والفا قلبا يا اين لسكونهما وانكسار ما قبلهما

كعصفور

١٨٦

كعصفور وعصيفير بقلب الواو يا ومصباح ومصيبيح بقلب الالف
يا والي ذلك اشار الناظم بقوله• فعيلا اجعل الثلاثي اليتين ويتوصل في
التصغير في هذا الباب المعقود له الي مثالي فعيعل وفعيعيل مما زاد
علي اربعة احرف بما يتوصل به في التكسير في باب الجمع المعقود له قبل هذا
الباب الي مثالي فعالل وفعاليل وللحاذف هنا من وجوب وتخيير ما له
في التكسير فتقول في تصغير سفرجل مما يجب فيه حذف خامسه وفرزدق
مما فيه تخيير بين حذف رابعه وخامسه ومستخرج مما يحذف منه زيادتان
وهما السين والتا ويتعين فيه ابقا الفاضل وهو الميم والندد ويلندد مما
يحذف منه زيادة فقط وهي النون ويتعين ابقا الفاضل وهو الهمزة واليا
وحيزبون مما تحذف منه اليا وتبقي الواو سفيرج بحذف خامسه وهو
اللام ومنهم لا يحذفها قال الاخفش سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم
انتهي وفريزد بحذف خامسه وهو القاف او فريزق بحذف رابعه
وهو الدال ومخيرج بحذف السين والتا وابقا الميم لفضلها عليهما والبد
ويليد بحذف النون وابقا الهمزة واليا لتصدرهما وحزيبين بحذف اليا
وقلب الواو يا وتقول في تصغير سرندي وعلندي مما تكافات فيه
الزيادتان وتخير الحاذف في احدهما سريند وعليند بحذف الالف
وابقا النون او سريد وعليد بحذف النون وقلب الالف يا لوقوعها
بعد كسرة ولم تفتح ويفتح ما قبلها لانها للالحاق بسفرجل كما مر والف
الالحاق لا تبقي في التصغير كما سياتي ثم اعلت كيا قاض والي ذلك اشار
الناظم بقوله• وما به لمنتهي الجمع وصل• به الي امثلة التصغير صل•
ويجوز لك في بابي التكسير والتصغير ان تعوض مما حذفته يا ساكنة
قبل الاخير ان لم تكن موجودة لان ذلك لا يخل بينا بهما بخلاف بقا
الزوايد فانه يخل به فتقول في تصغير سفرجل وتكسيره سفيريج وسفاريج

بالتعويض والي ذلك اشار الناظم بقوله • وجايز تعويض يا قبل الطرف • ان
كان بعض الاسم فيهما انحذف • وتقول في تكسير احرنجام مصدر احرنجم
وتصغيره حراجيم وحريجيم ولا يمكن التعويض عن المحذوف لاشتغال
محله باليا المنقلبة عن الالف الكاينة قبل الميم وما جا في البابين التكسير
والتصغير مخالفا لما شرحناه فيهما الخارج عن القياس المطرد مثاله
في جمع التكسير جمعهم اي العرب مكانا علي اماكن وفيه شذوذان احدهما
انه مذكر وحق مثله ان ياتي علي مثال افعله والثاني انه شبه فيه الاصلي
بالزايد فحذف والزايد بالاصلي فثبت فقالوا امكن والقياس في هذا مكان علي
افعل ان يقال اكون بحذف الميم الزايدة وابقا عين الكلمة قاله ابن الناظم في
شرح شافية ابن الحاجب وجمعهم رهطا وكراعا بضم الكاف علي اراهط
واكارع والقياس فيهما اكرع واكرعة ورهوط وارهاط وجمعهم باطلا
وحديثا علي اباطيل واحاديث والقياس فيهما بواطل واحدثة وحدث
وما ذكره من ان هذه جموع للمنطوق به علي غير قياس هو مذهب لبعض النحويين
ومذهب سيبويه انها جموع لواحد مهمل استغني بها عن جمع المستعمل وزعم ابن
جني ان اللفظ تغير الي هيئة اخري ثم جمع فكان امكن جمع مكن كفلس وكان
اراهط جمع ارهط وكان اباطيل جمع ابطيل او ابطول وكان احاديث جمع
احدوثة وقال ابن خروف ان احدوثة انما يستعمل في المصايب والدواهي لا في
معني الحديث الذي يتحدث به واختار ابن الحاجب انها جموع علي غير المفرد كنسا جمع
المراة ومثاله في التصغير تصغيرهم اي العرب مغربا وعشيا علي مغيربان
وعشيان بزيادة الف ونون وقياسهما مغيرب وعشي باسقاط الالف
والنون وتصغيرهم انسان وليلة علي انيسيان ولييلية بزيادة
اليا فيهما وقياسهما انيسان ولييلة باسقاط اليا منهما وذهب معظم
الكوفيين الي ان انسانا اصله انسيان من النسيان فلا يكون تصغيره

علي انيسيان شاذا وتصغيرهم رجلا علي رويجل بزيادة الواو وقياسه
رجيل وصبية وغلمة بكسر اولهما وسكون ثانيهما جمع صبي وغلام
وبنون جمع ابن علي اصيبية واغيلمة وابينون بزيادة الهمزة في اولها
وقياسها صبية وغليمة وبنيون وتصغيرهم عشية علي عشيشية
بزيادة شين ثانية وقياسها عشية وقيل هذه الالفاظ مما استغني فيها
بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل فمغيربان وعشيان كانهما تصغيرا
مغربان وعشيان وانيسيان ولييلية كانهما تصغيرا انسيان وليلاة
ورويجل كانه تصغير راجل واصيبية واغيلمة كانهما تصغيرا اصبية واغلمة
وابينون كانه تصغير ابنون واختاره في التسهيل وقال في النظم • وحايد
عن القياس كلما • خالف في البابين حكما رسما • فصل واعلم
انه يستثني من قولنا بكسر ما بعد يا التصغير فيما تجاوز الثلاثة اربع
مسايل احداها ما قبل علامة التانيث وهي نوعان تا كشجرة
والف كحبلي المسالة الثانية ما قبل المدة الزايدة قبل الف التانيث
كحمرا المسالة الثالثة ما قبل الف افعال كاجمال وافراس المسالة الرابعة
ما قبل الف فعلان الذي لا يجمع علي فعالين صفة كان او اسما
مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها نحو سكران وعمران وعثمان
فهذه المسايل الاربع يجب فيها ان يبقي ما بعد يا التصغير مفتوحا
اي باقيا علي ما كان عليه من الفتح قبل التصغير اما فتح ما قبل تا
التانيث فللخفة واما فتح ما قبل الفي التانيث فلبقايهما علي حالهما واما
فتح ما قبل الف افعال فللمحافظة علي الجمع واما فتح ما قبل الالف والنون
فلشبههما بالفي التانيث تقول شجيرة وحبيلي وحميرا واجيمال
وافيراس وسكيران وعميران وعثيمان لانهم لم يجمعوها علي فعالين
وتقول في تصغير سرحان بكسر السين وهو الذيب وسلطان

فصل

مما هو علي خمسة احرف اخره الف ونون زايدتان وليس له مونث علي وزن
فعلي سريحين وسليطين بقلب الالف فيهما يا لانهم جمعوهما علي
فعالين فقالوا سراحين وسلاطين والتكسير والتصغير اخوان
وانما لم يقولوا سكارين وعماريں وعثامين لان الالف والنون فيهما
شابهتا الفي التانيث بدليل منع الصرف فكما لم تتغير الفا التانيث لا يتغير
ما اشبههما وكما لم تكن الالف والنون في سرحان وسلطان كذلك حصل
التغيير وعلم من تقييد الالف بالتانيث لانها لو كانت للالحاق كارطي
وعلبا انه لا ينبغي فتح ما قبلها بل يقال في تصغيرهما اريطي وعليبي فرقا
بين الالحاق والتانيث والدليل علي ان الفيهما للالحاق لا للتانيث
تنوينهما فارطي ملحق بجعفر وعلبا ملحق بقرطاس والي ذلك اشار
الناظم بقوله • لتلو يا التصغير البيتين فصل ويستثني ايضا

فصل

من قولنا يتوصل الي مثالي فعيعل وفعيعيل مما يتوصل به من الحذف
الي مثالي مفاعل ومفاعيل ثماني مسايل جات في الظاهر علي غير
ذلك لكونها مختومة بشي قدر انفصاله عن البنية وقدر التصغير
واردا علي ما قبل ذلك الشي وكان ذلك الشي غير موجود في المكبر
وذلك المقدر انفصاله ما وقع بعد اربعة احرف سوا كانت كلها
اصولا ام لا من الف تانيث بيان لما ممدودة نعت الف كقرفصا
لنوع من القعود وسياتي حكم المقصورة او تايه اي التانيث كحنظلة
واحدة الحنظل او علامة نسب كعبقري نسبة الي عبقر تزعم العرب
انه اسم بلد الجن فينسبون اليه كل شي عجيب او الف ونون زايدتين
كزعفران وجلجلان بجيمين او علامة تثنية وهي الالف والنون
او اليا والنون كمسلمين بفتح الميم او علامة جمع تصحيح للمذكر وهي الواو
والنون او اليا والنون كجعفرين بكسر الرا او علامة جمع تصحيح للمونث

وهي

١٨٨

وهي الالف والتا كمسلمات وكذلك عجز المضاف كامرء القيس وعجز
المركب المزجي كبعلبك فهذه المذكورات كلها ثابتة في التصغير لتقديرها
منفصلة عما قبلها وتقدير التصغير واقعا علي ما قبلها فتقول
قريفصا وحنيظلة وعبيقري وزعيفران وجليجلان ومسيلمين وجعيفرين
ومسيلمات وامرا القيس وبعيلبك وانما لم تحذف الف التانيث الممدودة
وما ذكر بعدها لانها اشبهت كلمة اخري فلو حذفت لا التبس تصغير ما هي
فيه بتصغير ما كان مجردا عنها واما في جمع التكسير فانك تحذف
كل واحد منها فيما امكن تكسيره اذ لا لبس الا المضاف فان تكسيره
كتصغيره كما سياتي فتقول قرافص بحذف الالف وحناظل بحذف التا
وعباقر بحذف يا النسب وزعافر وجلاجل بحذف الالف والنون منهما
ولو ساغ تكسير البواقي وهي التثنية والجمعان المصححان والمضاف وصدر
المركب لوجب الحذف الا ان المضاف يكسر بلا حذف كما في التصغير
تقول في تكسيره امارئ القيس كما تقول في تصغيره اميرا القيس بلا فرق
لانهما كلمتان كل منهما ذات اعراب يخصها فكان ينبغي للناظم ان لا
يستثنيه في النظم والي ذلك اشار الناظم بقوله • والف التانيث حيث
مداه الابيات الاربعة فصل وتثبت في التصغير الف التانيث

فصل

المقصورة ان كانت رابعة لخفة الاسم كحبلي فتقول حبيلي وتحذف
ان كانت سادسة للاستثقال كلغيزي فتقول لغيغزة بحذف الالف
وجوبا وتعويض الها جوازا او سابعة كبردرايا بفتح البا الموحدة وسكون
الرا وفتح الدال المهملة وبعدها را فالف فيا مثناة تحتانية اسم موضع ووزنه
فعللايا قاله ابن القطاع فتقول في تصغيره بُرَيْدِرِيٌّ وذلك انك
حذفت الف التانيث بقي بردراي فقلبت الالف يا لانكسار ما قبلها
عند التصغير وادغمت في اليا الاخيرة عند حذف الف التانيث وفي بعض

النخ بدل الغين قبعثري وبدل برد رايا حولايا بحا مهملة ومثناة تحتانية
اسم مكان وليسا بصواب اما قبعثري فالفه ليست للتانيث باتفاق
صاحبي الصحاح والقاموس واما حولايا فان الفه سادسة لا سابعة
ولم يذكره صاحبا الصحاح والقاموس وكذا تحذف الخامسة ان لم يتقدمها
مدة زايدة كقرقري بقافين وراين مهملتين اسم موضع فتقول
قريقر لان بقا الالف الخامسة فصاعدا يخرج البنا عن مثالي فعيعل
وفعيعيل فان قيل نحو حبلي فعيلي وليست من ابنية التصغير الثلاثة
قلنا نعم ولكنها توافق فعيعلا فيما عدا الكسرة التي منع منها مانع الالف
فان تقدمتها مدة زايدة حذفت ايتهما شيت لتكافيهما وعدم
مزية احدهما على الاخر كحباري بضم المهملة وبالموحدة والراء وقريثا بفتح
القاف وكسر الراء وبالمثناة التحتانية والمثلثة تقول في تصغير حباري
حبيري بحذف المدة الزايدة قبل الراء او حبير بحذف الف التانيث وقلب
المدة يا لوقوعها في موضع يجب تحريكها فيه بالكسرة وادغام يا التصغير فيها
وابو عمرو يعوض عن الف التانيث ها فيقول حبيره وتقول في تصغير قريثا
قريثا بحذف المدة وهي اليا او قريث بحذف الف التانيث وادغام اليا
في يا التصغير والي ذلك اشار الناظم بقوله • والف التانيث ذات قصر •
البيتين فصل وان كان ثاني المصغر لينا الفا او واوا او يا
منقلبا عن لين رده تد الي اصله الذي انقلب عنه فيرد ثاني نحو قيمة
وديمة وميزان وباب بموحدتين الي الواو بانها الاصل المنقلب عنه
والاصل قومة من القوام ودومة من الدوام وموزان من الوزن وبوب
قلبت الواو في الثلاثة الاول يا لسكونها وانكسار ما قبلها وفي الرابع
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا صغرتها قلت قويمة ودويمة
ومويزين وبويب برد الواو الي اصلها لتحركها وانضمام ما قبلها وقلبت

الالف

فصل

الالف في ميزان يا لانكسار ما قبلها ويرد ثاني نحو موقن وموسر
وناب بالنون وهو المسن الي اليا لانها الاصل المنقلب عنه والاصل
ميقن من اليقين وميسر من اليسر ونيب من النيب قلبت اليا في الاوليين
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وفي الثالث الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فاذا صغرتها قلت مييقن ومييسر ونييب برد اليا الي اصلها والي
ذلك اشار الناظم بقوله • واردد لاصل ثانيا لينا قلب • بخلاف ثاني متعد
فانه غير لين لانه مثناة فوق مبدلة عن واو اذ اصله موتعد ابدلت الواو
تا وادغمت في التا الاخري لاجتماع المثلين فيقال في تصغيره متيعد لا مويعد
خلافا للزجاج والفارسي فانهما يردانه الي اصله لزوال موجب قلبها
وهو التا الافتعال والصحيح الاول وهو مذهب سيبويه وعللوه بانه اذا قيل
فيه مويعد اوهم ان مكبره مُوعِد او مَوْعَد او مُوْعِد ومتيعد لا ايهام فيه
مع ان سيبويه لم يلتفت للالتباس في مواضع كثيرة وبخلاف ثاني نحو
ادم فانه منقلب من غير لين لانه منقلب عن همزة تلي همزة والاصل
اادم بهمزتين مفتوحة فساكنة قلبت الساكنة الفا فتقلب الالف
واوا كالالف الزايدة من نحو ضارب والالف المجهولة الاصل كصاب
بالصاد المهملة والبا الموحدة اسم نبت فتقول في تصغيرها اويدم
وضويرب وصويب والي ذلك اشار الناظم بقوله • والالف الثاني
المزيد يجعل • واوا كذا ما الاصل فيه يجهل • وان كان ثاني المصغر لينا
مبدلا من حرف صحيح غير همزة او همزة لا تلي همزة فانه يرد ايضا الي
اصله فترد ثاني دينار وقيراط الي النون والي الرا فتقول في تصغيرهما
دنينير وقريريط كما تقول في تكسيرهما دنانير وقراريط واصلهما
دنار وقراط واليا فيهما بدل من اول المثلين فلما صغرتهما زال سبب
الابدال ويرد ثاني نحو ذيب باليا الي الهمزة فان اصله ذئب بالهمزة

والبا فيه بدل من الهمزة فاذا اصغرته قلت ذأيب بالهمزة رجوعا الي الاصل
لانتقلب الهمزة يا انما كان لانكسار ما قبلها وقد زال بالتصغير والضابط انما
ابدل لعلة لاتزول بالتصغير لم يرد الي اصله وما ابدل لعلة تزول بالتصغير رد
الي اصله وهلم جرا فان قلت فقد قالوا في تصغير عيد عييد فصغروه علي
لفظه ولم يردوه الي اصله وقياسه عويد بالواو لانه من عاد يعود فلم يردوا اليا
الي اصلها وهو الواو قلت انما قالوا ذلك شذوذا لكراهية لالتباسه
بتصغير عود كما قالوا في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين جمع عود والتصغير
والتكسير من واد واحد وهذا الحكم الذي ذكرناه في التصغير ثابت في التكسير
الذي يتغير فيه الاول كموازين وابواب وانياب واعياد بخلاف
ما لايتغير فيه الاول من نحو قيم وديم والي ذلك اشار الناظم بقوله ٠
وشذ في عيد عييد وحتم ٠ للجمع من ذا ما لتصغير علم ٠ فصل واذا اصغر
فصل
ما حذف احد اصوله فا وعين او لام او اثنان منها وجب رد
محذوفه ان كان قد بقي بعد الحذف علي حرفين فالمحذوف الفا نحو
كل وخل وعدا علاما والمحذوف العين نحو مذ وقل وبع اعلاما
وسه وهو الدبر والمحذوف اللام نحو يد ودم وحر بكسر الحا المهملة
وهو الفرج والمحذوف الفا واللام نحو قه وله وسه اعلاما والمحذوف
العين واللام نحو ره علما تقول في تصغيرها اكيل واخيل ووعيد برد
الفا ومنيذ وقويل وبييع وستيهه برد العين ويدية ودمي
وحريح برد اللام ووقي ووليي ووشيي برد الفا واللام ورأي برد العين
واللام والي ذلك اشار الناظم بقوله ٠ وكمل المنقوص الي اخره وانما وجب
رد المحذوف في الجميع ليتمكن من بنا فعيل ولانه لو لم يرد لوقعت يا التصغير
طرفا فكان يلزم تحريكها بحركات الاعراب وهي لاتكون الا ساكنة واذا سمي بما
وضع ثنائيا علي حرفين فان كان ثانيه صحيحا نحو هل وبل لم يزد عليه شي حتي

يصغر

يصغر فيجب ان يضعف او يزاد عليه يا وهو الاولي فيقال في تصغير هل
هليل بالتضعيف او هلي بزيادة يا وقيل ان ثبت المحذوف مما لامه يا فقلت
في هل هلي او مما لامه واو فقلت هليو ثم اعللته اعلال سيد وفيه زيادة عمل
فينبغي تعيين الاول وقد جزم به الابدي واقتضاه كلام التسهيل وحجته ان ما حذفت
لامه واو اكثر مما حذفت لامه يا قاله الموضح في الحواشي وان كان ثانيه معتلا
وجب التضعيف قبل التصغير لئلا يلزم اثبات اسم معرب علي حرفين اخره
حرف لين متحرك وهذا لا نظير له بخلاف ما كان ثانيه صحيحا فان نظيره من الاسما
المعربة يد ودم فيقال في لو وكي وما الحرفية اعلاما لوي وكيي بالتشديد
فيهما وذلك لانك زدت علي واو لو واوا وعلي يا كي يا ثم ادغمت احد المثلين
في الاخر وما بالمد وذلك لانك زدت علي الالف الفا فالتقي الفان
فابدلت الثانية همزة لاجل اجتماعها مع الالف الاولي والتقايهما ساكنين
علي حد الابدال في حمرا وقيل زيدت الهمزة من اول الامر فاذا اصغرت بعد
التضعيف اعطين حكم دو وحي بفتح اولهما وتشديد ثانيهما والدو البادية
والحي القبيلة وما بالمد وهو الذي يشرب فتقول في تصغير لو بالتشديد
لوي كما تقول في تصغير دو دوي واصلهما قبل الادغام لويو ودويو
اجتمع فيهما الواو واليا والسابق منهما ساكن فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا
وتقول في تصغير كي بالتشديد كيي بثلاث يات اولاها اصلية
وثانيها يا التصغير وثالثها المزيدة للتضعيف كما تقول في تصغير حي حيي
بثلاث يات اولاها واخرها اصليان ووسطاها يا التصغير وتقول
في تصغير ما بالمد موي بالتشديد بقلب الالف الثانية المزيدة يا لوقوعها
بعد يا التصغير وادغامها فيها ولم يهمز لزوال علة ابدالها همزة بقلب الالف
الاولي واوا لكونها بعد التضعيف صارت مجهولة الاصل كما تقول في تصغير
الما المشروب مويه بقلب الالف واوا ردا الي اصلها الا ان هذا الما

فصل

المشروب **لامه هاترد اليها** واصله موه بدليل جمعه علي امواه فقلبت الواو الفا علي القياس وابدلت الها همزة علي غير القياس **فصل وتصغير الترخيم** حقيقة ان يجعل المزيد فيه مجردا ويعطي ما يليق به من فعيل ان كان ثلاثي الاصول او فعيعل ان كان رباعي الاصول سمي بذلك لما فيه من الحذف المفضي الي الضعف يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا وطريقه **ان تعمد** انت **الي الاسم ذي الزيادة الصالحة للبقا** في تصغير غير الترخيم لعدم اخلالها بالزنة **فتحذفها ثم توقع التصغير علي اصوله ومن ثم** اي من اجل انه يختص بالمزيد **لا يتاتي** تصغير الترخيم **في نحو جعفر** من الرباعي الاصول **وسفرجل** من الخماسي الاصول **لتجردهما من الزوايد ولا** يتاتي ايضا **في نحو مدحرج ومحرنجم لامتناع بقا الزيادة فيهما** في تصغير غير الترخيم **لاخلالها بالزنة** فلا يكون تصغيرهما بحذف زوايدهما لان حذف زوايدهما واجب في غير تصغير الترخيم ومقتضي اطلاقه انه لا يختص تصغير الترخيم بالاعلام خلافا للفرا وثعلب فانهما قالا لا تصغير فاطمة ومالك واسود اعلاما علي فعيل ولا فعيعل فيهن ذلك صفات **ولم يكن له الا صيغتان فقط وهما فعيل كحميد في** تصغير **احمد وحامد ومحمود وحمدون وحمدان** وحماد ولم يلتفت للالباس ثقة بالقراين وزوايدها لا يخل بقاوها في تصغير غير الترخيم بدليل صحة قولك احيمد وحويمد ومحيمد وحميدون وحميدان وحميميد **وفعيعل كقريطس** تصغير قرطاس واما قريطب تصغير قرطبوس فهو مما حذف فيه مع زايدة خامسة فليس تصغير ترخيم **لا فعيعيل لانه ذو زيادة** وهي اليا وقد يحذف لهذا التصغير اصل يشبه الزايد نحو بريه وسميع مصغري ابراهيم واسماعيل فان الميم واللام بلفظ الزايد وان كانا اصليين بلا خلاف وانما اختلفوا في الهمزة فقال سيبويه زايدة بدليل سقوطها ورده المبرد

يحذف

فصل

بحذف اللام والميم مع اصالتهما وبان همزتهما كهمزة اسطبل وانبني علي الخلاف في الهمزة اختلاف في كيفية تصغيرهما الغير ترخيم فيقول سيبويه بريهيم وسميعيل ويقول المبرد ابيره واسيمع وانما حذف الميم واللام كما يحذف الخامس والاول هو المسموع حكي ابو زيد بريهيم وسيبويه يقول بحذف الهمزة لانها زايدة والمبرد يقول بحذف الاخير لانه يشبه الزايد قاله في الحواشي • والي ذلك اشار الناظم بقوله •
ومن بترخيم يصغر اكتفي • بالاصل **فصل وتلحق تا التانيث تصغير ما لا يلبس من مونث عار منها لفظا ثلاثي في الاصل وفي الحال** الراهنة لبلا يجتمع زعيمان التصغير والتقدير **نحو دار** مما عينه واو **وسن** من المضاعف **وعين** مما عينه يا **واذن** مما فاوه همزة فيقال في تصغيرها دويرة وسنينة وعيينة واذينة وهذا الحكم مستمر بعد التسمية فمن ذلك عمرو بن اذينة وعيينة بن حصن **او ثلاثي في الاصل دون الحال نحو يد** ويديه **وكذا ان عرضت ثلاثيته بسبب التصغير كسما** بالمد **مطلقا** سوا صغرته تصغير ترخيم ام لا فتقول في تصغيره سميه والاصل سميي بثلاث يات اولاها يا التصغير وثانيها بدل المدة وثالثها بدل لام الكلمة فحذفت احدي اليا اين علي القياس المقرر في هذا الباب فبقي الاسم ثلاثيا فلما عرضت ثلاثيته بسبب التصغير لحقته التا كما تلحق مع الثلاثي المجرد ولو سميت بسما مذكرا لقلت في تصغيره سمي بغير تا التذكير مسماه **وحمرا وحبلي** حال كونهما **مصغرين تصغير الترخيم** فتقول في تصغيرهما تصغير الترخيم حميرة وحبيلة بالتا عوضا عن الف التانيث وتقول في تصغيرهما غير تصغير الترخيم حميرا وحبيلي ولا تاتي بالتا اذ لا يجمع بين علامتي تانيث والي ذلك اشار الناظم بقوله • واختم بتا التانيث ما صغرت من • مونث عار ثلاثي **بخلاف نحو شجر وبقر** من اسما الاجناس **فلا تلحقهما التا فيمن انثهما** فلا يقال في تصغيرهما شجيرة وبقيرة **لبلا يلتبسا بالمفرد** المصغر فامامن ذكرهما فلا اشكال **وبخلاف**

اي راجعا ن الى اللفظ والاصغر عنهما ن
ونحو عمرو الى اللفظ والاخرى الى الضمير ه

نحو خمس وست من اسما العدد المونث فلا يقال في تصغيرهما خميسة
وسديسة لئلا يلتبسا بالعدد المذكر المصغر بخلاف نحو زينب وسعاد
فلا يقال في تصغيرهما زُيَيْنِبَة وسُعَيِّدَة لتجاوزهما الثلاثة فان الحرف
الرابع قايم مقام التا فلا يجمع بينهما لما في ذلك من الاستثقال والي ذلك
اشار الناظم بقوله ما لم يكن بالتا يري ذا لبس وشذ ترك التا في تصغير
حَرْب بفتح الحا المهملة وسكون الرا المهملة وبالموحدة وعَرَب بفتح العين
والرا المهملتين ودِرع بكسر الدال ونَعل بفتح النون ونحوهن كذَوْدٍ
وقوس وعرس وناب مع ثلاثيتهن وتانيثهن وعدم اللبس وجمع
المتاخرون من ذلك عشرين لفظا وهي اسم الجنس كشجر واسم الجمع كغنم
واسم العدد كخمس وناب للناقة المسنة وحرب وقوس ودرع وفرس
وعِرس بكسر العين وعُرس بضمها وذود وضحي وطست وطس وشول
وقدر ونَصَف بفتحتين وحرف وعرب ونعل وسمع في بعضها التانيث
والي ذلك اشار الناظم بقوله وشذ ترك دون لبس وشذ اجتلابها
اي التا في تصغير وراوا مام وقدام مع زيادتهن علي الثلاثة فقالوا
وُرَيِّئَة بضم الواو وفتح الراء بعدها ياتحتانية مكسورة مشددة فهمزة
مفتوحة فاليا الاولي ياالتصغير والثانية المبدلة من المدة التي قبل
الهمزة واُمَيِّمَة بضم الهمزة وفتح الميم وبيا مشددة مكسورة فميم مفتوحة
فاليا الاولي ياالتصغير والثانية بدل من الف امام وقُدَيْدِيمَة بضم
القاف وفتح الدال وبيا ساكنة ودال مكسورة بعدها يا مثناة تحتانية وميم
مفتوحة اليا الاولي ياالتصغير والثانية بدل من الف قدام ووجه لحاق
التا بها ان جميع الظروف غير هذه مذكرة فلو لم يظهر والتا فيها لظن
انها مذكرة اذ لا يعلم تانيثها بالاخبار عنها لانها ملازمة للظرفية
ولا بوصفها ولا باعادة الضمير عليها بل بالتصغير فقط والي ذلك اشار

الناظم

فصل

الناظم بقوله ونزر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر فصل التصغير من
جملة التصاريف في الاسم فيصغر المتمكن كما مر ولا يصغر من غير المتمكن
الا اربعة احدها افعل بفتح العين في التعجب والثاني المركب المزجي
علما كان او عددا فالعلم كبعلبك وسيبويه في لغة من بناهما علي
الفتح في بعلبك وعلي الكسر في سيبويه فامامن اعربهما اعراب
ما لا ينصرف فلا اشكال في تصغيرهما لانهما حينيذ من اقسام المتمكن
والعدد نحو خمسة عشر فافعل في التعجب والمركب المزجي تصغيرهما
تصغير المتمكن في ضم اولهما وفتح ثانيهما واجتلاب ياالتصغير ثالثة
نحو ما احيسنه وبعيلبك وسُيَيْبَوَيه وخميسة عشر اما افعل في
التعجب فقال الخليل في قولهم ما اميلح زيدا انما يعنون الشي الذي يتصف
بالملح كانهم قالوا زيد مليح واما المركب المزجي فلان الجزء الثاني
بمنزلة تا التانيث والتنوين من حيث انه نازل منه منزلة ذيله وتتمته
لنزولهما بها تيك المنزلة فلذلك صغروا الصدر والثالث اسم الاشارة
وسمع ذلك منه في خمس كلمات وهي ذا في التذكير وتا في التانيث
وذان في تثنية المذكر وتان في تثنية المونث واولا في جمعهما
والرابع الاسم الموصول وسمع ذلك منه ايضا في خمس كلمات وهي
الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد المونث وتثنيتهما اللذان واللتان
وجمع الذي الذين والاولي وهذه الكلمات العشر من غير المتمكن
يوافقن تصغير المتمكن في ثلاثة امور احدها اجتلاب اليا
الساكنة والثاني التزام كون ما قبلها اي اليا مفتوحا والثالث
لزوم تكميل ما نقص منها عن الاحرف الثلاثة ويخالفه اي تصغير
المتمكن في امور ثلاثة ايضا احدها بقا اولها علي حركته الاصلية
التي كانت قبل التصغير من فتح او ضم تنبيها علي الفرق بين تصغير

المتمكن وغيره والثاني زيادة الف في الاخر ان امكن عوضا من ضم الحرف
الاول وذلك في غير المختوم بزيادة تثنية او زيادة جمع والثالث ان
اليا التي للتصغير قد تقع ثانية وذلك في ذا وتا تقول في تصغيرهما
ذيا وتيا فتبقي الحرف الاول علي فتحه وتاتي بيا التصغير ساكنة مدغمة
في اليا المنقلبة عن الف ذا وتا وتزيد الفا في الاخر عوضا عن ضم الحرف
الاول والاصل ذييا وتييا بثلاث يات اولاها عين الكلمة
وثانيها يا التصغير وثالثها لام الكلمة فاستثقلوا ذلك مع زيادة الالف
اخره فحذفت اليا الاولي لان يا التصغير جي بها لمعني فلا تحذف ولا تحذف
الثالثة لان ذلك يقتضي وقوع يا التصغير اخرا اذ كانت الالف في زنة
حركة وهي الضمة ووقوع يا التصغير طرفا ممتنع لانها ان بقيت ساكنة
لم يمكن بقا الالف بل كانت تنقلب يا وفي ذلك وقوع فيما فر منه
وازالة الالف المجعولة عوضا وان حركت فيا التصغير كالف التكسير
فلا تتحرك فتعينت الاولي للحذف وهذا انما يستقيم علي قول البصريين
ان ذا ثلاثي الوضع وان الفه عن يا وعينه يا محذوفة واما علي قول
الكوفيين ان الالف زايدة وهو موضوع علي حرف واحد فلا وتقول
في تصغير ذان وتان ذيان وتيان بابقا اولهما علي فتحه وادغام
يا التصغير فيما بعدها ولم يوت بالف بعد النون للطول بزيادة علامة
التثنية وتقول في تصغير اولاء اليا بابقا اوله علي ضمة في حال التكبير
وبالقصر في لغة من قصر وهم التميميون وبالمد في لغة من مد
وهم الحجازيون اما علي لغة القصر فلا اشكال واما علي لغة المد
فقال الفارسي الحقنا يا التصغير ثالثة وقلبنا الالف بعدها يا
وزيدت الالف قبل الاخر ولم تزد بعد الاخر اذ ليس لنا تصغير خماسي
الا وقبل اخره مدة وقال المبرد لو الحقنا الف التصغير في الاخر علي القاعدة

بز

في المبهمات التبست لغة المد بلغة القصر وبيانه من وجهين احدهما
ان يا التصغير تقع ثالثة قبل الالف فتنقلب الالف بعدها يا ثم تدغم
فيها يا التصغير وتكسر كما في عزيل فتنقلب الهمزة يا كما في عطاي فيجتمع
ثلاث يات فتحذف الاخيرة ثم يدخل الف التصغير والوجه الثاني
ان اولا فعالي فاذا جات الالف اخرا صار اولا آ علي فعالي كحباري فيجب
حذفها لانها خامسة واما اذا افردت فانها تصير رابعة وما كان خمسة
ورابعه لين فانه لا يسقط بل خافوا المحذور المذكور ادخلوا الالف
بعد اليا ابن وقال الزجاج همزة اولا منقلبة عن الف المد فاذا قلبت
الف المد يا لوقوعها بعد يا التصغير رجعت الهمزة الي اصلها ثم ثاني
الف التصغير تنقلب الهمزة لوقوعها بعد الف وتقول في تصغير
الذي والتي اللذيا واللتيا بابقا اولهما علي فتحه وفتح ثانيهما وزيادة
حرفين يا التصغير والالف وادغام يا التصغير وفتح يا المكبر لاجل الالف وتقول
في تصغير اللذان واللتان اللذيان واللتيان بفتح اولهما وثانيهما
وتشديد ثالثهما ولم يوت بالالف بعد النون للطول بعلامة التثنية
قال الموضح في الحواشي هذا الذي اراه من القول وهم يقولون ان التثنية ترد علي
المفرد المصغر ثم يختلف سيبويه والاخفش فسيبويه يحذف الالف حذفا
اعتباطيا لمجرد تخفيف الكلمة لطولها بعلامة التثنية فلا يقدرها
البتة والاخفش يحذفها لالتقا الساكنين فيقدرها واصل الخلاف بينهما
اذا ثني المفرد المصغر فهل يقدر ان الف التصغير اجتمعت مع الف التثنية
ثم حذفت للساكنين ولم تقلب يا فرقا بين تثنية المتمكن وغيره او يعتقد
انها حذفت قبل مجي الف التثنية لمجرد التخفيف الاول للاخفش والثاني
لسيبويه ويظهر اثر الخلاف في جمع المذكر فسيبويه يضم ما قبل الواو
ويكسر ما قبل اليا والاخفش يفتحهما كما في الاعلون وتقول في تصغير

قال ابن مالك وضم لام اللذيا واللتيا لغة اقول يعني ان بعض العرب يضم اول
هذين الاسمين في التصغير وهو علي غير القياس ولكن ساير العرب علي خلافه
لما ذكر من ان قصدهم الفرق بين تصغير المتمكن من الاسما وغيره وعلي لغة الضم
يلزم سقوط الالف لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض ولم يسقطها فاما ان
يقال بانها ليست عوضا عن الضم او يقال انه شاذ وقال ابن خالويه
اجمع علي فتح اللام في اللتيا الا الاخفش فانه اجاز البنا يعني بالضم انتهي وقوله اجاز
بشعر بان ذلك علي جهة القياس جريا علي قاعدة الباب والاخفش حكي ذلك
عن الاوسط سماعا فقال وقد ضم بعضهم

ح

المذين اللذيون رفعا واللذين جرا ونصبا بضم ما قبل الواو وكسر ما قبل
اليا وهو قول سيبويه لانه يري ان الالف حذفت تخفيفا كما تقدم في
التثنية فكانها لا وجود لها والاخفش بفتح ما قبل الواو واليا لانه يقدر
الحذف للساكنين والذال علي القولين مفتوحة وفي شرح الشافية للجاربردي
واما اللذيون فلانهم زادوا في الذين قبل اليا يا وقبل النون الفا
فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية
انتهي واذا اردت تصغير اللاتي لجمع المونث صغرت التي لمفرده
فقلت اللتيا كما تقدم ثم جمعت بالالف والتا فقلت اللتيات
واستغنوا بذلك الجمع المصغر مفرده عن تصغير اللاتي واللاي علي الاصح
عند سيبويه فانه قال في اللاتي واللاي لا يحقران استغنا بجمع التي
المحقرة بالالف والتا كما في دريهم ودريهمات بل المونث اولي ما لا يعقل
بهذا الجمع والاخفش يصغرهما ويقلب الالف واوا لانها صارا جين حقرا
بمنزلة ضارب اذا اجري عليهما حكمه وتحذف اليا التي هي لامهما لان الف
التصغير تزاد فيبقي الاسم علي خمسة سوي يا التصغير وانما كانت اليا هي
المحذوفة لانها طرف والمازني يصغرهما ولكن تحذف الالف لانها زايدة
واليا اصلية فيصير اللوي اللُّويا واللاتي اللتيّا وهذا يلتبس
بتصغير الواحد ولا تصغر ذي من اسما الاشارة اتفاقا عند الجميع
للالباس بتصغير ذا وما شكل عليه تصغيرهم عمرا وعمر وا علي عمير
مع الالباس ولا تصغير تي الاشارية للاستغنا عن تصغيرها بتصغير
تا خلافا لابن مالك في قوله في النظم • منها تا وتي قال المرادي
وذلك يوهم ان تي صغر كما صغرتا وقد نصوا علي انهم لم يصغروا من
الفاظ المونث الا تا خاصة وهو المفهوم من التسهيل فانه قال ولا
تصغر من غير المتمكن الا ذا والذي وفروعهما اللاتي ذكرها ولم يذكر

من

من الفاظ المونث غير تا خاصة انتهي • والي جواز تصغير الاشارة والموصول
اشار في النظم بقوله • وصغروا شذوذ ذا الذي التي • وذا مع الفروع • وانما ساغ
تصغيرهما لانهما يوصفان ويوصف بهما والتصغير وصف في المعني ولهذا
منعوا اعمال اسم الفاعل مصغرا كما منعوا اعماله موصوفا قاله ابو الحسن بن
البادش وحكي ابن العلج تصغير اوّه علي اُوَيّه وبقي المنادي المبني نحو يا زيد
فانه يصغر فيقال يا زيير هذا باب النسب وسماه سيبويه

باب النسب

باب الاضافة وابن الحاجب باب النسبة والغرض منها ان تجعل المنسوب
من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة وفايدتها فايدة
الصفة وانما افتقرت الي علامة لانها معني حادث فلا بد لها من علامة
وكانت من حروف اللين لخفتها ولكثرة زيادتها وانما الحقت علامتها بالاخر
لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الاخر وانما لم تلحق
الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لثقلها وانما كانت مشددة لتنزل
علي نسبته الي المجرد عنها ويحدث بالنسب ثلاث تغييرات اولها لفظي وهو
ثلاثة اشيا الحاق يا مشددة اخر المنسوب اليه وكسر ما قبلها ونقل
اعرابه اليها وثانيها معنوي وهو صيرورته اسما لما لم يكن له وثالثها
حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشتقة في رفعه المضمر والظاهر
باطراد واعلم انك اذا اردت النسب الي شي من بلد او قبيلة او غيرهما
فلا بد لك من عملين في اخره احدهما انك تزيد عليه يا مشددة
تصير تلك اليا حرف اعرابه فتدار عليها حركات الاعراب رفعا ونصبا
وجرا لصيرورتها بمنزلة الاخر والعمل الثاني ان تكسره اي الاخر
لمناسبة اليا كما في يا اي المتكلم والمخاطبة فتقول في النسب الي دمشق
بفتح الميم دمشقي والي ذلك اشار الناظم بقوله • يا كيا الكرسي زادوا للنسب •

ولعل وجهه انه تعالى لو لم تكن مشددة لا لتبست بيا ضمير المتكلم • ولا بد
واقول هذا غير مفيد اذ لا فرق بين اليا آت
الثلاث في حالة الوقف واما في الوصل فلا كان
يكتفي بالحركة عن التشديد •

وكلما تليه كسره وجب، ويحذف لهذه اليا المزيدة للنسب امور
في الاخر وامور متصلة بالاخر اما الامور التي في الاخر فستة احدها اليا
المشددة الواقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا سوا كانتا زايدتين
اوكانت احداهما زايدة والاخري اصلية فالاول وهو ما اخره
يا آن زايدتان سوا اكانتا للنسب ام لا نحو كرسي مما اخره يا آن لبسا
للنسب وشافعي مما اخره يا آن للنسب فتقول في النسب اليهما كرسي
وشافعي فتحذف اليا المشددة منهما وتجعل مكانها يا النسب فيتحد
لفظ المنسوب ولفظ المنسوب اليه ولكن يختلف التقدير فيقدرانهما
مع اليا المجردة للنسب غيرهما بدونها ويظهر لهذا الاختلاف التقديري
اثر في الصناعة وذلك انه اذا كان بخاتي جمع بختي بباء موحدة فخا معجمة
فتا مثناة فوقانية علما لرجل فانه يكون غير منصرف استصحابا لما
كان عليه من الجمعية قبل العلمية قال في الصحاح الواحد بختي والجمع
بخاتي غير منصرف لانه بزنة جمع الجمع انتهي يتكرر جمع فاذا نسب اليه
انصرف لزوال صيغة منتهي الجموع لان اليا التي كانت تحصل الصيغة
زالت وخلفتها يا اخري غيرها وهي اجنبية لم تبن الكلمة عليها فوزنه
قبل النسب مفاعيل وبعده مفاعي وقيده بقوله علما ليترتب عليه قوله
فاذا نسب اليه لان جمع التكسير اذا لم يكن علما ولا جاريا مجري العلم لا ينسب
اليه علي لفظه بل يرد الي مفرده ثم ينسب اليه فسقط ما قيل ان قوله ٢
علما معطل لا مفهوم له وقيد العلم بكونه لرجل احترازا عما كان لامراة
فان مانعه من الصرف العلمية والتانيث المعنوي لا صيغة منتهي الجموع
والثاني وهو ما احدي يائيه زايدة والاخري اصلية نحو مرمي بالتشديد
اسم مفعول من الرمي اصله مرموي كمضروب اجتمع فيه الواو واليا

وسبقت احداهما بالسكون ثم قلبت الواو يا والضمة كسرة لتسلم اليا من
قلبها واوا وادغمت اليا المنقلبة عن الواو الزايدة في الياء الاصلية لاجتماع
المثلين فاذا نسبت اليه حذفت اليا المشددة وجعلت مكانها يا النسب
وقلت مرمي هذا هو الافصح وبعض العرب يحذف اليا الاولي لزيادتها
ويبقي الثانية لاصالتها ويقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب
الالف واوا لوجوب كسر ما قبل يا النسب والالف لا تقبل الحركة ولم تقلب الالف
يا لئلا تجتمع الكسرة واليات فتقول مرموي واطلق في النظم قوله ومثله
مما حواه احذف وهو مقيد بكونه بعد ثلاثة احرف فصاعدا وان وقعت
اليا المشددة بعد حرفين حذفت الاولي فقط فرارا من الاجحاف وتعينت
للحذف لسكونها وقلبت الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت
الالف واوا كراهة اجتماع اليات تقول في امية اموي وجا أُمَيِّيّ
باربع يا آت اذ ليس قبلها كسرة وان وقعت اليا المشددة بعد حرف
واحد لم تحذف واحدة منهما بل تفتح اليا الاولي كما في نمر وتردها
الي الواو ان كان اصلها الواو والا بقيت علي صورتها وتقلب الياء
الثانية واوا لئلا تجتمع اليا آت تقول في طي وحي طووي وحيوي لانهما
من طويت وحييت الامر الثاني مما يحذف ليا النسب تا التانيث تقول
في مكة مكي تحذف التا لان بقاها يوقع في اثبات تا التانيث في نسبة المذكر
واجتماع تانيثين في نسبة مونث الي مونث نحو امراة مكيتية وايقاع تا
التانيث حشوا وقول المتكلمين في علم الاصول الدينية في النسبة الي
ذات ذاتي وقول العامة في النسبة الي الخليفة خليفتي باثبات تا التانيث
فيهما لحن اي خطا لخروجه عن القاعدة يقال للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام
عن الصواب وصوابهما ذووي وخلفي بحذف التا منهما وهذا مبني علي
ان ذاتي نسبة الي ذات لغة وهم لا يقولون ذلك قال الكافيجي في شرح ايساغوجي

في المنطق لا يقال الذاتي منسوب الي الذات فلا يجوز ان تكون الماهية ذاتية
والا لزم انتساب الشي الي نفسه وهو ممنوع لانا نقول هذه التسمية ليست
بلغوية حتي يلزم ذلك بل انما هي اصطلاحية فلا يرد ذلك انتهي والدليل علي
انها اصطلاحية ان استعمال ذات مراد بها الحقيقة لا اصل له في اللغة كما قال
ابن الخشاب وابن برهان وانما المعروف فيها ذات بمعني صاحبه وحيث
نسب اليها فلا بد من حذف تايها ثم رد لامها المحذوفة واذا رددت عادت
العين الي الصحة فتصير علي تقديره ذوو ثم تقلب الالف واوا فتقول ذووي
الامر الثالث مما يحذف ليا النسب الالف ان كانت متجاوزة للاربعة
او كانت رابعة متحركا ثاني كلمتها فالاول يقع في ثلاثة في الف
التانيث كحباري بالحا المهملة والبا الموحدة والرا الطاير وفي الف
~~الالصاق~~ الالحاق كحبركي بفتح الحا المهملة والبا الموحدة وسكون الراء
بعده كاف قال الجوهري القراد وقال الزبيدي الطويل الظهر القصير الرجلين
فانه ملحق بسفرجل وفي الالف المنقلبة عن اصل كمصطفي فانها
منقلبة عن واو الصفوة تقول حباري وحبركي ومصطفي بحذف الالف
فيهن وجوبا للطول والثاني وهو ما الفه رابعة وثاني كلمتها متحرك
لا يقع الا في الف التانيث كجمزي بفتح الجيم والميم والزاي صفة يقال
حمار جمزي اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير تقول في النسب اليها
جمزي بحذف الالف وجوبا لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف اخر فالالف
فيها في حكم الخامسة واما الساكن ثاني كلمتها فيجوز فيها القلب واوا
تشبيها بالف ملهي والحذف تشبيها بتا التانيث لزيادتها والارجح
في التي للتانيث كحبلي الحذف لان شبهها بالف التانيث اقوي من شبهها
بالمنقلبة عن اصل والارجح في التي للالحاق كعلقي فانه ملحق بجعفر
وفي المنقلبة عن اصل كملهي من اللهو فالفه منقلبة عن واو القلب

قوله بالف التانيث صوابه بتا التانيث ه

خبر

خبر الارجح وانما كان الارجح فيهما القلب محافظة في الاول علي حرف
الالحاق ورجوعا الي الاصل في الثاني والقلب في نحو ملهي مما الفه
منقلبة عن اصل خير منه في نحو علقي مما الفه زايدة للالحاق والحذف
بالعكس اللغوي فالحذف في نحو علقي خير منه في نحو ملهي لان حذف
الزايد خير من حذف الاصلي الامر الرابع مما يحذف ليا النسب يا المنقوص
المتجاوزة اربعة خامسة او سادسة كمعتد ومستعل تقول في
النسب اليهما معتدي ومستعلي بحذف يا المنقوص وجوبا للطول فاما اليا
الرابعة كقاض فكالف المقصور الرابعة من نحو مسعي وملهي
مما ثاني ما هي فيه ساكن والفه منقلبة عن يا او واو فيجوز فيهما القلب
واوا والحذف ولكن الحذف ارجح من القلب بل قال بعضهم ان القلب عند
سيبويه من شذوذ تغييرات النسب حتي قيل لم يسمع الا في قوله ، فكيف
لنا بالشرب ان لم يكن لنا ، دراهم عند الحانوي ولا نقد ، جعل اسم
الموضع حانية ونسب اليه وليس في الثالث من الف المقصور المنقلبة
عن ياء او واو الا كفتي وعصي ومن يا المنقوص الثالثة كعمي بفتح العين
المهملة من عمي عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل وشج
بالشين المعجمة والجيم من شجي اي حزن الا القلب واوا فتقول فتوي
وعصوي وعموي وشجوي فاما قلبها في فتي واوا وان كان اصلها اليا
فليلا تجتمع الكسرة واليااات واما في عصي فرجوع الي اصلها واما في عم وشج
فلانا لما اردنا النسب اليهما فتحنا عينهما كما في نمر فقلبت اليا الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الالف واوا كما قلبت الف فتي حكما وتعليلا
وحيث قلبنا اليا واوا فلا بد من تقدم فتح ما قبلها علي قلبها لما تقرر
ان قلبها واوا مسبوق بقلبها الفا فان قلت فما وجه فتح العين في
قاض عند من قال قاضوي بقلب اليا واوا ونظيره من الصحيح لا يفتح عينه

١

فالجواب انه نظير فتح لام تغلب عند بعض العرب نقله المرادي عن
بعض النحويين وتجب قلب الكسرة فتحة في كل ثلاثي مكسور العين
سوا كان مفتوح الفا ام مضمومها ام مكسورها فالمفتوح الفا نحو فعل كنمر
بالنون والمضموم الفا نحو فعل كدئل والمكسور الفا نحو فعل كابل
فتقول في النسب اليها نمري ودؤلي وابلي بفتح العين فيهن كراهة
لتوالي اليائين والكسرتين وذهب بعض اليان بنا كسر العين فيما
فاوه مكسورة كابلي بكسرتين كسرة الاتباع والكسرة الاصلية لان
الكسرة تعمل في جهة واحدة فلا تثقل والامر الخامس والسادس
مما يحذف ليا النسب علامة التثنية وعلامة جمع تصحيح
المذكر فتقول في النسب الي زيدان وزيدون حال كونهما
علمين معربين بالحروف زيدي بحذف علامة التثنية وعلامة
الجمع لئلا يجتمع علي الاسم الواحد اعرابان اعراب بالحروف واعراب
بالحركات في يا النسب وحذفت النون تبعا لما قبلها لانهما زيادتان
زيدتا معًا فيحذفان معًا فاما قبل التسمية بهما فانما ينسب الي
مفردهما لا اليهما ومن اجري زيدان علما مجري سلمان في لزوم
الالف والاعراب علي النون اعراب ما لا ينصرف للعلمية والزيادة وقال
وهو تميم بن ابي مقبل لا خلف بن الاحمر خلافا للموضح الا يا ديار الحي
بالسبعان اهل عليها بالبلي الملوان قال في النسب زيداني باثبات
الالف والنون كما يقول سلماني والسبعان تثنية سبع اسم موضع والملوان
الليل والنهار ومن اجري زيدون علما مجري غسلين في لزوم اليا
والاعراب علي النون منونة قال في النسب زيديني باثبات اليا
والنون كما يقول غسليني ومن اجراه اي زيدون مجري هارون في
لزوم الواو وجعل الاعراب علي النون ومنع الصرف للعلمية وشبه العجمة

او اجراه مجري عربون في لزوم الواو والاعراب علي النون منونة او الزمه
الواو وفتح النون كالماطرون قال في النسب علي اللغات الثلاث
زيدوني باثبات الواو والنون كما تقول هاروني وعربوني وماطروني
واما جمع تصحيح المونث ففيه تفصيل فنحو تمرات بالمثناة مما كان
جمع اسم مفتوح العين في حالة الجمع ان كان باقيا علي جمعيته ولم ينقل
الي العلمية فالنسب الي مفرده لئلا تجتمع تانيثان حين ينسب
مونثا قاله ابو حيان فيقال تمري بالاسكان في الميم لان مفرده
ساكن العين قبل الجمع وان كان علما فمن حكي اعرابه حالة الجمع
حذف الالف والتا معًا ونسب اليه علي لفظه المفتوح حالة الجمع
ومن منع صرفه للتانيث والعلمية نزل تاءه منزلة تا مكة ونزل
الفه منزلة الف جمزي لكون ثاني ما هي فيه متحركا فحذفهما علي التدريج
فحذف اولا التا كما في مكة ثم الالف كما في جمزي وقال تمري بالفتح
في حكاية الاعراب ومنع الصرف وانما سكنت العين في حال بقايه علي
الجمعية وفتحت في حال نقله الي العلمية للفرق بين النسب اليه جمعا
والنسب اليه علما لان علامة الجمع تحذف في كلا الحالين واما نحو ضخمات
مما هو جمع صفة فقال الموضح ففي الفه وجهان القلب واوا والحذف
لانها كالف حبلي بجامع ان كلا منهما صفة ساكن ثاني ما هي فيه وعلي
كلا الوجهين تحذف التا فتقول ضخموي وضخمي كما تقول حبلوي وحبلي
وليس في الف نحو مسلمات من الجموع القياسية ونحو سرادقات من
الجموع الشاذة الا الحذف لكونها خامسة فتقول مسلمي وسرادقي بحذف
الالف والتا والسرادق قال في القاموس الذي يمد فوق صحن الدار
والبيت من الكرسف والغبار الساطع والغبار المرتفع المحيط بالشي
واما الامور المتصلة بالاخر فستة ايضا احدها اليا المثناة تحت

واما الامور المتصلة بالاخر فستة ايضا

المكسورة المدغمة فيها يا اخري سوا كان ما هي فيه ياي العين كطيب
ام واو بها كهين فيقال في النسب الي طيب وهين طيبي وهيني بحذف اليا
الثانية المدغم فيها وابقا اليا الاولي الساكنة كراهة اجتماع كسرتين واربع
يا آت ولم يحذفوا الاولي ليلا يرجع الي تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله
فيلزم الثقل لو لم تقلب الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت
بخلاف نحو هبيخ بفتح الها والبا الموحدة وتشديد اليا المثناة تحت
وبالخا المعجمة الغلام الممتلي وقيل الغلام الناعم فيقال في النسب
اليه هبيخي باثبات اليا الثانية لانفتاح اليا المدغمة فيها وبخلاف نحو
مهييم تصغير مهيام مفعال من هام علي وجهه اذا ذهب من العشق
او من هام اذا عطش او تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا اهز
راسه من النعاس او تصغير مهيم اسم فاعل من هيمه الحب اذا جعله
هايما تقول في النسب الي ذلك كله مهييمي باثبات اليا المكسورة المدغمة
فيها يا اخري لانفصال اليا المكسورة من الاخر باليا الساكنة التي هي
عوض من الف مهيام او من الواو الثانية من مهوم او من اليا الثانية
من مهيم هذا حاصل كلام ابي حيان وتلميذه الشهاب الحلبي السمين
وكان القياس ان يقال في النسب الي طيّ بتشديد اليا وبالهمزة طيي
بحذف اليا الثانية فقط ولكنهم بعد الحذف قلبوا اليا الباقية وهي
الاولي الفا علي غير قياس لانها ساكنة فقالوا طايي ولو قيل حذفت اليا
الاولي الساكنة وقلبت اليا الثانية المتحركة الفا كان القلب علي القياس
الامر الثاني مما يحذف ليا النسب يا فعيله بفتح اوله وكسر ثانيه
بشرط صحة العين وانتفا تضعيفها كحنيفة وصحيفة تحذف منه تا
التانيث اولا ثم تحذف اليا ثانيا فرقا بين المذكر الصحيح اللام والمونث
ثم تقلب الكسرة فتحة كما في نمر فتقول حنفي وصحفي وشذ قولهم في

النسب

النسب الي السليقة وهي الطبيعة سليقي وفي النسب الي عميرة كلب
والي سليمة الازد عميري وسليمي والقياس فيهن سلقي وعمري وسلمي
بحذف اليا وابدال الكسرة فتحة كما في عميرة غير كلب وسليمة غير ازد ولكنهم
فرقوا بينهما والسليقي من يتكلم بسليقته اي طبيعته معربا من غير تعلم
اعراب قال، ولست بنحوي يلوك لسانه، ولكن سليقي اقول فاعرب،
ولا يجوز حذف اليا في نحو طويلة لان العين معتلة فكان يلزم قلبها
الفا لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير مع
اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال قاله الجاربردي ولا يجوز الحذف في نحو
جليلة لان العين مضعفة فيلتقي بعد الحذف مثلان فيثقل ولو
ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس الامر الثالث مما يحذف ليا النسب
يا فعيلة بضم اوله وفتح ثانيه بشرط ان لا تكون العين مضعفة
كجهينة وقريظة بالمشالة تحذف تا التانيث اولا ثم تحذف اليا لما مر
فتقول جهني وقرظي وشذ قولهم في النسب الي ردينة رمح رديني
باثبات اليا وتقول في النسب الي عيينة وقويمة عيني وقومي ولا يشترط
هنا صحة العين لان حرف العلة اذا انضم ما قبله لا ينقلب الفا فلا يلزم
المحذور السابق ولا يجوز ذلك الحذف في نحو قليلة بضم القاف لان العين
مضعفة وحذف اليا يودي الي الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الاخر
وزيادة التغيير مع اللبس لو ادغم الامر الرابع مما يحذف ليا النسب واو
فعولة بفتح الفا بشرط صحة عينها وعدم تضعيفها كشنوة حي من اليمن
تحذف تا التانيث اولا ثم تحذف الواو ثانيا لانهم لما حذفوا تا التانيث
وهي حرف صحيح دال علي معنى استقبحوا ان يبقوا بعد ذلك حرفا معتلا زايدا
لغير معنى ثم تقلب الضمة فتحة فتقول شنايي واما قولهم شنوي
فعلي لغة من قال ازد شنوة بتشديد الواو قاله ابن السكيت وما ذكرناه

في فعيلة وفعيلة من وجوب البا فيهما وقلب الكسرة فتحة في الاولي فلا
نعلم فيه خلافا واما فعولة فذهب سيبويه والجمهور الي وجوب حذف
الواو والضمة تبعا واجتلاب فتحة مكان الضمة وذهب الاخفش والجرمي
والمبرد الي وجوب بقايهما معًا وذهب ابن الطراوة الي وجوب حذف
الواو فقط وبقا الضمة بحالها ولا يجوز ذلك الحذف في قوولة بفتح
القاف لاعتلال العين لما مر في طويلة ولا يجوز ذلك في نحو ملولة
لاجل التضعيف في العين وحذف الواو يودي الي التقا مثلين والادغام
ممتنع لان فَعَل بفتحتين واجب الفك كطلل فيثقل اللفظ به الامر
الخامس مما يحذف ليا النسب يا فَعِيل بفتح اوله وكسر ثانيه المعتل
اللام يا كانت او واوا نحو غني وعلي بحذف اليا الاولي ثم تقلب الكسرة
فتحة كما تقدم ثم تقلب اليا الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم تقلب الالف واوا كراهة اجتماع اليا آت مع الكسرتين فتقول
غنوي وعلوي الامر السادس مما يحذف ليا النسب يا فُعَيل بضم
اوله وفتح ثانيه المعتل اللام نحو قصي بحذف اليا الاولي ثم تقلب
الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الالف واوا كما مر
فتقول قصوي وهذان النوعان وهما فَعِيل وفُعَيل المعتلا اللام
مفهومان مما تقدم في فَعِيلة وفُعَيلة ولكنهما انما ذكرا هناك
استطرادا وهذا الموضع موضعهما فان كان فَعِيل بفتح الفا وفُعَيل
بضمها صحيحي اللام لم يحذف منهما شي وذلك نحو قولهم في عقيل وعقيل
عقيلي وعقيلي وشذ قولهم في ثقيف وقريش وهذيل ثقفي وقرشي
وهذلي فصل حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية فصل
فهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق
فان كانت للتانيث قلبت واوا كصحراوي لكون الهمزة اثقل

من الواو

١٩٩

من الواو ولم تقلب يا لئلا يجتمع ثلاث يا آت مع الكسرة وشذ صنعاني
في النسبة الي صنعا اليمن وبهراني في النسبة الي بهرا اسم قبيلة من قضاعة
فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون يشابهان الفي التانيث
ومن العرب من يقول صنعاوي وبهراوي علي القياس او كانت اصلية
سلمت من القلب غالبا لقوتها باصالتها نحو قرائي في قرا وهو الرجل
الناسك ومنهم من يقلبها واوا استثقالا والاجود التصحيح قاله في التسهيل
او كانت بدلا من حرف زايد للالحاق نحو علبا او كانت بدلا من اصل
نحو كسا اصله كساو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا اثر الف زايدة
فالوجهان السلامة والقلب واوا فيهما فتقول كسائي بالتصحيح
وكساوي بالقلب واوا رجوعا الي الاصل وعلباوي بالقلب واوا تشبيها
بالف التانيث وعلبائي بالتصحيح تشبيها بالاصلية والعلبا عصبة
العنق والهمزة فيه منقلبة عن يا زيدت للالحاق بقرطاس ولا يخفي
فصل ما في الامثلة من النشر علي خلاف الترتيب فصل ينسب الي
صدر العلم المركب ويحذف العجز لاستثقال النسبة الي كلمتين معًا
فحذفوا الثانية كما حذفوا تا التانيث ان كان التركيب اسناديا كتابطي
وبرقي في النسبة الي تابط شرا وبرق نحره او مزجيا سوا كان
صدره صحيحا ام معتلا كبعلي ومعدي او معدوي في النسب الي
بعلبك ومعدي كرب وانما خير في اليا بين ابقايها علي حالها
وقلبها واوا لانك اذا حذفت الجزء الثاني صار الجزء الاول منقوصا
ويا المنقوص اذا كانت رابعة جاز فيه التصحيح والقلب واوا نحو
قاضي وقاضوي والارجح التصحيح كما تقدم وفي النسب الي المزجي خمسة
اوجه احدها ما ذكره الموضح تبعا للناظم من الاقتصار في النسب علي الصدر
وهو مقيس اتفاقا الثاني ان ينسب الي عجزه فتقول بكي وكربي واختاره

الجرمي الثالث ان ينسب اليهما معا من الاتركيبهما فتقول بعلي بكي ومعري
كرني واختاره ابو حاتم واخرون وانشد عليه السيرافي • تزوجتها رامية
هرمزية • بفضلة ما اعطي الامير من الرزق • فنسبها الي رام هرمز بلدة
من نواحي خوزستان الرابع ان ينسب الي جميع المركب تقول بعلبكي
ومعدي كربي الخامس ان يبني من جزئ المركب اسما علي فعلل وتنسب
اليه قالوا في النسب الي حضرموت حضرمي او اضافيا كامري بكسر
الرا تبعا لكسرة الهمزة ومري بحذف الهمزة الاولي وفتح الميم والرا في
النسب الي امري القيس قيل وامري شاذ عند سيبويه والمطرد عنده مروي
بحذف الهمزة وفتح الميم والرا كذا تكلمت به العرب قال ذو الرمة يهجو امرء
القيس • اذا المرئي شب له بنات • عقدن براسه ابنة وعارا • واستثني
محمد بن حبيب امرء القيس الكندي فانه ينسب اليه مرقسي الا ان كان
المركب الاضافي كنية كابي بكر وام كلثوم او كان معرفا صدره بعجزه
كابن عمر وابن الزبير فانك تحذف صدره وتنسب الي عجزه لانه
المقصود بمدلوله فتقول بكري وكلثومي وعمري وزبيري
وربما الحق بهما ما خيف فيه لبس كقولهم في النسب الي عبد الاشهل
اشهلي وفي النسب الي عبد مناف منافي فحذفوا صدرهما ونسبوا الي
عجزهما اذ لو عكسوا وحذفوا العجز ونسبوا الي صدرهما فقالوا عبدي لالتبس
بالنسب الي عبد غير مناف والاشهل صفة لرجل ومناف اسم لصنم
والحاصل ان المركب الاضافي ينسب الي عجزه في ثلاثة مواضع احدها
ما كان كنية الثاني ما تعرف صدره بعجزه الثالث ما يخاف اللبس من
حذف عجزه وما سوي هذه المواضع الثلاثة ينسب فيه الي الصدر
وشذ بنا فعلل من جزئي المضاف منسوبا اليه والمحفوظ من ذلك تيملي
وعبدري ومرقسي وعبشمي وعبقسي في النسب الي تيم اللات وعبد

الثامن والخمسون من شرح التوضيح

فصل

الدار وامري القيس بن حجر الكندي وعبد القيس وعبد شمس **فصل**
اذا نسبت الي ما حذفت عينه وصحت لامه رددتها وجوبا في مسيلة واحدة
نحو رب بتخفيف البا واصلها التشديد فخفف بحذف عينه الساكنة
مسمي به فاذا نسبت اليه قلت ربي برد العين ساكنة ولا تحرك لثقل
الفك اجماعا واذا نسبت الي ما حذفت لامه رددتها وجوبا في
مسيلتين احداهما ان تكون العين معتلة كشاة اصلها شوهة
بسكون الواو كصحفة ثم لما القيت الواو الها لزم انفتاحها فانقلبت
الفا وحذفت لامها وهي الها وعوض منها التا بدليل قولهم في تكسيرها
شياه بالها وقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها والتكسير يرد الاشيا الي
اصولها فاذا نسبت الي شاة رددت لامها اتفاقا ثم اختلف في عينها
هل تبقي علي فتحها العارض فتستمر الفا او ترد الي سكونها الاصلي فتسلم
من القلب الفا ذهب سيبويه الي الاول وابو الحسن الاخفش الي الثاني
فتقول شاهي علي مذهب سيبويه لانه لا يرد الكلمة بعد رد محذوفها
الي سكونها الاصلي بل تبقي العين مفتوحة فتقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وابو الحسن يقول شوهي بسكون الواو ولا يقلبها الفا لانه يرد الكلمة
بعد رد محذوفها الي سكونها الاصلي فيمتنع القلب والصحيح مذهب
سيبويه وبه ورد السماع قالوا في النسب الي غد غدوي وحكي عن ابي
الحسن انه رجع في كتابه الاوسط الي مذهب سيبويه المسيلة الثانية
مما يجب رد لامه ان تكون اللام قد ردت في تثنية كاب وابوان
او في جمع تصحيح لمونث كسنة وسنوات في غير لغة اهل الحجاز او سنهات
في لغة اهل الحجاز فتقول في النسب الي اب وسنة ابوي وسنوي او سنهي
برد اللام كما ردت في التثنية والجمع بالالف والتا لان النسب اقوي علي الرد
لانه احمل للتغيير فلذلك وجب فيه رد ما وجب رده في غيره وجوز فيه

ردما لا يجوز رده في غيره اظهار المزية الرد **وتقول في النسب الي ذو وذات**
ذووي باتفاق سيبويه وابي الحسن لان ذو وعندهما فَعَل بالتحريك
ولامها يا لان طويت اكثر من قوه وذهب الخليل الي انها فعل بالسكون
نظرا الي ان الاصل السكون والي ان لامها واو وانه من باب قوة وعلي
القولين قلبت الفاو قلبت الالف واوا في النسب وذات هي ذو بزيادة التا
وانما قيل في النسب اليهما ذووي **لامرين اعلال العين ورد اللام**
في تثنية ذات نحو ذواتا افنان بالواو علي الاصل وقالوا ذاتا علي
اللفظ وهو القياس لقولهم ذات جمال لا غير والالف الاولي من ذاتا غير
منقلبة عن واو والالف الثانية علامة رفع وتثنية والتا للتانيث
كما في مسلمتان وانما صحت العين حال التكميل واعلت حال النقص لئلا
يجتمع إعلالان في حال التمام والسلامة منه ذلك حالة النقص **وتقول**
في النسب الي اخت اخوي كما في النسب الي اخ اخوي **وتقول في**
النسب الي **بنت بنوي كما تقول في** النسب الي **ابن** بنوي **اذا**
رددت محذوفه لقولهم في الجمع بالالف والتا **اخوات وبنات**
بحذف التا والرد الي صيغة المذكر الاصلية وتقدم ان ما وجب
رده في الجمع يجب رده في النسب **وسره** اي وحكمة رد صيغة المونث
الي صيغة المذكر **ان الصيغة** اي صيغة اخت وبنت **كلها للتانيث**
وان التا وان كانت بدلا من واو محذوفة فهي للالحاق بقفل وجذع
إلحاقا للثنائي بالثلاثي **فوجب ردها** اي رد صيغة اخت وبنت
الي صيغة المذكر فوجب حذف التا بينهما **كما وجب حذف التا**
في النسب الي مكة وبصرة نحو **مكي وبصري و** في الجمع بالالف
والتا نحو **مسلمات** لئلا تقع تا التانيث حشوا هذا قول سيبويه
والخليل اجروا التا وان كانت للالحاق مجري تا التانيث لاختصاصهما

بالمونث

بالمونث وفتح اولهما في النسب كما فتح في الجمع بالالف والتا **ويونس** يوافق
علي حذف التا في الجمع فيجريها مجري تا التانيث ويحذفها ويخالف في النسب
فلا يحذف التا ويجمع بينهما وبين يا النسب فيجريها مجري الملحق به
ويبقي اولهما علي حركته و **يقول فيهما اختي وبنتي محتجا بان التا**
لغير التانيث لان ما قبلها ساكن صحيح وتا التانيث اذا كان
ما قبلها صحيحا يجب فتحه نحو قصعة وضيعة ولا يسكن الا اذا كان
معتلا نحو قناة وفتاة **ولانها لا تبدل في الوقف ها** وتا التانيث
تبدل في الوقف ها نحو رحمه ونعمه **وذلك** المذكور من كونها ليست
للتانيث **مسلم ولكنهم عاملوا صيغتهما** مع تا الالحاق **معاملة**
غيرهما مع **تا التانيث بدليل مسئلة الجمع** بالالف والتا وذلك
لانهم ردوا المحذوف من المفرد وحذفوا التا التي فيه ثم جمعوه بالف وتا
مزيدتين وقالوا اخوات وبنات ولو جمعوه علي لفظ المفرد من غير رد
ولا حذف لقالوا اختات وبنتات والزمه الخليل ان ينسب الي هنت
ومنت باثبات التا مع انه وغيره مجمعون علي انه انما يقال في ذلك
بحذف التا ويجاب عن مسئلة الجمع بالفرق بين الجمع والنسب لان الجمع
لا لبس فيه بخلاف النسب اذ حذف التا فيه يلبس بالمنسوب الي المونث
بالمنسوب الي المذكر وعن مسئلة هنت ومنت ان التا فيهما
ليست كالتا في اخت وبنت لان التا في هنت في الوصل خاصة
وتبدل ها في الوقف فليست بلازمة وفي منت في الوقف خاصة
وتذهب في الوصل بخلاف تا اخت وبنت فانها يثبتان وصلا
ووقفا علي صورتهما وفي المسئلة مذهب ثالث للاخفش وهو
حذف التا ورد المحذوف وابقا الاسم علي وزنه فتقول أُخْوي وبِنْوي
بسكون الخا والنون وضم الهمزة وكسر البا الموحدة ويجب حذف

من ابنة اتفاقا فيقال ابني او بنوي كما ياتي في ابن ويجوز رد اللام وتركها
فيما عدا ذلك وهو ما صحت عينه ولم ترد لامه في تثنية ولا جمع نحو
يد ودم مما لامه معتلة محذوفة ولم يعوض منها شي وشفة مما لامه
صحيحة محذوفة وعوض منها تا التانيث تقول يدوي برد المحذوف
وقلب اليا واوا كراهة اجتماع الكسرة والياات او يدي بغير رد المحذوف
ودموي بالرد والقلب او دمي بغير رد وشفي بغير رد او شفهي بحذف
التا ورد الها المحذوفة وما ذكره في شفي وشفهي بالرد وعدمه قاله الجوهري
وغيره وقول ابن الخباز انه لم يسمع الا شفهي بالرد لا يدفع ما قلناه
من جواز الامرين ان سلمناه فان المسيلة التي نحن فيها وهي جواز رد
اللام وتركه قياسية لا سماعية حتى يقتصر على المسموع منها ومن قال
في شفة ان لامها واو فانه يقول اذا رد اللام شفوي بالواو والصواب
ما قدمناه من انه يقال شفهي بالها لان لامها ها بدليل رجوعها في
قولك شافهت والشفاه بالها لان اسناد الفعل الى التا والتكسير
يردان الاشيا الى اصولها واصل يد ودم وشفة فعل بسكون العين اما يد
فلا خلاف فيها واما دم فعلى الصحيح عند سيبويه والاخفش وذهب المبرد
الى انه فعل بفتح العين وضعفه الجاربردي واما شفة فنص صاحب
الضيا على انها بسكون الفا واذا ثبت ان هذه الثلاثة اصلها السكون
فياتي فيه الخلاف بين سيبويه والاخفش من الرد الى السكون الاصلي
وعدمه وتقول في ابن واسم مما حذف لامه وعوض منه همزة الوصل
ابني واسمي بعدم رد اللام فان رددت اللام حذفت الهمزة وقلت
بنوي وسموي باسقاط الهمزة ولا تقول ابنوي واسموي بالهمزة
ورد اللام ليلا يجمع بين العوض والمعوض منه وهو الواو
ويانى الخلاف في الرد الى السكون الاصلي وعدمه فسيبويه يقول سموي

بكسر

بكسر السين وضمها وفتح الميم والاخفش يسكن الميم ويقولان بنوي بالفتح
لا غير وتقول في ابنم بزيادة الميم ابنمي وابني وبنوي ولا تقول ابنموي
لما ذكر وعلى الاول فالنون تابعة في الكسر للميم كما تتبعها في الاعراب
واذا نسبت الى ما حذفت فاوه او عينه رددتها اي الفا او العين
وجوبا في مسيلة واحدة وهي ان تكون اللام معتلة كيرى علما واصل
يرى يراي نقلت حركة الهمزة الى الرا ثم حذفت الهمزة وهي عينه وكشية
وهي كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية بكسر الواو نقلت الكسرة
الى الشين ثم حذفت الواو وهي فاوها وعوض منها تا التانيث فتقول في
النسب الى يرى علما يربي بفتحتين على اليا والرا فكسرة قبل اليا
وترد العين وهي الهمزة على قول سيبويه في ابقا الحركة بعد الرد للمحذوف
وذلك لانه يصير بعد الرد يَرْأَى بفتح اليا والرا والهمزة بوزن جمزى
بالجيم والزاي فيجب حينيذ حذف الالف لانها رابعة متحرك ثاني
كلمتها وقياس قول ابي الحسن يرئي بسكون الرا وكسر الهمزة وحذف
الالف او يراوي بقلب الالف واوا كما تقول في النسب الى ملهى ملهي
بحذف الالف وملهوي بقلبها واوا لانه اذا رد المحذوف يرد الساكن
الى اصله فاذا رد المحذوف وهو الهمزة رجعت الفا الى سكونها الاصلي
فيصير يَرْأَى بوزن جرجى والمقصور اذا كانت الفه رابعة ثاني ما هي
فيه ساكن كحبلى يجوز في الفه وجهان حذفها وقلبها واوا وتقول في
النسب الى شية على قول سيبويه في ابقا الحركة بعد رد المحذوف
وِشَوي بكسر الواو بين وفتح الشين وذلك لانك لما رددت الواو الاولى
المحذوفة وحذفت التا صار الوشي بكسرتين متجاورتين كسرة الواو
وكسرة الشين كابل بكسر الهمزة والبا فقلبت الكسرة الثانية فتحة
كراهية لتوالي الكسرتين والياين كما تفعل في ابل اذا نسبت اليه

فانقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم انقلبت الالف
واوا لان الف المقصور الثالثة يجب قلبها واوا وتقول على قول
ابي الحسن وشيي بكسر الواو واليا الاولى وسكون الشين بينهما
لانه يرد العين الى سكونها الاصلي وحيث عاد السكون الاصلي امتنع قلب
اليا الفا اذ لا مقتضي له ويمتنع الرد في غير ذلك المذكور من الوجوب
تقول في النسب الى سه بفتح السين المهملة وبالها وهو الدبر مما حذفت
عينه وعدة بكسر العين مصدر وعد مما حذفت فاوه واصلهما سته
ووعد بكسر الواو فحذفت من الاول عينه وهو التا ومن الثاني فاوه وهي
الواو وعوض منها تا التانيث بدليل رجوعه الى الاصل في استاه جمع سه
والوعد بفتح الواو بغير تا سهي بلا رد لاستهي برد العين وعدي بلا
رد لا وعدي برد الفا لان لامهما صحيحة وانما لم يرد المحذوف منهما
فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وما حذف منه العين او الفا ولم
يعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى بالرد وجا عدوي في النسبة الى عدة
وليس هذا رد اللفا المحذوفة والا لوجب ان يقال وعدي بل هو كالعوض
من المحذوف واذا سميت بثنائي الوضع حال كونه معتل الثاني
ضعفته اي الثاني قبل النسب فزدت عليه من جنسه مثله فتقول
في لو وكي علمين لووي وكيي بالتشديد فيهما وذلك انك زدت على الواو
واوا وعلى اليا يا ثم ادغمت احداهما في الاخرى وتقول في لا علما لاائي بالمد
وذلك انك زدت على الالف الفا اخرى فاجتمع الفان فابدلت الثانية
همزة هربا من تجاور ساكنين وقيل زيدت الهمزة من اول الامر فاذا نسبت
اليهن قلت لووي بتشديد الواو وكيوي لما تقرر ان حرف العلة المشدد
اذا كان بعد الحرف الاول ان كان يا ترد اليا الاولى الى اصلها وتفتح كما في حيوي
وتقلب الثانية واوا لئلا تجتمع اليا آت وان كان واوا ابقيت اذ لبس

اجتماع

اجتماع الواوين واليا اين في الاستثقال كاجتماع اليا آت الاربع ولائي
اولاوي لما تقرر ان الهمزة اذا كانت بدلا من اصل يجوز فيها التصحيح
والقلب واوا وهذا اذا قلنا زدنا على الالف الفا ثم ابدلناها همزة واما من
قال زدناها همزة من اول الامر فانه يقول لائي لا غير ولا يجوز لاوي
الا على حد قول بعضهم قراوي قاله ابن الخباز كما تقول في النسب الى الدو
بفتح الدال المهملة وتشديد الواو وهو البادية والحي بفتح الحا المهملة
وتشديد اليا وهي القبيلة والكسا بالمد دوي بتشديد الواو وحيوي
بفتح اليا وكساوي بقلب الهمزة واوا ولا يخفى ما في كلامه من التنظير
باللف والنشر على الترتيب وحاصل الفصل ان المنسوب اليه المحذوف
احد اصوله ثلاثة انواع محذوف الفا ومحذوف العين ومحذوف اللام
والاولان نوعان ما يجب فيه الرد وما يمتنع فالاول ما لامه معتلة
نحو شيه ويري علما والثاني ما لامه صحيحة نحو عدة وسه والثالث
نوعان واجب الرد وجايزه والاول ثلاثة انواع ما ترجع اليه لامه
في التثنية كاب واخ وما ترجع في الجمع بالالف والتا كاخت وبنت
وسنه وما عينه معتلة نحو شاة وذو والثاني ما عدا ذلك نحو يد ودم
وشفه والنسبة الى ثنائي الوضع خارجة عن ذلك فصل
وينسب الى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها ان اشبهت
الواحد بكونها اسم جمع له مفرد من لفظه اولا فالاول كصحبي وركبي
والثاني كقومي ورهطي ولا يرد الى مفرده في اللفظ فلا يقال صاحبي
وراكبي ولا الى مفرده في المعنى فلا يقال رجلي لان اسم الجمع بمنزلة
المفرد او بكونها اسم جنس كشجري لا يقال يحتمل ان يكون منسوبا الى
مفرده وهي شجرة وحذفت التا كما في مكي لانا نقول ليس الامر كذلك
وانما هو منسوب الى الجماعة بدليل قولهم في النسب الى الشعير شعيري

فصل

باثبات اليا بعد العين ولو كان منسوبا الي الشعيرة لقيل شعري بحذف
المثناة تحت لان شعيرة فعيلة وقياس فعيلة فعلي كفرضي في فريضة
قاله خطاب الماردي في الترشيح **او** بكونها **جمع تكسير** حال كونه **لا واحد**
له من لفظه **كابابيلي** وعباديدي والعباديد الفرق من الناس
الذاهبون في كل وجه اوله واحد لكنه شاذ كما سني جمع حسن حكاه
ابو زيد نزلوا الشاذ منزلة المعدوم **او** حال كونه **جاريا مجري العلم**
لاختصاصه بطايفة باعيانهم **كانصاري** نسبة الي الانصار كانه غلب
علي قوم باعيانهم حتي التحق بالاعلام والاصولي نسبة الي الاصول لانه
غلب علي علم خاص حتي صار كالعلم عليه **واما نحو كلاب وانمار علمين**
لقبيلتين وضباب ومداين ومعافر اعلاما **فليس مما نحن فيه لانه**
واحد بالشخص وانسلخ عنه الجمعية بواسطة العلمية **فالنسب اليه**
علي لفظه من غير شبهه ولا تردد فيقال كلابي وانماري وضبابي
ومدايني ومعافري وقد يرد الجمع المسمي به الي الواحد ان امن اللبس
قاله في التسهيل ومثلوه بالفراهيد بالفا والرا والدال المهملتين علما
علي بطن من الازد واليه ينسب الخليل بن احمد الفراهيدي فقالوا
الفراهيدي علي لفظ الجمع والفرهودي نسبا الي واحده لامن اللبس اذ
ليس لنا قبيلة تسمي بالفرهود وفيه نظر قال في الصحاح الفرهد
بالضم الغليظ والفرهود حي من نجد وهو بطن من الازد انتهي فاللبس
حاصل اذا قيل فرهودي فانه يوهم انه منسوب الي الفرهود اذا قيل
انه ابو بطن **وفي غير ذلك** المذكور من اسم الجمع والجنس والجمع الذي
لا واحد له والجاري مجري العلم **يرد الجمع المكسر الي مفرده ثم ينسب**
اليه ولم ينسب الي الجمع علي حاله ليحصل الفرق بين النسب اليه علي حاله
والنسب اليه مسمي به هذا تعليل سيبويه وعلله غيره بان المطلوب

من النسب

من النسب الي الجمع الدلالة علي ان بينه وبين ذلك الجنس ملابسة
وهذا المعني يحصل بالمفرد مع حصول الفرق بين النسب اليه جمعا وبينه
مسمي به **فتقول في النسب الي فرايض** جمع فريضة **وقبايل** جمع
قبيلة **وحمر** بالسكون جمع احمر او حمرا **فرضي وقبلي بفتح اولهما**
وثانيهما وذلك لانك رددتهما الي فريضة وقبيلة ونسبت اليهما
فحذفت اليا المثناة تحت وتا التانيث وقلبت الكسرة فتحة كما في نمر
واحمري وحمراوي وذلك لان حمرا اما جمع احمر او جمع حمرا
فان كان جمع احمر رددته اليه وقلت احمري وان كان جمع حمرا
رددته اليها وقلت حمراوي لان الهمزة فيه للتانيث وهمزة التانيث
تجب قلبها واوا في النسب وانما قال برد المكسر الي مفرده ولم يقل برد
الجمع الي مفرده لان جمع التصحيح لا يرد الي مفرده وانما تحذف منه علامة
الجمع ويظهر اثر ذلك في نحو تمرات وتمار فان نسبته الي تمرات قلت
تمري بفتح الميم وان نسبت الي تمار قلت تمري بالسكون **فصل**

فصل

وقد يستغني عن ياي النسب بصوغ المنسوب اليه علي فعال
بفتح اوله وتشديد ثانيه **وذلك غالب في الحرف** جمع حرفة **كبزاز**
بزايين معجمتين لبياع البز **ونجار** بالنون والجيم لمن حرفته النجارة
وعواج لبياع العاج **وعطار** لبياع العطر **و**من غير الغالب ما اشار
اليه بقوله **وشذ قوله** وهو امري القيس الكندي **وليس بذي رمح**
فيطعنني به * وليس بذي سيف وليس بنبال اي بذي نبل
بدليل ما قبله فاستعمل فعال في غير الحرف بمعني ذي كذا **وحمل عليه**
قوم من المحققين كما قال ابن مالك **وما ربك بظلام للعبيد** اي
بذي ظلم والذي حملهم علي ذلك ان النفي منصب علي المبالغة فيثبت
اصل الفعل والله تعالي منزه عن ذلك وامثلة فعال كثيرة ومع كثرتها

ففال سيبويه غير مقيسة فلا يقال لصاحب المرقق دقاق ولا لصاحب
الفاكهة فكاه ولا لصاحب البر بالرا المهملة برار ولا لصاحب الشعير
شعار انتهي والمبرد يقيس هذا ويصوغ المنسوب اليه علي فاعل او علي فعل
بفتح اوله وكسر ثانيه بمعني ذي كذا فالاول كتامر اي ذي تمر ولابن
اي ذي لبن وطاعم اي ذي طعام وكاس اي ذي كسا والثاني كطعم
اي ذي طعام ولبن اي ذي لبن ونهر اي ذي نهار قال الراجز
لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر انشده سيبويه
في كتابه اي ولكني نهاري اي عامل بالنهار فصل وما خرج
فصل
في النسب عما قررناه في هذا الباب فشاذ وذلك تسعة اقسام احدها
بالتحريف فقط كقولهم أموي بالفتح في الهمزة نسبة الي امية بضم الهمزة
وبصري بالكسر في البا نسبة الي البصرة بفتح البا ودُهري للشيخ
الكبير بالضم نسبة الي الدهر بفتح الدال والثاني بالزيادة فقط كقولهم
مروزي بزيادة الزاي نسبة الي مرو ورباني وفوقاني وسفلاني
وتحتاني نسبة الي الرب وفوق وسفل وتحت قاله طاهر بن احمد
القزويني والثالث بالنقص فقط كقولهم بدوي بحذف الالف
نسبة الي البادية وخراسي بحذف الالف والنون نسبة الي خراسان
وجلولي بحذف الالف والهمزة نسبة الي جلولاء بالجيم والمدقرية
بناحية فارس وحروري بحذف الالف والهمزة نسبة الي حروراً
مهملات والمدقرية بظاهر الكوفة ينسب اليها الخوارج الحرورية
والرابع بالحذف والتحريف نحو عالية وعلوي وشتا وشتوي وخريف
وخرفي بفتح فسكون وخرفي بفتحتين والخامس بالزيادة والتحريف
نحو انف وانافي والسادس بالزيادة والحذف نحو رازي نسبة الي الري
والسابع بالقلب فقط نحو طائي وصنعاني وبهراني وروحاني نسبة

الي طي وصنعا وبهرا وروحا والثامن بالقلب والتحريف نحو ثوب
حاري نسبة الي الحيرة بالحا المهملة فاما الانسان فحيري والتاسع
بتوفير ما يستحق التغيير نحو اميّي نسبة الي امية وبحراني نسبة الي
البحرين اسم موضع ولذلك اسباب اقتصر الموضح منها علي اربعة
احدها الاستغنا بشي عن شي ومثل له بمثالين اموي وبصري
فالاول كانه منسوب الي المكبر وهو امية والثاني كانه منسوب
الي البصر وهي حجارة بيض توجد في البصرة وثانيها التفرقة بين
نسبتين الي لفظ واحد قصدا الي ازالة اللبس ومثل له بمثالين
دهري ومروزي فالاول للفرق بينه وبين الدهري بفتح الدال
وهو القايل بالدهر من الملحدة والثاني للفرق بينه وبين المنسوب
الي المروة وثالثها العدول من الثقل الي الخفة ومثله بمثال واحد
وهو بدوي ورابعها تشبيه الشي بالشي ومثله بمثالين جلولي وحروري
حذفوا الهمزة تشبيها للممدود بالمقصور هذا باب
باب الوقف
الوقف وهو قطع النطق عند اخر الكلمة والمراد هنا الاختياري
بالبا المثناة التحتانية لا الاختباري بالموحدة ولا الانكاري ولا التذكري
ولا الترنمي ويقابله الابتدا والابتدا عمل فيكون الوقف استراحة عن
ذلك العمل ويتفرع عن قصد الاستراحة في الوقف ثلاثة مقاصد
فيكون لتمام الغرض من الكلام ولتمام النظم في الشعر ولتمام السجع
في النثر وهو احد عشر نوعا ا الاسكان المجرد ب الروم ج الاشمام د
ابدال الالف هـ ابدال تا التانيث و زيادة الالف ز لحاقها السكت
ح اثبات اليا والواو وحذفهما ط ابدال الهمزة ي التضعيف
يا نقل الحركة والمذكور هنا سبعة جمعها بعضهم في بيت فقال
نقل وحذف واسكان ويتبعها التضعيف والروم والاشمام والبدل

واما الحاق ها السكت فلبيان الحركة ثم الموقوف عليه تارة يكون منونا
وتارة يكون غير منون فاما اذا وقفت على منون غير مونث
بالتا فللعرب فيه ثلاث لغات حذف التنوين مطلقا والوقف
بالسكون مطلقا وهو لغة ربيعة وابدال التنوين مطلقا الفا
بعد الفتحة وواوا بعد الضمة ويا بعد الكسرة وهي لغة الازد .
والتفصيل بين المفتوح وغيره فارجح اللغات الثلاث واكثرها
ان يحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة ويسكن ما قبل التنوين
كهذا زيدْ ومررت بزيدْ بسكون الدال في المثلين وان يبدل
الفا بعد الفتحة اعرابية كانت الفتحة كرايت زيدا وبنا بية
كإيْهًا بكسر الهمزة وسكون اليا التحتانية بمعني انكفف ووَيْهًا بفتح الواو بمعني
اعجب وانما ابدل التنوين بعد الفتحة الفا لان التنوين يشبه الالف من حيث كان
اللين في الالف تقاربه الغنة في التنوين فابدلوه الفا لما بينهما من المقاربة
ولم يبدل بعد الضمة واوا وبعد الكسرة يا لمكان ثقل الواو واليا في انفسهما
واذا اجتمعت الضمة مع الواو والكسرة مع اليا زاد الثقل ولم يكن في الفتحة مع
الالف ثقل فتركوها على حالها واما المونث بالتا فان تنوينه يحذف مع الفتحة
كما يحذف مع غيرها وتبدل التا ها ومن وقف بالتا فانه يبدل من التنوين
الفا بعد الفتحة ونقول فابينا على احدي اللغتين واذا وقف على المقصور
المنون وجب اثبات الالف في الاحوال الثلاثة وفيه ثلاثة اقوال احدها
اعتباره بالصحيح فالالف في النصب بدل من التنوين وفي الرفع والجر بدل من
لام الكلمة فاذا قلت هذا فتي ومررت بفتي ووقفت عليه فالالف
هي الاصلية نظير الدال من زيد واذا قلت رايت فتي فالالف هي المبدلة
من التنوين نظير الالف في رايت زيدا وحذفت الالف الاصلية لاجتماع
الساكنين هذا مذهب سيبويه فيما نقل اكثرهم قيل ومعظم النحويين عليه

القول

القول الثاني ان الالف بدل من التنوين في الاحوال الثلاثة واستصحب
حذف الالف المنقلبة وصلا ووقفا هذا مذهب ابي الحسن والفرا والمازني
والقول الثالث انها الالف المنقلبة في الاحوال الثلاثة وان التنوين
حذف فلما حذف عادت الالف وهو مروي عن ابي عمرو والكسايي وابن
كيسان والسيرافي ونقله ابن الباذش عن سيبويه والخليل وفي الالف
الموقوف عليها لغات اشهرها ان تقر على صورتها الثانية قلبها يا لان
اليا ابين من الالف وهي لغة فزارة وبعض قيس والثالثة قلبها واوا لان الواو
ابين من اليا وهي لغة بعض طي والرابعة قلبها همزة لان الهمزة اخت الالف
وهي ابين الحروف كلها وهي لغة بعض طي ايضا وليس من لغتهم التخفيف
ويحتمل القلب فيهن ان يكون من الالف الاصلية وان يكون من المبدلة
من التنوين على الخلاف السابق وشبهوا اذا بالمنون المنصوب فابدلوا
نونها في الوقف الفا هذا قول الجمهور وزعم بعضهم ان الوقف
عليها بالنون واختاره ابن عصفور في شرح الجمل وبني على ذلك
انها تكتب بالنون قال الموضح وليس كما ذكر واجماع القرا السبعة على
خلافه فانهم اجمعوا على الوقف على نحو ولن تفلحوا اذن بالالف لكن
في حواشي مبرمان على الكتاب قال غسل الناس يقفون على اذن بالالف
والمازني يخالفهم ويقول هي حرف بمنزلة لن وهي بلن اشبه منها بالاسما
قال وهذا قول حسن وهو قول المبرد في الكفاية وهذه حجته وذهب ابو
سعيد علي بن مسعود في المستوفي الي ان اصل اذن اذا ما يستقبل ثم الحق
النون عوضا عن المضاف اليه كما في يومئذ وعلي هذا يتجه وجه الوقف
عليها بالالف واذا وقف على ها الضمير الموصولة بحرف ساكن من جنس
حركتها فان كانت الها مفتوحة تثبت صلتها وهي الالف
لخفتها كرايتها ومررت بها باثبات الالف بعد الها وان كانت

الها مضمومة او مكسورة وكان ما قبلها متحركا حذفت صلتها
وهي الواو في المضمومة واليا في المكسورة كرايته بحذف الواو بعد الها
ومررت به بحذف اليا بعد الها لاستثقال الواو واليا وهل هما من نفس
الضمير كما في هو وهي او زايدتان للاشباع رجح ابن الضايع الاول والزجاج
الثاني واختلف النقل عن سيبويه فالزجاج نسب اليه الاول والمازني
نسب اليه الثاني فان قلنا بالاول فلا بد من اخراج هو وهي من حكم
الحذف فلا يجوز حذف الواو من هو ولا اليا من هي لتحصنهما بالحركة
عن الحذف بل يقال في الوقف هو وهي بالسكون فلذلك قيدنا الكلام
بقولنا ساكن وان قلنا بالثاني فلا يحتاج الى ذلك واحترزنا بقولنا
وكان ما قبلها متحركا من ان يكون قبل الها ساكن ثابت او محذوف
للجزم او للوقف فانه يجوز حذف صلتها في الاختيار واثباتها فتقول
منه ومنهو وعليه وعليهي ولم يرعه ولم يرعهو ولم يرمه ولم يرمهي
وادعه وادعهو وارمه وارمهي قاله الشاطبي وفي غير ذلك لا يجوز
اثبات صلة الضمير اذا كانت واوا او يا الا في الضرورة فيجوز ثبوتها
كقوله وهو روبة ومهمه مغبرة ارجاوه ٭ ما كان لون ارضه
سماوه باثبات الواو وفيهما لفظا لا خطا لان صلة الضمير المرفوع والمجرور
لا صورة لها في الخط كالتنوين قاله الموضح في الحواشي والمهمه المفازة والارجا
النواحي والتشبيه فيه مقلوب والاصل كان لون سمايه لغبرته لون ارضه
بحذف المضاف وعكس التشبيه مبالغة وقوله تجاوزت هندًا
رغبة عن قتاله ٭ الى ملك اعشو الى ضوء ناره باثبات اليا
فيهما لفظا لا خطا كما تقدم والضمير لهند وهو علم رجل والى ذلك
اشار الناظم بقوله ٭ واحذف لوقف في سوى اضطرار ٭ صلة غير الفتح في
الاضمار ٭ وذكر في التسهيل انه قد يحذف الف ضمير الغايبة منقولا فتحتها الى

ماقبله

ماقبله اختيارا كقوله لست في لجم لخافه اراد اخافها فنقل حركة الها
الى الفا بعد سلب حركتها وحذف الالف واستشكل قوله اختيارا فانه
يقتضي جواز القياس عليه وهو قليل واذا وقف على المنقوص وجب
اثبات يايه في ثلاث مسايل احداها ان يكون المنقوص
محذوف الفا كما اذا سميت بمضارع وفى بالفا او القاف او بمضارع
وعى بالعين المهملة فانك تقول في الرفع هذا يفي وهذا يعي
وفي الجر مررت بيفي وبيعي بالاثبات لليا فيهما رفعا وجرا لان
اصلهما يوفي ويوعي فحذفت فاوهما لوقوعها بين يا مفتوحة وكسرة
فلو حذفت لاماهما في الوقف لكان اجحافا بهما اذ لم يبق من اصولهما
غير حرف واحد ساكن والى هذا اشار الناظم بقوله ٭ وفي نحو مر لزوم رد
اليا اقتفي ٭ المسئلة الثانية ان يكون المنقوص محذوف العين
نحو مر حال كونه اسم فاعل من ارى واصله مُرْءِي بضم اوله وسكون
ثانيه وكسر ثالثه بوزن مرعي فنقلت الكسرة وهي حركة عينه
وعينه هي الهمزة الى الرا قبلها وهو ساكن صحيح ثم اسقطت الهمزة
للتخفيف ثم اعل اعلال قاض ولم يجز حذف اليا وهي لامه في الوقف
لما ذكرنا من الاجحاف به من حذف عينه ولامه وابقايه على اصل
واحد ساكن والى ذلك اشار الناظم بقوله ٭ وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي ٭
المسئلة الثالثة ان يكون المنقوص منصوبا منونا نحو كان نحو ربنا
اننا سمعنا مناديًا او غير منون نحو كلا اذا بلغت التراقي فيجب
اثبات اليا فيهما وقفا لانها تحصنت في الاول بالف التنوين وفي الثاني
بال فان كان المنقوص مرفوعا او مجرورا جاز اثبات يايه في الوقف
لانها كانت ثابتة في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها وجاز حذفها
فرقا بين الوصل والوقف ولكن الارجح من الوجهين مختلف فالارجح

في المنون الحذف عند سيبويه نحو هذا قاض ومررت بقاض ويجوز هذا
قاضي ومررت بقاضي باثبات اليا ورجحه يونس وبذلك قرا ابن كثير
ولكل قوم هادي وما عند الله باقي وما لهم من دونه من والي
باثبات اليا فيهن والارجح في غير المنون وهو المقرون بال الاثبات
لليا كهذا القاضي ومررت بالقاضي والي ذلك اشار الناظم بقوله ،
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما ، لم ينصب اولا من ثبوت فاعلما ،
وغير ذي التنوين بالعكس ، وتجوز الوقف عليهما بالحذف كهذا القاض
ومررت بالقاض وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق من قوله
تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير باليا على
الوجه الارجح وجه من اثبت اليا في المنون حالة الوقف ان اليا انما جاز
حذفها لاجل التنوين ولا تنوين في الوقف فوجب ان يعود ووجه من
حذفها في غير المنون في الوقف انه قدر الوقف على المنكر بحذف اليا
والتنوين ثم ادخل عليه الالف واللام بعد حذفها ووجه الاول اقوي
واعلم ان المنقوص غير المنون اربعة انواع احدها ما سقط تنوينه
بدخول ال وقد تقدم والثاني ما سقط تنوينه للندا نحو يا قاضي فالخليل
يختار فيه الاثبات لان الحذف مجاز ولم يكثر ويونس يختار الحذف لان
الندا محل حذف والثالث ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو رايت جواري
نصبا فيوقف عليه باثبات اليا كما تقدم في المنصوب والرابع ما سقط
تنوينه للاضافة نحو قاضي مكة فيجوز فيه الوجهان الجايزان في
المنون قالوا لانه لما زالت الاضافة بالوقف عاد اليه ما ذهب بسببها
وهو التنوين فجاز فيه ما جاز في المنون والي ذلك اشار الناظم بقوله ،
وحذف يا المنقوص ذي التنوين البين فصل وذلك في الوقف فصل
على المحرك الذي ليس ها التانيث خمسة اوجه احدها ان تقف بالسكون

المجرد

٢٠٨

المجرد عن الروم والاشمام سوا في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني
هذا هو الاكثر والاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل
غرض الاستراحة قال ابو حيان وعلامته خا فوق الحرف هكذا جعلها
سيبويه خ والمراد خف او خفيف وناقشه الموضح فقال انها راس جيم
او راس ميم وكلاهما مختصر من اجزم انتهى والظاهر انها راس حا مهملة
مختصرة من استرح لما مر من ان الوقف استراحة وجعلها بعض الكتاب
دايرة لان الدايرة صفر وهو الذي لا شي فيه من العدد وجعلها بعضهم
دالا وكانهم لما راوها بغير تعريف ظنوها دالا ويتعين ذلك السكون
في الوقف على تا التانيث اذ لا يتاتى فيه الاوجه الباقية والوجه
الثاني ان تقف بالروم وهو اخفا الصوت بالحركة فلا تتمها
تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الاصل قاله الجاربردي ولا يختص
بحركة بعينها بل يجوز في الحركات كلها ويحتاج في الفتحة الي رياضة لخفة
الفتحة وتناول اللسان لها بسرعة خلافا للفرا في منعه اياه اي الروم
في الفتحة واكثر القرا السبعة على اختيار قوله ووافقهم ابو حاتم على
المنع لانه يشبه التوباء اي التثاوب فيقتضي الي تشويه صورة الفم
وعلامة الروم خط بين يدي الحرف وهذه صورته ـ الوجه
الثالث ان تقف بالاشمام ويختص بالمضموم ولا يختص بالمفتوح
والمكسور لان في الاشارة الي الفتحة والكسرة تشويها لهيئة الفم وروي
الاشمام عن بعض القرا في الجر وحمل ذلك على الروم على اصطلاح بعض
الكوفيين الاتي والاشمام حقيقة الاشارة بالشفتين الي الحركة
بعد الاسكان من غير تصويت يسمع والمراد ان تضم شفتيك
بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس
فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو

شي يختص بادراك العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع بل هو
تحريك عضو وبعض الكوفيين يسمي الروم اشماما والتحقيق خلافه
فان الروم فيه مع حركة الشفة صُوَيت يكاد للحرف به متحركا فيدركه
الاعمي والبصير بخلاف الاشمام فانما يدركه البصير دون الاعمي
وعلامة الاشمام نقطة بين يدي الحرف وهذه صورته • واشتقاقه
من الشم كانك اشممت الحرف رايحة الحركة بان هيات العضو للنطق
بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن في الوقف
وبين ما هو ساكن علي كل حال والوجه الرابع ان تقف بتضعيف
الحرف الموقوف عليه في اسم وفعل نحو هذا خالد وهو يجعل
بتشديد الدال من خالد واللام من يجعل وعلامته راس شين فوق
الحرف وهذه صورته شـ وهو قليل لمجي التضعيف في محل التخفيف
ولهذا لم يوثر عن احد من القرا الا عن عاصم في مُسْتَطَر في سورة القمر
وهو لغة سعدية وشرطه خمسة امور بل ستة وهي ان يكون
الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة قاله
الجاربردي وان لا يكون الحرف الموقوف عليه همزة كخطاء ورشاء
لان الهمزة لا تدغم ولا يدغم فيها في موضع اللام ولا ياء كالقاضي ولا واوا
كيدعوا ولا الفا كيخشي لاستثقال حرف العلة ولا تاليا السكون كزيد
وعمرو ليلا يجتمع ثلاثة سواكن الذي قبل الاخر والمدغم والموقوف
عليه قيل وان لا يكون منصوبا وشذ لقد خشيت ان اري جَدُبَّا بالجيم
والموحدة ورد بان الموقوف عليه الالف لا الحرف الذي كان محركا
وصلا والوجه الخامس ان تقف بنقل حركة الحرف الي ما قبله
كقراة بعضهم وهو ابي عمرو وتواصوا بالصبر بنقل الكسرة الي البا
وقوله • انا ابن ماويه وان جد النقر وجات الخيل اثابي زمر •

بنقل

بنقل ضمة الراء الي القاف قبلها والنقر بسكون القاف صُوَيتٌ مخرجه
من طرفي اللسان وما يليه من الحنك الاعلي يسكن به الفرس اذا
اضطرب بفارسه واختلف في قايل هذا البيت فقال الصغاني قايله
فدكي بن اعبد المنهري • وقال ابن السيد اظنه لعبد الله بن ماوية
الطاي وجزم بذلك الجوهري وقال سيبويه هو لبعض السعديين
وماوية اسم امه وذكر الموضح انه وجد حاشية بخط الشيخ بها
الدين بن النحاس اذ جد النقر بالفا المضمومة بربيا النقر باسكانها
والعامل في اذ ما في ابن ماوية من معني شجاع او بطل او مقدام
او مشهور انتهي ونقل غير المهموز شرطه خمسة امور ايضا بل ستة
وهي ان يكون ما قبل الاخر ساكنا ليقبل الحركة المنقولة لان المتحرك
لا يقبل حركة اخري وان يكون ذلك الساكن لا يتعذر تحريكه
فان المتعذر تحريكه كالالف والحرف المدغم لا يقبل الحركة وان يكون
ذلك الساكن لا يستثقل تحريكه فان المستثقل تحريكه كالواو واليا
لا تنقل الحركة اليه للاستثقال وان لا تكون الحركة التي يراد نقلها
فتحة علي الاصح عند جمهور البصريين لان المفتوح ان كان منونا
لزم من النقل فيه حذف الف التنوين وحمل عليه غير المنون قاله
المرادي وان لا يودي النقل الي بنا لا نظير له لان ذلك لا يجوز
وان يكون المنقول منه صحيحا اذا علمت ذلك فلا يجوز النقل في نحو
هذا جعفر لتحرك ما قبله لان المتحرك لا يقبل حركة اخري وعن
هذا احترز بقوله ان يكون ما قبل الاخر ساكنا ولا في نحو انسان ويشد
لان ما قبل الاخر متعذر التحريك وعن هذا احترز بقوله وان يكون
ذلك الساكن لا يتعذر تحريكه ولا في نحو يقول ويبيع لان ما قبل
الاخر مستثقل تحريكه وعنه احترز بقوله ولا يستثقل لان الالف

في انسان والمدغم في يشد لايقبلان الحركة لان الالف والمدغم
واجبا السكون الا ان سكون الالف ذاتي وسكون المدغم عرضي والواو
المضموم ماقبلها في يقول واليا المكسور ماقبلها في يبيع تستثقل
الحركة عليهما لانهما ثقيلتان في انفسهما فلو نقل اليهما حركة زاد
ثقلهما ولا يجوز النقل في نحو سمعت العلم لان الحركة فتحة لانهم انما
نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفروا
حذفها قاله الجاربردي وعنه احترز بقوله وان لا تكون الحركة فتحة
واجاز ذلك النقل في الفتحة الكوفيون والاخفش طرد اللباب ولا
يجوز النقل في نحو هذا علم بكسر العين لان النقل فيه يودي الي بناء
لا نظير له لانه ليس في العربية فعل بكسر اوله وضم ثانيه وعنه
احترز بقوله وان لا يودي الي اخره ولا يجوز النقل في نحو غزو وظبي
لان المنقول منه غير صحيح ويختص الشرطان الاخيران في كلامه
وهما ان لا تكون الحركة فتحة وان لا يودي النقل الي بناء لا نظير له
بغير المهموز فيجوز النقل في نحو الله يخرج الخبا فتقول الخبأ وان
كانت الحركة فتحة لانك لو قلت الخب بالاسكان من غير نقل
وجدت استثقالا واضحا ولو ابدل الجلالة بالذي لوافق التلاوة
ويجوز النقل في نحو هذا ردء فتقول رِدُءْ بكسر الرا وضم الدال وان ادي
النقل الي صيغة فعل بكسر اوله وضم ثانيه لثقل الهمزة واذا سكن
ماقبل الهمزة كان النطق بها اصعب ومن لم يثبت في اوزان الاسم
فعل بضمة في اوله فكسرة في ثانيه وزعم ان الدُّئِل منقول
عن الفعل لم يجز في نحو قفل في قولك مررت بقفل النقل لانه
بعد النقل يصير بقُفِل بضم القاف وكسر الفاء ويجيزه في نحو بطء
من قولك مررت ببطءٍ لانه مهموز وعدم النظير في النقل من الهمزة

مغتفر

الناسخ والمنسوخ
من شرح التوضيح

مغتفر لثقل الهمزة الا عند بعض تميم فيفرون منه الي تحريك الساكن
بحركة الفا اتباعا فيقولون هذا رِدِء بكسرتين ومررت ببُطُؤ بضمتين
واذا انتقلت حركة الهمزة فالحجازيون يحذفون الهمزة ويقفون علي
عامل حركتها كما يقف عليه مستبدا انها فيقولون هذا الخب بالنقل
والحذف فيسكنون البا او يرومون او يشمون او يضعفون وغير الحجازيين
اذا نقل لا يحذف الهمزة لانه انما راعي دفع اجتماع الساكنين والحرص علي الاعراب
من الزوال ثم منهم من يثبت الهمزة فيقول هذا البُطْءْ ورايت البُطْأْ ومررت
بالبُطْءْ بسكون الهمزة في الاحوال كلها ومنهم من يبدلها بمجانس الحركة
المنقولة فيقولون هذا البطو ورايت البطا ومررت بالبطي والخب بالخا المعجمة
والبا الموحدة ماخبي في غيره والردءْ المعين والبطء ضد السرعة واما الوقف
بالنقل الي متحرك فلغة لخم وانشد عليها الجوهري لبعض الرجّاز • مازال
شيبان شديد ارهَصه • حتي اتانا قرنه فوقصه • قبل ارادُ فوَقَصُه
فلما وقف علي الها نقل ضمتها الي الصاد قبلها فحركها وفي النهاية تقول
في ضربه ضربُه في الشعر وقد استعمله العامة في النثر والي ذلك اشار الناظم
بقوله • وغيرها التانيث الابيات الخمسة فصل واذا وقف علي
تا التانيث التزمت التا وسلمت من القلب ها ان كانت متصلة

فصل

بحرف كثمت وربت ولعلت واما لات فوقف عليها الكساي وحده
بالها علي غير قياس وقول ابي حيان واما ربت وثمت ولعلت فالقياس
فيهن علي لات سايغ فيوقف عليهن بالوجهين مردود لان الخارج عن
القياس لا يقاس عليه او فعل كقامت وقعدت وانما التزمت التا في
الحرف والفعل خوف اللبس بالضمير في قوله ربه وضربه وحمل ما لا لبس فيه
علي ما فيه لبس وفي الخاطريات لابن جني قال سيبويه لو سميت رجلا
بضربت ثم حقرته لقلت ضريبه فوقفت عليه بالها لانه قد انتقل من

الفعل الى الاسم او متصلة باسم وقبلها ساكن صحيح كاخت وبنت
لان التا فيهما لما سكن ماقبلها صارت كانها ليست للتانيث وانما جي
بها لتلحق بنات الاثنين ببنات الثلاثة فهي للالحاق بقفل وجذع
دجاز ابقاوها على صورتها وابدالها ها ان كانت قبلها حركة
ولا تكون الا فتحة نحو ثمرة وشجرة فرقا بينها وبين التا الاصلية
كوقت وبيت او كان قبلها ساكن معتل ولا يكون الا الفا نحو صلاة
وزكاة وذات ومسلمات واولات لان الساكن المعتل كالمتحرك
تقديرا لانه في موضعه ومنقلب عنه ولان الالف من الفتحة والفتحة بمنزلة
للحرف المتحرك ولذلك يلتقي معها الساكنان نحو دواب بخلاف ما اذا كان
الساكن صحيحا والى ذلك اشار الناظم بقوله ٭ في الوقف تا محضا تانيث الاسم
ها جعل ٭ ان لم يكن بساكن صح وصل ٭ لكن الارجح في جمع التصحيح كمسلمات
وهندات وفيما اشبهه وهو اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه
وما سمي به من الجمع تحقيقا او تقديرا فالاول وهو اسم الجمع
اولات فانه لا واحد له من لفظه وانما له واحد من معناه وهو ذات
والثاني وهو ما سمي به من الجمع تحقيقا كعرفات واذرعات فانهما
جمع عرفة واذرعة تحقيقا وعرفة موقف الحاج واذرعة قرية من
قرى الشام والثالث وهو ما سمي به من الجمع تقديرا كهيهات
فانها في التقدير جمع هَيْهَيَة واصلها هيهيات حذفت لامها
وهي اليا ووزنها فعلات والاصل فعللات ثم سمي بها الفعل
فصار معناها بعد وقيل هيهات مفرد واصله هيهية على وزن فعللة
من المضاعف كالقلقلة الوقف خبر الارجح بالتا متعلق بالوقف
وانما كان الارجح الوقف بالتا لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المونث
السالم زيادتان لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا اليا مع الالف لانهم لو زادوها

لاتقلبنا همزة فراد والتا معه لانها تصير بدلا من الواو كما في تخمة
فصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال في مسلمة مسلمتات
فلما افادت هذه التا الجمع والتانيث واغنت عن علامة
التانيث الملحقة بالواحد ابقيت في الوقف ولم تبدل ها وعاملوا
ما الحق بالجمع معاملته لانهم لما اجروه مجراه في الاعراب اجروه مجراه
في غيره ومن الوقف بالابدال ها قولهم كيف الاخوة والاخواه
وقولهم دفن البناه من المكرماه حكاه قطرب عن طي بابدال تا الجمع
ها تشبيها بتا التانيث الخالصة وقرا الكساي والبزي هيهاه
بابدال التا ها والمنقول عن الكساي من كسر التا وقف عليها بالها
ومن نصبها وقف بالتا والها وفي الجاربردي ان من قدر هيهات
جمعا وقف عليه بالتا ومن قدره مفردا وقف عليه بالها وفي الايضاح
لابن الحاجب هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك
لشبهها بتا التانيث لفظا دون افراد وجمع والارجح في غيرهما
اي غير جمع التصحيح وغير ما اشبهه الوقف بالابدال ها فرقا
بينهما وبين التا الاصلية نحو وقت وموت هذا تعليل سيبويه
وقيل فرقا بينها وبين تا التانيث اللاحقة للفعل نحو ضربت ولم
يعكسوا لانهم لو قالوا ضَرَبَهْ في ضربت النفس بالضمير المفعول قاله
الجاربردي مقتصرا عليه ومن الوقف بتركه اي بترك الابدال ها
قراة نافع وابن عامر وحمزة ان شجرت بالتا وقال ابو النجم
الشاعر ٭ والله انجاك بكفي مسلمت ٭ من بعدما وبعدما وبعدمت
كانت نفوس القوم عند الغلصمت ٭ وكادت الحرة ان تدعى امت
فلم يبدل التا فيهن والمراد بقوله بعدمت بعدما فابدل في التقدير من
الالف ها ثم ابدل الها تا ليوافق بقية القوافي هذا تعليل الجاربردي

وذكر ابن جني في الخاطريات انه ابدل الالف ها ثم الها تا تشبيها لها
بها التانيث فوقف عليها بالتا وذكر انه عرض ذلك على شيخه ابي علي
فقبله والقلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلقوم واختلف
في ذات من نحو عليم بذات الصدور فقال الاخفش والفرا وابن كيسان
يوقف عليها بالتا لانها مضافة فهي متوسطة ابدا وقال الكساي
والجرمي يوقف عليها بالها لانها تا تانيث فتقول ذاه قاله الحوفي
والى ذلك اشار الناظم بقوله • وقف ذا في جمع تصحيح وما • ضاهى وغير
ذين بالعكس انتهى • فصل ومن خصايص الوقف اجتلاب فصل
ها السكت للتوصل الى بقا الحركة في الوقف كما اجتلبت همزة
الوصل للتوصل الى بقا السكون في الابتدا وسميت ها السكت
لانها يسكت عليها دون اخر الكلمة ولها ثلاثة مواضع
احدها الفعل المعل بحذف اخره سوا كان الحذف للجزم
نحو لم يغزه ولم يخشه ولم يرمه بالحاق ها السكت فيهن جوازا
ومنه اي من الحذف للجزم لم يَتَسَنَّهْ على القول بانه من السنة
واحد السنين وان لامها واو محذوفة والاصل يتسنو قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذف الالف للجازم ثم لحقته
ها السكت في الوقف وهذا اختيار المبرد واما اذا قلنا ان
لام سنة ها على راي الحجازيين فالها في يتسنه اصلية لانها
لام الفعل وهو مجزوم بالسكون واما على القول بانه من الحماء
المسنون فاصله لم يتسنن بثلاث نونات ابدلت النون الثالثة
الفا كراهة اجتماع الامثال كما قالوا في مثله تظني والاصل
تظنن وفي نظيره تقضي البازي والاصل تقضض فالها على هذا للسكت
والفاعل في الجميع ضمير مفرد عايد على الطعام والشراب لانهما كالجنس

الواحد ومعنى لم يتسنه لم يتغير بمرور الزمان قيل كان طعامه
تينا او عنبا وشرابه عصيرا او لبنا وكان الكل على حاله او كان الحذف
لاجل البنا كما في فعل الامر على قول البصريين نحو اغزه واخشه وارمه
ومنه اي من الحذف للبنا فبهداهم اقتده وهو امر من يقتدي والها
فيه للسكت ساكنة ومن كسرها فهي ضمير المصدر واشبعها ابن عامر برواية
ابن ذكوان وبغير اشباع برواية هشام والها التي للسكت في ذلك كله
جايزة لا واجبة تقول في الوقف لم يغز ولم يخش ولم يرم واغز واخش وارم
بغير ها سكت وهي لغة لبعض العرب قال سيبويه حدثنا بذلك عيسى بن
عمرو يونس والاجود الوقف بالها لان هذه الافعال حذفت لاماتها
وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الها لذهبت الحركات
بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه ولا تجب الها الا في مسيلة
واحدة وهو ان يكون الفعل قد دخله الحذف وبقي على حرف
واحد في اللفظ كالامر من وعى يعي فانك تقول فيه عه بحذف
فايه ولامه كمضارعه المجزوم واجتلاب ها السكت وجوبا لبلا يلزم
الابتدا بالساكن او الوقف على المتحرك قال الناظم في النظم وغيره تبعا
لغيره وكذا تجب ها السكت في الفعل اذا بقي بعد الحذف على حرفين
احدهما زايد نحو لم يعه انتهى كلام الناظم وهذا الذي قاله
الناظم مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف اذا ارادوا
ان يقفوا على نحو ولم اك ومن تق بترك الها خوف الالتباس
بالضمير المنصوب على ان الموضح وافق الناظم في شرح القطر وقال بمقالته
فصار مشترك الالزام فما كان جوابه هو فهو جواب للناظم والى ذلك
اشار الناظم بقوله • وقف بها السكت البينين • الموضع الثاني
ما الاستفهامية المجرورة بالحرف او بالمضاف وذلك انه يجب

حذف الفها اذا اجرت ولم تركب مع ذا فالمجرورة بالحرف نحو عم
وفيم والمجرورة بالمضاف نحو مجي م جيت وفيه تقديم وتاخير
والاصل جيت مجي م وهو سوال عن صفة المجي اي علي اي صفة جيت
ثم اخر الفعل لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخير
المضاف وانما حذفت الفها اذا اجرت بحرف او بمضاف فرقا
بينها وبين ما الخبرية وهي الموصولة والشرطية في مثل سالت
عما سالت عنه او عن مثل ما سالت عنه فيما فيهما موصولة ونحو
بما تفرح افرح وكل ما جيتني اكرمتك فما فيهما شرطية ولم يعكسوا
فيحذفوا في الخبرية ويثبتوا في الاستفهامية لان الف الاستفهامية
متطرفة لفظا وتقديرا بخلاف الف الخبرية فانها ليست بمتطرفة
تقديرا لانها في حشو الصلة والشرط وزعم المبرد ان حذف الف
الموصولة مع شيت لغة نحو سل عم شيت فاذا حذفت الف ما
الاستفهامية المجرورة ووقفت عليها الحقتها الها حفظا للفتحة
الدالة علي الالف المحذوفة ووجبت الها ان كان الخافض
لما الاستفهامية اسما كقولك في مجي م جيت واقتضام اقتضي
مجي مه واقتضامه وترجحت الها ان كان الخافض لها حرفا
نحو عم يتساءلون وبها اي بها السكت قرا البزي بخلف عنه
والفرق ان المجرورة بالحرف متصلة به وحرف الجر لا يستقل بمعناه
فكانه معه كالجز فلذلك جازت الها واما المضاف فمستقل بفايدته
في مدلوله الافرادي فالاسم معه كالمنفصل وهو علي حرف واحد
فلذلك وجبت معه الها وما ذكره الموضح من وجوب حذف الف ما
الاستفهامية اذا اجرت فمسلم في المجرورة بالحرف واما علي قول
حسان • علي ما قام يشتمني لئيم • كخنزير تمرغ في رماد

فضرورة

٢١٢

فضرورة وحكاه الاخفش لغة واما المجرورة بالاسم فقال الشاطبي ليس حذف
الالف بلازم فيها بل يجوز ان تقول مجي ما جيت نص علي ذلك سيبويه
الا ان الاجود الحذف انتهي والي ذلك اشار الناظم بقوله • وما في الاستفهام
البيتين • الموضع الثالث كل مبني علي حركة بناء دايما ولم يشبه
المعرب فهذه ثلاثة قيود فخرج بالاول المعرب وبالثاني ما بناوه
غير دايم وبالثالث ما اشبه المعرب وسيصرح بذلك فاذا استوفيت
القيود جاز لحاقها السكت وذلك المستوفي لها كيا المتكلم وكهي وهو
وفيمن فتحهن في الوصل وكاف الخطاب فانه يقول في الوقف غلاميه
وهيه وهوه بالحاقها السكت محافظة علي الفتحة وفي التنزيل
مَاهِيَهْ وَمَالِيَهْ وَسُلْطَانِيَهْ والاصل مالي وسلطاني وقال حسان
الشاعر الصحابي رضي الله عنه • اذا ما ترعرع فينا الغلام فما ان يقال
له من هوه ومن لم يفتح وقف بالسكون ولم يات بها السكت لعدم
فايدتها قال الجاربردي وضربني مثل غلامي في جواز الوجهين وكذا
يقال حال الوقف اكرمتك بالاسكان واكرمتكه فمن الحق الها
اثر ان لا يجحف بالكلمة بجعلها علي حرف واحد ساكن مع انه في التقدير
منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلا متراجه بالفعل حتي
لا يلفظ به منفردا انتهي • ولا تدخل ها السكت في نحو جا زيد لانه
معرب بالحركات وحركة الاعراب تعرف بالعامل فلا تحتاج الي
بيان بها السكت وشذ اعطني ابيضه حكاه سيبويه وقال اراد
ابيض فضعف ولحق الها وتلحق المثني والمجموع علي حده نحو مسلمانه
ومسلمونه لان اعرابهما بالحروف وليست حركة النون باعراب
قال ابن الضايع وغلط ابن خروف في المنع ولا تدخل ها السكت في نحو
اضرب ولم يضرب لانه ساكن وها السكت انما تدخل لبيان الحركة

ولا في نحو لا رجل بالفتح ويا زيد ومن قبل ومن بعد بالضم فيهن
لان بناهن عارض غير دايم فالحركة فيهن شبيهة بحركة الاعراب
لعروضها بسبب شي يشبه العامل فلا تدخل ها السكت وشذ قوله
وهو ابو مروان • يا رب يوم لي لا اظلله أُرْمَضُ مِن تَحْتُ وَأُضْحَى مِن
عُلُه • فلحقت ما بني بنا عارضا فان عل من باب قبل وبعد قاله
الفارسي والناظم وفيه بحث مذكور في باب الاضافة فليراجع
واظلل وارمض واضحى مبنية للمجهول وقبل الها في عله بدل من الواو
والاصل علو ولا تدخلها السكت في الفعل الماضي كضرب وركب من
المتعدي وقعد وقام من اللازم لانه بني علي حركة لمشابهته للمضارع
المعرب في وقوعه صفة نحو مررت برجل ضرب وصلة نحو جا الذي
ضرب وخبرا نحو زيد ضرب وحالا نحو جا زيد وقد ضرب وشرطا
نحو ان ضرب زيد ضربت كما ان المضارع كذلك والحاصل ان حركة البنا
الجارية مجري حركة الاعراب تكون في اربعة انواع في اسم لا والمنادي
المنفرد والظروف المقطوعة عن الاضافة والفعل الماضي وفيه ثلاثة
مذاهب المنع مطلقا وهو مذهب سيبويه والجواز مطلقا لان حركته
لازمة والثالث انها تلحقه اذا لم تخف لبس نحو قعده وتمنع ان حصل لبس
نحو ضربه لالتباسه بالمفعول • والي ذلك اشار الناظم بقوله • ووصلها
بغير تحريك بنا البيت فصل قد يعطي الوصل حكم الوقف من
اسكان مجرد او مع الروم والاشمام ومن تضعيف ونقل ومن اجتلاب
ها السكت وذلك قليل في الكلام المنثور بالنسبة الي عدمه
كثير في الشعر لانه محل الخروج عن القياس فمن الاول وهو النثر
قراة بعضهم وجيتك مِنْ سَبَأْ بِنَبَأْ باسكان همزة سبا في الوصل وقراة
غير حمزة والكساي لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده قل باثبات

مثيلة خ

ها السكت

٢١٤

ها السكت في الدرج فيهما واتي بالنظر في الاول وقل في الثاني ليبين
كيفية الوصل وحكاية سيبويه ثلاثة اربعه باثبات ثلاثة علي حالها
ونقل همزة اربعة اليها ومن الثاني وهو الشعر قوله وهو رويبة
كما في الكتاب او ربيعة بن صبيح كما قال ابن يسعون • لقد خشيت ان
اري جدبّا مثل الحريق وافق القصبا جدبا بالجيم وتشديد الموحدة
الجدب نقيض الخصب والقصبا اصله القصب بتخفيف البا الموحدة
فقدر الوقف عليها فشددها علي حد قولهم في الوقف هذا خالد
بالتشديد ثم اتي بحرف الاطلاق وهو الالف وبقي تضعيف
البا بحاله في الوصل تشبيها له بالوقف في التضعيف والي هذا اشار الناظم
بقوله • وربما اعطي لفظ الوصل ما • للوقف نثرا وفشا منتظما • هذا

باب الامالة

باب الامالة وهي مصدر املت الشي امالة اذا عدلت
به الي غير الجهة التي هو فيها من مال الشي يميل ميلا اذا انحرف عن القصد
وفي الاصطلاح ان تذهب بالفتحة الي جهة الكسرة فتشرب الفتحة
شيا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة فان كانت
بعدها اي الفتحة الف ذهبت بالالف الي جهة اليا فتصير الالف
بينها وبين اليا كالفتي بامالة الفتحة والالف والا يكن بعد الفتحة
الف فالممال الفتحة وحدها سوا كانت الفتحة قبل تا التانيث ام لا
كنعمه وبسحر وللامالة فايدة وحكم ومحل واصحاب واسباب
تقتضيها وموانع تعارض تلك الاسباب وموانع لهذه الموانع
تحول بينها وبين المنع اما فايدتها فتناسب الاصوات وصيرورتها
من نمط واحد وبيان ذلك انك اذا قلت عابد كان لفظك
بالفتحة والالف تصعدا واستعلا فاذا اعدت الي الكسرة كان انحدارا
وتسفلا فيكون في الصوت بعض اختلاف فان املت الالف قرب

قال السيوطي في حاشيته الشافية وانشد منه قوله
لقد خشيت ان اري جدبا • في عامنا ذا بعدما
اخصبا • اراد جدبا فحرك الساكن لكيليه التضعيف انتهى

من اليا وامتزج بالفتحة طرف من الكسرة فتقارب الكسرة الواقعة بعد
الالف وتصير الاصوات من نمط واحد وقد ترد الامالة للتنبيه
علي اصل او غيره مما سياتي وآما حكمها فانها وجه جائز فلهذا يجوز
تفخيم كل ممال لانه الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت حقيقة فاذا
اميلت ترددت بين الالف واليا والاصل في الحرف ان لا يمازج
صوته صوت غيره قاله الجاربردي وآما محلها فالاسما المتمكنة
والافعال غالبا وياتي التنبيه علي غير الغالب وآما اصحابها كتميم
وقيس وعامة نجد ولا يميل الحجازيون الا مواضع قليلة وأما
الاسباب التي يمال لاجلها فثمانية احدها كون الالف مبدلة
من يا متطرفة في الاسما او الافعال مثاله في الاسما الهدي والفتي
ومثاله في الافعال هدي واشتري فالالف فيهن مبدلة من يا
بدليل الهديان والفتيان وهديت واشتريت اخذا من قول
الشاطبي المقري وتثنية الاسما تكشفها وان رددت اليك الفعل
صادفت منهلا ولا يمال نحو ناب بالنون وهو المسن مع ان
الفه مبدلة من يا بدليل قولهم في تكسيره انياب لعدم التطرف
الا ان يكون مجرورا فان من العرب من يميله نحو نظرت الي ناب
وسبب الامالة هنا كسرة الاعراب لا غير وان كانت عارضة قاله
الشاطبي النحوي وانما اميل نحو فتاة مونث فتي ونواة وان لم
تكن الالف طرفا في اللفظ لان تا التانيث في تقدير الانفصال
فالالف فيهما مبدلة من يا فهي وان لم تتطرف لفظا فهي متطرفة حكما
والسبب الثاني كون اليا تخلفها اي الالف في بعض التصاريف
كالف ملهي مما كان بدلا من واو والف ارطي مما كان زايدا للالحاق
والف حبلي مما كان زايدا للتانيث والف غزا مما كان بدلا من

واو في الافعال فهذه الامثلة وشبهها تمال لان اليا تخلف الالف
فيها في بعض التصاريف كالتثنية والجمع في الاسما والبنا للمفعول
في الافعال كقولهم في التثنية ملهيان وارطيان وحبليان وفي
الجمع ملهيات وارطيات وحبليات وفي البنا للمفعول غزي
وعلي هذا الاخير فيشكل قول الناظم في النظم وغيره ان امالة
الف تلا في والقمر اذا تلاها لمناسبة امالة الف جلاها
وقوله في شرح الكافيه وقول ابنه في شرح النظم ان امالة الف
تجي لمناسبة امالة الف قلي بل امالتهما لقولك اذا بنيتهما
للمفعول قلي وتجي بضم اولهما وكسر ما قبل اخرهما فتخلف
اليا فيهما الالف فلا حاجة الي دعوي التناسب اذ امكن غيره
وآجاب المرادي عن ذلك لما ذكر التناسب فقال ان السبب المقتضي
لامالته نحو دعا انما الفه عن واو ولم يعتبره القرا يعني بالقاف ولذلك
لم يميلوا هذا النوع حيث وقع وانما امالوا منه ما جاور الممال
فلما امالوا تلاها ونحوه وليس من عادتهم امالة ذلك علم ان الداعي
الي امالته عندهم انما هو التناسب وقال هنا تجوز الامالة في نحو
دعا وغزا لانه يؤول الي اليا اذا بني للمفعول انتهي وعندي ان هذا
الجواب لا يرفع الاشكال لان الاشكال علي اصطلاح النحويين والجواب
علي اصطلاح القرا فلم يتلاقيا علي اصطلاح واحد ويستثني من
ذلك المذكور وهو كون اليا تخلف الالف في بعض التصاريف ما رجوعه
الي اليا مختص بلغة شاذة او رجوعه الي اليا بسبب ممازجة الالف
لحرف زايد فلا يمال شي من ذلك فالاول وهو اختصاص رجوع
الالف الي اليا بلغة شاذة كرجوع الف عصا وقفا المنقلبة عن واو
الي اليا في قول هذيل اذا اضافوهما الي يا المتكلم حيث يقولون

عَصِيّ وَقَفِيّ بتشديد اليا والاصل عصوي وقفوي اجتمعت
الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو يا وادغمت
اليا في اليا والثاني وهو رجوع الالف الي اليا بسبب ممازجة الالف
لحرف زايد كرجوعهما اي الفي عصا وقفا اليها اي الي اليـاء
اذا صغرا عند الجميع فقيل عُصَيَّة وقُفَيّ بتشديد اليا فيهما
والاصل عصيوة وقفيو ففعل به ما تقدم وقلبت يا لممازجتها
ليا التصغير وهي حرف زايد والممازجة المخالطة والمجاورة
او جمعا اي عصا وقفا علي فُعُول بضم الفاء فقيل عِصِيّ وَقِفِيّ
بتشديد اليا فيهما والاصل عصوو وقفوو قلبت الواو الاخيرة
يا لكراهة اجتماع واوين فصارا عصوي وقفوي فاجتمعت
الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت
اليا في اليا وقلبت الضمة الثانية كسرة لتسلم اليا من المقلب
واوا ثم كسرت فاوهما اتباعا لكسر عينهما وقرا الحسن فاذا حبالهم
وعصيهم بضم العين حيث وقع رد الي اصله فاليا الثانية المدغم فيها هي
الف عصا وقفا وقلبت يا لممازجتها اليا المنقلبة عن واو فعول وهي حرف
زايد السبب الثالث كون الالف مبدلة من عين فعل يؤول عند
اسناده الي التا المثناة فوق الي قولك فِلت بكسر الفا وحذف العين
سوا كانت تلك الالف المبدلة من عين الفعل منقلبة عن يا مفتوحة
او مكسورة فالاول نحو باع وكال والثاني نحو هاب ام عن واو مكسورة
كخاف وكاد ومات فانك تقول فيها اذا اسندتها الي تا الضمير بعت
وكلت وهبت وخفت وكدت بكسر الفا في لغة الجميع ومِتّ في لغة من
قال مت بالكسر بحذف عين الفعل فيصير في اللفظ علي وزن فلت
والاصل فعلت بكسر العين اما بطريق الاصالة كما في هبت وخفت

وكدت ومت واما بطريق التحويل كما في بعت وكلت فان اصل حركة
عينهما الفتح ثم نقلا الي فعل بكسر العين ثم تنقل الكسرة في الجميع الي فا
الكلمة وتحذف العين لالتقا الساكنين وقيل في بابي العين المفتوح
لا تحويل ولكن لما حذفت العين حركت الفا بكسرة مجتلبة للدلالة
علي ان العين يا فهذه وما اشبهها تمال لما ذكرنا بخلاف المنقلبة
عن واو مفتوحة نحو قال و عن واو مضمومة نحو طال في لغة الجميع
ومات في لغة الضم فهذه لا تمال لانك تقول اذا اسندتها الي تا الضمير
قلت وطلت ومت بضم الفا فيهن اما قلت فبالتحويل واما طلت ومت
فعلي الاصل وتبين ان مات تمال في لغة الكسر ولا تمال في لغة الضم السبب
الرابع وقوع الالف قبل اليا المفتوحة متصلة كبايعته وسايرته
ذكره ابن الدهان ومثله باية وقد اهمله الناظم في النظم وسيبويه
والاكثرون وذكره في التسهيل فقال او متقدمة علي يا تليها السبب
الخامس وقوعها اي الالف بعد اليا حال كونها متصلة بها من غير
حاجز بينهما كبيان بتخفيف اليا وكيّال وبيّاع بتشديدها الا ان الامالة
مع التشديد اقوي لتكرر السبب او منفصلة منها بحرف واحد كشيبان
علما من الشيب وجادت يداه والاول اقوي لان انخفاض الصوت
بالساكنة اظهر منه في المتحركة لقربهما من حيز المد ومنفصلة منها بحرفين
احدهما وعبارة التسهيل ثانيهما الها نحو دخلت هند بيتها وشرطه
ان لا يفصل بين اليا والها بحرف مضموم نحو هند انتسع بيتها قاله الموضح في
الحواشي السبب السادس وقوع الالف قبل الكسرة متصلة نحو عالم
وكاتب السبب السابع وقوعها اي الالف بعدها اي الكسرة
منفصلة منها اما بحرف واحد نحو كتاب وسلاح فالفاصل بين
الكسرة والالف في الاول التا وفي الثاني اللام او منفصلة بحرفين كلاهما

متحرك واحدهما وهو الثاني ها واولهما غير مضموم فيمال نحو يريد ان
يضربها دون هو يضربها او منفصلة بحرفين اولهما ساكن فيمال نحو
شملال بالشين المعجمة وهي الناقة الخفيفة وسرداح بمهملات
وهي الناقة العظيمة دون رايت عنبا الا على وجه شاذ او منفصلة
بهذين الحرفين الساكن فالمتحرك وبالها نحو درهماك وهذا ساقط
من اصل التسهيل وفيه فصل ثلاثة احرف ساكن وها وغيرهما
وذكر ابن الحاجب وغيره ان امالة ذلك شاذة وهو ظاهر لان اقل درجات
الساكن والهاء ان ينزلا منزلة حرف واحد محرك غير هاء وذلك لا امالة
معه ولم يذكر الفارسي في الايضاح ان امالة درهمان بالنون شاذة مع
تنصيصه على الامالة للكسرة السابقة اعني لا لكسرة نون التثنية
فلذلك مثل به الموضح مضافا للكاف تبعا لقول الناظم فدرهماك من
يمله لم يصد • السبب الثامن ارادة التناسب اذا لم يوجد سبب
غيرها والى ذلك اشار الناظم بقوله • وقد اما لوا التناسب بلا • داع •
وذلك اذا وقعت الالف بعد الف في كلمتها او وقعت في كلمة
اخرى قد قارنتها قد اميلتا اي الالفان لسبب من الاسباب المتقدمة
فالاول وهو الذي وقعت فيه الالف بعد الف في كلمتها وقد اميلت
الالف الاولى لسبب كرايت عمادا وقرات كتابا فان الالف الاولى فيهما
قد اميلت لسبب وهو كونها واقعة بعد كسرة وقد فصل بينهما حرف
واحد وهو الميم في المثال الاول والتاء في المثال الثاني فتمال الالف الاخيرة
منهما المنقلبة عن التنوين لمناسبة الاولى والثاني وهو ما اميلت
فيه الالف لكونها واقعة في كلمة اخرى قد اميلت لسبب كقراة ابي عمرو
والاخوين والضحى بالامالة مع ان الفها منقلبة عن واو الضحوة
لمناسبة سجى وقلى وما بعدهما فان رعاية التناسب في الفواصل

عندهم

عندهم غرض مهم والحاصل من ارادة التناسب ان الالف الممالة
لسبب اما ان تكون سابقة على الالف التي لا سبب فيها او اتية بعدها
فان كانت سابقة عليها فتمال كما في عمادا فتمال الالف الاولى لكسرة
العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت
اتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل
فتمال لتناسب الفواصل فالضحى تمال لمناسبة ما بعده وان لم تكن
في الفواصل فلا تمال ولذلك اذا اما لوا فتحة ذال محاذر لكسرة رايه
لا يجيزون امالة الفه مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانا في
كلمتين واما الموانع لاسباب الامالة من الكسرة واليا الظاهرتين
او المقدرتين فثمانية ايضا وهي الرا غير المكسورة واحرف الاستعلا
السبعة وهي الخا والغين المعجمتان والصاد والضاد والطا والظا
والقاف وانما منعت المستعلية الامالة لتطلبا لتجانس الصوت كما اميل
فيما تقدم طلبا له لان هذه الاحرف تستعلي الى الحنك فلو اميلت الالف
في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو املتها في هابط لصعدت بعد انحدار
وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الاحرف بعد الالف
اقوى مانعا كما سيجي واما الرا وان لم يكن فيها استعلا لكنها مكررة
فشبهت بالمستعلية للتكرر الذي فيها بل قيل هو اشد مانعا وشرط
المنع بالرا امران احدهما كونها غير مكسورة والثاني اتصالها بالالف
اما قبلها فلا تكون الا مفتوحة نحو فراش وراشد قالوا منعت السبب
المتقدم في الاول والمتاخر في الثاني او بعدها وتكون مضمومة ومفتوحة
نحو هذا حمار ورايت حمارا وبعضهم يميل ولا يلتفت الى الرا وبعضهم
يجعل الموخرة المفصولة بحرف واحد نحو هذا كافر كالمتصلة في منع
الامالة وشرط المنع بحرف الاستعلا المتقدم على الالف ان يتصل بها

اي بالالف نحو صالح وضامن وطالب وظالم وغالب وخالد
وقاسم او منفصل بحرف واحد نحو غنايم لان الفصل بحرف واحد
كلا فصل الا ان كان حرف الاستعلا مكسورا نحو طلاب وغلاب
من المتصل وخبام وصيام من المنفصل بحرف فان اهل الامالة
يميلونه لان حرف الاستعلا المكسور لا يمنع الامالة لان الكسرة في
التقدير بعد الحرف فمناسبة صوت الالف للكسرة اولي بخلاف ما اذا
كان مفتوحا فان الفتح يقوي المستعلي من حيث كان الفتح معه يمنع
الامالة وكذلك حرف الاستعلا الساكن بعد الكسرة نحو مصباح
واصطلاح ومطواع ومقلات بالقاف والتا الفوقانية
وهي التي لا يعيش لها ولد فانه لا يمنع الامالة ايضا لان الكسرة
لما جاورته وهو ساكن قدرت انها انتقلت به فنزل لذلك منزلة
المكسور ومن العرب من لا ينزل هذا الساكن منزلة المكسور
فيجعله مانعا من الامالة وشرط حرف الاستعلا المؤخر عنها
اي عن الالف كونه اما متصلا بالالف كساخر بالخاء المعجمة
وحاطب وحاظل بالحا المهملة فيهما وناقف او منفصلا من
الالف بحرف واحد كنافق ونافخ وناعق وبالغ او منفصلا من
الالف بحرفين كمواثيق ومناشيط وبعضهم يميل هذا المفصول
بحرفين لتراخي الاستعلا والمنع بالمتاخر اقوي من المنع بالمتقدم
ولذلك قيد المتقدم بان لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد مكسور ولا مفصولا
بحرفين واطلق في المتاخر وسبب ذلك ان التصعد بعد التسفل اصعب
عندهم من التسفل بعد التصعد كما ان التسفل بعد التصعد اسهل من
العكس وشرط الامالة التي يكفها المانع ان لا يكون سببها كسرة
مقدرة كخاف فان الفه منقلبة عن واو مكسورة ولا يا مقدرة كطاب

فان

٢٠١٨

فان الفه منقلبة عن يا فسبب امالة الف خاف الكسرة المقدرة في
الواو المنقلب عنها الالف وسبب امالة الف طاب اليا المقدرة المنقلبة
الفا فكسرة خاف ويا طاب مقدرة في الفهما فان السبب المقدر هنا
وهو الكسرة او اليا لكونه موجودا في نفس الالف المنقلبة عن الواو
المكسورة او عن اليا اقوي من السبب الظاهر في اللفظ وهو الكسرة
واليا الملفوظ بهما لانه اي السبب الظاهر اما متقدم عليها اي على
الالف نحو كتاب وبيان او متاخر عنها نحو عالم وبايع والكاين في نفس
الالف اقوي من المتقدم عليها والمتاخر عنها فمن ثم اميل نحو خاف
وطاب مع تقدم حرف الاستعلا وحاق وزاغ مع تاخره لان السبب
مقدر في نفس الالف بخلاف ما اذا كانت الكسرة مقدرة بعد الالف
كما في نحو جادّ من جد في الامر وجوادّ جمع جادة واصلهما جادد وجوادد
فادغم لاجتماع المثلين فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا تجوز الامالة
على الافصح وبعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما في خاف
ومقتضي ما تقدم ان المانع يكفه لان السبب المقدر متاخر عن الالف
مسئلة ويؤثر مانع الامالة اذا كان منفصلا في كلمة اخري
مستقلة بنفسها كما لو كانا في كلمة واحدة وهذا المنفصل تارة يكون متصلا
بالالف من غير حاجز نحو مناقاسم فلا تمال لاتصال المستعلي في اللفظ اذا
ادرجت فهذا مثل قولك بفاصل وتارة يفصل بينهما بحرف واحد
نحو منا فضل ويمال قاسم فهذا مثل قولك بناعق وتارة يفصل بينهما
بحرفين نحو بيدها سوط فهذا مثل قولك مناشيط قاله الشاطبي
ولا يؤثر سببها اي الامالة الا متصلا في كلمة واحدة والفرق ان
المانع اقوي من السبب فلا يمال نحو اتي قاسم لوجود القاف
المستعلية وان كانت منفصلة عن الالف في كلمة اخري ولا يمال

نحو لزيدٍ مال لانفصال السبب لان الالف في كلمة والكسرة في كلمة
اخري هذا ملخص كلام الناظم في شرح الكافية وابنه في شرح
الخلاصة وعليهما اعتراض من وجهين احدهما في التمثيل وثانيهما في
الحكم وذلك انهما مثلا بابي قاسم مع اعترافهما بان اليا المقدرة
في ابي المنقلبة عنها الالف لا يوثر فيها المانع لما تقرر من ان شرط
الامالة التي يكفها المانع ان لا يكون سببها يا مقدرة والاستعلا في هذا
النوع لو اتصل لم يوثر فما بالك مع انفصاله والمثال الجيد السالم من
الطعن كتابُ قاسم فان سبب الامالة الكسرة الظاهرة فيكفها
المانع وان كان منفصلا والاعتراض الثاني ان نصوص النحويين كابن
عصفور وغيره مخالفة لما ذكرا من الحكمين المذكورين وهما يوثر مانع
الامالة ان كان منفصلا ولا يوثر سببها الامنفصلا قال ابن عصفور
في مقربه بعد ان ذكر اسباب الامالة مانصه وسوا كانت
الكسرة متصلة ام منفصلة نحو لزيد مال الا ان امالة المتصلة
كاينة ما كانت اقوي وقال ايضا واذا كان حرف الاستعلا
منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما اميل لكسرة عارضة
نحو بمال قاسم او فيما اميل من الالفات التي هي صلات
الضماير نحو اراد ان يضربها قبل انتهي يعني لا تمال الالف لان
القاف بعدها من قبل ما تمنع من الامالة وان انفصلت وهذا
النص بحروفه في الحكمين وقع في شرح الجزولية لابي عبد الله محمد
النفزي بالنون والفا والزاي ولولا ما في شرح الكافية من قوله
وان سبب المنع قد يوثر منفصلا فيقال اتي احمد بالامالة واتي
قاسم بترك الامالة لحملت قوله في النظم للخلاصة والكافية والكف
قد يوجبه ما ينفصل علي هاتين الصورتين المذكورتين في

كلام

كلام ابن عصفور والنفزي وهما ما اميل للكسرة العارضة وما
اميل من الالفات التي هي صلات الضماير لاشعار قد ينفصل من
قول النظم • والكف قد يوجبه ما ينفصل في عرف المصنفين بالتقليل
وانما اثر المانع منفصلا ولم يوثر السبب الامنفصلا لان ترك الامالة
هو الاصل فيصار اليه بادني سبب ولم يخرج عنه الا بسبب محقق
واما مانع المانع للامالة فهو الرا المكسورة المجاورة للالف
فانها تمنع الحرف المستعلي وتمنع الران يمنعا الامالة لان
الرا من شانها التكرار فكان الحرف منها في تقدير حرفين وكان الكسرة
فيها في تقدير كسرتين فتكون احدي الكسرتين في مقابلة المانع
والاخري سبب الامالة ولهذا اميل وعلي ابصارهم غشاوة
واذ هما في الغار مع وجود الصاد في الاول والغين في الثاني واميل
ان كتاب الابرار مع وجود الرا المفتوحة قبل الالف واميل
دار القرار مع وجودهما اي القاف المستعلية والرا المفتوحة
لان كلا من حرفي الاستعلا والرا المفتوحة مانع من الامالة والراء
المكسورة في ذلك كله متصلة وبعضهم اي العرب يجعل المنفصلة
من الالف بحرف كالمتصلة في كونها تمنع المانع سمع سيبويه الامالة
في قوله وهو سماعه النعاجي يهجوا رجلا من بني نمير بن قادر عسي
الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب •
بامالة قادر مع وجود الفصل بين الالف والرا المكسورة بالدال
فصل تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة احدها الالف
وقد مضت وشرطها ان لا تكون الفتحة في حرف ولا في اسم
يشبهه لان الامالة نوع من التصرف وهو لا يدخل في الحرف ولا فيما
اشبهه الا ما يستثني فلا تمال الّا بكسر الهمزة والتشديد لاجل

الكسرة التي هي من اسباب الامالة **ولا تمال نحو علي للرجوع الي اليا**
في نحو عليك وعليه وهو من اسباب الامالة **ولا تمال الي لاجتماع**
الامرين وهو الكسرة والرجوع الي اليا **فيها** نحو اليك واليه وانما
امتنعت الامالة في هذه الكلمات الثلاث مع وجود السبب المقتضي
لها لكونها حروفا فلو سميت بشي منها فان كانت الفه رابعة
كالي لاملتها لان الالف الرابعة في الاسم يحكم عليها بانها عن يا
وان كانت ثالثة كعلي والي لم يجز امالتها لان التسمية تجعل
الالف من بنات الواو لان بنات الواو اكثر من بنات اليا ولذلك
تقول في تثنيتهما علوان والوان قاله الجاربردي **ويستثني من
ذلك** اي من المشبه للحرف **ها** للغايبة **ونا** للمتكلم المعظم
نفسه او معه غيره **خاصة فانهم طردوا الامالة فيهما** لكثرة استعمالهما
اذا كان قبلهما كسرة او ياء **فقالوا امر بنا ونهاو نظر الينا
واليها** بالامالة لوقوع الالف مسبوقة بالكسرة او اليا مفصولة
بحرف فلذلك كررهما مرتين **واما امالتهم اني ومتي** من الاسما
المبنية **وبلي** من احرف الجواب **ولا** النافية **في قولهم افعل هذا
اما لا فشاذة من وجهين عدم التمكن** لكونها مبنية **وانتفا
السبب** المجوز للامالة لان الالف في غير المتمكن اصل غير منقلبة
عن شي فضلا عن ان تكون منقلبة عن يا ولم ترجع الي اليا ولا
قبلها كسرة والذي سهل امالتها نيابتها عن الجمل فصار لها بذلك
مزية علي غيرها **والحرف الثاني** من الاحرف الثلاثة التي تمال
الفتحة قبلها **الرا بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة في غير يا**
مثناة تحتانية **وكونهما** اي الفتحة والرا **متصلتين** من غير
حاجز بين الحرف المفتوح والرا ولا فرق بين ان تكون الفتحة في حرف

مستعمل نحو من المطر او في را نحو بشرر او في غيرهما **نحو من الكبر
او منفصلتين بساكن غير يا** مثناة تحتانية **نحو من عمرو** زاد المرادي
او بمكسور نحو اشر **بخلاف نحو اعوذ بالله من الغير ومن قبح التغير**
لان الفتحة فيهما علي اليا نص علي ذلك سيبويه **وبخلاف من غيرك** لكون
الفصل باليا المثناة التحتانية الساكنة **ويشترط ايضا ان لا يكون بعد الراء
حرف استعلا نحو من المشرق** فانه مانع من الامالة نص علي ذلك سيبويه
ايضا ولا يشترط ان لا يتقدم علي الفتحة حرف استعلا لان الرا المكسورة
تغلب المستعلي اذا وقع قبلها فتمال نحو من الضرر قال المرادي والتحرير
ان يقال تمال كل فتحة في غير يا قبل را مكسورة متصلة بها او مفصولة
بمكسور او ساكن غير يا وليس بعد الرا حرف استعلا انتهي **واشتراط الناظم
في النظم تطرف الرا مردود بنص سيبويه علي امالتهم فتحة الطا من
قولك رايت خبط رياح** بكسر الرا وذكر غيره انه يجوز امالة فتح العين
في نحو العقرد والرا في ذلك ليست متطرفة ولعله انما خص الطرف لكثرة
ذلك فيه **والحرف الثالث** من الاحرف الثلاثة التي تمال الفتحة قبلها
ها التانيث وانما يكون هذا الحكم وهو امالة الفتحة قبل الها
في الوقف خاصة **كرحمه ونعمه** وانما اميلت الفتحة قبل ها التانيث
وان لم تكن من اسباب الامالة لانهم **شبهوا ها التانيث بالفه** اي
بالف التانيث المقصورة **لاتفاقهما في المخرج** وهو اقصي الحلق **وفي
المعني** وهو الدلالة علي التانيث **والزيادة** علي اصول الكلمة **والتطرف**
في اخر الكلمة **والاختصاص بالاسما** الجامدة والمشتقة ولا فرق في
ذلك بين ها التانيث وها المبالغة **وعن الكسائي امالة الفتحة
قبل ها السكت ايضا** لشبهها ها التانيث في الوقف والخط
نحو كتابيه والصحيح المنع خلافا لثعلب وابن الانباري فانهما

باب التصريف

صححا جواز الامالة فيما قبلها وبه قرا ابو مزاحم الخاقاني في قراءة الكسائي
وفي غالب النسخ وفاقا لثعلب وابن الانباري وليس بصواب كما بينا
هذا باب التصريف وهو في اللغة تغيير مطلق
وفي الصناعة تغيير خاص في بنية الكلمة لغرض معنوي او لفظي
فالتغيير جنس وباضافته الي البنية وهي الصيغة خرج النحو فانه
لا يتعلق بصيغة الكلمة بل بالعوارض اللاحقة للكلمة من فاعلية
ومفعولية واضافة وغيرها وبالغرض المذكور التصحيف والتحريف
فالتغيير الاول المعنوي كتغيير المفرد الي التثنية والجمع المصحح وذلك
بتحويل زيد مثلا الي زيدان وزيدون وتغيير المصدر الي الفعل
والوصف وذلك بتحويل الضرب مثلا الي ضرب وضرّب بالتشديد
للمبالغة في الفعل واضطرب لوجود الحركة مع الفعل ويضرب واضرب
وضارب ومضروب وضراب ومضراب وضروب وضريب وضرب
للمبالغة في الوصف والتغيير الثاني اللفظي كتغيير قول من الاجوف
وغزو من الناقص الي قال وغزا بقلب حرف العلة الفا لتحركه وانفتاح
ما قبله والابدال في اقتت والحذف في قل والادغام في رد ولشبه
التصغير والتكسير والنسب والوقف والامالة بعلم النحو من حيث
التعلق بالمركبات ذكرت معه وابن الحاجب وطايفة ذكروها في علم
التصريف وهو الاولي ولهذين التغييرين للغرضين المذكورين
احكام كالصحة وهي اقرار الحرف علي وضعه الاصلي كاليا في بياض
وابيض والواو في سواد واسود والاعلال وهو تغيير الحرف عن
وضعه الاصلي كقلب اليا في باب وابان وموقن وبايع وقلب
الواو في قام واقام وقيام وشبه ذلك كقلب احد الاصول من محله
كانيق جمع ناقة وحادي وتسمي معرفة تلك الاحكام علم

التصريف وانما سمي هذا العلم تصريفا لما فيه من التقلب يقال صرفت
الرجل في امري اذا جعلته يتقلب فيه بالذهاب والاياب وصروف
الدهر تقلباته وتحولاته من حال الي حال فهذا العلم فيه هذا المعني من
جهة متعلقه اذ هو متعلق بالتصرفات الموجودة في الالفاظ العربية
كما تقدم في الغرضين فهو من باب تسمية الشي باسم متعلقه وموضوعه
الاسما المتمكنة والافعال المتصرفة في اللغة العربية فلا يدخل التصريف
في الاسما الاعجمية كابراهيم واسماعيل كما قال ابن جني وان كانت
متمكنة لان التصريف من خصايص لغة العرب ولا يدخل التصريف
في الحروف لانها مجهولة الاصل موضوعة وضع الاصوات لا تقابل بالفا
والعين واللام لتعذر معرفة اشتقاقها ولهذا كانت الفاتها اصولا غير
زايدة ولا منقلبة عن حرف علة ولا يدخل التصريف فيما اشبهها اي
اشبه الحروف وهي الاسما المتوغلة في الابهام كالضماير واسما
الاستفهام والشرط واسما الافعال والموصولات واسما الاشارة
والافعال الجامدة وهي التي لم تختلف ابنيتها لاختلاف الازمنة
نحو نعم وبيس وعسي وليس لانها اشبهت الحروف في الجمود وما
دخله التصريف من الحروف وما اشبهها فهو شاذ يوقف عند
ما سمع منه فمن ذلك مجي الحذف في سوف والابدال في حتي
عينا وهمزة ان والحذف والابدال في لعل والتصغير في ذا والذي
وفروعهما والابدال في لام عسي والحذف في عين ليس عند اتصال تا
الفاعل فلذلك اي لاجل ان التصريف لا يدخل الحروف ولا ما
اشبهها من الاسما والافعال لا يدخل فيما كان من الاسما موضوعا
علي حرف واحد او علي حرفين اذ لا يكون كذلك في الوضع علي حرف
او حرفين الا الحرف كيا الجر ولامه فانهما موضوعان علي حرف واحد

وقد وبل فانهما موضوعان علي حرفين او ما اشبه الحرف كنا قمت
فانها موضوعة علي حرف واحد ونا من قمنا فانها موضوعة علي حرفين
وهذا الحكم معلوم مما تقدم من ان التصريف لا يدخل المبنيات ولكن ذكر
توطئة وتمهيد القوله واما ما وضع في الاصل علي اكثر من حرفين ثم
حذف بعضه لعارض فيدخله التصريف نظرا الي اصل وضعه نحو يد
ودم بحذف لاميهما في الاسماء ونحو ق زيدا بحذف فايه ولامه وقم وبع
بحذف عينيهما في الافعال وقس علي ذلك فصل ينقسم الاسم فصل
الي مجرد من الزوايد واقله الثلاثي كرجل لانه يحتاج الي حرف
يبتدا به وحرف يوقف عليه وحرف يكون واسطة بين المبتدا به
والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدا به متحركا والموقوف عليه ساكنا
فلما تنافيا في الصفة كرهوا تقارنهما ففصلوا بينهما فان قيل المتوسط
لا يخلوا من ان يكون متحركا او ساكنا وايا ما كان يلزم التنافي في احدهما في صح
اجيب بانه لما جاز الحركة والسكون علي المتوسط من حيث هو متوسط
فلا يتحقق التنافي وغايته الخماسي كسفرجل وبينهما اي بين
الثلاثي والخماسي الرباعي كجعفر ولم يجوزوا سداسيا ليلا يتوهم
انه كلمتان والي مزيد فيه واقله اربعة كقتال وغايته سبعة
كاستخراج وبينهما ذو الخمسة كاكرام وذو الست كانطلاق وامثلته
كثيرة بلغت في قول سيبويه ثلثماية مثال وثمانية امثلة وزاد
الزبيدي عليه نيفا وثلاثين مثالا وذكرها لا يليق لهذا المختصر
فلا يشتغل بها روما للاختصار بل نذكر اماكن الزيادة حفظا للضبط
وتقليلا للانتشار فنقول الزيادة تكون واحدة وثنتين وثلاثا
واربعا ومواضعها اربعة ما قبل الفا وما بين الفا والعين وما
بين العين واللام وما بعد اللام ولا يخلوا من ان تقع متفرقة

او مجتمعة

او مجتمعة فالزيادة الواحدة قبل الفا نحو اجدل وما بين الفا والعين
نحو كاهل وما بين العين واللام نحو غزال وما بعد اللام نحو علقي
والزيادتان المتفرقتان بينهما الفا نحو اجادل وبينهما العين نحو
عاقول وبينهما اللام نحو قصيري وبينهما الفا والعين نحو اعصار
وبينهما العين واللام حيزلي وبينهما الفا والعين واللام اجفلي
والمجتمعتان قبل الفا نحو منطلق وبين الفا والعين نحو جواجر
وبين العين واللام نحو خطاف وبعد اللام نحو علبا والثلاث
المتفرقات نحو تماثيل والمجتمعة قبل الفا نحو مستخرج و[٢]بعد العين صوابه وبين[٢]
واللام سلاليم وبعد اللام نحو عنفوان واجتماع ثنتين وانفراد
واحدة نحو افعوان والاربعة نحو اشهيبات مصدر اشهاب
وابنية الثلاثي المجرد احد عشر بنا والقسمة العقلية تقتضي
ان تكون اثني عشر بنا وذلك لان الحرف الاول واجب الحركة
لانه مبتدا به والابتدا بالساكن متعذر فاحواله ثلاثة والحركات
الخالصة ثلاث الفتحة والكسرة والضمة والحرف الثاني يكون
محركا وساكنا فاحواله اربعة فاذا ضربت ثلاثة احوال الحرف
الاول في اربعة احوال الحرف الثاني خرج من ذلك اثنا عشر
بنا واما الحرف الاخير فلا عبرة به في وزن الكلمة لانه حرف اعرابها
وامثلتها في الاسم والصفة فَلْس سَهْل بفتح اوله وسكون ثانيه فكسرة صح
فَرَس بَطَل بفتحتين كَتِف حَذِر بفتحة فكسرة صُرَد حُطَم بضمة ففتحة
إِبِل بِلِز بكسرتين قُفْل حُلْو بضمة فسكون فكسرة عَضُد طَمُع
بفتحة فضمة حِبْر نِكْس بكسرة فسكون عِنَب زِيَم اي متفرق
بكسرة ففتحة دُئِل بضمة فكسرة عُنُق جُنُب بضمتين فبدا بمفتوح
الفا مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلاثة ثم بالمضموم مع الاربعة

والمهمل منها فِعُل بكسر اوله وضم ثانيه لانهم كرهوا الانتقال من
الكسرة الي الضم لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها واما قراءة
ابي السمال بفتح السين المهملة وتشديد الميم وفي الاخرلام والسماء
ذات الحِبُك بكسر الحا وضم البا ونسبها ابو الفتح بن جني في المحتسب
لابي مالك الغفاري فقيل لم تثبت هذه القراة وعلي تقدير
ثبوتها قيل اتبع الحا من الحبك للتا من ذات في الكسر والاصل
حُبُك بضمتين فكسر الحا اتباعا لكسر التا قبلها ولم يعتد باللام
الساكنة لان الساكن غير حاجز حصين كما اتبع من قرا الحمدُ لُله
بضم اللام اتباعا لضم الدال قبلها وقيل لا اتباع وانما الكسر علي
التداخل في حرفي الكلمة اذ يقال حبك بضمتين وحبك بكسرتين
فركب هذا القاري منهما هذه القراة فاخذ من لغة الكسرتين كسر
الحا ومن لغة الضمتين ضم البا واعترض بان التداخل انما يكون
بين حرفي كلمتين لا بين حرفي كلمة واحدة ووجهه الجاربردي
بانه لما تلفظ بالحا المكسورة من اللغة الاولي غفل عنها وتلفظ
بالبا المضمومة من اللغة الثانية وقال ابن جني اراد ان يقرا
بكسر الحا والبا فبعد نطقه بالحا المكسورة مال الي القراة المشهورة
فنطق بالبا مضمومة ورده ابن مالك في شرح الكافية والحبك
تكسر كل شي كالرمل والما اذا امرت بهما الريح وزعم قوم اهمال فُعِل
بضم الفا وكسر العين ايضا لما فيه من الانتقال من ضم الي كسر واجابوا
عن دُئِل اسم دويبة سميت به قبيلة من بني كنانة ورُئِم بضم الاول وكسر
الهمزة اسم جنس للاست بانهما ليسا من اصول الاسما وانما هما
منقولان من الفعل المبني للمفعول واعترض بان ذلك ممكن
في الدُئِل لانه علم قبيلة لا في الرُئِم لانه اسم جنس والنقل لا يكون

الافي

الا في الاعلام دون اسما الاجناس واجيب بان السيرافي ذهب الي ان
النقل قد يجي في اسماء الاجناس فلا معني للتوقف فيه واخرج المثبتون
لفعل في اصول الاسما بُوعِل بضم الواو وكسر العين المهملة لغة في
الوَعل بفتح الواو حكاه الخليل فثبت بهذا ان فُعِل بضم اوله وكسر
ثانيه ليس بمهمل ولا منقول بل قليل وعلي القولين فانه انما اهمل
او قل عند العرب لقصدهم تخصيصه بفعل المفعول دايما علي الاول
وغالبا علي الثاني والرباعي المجرد خمسة ابنية مفتوح الاول والثالث
اسما كجعفر وصفة كسلهب للرجل الطويل ومكسورهما اسما
كزِبْرِج بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الرا وبالجيم للذهب وصفة
كحرمل للمراة الحمقا ومضمومهما اسما كرملج بالجيم وصفة كجرشع
للجمل العظيم ومكسور الاول مفتوح الثاني اسما كفطحل بالفا والطا
والحا المهملتين لزمن الطوفان وزمن خروج نوح من السفينة وصفة
كسبطر للطويل ومكسور الاول مفتوح الثالث اسما كدرهم وهو
معرب وانما صح التمثيل به لانه علي زنة الوزن الوضع العربي وصفة
كهجرع للطويل قال الاصمعي لا ثالث لهما وزيد ضفدع وصندد وهبلع
للاكول وقيل الها زايدة وزاد الاخفش والكوفيون مضموم الاول
مفتوح الثالث كجُخْدَب بضم الجيم وسكون المعجمة وفتح الدال
المهملة وهو الجراد الاخضر الطويل الرجلين كالجندب وقيل ذكر
الجراد او الجسيم السمين من الابل والمختار عند جمهور البصريين
واستظهره في التسهيل انه فرع عن مضمومهما استثقالا للضمتين
ورباعي ليس بينهما حاجز حصين ولانه لم يسمع فتح الثالث في شي
من الرباعي الا وسمع فيه الضم من غير عكس كجخدب وطحلب
للاخضر الذي يعلو الما ويرفع من الاسما وجرشع بالجيم والرا والشين

المعجمة والعين المهملة للعظيم من الجمال ويقال للطويل ولم يسمع في بُرْثُن
بضم الموحدة وسكون الرا وضم الثا المثناة فوق احد براثن للاسد
وهو بمنزلة الظفر للانسان ودُبْرُجد بضم الموحدة وسكون الرا
وضم الجيم وبالدال المهملة لكسا مخطط وعُرْفُط بضم العين المهملة
وسكون الرا وضم الفا وبالطا المهملة لشجر البادية الا الضم بالرفع
على النيابة من فاعل يسمع وللخماسي المجرد اربعة من الابنية
امثلتها مفتوح الاول والثاني والرابع اسما سَفَرْجَل وصفة شمردل
للطويل وسَتَّحطل التيس الذي له اربعة قرون ومفتوح الاول
والثالث ومكسور الرابع اسما قَهْبَلِس لحشفة الذكر وصفة نحو
جَحْمَرِش بفتح الجيم وسكون المهملة وكسر الرا وبالشين المعجمة
العجوز المسنة قاله السيرافي وقيل الافعي العظيمة وقيل لم يات هذا
الوزن الا صفة وان القهبلس المراة العظيمة ومكسور الاول
مفتوح الثالث اسما قِرْطَعب بكسر القاف وسكون الرا وفتح
الطا المهملة وبالموحدة الشي التافه الحقير يقال ماعليه
قرطعب وصفة جردحل للجمل الضخم ومضموم الاول مفتوح الثاني
مكسور الرابع اسما نحو قُبَعْثِر للاسد وصفة قُذَعْمِل بضم القاف
وفتح الذال وسكون العين المهملة وكسر الميم للبعير الضخم فجملة
الاوزان المتفق عليها عند الجميع عشرون وزنا احد عشر للثلاثي
وخمسة للرباعي واربعة للخماسي وجعل مضموم الفا مكسور العين
متفقا عليه اما لضعف القول باهماله ولذا قال وزعم قوم اهمال فُعِل
واما للتغليب وما ذكره من اصالة جميع حروف الرباعي والخماسي هو
مذهب البصريين واما الكوفيون فذهبوا الى ان كل اسم زادت حروفه
على ثلاثة ففيه زيادة فان كان على اربعة كجعفر ففيه زيادة واحدة

وهل

وهل هي الحرف الاخير او ما قبله ذهب الفرا الى الاول والكسائي الى الثاني
وان كان على خمسة احرف كسفرجل ففيه زيادتان قاله الشاطبي وما
خرج عما ذكرنا من الاسما العربية الوضع فهو مفرع عنها اما بزيادة
في اوله كمنطلق او في وسطه كظريف او فيهما نحو محرنجم او في اخره كحبلى
او بنقص اصل كيد ودم واصلهما يدي ودمي او بنقص حرف زايد
كعُلَبِط بضم العين المهملة وفتح اللام وكسر البا الموحدة وبالطا المهملة
الغليظ الضخم اصله علابط بدليل انهم نطقوا به على اصله والدليل
على وجود الالف بعد اللام انهم لا يوالون بين اربع متحركات
في كلمة واحدة الا ان يعرض عارض كزيادة في تقدير الانفصال نحو شجرة
او بتغيير شكل اي حركة كتغيير مضموم الاول والثالث بفتح ثالثه
في نحو جُخْدَب بضم الجيم وسكون الخا المعجمة وفتح الدال او بكسر اوله
في نحو خِرْفُع بكسر الخا المعجمة وسكون الرا وضم الفا وبالعين المهملة القطن
الفاسد وكتغيير مكسورهما الاول والثالث بضم ثالثه في نحو زِئْبُر
بكسر الزاي وسكون الهمزة بعدها وضم الموحدة واصلها الكسر وهو
ما يعلو الثوب الجديد واما سَرْخَس بفتح السين المهملة والرا وسكون
الخا المعجمة وبالسين المهملة لبلدة وبَلَخْش بفتح الموحدة وسكون
الخا المعجمة وبالشين المعجمة لنوع من الجواهر فاعجميان لا عربيان
اذ ليس في امثلة الرباعي مفتوح الاول والثاني فصل وينقسم
الفعل الى مجرد من الزوايد واقله ثلاثة كضرب وقعد واكثره اربعة
كدحرج ودذع اي ذل والى مزيد فيه واقله اربعة كاكرم وغايته ستة
كاستخرج وبينهما الخماسي كانطلق ومزيد الرباعي اقله خمسة
كتدحرج وغايته ستة كاحرنجم ومزيد الثلاثي اوزانه كثيرة
ومشهورها خمسة وعشرون وزنا ومزيد الرباعي اوزانه ثلاثة

فصل

تفعلل كتدحرج وافعنلل كاحرنجم وافعلل كاقشعر واختلف في هذا
الثالث فقيل هو بناء مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم وزاد بعضهم
في مزيد الرباعي وزنا رابعا وهو افعلل نحو اجرمز واوزان الثلاثي
المجرد ثلاثة مفتوح العين ومكسورها ومضمومها كضرب وعلم
وظرف لان الفا لا تكون الا مفتوحا لرفضهم الابتدا بالساكن وكون
الفتحة اخف واللام مفتوح دايما للخفة والعين لا تكون الا متحركا لئلا يلزم
التقا الساكنين في نحو ضربت والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جا
من نحو نعم وشهد بفتح الفا وكسرها مع سكون العين فمنزال من الاصل
لضرب من الخفة والاصل فيهما فعل بكسر العين واما نحو ضرب بضم
اوله وكسر ثانيه ففيه قولان احدهما انه اصل براسه واليه ذهب
المبرد وابن الطراوة والكوفيون ونقله في شرح الكافية عن سيبويه
والمازني والثاني انه فرع عن فعل الفاعل واليه ذهب جمهور البصريين
ونقل عن سيبويه فمن قال انه وزن اصلي مستدلا بان نحو
جن وزهت وطل دمه واهدر دمه واولع بكذا وعني بحاجتي
بمعنى اعتني بها وزهي علينا بمعنى تكبر وحم زيد وزكم ووعك
وفلج وسقط في يده ورهصت الدابة ونفست المراة ونتجت
الناقة وغم الهلال واغمي على زيد واخواتها لم تستعمل الا مبنية
للمفعول خبر ان عده وزنا رابعا خبر فمن قال وتقرير الدليل
منه ان فعل المفعول لو كان فرعا لغيره لكان مستلزما وجوده
وجود ذلك الغير ضرورة كون الفرع يستلزم وجوده وجود اصله
واللازم باطل فالملزوم مثله بيان الملازمة ان الفرعية ثابتة
للاصل ولا يوجد فرع بدون اصل ونحن وجدنا افعالا مبنية
للمفعول غير مغيرة عن المبني للفاعل وجوابه بالنقض وهو ان لنا

جموعا

جموعا لم يسمع لها واحد كعباديد وابابيل والجمع فرع الافراد
اتفاقا فلو كان ما ذكرتم صحيحا لزم كون الجمع اصلا براسه وانتم
لا تقولون به فما كان جوابكم عن هذا فهو جوابنا عن ذلك ومن
قال انه فرع عن فعل الفاعل مستدلا بترك الادغام في نحو سوير
وترك الابدال في نحو ووري لم يعده وزنا رابعا وتقرير الدليل
ان الواو والياء متى اجتمعتا وسبقت احداهما بالسكون فان الواو تقلب
ياء وتدغم اليا في اليا وان الواوين متى اجتمعتا في اول الكلمة ابدلت
الاولى همزة لزوما فلما لم يحصل ادغام ولا ابدال دل ذلك على انهما
مغيران عن فعل الفاعل وهو ساير وواري فكما لا تدغم الالف من
ساير ولا تهمز الواو من واري فكذلك ما غير عنهما واجاب الاولون
عن ترك الادغام والابدال فقالوا اما ترك الادغام فلئلا يلتبس
بمجهول فعل لانه اذا قيل سير بالادغام لم يعلم انه مجهول ساير او سير
واما ترك الابدال فلان الواو الثانية في ووري ليست متاصلة
في الواوية لانها منقلبة عن الف واري وللرباعي وزن واحد
كدحرج وزلزل ويأتي في دحرج بالضم في اوله والكسر فيما قبل
اخره للخلاف السابق في فعل المفعول فصل في كيفية

فصل

الوزن ويسمى التمثيل لمماثلة حروف الميزان لحروف الموزون
في تعداد الحروف وهيئاتها وفايدة الوزن بيان احوال ابنية
الكلمة في ثمانية امور الحركات والسكنات والاصول والزوايد
والتقديم والتاخير والحذف وعدمه والميزان لفظ فعل تقابل
الاصول بالفا فالعين فاللام على الترتيب المستفاد من الفا حال
كون حروف الميزان معطاة ما للموزون من تحرك وسكون اصليين
فيقال في وزن فلْس من الاسما فَعْل بسكون العين وفي وزن

ضرب من الافعال فعَل بفتح العين وكذلك يقال في وزن قام من
الاجوف وشد من المضاعف فعَل بفتح العين فيهما لان اصلهما
قبل القلب والادغام قوم وشدد بفتح العين فيهما فقلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الاول وادغمت الدال في الدال
لاجتماع المثلين في الثاني ويقال في وزن علم فعِل بكسر العين
وكذلك يقال في وزن هاب من الاجوف وملّ من المضاعف
فعِل بكسر العين فيهما لان اصلهما هيب وملل بكسر العين فيهما
ففعل بهما ما تقدم من القلب والادغام ويقال في وزن ظرف
فعُل بضم العين وكذلك يقال في وزن طال وحب فعُل بضم
العين فيهما لان اصلهما طوُل وحبُب بضم العين فيهما ففعل بهما
ما تقدم من القلب والادغام فحصل بذلك بيان الحركات الاصلية
والسكنات فان بقي شي من اصول الكلمة زدت في الميزان لاما
ثانية في وزن الرباعي فقلت في وزن جعفر فعلل وزدت لاما
ثانية وثالثة في وزن الخماسي فقلت في وزن جحمرش فعللل
وما ذكره الموضح في كيفية وزن الثلاثي مجمع عليه وما ذكره في
غيره اختلف فيه على مذهبين احدهما ما ذكره وهو قول البصريين
بناء على ان الجميع اصول وهو الصحيح والثاني ان ما زاد على الثلاثة زايد قاله
الكوفيون بنا على قولهم ان منتهى الاصول ثلاثة كما تقدم عنهم ثم اختلفوا
على ثلاثة مذاهب احدها انه لا يوزن لانه لا يدري كيفية وزنه
والثاني انه يوزن ويقابل اخره بلفظه والثالث انه يوزن ويقابل الذي
قبل اخره بلفظه وهو مبني على ان الزايد هل هو الاخر وما قبله فالفرا على
الاول والكسايي على الثاني فهل جعفر فعلل كما يقول البصريون او فعلر
بزيادة الرا او فعفل بزيادة الفا ولا يدري ما هو اقوال اربعة ويقابل

الحرف

الحرف الزايد بلفظه ليتميز عن الاصل الا فيما يستثنى فيقال في وزن اكرم
بزيادة الهمزة وبيطر بزيادة اليا وجهور بزيادة الواو افعل وفيعل
وفعول على طريق اللف والنشر على الترتيب ويقال في وزن اقتدر
بزيادة الهمزة والتا افتعل وكذلك يقال في وزن اصطبر مما فاوه صاد
قلبت تا الافتعال فيه طا وادّكر مما فاوه ذال معجمة وقلبت تا الافتعال فيه
دالا مهملة افتعل لان الاصل فيهما اصتبر واذتكر قلبت تا الافتعال
في الاول طا وفي الثاني دالا لما سيجي ويقال في وزن استخرج مما تساوى
فيه عدد الزيادة والاصول استفعل الا ان الزايد اذا كان تكرارًا لأَصْل
سوا كان للالحاق ام لا فانه يقابل عند الجمهور بما قوبل به ذلك الاصل
لان تكرار الاصل في علم الصرف بمنزلة التوكيد اللفظي في علم النحو فكما ان
ذاك يعطى حكم الاول فيتبعه في اعرابه فهذا يوزن بما يوزن به الاصل
اعلاما بان هذا تكرار لما سبق كقولك في وزن حِلتيت بكسر الحاء
المهملة وهو صمغ الأَنْجُذَان بفتح الهمزة وضم الجيم واعجام الذال نبات
جيد لوجع المفاصل وفي وزن سُحْنُون بضم السين المهملة وسكون الحاء
المهملة وبنونين وهو اول المطر والريح وفي وزن اغْرَوْدَنَ بالغين
المعجمة وبالدال المهملة يقال اغْرَوْدَنَ الشعر اذا طال واغرودن النبت
اذا اخضر فعليل وفعلول وافعوعل لفا ونشرا مرتبا فاليا في حلتيت
للالحاق بقنديل والنون في سحنون للالحاق بعصفور والدال في
اغرودن لغير الالحاق وذهب بعضهم الى ان الزايد يقابل بلفظه مطلقا
ولو كان تكرارًا لاصل فيقال في وزن حلتيت فعليت وفي وزن سحنون
فعلون وفي وزن اغرودن افعودل واذا كان في الموزون تحويل من
مكان الى مكان ويسمى القلب المكاني لحرف او لبعض الاصول اتيت
انت بمثله في الموزون فتقول في وزن نَاءَ بالمد ماضي يَنْأَى فلع

لانه من الناي والاصل نايي فحول اللام وهي اليا الي موضع العين وهي
الهمزة فصار نَيِئاً فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار نا
بالمد وتقول في وزن الحادي وهو مبدا العدد عالف لانه من
الوحدة والاصل الواحد فحول الفا وهي الواو الي موضع اللام وهي
الدال ولا يمكن الابتدا بالالف فقدم الحا عليه فصار الحادِوْ فقلبت
الواو يا لوقوعها متطرفة اثر كسرة فصار الحادي وتقول في وزن
يَهَب مما حذفت فاوه يعل والاصل يوهب حذفت فاؤه لوقوعها
بين يا مفتوحة وكسرة لانه في الاصل يَوْهِب بالكسر ففتح لحرف الحلق فيكون
الحذف من يفعل بالكسر قاله التفتازاني في يَطأُ واخواته وتقول في
وزن بع امرا من باع فل والاصل بيع حذفت عينه لالتقا الساكنين
وتقول في وزن قاض مما حذفت لامه فاع والاصل قاضي حذفت
لامه لالتقا الساكنين وقد يتعذر وزن بعض الكلمات كاسطاع
واهراق وذلك لان تغيير الحركة والسكون باصلهما والفا في ذلك
اصلها السكون والسين والها ساكنان فيلزم في الميزان التقا
الساكنين فالصواب ان يقال في وزنهما افعل لان اصلهما اطوع
واريق والسين والها زايدتان فصل فيما يعرف به
الاصول والزوايد قال الناظم في النظم والحرف ان يلزم فاصل والذي
لا يلزم الزايد مثل تا احتذي فعرف الحرف الاصلي بانه الذي يلزم
في جميع التصاريف وعرف الزايد بانه الذي لا يلزم في جميع التصاريف
ومثله بتا احتذي فانها زايدة لانها تحذف في بعض التصاريف
تقول حذي حذوه والاحتذا الاقتدا ولُبْس النعل وفي كلا التعريفين
نظر اما التعريف الاول وهو تعريف الاصل فلان الواو من كوكب
والنون من قرنفل زايدتان كما ستعرفه قريبا مع انهما فصل

لا يسقطان

لا يسقطان في جميع التصاريف واما التعريف الثاني وهو تعريف
الزايد فلان الفا من وعد والعين من قال واللام من غزا
اصول مع سقوطهن في يعد وقل ولم يغز فتعريف الاصل
غير جامع وتعريف الزايد غير مانع واجاب عنه المرادي بان
الاصل اذا اسقط لعلة فهو مقدر الوجود بخلاف الزايد والزايد
اذا لزم فهو مقدر السقوط ولذلك يقال الزايد ما هو ساقط في اصل
الوضع تحقيقا او تقديرا وتحرير القول فيما تعرف به الزوايد
ان يقال اعلم انه لا يحكم علي حرف بالزيادة حتي تزيد بقية
اصول احرف الكلمة عند التجرد فيها علي اصلين ثم الزايد
نوعان تكرار لاصل وغيره فالاول وهو تكرار الاصل لا يختص
باحرف بعينها بل يكون في جميع الحروف الا الالف فانها لا تقبل
التضعيف وسوا كانت من حروف سالتمونيها ام لا والزايد
لتكرار اصل شرطه ان يماثل اللام كجلبب بزيادة البا الثانية
للالحاق بدحرج وجلباب مصدره ويطلق علي الملحفة او
يماثل العين اما مع الاتصال كقتل بالتشديد وزيادة احد
التاءين علي الخلاف في انها الاولي او الثانية او مع الانفصال
بزايد بينهما كعقنقل بفتح العين المهملة والقافين وبينهما
نون ساكنة وهو الكثيب العظيم المتداخل الرمل او تماثل الفا
والعين كمَرْمَرِيس بفتح الميمين وسكون الرا الاولي وكسر
الثانية وفي اخره سين مهملة قبلها يا مثناة تحتانية وهو
الداهية ومرمريت للتفرد ولا ثالث لهما او تماثل العين واللام
كصمحمح بمهملات الشديد وقال الجرمي الغليظ القصير وقال
ثعلب راس صمحمح اي اصلع غليظ شديد والحاصل انه متي

تكرر حرفان في كلمة ولها اصل غيرهما حكم بزيادة احد المضعفين
وفي تعيين الزايد خلاف وذكر في التسهيل انه يحكم بزيادة ثاني
المتماثلات وثالثها في نحو صمحمح يعني للحا الاولي والميم للثانية
وبزيادة ثالثها ورابعها في نحو مرمريس يعني الميم الثانية والرا
التي تليها واستدل بعضهم علي زيادة الحا الاولي في صمحمح والميم الثانية
في مرمريس بحذفهما في التصغير حيث قالوا صميمح ومريريس ونقل
عن الكوفيين في صمحمح ان وزنه فعلل واصله صمحح ابدلوا الوسطي ميما
واما الذي يماثل الفا وحدها كقرقف بقافين مفتوحتين
بينهما را ساكنة وهو الخمر وسندس وهو رقيق الديباج او يماثل
العين المفصولة باصل كخدرد بمهملات اسم الرجل ولم يجي علي
فعلع بتكرير العين غيره فاصلي جواب اما واذا ابني الرباعي
من حرفين فان لم يصح اسقاط ثالثه فالجميع اصل كسمسم
بكسر السينين المهملتين ووزنه فعلل لان اصالة الاثنين متحققة
ولا بد من ثالث مكمل للاصول وليس احد الباقين اولي من
الاخر فحكم باصالتهما وحكي عن الخليل والكوفيين ان وزنه فعفل
تكررت فاوه وهو بعيد وان صح اسقاط ثالثه كلملمه فانه
يصح اسقاط ثالثه ويقال لمه وهو امر من الملمن بمعني لممت
فقال الكوفيون ذلك الثالث الصالح للسقوط زايد مبدل
من حرف مماثل للثاني فاصل لملم علي قولهم لمم فاستثقل توالي
ثلاثة امثال فابدلوا من احدها حرفا يماثل الفا ورد بانهم
قالوا في مصدره فعلله ولو كان مضاعفا في الاصل لجا علي التفعيل
وقال الزجاج من البصريين ذلك الثالث الصالح للسقوط
زايد غير مبدل من شي وقال بقية البصريين اصل واختار

الشارح

الشارح مذهب الكوفيين وقال انه اولي من جعله ثنائيا مكررا
موافقا في المعني للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله كقصقصت
وكفكفت وكبكبت انتهي النوع الثاني من نوعي الزايد وهو ما زيد
لغير تكرار يختص باحرف عشرة جمعت في كلمات مرارا وهي هم يسالون
يا هول استقهم اسلمني وتاه هويت السمان اهوت سليمان سالتمونيها
نويت المسها نويت الامسه ما انت وسهيل اسماء لتيمين انت ولي
مسها وجمعها الناظم في بيت واحد اربع مرات فقال هنا وتسليم
تلا يوم انسه نهاية مسول امان وتسهيل وينبغي ان يعدوا
الشين المعجمة في نحو اكرمكش في خطاب المونث فان قالوا هذه مختصة
بالوقف قلنا وها السكت كذلك وخصت هذه الاحرف بالزيادة دون
غيرها لان اولي ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف وغيرها
من الاحرف العشرة ترجع اليها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج وتنقلب
الي احرف اللين عند التخفيف والها ايضا مجاورة للالف في المخرج
والميم من مخرج الواو وهو الشفه وفيها غنة والنون فيها غنة تمر
في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتا حرف مهموس ابدلت من الواو
في تجاه والسين حرف مهموس فيه صفير ويقرب مخرجه من مخرج
التا واللام وان كانت حرفا مجهورا لكنها تشبه النون وقريبة من
مخرجها واسباب الزيادة سبعة الالحاق نحو كوثر والدلالة علي معني
كحرف المضارعة وامكان النطق كهمزة الوصل وها السكت في قه
ولبيان الحركة كسلطانيه والمد ككتاب والعوض كزنادقة والتكثير
كقبعثري قاله ابن عصفور ولها شروط فتزاد الالف بشرط ان
تصحب اكثر من اصلين ولا تكون في الاول لتعذر الابتدا بالساكن
بل تكون ثانية كضارب وثالثة نحو عماد ورابعة نحو غضبي

وخامسة نحو سُلامي بضم السين المهملة عظام صغار في اصابع اليدين
والرجلين وسادسة نحو قبعثري وسابعة برد وايا ويستثني من
ذلك اذا صحب اكثر من اصلين من مضاعف الرباعي نحو ضوضي فانها فيه
بدل من اصل لا زايدة بخلاف نحو قال وغزا لان الالف فيهما ليست
زايدة لكونها لم تصحب اكثر من اصلين وتزاد الواو واليا اختها
بثلاثة شروط احدها ما ذكر في الالف وهي ان تصحب اكثر
من اصلين والثاني ان لا تكون الكلمة التي هما فيها من باب
سمسم من الرباعي المضاعف والثالث ان لا تتصدر الواو
مطلقا سوا كانت قبل اربعة اصول ام لا ولا تتصدر اليا
قبل اربعة اصول في غير مضارع وذلك نحو صيرف وجوهر
في زيادتهما ثانيتين وقضيب وعجوز في زيادتهما ثالثتين
وحِذْرِيَة وعَرْقُوَة في زيادتهما رابعتين والحِذْرِية بكسر
الحا المهملة وسكون الذال المعجمة وكسر الرا قطعة من الارض
غليظة والعَرْقُوة بفتح العين المهملة وسكون الرا وضم القاف
الخشبة المعترضة علي راس الدلو بخلاف بيت وسوط فان اليا
والواو فيهما لم يصحبها اكثر من اصلين وبخلاف نحو يُؤْيُؤٍ ووعوعة
فانهما من باب سمسم واليُؤْيُؤ بضم اليا ابن التحتانيتين بعدهما
واو مهموز اسم طاير ذا مخلب يشبه الباشق والوعوعة مصدر وعوع
السبع بعينين مهملتين اذا صوت وورنتل ويستعور لتصدر
الواو مطلقا واليا قبل اربعة اصول في غير مضارع والورنتل بفتح الواو
والرا المهملة وسكون النون وفتح التا المثناة فوق الشر وزعم قوم
ان الواو فيه زايدة وهو ضعيف اذ لا نظير لذلك والصحيح ان الواو اصلية
ولم يذكره الجوهري واختلف في لامه فقيل زايدة واليه ذهب الفارسي

وابن

وابن مالك وقيل اصلية وعلي القولين وزنه فعلل الا ان اللام
الاخيرة علي الاول زايدة وعلي الثاني اصلية واما يَسْتَعُور بمثناة
تحتانية فسين مهملة فمثناة فوقانية فعين مهملة فواو فرا مهملة
فوزنه فعللول كعضرفوط هذا هو الصحيح لان الاشتقاق لم يدل
علي الزيادة في مثله الا في المضارع نحو يدحرج وهو شجر يستوك
بعيدانها قاله المرادي وقال الجوهري اسم موضع عند حرة المدينة
وكسا يجعل علي عجز البعير واسم من اسما الدواهي يقال ذهب في اليستعور
اي في الباطل قاله الجاربردي وتزاد الميم بثلاثة شروط
ايضا وهي ان تتصدر ويتاخر عنها ثلاثة اصول فقط
وان لا يلزم في الاشتقاق وذلك نحو مَسْجِد لمكان السجود
ومَنْبِج بفتح الميم وسكون النون وكسر البا الموحدة وبالجيم قال
الجوهري اسم موضع بخلاف نحو ضرغام لعدم تصدر الميم
ومهد لانها لم يتاخر عنها ثلاثة اصول والضرغام الاسد والمهد
مهد الصبي ومَرْزَجُوش لانها لم يتاخر عنها ثلاثة اصول فقط
بل ازيد من ذلك وهو بفتح الميم وسكون الرا وفتح الزاي وضم الجيم
وفي اخره شين معجمة المردقوش بالميم والرا والدال المهملة والقاف
وفي اخره شين معجمة بقلة طيبة الريح ومِرْعِز بكسر الميم والعين
المهملة وفي اخره زاي وهو ما لان من الصوف فانهم قالوا ثوب
ممرعز فاثبتوها اي الميم لزوما في الاشتقاق وبهذا رد ابن
مالك علي سيبويه في قوله ان الميم فيه زايدة ويشترط لزيادة
الميم ايضا ان لا تكون كلمتها رباعية مولفة من حرفين كمرمر
ومهمه وتزاد الهمزة المصدرة بالشرطين الاولين وهما ان
تتصدر وان يتاخر عنها ثلاثة اصول فقط ولو قال بالشرط الثاني

كلفي لانه فرض الكلام في الهمزة المصدرة فشرط تصدير المصدر لغو
نحو افكل بفتح الهمزة والكاف وسكون الفا بينهما وهي الرعدة
يقال اخذه الافكل اذا اخذته الرعدة وافضل اسم تفضيل بخلاف
همزة نحو كنابيل بكاف مضمومة ونون مفتوحة فهمزة
ساكنة فبا موحدة فيا مثناة تحت كخزعبيل اسم موضع باليمن
لانتفا التصدير واكل لان المتاخر عنها اصلان لا ثلاثة
واصطبل بقطع الهمزة المكسورة لان المتاخر عنها اربعة اصول
لا ثلاثة فان اصطبل خماسي كجردحل وتزاد الهمزة المتطرفة
بشرطين وهما ان تسبقها الف وان تسبق تلك الالف
باكثر من اصلين سوا فتح اول كلمتها ام كسر ام ضم فالاول نحو
حمرا والثاني نحو علبا والثالث نحو قرفصا فالهمزة في
الاول والثاني سبقت بثلاثة اصول وفي الثالث باربعة
اصول بخلاف همزة نحو ماء وشاء فان الالف قبلها مسبوقة
باصل واحد وبناء وابناء فان الالف مسبوقة باصلين لا باكثر
وبخلاف نحو نبا وهو الخبر فان الهمزة لم تسبق بالف وتزاد النون
متاخرة بالشرطين المذكورين في الهمزة المتطرفة وهما ان يسبقها
الف وان تسبق تلك الالف باكثر من اصلين في ذلك والصفة
نحو عثمان وغضبان وتزاد متاخرة ايضا في المثنى والجموع على
حده وما حمل عليهما بخلاف نون نحو امان وسنان فان
الالف فيهما سبقت باصلين لا باكثر منهما وتزاد النون متوسطة
بثلاثة شروط ان يكون توسطها بين اربعة بالسوية وان
تكون ساكنة وان تكون غير مدغمة وذلك كغضنفر وهو
الاسد وعقنقل بعين مهملة وقافين وهو كثيب الرمل

العظيم

للهادي والنون من شرح التوضيح

العظيم وقرنفل وهو نوع من العطر وحبنطا وهو القصير
ورنتل وهو النسر بخلاف نون عنبر فان قبلها حرف
وبعدها حرفان ونون غرنيق بضم الغين المعجمة وسكون الرا وفتح
النون طير من طيور الما طويل العنق فانها متحركة لا ساكنة ونون عجنس
بفتح العين المهملة والجيم وتشديد النون وفي اخره سين مهملة الجمل
الضخم فانها مدغمة تعارضت فيها زيادة النون مع زيادة التضعيف
فغلب التضعيف لانه اكثر وجعل وزنه فعلل كعدبس وقال ابو
حيان والذي اذهب اليه ان النونين زايدتان ووزنه فعنل وتزاد
النون مصدرة في المضارع نحو نضرب وثانية في حنظل وثالثة نحو
غضنفر ورابعة نحو رعشن وخامسة نحو سرحان وسادسة نحو
زعفران وسابعة نحو عبيثران وهو نبت طيب الريح وتزاد التا في
التانيث كقايمة وقامت وفي المضارع كتقوم وفي الماضي المطاوع
من الثلاثي والرباعي كعلم بتشديد اللام وتدحرج وفي الاستفعال
نحو الاستخراج وفي التفعل نحو التكسر وفي الافتعال نحو الاقتدار وفي
التفاعل كالتضارب وفروعهن من الفعل والوصف وفي التفعيل
والتفعال نحو الترديد والترداد دون فروعهما لان فروعهما لا تا
فيها وتزاد السين في الاستفعال كالاستخراج وفروعه واهملها
الناظم في النظم وابنه في شرحه وزيادة الها واللام قليلة
في الاستعمال فزيادة الها كامهات واهراق وزيادة اللام نحو
طيسل بفتح الطا المهملة وسكون اليا اخر الحروف وفتح السين المهملة
للكثير بالمثلثة بدليل سقوطها اي الها في المصدر نحو الامومة
وفي الجمع ايضا كقوله رجت الظلام باماتكا وقد غلب الامهات
في العقلا والامات في البهايم وقيل الامهات جمع امهة قال امهتي

خنزف والياس اتي فالها زايدة في المفرد والجمع ووزن امهة
فعلهة والها للتكثير او للالحاق عند من اثبت فعللا وجوز ابن
السراج اصالتها فيكون وزنه امهه فعله كابهة وهي العظمة
ويقويه حكاية الخليل في كتاب العين تامهت اما اي اتخذت
اما ثم حذفت الها فبقي اما ووزنه فع لكنه كتاب مضطرب
وكان الفارسي يعرض عنه وفي الصحاح امهات جمع امهة اصل ام
انتهى وفي سقوطها في الاراقة مصدر اراق وبذلك يرد على المبرد
في دعواه عدم زيادة الها قالوا ولا جواب له عنه الا دعوى الغلط
ممن قال لانه لما ابدل الهمزة في هراق توهم انها فاء فادخلت
الهمزة عليها فاسكنت وسقوط اللام في الطيس وهو العدد
الكثير فكل ما على وجه الارض من التراب والقمام او هو خلق
كثير النسل كالذباب والنمل والهوام قاله في القاموس واما
تمثيل الناظم في النظم وابنه في الشرح وكثير من النحويين للها
بنحو لمه ولم يره وتمثيلهم للام بذلك وتلك من اسماء
الاشارة في البعد تذكيرا وتانيثا فمردود جواب اما لان كلا من ها
السكت في لمه ولام البعد في ذلك وتلك كلمة براسها وليست
جزاء من غيرها ولا منزلة بمنزلة الجزء مما قبلها ليلا يقال عليه
وكذلك تا التانيث كلمة براسها وليست جزا من غيرها كفايمة
وقد مثل بها وما خلا عن هذه القيود حكم باصالته الا ان
قامت حجة اي دليل على الزيادة وادلتها تسعة احدها
سقوط الحرف من اصل كسقوط الف ضارب من اصله وهو المصدر
فلذلك حكم بزيادة همزتي شمال بفتح الشين المعجمة والهمزة
وسكون الميم بينهما وهو ريح الشمال واحبنطا بسكون الحا المهملة

وفتح

وفتح الموحدة وسكون النون وفتح الطا المهملة وبالهمزة في اخره
للالحاق باحرنجم والحبنطى الصغير البطن ودميي دلامص بضم
الدال وكسر الميم وبالصاد المهملة ملحق بعلابط وابنم هو ابن
والميم للمبالغة ونوني حنظل بفتح الحا المهملة والظا المعجمة
وبينهما نون ساكنة وسنبل بضم السين المهملة وسكون النون
وفتح الموحدة وتائي ملكوت بفتح الميم واللام وعفريت بكسر
العين وسكون الفا وسيني قدموس بضم القاف والميم وبينهما
دال ساكنة وفي اخره سين مهملة العظم وهو ملحق بعصفور وفي خط
ابن المرحل قدموس على وزن فردوس واسطاع بفتح الهمزة
لسقوطها في الشمول بضم الشين مصدر شملت الريح تشمل شملا
اذا تحولت شمالا قاله في الصحاح وفي الحبط بفتحتين راجع الى احبنطا
وهو مبني على انها خلفت همزة فوزنه افعنلا وقيل هذا الوزن
مفقود وانما هو افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش للقتال
ثم انقلبت الالف همزة وفي الدلاصة راجع الى دلامص وهو الشي
البراق لقولهم درع دلاص ويقال فيها دمالص ودلمص ودملص
وابو الحسن وابو عثمان يريان اصالة ميميهما وان ذوات الاربعة
وافقت ذوات الثلاثة وفيها ست لغات سادسها دليص وهو
ايضا دليل على الزيادة وفي البنوة راجع الى ابنم فهو ابن بزيادة الميم
وفي الملك راجع الى ملكوت قال في الصحاح فالملكوت من الملك كالرهبوت
من الرهبة وفي العفر بفتح اوله وهو التراب راجع الى عفريت بكسر
العين وفي القدم بكسر القاف وفتح الدال راجع الى قدموس وكان
حقه ان يقول في التقدم ففي كتاب الترقيص لمحمد بن المعلى الازدي
القدموس السير المتقدم قومه وجمعه قداميس وقال خالد القدموس

ماتقدم واشرف من انف الجبل انتهي **وفي الطاعة** راجع الي الاسطاع
واصله اطوع كاكرم نقلت حركة العين وهي الواو الي فا الكلمة وهي الطا
فانقلبت الفا بعد ان كانت واوا متحركة فعوضوا من هذه الحركة
السين هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين ويدل علي ان اصله
اطاع قولهم يستطيع بضم حرف المضارعة **وفي قولهم خنطلت**
الابل اذا اذا اهاكل الحنظل راجع الي حنظال **وفي قولهم اسبل الزرع**
راجع الي سبل **و**الدليل الثاني علي الزيادة لزوم عدم النظير بتقدير
الاصالة في تلك الكلمة التي ذلك الحرف منها فلذلك **حكم بزيادة**
نون نَرْجِس بفتح النون وكسر الجيم نوع من الرياحين فان قيل
هذه الكلمة اعجمية فكيف حكم بالزيادة قلنا تكلمت بها العرب
وتصرفوا فيها بالتثنية والجمع والتصغير وغير ذلك فاجروها
مجري العربي ولهذا حكمنا علي لجام بان الفه زايدة وكذا واو
نوروز ويا ابراهيم لقولهم لجم ونوارز وابارهة **وهُنْدَلِع**
بضم الها وسكون النون وفتح الدال وكسر اللام اسم بقلة **وتاي**
بالمثناة الفوقانية **تَنْضُب** بفتح التا المثناة فوق وسكون
النون وضم الضاد المعجمة وهو ضرب من الشجر تالفه الحربا **وبروي**
بضم اوله وفتح ثانيه وبضمهما وقيل ان ضم التا اتباع لضم النون
نقله السخاوي في سفر السعادة **وتُخُيِّب** بضم التا المثناة فوق
والخا المعجمة وكسر اليا المثناة تحت مع التشديد وفي اخره با موحدة
وهو الباطل يقال وقعوا في وادي تخيب اي باطل قاله الكسايي
لانتفا فَعْلِل بفتح اوله وكسر ثالثه راجع لنرجس **وفُعَلِّل** بضم
اوله وفتح ثالثه وكسر رابعه راجع لهندلع **وفَعْلُل** بفتح اوله
وضم ثالثه راجع لتنضب **وفُعُلِّل** بضم اوله وثانيه وكسر ثالثه مع

التشديد

٢٢٧

التشديد راجع لتخيب قيل وفي ذكر هذا نظر لانه منقول من الفصل
كتعلم نصوا علي ذلك ومنعوه من الصرف والدليل الثالث سقوطه
من فرع كسقوط الف كتاب في جمعه علي كتب والدليل الرابع سقوطه
لغير علة في نظير كسقوط با ابطل من اطل والابطل الخاصرة والدليل
الخامس كون الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع يلزم فيه زيادته مع
الاشتقاق نحو عفنقش بالفا المكررة فان النون فيه محكوم بزيادتها
مع انه لا يعرف له اشتقاق لان نونه في موضع لا يكون فيه مع الاشتقاق
الا زايد نحو جحنفل من الجحفلة وهي لذي الحافر كالشفة للانسان
والجحنفل العظيم الشفة والدليل السادس كونه مع عدم الاشتقاق
في موضع يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق كالهمزة اذا وقعت اولا
وبعدها ثلاثة احرف نحو افكل يحكم بزيادة همزته حملا علي
ما عرف اشتقاقه نحو احمر والافكل الرعدة والدليل السابع
اختصاصه بموضع لا يقع فيه الاحرف من حروف الزيادة كالنون
في كنتا وللعظيم اللحية وتاوه مثناة ومثلثة وفي حنبطا وللعظيم
البطن وطاوه مهملة ومعجمة والدليل الثامن لزوم عدم النظير
بتقدير اصالة تلك الكلمة في نظير الكلمة التي ذلك الحرف منها
نحو تتفل علي لغة من ضم التا والفا وهو ولد الثعلب فان تاه
زايدة وان لم يلزم من تقدير اصالتها عدم النظير فانها لو جعلت
اصلا كان وزنه فعللا نحو برثن وهو موجود لكن يلزم عدم
النظير في نظيرها اعني لغة الفتح فلما ثبت زيادة التا في لغة الفتح
حكم بزيادتها في لغة الضم ايضا اذ الاصل اتحاد المادة والدليل
التاسع دلالة الحرف علي معني كحروف المضارعة **فصل**
في زيادة همزة الوصل سميت بذلك لانه يتوصل بها الي النطق

فصل

بالساكن كما قاله الشلوبين وقال تلميذه ابن الضايع سميت
بذلك لسقوطها عند وصل الكلمة بما قبلها والاضافة تكون
بادني ملابسة وهي همزة سابقة في اول الكلمة موجودة
في الابتدا مفقودة في الدرج ولا تكون في مضارع مطلقا سوا
اكان ثلاثيا ام رباعيا مجردا ام مزيدا فيه لان المضارع مبدو
بحرف المضارعة وهي متحركة ابدا فلم تحتج لهمزة الوصل ولا تكون
في حرف غير ال عند سيبويه ولا في فعل ماض ثلاثي مجرد كامر
واخذ ولا رباعي في العدد كاكرم واعطي فالهمزة في ذلك كله
همزة قطع بل تكون في الفعل الخماسي وهو ما فيه زيادتان
كانطلق واقتدر والسداسي وهو نوعان الثلاثي الذي فيه ثلاث
زوايد كاستخرج والرباعي الذي فيه زيادتان كاحرنجم وفي امرهما
اي الخماسي والسداسي كانطلق واستخرج واحرنجم وفي امر الثلاثي
الساكن ثاني مضارعه لفظا كاضرب بخلاف نحو هب وعد وقل
مما ثاني مضارعه متحرك فلا يحتاج الي همزة وصل ولا تكون في اسم
لتحرك اوله الا في مصادر الفعل الخماسي والسداسي تبعا لافعالهما
وضابطها كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة احرف فصاعدا
ومجموع ذلك احد عشر بنا الاول الانفعال كانطلاق والثاني
الافتعال كالاكتساب والثالث افعلال كالاحمرار والرابع
الافعيلال كالاحميرار والخامس الاستفعال نحو الاستخراج
والسادس الافعيعال كالاعشيشاب والسابع الافعوال
كالاجلواذ والثامن الافعنلال كالاقعنساس والتاسع
الافعنلا كالاسلنقا والعاشر الافعلال كالاحرنجام
والحادي عشر الافعلال كالاقشعرار قالوا وفي عشرة اسما
محفوظة

محفوظة وهي اسم واصله عند البصريين سمو وعند الكوفيين
وسم حذفت لامه علي الاول وفاوه علي الثاني وعوض منها الهمزة
واست وهو الدبر واصله ستة بفتح اوله وثانيه بجمل وفيه
ثلاث لغات است وسة وست وابن بحذف اللام ثم قيل هي
يا من بنيت لان الابن مبني علي الاب كبنا الحايط علي الاس وقيل
واو وهو الصحيح لان جميع الاسما المحذوفة اللام المعوض عنها الهمزة
لامها واو الا استا فكان الحمل علي الاعم اولي واما الاستدلال
بالبنوة فمردود بقولهم الفتوة ولام فتي يا ووزنه ابن فعل بفتحتين
وابنم بمعني ابن والميم زايدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعني
الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة كما في فم والا لكانت
اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج الي همزة وصل ويتبع نونه ميمه
في الاعراب وابنة هي ابن بزيادة الها فلا حاجة الي الاعادة وامرء
اسم تام لم يحذف منه شي الا انه لما كان يجوز تخفيف همزته بنقل
حركتها الي الساكن قبلها مع الالف واللام نحو المرء اعلوه لذلك
ولكثرة الاستعمال وامراة هي امرء بزيادة الها واثنان واثنتان
اصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة
ثنوي بفتحتين فحذفت اللام واسكن الثا وجي بهمزة الوصل
وايمن المخصوص بالقسم وهو اسم فرد مشتق من اليمن وهو البركة
وهمزته همزة وصل عند البصريين وعند الكوفيين جمع يمين
وهمزته همزة قطع والحاصل ان بعض هذه الهمزات عوض عن
لام هي واو وذلك في ابن وابنة وابنم وبعضها عن لام هي يا
وذلك في اثنين واثنتين وبعضها عن لام صحيحة هي ها وذلك
في است وبعضها من حذف متوهم وذلك في امرء وامراة وبعضها

من حذف يقع احيانا وذلك في ايمن **وينبغي ان يزيد وال الموصولة**
بالصفة كالضارب والمضروب **وايم لغة في ايمن فان قالوا** في ايم
هي ايمن فحذفت اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم فلما كان
جوابهم فهو جوابنا ولهم ان يتخلصوا بالفرق بان ابنما حدثت له بزيادة
الميم اتباع النون للميم في حركاتها بحسب العوامل فصار كالكلمة الاصلية
حتي ذهب الكوفيون الي انه معرب من مكانين بخلاف ايم لغة في ايمن
فانه لم يصر بهذه المثابة ثم لا خصوصية للمعارضة بذكر ابنم فان
مونثات هذه الاسما هي مذكراتها بزيادة التا وحيث نظر الي لغات
الكلمة فكان ينبغي ان يقول وام لغة في ال عند طي فانهم يبدلون لام
التعريف ميما فيقولون في الرجل ام رجل وانما المرجع الي الضابط وهو
ان كل همزة تثبت في التصغير فهي همزة قطع والا فهي همزة وصل
وانما تركوا ال الموصولة للخلاف في اسميتها ولشبهها بال المعرفة
صورة **مسئلة** اختلف في اصل همزة الوصل هل هو السكون او الحركة مسئلة
والاول مذهب الفارسي واختاره الشلوبين والثاني مذهب سيبويه
وهو الظاهر لوجوب التحريك في كل حرف يبتدا به كلام الابتدا وعلي
هذا فاصل حركة الهمزة الكسر كما في اضرب واذهب وانما ضمت في نحو
اخرج كراهية للخروج من كسر الي ضم وعلي الاول دبرت بحركة ما قبل
الاخر فكسرت في اضرب وضمت في اخرج وامتنع ان تفتح في اذهب
للالباس بالمضارع حالة الوقف فكسرت لانه اخف من الضم
ويتحصل لهمزة الوصل بالنسبة الي حركتها في الاسم والفعل والحرف
سبع حالات الاولي **وجوب الفتح في المبدو بها ال** كالرجل لكثرة
الاستعمال **والثانية وجوب الضم في نحو انطلق واستخرج** حال كونهما
مبنيين للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين في الاصل نحو

اقتل

٢٢٤

اقتل واكتب كراهية للخروج من الكسر الي الضم لان الحاجز الساكن غير
حصين وربما كسرت قبل الضمة الاصلية حكاه ابن جني في المنصف عن
بعض العرب ووجهه انه الاصل ولم تلتق الكسرة والضمة لفصل
الساكن بينهما والوجهان مرجعهما الاعتداد بالساكن وعدم الاعتداد
به **بخلاف نحو امشوا اقضوا** فان الهمزة فيهما مكسورة لان عينهما في الاصل
مكسورة وانما ضمت لمناسبة الواو والاصل امشيوا واقضيوا اسكنت
اليا للاستثقال ثم حذفت لالتقا الساكنين وضمت العين لمجانسة الواو
لتسلم من القلب يا وان شيت قلت استثقلت الضمة علي اليا فنقلت منها
الي ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها وحذفت لالتقا الساكنين فالضمة علي
الاعلال الاول مجتلبة وعلي الثاني منقولة **والثالثة رجحان الضم علي
الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزي** بضم
الهمزة راجحا وبكسرها مرجوحا **قال ابن الناظم** في الشرح تبعا لابيه
في الكافية وشرحها ونصه فان زالت الضمة اللازمة من اللفظ لاتصال
محلها بيا المونثة نحو اغزي جاز في الهمزة وجهان اجودهما الضم
لان الاصل اغزوي انتهي فاستثقلت الكسرة علي الواو فنقلت ثم حذفت
الواو لالتقا الساكنين فالضم نظرا الي ان الضمة الاصلية مقدرة لان
المقدر كالموجود والكسر نظرا الي الحالة الراهنة ومرجع الوجهين الي
الاعتداد بالعارض وعدمه ولم يجز هذان الوجهان في امشوا لان
الاصل كسر الهمزة وقد عضد باصل الكسر فالغي العارض لمعارضة اصلين
ولا كذلك اغزي لان هذا العارض داع لاصل هو الكسر فجاز الاعتداد
به دون الضم في امشوا **وفي تكملة ابي علي** الفارسي **انه يجب
اشمام ما قبل يا المخاطبة** تنبيها علي الضم الاصلي **واخلاص ضم
الهمزة** من غير اشمام **وفي التسهيل** لابن مالك **ان همزة**

الوصل يعني في اختير وانقيد تشم قبل الضمة المشمة يعني اذا اشممت
الثالث اشممت الهمزة والافلا ففيه مخالفة لكلام ابي علي من وجهين
وجوب الاشمام واخلاص ضم الهمزة والرابعة رجحان الفتح علي الكسر
في ايمن وايم لثقل الخروج من كسر الهمزة الي يا ثم الي ضم الميم ثم ضم
النون والخامسة رجحان الكسر علي الضم في كلمة اسم لان الكسرة
اخف من الضم لانه اعمال عضلة واحدة اعمال عضلتين والسادسة
جواز الضم والكسر والاشمام في نحو اختار وانقاد حال كونهما
مبنيين للمفعول فالضم في اختور وانقود والكسر والاشمام في

مسيلة

اختير وانقيد والسابعة وجوب الكسر فيما بقي من الاسما
العشرة والمصادر والافعال والكسر هو الاصل مسيلة لا تحذف
همزة الوصل المفتوحة في ال وايمن وايم اذا دخل عليها همزة
الاستفهام كما حذفت همزة الوصل المكسورة في نحو اتخذناهم
سخريا في قراة غير ابي عمرو والاخوين وفي نحو استغفرت لهم
في قراة الجميع والاصل أإتخذناهم أإستغفرت بهمزة مفتوحة
للاستفهام فمكسورة للوصل فحذفت همزة الوصل للاستغنا عنها
بهمزة الاستفهام كما حذفت المضمومة في نحو اضطر الرجل الاصل
أاضطر بهمزة مضمومة فلما دخلت همزة الاستفهام حذفت وترك
مقتضي القياس في المفتوحة ليلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا
تخفف لان همزة الوصل لا تثبت في الدرج الا في الضرورة كقوله،
الا لا اري اثنين احسن شيمة علي حدثان الدهر مني ومن جمل .
فاثبت همزة اثنين ضرورة بل الوجه ان تبدل الفا قال الخضراوي
لم يذكر ابو علي وجماعة غير البدل ولم يقروا بخلافه ولا جا في كلامهم
وقد تسهل بين الهمزة والالف مع القصر وهو القياس لان

الابدال

الابدال شان الساكنة وقال ابن الباذش تسهيل هذا فيما ذكر اصحاب
سيبويه بالبدل ونقل الشلوبين عن ابي عمرو بان هذه الف
اجتلبت للفرق كالف اضربان وانه خطا من قال انها مبدلة من
الهمزة لانها ليست همزة قطع واجاب الشلوبين بانها انما تكون
همزة القطع من وجوه فلا بعد في ثبوتها وتغيير صورتها بابدالها
للفرق بين الخبر والاستخبار وهو اولي من اجتلاب همزة اجنبية
واحتج بانه قد جمع بينها وبين ساكن في نحو الحسن عندك فلولا
الالتفات الي حركتها الاصلية لم تجز بخلاف الف اضربان ولا فرق
في ذلك بين همزة ال وهمزة ايمن فتقول الحسن عندك وايمن
الله يمينك بالمد علي الابدال راجحا وبالتسهيل مرجوحا ومنه
اي من التسهيل قوله، الحق ان دار الرباب تباعدت ،
او انبتّ حبْل ان قلبك طاير بتسهيل الهمزة الثانية من
الحق وان شرطية وجوابها محذوف وان قلبك طاير خبر الحق وقد

باب الابدال

قري بهما اي بالمد والتسهيل في نحو الذكرين الان في السبع هذا
باب الابدال بكسر الهمزة مصدر ابدل وهو في الاصطلاح
جعل حرف مكان حرف اخر مطلقا فخرج بقيد المكان العوض فانه
قد يكون في غير مكان المعوض منه كتا عدة وهمزة ابن وبقيد
الاطلاق القلب فانه مختص بحروف العلة الاحرف التي تبدل
من غيرها اربعة اقسام ما يبدل ابدا الاشايعا للادغام وهو جميع
الحروف الا الالف وما يبدل ابدا الا نادرا وهو ستة احرف وهي
الحا والخا والعين المهملة والقاف والضاد والذال المعجمتان
كقولهم في ركنة وهي بيت القطا في الجبل وقنه وفي اغن اخن
وفي ربع زبح وفي خطر خطر وفي جلد حضد وفي تعلثم تعلذم

ومايبدل ابدالا شايعا لغير ادغام وهو قسمان ماهو غير ضروري
في التصريف وهو اثنان وعشرون حرفا يجمعها هجا قولك لجد
صرف شكس آمن طي ثوب عزته وماهو ضروري في التصريف
وهو تسعة يجمعها هجا قولك هدات موطيا وهي الها
والدال المهملة والهمزة والتا المثناة فوق والميم والطا المهملة واليا
المثناة تحت والالف وخرج بقولنا شايعا ما ابدل نادرا نحو قولهم
في اصيلان تصغير اصيل على غير قياس كما نخته في شرح الهادي
وذكران كلام سيبويه يدل عليه وقال ابن السيد كانه تصغير
اصلان وهو عكس قياس المصغر لان حكم الجمع اذا صغر ان يصغر
على لفظ واحده وهذا جا مصغرا على لفظ جمعه وفي الصحاح
الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه أُصُل واصال
واصايل ويجمع ايضا على أُصلان مثل بعير وبعران ثم صغروا
الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال
انتهى فهذان النقلان مخالفان لصنيع الموضح وصنيعه اولى من
وجه لان الحمل على تصغير المفرد شذوذا اولى من الحمل على تصغير
الجمع شذوذا لكثرته كتعبيرهم تصغير مغرب وعشيشيان
تصغير عشية ونحوهما وصنيعهما اولى من وجه لسلامته من دعوى
الزيادة التي الاصل عدمها وفي اضطجع اذا نام على جنبه وفي نحو على
بتشديد اليا علما في الوقف اوما جرى مجراه اصيلال بابدال اللام
من النون لقرب المخرج وكان الفرا يقول اصيلال تصغير اصال
وجعلوا زيادة اللام عوضا عما حذفوا لانهم لو جاوا به على الاصل
لقالوا اويصال وشبهه بدهر وادهر ثم قالوا ادهار دير
وزعم انهم ارادوا واداهير والطجع بابدال اللام من الضاد وعلج

بابدال

بابدال الجيم من اليا المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط
اللسان واشتراكهما في الجهر وانما اختص ذلك بالوقف لانه يزيدها
خفا قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسايلها اعيت جوابا
وما بالربع من احد • والمعنى وقفت بدار الحبيبة احيانا واسالها
عن الحبيبة فعجزت عن الجواب وما بها احد يجيبني وقال منظور
ابن مبة الاسدي في ذيب • لما راي ان لا دعه ولا شبع مال الي
ارطاه حقف فالطجع والدعه سعة العيش والها عوض من الواو
والارطاة شجر من شجر الرمل والحقف المعوج من الرمل والجمع
حقاف واحقاف فالطجع قال المازني بعض العرب يكره الجمع بين
حرفين مطبقين ويبدل مكان الضاد اقرب الحروف اليها
وهي اللام وقال اعرابي من البادية خالي عويف وابو علج •
المطعمان اللحم بالعشج • يريد ابو علي والعشي فابدل الجيم من اليا
المشددة وهذا من اجرا الوصل مجرى الوقف قاله السيد في شرح
الشافية وتسمى هذه اللغة عجعجة قضاعة قال الجوهري
وعجعجة في قضاعة يحولون اليا جيما مع العين يقولون هذا
راعج خرج معج اي هذا راعي خرج معي انتهى وقد يحولون اليا جيما
وان لم تجتمع مع العين قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة
ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال من مرج يريد فقيمي
ومري وقد يبدل من اليا المخففة حملا على المشددة كقوله لاهم ان
قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج •
يريد اللهم ان كنت قبلت حجتي فلا يزال ياتيني شاحج هذه صفته
والشاحج بمعجمة فمهملة فجيم من شحج البغل اي صوت والاقمر الابيض
والنهات النهاق وينزي يحرك وفرتج اي وفرتي وهي الشعر الى

شحمة الاذن ومعني هدات سكنت من السكون ضد الحركة قال يعقوب
اهدات الصبي اذا جعلت تضرب عليه رويدا لينام وموطيا حال من
التا في هدات وهو اسم فاعل من اوطاته جعلته وطيا الا انك خففت
همزته بابدالها يا لانفتاحها وانكسار ما قبلها فاليا فيه بدل من
الهمزة وذكره لها في النظم زيادة علي ما في التسهيل اذ جمعها فيه
في هجا قولك طويت دايما وفيه مناقشة من ثلاثة اوجه اسقاط
الها كما مر وتكرار الالف واعمال الماضي في دايما وهو مثل ابدا
قاله الموضح في الحواشي ثم انه لما ذكر الها لم يتكلم هنا اي في باب
الابدال عليها مع عده اياها فيه ووجهه اي وجه عدم تكلمه
عليها هنا ان ابدالها من غيرها انما يطرد في الوقف علي نحو رحمة
ونعمة وذلك مذكور في باب الوقف فاستغني بها واما ابدالها
من غير التا فمسموع لا يقاس عليه كقولهم في اياك هياك وفي
لانك قايم لهنك قايم وفي ارقت الما هرقت الما وفي اردت الشي
هردت الشي وفي ارحت الدابة هرحت الدابة فابدلوا في الجميع
الها من الهمزة لاتفاقهما مخرجا لانهما من اقصي الحلق فصل
في ابدال الهمزة تبدل من الواو واليا وجوبا في اربع مسايل
احداها ان تتطرف احداهما وهي لام او زايدة للالحاق بعد
الف زايدة سوا كسر اول كلمتها ام فتح ام ضم نحو كسا وسما ودعا
فالهمزة فيهن مبدلة عن واو والاصل كساو وسماو ودعاو ونحو
بنا وظبا وفنا فالهمزة فيهن مبدلة عن يا والاصل بناي وظباي
وفناي فابدلوا الواو واليا همزة لتطرفهما اثر الف زايدة علي احد
القولين وقيل ان الواو واليا ابدلتا الفين لتحركهما ووقوعهما بعد
فتحة لم يتحصن بينهما الا ساكن معتل زايد مع انهما في مظنة التغيير وهو

فصل

الطرف

الطرف فقلبتا الفين فاجتمع ساكنان فوجب اما الحذف او التحريك
لا سبيل الي الحذف لانه يفوت المد فيهن ان حذفت الاولي ويفوت لام
الكلمة ان حذفت الثانية ولما امتنع الحذف تعين التحريك وكانت
الثانية اولي لاربعة اوجه احدها ان تحريك الاولي يفوت حكمها
وهو المد الثاني ان التغيير في الاخر اولي الثالث ان حرف الاعراب
محرك تقديرا فلا بعد في تحريكه لفظا الرابع ان في تحريكه تحصيلا
لظهور الاعراب الذي يحصل به الفرق بين المعاني ونحو علبا وقوبا
فالهمزة فيهما مبدلة من يا زايدة للالحاق بقرطاس وقرناس
بخلاف نحو قاول وبايع ونحو إداوة وهداية لان الواو واليا
لم يتطرفا فيهن اما الاولان فلوقوعهما عينا واما الاخيران فلان
كلمتهما بنيت علي تا التانيث بخلاف التانيث العارض فانه لا يمنع
الابدال كبنّاءة ونبّاءة وبخلاف نحو غزو وظبي لعدم تقدم الالف
عليهما وبخلاف نحو واو اسم الحرف وآي جمع اية لاصالة الالف فيهما
اما واو فوزنه فعل بفتحتين وفي كون عينه يا او واوا قولان الاول
لابي علي والثاني لابي الحسن وعلي القولين فالالف منقلبة عن
اصل واما آي فاصله ايي بفتحتين قلبت اليا الاولي الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها والواو واليا يشاركهما في ذلك الحكم الالف
فانها اذا تطرفت بعد الف زايدة ابدلت همزة وذلك في نحو حمرا
فان اصلها حمري بالف مقصورة كسكري فزيدت الف
قبل الاخر للمد كالف كتاب وغلام فالتقي الفان لا يمكن النطق
بهما فابدلت الالف الثانية همزة لانها من مخرج الالف وظهرت
للحركة التي كانت مقدرة فيها المسيلة الثانية من ابدال الهمزة
من الواو واليا ان تقع احداهما عينا لاسم فاعل فعل اعلت فيه

اي في الفعل نحو قايل وبايع اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوهما حملا
علي الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا عينهما الفا كذلك قلبوا اسم فاعلهما
الفا لوقوعها متحركة بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين ثم قلبوا الالف
همزة علي حد القلب في كسا هذا قول الاكثرين وقال المبرد دخلت
الف فاعل علي الف قال وباع ونحوهما فالتقي الفان ولم يمكن
الحذف للالباس فوجب تحريك احداهما وكانت العين لان اصلها
الحركة والالف اذا تحركت صارت همزة وتكتب يا علي حكم التخفيف
ولا تنقط قاله المرادي بخلاف نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور
لان العين لما صحت في الفعل خوف الالباس بعان وعار صحت في اسم
الفاعل وما ذكره تبعا لغيره من ان اسم الفاعل فرع الفعل في الاعلال
والتصحيح مشكل من وجهين احدهما ان اسم الفاعل قد يدخله الاعلال
ولم يكن له فعل اصلا كجايز بالجيم والزاي وهو البستان وجايزة
مونثه وهي الخشبة في وسط السقف فان ادعوا انهما نقلا من
اسما الفاعلين فقد كثروا النقل في اسما الاجناس وهو قليل بل قيل
ممنوع والوجه الثاني ان الصحيح ان الوصف فرع عن المصدر لا عن
الفعل المسيلة الثالثة من ابدال الهمزة من الواو واليا ان تقع احداهما
بعد الف مفاعل وقد كانت احداهما مدة زايدة في الواحد نحو
عجوز وعجايز وصحيفة وصحايف وسياتي توجيهه بخلاف قسور
وهو الاسد وقساور لان الواو ليست بمدة ومعيشة ومعايش لان
المدة في الواحد اصلية فلا تبدل لان اصلها الحركة لكونها عين الكلمة
فاذا وقعت بعد الف مفاعل تحركت بحركتها فتقاعست عن الابدال
وشذ مصيبة ومصايب ومنائر بالابدال مع ان المدة في الواحد
اصلية لانها عين الكلمة والذي سهل ابدالها همزة تشبيه الاصلي

ومنائر

بالزايد

بالزايد وتشارك الواو واليا في هذه المسيلة وهي مسيلة الجمع
الالف فتبدل همزة نحو قلادة وقلايد ورسالة ورسايل
وذلك لانك لما جمعت قلادة ورسالة علي مفاعل وقعت الف الجمع
ثالثة ووقع بعدها الف قلادة ورسالة فاجتمع الفان فلم يكن
بد من حذف احدي الالفين او تحريكها فلو حذفوا الالف الاولي فاتت
الدلالة علي الجمع فلو حذفوا الثانية لتغير بنا الجمع لان هذا الجمع
لابد ان يكون بعد الفه حرف مكسور بينها وبين حرف الاعراب
ليكون كمفاعل فلم يبق الا حركة الالف الثانية بالكسر ليكون كعين
مفاعل فلما حركت انقلبت همزة ثم شبهت واو عجوز ويا صحيفة
بالف قلادة ورسالة لان قبلهما حركة من جنسهما وهما ساكنان
فجريا مجري الالف هذا تعليل ابن جني وقال الخليل انما همزت
الالف واليا والواو في رسايل وصحايف وعجايز لان حروف اللين
فيهن ليس اصلهن الحركة وانما هي حروف ميتة لا تدخلها الحركات
فلما وقعن بعد الالف همزن ولم يظهرن اذ كن لا اصل لهن في الحركة
انتهي المسيلة الرابعة مما تبدل فيه الهمزة من الواو واليا ان تقع
احداهما ثاني حرفين لينين بينهما الف مفاعل سوا كانت
اللينان يايين كنيايف جمع نيف وهو الزيادة علي العقد
وهو من ناف ينيف وقول الشاطبي واصله نيوف كهين علي انه
من ناف ينوف وتقدم في العدد بيانه او واوين كاوايل جمع اول
او مختلفين بان يكون احدهما يا والاخري واوا كسيايد جمع
سيد اذ اصله سيود اجتمع فيه الواو واليا وسبقت احداهما
بالسكون قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وصوايد جمع صايد
فابدل ما بعد الف الجمع همزة في الامثلة الاربعة استثقالا

لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف **واما قوله** وهو جندل بن المثنى
الطهوي • حني عظامي واراه ثاغري **وكحل العينين بالعواور** •
بغير ابدال **فاصله بالعواوير** بيا مشاة تحتانية قبل الرا لانه جمع
عوار بضم العين وتخفيف الواو **وهو الرمد** الشديد **فهو مفاعيل**
كطواويس لا مفاعل كمساجد **فلذلك صح** فيه الواو لبعده من
الطرف ثم حذفت اليا وبقي التصحيح بحاله لان حذف اليا عارض
والاعتبار بالاصل لان المحذوف في حكم الموجود وفاعل كحل بالتخفيف
ضمير يرجع الي الدهر في ابيات قبله **وعكسه قول الاخر** وهو حكيم
ابن معية الربعي **فيها عياييل اسود ونمر فابدل الهمزة من**
يا مفاعيل لان اصله مفاعل لان عياييل جمع عَيِّل بكسر اليا
المشددة وقبلها عين مهملة مفتوحة علي زنة فيعل واصله
عَيْوِل قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا **واحد العيال** قاله صاحب
الضيا **والياء زايدة** في عيايل **للاشباع مثلها في قوله** وهو الفرزدق
تنفي يداها الحصا في كل هاجرة • نفي الدراهيم **تنقاد الصياريف**
بزيادة اليا **فلذلك امل** بابدال الهمزة من اليا ونفي مصدر نوعي
مضاف الي مفعوله وفاعله تنقاد وهو ايضا مصدر مضاف الي
فاعله والاصل كنفي الدراهم نقد الصيارف وما ذكره من انه لا فرق
في اللينين بين اليائين والواوين والواو واليا هو مذهب سيبويه
والخليل ومن وافقهما وذهب الاخفش الي ان الهمزة في الواوين فقط
ولا همز في اليائين ولا في الواو مع اليا فيقول نيايف وسياود وصوايد
علي الاصل وشبهته ان الابدال في الواوين انما كان لثقلهما ولان لذلك
نظيرا وهو اجتماع الواوين اول الكلمة واما اذا اجتمعت اليان او اليا
والواو فلا ابدال لانه اذا التقت اليان او اليا والواو اول كلمة فلم

همز

همز نحو بين اسم موضع ونحو بوم رد والصحيح ما ذهب اليه سيبويه
من الابدال مطلقا للقياس والسماع اما القياس فلان الابدال في
اوايل انما هو بالحمل علي كسا ورد الشبهة به من جهة قربه من الطرف
وفي كسا ورد اذ لا فرق بين اليا والواو فكذا هنا واما السماع فحكي
ابو زيد سَيِّقه سيايق بالهمزة وهي فعيلة من ساق يسوق وحكي
الجوهري في تاج اللغة جيد وجيايد بالهمزة فهم من اطلاقه مفاعل
ان هذا الابدال لا يختص بتالي الف الجمع حتي لو بنيت من القول مثل
عوارض لقلت قوايل بالهمز هذا مذهب سيبويه والجمهور
وخالف في ذلك الاخفش والزجاج فذهبا الي منع الابدال في المفرد
لخفته بخلاف الجمع **وهنا مسيلة خاصة بالواو واعلم انه اذا اجتمع**
واوان وكانت الاولي مصدرة في اول الكلمة **والثانية اما متحركة**
مطلقا **او ساكنة متاصلة الواوية ابدلت الواو الاولي همزة**
وجوبا لامرين احدهما ان التضعيف في اول الكلمة قليل وانما جا
منه احرف معلومة كددن فلما قل التضعيف بالحروف الصحاح في
اول الكلمة امتنع في الواو لثقلها والثاني انهم لما كانوا يجيزون
البدل في وجوه ونحوه وهي واو مفردة لاجل الضمة كالواوين
كانوا اخلقا ان يلتزموا الابدال اذا وجد الواوان لان الواوين
اثقل من واو وضمة وهذان التعليلان لسيبويه ويدخل تحت
ذلك صورتان احداهما ان يكون الواو الثانية متحركة والصورة
الثانية ان تكون الواو الثانية ساكنة متاصلة الواوية
فالصورة **الاولي** نحو **جمع واصلة وواقية تقول اواصل واواق**
كضاربة وضوارب **واصلهما وواصل ووواق** بواوين فابدلت
الواو الاولي همزة واعل اواق اعلال قاض فاذا دخلت عليه

ل ثبتت باوه كقوله ضربت صدرها الي وقالت ياعديا لقد وقتك
الاواقي والصورة الثانية نحو الاولي انثي الاول مقابل الاخر بالكسر
اصلها وولي بواوين اولاهما فامضمومة والثانية عين ساكنة
مناصلة الواوية قلبت الاولي همزة لما مر وجمعها اول واصله وول
فعل به ما تقدم بخلاف نحو ووفي ووري مبنيين للمفعول فان
الواو الاولي لا يجب ان تبدل همزة لان الواو الثانية ساكنة
منقلبة عن الف فاعل بفتح العين وهو وافي وواري فليست
مناصلة الواوية لانها بدل من الف زايدة وبخلاف نحو الوولي
بواوين مخففا من الوولي بواو مضمومة فهمزة وهي انثي
الأوأل افعل تفضيل من وال اذ لجا فان الواو الاولي لا يجب
ان تبدل همزة لان الواو الثانية منقلبة عن همزة فليست مناصلة
الواوية ويفهم من نفي الوجوب الجواز وخرج باشتراط التصدر
نحو هووي ونووي في المنسوب الي هوي ونوي فلا تبدل
الواو الاولي همزة لعدم تصدرها فصل في عكس ذلك فصل
وهو ابدال الواو والياء من الهمزة ويقع ذلك الابدال في
بابين احدهما باب الجمع الذي علي وزن مفاعل وذلك اذا
وقعت الهمزة بعد الفه اي الجمع وكانت تلك الهمزة عارضة
في الجمع وكانت لام الجمع همزة او ياء او واوا وخرج باشتراط
العروض في الهمزة نحو المراة والمرائي فان الهمزة موجودة في
المفرد لان المراة مفعلة بكسر الميم من الرؤية فلا يغير في الجمع
بالابدال لان هذه الهمزة اصلية في الجمع وسبب الابدال عروضها
فيه علي انه سمع المرايا بالابدال شذوذا كقوله مثل المرايا ولعاب
الاقطار وخرج باشتراط اعتلال اللام نحو صحايف وعجايز

ورسايل

الثاني والستون من شرح التوضيح

ورسايل جمع صحيفة وعجوز ورسالة فلا تغير الهمزة في شي من
ذلك ايضا وان كانت في الجمع لفقد علة الابدال الاتية واما ما حصل
فيه ما شرطناه من وقوع الهمزة بعد الف الجمع وكون الهمزة
عارضة في الجمع وكون لام الجمع معتلة فيجب فيه عملان قلب
كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها اي الهمزة ياء في ثلاث مسايل وهي
ان تكون لام الواحد همزة او ياء اصلية او واوا منقلبة ياء وقلب
الهمزة واوا في مسئلة واحدة وهي ان تكون لام الواحد واوا
ظاهرة في اللفظ سالمة من القلب ياء فهذه اربع مسايل تحتاج الي
اربعة امثلة مثال ما لامه همزة خطايا جمع خطيئة فعيلة من
الخطا اصلها خطايي علي زنة مفاعل بياء مكسورة هي ياء خطيئة
وهمزة بعدها هي لامها ثم ابدلت الياء المكسورة همزة علي الابدال
المتقدم في صحايف جمع صحيفة فصار خطاءء بهمزتين الاولي المبدلة
من الياء والثانية لام الكلمة ثم ابدلت الهمزة الثانية وهي لام
الكلمة ياء لما سياتي من ان الهمزة المتطرفة بعد همزة ياء وان لم
تكن بعد همزة مكسورة فما ظنك بها بعد الهمزة المكسورة
ثم قلبت كسرة الهمزة الاولي فتحة للتخفيف اذ كانوا قد
يفعلون ذلك الفتح فيما لامه صحيحة نحو مداري جمع مِدْرَي
بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء آلة تشبه المسلة تكون
مع الماشطة تصلح بها قرون النسا وعذاري جمع عذرا وهي
البكر في المداري والعذاري بكسر الراء فيهما قال امرؤ القيس
الكندي ويوم عقرت للعذاري مطيتي فيا عجبا من رحلها
المتحمل وقال ايضا غدايره مستشزرات الي العلي تضل
المداري بين مثني ومرسل بفتح الراء فيهما فاذا فعل ذلك فيما

لامه را وهو حرف صحيح فنفعل ذلك الفتح هنا فيما لامه غير صحيحة
اولي لثقل الكسرة وتضل بالضاد المعجمة اي تغيب والمثني الشعر
المفتول والمرسل بخلافه والغرض بيان كثرة الشعر ثم قلبت اليا
المفتوحة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاا بالفين
بينهما همزة والهمزة تشبه الالف لكونها من مخرجها وهي متوسطة
بين الفين فاجتمع شبه ثلاث الفات وذلك مستكره فابدلت
الهمزة يا ولم تبدل واوا لان اليا اخف منها فصار خطايا بعد
خمسة اعمال اولها ابدال اليا همزة وثانيها ابدال الهمزة الثانية
يا وثالثها قلب كسرة الهمزة الاولي فتحة ورابعها قلب اليا الفا
وخامسها قلب الالف يا علي الترتيب هذا مذهب سيبويه وجمهور
البصريين وذهب الخليل الي ان مرة الواحد لا تبدل في هذا همزة
لئلا يلزم اجتماع همزتين بل تقلب بتقدم الهمزة علي اليا فيصير
خطاءي ثم يفعل فيه ما تقدم من قلب الكسرة فتحة ثم قلب اليا
الفا ثم قلب الالف يا واعترض بانهم قد نطقوا به علي الاصل سمع من
كلامهم اللهم اغفر لي خطاءي بهمزتين ولو كان كما قال الخليل لم يكن
ثم همزة ثانية البتة ومثال ما لامه يا اصلية قضايا جمع قضية
اصلها قضايي بيا بين الاولي يا فعيله والثانية لام قضيت
ثم ابدلت اليا الاولي همزة كما في صحايف فصار قضاءي ثم قلبت
كسرة الهمزة فتحة فصار قضاءَي ثم قلبت اليا الفا فصار قضاءا
فاجتمع شبه ثلاث الفات ثم قلبت الهمزة المتوسطة بين الالفين
يا رجوعا الي اصلها فصار قضايا بعد اربعة اعمال احدها
ابدال اليا الاولي همزة والثاني قلب كسرة الهمزة فتحة والثالث
قلب اليا الثانية الفا والرابع قلب الهمزة يا علي الترتيب ومثال

مالامه

ما لامه واو قلبت في المفرد يا مطية وهي الراحلة فان اصلها
مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر او من المطو وهو المد
يقال مطوت بهم في السير اي مددت اجتمع فيها الواو واليا وسبقت
احداهما بالسكون ثم ابدلت الواو يا ثم ادغمت اليا فيها اي في اليا
وذلك علي حد الابدال والادغام في سيود وميوت اذ قيل فيهما
سيد وميت بقلب الواو يا وادغام اليا في اليا وجمعها مطايا
واصلها مطايو بيا مكسورة قبل الواو ثم قلبت الواو يا لتطرفها
بعد الكسرة فصار مطايي بيا اين كما قلبت الواو يا لتطرفها
في الغازي والداعي واصلهما الغازو والداعو قلبت الواو يا
لتطرفها بعد الكسرة ثم قلبت اليا الاولي همزة كما في صحايف
فصار مطاءي ثم ابدلت الكسرة فتحة فصار مطاءي ثم ابدلت اليا
الفا فاجتمع شبه ثلاث الفات ثم ابدلت الهمزة المتوسطة
بين الالفين يا فصار مطايا بعد خمسة اعمال احدها قلب
الواو يا والثاني قلب اليا الاولي همزة والثالث ابدال الكسرة فتحة
والرابع ابدال اليا الفا والخامس ابدال الالف يا ولم يرجع الي اصلها
لان الواو اثقل من اليا ولانها لما اعلت في المفرد اعلت في الجمع
ومثال ما لامه واو ظاهرة سلمت في الواحد هراوة وهي العصا
الضخمة وجمعها هراوا اصلها هراوِو بواوين وذلك انا قلبنا الالف
هراوة في الجمع همزة علي حد القلب في رسالة ورسايل فصار هراءُوا
ثم ابدلنا الواو يا لتطرفها بعد الكسرة فصار هراءي ثم فتحنا
الكسرة فصار هراءَي وانقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار هراءا بهمزتين بين الفين ثم قلبنا الهمزة واوا ليشاكل
الجمع واحده فصار هراوي بعد خمسة اعمال ايضا احدها قلب

قوله اصله هراوو بواوين النظام
انه سبق قلم كما يظهر من السباق
والسباق ح

الالف همزة والثاني ابدال الواو يا والثالث قلب الكسرة فتحة
والرابع قلب اليا الفا والخامس قلب الهمزة واوا وشذ في هذا
الباب ثلاثة انواع احدها تصحيح الهمزة التي بعد الالف كقوله حتى
ازيروا المناءيا بالهمزة والقياس المنايا ولكنه اتي به علي الاصل والثاني
تصحيحها وتصحيح الهمزة التي هي لام بعدها كقولهم اللهم اغفر لي خطاءي
بهمزتين والقياس خطاياي وهذا اشذ مما قبله والثالث ابدال
ما بعد الالف حرفا لا يقتضيه القياس نحو هدية وهداوا والقياس
هدايا الباب الثاني من البابين الذين يقع فيهما ابدال الواو واليا
من الهمزة باب الهمزتين الملتقيتين في كلمة

باب الهمزتين

واحدة والتي يبدل منهما ابدا هو الثانية لا الاولي لان افراط
الثقل بالثانية حصل واذا اجتمع همزتان في كلمة فلهما ثلاثة
احوال لانه لا تخلو الهمزتان المذكورتان من ان تكون الاولي
متحركة والثانية ساكنة او بالعكس بان تكون الاولي ساكنة
والثانية متحركة او يكونا متحركتين ويمتنع ان تكونا ساكنتين معا
فان كانت الاولي متحركة بفتحة او كسرة او ضمة والثانية ساكنة
ابدلت الثانية حرف علة الالف او اليا او الواو من جنس حركة
الاولي كراهة اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية الساكنة فتبدل
الفا بعد الفتحة نحو امنت والاصل أأمنت بهمزة مفتوحة فهمزة
ساكنة ابدلت الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها ومنه اي
من ابدال الهمزة الثانية الفا قول عايشة رضي الله عنها وكان
تعني النبي صلي الله عليه وسلم يامرني اذا حضت ان اتزر
وهو بهمزة مفتوحة فالف قال المطرزي وعوام المحدثين
يحرفونه فيقراونه بالف مهموزة وتا مشددة ولا وجه له في

العربية

العربية لانه فعل مضارع وزنه افتعل بكسر العين مشتق من
الازار ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة
فابدلت الهمزة الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها واجاز
البغداديون اتزر واتمن وافتعل من الازار والامانة والاهل
بقلب الهمزة الثانية تا وادغامها في التا وحكي الزمخشري اتزر
بالادغام وقال ابن مالك انه مقصور علي السماع كاتكل من الاكل
واذا جاز في الماضي جاز في المضارع وفي حديث اخر وان كان قصيرا
فليتزر به رواه مالك في الموطا بهذا اللفظ في جميع رواياته
وسياتي وتبدل الهمزة الثانية يا بعد الكسرة نحو ايمان اصله
إأمان بهمزتين مكسورة فساكنة قلبت الهمزة الثانية يا لسكونها
وانكسار ما قبلها وشذت قراة بعضهم وهو الاعمش راوي ابي
بكر صاحب عاصم إِأْلَافِهِمْ بالتحقيق واجاز الكسايي ان يبتدا
إِأْت بهمزتين نقله عنه ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا
وقال انه قبيح لان العرب لا تجمع بين همزتين الثانية منهما
ساكنة انتهي وتبدل الهمزة الثانية واوا بعد الضمة نحو اوتمن
بالبنا للمفعول اصله أُأْتمن بهمزتين مضمومة فساكنة قلبت الثانية
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها واجاز الكسايي ان يبتدا أأتمن
بهمزتين مضمومة فساكنة نقله عنه ابن الانباري في كتاب
الوقف والابتدا ورده بان العرب لا تجمع بين همزتين الثانية
منهما ساكنة ذكر هذا الرد علي الكسايي في اجازته ان يبتدا إِأْت
بقران بهمزتين لا في اؤتمن وان كانت الهمزة الاولي ساكنة
والهمزة الثانية متحركة وهو النوع الثاني ولا يكونان في موضع
الفا لتعذر الابتدا بالساكن بل في موضع العين او في موضع اللام

فان كانتا في موضع العين ادغمت الاولي في الثانية لاجتماع المثلين
وصحت نحو سأّال بفتح السين وتشديد الهمزة فعال للمبالغة في كثرة
السوال ولأّال ورأّاس بفتح اولهما وتشديد ثانيهما علي زنة فعال
للنسب لبايع اللؤلؤ والرؤس وان كانتا في موضع اللام ابدلت الثانية
يا مطلقا سوا كانت طرفا ام غير طرف فتقول في بنا مثال قمطر بكسر
القاف وفتح الميم وسكون الطا المهملة من قرا قرأيْ بكسر القاف
وفتح الرا وسكون الهمزة والاصل قرأأ بهمزتين اولهما ساكنة فالتقي في
الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية يا وان كانت اولاهما ساكنة
يمكن ادغامها بحيث تصير مع التي بعدها كالشي الواحد لان الطرف
محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في نحو سأّال قاله الشارح
وتقول في بنا مثال سفرجل منه اي من قرا قرايا بهمزتين بينهما
يا مبدلة من همزة وهي غير طرف والاصل قرااا بثلاث همزات
ابدلت الثانية يا لانها في موضع اللام وصحت الاولي والثالثة
قاله المرادي وان كانتا متحركتين وهو النوع الثالث فان كانتا
في الطرف او كانت الثانية مكسورة ابدلت الثانية في الصورتين
يا مطلقا سوا انفتح ما قبلها ام انضم ام انكسر ولا يجوز ابدالها واوا
لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية ووليت كسرة او ضمة انقلبت يا
اذا كانت ثالثة فصاعدا وكذلك تقلب رابعة فصاعدا بعد فتحة
فلو ابدلت الهمزة الاخيرة واوا فيما نحن بصدده لابدلت بعد ذلك
يا فتعينت اليا وان لم تكن الهمزة الثانية طرفا وكانت مضمومة
ابدلت واوا مطلقا سوا انضم ما قبلها او انفتح او انكسر وان كانت
الثانية مفتوحة فان انفتح ما قبلها او انضم ابدلت واوا فيهما
وان انكسر ما قبلها ابدلت يا والحاصل ان الهمزتين المتحركتين

لا يخلو اما ان يكونا في الطرف اولا فالاول ثلاثة انواع لان الهمزة
الاولي اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة والثاني تسعة انواع
قامت من ضرب ثلاثة احوال الاولي في ثلاثة احوال الثانية فالمتطرفة
تبدل يا في جميع انواعها وغير المتطرفة منها اربعة تبدل فيها يا وهي المفتوحة
بعد كسرة والمكسورة بعد فتحة او كسرة او ضمة وخمسة تبدل فيها واوا
وهي المفتوحة بعد فتحة او ضمة والمضمومة بعد فتحة او كسرة او ضمة
امثلة المتطرفة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة ان تبني من قرا
مثل جعفر او زبرج او برثن فتقول قرأأ وقرإإ وقرأأ بهمزتين
ثم تبدل الهمزة الثانية يا لان الواو لا تقع طرفا فيما زاد علي الثلاثة
فتصير قرأي بفتح الاولي وقرإي بكسرها وقرأي بضمها ثم ان كانت
قبل اليا فتحة كما في المثال الاول فان اليا تنقلب الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وتصير مقصورا وان كان قبلها كسرة كما في المثال الثاني
فان اليا تخفف حركتها للاستثقال وتعل اعلال قاض وتصير
منقوصا وان كان قبلها ضمة كما في المثال الثالث فان الضمة تقلب
كسرة لتسلم اليا من القلب واوا وتعل اعلال قاض وتصير منقوصا
ايضا وامثلة المكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة
ان تبني من أمّ بفتح الهمزة وتشديد الميم بمعني قصد مثل اصبع
بفتح الهمزة او كسرها او ضمها والبا فيهن مكسورة فتقول في الاول
وهو فتح الهمزة أأْمِم بهمزتين مفتوحة فساكنة علي مثال اصبع
بفتح الهمزة وكسر البا ثم تنقل حركة الميم الاولي وهي الكسرة
الي الهمزة الساكنة قبلها ليتمكن من ادغامها في الميم الثانية لاجتماع
المثلين ثم تبدل الهمزة الثانية المنقول اليها كسرة الميم يا
لما تقدم من ان الهمزة المكسورة بعد مفتوحة تقلب يا وكذا

تفعل في الباقي ايضا فتقول في بنا مثل اصبع بكسر الهمزة والبا من ام إِأْمِم
بهمزتين مكسورة فساكنة فتنقل حركة الميم الاولي الي الهمزة الساكنة
قبلها للتوصل الي ادغام المثلين اذا اجتماعهما للادغام ثم تبدل
الهمزة الثانية يا وتقول في بنا مثل اصبع بضم الهمزة وكسر البا من ام
أُأْمِم بهمزتين مضمومة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولي الي الهمزة
الساكنة قبلها توصلا الي الادغام ثم تبدل الهمزة الثانية يا وذلك
العمل واجب واما قراة ابن عامر والكوفيين كعاصم وحمزة والكساي
وخلف والاعمش ائمة جمع امام بالتحقيق من غير ابدال فمما
يوقف عنده ولا يتجاوز والقياس ايمة بقلب الهمزة يا فان قلت
كان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كآنية
جمع انا قلت لما وقع بعدها مثلان واراد والادغام نقلوا حركة
الميم الاولي وهي الكسرة الي الهمزة قبلها وادغموا الميم في الميم فصار ائمة
قلبوا الهمزة الثانية يا محضة وامثلة المضمومة بعد مفتوحة
او مكسورة او مضمومة أَوُبّ بفتح الهمزة وضم الواو وتشديد
الموحدة جمع أَبّ بفتح الهمزة وتشديد الموحدة وهو المرعي وان
تبني من أَمّ بفتح الهمزة وتشديد الميم مثل اصبع بكسر الهمزة
وضم البا او تبني من ام مثل أُبْلُم بضم الهمزة واللام وبينهما با
ساكنة موحدة وهو سعف المقل فتقول اوم بهمزة مفتوحة
او مكسورة او مضمومة وواو مضمومة فاستوي الاقسام الثلاثة
وصار ذكر اوب زايدا فالصواب حذف قوله مفتوحة للاستغنا عنه
بذكر اوب واصل الاول وهو اوب أَأْبُب بهمزتين مفتوحة فساكنة
وضم البا الاولي علي وزن افلس واصل الثاني والثالث إِأْمُم وأُأْمُم
بكسر الهمزة في الاول وضمها في الثاني نقلوا فيهن حركة اول المثلين

الي

الي الساكن قبلها وهو الهمزة الثانية ثم ابدلوا الهمزة واوا لانها
تجانس حركتها وادغموا احد المثلين في الاخر لاجتماعهما ومثال
المفتوحة بعد مفتوحة اوادم جمع ادم اصله اادم بهمزتين
مفتوحتين بعدهما الف قلبت الهمزة الثانية واوا لما سياتي ومثال
المفتوحة بعد مضمومة أُوَيْدِم تصغير آدم اصله أُأَيْدِم بهمزتين
مضمومة فمفتوحة قلبت الثانية منهما واوا لان الهمزة الثانية اذا كانت
مفتوحة ولم تكن طرفا تقلب واوا سوا كان ما قبلها مفتوحا كما في تكسير
ادم او مضموما كما في تصغيره والتمثيل بجمع ادم وتصغيره مبني علي انه
عربي واضطرب فيه كلام الزمخشري فذهب في الكشاف الي انه اعجمي
علي وزن فاعل كآزر وذهب في المفصل الي انه عربي علي وزن افعل
ومثال المفتوحة بعد مكسورة ان يبني من ام مثالا علي وزن
إِصْبَع بكسر الهمزة وفتح البا فتقول إِيَمّ بهمزة مكسورة ويا مفتوحة
والاصل إِأْمَم بهمزتين مكسورة فساكنة نقلت حركة الميم الاولي وهي
الفتحة الي الساكن قبلها توصلا الي ادغام المثلين ثم ابدلت الهمزة
الثانية يا واذا كانت الهمزة الاولي من الهمزتين المتحركتين همزة
مضارعة للمتكلم متعديا كان المضارع او لازما نحو ام القوم
وأان من كذا مضارعي امت القوم وانت من كذا جاز في الهمزة
الثانية التحقيق تشبيها بهمزة المتكلم لدلالتها علي معني زايد في كلمتها
بهمزة الاستفهام نحو انذرتكم وذلك مطرد في خمسة افعال رواه ابو
زيد في كتاب الهمزتين فصل في ابدال اليا من اختيها فصل
الالف والواو اما ابدالها من الالف ففي مسيلتين احداهما
ان ينكسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح وفي جمع
مفتاح مفاتيح وكذلك تصغيرهما كقولك في تصغير مصباح

مصيبيح وفي تصغير مفتاح مفيتيح فتقلب الالف في التكسير
والتصغير يا لانكسار ما قبلها المسئلة **الثانية ان تقع قبلها يا
تصغير كقولك في** تصغير **غلام غليم** لان ما بعد يا التصغير
لا يكون الا متحركا والالف لا تقبل الحركة وما قبل الالف لا يكون الا متحركا
ويا التصغير لا تكون الا ساكنة فوجب قلب الالف حرفا يتحرك بعد
يا التصغير ولا يمنع سكون ما قبله فقلبت الالف يا لمناسبتها ما قبلها
ولانها لو قلبت واوا للزم بعد ذلك قلبها يا كما في سيد **واما ابدالها
اي اليا من الواو ففي عشر مسايل احداها ان تقع بعد كسرة وهي
اما طرف** سوا كانت في فعل مبني للفاعل او للمفعول او في اسم **كرضي
وقوي** مبنيين للفاعل **وعفي** مبنيا للمفعول **والغازي والداعي**
في اسم الفاعل قلبت الواو في هذه الامثلة الخمسة بالوقوعها طرفا
بعد كسرة واصلها رضو لانه من الرضوان وقوو لانه من القوة وعفو
لانه من العفو والغازو والداعو لانهما من الغزو والدعوة **او تقع الواو
قبل تا التانيث كشجية** اسم فاعلة من الشجو بالشين المعجمة والجيم
وهو الحزن **واكسية** جمع كسا **وغازية** اسم فاعلة من الغزو
وعريقية وترقوة **في تصغير عرقوة** وترقوة فقلبت الواو في الجميع
بالوقوعها طرفا بعد كسرة لان تا التانيث في حكم الانفصال ولم يفرقوا
بين كون التانيث الكلمة عليها ام لا وكان ينبغي في عريقية
ان لا تقلب الواو يا لان الكلمة قد بنيت على التا بدليل انه ليس لنا
اسم معرب اخره واو قبلها ضمة فدل على ان عرقوة بمنزلة عنفوان
وشذ سواسوة بالتصحيح **في جمع سوا** بفتح السين المهملة والمد
بمعنى مستو يقال الناس سواسوة في هذا الامر اي مستوون فيه
فكانه جمع مستو بحذف الزوايد الا انه زيد فيه سين اخرى وقالوا

سواسية

سواسية على الاصل في الاعلال ووقع للجوهري انه جعل سوا كلمة
وسية كلمة اخرى ووزن كل منهما بوزن يخصها والتحرير ما تقدم وعليه
قوله • سواسية سود الوجوه كانهم • ظرابي غربان بمجرودة النخل • ووزنها
فعافلة وفيه شذوذ من جهات احداها تكرار الفا في الجمع مع عدم
تكرارها في الواحد وهو نظير تكرار العين في تصغير في عشيشية
الثانية جمع فعال على هذا الوزن وانما قياسه اسوية كقبا واقبية
الثالثة ان قياس الفا اذا تكررت زايدة ان تكون العين مكررة
معها ايضا كمرمريس واذا تكررت وحدها فقياسها ان تكون
اصلا نحو فرفف وسندس • وفي حواشي الصحاح لابن بري سواسية
جمع سوا على غير الواحد كباطل واباطيل وكانه جمع سوساة
ووزن سوساة فعللة كشوشاة لا فعلاة لندور باب سلس
ولا فوعلة لندور باب كوكب ولا فعفلة لان الفا لا تكرر وحدها
فبطل حينئذ كون سواسية فعالية وفواعلة وفعافلة وتعين
فعاللة وهذا كلام حسن نقله الموضح في الحواشي **وشذ مقاتوه**
بقاف وتا مثناة فوق **بمعنى خدام** جمع مقتو اسم فاعل من القتو
وهو الخدمة اصله مقتو وقلبت الواو الثانية بالتطرفها بعد
الكسرة ثم اعل اعلال قاض قال • متى كنا لامك مقتوينا • اي
خداما وقال • اني امرء من بني خزيمة • لا احسن قتو الملوك والخبب •
اي خدمة الملوك وكان حق الجمع مقاتية ولا ثالث لهما قال في
المحكم قال ابو علي اخبرني ابو بكر عن ابي العباس انه لم يسمع مثل
مقاتوه الا حرفا واحدا اخبرني ابو عبيدة وهو سواسوه ومعناه
سوا انتهى • او تقع الواو قبل الف التانيث المقصورة كان يبني من
الغزو مثل حبلى فتقول غزويا او الممدودة كان يبني من الغزو

مثل اربعا فتقول اغزيا او قبل الالف والنون الزايدتين
المضارعتين لالفي التانيث كقولك في مثل قطران بفتح القاف
وكسر الطا من الغزو غزيان بقلب الواو يا لتطرفها اثر كسرة
لان الفي التانيث وما ضارعهما في حكم الانفصال المسيلة الثانية
من ابدال اليا من الواو ان تقع الواو عينا لمصدر فعل اعلت فيه
اي في الفعل ويكون قبلها كسرة وبعدها الف فهذه اربعة
شروط كصيام وقيام من مصادر الثلاثي وانقياد واعتياد
من مصادر المزيد والاصل فيهن صوام وقوام وانقواد واعتواد
فقلبت الواو يا لانها لما اعلت في افعالها بقلبها الفا واستثقل
بقاوها في المصدر صحيحة بعد الكسرة وقبل حرف يشبه اليا في المد
اعلت في المصدر بقلبها يا حملا للمصدر علي فعله في الاعلال ليصير
العمل في اللفظ من وجه واحد بخلاف نحو سوار وسواك بكسر
اولهما اسمي جنس فلا تقلب الواو فيهما يا لانتفا المصدرية
وبخلاف لاوذ لواذا وجاور جوارا بالجيم فان لواذ وجوارا وان
كانا مصدرين لا تنقلب الواو فيهما يا لصحة عين الفعل فيهما
وهو لاوذ وجاور وبخلاف راح رواحا لعدم الكسرة قبلها وبخلاف
حال حولا وعاد المريض عودا فان حولا وعودا وان كانا مصدرين
اعل فعلهما وهو حال وعاد بقلب عينهما الفا لا تنقلب الواو فيهما يا
لعدم الالف بعدها وقل الاعلال فيه اي فيما عدم الالف
نحو قوله تعالي جعل الله لكم قيما وارزقوهم وقوله تعالي جعل
الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس في قراة نافع وابن
عامر في النسا وفي قراة ابن عامر في المايدة واصلهما قوما
قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها وشذ التصحيح مع استيفا الشروط

في

في قولهم نارت الظبية تنور نوارا بالنون والرا المهملة بمعني نفرت
والقياس نيارا ولكنه جا بالتصحيح قال العجاج انشده ابن جني وخلطت
بالتانيس النوارا قال في شرح الكافية ولم يسمع له نظير المسيلة
الثالثة ان تقع الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي
في الواحد اما معلة اي منقلبة نحو دار وديار وحيلة بحا مهملة
ويا مثناة تحتانية وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة
وقيم والاصل دار وحول ودوم وقوم لكن لما انكسر ما قبل الواو
في الجميع وكانت في المفرد معلة بقلبها الفا في الاول والاخير ويا فيما
بينهما ضعفت فتسلطت الكسرة عليها واستفدنا من تكثير الامثلة
انه اذا كانت الواو معلة في الواحد لا يشترط وقوع الالف بعدها
كما في ديار خلافا للمرادي وسيأتي ايضاحه وشذ حاجة وحوج
والقياس حيج لان قبلها كسرة والواو اعلت في الواحد واما شبيهة
بالمعلة وهي الساكنة وشرط القلب في هذه ان تكون بعدها
في الجمع الف كسوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض
والاصل فيها سواط وحواض ورواض ولكن لما انكسر ما قبل الواو في
الجمع وكانت الواو في الواحد ساكنة ضعفت فتسلطت الكسرة عليها
وقوي تسلطها وجود الالف فان فقدت الالف صحت الواو
نحو كوز وكوزة وعود بفتح اوله وهو بالعين المهملة للمسن من الابل
وهو الذي جاوز في السن البازل والبازل هو الذي له سبع سنين
وعودة لانه لما عدمت الالف قل عمل اللسان فخفف النطق بالواو
وبعد الكسرة فصحت ولم اعلالها لانه انضم الي عدم الاعلال تحصين
الواو ببعدها عن الطرف بسبب ها التانيث وشذ قولهم في جمع
ثور ثيرة بابدال الواو يا والقياس ثورة بالتصحيح وقيل الاصل ثورة

بسكون الواو فاعل بقلب الواو يا ثم فتحت اليا وزعم المبرد انه مقصور
من فعاله والاصل ثيارة فلذا اعل ثم قصر بعد ذلك نقله ابن مالك عنه
والمعروف عنه انما قالوا ثيرة ليكون القلب عنه دليلا علي انه جمع ثور
من الحيوان لان جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا في جمع ثور من
الحيوان ثيران بقلب الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في
جمعه عليه وليس لثوره من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه قاله
الجاربردي وتصح الواو ان تحركت في الواحد نحو طويل وطوال
وشذ قياسا واستعمالا قوله تبين لي ان القماءة ذلة وَأَنَّ أَعِزَّا
الرِّجَالِ طِيَالُهَا بابدال الواو يا والقياس طوالها كما رواه القالي وفي شرح
الكافية واما الطيال جمع طويل فيمكن ان يجعل من باب جواد وجياد
كانه جمع طايل من طاله اذا فاقه في الطول انتهى والقماءة بالمد
القصر قيل ومنه اي من شذوذ اعلال الواو المتحركة الصافنات
جمع صافنة وهي من الخيل التي تقوم طرف سنبك يد او رجل وهي من
الصفات المحمودة في الخيل لا يكاد تكون الا في العراب الخلص الجياد
جمع جواد وهو الذي يسرع في جريه وقيل الذي يجود بالركض وصفها
بالصفون والجودة ليجمع لها بين الوصفين المحمودين واقفة وجارية
يعني اذا وقفت كانت ساكنة مطمئنة واذا جرت كانت سراعا
خفافا في جريها وكان القياس الجواد الجواد بالتصحيح لان الواو متحركة
في الواحد وقيل الجياد في الاية ليس بشاذ وانما هو جمع جيّد
بتشديد اليا لا جمع جواد والحاصل ان الواو تصح ان تحركت في الواحد
كطويل وطوال او اعلت لامه اي الواحد باليا او بالواو فالاول
كجمع ريان نقيض عطشان فعلان من الري اصله رويان اجتمع
فيه الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو يا وادغمت اليا

في اليا

في اليا والثاني كجمع جَوّ بفتح الجيم وتشديد الواو وهو ما بين السماء
والارض واسم بلدة باليمامة فيقال في جمعهما رواء وجواء كرجال
بتصحيح العين وهي الواو والاصل رواي وجواو ابدلت اليا والواو
همزة لتطرفهما اثر الف زايدة ولا يجوز مع ذلك اعلال عينهما لئلا
يتوالى علي ذلك اعلالان اعلال العين بابدالها يا للكسرة قبلها
واعلال اللام بابدالها همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة نحو كساء
ورداء فاقتصر علي اعلال اللام لانه محل التغيير وكذلك ما اشبههما
من ~~الواو اذا وقعت عينا الي اخره~~ مما اعلت فيه اللام بابدالها همزة
وصححت فيه العين وهذا الموضع هو ابدال اليا من الواو اذا وقعت عينا
الي اخره ليس محررا في الخلاصة ولا في غيرها من كتب الناظم فتامله
بل كلامه في الخلاصة في دعوى القياس وفي نقل السماع يخالف
كلامه في التسهيل اما في دعوى القياس فان اعتماده هنا علي
التصحيح قياسا لانه جعله الغالب في كلام العرب وعادته البنا
علي الغالب والقياس عليه فهو قد ارتضى هنا فيما كان علي فعل من
المصادر المعتلة ان لا يتغير ولا يقلب واوه وفي التسهيل علي خلاف
ذلك لانه قال تبدل اليا بعد كسرة من واو هي عين مصدر لفعل
معتل العين ولم يقل قبل الف كما قال ذلك في الجمع وافرده بذلك
دون المصدر فاقتضى ان فعلا تنقلب واوه يا في القياس لانه لم
يستثنه واما في نقل السماع فانه زعم هنا ان الغالب في كلام العرب
تصحيح فعل والنادر هو الاعلال حيث قال والفعل منه صحيح غالبا
وجعل في التسهيل التصحيح قليلا والغالب الاعلال حيث قال وقد
يصح ما حقه الاعلال من فعل مصدرا او جمعا فاتى بقد المشعرة
بالتقليل علي عادته اذا اراد تقليل المنقول وقال في شرح الكافية

دنبه بتصحيح ما وزنه فِعَل كالحِوَل على ان المصدر المذكور مشروط
بوجود الالف فيه حتى يكون على فعال انتهى وقد علمت ان الاعلال
المذكور يكون في غير فعال نحو انقاد انقيادا او اطلق فعالا وقد علم
انه اذا كان معتل اللام صح نحو رواو جوا المسئلة الرابعة ان تقع
الواو طرفا رابعة فصاعدا الان ما هي فيه اذ ذاك لا يعدم نظيرا يستحق
الاعلال فيحمل هو عليه قاله الشارح وسواكانت في فعل او اسم
تقول في الفعل عطوت بمعني اخذت وزكوت بمعني نميت
باقرار الواو علي صورتها لانها ثالثة فاذا جئت بالهمزة او التضعيف
قلت اعطيت وزكيت بابدال الواو يا لانها صارت رابعة
وتقول في اسم المفعول من اعطيت وزكيت اذا اتصل به علامة
تثنية معطيان ومزكّيان بابدال الواو يا وانما ابدلت في
الفعل الماضي المزيد واسم مفعوله يا وان لم يكن بعد كسرة لانهم
حملوا الماضي وهو اعطيت وزكيت علي المضارع وهو يعطي ويزكي
وحملوا اسم المفعول وهو معطيان ومزكيان علي اسم الفاعل
وهو معطِيان ومزكِّيان بكسر الطا والكاف فان كلا منهما
اي من المضارع واسم الفاعل قبل اخره كسرة وهم يحملون الفرع
علي اصله كما يحملون الاصل علي فرعه وسال سيبويه شيخه الخليل
عن وجه اعلال نحو تغازينا وتداعينا والاصل تغازونا وتداعونا
فابدلت الواو يا مع ان المضارع وهو يتغازي ويتداعي لا كسر قبل
اخره حتي يحمل الماضي عليه فاجاب الخليل عن سوال سيبويه
بان الاعلال وهو قلب الواو يا ثبت في يغازي ويداعي
قبل مجي التا في اوله وهو توجيه حسن وحاصله انهم اعلوا
غازينا وداعينا حملا علي يغازي ويداعي بكسر ما قبل

اخرهما قبل مجي التا ثم استصحب الاعلال معها اي مع التا
كاستصحابه مع ها التانيث نحو المعطاة المسئلة الخامسة ان
تلي الواو كسرة وهي اي الواو ساكنة مفردة عن مثلها نحو
ميزان اصله موزان لانه من الوزن وميقات اصله موقات
لانه من الوقت قلبت الواو فيهما يا لسكونها وانكسار ما قبلها
بخلاف نحو صوان وهو وعا الشي وسوار لان الواو فيهما متحركة
لا ساكنة ونحو جلواذ بالجيم والذال المعجمة وهو دوام السير
مع السرعة واعلواط بالعين والطا المهملتين وهو التعلق
بالعنق يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه لان الواو
فيهما مشددة لا مفردة واجلياذ شاذ لا يقاس عليه قاله في
التسهيل المسئلة السادسة ان تكون الواو لاما لفعلى بالضم
حال كونها صفة نحو انا زينا السما الدنيا وقولك للمتقين الدرجة
العليا والاصل الدنوى والعلوى لانهما من الدنو والعلو قلبت الواو فيهما
يا لاستثقال الواو والضمة وعلامة التانيث في الصفة فخففت لامها
بقلبها يا والدليل علي صحة كونها صفة جريانها علي موصوفها كما مثل
هذا هو الاصل واستعمالهم لها غير جارية علي موصوف من العز الاصل
ومعاملتها معاملته واما قول الحجازيين المسافة القصوى بالتصحيح
فشاذ قياسا فصيح استعمالا نبه به علي الاصل وهو الواو وكما نبه علي
الاصل في الفعل نحو استحوذ وفي الاسم نحو القود بالتصحيح فيهما والقياس
فيهما استحاذ والقاد بالاعلال ولكنه ترك تنبيها علي الاصل وبنو
تميم يقولون القصيا بالاعلال علي القياس فان كانت فعلى
بالضم اسما اي غير صفة لم يغير لامها بابدالها يا بل تقر الواو علي
اصلها فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم اخف من الصفة

كقوله وهو ذو الرمة أدارًا بحزوى هجت للعين عبرة فما الهوى
يرفض او يترقرق • باقرار الواو على حالها في حُزوى بحا مهملة مضمومة
وزاي ساكنة اسم موضع ودارا منادى بالهمزة وحقه الضم لانه
نكرة مقصودة ولكنه لما وصف بالجار والمجرور بعده سوغ نصبه
لان النكرة المقصودة اذا وصفت ترجح نصبها على ضمها وفي الحديث
يا عظيما يرجى لكل عظيم والعَبرة بفتح العين الدمع وما الهوى
دمعه ولكونه يبعث عليه اضيف اليه ويرفض يسيل بعضه في اثر
بعض ويترقرق يبقى في العين متحيرا يجي ويذهب وما ذكره الموضح
من ان لام فعلى اذا كانت واوا تبدل يا في الصفة وتسلم في الاسم تبع فيه
الناظم وقال المرادي انه مخالف لقول اهل التصريف فانهم يعكسون
فيبدلونها في الاسم دون الصفة ويجعلون حُزوى شاذا قال
الناظم في بعض كتبه وما قلته مؤيد بالدليل وموافق لقول ايمة
اللغة حكى الازهري عن الفرا وعن ابن السكيت انهما قالا ما كان
من النعوت مثل الدنيا والعليا فانه باليا فانهم يستثقلون الواو مع
الضمة اوله وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز اظهروا الواو في
القصوى وبنو تميم قالوا القصيا المسئلة السابعة ان تلتقي
هما اي الواو واليا وتجتمعا في كلمة واحدة والسابق منهما ساكن
متاصل ذاتا وسكونا بالنصب على التمييز فاذا اجتمعت هذه
الشروط وجب قلب الواو يا تقدمت الواو او تاخرت لانها اثقل
من اليا تحصيلا للتخفيف ما امكن ووجب حينئذ اي حين اذ
قلبت الواو يا ادغام اليا المنقلبة عن الواو في اليا السالمة لاجتماع
المثلين مثال ذلك فيما تقدمت فيه اليا على الواو سيد وميت
اصلهما سيود وميوت لانهما من ساد يسود اتفاقا ومات

يموت على احدى اللغتين ووزنهما عند المحققين من اهل البصرة
فيعِل بكسر العين وذهب البغداديون الى انه فيعَل بفتح العين
كضيغم وصيرف نقل الى فيعِل بكسر العين قالوا لانا لم نر في الصحيح
ما هو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد ياتي فيه ما لا
ياتي في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا بنا مختصا
بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة ولو كان
سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيد بالفتح ومثاله فيما تقدمت فيه
الواو على اليا طيّ وليّ بالتشديد مصدر طويت ولويت واصلهما
طَوْي ولَوْي بفتح اولهما وسكون ثانيهما قلبت الواو منهما يا
وادغمت في اليا ووجب التصحيح في الواو ان كانا اي اليا والواو من
كلمتين نحو يدعو ياسر تتقدم الواو على اليا ويرمي واعد تتقدم
اليا على الواو وكان السابق منهما اي من الواو واليا متحركا نحو طوِيل
بتحريك الواو بالكسر وغيُور بتحريك اليا بالضم او كان السابق
عارض الذات جوازا وهو ثلاثة انواع المبدل عن الف نحو سوير
والمبدل عن يا كما اذا بنيت من البيع موازن بيطر قلت بيع
ثم بنيته لما لم يسم فاعله فقلت بويع والمبدل عن همزة نحو رويه
بضم الرا وفتح اليا المثناة تحت مخفف رؤية بالهمزة فجميع ذلك
لا ابدال فيه ولا ادغام لعروض الحرف الاول بخلاف أُويم مخفف
أُأيم وهو مثال ابلم من الايمة ابدلت الهمزة الثانية واوا لانضمام
التي قبلها فصار اويم وهذا الابدال واجب قلبت الواو وادغمت
في اليا فصار ايّم وهذا الابدال والادغام واجب لان الواو عارضة
الذات وجوبا اذ اصلها الهمزة فان العروض الذي يمنع الابدال
انما هو العروض الجائز لا الواجب او كان السابق عارض السكون نحو

قوي بسكون الواو فان اصله الكسر لانه فعل ماض ثم انه سكن للتخفيف
كما يقال في علِم بكسر اللام علْم بسكونها واجاز بعضهم في با الادغام
بعد القلب وشذ عما ذكرنا ثلاثة انواع نوع اعل ولم يستوف
الشروط كقراة بعضهم ان كنتم للرويا تعبرون بالابدال والادغام
مع ان الواو عارضة الذات لانها مخففة من الهمزة سمع الكسايي هذه
القراة وحكي ذلك وقال ابن مالك في شرح الكافية وحكي بعضهم
اطراده علي لغة ونوع صح مع استيفايها اي الشروط نحو ضَيْوَن
بفتح الضاد المعجمة وسكون اليا وهو السنور الذكر وانما لم يدغم لانه
اسم موضوع ولبس علي وجه الفعل قاله الجوهري وأيْوم بفتح الهمزة
وسكون اليا علي زنة افعل لانهم يقولون اذا كانوا في يوم حصل لهم
فيه شدة يوم أيْوم اي كثير الشدة وعَوي بفتح الواو الكلب عويَة
نبح ورجا بالجيم والمد ابن حَيْوة بفتح الحا وسكون اليا قال في الصحاح
وانما لم يدغم حيوة لانه اسم رجل ممنوع الصرف للعلمية والتانيث
ونوع ابدل فيه اليا واوا وادغمت الواو فيها علي عكس القاعدة نحو
عوي الكلب عَوّة والقياس عيَة ونُهُوٌّ بضم النون والها
وتشديد الواو عن المنكر والقياس نُهِيّ لان اصله نُهُوْيٌ لانه فعول
من النهي واطرد في تصغير ما يكسر علي مفاعل من محرك الواو
نحو جدول وجداول واسود اسما للحية واساود الاعلال
والتصحيح فاعل اطرد فتقول في تصغير جدول واسود جديِّل
واسيِّد بالتصحيح وجديل واسيد بالاعلال اما الاعلال وهو
الارجح فهو جار مجري سيد وميت علي القياس واما التصحيح
فلانك اجريت هذه اليا مجري الف جداول واساود لان كل
واحد من يا التصغير والف التكسير جي به لمعني فلو كان اسود

صفة

صفة تعين فيه الاعلال لانه لم يجمع علي اساود قاله الشارح واحترزنا
بقولنا من محرك الواو من نحو عجوز وعمود فانهما وان كسرا علي مفاعل فالاعلال
واجب في مصغرهما تقول عجيِّز وعميِّد ولا يجوز التصحيح والفرق قوة المحرك
وضعف الساكن وعدم الاعتداد بحركة التصغير لعروضها قاله ابن اياز
المسيلة الثامنة ان تكون الواو لام مفعول الفعل الذي ماضيه
علي فعل المكسور العين سوا في ذلك المتعدي واللازم فالاول نحو رضيه
فهو مرضي والثاني قوي علي زيد فهو مقوي والاصل فيهما مرضوو
ومقووو بواوين بعد العين اولهما واو مفعول وثانيهما لامهما
قلبت لامهما يا حملا للاسم علي الفعل فانه اذ ذاك واجب الاعلال
اذ الحرف الذي قبل الاخر مكسور فصار مرضويا ومقويا فاجتمع فيهما
الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت
اليا في اليا وابدلت الضمة كسرة لتسلم اليا من القلب واوا وشذت
قراة بعضهم راضية مرضوة بالتصحيح وجعله في التسهيل مرجوحا
فان كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح نحو مغزو ومدعو
والاصل مغزوو ومدعوو بواوين واو مفعول ولام الكلمة فادغمت
الاولي في الثانية لاجتماع المثلين والاعلال شاذ كقوله وهو عبد
يغوث الحارثي • وقد علمت عرسي مُلَيكة انني انا الليث معديا
عليّ وعاديا فاعل معديا واصله معدوو وعرس الرجل زوجته
ومُليكة بالتصغير اسمها وانشده المازني معدوا بالتصحيح وانشده
غيره بالاعلال والي جوازهما اشار الناظم بقوله • وصح المفعول من نحو
عدا • واعلل ان لم تتحر الاجودا • فالتصحيح حملا علي فعل الفاعل والاعلال
حملا علي فعل المفعول والتصحيح اولي لان الحمل علي فعل الفاعل اولي
المسيلة التاسعة ان تكون الواو لام فُعول بضم الفا جمعا نحو

عصا وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي والاصل عصوو وقفوو ودلوو فاستثقلوا اجتماع واوين في الجمع فقلبوا الواو الاخيرة يا ثم اعلت الاولى بالقلب يا والادغام وكسر ما قبل اليا للتصحيح والتصحيح شاذ قالوا ابو واخو جمعين لاب واخ حكاهما ابن الاعرابي ونحو نحا سمالة جمعا لنحو وهو الجهة حكى سيبويه عن بعض العرب انكم لتنظرون في نحو كثيرة ونجو بالجيم جمعا لنجو وهو السحاب الذي هراق ماوه ونهو بفتح الموحدة وسكون الها وهو المصدر وجمعه نهو حكاه ابو حاتم عن ابي زيد والجموع المذكورة مضمومة الاول والثاني والاصل فيها ابوو واخوو ونحوو ونجوو ونهوو بواوين ادغمت اولاهما في الثانية فان كان فعول مفردا وجب التصحيح نحو عتوا عتوا كبيرا لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وتقول نما المال نموا اذا زاد وسما زيد سموا اذا علا وجميع هذه الامثلة مصادر مفردة مضمومة الاول والثاني والاصل فيها عتوو وعلوو ونموو وسموو بواوين ادغمت اولاهما في الثانية وقد يعل بقلب الواو الاخيرة يا واعلال الاولى كاعلال طي نحو عتا الشيخ عتيا اذا كبر وقسا قلبه قسيا والذي في النظم يقتضي التسوية بين الجمع والمفرد فانه قال • كذاك ذو وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن • الا ان الاعلال في الجمع اولى لثقله والتصحيح في المفرد اولى لخفته المسئلة العاشرة ان تكون الواو عينا لفعل بضم الفا وتشديد العين حال كونه جمعا صحيح اللام كصيم جمع صايم ونيم جمع نايم وعينهما واو واصلهما صوم ونوم فاجتمع في الجمع واوان وضمة فكانه اجتمع ثلاث واوات مع ثقل الجمع فعدل الى التخفيف بقلب الواوين يائين لان اليا اخف من

الواوين

الواوين والاكثر فيه التصحيح على الاصل تقول صوم ونوم والكثير الشايع الاعلال واليه يشير قول النظم • وشاع نحو نيم في نوم ويجب التصحيح ان اعتلت اللام لئلا يتوالى اعلالان اعلال العين واعلال اللام وذلك كشوي وغوي باعجام اولهما وضمه وتشديد ثانيهما جمع شاو وغاو اسمي فاعل من شوى يشوي وغوى يغوي والافصح في الماضي فتح الواو وكسرها وفي المضارع بالعكس والاصل في الجمع شوي وغوي فاعلت اللام بقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفها لالتقا الساكنين فلو اعلت العين بقلبها يا لتوالى على الكلمة اعلالان وذلك مستكره عندهم او فصلت من العين عطف على قوله اعلت اي ويجب التصحيح ان فصلت اللام من العين بالف نحو صوام وقوام لبعدها اي العين حينئذ اي حين اذ فصلت بالف من الطرف وشذ قوله وهو ابو النجم الكلابي • الا طرقتنا مية ابنة منذر فما ارق النيام الا كلامها والقياس النوام بالتصحيح واليه اشار الناظم بقوله • ونحو نيام شذوذه نمي اي روي

فصل في ابدال الواو من اختيها الالف واليا اما ابدالها من الالف ففي مسئلة واحدة وهي ان ينضم ما قبلها سوا كانت في فعل ام اسم فالاول نحو بويع وضورب مبنيين للمفعول واصلهما قبل البنا للمفعول بايع وضارب فلما بنيتهما للمفعول ضمت اولهما فتعذر بقا الالف بعد ضمه لان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فقلبت الالف واوا لمجانسة حركة ما قبلها وفي التنزيل ما وري عنهما والثاني نحو ضويرب مصغر ضارب ان لم تكن الالف ثانية منقلبة عن

فصل

يا نحو ناب وهو المسن فانها حينيئذ ترجع الي اصلها وهو اليـاء
فتقول نُيُبْ واما ابدالها اي الواو من اليا ففي اربع مسايل
احداها ان تكون اليـاء ساكنة مفردة عن مثلها في غير جمع
سوا كانت في اسم ام فعل فالاول نحو موقن وموسر اصلهمـا
ميقن وميسرا سمي فاعل من اليقين واليسر ابدلت اليا فيهمـا
واوا لوقوعها بعد ضمة والثاني نحو يوقن ويوسر وتجب سلامتها
من الابدال ان تحركت لانها تقاصت بالحركة عن الابدال نحو هُيام
بضم الها وتخفيف اليا قال الجوهري هو اشد العطش والهيـام
كالجنون من العشق والهيام داء ياخذ الابل فتهيم في الارض
ولا ترعي وادغمت اليا في مثلها كحيّض جمع حايض فلا تبدل اليا
فيه واوا لان المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد يرتفع اللسان
بهما دفعة واحدة ولذلك يجوز الجمع بين ساكنين اذا كان
الاول حرف لين والثاني مدغما كدابة لان لين الحرف الاول
وامتداده كالمتحرك واذا كان كذلك لم تتسلط الحركة علي
قلبها واوا هذا المثال خارج ايضا بقوله في غير جمع لان حيض جمع
والمثال الجيدان تبني من البيع مثل حماض فتقول بياع ولا تعل
لما ذكرنا او كانت اليا المفردة في جمع وتجب في هذه المسيلة قلب
الضمة الواقعة قبل اليا المفردة في الجمع كسرة لثقل الضمة واليا
والجمع وذلك كهيّم جمع اهيم وهيما وبيض جمع ابيض وبيضا
في جمع افعل فعلا وغيرهما كعيط جمع عايط علي حد قولهم بازل
وبزل والعايط بمهملتين الناقة التي تحمل فتجمع علي عيط وعوط
المسيلة الثانية ان تقع اليا بعد ضمة وهي اما لام فعل
كنهو الرجل وقضو بفتح اولهما وضم ثانيهما اذا تعجبت من عقله

وقضايه

وقضايه بمعني ما انهاه اي ما اعقله والنهيه العقل وما اقضاه
اي احكمه والقضا الحكم والاصل نَهُيَ وقَضُيَ من نهيت وقضيت
فابدلت اليا فيهما واوا لوقوعها بعد ضمة اولام اسم مختوم بتا التانيث
بنيت الكلمة عليها من اول الامر ولم يسبق لها حذف كان
يبني من الرمي اسما مختوما بالتا مثل مَقْدُرة بفتح الميم وسكون القاف
وضم الدال فانك تقول مرموه بالواو والاصل مرميه ابدلت اليا
واوا لوقوعها بعد ضمة بخلاف ما اذا دخلت التا بعد بنا الكلمة فيجب
حينيئذ قلب الضمة كسرة لتسلم اليا نحو توانى توانية فان اصله
قبل دخول التا توانُيا بالضم للنون لانه من باب التفاعل فان
توانى توانيا كتكاسل تكاسُلا بضم السين فابدلت ضمته اي
ضمة النون كسرة لتسلم اليا من القلب واوا ثم طرات التا
لافادة الوحدة بعد الاعلال وبقي الاعلال وهو ابدال الضمة
كسرة بحاله علي ما كان عليه ولم يتغير الحكم باعادة الضمة الي اصلها
وابدال اليا واوا لان ذلك يودي الي وقوع اسم معرب في اخره واو
قبلها ضمة لازمة لان التا العارضة في حكم الانفصال فلا يعتد
بها اولام اسم مختوم بالالف والنون الزايدتين كان تبني
من الرمي اسما علي وزن سَبُعَان بفتح السين المهملة وضم
البا الموحدة اسم الموضع الذي يقول فيه خلف بن الاحمر
بل تميم بن ابي مقبل علي الصحيح الا يا ديار الحي بالسَّبُعَان امل
عليها بالبلي الملوان وهما الليل والنهار فانك تقول رمُوان
بضم الميم والاصل رميان فابدلت اليا واوا لوقوعها بعد ضمة وكذلك
ان تقول اذا بني من الغزو مثل ظربان فانه يقال غزيان فيعطي
ما قبل الالف والنون حكم ما وقع اخرا محضا كرضي ومقتضي هذا انه لا يقال

في مثل سبعان من الرمي رموان لانه لا يجوز ان يقال في مثل عضد
من الرمي رَمُوَ لانه ليس لنا اسم متمكن اخره واو لازمة بعد ضمة
بل يجب ان تقلب الضمة كسرة لتسلم اليا فتقول رمي فكذا يجب
ان يقال رميان باعلال الحركة دون الحرف قاله الموضح في الحواشي
المسيلة الثالثة ان تكون اليآء لاما لفعلي بفتح الفا اسما
لا صفة نحو تقوي وشروي بالشين المعجمة بمعني المثل يقال لك
شراوه اي مثله حكاه ابن جني في شرح غريب تصريف المازني
وفتوي بالفا والمثناة الفوقانية والاصل تقيا وشريا وفتيا
لانها من تقيت وشريت وفتيت ابدلت اليا فيهن واوا فرقا
بين الاسم والصفة وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة
فكان احمل للتثقل قال الناظم في شرح الكافية وابنه في شرح
الخلاصة وشرسي اسما لمكان بعينه ودريا اسما للرابحة وطغيي
اسما لولد البقرة الوحشية انتهي كلامهما في الشرحين المذكورين
وفيه نظر فاما الاول وهو سعيي من السعي فعلم فيحتمل انه منقول
من صفة كخزيا وصديا مونثي خزيان وصديان واستصحب
التصحيح بعد جعله اسما كما اوله الفارسي واما الثاني وهو ريّان
من الريّ فقال النحويون سيبويه وغيره ريا صفة غلبت عليها
الاسمية وليس بشاذ والاصل رايحة ريا اي مملوة طيبا واما
الثالث وهو طغيا من الطغيان فالاكثر ضم الطا فلعلهم
استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف كذا تعقبوه وتبعهم
الموضح ثم قال في الحواشي فظهر لي بعد ان مراده شذوذ الاستعمال
فاني رايت بخطه حاشية هنا ابدال الواو من اليا لاما لفعلي لا يقاس
عليه لانتفا السبب واستلزام مزيد الثقل انتهي وطغيا باعجام المعين

ودواة ضبطه مختلفة فقال الاصمعي يروي بضم الطا علي مثال حبلي
وقال احمد بن يحيي بفتح الطا علي مثال سكري وقال ابو عبيدة بفتح
الطا والتنوين قاله ابن السيد المسيلة الرابعة ان تكون اليآء
المضموم ما قبلها عينا لفعلي بالضم في الفآء اسما كطوبي بمعني
طيبا مصدر الطاب يطيب او اسما للجنة بالجيم ومنه شجرة
طوبي او صفة جارية مجري الاسما في عدم جريانها علي موصوف
وايلايها العوامل وهي فعلي افعل كالطوبي والكوسي والخوري
بالخا المعجمة والرا المهملة مونثات الطيب والكيس والخير اسما
تفضيل جارية مجري الاسما الجامدة والذي يدل علي انها جارية
مجري الاسما الجامدة ان افعل التفضيل يجمع علي افاعل فيقال
في جمع الافضل والاكبر الافاضل والاكابر كما يقال في جمع افكل
وهو اسم جامد للرعدة افاكل والاصل الطيبي والكيسي والخيري
بضم اولها ابدلت اليا واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فان كانت
فعلي بالضم صفة محضة اي جارية علي موصوف وجب قلب ضمته
كسرة لتسلم اليا من القلب وادا فرقا بين الصفة والاسم ولم يسمع
من ذلك الا كلمتان قسمة ضِيزَي بالضاد والزاي المعجمتين
~~ومِشية بكسر الميم حيكي بالحا المهملة~~ اي جايرة بالجيم والراء
المهملة من قولهم ضازه يضيزه اذا بخسه حقه وجار عليه فيه
ومِشية بكسر الميم حيكي بالحا المهملة اي يتحرك فيها المنكبان
يقال حاك في مشيه اذا حرك منكبيه واصلهما ضُيزي وحُيكي بضم
اولهما فابدلت الضمة كسرة لتصح اليا علي حد قولهم في جمع ابيض بيض
هذا كلام النحويين وقال الناظم في النظم وان يكن عينا لفعلي
وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفي وقال ابنه في شرحه يجوز في عين

فعلي صفة ان تسلم الضمة فتنقلب اليا واوا وان تبدل الضمة
كسرة فتسلم اليا من القلب فتقول الطوبي والطيبي والكوسي
والكيسي والضوفي والضيقي ترددا بين جملة علي مذكره تارة وبين
رعاية الزنة اخري انتهي فقيه مخالفة لكلام النحويين سيبويه واتباعه
من وجهين احدهما ان الناظم وابنه اجازا في فعلي وصفا وجهين والنحويون
جزموا باحدهما فقالوا تنقلب يا فعلي اسما واوا كطوبي وكوسي ولا تنقلب
في الصفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم اليا كقولهم قسمة ضيزي ومشية حيكي
والوجه الثاني انهم ذكروا انثي الافعل في باب الاسما فحكموا لها بحكم
الاسما في اقرار الضمة وقلب اليا واوا وذكرها الناظم في باب الصفات
واجاز فيها الوجهين ونص علي ان الوجهين مسموعان من العرب
وقال الشلوبين لم يجي من هذا مقلوبا الا فعلي افعل فصل

فصل

في ابدال الالف من اختيها الواو واليا في الاسما والافعال وذلك الابدال
مشروط بعشرة شروط مذكورة في النظم الاول ان يتحركا اي الواو واليا
واليه الاشارة بقوله. بتحريك فلذلك الشرط وهو التحريك صحتا في
القول والبيع مصدر قال وباع لسكونهما والشرط الثاني ان تكون
حركتهما اصلية وهو المشار اليه بقوله. أُصِلْ فلذلك الشرط وهو اصالة
الحركة صحتا في جيل وتوم بفتح اولهما وثانيهما حال كونهما مخففي
جَيْئَل بفتح الجيم وسكون اليا المثناة التحتانية وفتح الهمزة بعدها لام
اسما للضبع وتَوْءَم بفتح التا المثناة فوق وسكون الواو وفتح الهمزة
وهو الولد يولد معه اخر في بطن واحد ويقال لهما توامان ولم يعلا
لعروض الحركة والشرط الثالث ان ينفتح ما قبلهما وهو المشار اليه
بقوله. بعد فتح ولذلك صحتا في العوض والحيل والسور لان الكسرة
في الاولين والضمة في الثالث لا يجانسان الالف والشرط الرابع ان

تكون

٢٥٤

تكون الفتحة متصلة وهو المشار اليه بقوله. متصل اي في كلمتهما
ولذلك صحتا في ضرب واحد وضرب ياسر لان الفتحة في كلمة
والواو واليا في كلمة اخري والشرط الخامس ان يتحرك ما بعدهما ان كانتا
عينين وان لا يليهما الف ولا يا مشددة ان كانتا لامين وهو المشار
اليه بقوله. ان حرك التالي وان سكن كف. اعلال غير اللام وهي
لا يكف. اعلالها بساكن غير الف. او يا التشديد فيه قد أُلِف.
ولذلك صحت العين في بيان وطويل وخَوَرْنَق اسم قصر بالعراق
لسكون ما بعدها وهو الالف في بيان واليا في طويل والرا في خورنق وصحت
اللام في رميا وغزوا في الافعال وفتيان وعصوان في الاسما لسكون
الالف وعَلَوِيٌّ وفَتَوِيٌّ لسكون اول يا اي النسب لانهم لو اعلوا قبل
الالف لاجتمع ساكنان فيحذف احدهما فيصير اللفظ رمي وغزي فيلتبس
المثني بالمفرد واما نحو فتيان وعصوان فمحمول عليه واما نحو علوي وفتوي
فلا تبدل واوه الفا لانه يودي الي التسلسل لان يا النسب تستوجب
قلب الالف واوا فلو كان تحريك الواو وانفتاح ما قبلها يوجب قلبها
الفا لكنا لا نزال في قلب الي الالف وقلب الي الواو واعلت العين في
قام وباع من الافعال وباب وناب من الاسما لتحرك ما بعدها واعلت
اللام في غزا ودعا من الواوي ورمي وبكي من اليائي اذ ليس بعدها
الف ولا يا مشددة وكذلك نعل اذا وليت غير الالف واليا المشددة
من السواكن كما في يخشون ويمحون واصلهما يخشيون ويمحوون
فقلبتا اي اليا في يخشيون والواو في يمحوون الفين لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما ثم حذفتا اي الالفان للساكنين وهما الالف وواو
الجماعة وما مثل به من يمحون بالواو المفتوح ما قبلها تبع فيه ابن مالك
في شرح الكافية ولم يثبت لغة الا ان يقرا بالبنا للمفعول والشرط السادس

ان لايكون احداهما اي الواو والبا عينا الفعل بكسر العين الذي
الوصف منه علي افعل نحو هيف فهو اهيف من الصفات المحمودة
وعَوِر فهو اعور من الصفات المذمومة واحترز بقوله الذي الوصف
منه علي افعل من نحو خاف فانه وان كان مكسور العين فالوصف منه
علي فاعل نحو خايف والشرط السابع ان لايكون احدي الواو واليا عينا
لمصدر هذا الفعل الذي الوصف منه علي افعل كالهيف بفتحتين وهو
ضمور البطن ورقة الخصر والعَوْر بفتحتين وهو فقد احدي العينين
والي هذين الشرطين اشار الناظم بقوله • وصح عين فعل وفعلا • ذا افعل
كاغيد واحولا • وانما لزم تصحيح الفعل المذكور علي افعل لموافقته له
في المعني في اختصاص كل منهما بالخلق والالوان نحو اعور واحول وحمل
المصدر علي فعله والشرط الثامن ان لاتكون الواو عينا لافتعل
الدال علي معني التفاعل اي التشارك في الفاعلية والمفعولية
نحو اجتوروا بالجيم من المجاورة واشتوروا بالشين المعجمة من
المشاورة لان حركة التا في حكم السكون فانه في معني تجاوروا
وتشاوروا فان لم يدل علي التفاعل وجب اعلاله مطلقا نحو
اختَانَ بمعني خَان واختار بمعني خار فاما اليا فلا يشترط فيها
ذلك وهو الدلالة علي التفاعل في افتعل لقربها من الالف في المخرج
ولهذا اعلت في استافوا مع ان معناه تسايفوا اي تضاربوا بالسيوف
لان اليا اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها والي هذا
الشرط اشار الناظم بقوله • وان يبن تفاعل عن افتعل • والعين
واو سلمت ولم تعل والشرط التاسع ان لايكون احداهما اي
الواو واليا متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال وهو القلب الفا
فان كانت احداهما كذلك اي متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال

صحت

٢٥٥

صحت الاولي واعلت الثانية نحو الحيا والهوي والحوا بالحا المهملة
المفتوحة مصدر حوي اذا اسود والاصل فيهن الحيي والهوي والحوو
لانه من الحوة وهي سمرة الشفتين فقلبت لامهن الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها فلو قلبنا عينهن الفا للعلة المذكورة لتوالي اعلالان اعلال
العين واعلال اللام ولزم اجتماع أَلِفَيْن فيجب حذف احداهما لالتقا
الساكنين ثم تحذف الاخري لملاقات التنوين عند التنكير فيصير الاسم
المتمكن علي حرف واحد وهو ممتنع فاقتصرنا علي اعلال اللام لان محل
التغيير الطرف والعين تحصنت بوقوعها حشوا والي ذلك اشار الناظم
بقوله • وان لحرفين ذا الاعلال • استحق • صح اول وربما عكسوا
فاعلوا الاولي وصححوا الثانية واليه اشار الناظم بقوله • وعكس قد
يحق نحو ايه في اسهل الاقوال الستة احدها ان اصلها ايية بفتح
اليا الاولي كقصبة فالقياس في اعلالها اياه فتصحيح العين وتعل اللام
لكن عكسوا شذوذا فاعلوا اليا الاولي لتحركها وانفتاح ماقبلها
دون الثانية هذا قول الخليل الثاني ان اصلها ايية بسكون العين
كحية فاعلت اليا الاولي الفا اكتفا بشطر العلة وهو فتح ماقبلها
فقط دون تحريكها قاله الفرا وعزي لسيبويه واختاره ابن مالك
وقال في التسهيل انه اسهل الوجوه لكونه ليس فيه الا الاجتزا
بشطر العلة واذا كانوا قد عولوا عليه فيما لم تجتمع فيه يا ان نحو
طاءيّ وسمع اللهم تقبل تابتي وصامتي ففيما اجتمع فيه يا ان
اولي لانه اثقل الثالث ان اصلها آيية كضاربة حذفت العين
استثقالا لتوالي يا ين اولهما مكسور ولذلك كانت اولي بالحذف
من الثانية ونظيره في الحذف باله الاصل بالية قاله الكسايي
ورد بانه كان يلزم قلب اليا همزة لوقوعها بعد الف زايدة في

قولهم اي الرابع ان اصلها ايُيَه بضم اليا الاولي كسمره فقلبت
العين الفا ورد بانه انما كان تجب قلب الضمة كسرة الخامس ان
اصلها ايِيَه بكسر اليا الاولي كنبقه فقلبت اليا الاولي الفا ورد بان
ما كان كذلك يجوز فيه الفك والادغام كحيي وحيّي السادس ان اصلها
ايَيَه كقصبه كالاول الا انه اعلت الثانية علي القياس فصار اياه
كحياة ونواة ثم قدمت اللام الي موطن العين فوزنها فلعة فان قلت
قد ادعيت ان القول الاول اسهل الاقوال ولنا اسهل منه وهو
قول بعضهم انها فعلة كنبقة فان الاعلال في الاولي بقلبها
الفا وهو حينئذ علي القياس لانها محركة وقبلها مفتوح
واعلال الثانية ممتنع لعدم انفتاح ما قبلها واما اذا قيل ان
اصلها ايَيَه بفتح اليا الاولي او ايْيَه بسكونها او ايِيَه علي وزن
فاعله فانه يلزم علي كل قول من هذه الثلاثة محذور اما علي
القول بان اصلها ايَيَه بفتح اليا الاولي فانه يلزم اعلال الحرف
الاول دون الثاني وهو شاذ كما تقدم واما القول بان اصلها
ايْيَه بسكون اليا الاولي فانه يلزم اعلال الحرف الساكن وهو
اليا الاولي بقلبها الفا والقاعدة ان علّة القلب مركبة من
شيئين تحركها وانفتاح ما قبلها ولم يوجد الا احدهما واما علي
القول بان اصلها ايِيَه علي زنة فاعله فانه يلزم حذف العين
وهي اليا الاولي لغير موجب لحذفها والقول الاول وهو ان اصلها
ايَيَه كنبقه سالم من ذلك قلت ويلزم علي هذا القول الاول
شي اخر وهو تقديم الاعلال وهو قلب اليا الاولي الفا علي
الادغام وهو اليا في اليا وذلك انه اجتمع فيه موجب الاعلال
وهو تحرك اليا الاولي وانفتاح ما قبلها وموجب الادغام وهو
اجتماع

اجتماع المثلين الساكن اولهما وقدم فيه الاعلال علي الادغام
والمعروف العكس وهو تقديم الادغام علي الاعلال بدليل
ابدال همزة ايمه يا لا الفا فتامله وجه الدلالة من ذلك ان
ابدال الهمزة يا انما هو لاجل الادغام لانه لما نقل لاجله حركة الميم
الاولي للساكن قبلها اعني الهمزة الثانية قلبت يا مراعاة لحفظ
حركة الحرف المدغم وانما قلبت يا لانها من جنس الكسرة فلو بُدِئَ
بالاعلال لابدلت الهمزة الثانية الفا لوجود شرطه فلما
ابدلوها يا بعد النقل ولم يبدلوها الفا قبل ذلك علم انعنايتهم
بموجب الادغام اهم من عنايتهم بموجب الاعلال لانهم اذا كانوا
يقدمون ما هو من متعلقات الادغام علي الاعلال فلان يقدموا
الادغام علي الاعلال من باب اولي وفي شرح الشافية للجاربردي
وانما لم يجي الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال
مقدم علي الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال
موجب للاعلال وسبب الادغام مجوز للادغام ويدل عليه امتناع
التصحيح في رضي وجواز الفك في حيي انتهي وفصل بعضهم فقال
اذا اجتمع موجب الاعلال والادغام فلا يخلو اما ان يكون في العين
او في اللام فان كان في العين قدم موجب الادغام وان كان في
اللام قدم موجب الاعلال والعلة في ذلك ان الطرف محل
التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في العين والشرط
العاشر ان لا يكون احري الواو واليا عينا لما اخره زيادة تختص
بالاسما كالالف والنون والف التانيث واليه اشار الناظم بقوله
وعين ما اخره قد زيد ما يختص بالاسم واجب ان يسلما فلذلك
صحتا اي الواو واليا في نحو الجولان مصدر جال يجول بالشي اذا

طاف به والهيمان مصدر هام على وجهه يهيم اذا ذهب من العشق
ونحوه والصوري بفتح الصاد المهملة والواو والرا المهملة اسم واد قاله
الصغاني وقال المرادي اسم ماء وخلا عنه الصحاح والقاموس
والحيدي بفتح الحا المهملة واليا المثناة التحتانية والدال المهملة
المايل وحمار حيدي اي يعدل عن ظله لنشاطه لان الاسم بزيادة
الالف والنون والف التانيث يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال
وهو الفعل وشذ الاعلال في ماهان وداران والاصل
موهان ودوران هذا قول سيبويه والمازني وزعم المبرد ان
القياس فيما كان مختوما بالف ونون الاعلال وان ماهان
وداران لا شذوذ فيهما وان تصحيح الجولان والهيمان شاذ لان
الالف والنون لا يخرجان الاسم عن مشابهة الفعل لكونهما في تقدير
الانفصال قال الفارسي ويؤيده قولهم في زعفران زعيفران
فبقيا في التصغير ولم يحذفا وقيل الماصح النزوان والغليان وحرف
العلة لام واللام محل التغيير صح العين في بعض المواضع كالجولان
اذ العين اولى بالتصحيح من اللام وذهب الاخفش الى ان تصحيح
ما فيه الف التانيث المقصورة كصوري شاذ لا يقاس عليه لان
هذه الالف في اخر الاسم لفظا كالف اتصلت بفعل دال على التثنية نحو
فعلا فلم تخرجه هذه الزيادة عن صورة فعل ومذهب سيبويه
واتباعه ان تصحيح هذا النوع قياس لان الف التانيث مختصة بالاسم
فهي كالالف والنون في الطوفان ويترتب على القولين ما اذا بنيت
من القول والبيع اسما على وزن حمري فعلى قول الاخفش تقول قالى
وباعى وعلى قول سيبويه تقول قولى وبيعى لا تصحيح نحو صوري عنده
قياس فصل في ابدال التا المثناة فوق من الواو واليا فصل

المثناة تحت

المثناة تحت اذا كانت الواو واليا فاء للافتعال غير مبدلتين
من همزة ابدلت فا الافتعال تا مثناة فوقانية على اللغة الفصحى
وادغمت التا المنقلبة في تا الافتعال وفي ما تصرف منها اي من
صيغة الافتعال كالفعل الماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم
المفعول لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التا لما بينهما من قرب المخرج
ومنافاة الصفة نحو اتصل واتعد اي قبل الوصل والوعد فاوهما
واو لانهما من الوصل والوعد واصلهما اوتصل واوتعد قلبت
الواو تا مثناة فوقانية وادغمت في تا الافتعال لان الادغام يرفع
الثقل ولم تقلب الواو يا مثناة تحتانية على ما هو مقتضى القياس
انقلبت يا او لم تقلب لزم قلبها تا في هذه اللغة فالاولى الاكتفا
باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب قال التفتازاني وفيه نظر
لانه لو قلبت الواو يا تحتانية لا يجوز قلب اليا التحتانية فوقانية
لتدغم كما في اليا المنقلبة عن الهمزة انتهى واجيب بانه يجوز هنا
للفرق بين اليا المنقلبة عن الواو والمنقلبة عن الهمزة لان الهمزة
لا تبدل بالتا الفوقانية بخلاف الواو واتسر اصله ايتسر فاؤه
يا لانه من اليسر قلبت ياؤه تا وادغمت في تا الافتعال لاهتمامهم
بالادغام لانه يصير الحرفين كحرف واحد قال الاعشى ميمون بن
قيس يهدد علقمة بن علاثة فَإِنْ تَتَّعِدْنِي أَتَّعِدْكَ بِمِثْلِهَا
وسوف اريك الباقيات القوارضا ٭ اصل تتعدني واتعدك
توتعدني واوتعدك من الوعد ابدلت الواو تا وادغمت في التا
والقوارض جمع قارضة وهي الكلمة المؤذية وقال طرفة بن
العبد فان القوافي يتلجن موالجا يضايق عنها ان تولجها
الابر ٭ اصل يتلجن يوتلجن من الولوج وهو الدخول ابدلت الواو

تا وادغمت في التا المامر والمواج جمع موج موضع الولوج وتوجلها
ترخلها والابر جمع ابرة الخياط والي ذلك اشار الناظم بقوله •
ذو اللين فاتا في الافتعال ابدلا • وقيدنا هذه اللغة بقولنا الفصحي
احترازا من لغة بعض الحجازيين فانهم يبدلونها من جنس حركة
ماقبلها فيقولون ياتعد ياتسر موتعد موتسر ايتعاد اوايتسارا
وقيدنا الواو واليا بقولنا غير مبدلتين من همزة كما في التسهيل
احترازا من نحو ايتمن ايتمانا وايتزر وهو المراد بقوله وتقول في
افتعل من الازار ايتزر بابدال الهمزة يا تحتانية ولا يجوز ابدال
هذه اليا التحتانية تا فوقانية وادغامها في التا لان هذه
اليا التحتانية بدل من همزة وليست يا اصلية وقول من قال اتّزر
من ايتزر خطا قاله التفتازاني وشذ قولهم في افتعل من الاكل
اتّكل بتشديد التا الفوقانية واليه اشار الناظم بقوله • وشذ في
ذي الهمز نحو ائتكلا • وجعله في التسهيل قليلا لاشاذا وقد تبدل
وهي بدل من الهمزة قال الموضح في حواشيه علي التسهيل مثاله في
الواو قول بعضهم اتمن وفي اليا قول بعضهم اتزر انتهي وقول الجوهري
في اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم لانه لو كان من اخذ لوجب ان
يقال ايتخذ بغير ادغام قاله التفتازاني وانما التا اصل وهو
من تخذ بمعني اخذ كاتبع من تبع قاله الفارسي وذهب بعضهم
الي ان تخذ مما ابدل فاوه لان فيه لغة وهي وخذ بالواو فالياء
ليست باصل وعلي هذا يقال اتخذ كاتعد وحكي عن البغداديين
انهم اجازوا الابدال في ذي الهمزة وحكوا من ذلك الفاظا وهي اتزر
واتمن واتهل واتكل من الازار والامانة والاهل والاكل
ومنه الحديث وان كان قصيرا فليتزر به كذا في جميع روايات

الموطا

الموطا وقد تقدم **فصل في ابدال الطا تبدل وجوبا
من تا الافتعال الذي فاوه صاد او ضاد او طا او ظا وتسمي**
هذه الحروف الاربعة **احرف الاطباق** لانطباق اللسان معها
علي الحنك الاعلي فينحصر الصوت حينئذ بين اللسان وما حاذاه
من الحنك الاعلي وعدل عن قول غيره الحروف المطبقة لان هذه
التسمية متجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما
الحرف فهو مطبق عنده وانما ابدلت تا الافتعال اثر المطبق طا لاستثقال
اجتماع التا مع الحرف المطبق لما بينهما من اتفاق المخرج وتباين
الصفة اذ التا من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلا
فابدل من التا حرف استعلا من مخرج المطبق واختيرت الطا
لكونها من مخرج التا والي ذلك اشار الناظم بقوله • طاتا افتعال
رد اثر مطبق **تقول في افتعل من صبر اصطبر** واصله اصتبر
قلبت التا طا **ولا تدغم** الصاد في الطا **لان الصفيري** وهو الصاد **لا يدغم
الا في** صفيري **مثله** لئلا يذهب صفيره قال المرادي واذا ابدلت
بعد الصاد ففيه وجهان البيان فيقال اصطبر والادغام بقلب الثاني
الي الاول فيقال اصّبر بصاد مشددة قال سيبويه حدثنا هارون ان
بعضهم قرا ان يصالحا بينهما صلحا انتهي **ومن ضرب اضطرب**
والاصل اضترب ابدلت التا طا **ولا تدغم** الضاد في الطا **لان الضاد**
المعجمة **حرف مستطيل** فادغامه في غيره يفوّت استطالته وجا قليلا
اصّلح واضّرب بقلب الثاني الي الاول ثم الادغام قال التفتازاني
وهذا عكس الادغام فعل رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد
ومن طهر بالطا المهملة **اطّهر** والاصل اطتهر ابدلت التا طاء
ثم تجب الادغام لاجتماع المثلين وهما الطاان **في كلمة** واحدة

فصل

واولهما ساكن ولا مانع من الادغام ومن ظلم بالمعجمة اظطلم بمعجمة
فمهملة والاصل اظتلم ابدلت التا طا ثم لك ثلاثة اوجه الاظهار
على الاصل والادغام مع ابدال الاول وهو الظا المعجمة طا مهملة
من جنس الثاني على القياس ومع عكسه وهو ابدال الثاني وهو الطا
المهملة ظا معجمة من جنس الاول كما هو عكس القياس فهذه ثلاثة
اوجه وقد روي بهن قوله وهو زهير بن ابي سلمى يمدح هرم بن
سنان المزني هو الجواد الذي يعطيك نايله ٭ عفوا ويظلم احيانا
فيظلم روي فيطّلم بتشديد المهملة فيظّلم بتشديد المعجمة فيظطلم
بالاظهار وروي فيه وجه رابع وهو فينظلم على زنة ينقطع قاله
الخليل والمعنى انهو ما هو الجواد الذي يعطيك عطاه عفوا اي بسهولة
ولا يمن به ولا يمطل سايله ويظلم احيانا بالبنا للمفعول اي يطلب
منه في غير موضع الطلب فيظلم اي فيتحمل ذلك ممن ساله ولا يرده
من استجداه في الاوقات التي مثله يطلب فيها وفي الاوقات التي
مثله لا يطلب فيها قاله الجاربردي فصل في ابدال فصل
الدال المهملة من تا الافتعال الذي فاوه دال او ذال او زاي
لاستثقال مجي التا بعدها تقول في افتعل من دان يدين دينا
اددان ثم يدغم الدال في الدال لما ذكرنا في اطهر من ان اجتماع
مثلين في كلمة واولهما ساكن يوجب الادغام ومن زجر اي منع
ازدجر والاصل ازتجر قلبت التا دالا ولا تدغم الزاي في الدال
لما ذكرنا في اصطبر من ان حروف الصفير لا تدغم الا في مثله والادغام
بقلب الدال زايا نحو ازجر ضعيف ومن ذكر بالمعجمة اذ ذكر
تبدل المعجمة مهملة وتدغم على القياس وبعضهم يعكس فيبدل
المهملة معجمة ويدغم على غير قياس فيقول اذّكر بتشديد الذال

المعجمة وقد قري شاذا فهل من مذكر بالمعجمة والحاصل ثلاثة
اوجه اذ ذكر بلا ادغام واذّكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها
وادّكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها فصل في ابدال فصل
الميم ابدلت وجوبا من الواو في فم اصله فوه بدليل تكسيره على
افواه والتكسير يرد الاشيا الى اصولها فحذفوا الها لخفايها تخفيفا ثم
ابدلوا الميم من الواو لكونهما من مخرجها فان اضيف الى ظاهر او مضمر
رجع به الى الاصل وهو الواو فقيل فو زيد وفوك لان الاضافة
ترد الاشيا الى اصولها وربما بقي الابدال مع الاضافة الى المظهر والمضمر
نحو قوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصايم اطيب عند الله
من ريح المسك وقول روبة ٭ يصبح ظمان وفي البحر فمه ٭ وزعم
الفارسي ان الميم لا تثبت الا في الشعر ويرده الحديث المتقدم وابدلت
الميم من النون بشرطين بسكونها ووقوعها قبل البا الموحدة سوا
كانتا في كلمة او كلمتين فالاول نحو انبعث اشقاها والثاني
نحو من بعثنا من مرقدنا والى ذلك اشار الناظم بقوله ٭ وقبل با
اقلب ميما النون اذا كان مسكنا وانما ابدلت الميم من النون قبل البا لان
النطق بالنون الساكنة قبل البا عسر لاختلاف مخرجهما مع منافرة لين
النون وغنتها لشدة البا فاذا وقعت النون ساكنة قبل البا قلبت ميما لانها
من مخرج البا وكالنون في الغنة وابدلت الميم من النون شذوذا في نحو
قوله وهو روبة ٭ يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب
البنام اراد يا هالة فرخمه بحذف التا لانه علم امراة والمنطق النطق
والتمتام من التمتمة وهو تكرير التا والبنام الاصابع واصله
البنان ابدلت الميم من النون شذوذا حيث لم يتقدمها با موحدة
وجا عكس ذلك وهو ابدال النون من الميم في قولهم في صفة الشعر

باب نقل حركة المتحرك

اسود قاتن بالقاف والتا الفوقانية والنون واصله قاتم ابدلت
الميم نونا هذا اخر الابدال وحاصل ماذكران الهمزة تبدل من ثلاثة
احرف وهي الالف والواو والبا والبا تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والالف
والواو والواو تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والالف والبا والالف
تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والواو والبا والميم تبدل من حرفين
وهما الواو والنون والتا تبدل من حرفين وهما الواو والبا والطاء
تبدل من التا والدال تبدل من التا وقد تبدل هذه الحروف من غير
ماذكر هذا باب نقل حركة الحرف المتحرك
المعتل الي الساكن الصحيح قبله وذلك النقل يقع في اربع
مسائل احداها ان يكون الحرف المعتل عينا الفعل وتجب بعد
النقل في المسائل الاربع ان يبقي الحرف المعتل ان جانس الحركة
المنقولة منه بان كان واوا والحركة المنقولة اليه ضمة اويا
والحركة المنقولة اليه كسرة نحو يقول ويبيع اصلهما يَقْوُل
بسكون القاف وضم الواو مثل يَقْتُل وَيَبْيِع بسكون الموحدة
وكسر اليا مثل يَضْرِب استثقلت الضمة علي الواو في الاول والكسرة
علي اليا في الثاني فنقلت الضمة من الواو والكسرة من اليا الي الساكن
الصحيح قبلهما وهو القاف في الاول والبا الموحدة في الثاني وبقيت الواو
واليا علي حالهما لانهما يجانسان المنقولة منهما فان الواو تجانس
الضمة واليا تجانس الكسرة وتجب ان تقلب اي الحرف المعتل
حرفا يناسب تلك الحركة ان لم يجانسها اي الحركة المنقولة
من المعتل نحو يخاف مضارع خاف وتخيف مضارع اخاف
اصلهما يَخْوَف بسكون الخا وفتح الواو وكيَذْهَب بفتح الها ويُخْوِف
بسكون الخا وكسر الواو وكيكرم نقلت حركة الواو وهي الضمة في

الاول

٢٦٠

الاول والكسرة في الثاني الي الساكن الصحيح قبلهما وهو الخا فانقلبت
الواو في الاول الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ماقبلها الان وانقلبت في
الثاني يا لسكونها وانكسار ماقبلها الان الواو لا تجانس الفتحة ولا الكسرة
والي ذلك اشار الناظم بقوله • لساكن صح انقل التحريك من • ذي لين
آت عين فعل كابن وبمتنع ان كان الساكن معتلا نحو بايع
وطاوع وعوق وبين بتشديد الواو واليا اما نحو بايع وطاوع
فلان الساكن قبل اليا والواو وهو الالف لا تقبل الحركة واما نحو عوق
وبين فلان نقل حركة الواو واليا الي الواو واليا توجب قلبهما
الفين لتحركهما وانفتاح ماقبلهما فيلتقي ساكنان فان حذفت
الاول قلت عوف وبين وان حذفت الثاني قلت عاف وبان
فلما كان الاعلال والحذف يودي الي الالتباس ترك وهذا مفهوم
من قول النظم • لساكن صح اوكان فعل تعجب نحو ما ابينه وابين
به في اليائي وما اقومه واقوم به في الواوي لانهم حملوه في
التصحيح علي نظيره من الاسما في الوزن والدلالة علي المزية وهو اسم
تفضيل نحو هذا المثال ابين من غيره واقوم منه اوكان مضعفا
نحو ابيضّ واسودّ بتشديد الضاد والدال فلا يعل لئلا يلتبس
مثال بمثال لان ابيض لو نقلت حركة عينه الي اليا قبلها لانقلبت
الفا فيصير اباض ثم تحذف الهمزة لكونها همزة وصل لعدم الحاجة
اليها لتحرك مابعدها فيصير باض فيظن انه اسم فاعل من
البضاضة وهي نعومة البشرة وكذلك يلتبس اسود بساد
من السد اوكان معتل اللام نحو اهوي واحيي فلا يعل
لئلا يتوالي اعلالان اعلال العين واعلال اللام والي استثنا
هذه الثلاثة اشار الناظم بقوله • مالم يكن فعل تعجب ولا •

كابيض او اهوي بلام علا؛ المسئلة الثانية الاسم المشبه
للمضارع في وزنه دون زيادته او في زيادته دون وزنه
فالاول وهو المشبه في الوزن دون الزيادة كمقام فانه مشبه
لتعلم في الوزن دون الزيادة واصله قبل الاعلال مقْوَم بفتح الواو
وسكون القاف على مثال مذْهَب فنقلوا الواو الي الساكن قبلها
وهو القاف وقلبوا الفا لتحركها الاصلي وانفتاح ما قبلها الان
والثاني وهو المشبه في الزيادة دون الوزن كان يبني من البيع او من
القول اسما على مثال تِحْلِئ بكسر التا الفوقانية وسكون الحا المهملة
وكسر اللام وبهمزة بعد اللام القشر الذي على وجه الاديم مما يلي
منبت الشعر فانك تقول بعد الاعلال تِبِيع بكسرتين متواليتين
بعدهما يا تحتانية ساكنة واصله تِبْيِع بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر
ثالثه فتنقلب كسرة اليا التحتانية الي البا الموحدة وتِقِيل كذلك
بكسرتين متواليتين بعدهما يا تحتانية ساكنة وهذه اليا
الساكنة منقلبة عن واو واصله تِقْوِل بكسر اوله وسكون ثانيه
وكسر ثالثه فنقلت كسرة الواو الي القاف فقلبت الواو يا لسكونها
بعد الكسرة فاعلاله بالنقل والقلب واعلال تبيع بالنقل فقط
وانما كان تبيع وتقيل موافقين للفعل في زيادته دون وزنه لان
في اولهما التا ولان تِفِعِلا بكسر الاول والثالث من الابنية المختصة
بالاسما فان اشبهه في الوزن والزيادة معا او باينه فيهما
معا وجب التصحيح ليمتاز عن الفعل فالاول وهو المشبه فيهما
معًا نحو ابيض واسود وصفين فانهما اشبها اكرم في الوزن
وزيادة الهمزة فلو اعلا لقيل فيهما اباض واساد فيلتبسان
بالفعل ولما كان هنا مظنة سوال وهو ان يقال وجدنا من الاسما

ما اشبه الفعل في الوزن والزيادة معا ومع ذلك دخله الاعلال كيزيد
علما فاشار اليه بقوله واما نحو يزيد علما فمنقول من الفعلية
الي العلمية بعد ان اعل اذ كان فعلا مضارعا لانه اعل بعد
العلمية ومن ذلك ابان عند من لم يصرفه فان وزنه افعل اعل في
حال الفعلية ثم سمي به واما من صرفه فهو عنده فعال وليس من هذا
الباب والثاني وهو المباين في الوزن والزيادة معا نحو مِخْيَط بكسر
الميم فانه مباين للفعل في كسر اوله وزيادة الميم هذا التوجيه
هو الظاهر ولا التفات لمن يكسر حرف المضارعة لقلته وقال
الناظم في شرح الكافية وابنه في شرح الخلاصة واللفظ له وكان
حق مخيط ان يعل لان زيادته وهي الميم خاصة بالاسما وهو
مشبه لتعلم اي بكسر حرف المضارعة في لغة قوم لكنه حمل علي
مخياط الشبهه به لفظا ومعنى انتهى اما شبهه به لفظا فواضح
واما شبهه به معنى فلان كلا منهما يكون الة وصيغة مقصود انها
المبالغة كمعطر للكثير العطر فسوي بينهما في التصحيح وقد يقال من
حيث البحث انه لو صح ما قالا اي الناظم وابنه للزم ان لا يعل مثال
تحلي لانه يكون مشبها لتحسب في وزنه بكسر حرف المضارعة
في اللغة المذكورة وفي زيادته وهي التا واللازم باطل فالملزوم مثله
ثم يقال على سبيل التنزل وارخا العنان لو سلم ان الاعلال كان
لازما لما ذكرا اي الناظم وابنه من ان زيادته خاصة بالاسما وهو مشبه
لتعلم بكسر حرف المضارعة لم يلزم المعرب الجميع بل يلزم من
يكسر حرف المضارعة فقط دون غيرهم والجواب ان ما ذكره
الناظم وابنه من ان علة التصحيح في مخيط الحمل على مخياط مرادهما
انه مقصور منه كما جنح اليه الخليل قال سيبويه سالته يعني الخليل

عن مفعل لاي شيء اتم ولم يجر مجري الفعل فقال لان مفعلا انما هو مفعال لانهما في الصفة سوا وقد يعتوران الشي الواحد نحو مفتح ومفتاح ومنسج ومنساج ومقول ومقوال ثم قال سيبويه وانما اتمت لما زعم الخليل من انها مقصورة من مفعال ابدا انتهي • وهذه العلة مطردة في لغة الجميع ولا ينتقض بمثال نحو مخيط لانه ليس مبنيا علي فعل كما قال المبرد بل ذهب الي تصحيحه فاجاز تبيع وتقول بالتصحيح والي هذه المسيلة اشار الناظم بقوله • ومثل فعل في ذا الاعلال اسم • ضاهي مضارعا وفيه وسم • ومفعل صحح كالمفعال •

المسيلة الثالثة المصدر الموازن لافعال بكسر الهمزة **او استفعال نحو اقوام واستقوام** فانه يحمل علي فعله في الاعلال فتنقل حركة عينه الي فايه ثم تقلب الفا لتجانس الفتحة فيلتقي الفان **فيجب بعد القلب حذف احدي الالفين لالتقا الساكنين** واختلف النحويون في المحذوفة **والصحيح انها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف** وحصول الاستثقال بها واليه ذهب الخليل وسيبويه واختاره الناظم وذهب الاخفش والفرا ان المحذوفة بدل عين الكلمة **ثم** بعد النقل والحذف والقلب **يوتي بالتا** الدالة علي التانيث **عوضا** من الالف المحذوفة سوا قلنا انها الاولي او الثانية ولكن المعهود في التا انها تعوض من الاصول وهذا يقوي ما اختاره الاخفش **فيقال اقامة واستقامة وقد تحذف** التا التي جعلت عوضا فيقتصر في ذلك علي ما سمع ولا يقاس عليه كقولهم اراه اراءً واجابه اجابا حكاها الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة **نحو واقام الصلاة** والاصل واقامة الصلاة فحذفت التا لسد الاضافة مسدها ولمشاكلة وايتا الزكاة والي هذه المسيلة اشار الناظم بقوله • والفا الافعال

واستفعال

واستفعال • ازل لذا الاعلال • والتا الزم عوض • وحذفها بالنقل ربما عرض • **المسيلة الرابعة صيغة مفعول** تعل بالنقل والحذف **ويجب بعد النقل في ذوات الواو حذف احدي الواوين** لالتقا الساكنين **والصحيح** عند سيبويه **انها الثانية لما ذكرنا** من انها زايدة وقريبة من الطرف وذهب الاخفش الي ان المحذوف عين الكلمة لان العين كثيرا ما يعرض لها الحذف في غير هذا الموضع فحذفها اولي **ويجب ايضا في ذوات اليا الحذف وقلب الضمة كسرة لئلا تنقلب اليا واوا فتلتبس ذوات اليا بذوات الواو ومثال الواوي مقول ومصوغ** والاصل مقوول ومصووغ بواوين الاولي عين الكلمة والثانية واو مفعول نقلت حركة العين الي ما قبلها فالتقي ساكنان وهما الواوان حذفت واو مفعول عند سيبويه وعين الكلمة عند الاخفش ويظهر اثر الخلاف في الميزان فوزنه علي الاول مفعل وعلي الثاني مفول **ومثال اليايي** بيا النسبة **مبيع ومدين** اصلهما مبيوع ومديون نقلت حركة العين الي ما قبلها فالتقي ساكنان فحذفت واو مفعول ثم كسر ما قبل اليا لئلا تنقلب واوا فتلتبس بالواوي وعين الكلمة عند الاخفش ثم قلبت الضمة كسرة لتنقلب الواو يا لئلا يلتبس بالواوي ومذهب سيبويه اولي لان التقا الساكنين انما يحصل عند الثاني ولان قلب الضمة الي الكسرة خلاف قياسهم فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل اشباع الضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا بنقل ضمة الواو الي ما قبلها والعلامة انما هي الميم يدل علي ذلك كونها علامة المفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزايد والاصلي فالمحذوف هو الاصلي كاليا من غاز دون التنوين واذا التقي ساكنان

والاول حرف سر بحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل ذلك انما يكون
اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما هنا فليس كذلك بل هما
حرفا علة وبنو تميم تصحح اليائي دون الواوي لان اليا اخف عليهم
من الواو فيقولون مبيوع ومخيوط كما يقولون مضروب وذلك مطرد
عندهم قال شاعرهم يصف الخمرة وكانها تفاحة مطيوبة
وكان القياس ان يقول مطيبة كمعيبة ولكنه اتى به على الاصل
وقال العباس بن مرداس • قد كان قومك يحسبونك سيدا •
واخال انك سيد معيون وكان القياس ان يقول معين
وهو من عِنت الرجل يعني اصبته بالعين فانا عاين وهو معين
على القياس ومعيون على الاصل واخال بكسر الهمزة وبنو اسد تفتحها
على القياس يعني اظن وربما صحح بعض العرب شيا من ذوات الواو
سمع ثوب مصوون من صان يصون ومسك مدووف اي
مبلول وفرس مقوود من قاد يقود وقول مقوول من قال يقول
والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله • وما الافعال من الحذف ومن •
نقل فمفعول به ايضا قمن • نحو مبيع ومصون وندر • تصحيح ذي الواو
وفي ذي اليا اشتهر • هذا باب الحذف وفيه باب الحذف
ثلاث مسائل احداها تتعلق بالحرف الزائد وذلك ان الفعل
اذا كان وزن افعل فان الهمزة تحذف في امثلة مضارعة
ومثالي وصفه اعني وصفي الفاعل والمفعول لان حروف
المضارع هي حروف الماضي بزيادة احرف المضارعة فحذفوا الهمزة
لاجتماع الهمزتين في نحو اكرم ثم حملوا بقية اخواته ووصفي الفاعل
والمفعول عليه تقول اكرم ونكرم ويكرم وتكرم ومكرم بكسر الرا
ومكرم بفتحها واصلها أأكرم ونؤكرم ويؤكرم وتؤكرم ومؤكرم

وموكرم

وموكرم فحذفت الهمزة في الجميع والى ذلك اشار الناظم بقوله •
وحذف همز افعل استمر في • مضارع وبنيتي متصف • وشذ قوله
وهو ابو حيان الفقعسي فانه اهل لان يؤكرما فاثبت الهمزة
واستعمل الاصل المرفوض المسئلة الثانية تتعلق بفا الفعل
وهي المشار اليها بقوله • فا امر او مضارع من كوعد • احذف وفي كعدة
ذاك اطرد • وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا واوي الفا مفتوح
العين في الماضي مكسورها في المضارع فان فاه تحذف في امثلة
المضارع الاربعة وفي الامر وفي المصدر المبني على فِعْلة بكسر الفا
وسكون العين ويجب في المصدر تعويض الها من المحذوف تقول في
المضارع للغالب يعد الاصل يوعد حذفت فاوه وهي الواو استثقالا
لوقوعها ساكنة بين يا مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي اليا
اخواته وهي نعد وتعد واعد وامره ومصدره الكاين على فعله
بكسر الفا وسكون العين تقول يا زيد عد عدة واصل عدة وِعْد
بكسر الواو وسكون العين كما صرحوا به فحذفت فاوه وحركت عينه
بحركة فايه وهي الكسرة ليكون بقا كسرة الفا دليلا عليها وعوض من
الفا تا التانيث ولذلك لا يكادان يجتمعان ولحذف الواو من المضارع
ثلاثة شروط احدها ان تكون اليا مفتوحة فلا تحذف من يوعد
مضارع اوعد ثانيها ان تكون عينه مكسورة فلو كانت مفتوحة
او مضمومة نحو يولد ويوضؤ لم تحذف وشذ يجُد بضم الجيم
في لغة عامرية ويدع ويذر مبنيين للمفعول في لغة من وجهين
ضم اليا وفتح العين وشذ يسع من وجهين كون ماضيه مكسور العين
وكون مضارعه مفتوحا وحذفت من يطا ويضع ويقع ويدع لانها
في الاصل بكسر العين في المضارع ففتحت لاجل حرف الحلق وثالثها ان

يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف الواو كموعد مثال يفطين
من وعد وتحذف الواو من فعله بكسر الفا شرطان احدهما ان
يكون مصدرا كعدة فلو كانت غير مصدر لم تحذف واوها وشذ نحو
رقة للفضة وحشة للارض الموحشة والثاني ان لا تكون
لبيان الهيئة نحو الوعدة والوعدة المقصود بها الهيئة فلا تحذف
واوها للالتباس **واما الوجهة فاسم** للمكان المتوجه اليه فهي
بمعني الجهة لا اسم مصدر للتوجه قاله المازني والمبرد والفارسي
فعلي هذا لا شذوذ في اثبات واوه لانه ليس بمصدر وذهب قوم الي
انه مصدر وهو الذي يظهر من كلام سيبويه ونسب الي المازني ايضا
وعلي هذا فاثبات الواو فيه شاذ والمسوّغ لاثباتها فيه دون
غيره من المصادر انه مصدر غير جار علي فعله اذ لا يحفظ وجُد يجُد
فلما فقد مضارعه لم تحذف منه الواو اذ لا موجب لحذفها منه الا
حمله علي مضارعه ولا مضارع له والفعل المستعمل منه توجّه واتجه
والمصدر الجاري عليه التوجه فحذفت زوايده وقيل وجهه ورجح
الشلوبين القول بانه مصدر فقال لان وجهة وجهة بمعني
واحد فلا يمكن ان يقال في جهة انها اسم لمكان اذ لا ينبغي للحذف
وجه وفهم من تخصيص هذا الحذف بما فاوه واو أنّ ما فاوه يا
لاحظ له في هذا الحذف الا ما شذ من قول بعض العرب ييْس مضارع
يبس اصله ييبَس فحذفت اليا ويَسِرُ مضارع يَسَرَ اصله ييسر
وقد تترك تا المصدر اذا اضيف شذوذا كقوله وهو ابو امية الفضل بن
عباس بن عتبة بن ابي لهب • ان الخليط اجدّوا البين فانجردوا •
واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا قال الفرا اراد عدة الامر فحذف
تا التانيث عند الاضافة شذوذا وخرجه خالد بن كلثوم علي انه عدي جمع

عدوة والعدوة الناحية كانه اراد نواحي الامر **المسئلة الثالثة تتعلق
بعين الفعل** وهي المشار اليها بقول الناظم • ظلت وظلت في ظللت
استعملا • وقرن في اقررن وقرن نقلا • **وذلك ان الفعل اذا كان
ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد فانه يستعمل
في حال اسناده الي الضمير المتحرك علي ثلاثة اوجه تاما
ومحذوف العين بعد نقل حركتها الي الفا ومع ترك النقل وذلك
نحو ظل تقول** اذا اسندته الي ضمير رفع متحرك **ظللت** بالاتمام
وفك الادغام لالتقاء الساكنين **وظلت** بكسر الفا **وظلت** بفتحها
وحذف اللام الاولي منهما لتعذر الادغام مع اجتماع مثلين لاتصال
الضمير والتخفيف مطلوب واختصت اللام الاولي وهي العين بالحذف
لانها تدغم وقيل المحذوف الثانية لان الثقل انما يحصل عندها اما فتح
الفا فلانه لما حذفت اللام مع حركتها بقيت الفا مفتوحة واما الكسر
فلانه لما نقل حركة اللام الي الظا بعد اسكانها وحذفت اللام بقيت
الفا مكسورة **وكذلك** تقول **في** ظللنا وظللت وظللتما وظللتم
وظللن بلا فرق ويقال ظلت افعل بكسر الظا ظلولا اذا عملته بالنهار
دون الليل وذكر ابو الفتح ان كسر الظا من ظللت لغة اهل الحجاز وفتحها
لغة تميم وينبغي العكس فان الفتح جا في القران والقران نزل بلغة اهل
الحجاز **قال الله تعالي فظلتم تفكهون** وظاهر اطلاق الموضح ان هذا
الحذف مطرد في كل فعل مضاعف مكسور العين وهو مذهب الشلوبين
وصرح سيبويه بشذوذه وانه لم يرد الا في لفظين من الثلاثي وهما
ظلت ومست في ظللت ومسست وفي لفظ ثالث من الزوايد
علي الثلاثة وهو احست في احسست وممن ذهب الي عدم اطراده
ابن عصفور وقال في التسهيل انه لغة سليم وحكي ابن الانباري

للحذف في لغظ من المفتوح وهو همت في هممت واطلاق التسهيل
شامل للمفتوح والمكسور والثلاثي ومزيده **وان كان الفعل**
المضاعف المكسور العين **مضارعا او امرا واتصلا بنون النسوة**
جاز الوجهان الاولان التمام وحذف العين بعد نقل حركتها الى الفا
نحو يقررن بالاتمام والفك **ويقرن** بحذف عينه ونقل حركتها الى الفا
ونحو اقررن بالاتمام والفك **وقرن** بحذف عينه ونقل حركتها الى الفا
وهي القاف **ولا يجوز في نحو قل ان ضللت** بفتح العين من الضلال
نقيض الاهتدا **وفي نحو فيظللن رواكد** بفتح اللام وكسرها من ظل
يظل ويظل مثل ضل يضل ويضل قاله في الارتشاف **الا الاتمام**
لان العين مفتوحة وقرا نافع وعاصم وقرن بالفتح في القاف
امرا من قررت بالمكان اقر به بكسر الماضي وفتح المضارع فلما امر منه
اجتمع مثلان اولهما مفتوح ففعل فيه من حذف عينه ما فعل بأحسْت
وهو قليل لانه تخفيف لمفتوح ولان المشهور قررت في المكان
بالفتح اقر بالكسر واما عكسه وهو قررت بالكسر اقر بالفتح **ففي**
قررت عينا بالكسر **اقر** بالفتح وذهب بعضهم الى ان قرن على قراة
الفتح امر من قار يقار والى ان قرن على قراة الكسر امر من الوقار
يقال وقر يقر فيكون قرن محذوف الفا مثل عدن واجاز الناظم
في الكافية وشرحها الحاق المضموم العين بالمكسورها فاجاز في
اغضضن ان يقال غضن واحتج بان فك المضموم اثقل من فك
المكسور وان فك المفتوح قد فر منه الى الحذف في قرن المفتوح
القاف ففعل ذلك بالمضموم احق بالجواز قال ولم اره منقولا **هذا**

> هذا باب الادغام

باب الادغام اللايق بالتصريف وهو ادغام
المثلين ويقال فيه الادّغام بتشديد الدال وهي عبارة سيبويه

والصحابه

واصحابه والاولى عبارة الكوفيين وهو لغة الادخال واصطلاحا رفعك
اللسان ووضعك اياه بالحرفين دفعة واحدة بعد ادخال احدهما في
الاخر فيجب ادغام اول المثلين الساكن اولهما المتحرك ثانيهما بثلاثة
شروط احدها ان لا يكون اول المثلين ها سكت فان كان ها سكت
فانه لا يدغم لان الوقف عليها منوي الثبوت وقد روي عن ورش
ادغام ماليه هلك وهو ضعيف من جهة القياس والثاني ان لا يكون
همزة منفصلة عن الفا نحو لم يقرا احد فان الادغام في ذلك ردي
فلو كانت الهمزة متصلة بالفا وجب الادغام نحو سال والثالث ان لا
يكون مدة في اخر او مبدلة من غيرها دون لزوم فان كان مدة في الاخر
لم يدغم نحو يعطي ياسر ويدعو واقد ليلا يذهب المد بالادغام
فان لم يكن في اخر وجب الادغام نحو مغزو واصله مغزوو على وزن
مفعول واغتفر ذهاب المدة في هذه القوة الادغام فيه وان كانت
المدة مبدلة من غيرها دون لزوم لم يجب الادغام بل يجوز ان لم يلبس
نحو اناثا وريبا في وقف حمزة ويمتنع ان البس نحو قُوّول بالبنا للمفعول
لانه لو ادغم لالتبس بقَوّول وان كانت المدة مبدلة من غيرها ابدالا
لازما وجب الادغام نحو اوب اصله أُأْوب بهمزتين مضمومة فساكنة
ابدلت الثانية واوا وادغمت ~~الواو~~ في الواو الثانية ويمتنع الادغام
اذا تحرك اول المثلين وسكن ثانيهما نحو ظللت ورسول الحسن
لان شرط الادغام تحرك المدغم فيه **ويجب ادغام اول المثلين المتحركين**
باحد عشر شرطا احدها ان يكونا في كلمة واحدة اسما كانت
او فعلا فالاول كضب وطب وحب والثاني **كشد ومل وحب**
اصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم فسكن اول
المثلين وادغم في الثاني **فان كانا** اي المثلان المتحركان **في كلمتين**

بان كان اولهما في اخر كلمة وثانيهما في اول كلمة اخري مثل جعل لك
كان الادغام جايزا الا واجبا بشرطين احدهما ان لا يكونا همزتين
نحو قرا اية فان الادغام في الهمزتين ردي والثاني ان لا يلي اولهما
ساكنا غير لين نحو شهر رمضان فهذا لا يجوز ادغامه عند جمهور
البصريين وقد روي عن ابي عمرو الادغام في ذلك وتاولوه علي اخفا
الحركة واجاز الفرا ادغامه الشرط الثاني من الاحد عشر ان لا يتصدر
اولهما اي المثلين كما في دَدَن بدالين مهملتين مفتوحتين
وهو اللهو واللعب فان مثل ذلك لا يجوز ادغامه لان الادغام يستدعي
سكون اول المثلين والابتدا بالساكن متعذر الشرط الثالث ان لا يتصل
اولهما بمدغم كجُسَّس بضم الجيم وفتح السين المهملة جمع جاس فان
فيه مثلين متحركين ويمتنع ادغام اولهما في الثاني لان قبلهما مثلا
اخر مدغما في اول المتحركين فلو ادغم المدغم فيه التقي ساكنان وبطل
الادغام السابق الشرط الرابع ان لا يكونا في وزن ملحق سوا كان
الملحق احد المثلين كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع ومهدد
علما لامراة او غيرهما اي المثلين كهيلل اذا قال لا اله الا الله
او كلاهما اي احد المثلين وغيره نحو اقعنسس اي تاخر ورجع
والملحق فيه احد المثلين وهو السين الثانية علي المختار وغير احد المثلين
وهو الهمزة والنون وكان حقه ان يقول او كليهما عطفا علي خبر
كان وهو احد المثلين ولكنه اتي بالالف اما علي لغة كنانة لانهم
يعربون كلا بالالف مطلقا او علي ان احد المثلين اسم كان موخرا
والملحق خبرها مقدما فانها اي قردد ومهدد وهيلل واقعنسس
ملحقة بغيرها اما قردد ومهدد فان احدي داليهما مزيدة للالحاق
بجعفر واما هيلل فان اليا مزيدة فيه للالحاق بنحو دحرج وهي غير

احد المثلين واما اقعنسس فان احد السينين والهمزة والنون مزيدة
فيه للالحاق بنحو احرنجم ولا يجوز ادغام احد المثلين في الاخر في شي من
الملحقات لانه يودي الي ذهاب مثال الملحق به الشرط الخامس والسادس
والسابع والثامن ان لا يكونا في اسم علي فَعَل بفتحتين كطَلَل بالطاء
المهملة وهو الشاخص من اثار الديار ومَدَد بالمهملة وهو كل شي زاد
في شي او علي فُعُل بضمتين كذُلُل بالذال المعجمة جمع ذلول ضد الصعبة
وجُدُد بالجيم جمع جديد او علي فِعَل بكسر اوله وفتح ثانيه كلِمَم
جمع لِمَّة بكسر اللام وتشديد الميم وهي الشعر المجاوز شحمة الاذن وكِلَل
جمع كِلَّة بكسر الكاف وتشديد اللام وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت
يتوقي به من البعوض ويسمي في عرفنا الناموسية او علي فُعَل بضم
اوله وفتح ثانيه كدُرَر جمع دُرَّة وهي اللؤلؤة وجُدَد بالجيم جمع جُدَّة
بضم الجيم وتشديد الدال وهي الطريقة في الجبل وفي هذه الانواع
السبعة الاخيرة وهي الثلاثة الملحقة وهذه الاربعة المذكورة
في الخامس والثامن وما بينهما يمتنع الادغام فيها اما الثلاثة
الاول فلما تقدم من ان الادغام يفوت المقابلة في الالحاق واما النوع
الاول من الاربعة فانه وان وازن الفعل لم يدغم تنبيها علي فرعية
الادغام في الاسما واما الثلاثة الباقية فلانها مخالفة للافعال
في الوزن والادغام فرع الاظهار فخص بالفعل لفرعيته وتبع الفعل فيه
ما وازنه من الاسما دون ما لم يوازنه وكذا ما وازن هذه الامثلة الاربعة
بصدره لا بجملته فانه يمتنع ادغامه نحو خششا العظم خلف الاذن
فانه موازن بصدره لفُعَل بضم اوله وفتح ثانيه نحو ضعف قاله المرادي
وفي الصحاح ما يخالفه فانه قال الخشا اصله الخششا علي فعلا فادغم
ونحو رددان من الرد فانه موازن بصدره لفُعُل بضمتين نحو ذُلُل

ونحو حِببة جمع حب فانه موازن بصدره لِفِعَل بكسر اوله وفتح ثانيه
نحو كلل ونحو الرَّجَان بفتحتين مصدر دج بمعني دب فانه موازن بصدره
لفَعَل بفتحتين نحو طلل والشروط الثلاثة الباقية من الاحد عشر هي
ان لا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص ابي واكفف الشر
اصلهما اخصص واكفف بسكون الاخر ثم تقلب حركة الهمزة
من ابي وهي الفتحة الي الصاد من اخصص وحركت الفا من اكفف
بالكسر لالتقا الساكنين فالحركة فيهما عارضة لا يعتد بها وان لا
يكون المثلان يااين تحتانيتين لازما تحريك ثانيهما نحو حيي
وعيي ولا تاايين فوقانيتين في افتعل كاستتر واقتتل من الستر
والقتل وفي هذه الصور الثلاث يجوز الادغام والفك قال
الله تعالي ويحيي من حي عن بينة بالفك ويقرا ايضا من حي
بالادغام فمن ادغم نظر الي انهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة
ومن فك نظر الي ان اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا
بالماضي دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به غالبا وكلاهما فصيح
والفك اكثر في كلامهم فلو كانت حركة ثاني اليااين غير لازمة نحو لن
يحيي ورايت محييا لم يجز الادغام خلافا للفرا وتقول استتر واقتتل
بالفك فاذا اردت الادغام نقلت حركة التا الاولي الي الفا
وهي السين والقاف واسقطت الهمزة اي همزة الوصل للاستغنا
عنها بحركة بعدها ثم ادغمت التا في التا فتقول في الماضي
سَتَّر وقَتَّل بفتح اولهما وتشديد ثانيهما وتقول في المضارع يَسَتِّر
ويَقَتِّل بفتح اولهما وثانيهما وتشديد ثالثهما مع الكسر وتقول في
المصدر سِتَّارا وقِتَّالا بكسر اولهما وتشديد ثانيهما وانما ذكر
المضارع والمصدر ليميز بين ما اصله التشديد وما عرض فيه وذلك ان

نحو

نحو ستتر يحتمل ان يكون علي اصله ويحتمل ان يكون اصله استتر ولا يفرق
بينهما الا المضارع والمصدر فتقول في مضارع ستر الذي وزنه فعل
يُستِّر بضم اوله لان ماضيه علي اربعة احرف وفي مصدره تستيرا علي
وزن تفعيلا وفي مضارع الذي اصله استتر يَستتر بفتح اوله لان
ماضيه علي خمسة احرف واصله يستتر فنقل وادغم وفي مصدره ستارا
واصله استتارا فلما اريد الادغام نقلت الحركة وطرحت الهمزة ويجوز
الوجهان الادغام والفك ايضا في ثلاث مسائل اخر احداها
أُولي التااين الفوقانيتين الزايدتين في اول المضارع نحو تتجلي
وتتذكر مضارعي تجلي وتذكر وذكر الناظم في شرح الكافية وتبعه
ابنه في شرح الخلاصة انك اذا ادغمت التا الاولي في الثانية
اجتلبت همزة الوصل ليتوصل بها الي النطق بالتا المسكنة للادغام
فقلت في تتجلي اتجلي انتهي وفيه نظر فانه لم يخلق الله احدا من الفصحا
فيما نعلم ادخل همزة وصل في اول الفعل المضارع وانما ادغام
هذا النوع في الوصل دون الابتدا قال الحوفي فان وقف ابتداء
بالاظهار ولا يجوز ادخال الف الوصل عليه لان الف الوصل لا تدخل علي الفعل
المضارع وذكر الناظم في بعض كتبه هذه المسيلة علي الصواب فقال
يجوز ادغام تا المضارعة في تاء اخري بعد مدة او حركة نحو ولا تيمموا
وتكاد تميز انتهي وبذلك قرا البزي في الوصل ولا تيمموا ولا تبرجن
وكنتم تمنون والاصل تتيمموا وتتبرجن وتتمنون بتااين ادغمت
اولاهما في اخراهما فان اردت التخفيف في الابتدا حذفت احدي
التااين وهي الثانية وفاقا لسيبويه والبصريين لان الاستثقال
بها حصل لا الاولي لدلالتها علي المضارع خلافا لهشام الضرير
واصحابه من الكوفيين وحجتهم ان الثانية في تتفعل لمعني كالمطاوعة

شلا وحذفها يخل بهذا المعنى وذلك جايز في الوصل ايضا قال الله تعالى
نارا تلظى الاصل تتلظى فحذفت احدى التاين ولو كان ماضيا لقيل
تلظت لان التانيث واجب مع المجازي اذا كان ضميرا متصلا ولقد كنتم
تمنون الاصل تتمنون وقد يجي هذا الحذف في النون الثانية بعد
نون المضارعة ومنه على القول الاظهر قراة ابن عامر وعاصم وكذلك
نُجّي المؤمنين بضم النون وتشديد الجيم المكسورة وسكون اليا اصله
ننجّي بفتح النون الثانية وتشديد الجيم المكسورة مضارع نجى فحذفت
النون الثانية ويضعفه انه لا يجوز في مضارع نبّات ونقبت ونزلت
ونحوهن اذا ابتدات بالنون ان تحذف النون الثانية الا في شذوذ كقراة
بعضهم ونزل الملايكة بنصب الملايكة وقيل الاصل نُنْجي بسكونها
اي النون الثانية فادغمت في الجيم كاجّاصة واجّانة بتشديد الجيم
فيهما والاصل انجاصة وانجانة فادغمت النون في الجيم والاجاصة واحدة
الاجاص والاجانة واحدة الاجاجين وهي بفتح الهمزة وكسرها قال
صاحب الفصيح قصرية يغسل ويعجن فيها ويقال انجانة كما يقال انجاصة
وهي لغة يمانية فيها انكرها الاكثرون قال ابن السيد وادغام النون في
الجيم لا يكاد يعرف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم وقيل هو فعل ماض
من نجا ينجو تخفيف عينه وهي الجيم ثم ضعفت عينه وبني للمفعول
واسند لضمير المصدر والتقدير نجا هو اي النجا وفيه ضعف من جهات
احداها انه لو كان كذا لفتحت اليا لانه فعل ماض مبني للمجهول نحو قضي
الامر والثانية انابة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل والثالثة انابة
غير المفعول به مع وجوده قاله في المغني ويجاب عن اولها بان تسكين اليا
المفتوحة للتخفيف لغة وبها قرا الاعمش فنسي ولم نجد وقرا الحسن ما بقي من
الربا بسكون اليا فيهما وصلا وعن الثانية بقوله تعالى وحيل بينهم فان

النايب

النايب ضمير المصدر وعن الثالثة بقراة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا
يكسبون فاناب غير المفعول به مع وجوده المسيلة الثانية والثالثة
من المسايل الثلاث التي يجوز فيها الادغام والفك ان تكون الكلمة فعلا
مضارعا مجزوما بالسكون قال الله تعالى من يرتدد منكم عن دينه يقرا
بالفك وهو لغة اهل الحجاز وبالادغام وهو لغة تميم امتدادا بتحريك
الساكن في بعض الاحوال نحو لم يردد القوم واردد القوم واهل الحجاز لا يعتدون
بذلك وقال الله تعالى واغضض من صوتك بالفك وقال جرير الشاعر
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا . بالادغام واذا
ادغم في الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى
الكساي انه سمع من عبد القيس اُرْدُدْ واُغضض واقر بهمزة الوصل ولم يحك ذلك
احد من البصريين واذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو ردوا او يا المخاطبة نحو
ردي او نون توكيد نحو ردّنّ ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب كما قالوا وعللوه
بان الفعل حينيذ مبني على هذه العلامات وليس تحريكه بعارض واذا اتصل
بالمدغم ها غايب وجب ضم المدغم فيه نحو ردها ولم يردها ووجب فتح المدغم
فيه قبل ها الغايبة نحو ردها ولم يردها قالوا لان الها خفية فلم يعتد بوجودها
فكان الدال قد وليت الالف نحو ردا وحكى الكوفيون ردها بالضم والكسر ورده
بالكسر والفتح وذلك في مضموم الفا وذكر ثعلب الاوجه الثلاثة قبل ها
الغايب وغلطوه في تجويزه الفتح واما الكسر فالصحيح انه لغية سمع الاخفش
من ناس من بني عقيل مُدِّه وعَضِّه بالكسر والتزم اكثرهم الكسر قبل ساكن
فقال رد القوم بالكسر لانه حركة التقا الساكنين في الاصل ومنهم من فتح وهم
بنو اسد وعليه قول جرير . فغض الطرف البيت واما الضم فقال في التسهيل
ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح انتهى وحكى ابن جني الضم ايضا وهو قليل
فان لم يتصل بالفعل ها الغايبة او ها الغايب او الساكن ففيه ثلاث لغات

الفتح مطلقا نحو رُدَّ وعضَّ وفرَّ وهي لبني اسد وناس غيرهم والكسر مطلقا نحو
ردِّ وعضِّ وفرِّ وهي لغة كعب ونمير والاتباع لحركة الفا نحو رُدُّ وعَضَّ وفِرِّ
وهذا كثير في كلامهم **والتزم الادغام في هلم لثقلها بالتركيب** وفي كيفية
تركيبها خلاف قال جمهور البصريين مركبة من ها التنبيه ومن لمّ التي هي
فعل امر من قولهم لمّ الله شعثك اي جمعه وكانه قيل اجمع نفسك الينا
فحذف الفها تخفيفا ونظرا الى ان اصل لام لم السكون وقال الخليل ركبا قبل
الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت وقال الفرا مركبة من
هل التي للزجر وامّ بمعنى اقصد فخففت الهمزة بالقا حركتها على الساكن قبلها
فصار هلم ونسب بعضهم هذا القول للكوفيين وقيل بسيطة حكاه ابن
العلج في البسيط والقول بالتركيب هو الصحيح حتى نقل بعضهم الاجماع فيه
ومن ثم اي ومن اجل ثقلها بالتركيب **التزموا في اخرها الفتح** للتخفيف
ولم يجيزوا فيه اي في اخرها **ما اجازوا في اخر نحو رد وشذ من الضم
للاتباع ومن الكسر على اصل التقا الساكنين** لعدم التركيب وحكى
الجرمي في هلم الفتح والكسر عن بعض بني تميم واذا اتصل بها ها غايب نحو هلمه
لم يضم بل يفتح واختلف فيها العرب على لغتين احداهما ان يلزم طريقة
واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيد وهلم
يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات
وهي لغة اهل الحجاز وبها جا التنزيل قال الله تعالى هلم شهداكم هلم الينا
وهي عندهم اسم فعل بمعنى احضر في المتعدي وبمعنى ايت في اللازم واللغة
الثانية ان يلحقها الضماير البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول
هلما وهلموا وهلمي وهلممن بالفك وهي لغة بني تميم وهي عندهم فعل
امر وذهب بعض النحويين الى ان هلم في لغة بني تميم اسم غلب فيه جانب

الفعلية

الفعلية واستدل بالتزامهم الادغام ولو كانت فعلا لجرت مجرى رد في
جواز الضم والكسر والاظهار واجيب بان التزام احد الجايزين لا يخرجها
عن الفعلية والتزام احد الجايزين في كلام العرب كثير **ويجب الفك في افعل**
بكسر العين في التعجب باجماع العرب محافظة على الصيغة سوا كان متصلا
بالبا ام لا فالاول **نحو اشدد ببياض وجه المتقين** الثاني نحو اجبب
الى الله بالمحسنين بالفصل بالجار والمجرور والاصل اجبب بالمحسنين الى
الله **واذا اسكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع** البارز
وجب فك الادغام في لغة غير بكر بن وايل لان ما قبل الضمير البارز
المرتفع لا يكون الا ساكنا **نحو حللت وقل ان ضللت وشددنا اسرهم**
والفرق بينه وبين نحو رد ولم يرد حيث جاز فيه الفك والادغام
ان سكون المضارع المجزوم عارض يزول بزوال الجازم والامر محمول عليه
وسوى بينهما في لغة بكر بن وايل قال سيبويه زعم الخليل ان ناسا
من بني بكر بن وايل يقولون ردّن ومرّن وردّت وهذه لغة ضعيفة
كانهم قدروا الادغام قبل دخول النون والتا فابقوا اللفظ على حاله بعد
دخولهما **وقد يفك الادغام في غير ذلك شذوذا نحو لححت عينه**
بحايين مهملتين اي لصقت بالرمص بفتح الميم وهو وسخ يجتمع في الموق
فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص قاله في الصحاح **وألِل السقا** اي
تغيرت رايحته وضبب البلد اي كثر ضبابه ودبب الانسان اي نبت
شعره في جبينه وصكك الفرس اي اصطكت عرقوباه وقطط الشعر
اي اشتدت جعودته وغير ذلك مما جا باظهار التضعيف لبيان الاصل
كالقود بالتصحيح **او في ضرورة كقوله** وهو ابو النجم العجلي **الحمد لله
العلي الاجلل • الواسع الفضل الوهوب المجزل** والقياس الاجل
بالادغام والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا

الله جعله الله خالصا لوجهه موجبا للفوز لديه بمنه وكرمه قال
مولفه ووافق الفراغ منه يوم عرفة من شهور سنة ست وتسعين
وثمان مائة قال ذلك مولفه خالد بن عبد الله بن ابي بكر بن خالد
الازهري حامدا ومصليا ومسلما ووافق الفراغ من كتابة هذا الشرح
في يوم الثلاثا المبارك عاشر شهر المحرم افتتاح سنة ثمان وتسعين
بعد الالف على يد العبد الفقير الذليل الحقير المعترف بالعجز والتقصير
كرزم بن عطيه بن مطاوع الحميلي بلدا المصري وطنا الشافعي مذهبا
الرفاعي طريقة بمصر المحميه صينت عن البليه وهو يشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله غفر الله لهم
ولمن يقول لها امين وقد قوبلت هذه النسخة المرضية من نسخة قوبلت
على نسخة قوبلت على نسخة بخط المولف هذا وان وجدت نقصا
او تحريفا فسد الخلل ويسال كاتبها ان من نظر فيها بكتابة او مطالعة
ان لا ينساه من صالح الدعوات في اوقات الخيرات وصلى الله على محمد
سيد السادات وعلى اله واصحابه ذوي السيادات
مادامت الارض والسموات امين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
اجمعين والحمد
لله وحده
م

Süleymaniye U Kütüphanesi
Kısım: Fatih
Yeni:
Eski Kayıt No: 1348